المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية للبنات بمكة المكرمة
الأقسام الأدبية

جهود المرأة في رواية الحديث في القرن التاسع الهجري

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالبة:
فريدة بنت عبدالله بن سالم المطرفي

إشــراف فضيلة الشيخ:
د/ بدوي علي السيد زلهف
أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

(الجزء الأول)

1429 هـ - 2008م

طباعة القطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة الدكتوراه

تحتوي الرسالة على مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس

الباب الأول عن أحوال القرن التاسع وأثرها في رواية النساء للحديث، والباب الثاني المرأة والحديث النبوي في القرن التاسع الهجري، والباب الثالث مُحَدّثاتُ القرن التاسع، وهو صلب الرسالة لذا ترجمت لما يقرب من (155) محدثة إجمالاً، و (106) تفصيلاً، وذلك من كتب التراجم المعتمدة، وفي ترجمة المحدِّثة ذكرت شيوخها وتلاميذها، وقدمت ترجمة موجزة لهؤلاء الشيوخ والتلاميذ من كتب التراجم الخاصة، وذكرت فيها أقوال العلماء من جهة الجرح والتعديل وسنة الوفاة، وقمت بترتيبها حسب الوفاة، ونقلت أقوال العلماء فيهن، فإذا اختلفت أقوال العلماء فيها ذكرت قول كل عالم على حدة، وإذا اتفقوا ذكرت ذلك على سبيل الإجمال... الخ.

وقدمت التعريف بها وكنيتها ونسبتها من كتب الأنساب المعتمدة، وكذلك قمت بتخريج أحاديثها من كتب الأحاديث المعتمدة، ودرست الإسناد إلى راويه وتركت باقي السند، إذا كان الحديث في الصحيحين، أما إذا كان في غير البخاري، ومسلم فترجمت الإسناد إلى الصحابي، وكذلك شرحت الحديث من كتب الشروح المعتمدة، وتوصلت بعد ذلك كله إلى النتائج التالية:

1- أن الحجاب لم يكن عائقاً يمنع المرأة من المشاركة الفعالة في الحياة العلمية والعملية والأسرية.
2- مدى الحاجة إلى دراسة تاريخ المحدثات على مر العصور والأجيال، لبيان مدى اهتمامهن بالحديث والعناية به ونشره بين الناس.
3- أوصي بدراسة أحوال المحدثات في كل قرن من القرون التي لم يبحث فيها؛ للاستفادة من أحوالهن والوقوف على طريقتهن ومنهجهن في العلم والتعليم.
4- ضرورة دراسة السنة النبوية مع مراعاة الظروف المعاصرة؛ ليقوم الأساتذة المتخصصون في الحديث وعلومه ببحوث حديثية لمعالجة مشاكل المجتمع والدفاع عن الحديث النبوي الشريف.
5- كما أوصي القائمين على التعليم برعاية المرأة المحدثة المشتغلة بالحديث، وإزالة العوائق التي تعيق سبيلها في نشره، وتوفير كل ما يلزمها في سبيل العلم.
6- وأوصي طلاب وطالبات العلم بإفراد كتاب يشمل طرق التحمل والأداء التي يتميز بها كل قرن من القرون إلى القرن الحالي، وعمل موسوعة للمرأة المحدثة بدءاً من القرن الأول حتى عصرنا الحاضر.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

Abstract of Thesis

Women Efforts in the Narration of Hadith in the Ninth Century

This dissertation comprises of introduction, three chapters, conclusion and references. Chapter one focuses on the life style of the ninth century and its impact on the women' traditionalists. The second chapter is about the woman and the prophet tradition narration in the ninth Hijra and the second chapter shed the light on women narrators of the ninth century which represents the main body of the research. It contains a general discussion of about 155 women narrators and a detailed analysis of 106 women narrators. The chapter makes use of the most reliable biographic references and mentions in brief prominent scholars and students. The researcher in this chapter presented major arguments of scholars, their outstanding criticism and years of deaths. The researcher arranges theses arguments according to dates of death. He presented each argument independently and highlights areas of agreements as well.

The researcher also presented ancestries of women scholars from the most authentic books and references. He studied narration referencing system from authentic scholars, if the reference is not from Bukhari and Muslim, he refers Hadith to companions of the Prophet. He explains Hadith from reliable interpretation books. The researcher concludes the following findings: -

1- The veil was not posing a problem to women and obstruct her to take active part in scientific and social life.

2- There is a dearth need for studying the history of traditionalist women along different ages and generations in order to show their interest and care of Hadith and propagating it among people.

3- The researcher recommend that a deep study should be conducted on the un-researched women traditionalist affairs in all ages so as to utilize their heritage and methodology in various educational fields.

4- The importance of studying the Sunna with special care to current circumstances, so as to enable specialized teachers to conduct Hadith related research that is meant to tackle problems of societies and use defensive methods to defend Sunna (Prophet traditions).

5- The researcher recommends officials and education decision makers to take greater care to traditionalist women and pave their way in the field of science and research.

6- The researcher recommends students (males/ females) to compose a book on the necessary attributes and characteristics of each current century as well as compiling an encyclopedia on traditionalist women from early ages up to the present time.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004 7d2a9ab594a3d5b1d15be69ed8110

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وله الحمد في السـماوات والأرض، وبالليل والنهار، له الحمد كله؛ دقه وجله، وعلانيته وســره وهو أهل الثناء والمجد، يَسَّرَ وهدى، وأعطى وأجزل، وأنعم وبارك وتفضل هداني لسبيل العلم ويسره لي، فأشكره وأثني عليه الخير كله.

ﭽ ﭼ ﮉ ﮊ ﮉ ﭼ. [لقمان: 14].

ثم أشكر من أمرني ربي بشكرهما، في كتاب يتلى إلى قيام الساعة أشكر الوالد الكريم بالدعاء له -فرحمه الله؛ حيث كان حريصـاً على العلم، شـغوفاً به مولعاً، حتى أتاه أجله ولم يزل يحثنا على طلب العلم،فكم كان يتمنى أن يرى ثمرة غرسه فالله المستعان أسأل الله أن يرحمه وأن يجعله من أهل الجنة الأبرار وأشـكر الوالدة الرؤوم التي ضـحت بالغالي والنفيس وكابدت المشـاق من أجل طلبنا للعلم وتحصيله.

ثم أشكر الدكتور بدوي زلهف المشرف على الرسالة، قبل الإشراف طيبه بذلك نفســه، وما برح يغذيني بملحوظاته، فجزاه الله عني خيراً وثقل موازين حسناته وأسدي شكري الخاص لزوجي الكريم أبي خالد، والكثير في حقه قليل؛ إذ كان نعم المعين! فكابد ســهري في مكتبي بروح متفانية، ونفس معطاه، ولم يدخر وسعاً في تسهيل وتوفير المراجع والطباعة، فجزاه الله خيراً.

وشـكراً لأولادي خولة والشـيخ خالد وعمر ومعاذ الذين تحملوا تقصـيري نحوهم وانشـــغالي عنهم من أجل إكمال بحثي على أكمل وجه وأســأل الله أن

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

يجعلهم ذخراً للأمة الإسلامية.

وجزى الله خيراً كل من أعانني على إنجاز هذا البحث، بإعارة كتاب أو إسداء رأي، أو إبداء ملاحظة أو ساهم في تسهيل كل ما أحتاجه فجزاهم الله عني خير الجزاء ولا يفوتني أن أشــكر القائمين على قســم الدراســات الإســلامية والدراسات العليا على تذليل كل ما أحتاجه من معلومات واستشارات.

محتويات الرسالة

ملخص الرسالة 3

Abstract of Thesis 4

شكر وتقدير 5

المقدمـــــــة 10

الباب الأول: القرن التاسع الهجري أحواله، والنشاط العلمي فيه 20

الفصل الأول: أحوال القرن التاسع وأثرها في مُحَدِّثات القرن 21

المبحث الأول: الحالة السياسية وأثرها 22

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية وأثرها 58

المبحث الثالث: الحالة العلمية إجمالاً وأثرها 70

الفصل الثاني: النشاط العلمي في القرن التاسع الهجري وأثره في الْمُحَدِّثات 74

المبحث الأول: مظاهر النشاط العلمي 79

المبحث الثاني: الحالة العلمية وأثرها في مُحَدِّثَاتِ هذا القرن 97

الفصل الثالث: المرأة وجهودها العلمية في القرن التاسع الهجري 100

المبحث الأول: جهود المرأة في سائر العلوم 101

المبحث الثاني: جهود المرأة في طلب الحديث 110

الباب الثاني: المرأة والحديث في القرن التاسع الهجري 128

الفصل الأول: رواية الحديث في القرن التاسع الهجري 129

المبحث الأول: رواية النساء عن الرجال: كيفيتها، وحكمها، وأمثلة لها 130

المبحث الثاني: رواية الرجال عن النساء: كيفيتها، وحكمها، وأمثلة لها 150

المبحث الثالث: رواية النساء عن النساء 160

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

الفصل الثاني: الحديث وعلومه في القرن التاسع وعناية المرأة به 166
المبحث الأول: علوم الحديث في هذا القرن 167
المبحث الثاني: طرق التحمل والأداء في القرن التاسع 175
المطلب الأول: طرق التحمل والأداء في هذا القرن 176
المطلب الثاني: آداب المحدثات في التحمل والأداء 178
المبحث الثالث: مرويات النساء بطرق التحمل المختلفة 181
الباب الثالث: بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاسع الهجري 191
الفصل الأول: بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاسع الهجري 192
تمهيـــــد 193
المبحث الأول: بعض محدثات القرن التاسع الهجري إجمالاً 195
المبحث الثاني: تراجم بعض الْمُحَدِّثَاتِ المكثرات من الرواية 368
المبحث الثالث: تراجم بعض المحدثات المقلات من الرواية 880
الفصل الثاني: مُحَدِّثاتُ القرن التاسع الهجري غير المعروفة وفاتهن 990
المبحث الأول: المحدثات اللاتي اختلف في وفاتهن 991
المبحث الثاني: الراويات اللاتي لم تعرف سنوات وفاتهن 992
الخاتمة والتوصيات 995
الفهارس 997
فِهْرس الآيات القرآنية 998
فِهْرس الأحاديث 1000
فِهْرس الآثار 1006
فِهْرس الأعلام من الرجال 1007
فِهْرس الرواة من الرجال 1032

e3b098f6154225370521b3ead2b714200472a9ab594ad5bdd1b9e69ed8110

فِهْرس الكنى من الرجال 1050
فِهْرس أعلام النساء 1067
فِهْرس الرواة من النساء 1077
فِهْرس الكنى من النساء 1083
فِهْرس الأشعار 1088
فِهْرس القبائل 1090
فِهْرس البلدان 1093
فِهْرس المصادر والمراجع 1097
فِهْرس الموضوعات 1111

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله, ρ وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمما لا شك فيه أن المرأة كانت لها مشاركات في دعم الحياة البشرية قبل الإسلام, ولما ظهر الإسلام شاركت بشكل فعال في كل مناحي الحياة، سواء اكانت علمية, أو اجتماعية, أو اقتصادية, أو سياسية، وقد نبغت الكثيرات من النساء في مجالات علمية متنوعة، وخاصة في رواية الحديث وضبطه وتعلمه وتعليمه، حتى أشرقت شمس الحضارة على كل جوانب المعمورة، وظلت شعلة النور هذه تمد الإنسانية جمعاء بمفكرين ومفكرات، وعلماء وعالمات في مختلف التخصصات العلمية، وقادة ومصلحين في جميع النواحي العلمية والاقتصادية والسياسية, ولم تخل منطقة وصل إليها الإسلام من عالمات مخلصات ألفن كثيراً من المؤلفات, وكان لمؤلفاتهن تأثير واضح في المسيرة العلمية والحضارية.

كان هذا في الوقت الذي ما كان يذكر شيء عن المرأة في كثير من البلاد عامة والغرب خاصة, ولم نسمع عنها إلا في زماننا هذا، حيث دأبت الحضارة الغربية على طمس جهود النساء المسلمات العالمات العاملات, وغض الطرف عنهن وعن جهودهن قديماً وحديثاً.

وعلى الرغم من هذا كله فإن ما شرعه الإسلام للمرأة أينع وأثمر وإلى يومنا هذا، إلا أن هناك اتهاماً للإسلام بأنه أهمل المرأة وسلبها حقها، ومازالت السهام والطعون توجه إليها بسبب الحجاب الذي أوجبه الإسلام عليها، وبأن هذا

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

الحجاب جعل المرأة تعيش على هامش المجتمع، لا تأثير لها فيه، وأكبر دليل على ذلك المؤتمرات النســائية التي تقام هنا وهناك إثباتاً لحقها المعاصــر الذي ســلبه الإســلام منها واتخاذ بعض العادات في بعض البلدان الإســلامية ذريعة للانتقاص من الإســلام، وتهميش دوره في إعطاء المرأة حقها، وقد قام كثير من المفكرين والدعاة المصلحين من المسلمين بدحض هذه الشبهات وأمثالها ببيان جهود المرأة في كل المجالات، وتأليف مصــنفات تدفع هذه الافتراءات, وتزيل تلك الشبهات, وترد السهام إلى صدور قائليها بالحجة والبرهان.

ولا تكتمل درجة البيان ولا قوة الحجة والبرهان لجهود المرأة المسلمة إلا إذا بحث الباحث، ونقب الطالب، وأعطى أمثلة واقعية بالأسماء والأرقام لهؤلاء العالمات المســلمات في شــتى عصــور الإســلام، وإبراز جهودهن في التعلم والتعليم, والتأليف والتصــنيف، والرواية الشــفهية, والجهود الحديثية، وبيان أن المرأة كان لها تأثيرها مُنْذُ عصــــر أمهات المؤمنين وإلى يومنا هذا، وأنها رغم حجابها وخبائها فقد صــــارت معلمة يؤخذ عنها العلم والرواية، ولها تأثيرها الإيجابي على بنات جنسها وأمتها.

لقد أثبتت المرأة كفاءتها العلمية في كل عصــر ومصــر، في جميع نواحي الحياة العلمية، وفي كل فن, من قرأن وتفسير وحديث وفقه وأدب وشعر وهندسة وطب وغير ذلك [1].

لقد تحصـــلتُ على معلومات وإن كان أكثرها إشــــارات من بعض العلماء عن عالمات في كل عصـــر ومصــــر؛ إلا أن هذه الإشــــارات تحمل بين طياتها الكثير عن تعلم المرأة وتعليمها وجهودها، وما كانت تلك الإشــارات إلا يســيرة نظرا لما أحاط بالمرأة من حرص عليها وســـتر لها احتراماً لحيائها وحياتها

---

(1) انظر: جهود المرأة في رواية الحديث في القرن الثامن الهجري للدكتور/ صالح معتوق من ص8-10، ط الأولى، دار البشائر الإسلامية بيروت عام 1418هـ.

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4410047d2a9ab594a1d5bd179e69ed8110

الخاصة.

ولقد ذكر كثير من المعاصــرين ممن كتبوا عن المرأة وجهودها في جميع الفنون الكثير والكثير عنها ما يغني عن إعادته (1).

و ها أنا ذا أبدأ بحول الله وقوته في البحث والتنقيب عن جهود المرأة في رواية الحديث وعلومه ومصنفاتها فيه، في حِقْبَةٍ من حِقَبِ التَّارِيخ, وفترة زمنية من فتراته؛ ألا وهي القرن التاسع الهجري، سائرة على نفس الدرب الذي سار عليه من سبقني لتتصل حلقات البحث وتكتمل حباته؛ ليصبح عقداً مكتملاً؛ وذلك لأنه مجال تخصصي العلمي، ولأنه أقرب إلى جنسي ولأن هذا القرن (التاسع الهجري) قد عرف بكثرة المحدِّثات, فأردت أن أحيط وأطلع القارئ بشـــكل واسع على الجهود الحديثية للمرأة في هذا القرن.

- أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

وكان لهذا الموضوع امور مهمة ادت إلى اختياره وهي:

1-اظهار دور المرأة المسلمة في خدمة العلم الشرعي بعامة وعلم الحديث بخاصة تقديرا وأعترافاً بفضل من خدم الإسلام سواءأ كانوا رجالا ً أو نساء0

2-أن القرن التاســـع الهجري تميز بكثرة عدد النســـاء اللاتي كانت لهن جهود كبيره في العناية بالحديث تحملاً وأداءً وتعلماً وتعليماً فكان لزاماً على الباحثات وأرجو أن أكون منهمن بيان هذه الجهود وتقديرها خدمةً للعلم والدين .

3-بيان جدية المرأة في الجمع بين تعلم العلم وتعليمه احتراماً له واستكمالاً

(1) انظر: جهود المرأة في رواية الحديث في القرن الثامن الهجري للدكتور/ صـــالح معتوق؛ جهود النساء في التحمل والأداء (أمهات المؤمنين) د / جلال عجوه؛ أعلام النساء - عمر رضا كحالة.

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...d5...d1...ed8110

لمسيرته.

4-أنه لم يسبق لأحد من الباحثين دراسة جهود المرأة في رواية الحديث في القرن التاسع دراسة علمية أكاديمية 0 .

5-أن الإسلام سوى بين المرأة والرجل في كثير من الحقوق والواجبات فأعطى لكل ذي حق حقه على مايناسبه.

6-التشجيع من أساتذة الحديث بالاهتمام بدراسة جهود المرأة في علم الحديث.

7-بيان طرق التعلم والتعليم عند المرأة المسلمة في القرون السابقة ليفد منها الأجيال اللاحقه.

8-المشاركه في دعم المكتبة الإسلامية بعامة والحديثية بخاصة إلى كتاب مستقل في بيان جهود المرأة في الحديث بدلاً من بثها في كتب مختلفة وذلك لقلة المؤلفات في هذا الجانب غالباً0

أهداف البحث:

1-إفراد الموضوع بمزيد من البحث والاهتمام وجمع شتاته في كتاب واحد.

2-إثراء المكتبة الإسلامية بإخراج كتاب يجمع هذا الصنف من راويات الحديث.

3-إبراز سيرة راويات الحديث في القرن التاسع وآثارهن العلمية.

4-بيان طرق التحمل والأداء المشهورة عند راويات الحديث في القرن التاسع.

5-الرد على من يزعم أن الحجاب عائق يحول بين المرأة وبين المشاركة

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4100472d2a9ab59a1d5bd1d13be69ed8110

الفعالة في الحياة العلمية والأنشطة الاجتماعية في بلدها.

6-بيان قدرة المراة على التحري والدقة بالنسبة في هذا العلم الجليل0

- الدراسات السابقة:

لا أعلم بعد البحث والتنقيب أن أحداً كتب رسالة علمية في هذا الموضوع وهو ((جهود المرأة في رواية الحديث في القرن التاسع الهجري)) .

وقد قمت بحول الله بمراجعة الشبكة العنكبوتية فلم أجد لهذا الموضوع أثراً في جامعات العالم ومكتباته، وبسؤال مركز الملك فيصل للأبحاث والرسائل لم أجد شيئاً في هذا الموضوع مطلقاً، حسب الوثائق الرسمية المرسلة له والرد عليها وبسؤال الكليات التابعة لوزارة التربية والتعليم لم أعثر على دليل يستدل به على تسجيل هذا الموضوع.

لذلك يعد هذا الموضوع حلقة مكملة لحلقات هذا العمل الجليل وهو جهود النساء في العمل العلمي وبخاصة في روايات الحديث علماً بأنه قد سبق في التأليف والنشربعض المؤلفات مثل:

1-جهود المرأة في رواية الحديث القرن الثامن الهجري ، لصالح معتوق.

2-عناية النساء بالحديث النبوي – لمشهور حسن آل سلمان.

3-جهود النســـاء في التحمل والأداء (1- أمهات المؤمنين) للدكتور جلال عجوة.

4-الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزينب يوسف فواز العاملي.

5-أعلام النساء لعمر رضا كحالة.

وهناك بعض الرسائل المسجلة في جامعات العالم الإسلامي وهي تخص بعض النســـاء في تراجم مفرده وبيان جهودها في الحديث وغيره وهي في

e3b098f6154225370521b3ead2b71

مجملها لا تتصل بجهود المرأة في القرن التاسع الهجري .

و يطيب لي القول بأن هناك رســالة مســجلة بإحدى كليات وزارة التربية والتعليم تعليم البنات وهي (جهود المرأة في رواية الحديث في القرن الســـابع الهجري)0

منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث سلوك واتباع منهجين:

1-المنهج الاستقرائي التتبعي للمحدثات في القرن التاسع الهجري.

2-المنهج التحليلي الموضـــوعي في التراجم الحديثية والنقدي أحياناً عند الحاجة غليه، وذلك حسب المنهج العلمي المتمثل في الخطوات التالية:

1-ترجمت للمحدثات على حســب وفاتهن، وكان اعتمادي في هذا الشــأن على الكتب الآتية:

درر العقود الفريدة للمقريزي، أنباء الغمر بأبناء العمر، والمعجم المؤسس والدرر الكامنة لابن حجر، والضوء اللامع للسخاوي، ولحظ الألحاظ لابن فهد، وطبقات الشـافعية للسـبكي، وشـذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، وغيرهما من الكتب.

2-كان المنهج في الترجمة: أنقل الاســم، والنســبة، والكنية، والشــيوخ، والتلاميذ، وأقوال العلماء، وســنة الوفاة من الكتب التي اعتمدت عليها في ذلك؛ وهي: مثل الضـوء اللامع للسـخاوي، والإعلام لرضـا كحالة، وشـذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.

3-خرجت الأحـاديث من كتب الأحـاديث المعتمدة، مثل: الصـــحيحين، والسنن الأربعة، ومعاجم الطبراني، والمستدرك للحاكم، وسنن الدارقطني، إلى غير ذلك من كتب الحديث المشهورة.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

4-إذا كان الحديث في الصــحيحين أو أحدهما أترجم لرجال الإســناد إلى صاحب الصحيح، وإذا كان في السند من المحدثة إلى صاحب الصحيح ضعف ذكرته، وفي النهاية قلت صحيح لوجوده في الصحيحين.

وإذا كان الحديث في الكتب التي يحكمون عليها أصــحابها بالصــحة والضعف مثل: كتاب السنن للترمذي، والمستدرك للحاكم وغيرها قمت بدراسة السند، فإذا كان السند يخالف ما قاله العلماء اعتمدت على دراسة الإسناد.

5-شـرحت الأحاديث بالرجوع إلى كتب الشـروح المعتمدة، مثل: شـروح صـحيح البخاري كعمدة القاري وفتح الباري وغيرها، وشـروح صـحيح مسـلم للقرطبي، ومنهاج المسـلم للنووي، وعون المعبود شـرح سـنن أبو داود، ومعالم السنن للخطابي، وتحفة الأحوذي، وعارضة الأحوذي، وفيض القدير للمناوي.

6-درسـت الإسـناد من خلال كتب التراجم المعتمدة؛ مثل: الجرح والتعديل لابن أبي حـاتم، والثقـات لابن حبـان، والتـاريخ الكبير للبخـاري، وكتـب الذهبي مثل: سـير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال، والكاشـف، وتهذيب الكمال للمزي، وكذا تهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب لابن حجر، وكتب الرجال المعروفة والمشهورة.

7-وكـانـت طريقتي في التراجم أنني قمـت بـذكر اســم الراوي، وبعض شــيوخه، وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، وخلاصــة القول في الراوي أخذتها من التقريب للحافظ ابن حجر، والكاشف للذهبي.

فإن كان كلام ابن حجر في التقريب موافقًا لكلام الأئمة قلت: قال ابن حجر في التقريب ثقة، ونحو ذلك، وإن كان قد حكم عليه الأئمة بأنه ثقة وقال ابن حجر: صــدوق، قلت: بل هو ثقة، فقد وثقه الأئمة مثل ابن معين وأحمد بن حنبل وابن أبي حاتم وغيرها.

8-عرفت بالمصطلحات الحديثية.

9-عزوت الأشعار إلى قائليها في دواوينهم.

10-عرفت بالقبائل والبلدان والأماكن بإيجاز.

11-عزوت الأقوال الفقهية وآراء العلماء إلى مظانها قدر المستطاع.

12-نقلت الآيات القرآنية بالرســم العثماني المعروف مع وضـــعها بين قوسين والإشارة إلى مكانها في المصحف بذكر اسم السورة ورقم الآية.

13-شـــرحت الغريب من الألفاظ التي تحتاج إلى ذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية المتعلقة بذلك.

14-فهرست للرجال والنساء على النحو التالي: الأعلام، والرواة، والكنى على حروف المعجم كلاً على حدة.

خطوات البحث:

إن العمل في هذا الموضوع يشتمل على: مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

أولاً: المقدمة: تتضمن على:

1-أسباب اختيار الموضوع وأهميته.

2-أهداف البحث.

3- الدراسات السابقة.

4- منهج البحث.

5- خطة البحث (الأبواب والفصول).

ثانياً: قسم الدراسة:

قمت بتقسيمه إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول: القرن التاسع الهجري أحواله والنشاط العلمي فيه.

e3b0981615422537052lb3ead2b714d0472a909a1d5hd1d9e6ed8110

الباب الثاني: المرأة والحديث في القرن التاسع.

الباب الثالث: مُحَدِّثات القرن التاسع الهجري.

ثالثاً: الخاتمة:

فيه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

رابعاً: الفهارس:

إلحاق البحث بأربعة عشـــر فهرس تعين القارئ وتخدم النص وتكشـــف الرسالة:

1- فِهْرس الآيات القرآنية
2- فِهْرس الأحاديث
3- فِهْرس الآثار
4- فِهْرس الأعلام من الرجال
5- فِهْرس الرواة من الرجال
6- فِهْرس الكنى من الرجال
7- فِهْرس أعلام النساء
8- فِهْرس الرواة من النساء
9- فِهْرس الكنى من النساء
10- فِهْرس الأشعار
11- فِهْرس القبائل
12- فِهْرس البلدان

13- فِهْرس المصادر والمراجع

هذا وأدعو الله أن يعينني على المشـــاركة في اســـتكمال هذه الموســـوعة الـــحـــديـــثـــيـــة, وأن يكتب القبول لها ونفع المسلمين بها.

والله ولي التوفيق والهادي للصواب

الباحثة

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5bd1be69ed8110

الباب الأول

القرن التاسع الهجري أحواله، والنشاط العلمي فيه

ويشتمل على ثلاثة فصول : -

* الفصـــل الأول: **أحوال القرن التاســـع وأثرها في مُحَدِّثات القرن.**

* الفصـــل الثاني: **النشـاط العلمي في القرن التاسع الهجري وأثره في المحدِّثات.**

* الفصـــل الثالث: **المرأة وجهودها العلمية في القرن التاســـع الهجري.**

* *   * *   * *

الفصل الأول

أحوال القرن التاسع
وأثرها في مُحَدِّثات القرن

ويشتمل على تمهيد وثلاثة مباحــث : -

- المبحث الأول: **الحالة السياسية وأثرها.**
- المبحث الثاني: **الحالة الاجتماعية وأثرها.**
- المبحث الثالث: **الحالة العلمية إجمالاً وأثرها.**

* * * * * *

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

المبحث الأول
الحالة السياسية وأثرها

%تمهيد:

⊥ منهج الإسلام السياسي:

لكي تتضح السمات السياسية للقرن التاسع الهجري يجدر بي أن أقدم تمهيداً أتناول فيه تعريف السياسة، وبيان المنهج السياسي في الإسلام, ثم إلقاء الضوء على التزام الخلفاء الراشدين بهذا المنهج في خلافتهم، ومدى التزام حكام المسلمين به في القرن التاسع الهجري.

السياسة في اللغة:

هي القيام بأمور الناس, ورعاية شؤونهم, وتوفير الأمن لهم, ورئاستهم، فقد جاء في لسان العرب: "ساس الأمر سياسةً: قام به، والسوس: الرياسة, يقال: ساسهم سوساً إذا رأسهم, وسوسوه إذا رأسوه ".[1]

أما السياسة في الاصطلاح:

فهي كما يقول المقريزي: " القانون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح وانتظام الأحوال " [2]. وهي نوعان: عادلة، وجائرة.

فالسياسة العادلة: هي التي تعمل على التسوية بين الناس, والضرب على يد الظالم, وتقويم المعوج. وبذلك تستطيع السياسة العادلة أن تأخذ الحق من القوي الظالم لتعطيه للضعيف المظلوم الذي سلب منه.

---

(1) لسان العرب لابن منظور (108/6) مادة سوس.

(2) المواعظ والاعتبار للمقريزي (220/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004 7d2a9ab59a1d5bd17 9e69ed8110

فالقوي الظالم في نظر الســـياســـة العادلة ضـــعيف حتى تأخذ الحق منه، والضعيف المظلوم في نظرها قوي حتى تأخذ الحق له.

⊥ التزام الرسول ρ بالمنهج الإسلامي:

وأول من التزم بهذه السـياسـة العادلة هو الرسـول ρ؛ إذ هو المخاطب من قبل الحق - تبارك وتعالى - بقوله: (ۋۋۅۅۉۉېېېېىىئائائەئە)[1]، وقوله تعالى: (ﭻﭼﭽ ﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊ) [2].

وقد طبق الرسول ρ مبدأ العدل في الحكم في القضايا التي عرضت عليه, والتاريخ الإسـلامي والسـيرة النبوية وكتب السـنة تروي كثيراً من تلك القضـايا, وليس أدل على ذلك مما روي عن المرأة المخزومية التي ســـرقت في عهد رسول الله ρ وفزع أهلها إلى أسامة بن زيد ليشفع لها عند رسول الله ρ حتى لا يقيم عليها حد الســـرقة؛ ولكن رســـول الله ρ لا تأخذه في الحق لومة لائم فعاتب أسامة على تلك الشفاعة التي ليس لها محل عند رسول الله ρ.

روى الإمام مسـلم بسـنده عن عَائِشَـةَ زَوْجِ النبي ρ أَنَّ قُرَيْشًـا أَهَمَّهُمْ شَـأْنُ الْمَرْأَةِ التي سَرَقَتْ في عَهْدِ النبي ρ في غَزْوَةِ الْفَتْحِ, فَقَالُوا: من يُكَلِّمُ فيها رَسُولَ اللهِ ρ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عليه إلا أُسَـامَةُ بن زَيْدٍ حِبُّ رسـول اللهِ ρ. فَأُتِيَ بها رسول اللهِ ρ, فَكَلَّمَهُ فيها أُسَامَةُ بن زَيْدٍ, فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رسول اللهِ ρ فقال:" أَتَشْفَعُ في حَدٍّ من حُدُودِ اللهِ؟!" فقال له أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لي يا رَسُولَ اللهِ. فلما كان الْعَشِيُّ قام رســـول اللهِ ρ فَاخْتَطَبَ, فَأَثْنَى على اللهِ بِمَا هو أَهْلُهُ, ثُمَّ قال:" أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ من قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إذا سَـرَقَ فِيهِمْ الشَّـرِيفُ تَرَكُوهُ, وإذا سَـرَقَ فِيهِمْ الضَّـــعِيفُ أَقَامُوا عليه الْحَدَّ, وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِـــي بيده لو أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ

---

(1) النساء: الآية (58).

(2) النحل: الآية (90).

سَـرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا". ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ التي سَـرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا. قال يُونُسُ: قال ابن شِـهَابٍ, قال: عُرْوَةُ، قالت عائشـة: فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدُ وَتَزَوَّجَتْ, وَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذلك فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إلى رسول اللهِ ρ. (1)

ومن هنا حث رسول الله ρ أمته على العدل دائماً, ونهاهم عن الظلم، روى مسـلم الإمام بسـنده, عن عبداللهِ بن عَمْرٍو, قال ابن نُمَيْرٍ وأبو بَكْرٍ: يَبْلُغُ بِهِ النبي ρ، وفي حديث زُهَيْرٍ قال: قال رسـول اللهِ ρ: "إِنَّ الْمُقْسِـطِينَ عِنْدَ اللهِ على مَنَابِرَ من نُورٍ عن يَمِينِ الرحمن Y وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ في حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وما وَلُوا " (2). وعن ابن عباس } أن النبي ρ قال:" من أعان باطلاً ليدحض به حقاً؛ فقد برئت منه ذمة الله تعالى وذمة رسوله ρ "(3).

والسـياسـة الجائرة: هي السـياسـة الظالمة, وقد حرمها الشـرع الإسـلامي, وتوعد الله I الظالمين بالعذاب الأليم؛ فقال I: (ٱﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘ) (4)، وقال: (ﯗ ﯘﯙﯚﯛﯜ) (5)، وقال: (ﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸ□□□□) (6).

إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي حرم الله فيها الظلم.

روى الإمام مســلم بســنده, عن أبي ذَرٍّ, عن النبي ρ فِيمَا رَوَى عن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قال: (يا عِبَادِي, إني حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِــي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ

(1) أخرجه مســلم, كتاب الحدود, باب قطع الســارق الشــريف (3/ 1315) برقم 1688؛ وأخرجه البخاري, كتاب الحدود, باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان، من طريق سعيد بن سلمان حدثنا الليث عن شهاب به وبلفظ مقارب.

(2) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (1458/3).

(3) تفسير ابن كثير (71/4).

(4) الأنعام: الآية (45).

(5) الكهف: الآية (59).

(6) الزمر: الآية (47).

e3b098f6154225370521b3ead2b71a4100472a9ab594a1d5b1d15be69ed8110 1٤/٠٩/١٤٣٧

مُحَرَّمًا فلا تَظَالَمُوا. يا عِبَادِي, كُلُّكُمْ ضَــالٌّ إلا من هَدَيْتُهُ؛ فاســتهدوني أَهْدِكُمْ. يا عِبَادِي, كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلا من أَطْعَمْتُهُ؛ فاســتطعموني أُطْعِمْكُمْ. يا عِبَادِي, كُلُّكُمْ عَارٍ إلا من كَسَوْتُهُ، فاستكسوني أَكْسُكُمْ. يا عِبَادِي, إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وأنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جميعا؛ فاســتغفروني أَغْفِرْ لَكُمْ. يا عِبَادِي, إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَــرِّي فَتَضُــرُّونِي, وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يا عِبَادِي, لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ, وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ, كَانُوا على أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ ما زَادَ ذلك في مُلْكِي شــيئا. يا عِبَادِي, لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا على أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ ما نَقَصَ ذلك من مُلْكِي شــيئا. يا عِبَادِي, لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَــكُمْ وَجِنَّكُمْ, قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي, فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ ما نَقَصَ ذلك مِمَّا عِنْدِي إلا كما يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يا عِبَادِي, إنما هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا, فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غير ذلك فلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ. قال سَعِيدٌ: كان أبو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إذا حَدَّثَ بهذا الحديث جَثَا على رُكْبَتَيْهِ). (1)

وفيها أيضاً قول رسول الله ρ: " ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته؛ إلا حرم الله عليه الجنة "(2). وبهذا الأســاس وضــع الرســول ρ لأمته منهجاً حكيماً في ســياســتها يقوم على مبادىء أســاســية؛ هي: (العدل - الأمانة - الشورى - المساواة)، وجاءت الآيات القرآنية تحث المسلمين على الســير على هذا المنهج القويم، ومن ثم تقرأ قول الحق - تبارك وتعالى: (ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ې ې ېې)(3)، وقولـه تعالى: (ڤ ڤ ڦ)(4).

(1) أخرجه مسلم، في صحيحه, في كتاب البر والصلة والأدب, باب تحريم الظلم (1994/4).

(2) صحيح, مسلم، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار (1/ 125).

(3) النساء: الآية (58).

(4) آل عمران: من الآية (159).

وفي الحث على المساواة والعمل بها قال تعالى: (ﭽ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ﭼ)[1].

وعلى هذه المبادئ الأساسية يظهر منهج الإسلام السياسي في الحكم؛ إذ إن السياسة كما يقول العلماء نوعان:

النوع الأول: السياسة العادلة التي تظهر الحق من الباطل، وتنتصر للمظلوم من الظالم، وهي سياسية الإسلام العادلة المأخوذة من الأحكام الشرعية, علمها من علمها, وجهلها من جهلها.

والنوع الثاني: السياسة الظالمة التي تقيم الباطل على الحق، وتنصر الظالم على المظلوم، وتلك هي السياسة الجائرة التي حرمها الإسلام ونفَّر منها.

ولقد التزم الرسول ρ بهذا المنهج القويم في سياسته للدولة، وجاء الخلفاء الراشدون من بعده فعضوا عليها بالنواجذ وحافظوا عليها.

⊥ التزام أبي بكر الصديق بالمنهج الإسلامي:

ويظهر ذلك جلياً في الخطبة الأولى لبيعة الخليفة الأول أبي بكر الصديق τ حين ولي الخلافة قَالَ الطبراني: حدثنا منتصر بن محمد نا عبدالله بن عمرو بن أبان نا عبدالرحيم بن سليمان عن أبي أيوب الأفريقي ثنا عيسى بن سليمان عن عيسى بن عطية قَالَ: قام أبو بكر الغد حين بويع, فخطب الناس فقال: يا أيها الناس, إني قد أقلتكم رأيكم, إني لست بخيركم, فبايعوا خيركم. فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله, أنت والله خيرنا. فقال: يا أيها الناس, إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها, فهم عواذ الله وجيران الله, فإن استطعتم أن لا يطلبكم الله بشيء من ذمته فافعلوا؛ إن لي شيطانا يحضرني, فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم. يا أيها الناس, تفقدوا ضرائب غلمانكم,

(1) الحجرات: الآية (13).

إنه لا ينبغي للحم نبت من سـحت أن يدخل الجنة, ألا وراعوني بأبصــاركم, فإن استقمت فاتبعوني, وإن زغت فقوموني, وإن أطعت الله فأطيعوني, وإن عصيت فاعصوني [1].

ثم التزم أبو بكر الصــديق τ بهذا المنهج الإســلامي في ســياســته؛ إذ كان يطبق العدل ولو على نفســه، فقد سَمَح لرجل من المسـلمين أن يقتص منه وكان قد ضــربه بخطام؛ لأنه دخل عليه بغير إذن وهو يقســم الصــدقات، فقد جاء في السنن الكبرى للبيهقي قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضــي, وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي, وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أنبأ أبو العباس الأصم, ثنا بحر بن نصر ثنا بن وهب قَالَ: وسمعت حيي بن عبدالله المعافري يقول: حدثني أبو عبدالرحمن الحبلى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر قام يوم جمعة فقال (إذا كان بالغداة فأحضـروا صـدقات الإبل نقسـمها ولا يدخل علينا أحد إلا بإذن. فقالت امرأة لزوجها: خذ هذا الخطام لعل الله يرزقنا جملاً. فأتى الرجل فوجد أبا بكر وعمر { قد دخلا إلى الإبل، فدخل معهما, فالتفت أبو بكر فقال: ما أدخلك علينا؟ ثم أخذ منه الخطام فضربه, فلما فرغ أبو بكر من تقسيم الإبل دعا بالرجل فأعطاه الخطام، وقال: استقد. فقال عمر: والله لا يستقيد، لاتجعلها سنة! قال أبو بَكْرٌ: فمن لي من الله يوم القيامة؟ فقال عمر: أرضه. فأمر أبو بكر غلامه أن يأتيه براحلة وقطيفة وخمسة دنانير فأرضاه بها). [2]

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (367/8)، باب من اسمه منتصر ترجمة رقم (8597).

(2) أخرجه البيهقي في ســننه الكبرى, في كتاب النفقات, باب ما جاء في قتل الإمام وجرحه (49/8). والحكم على الحديث متوقف فيه الحكم عليه؛ لأن فيه أبا ســعيد بن أبي عمرو لم أقف عليه وفيه, وفيه حيي بن عبدالله المغافري صدوق، وبقية رجاله ثقات.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

⊥ التزام عمر بن الخطاب بالمنهج الإسلامي:

أيضـاً كان عمر بن الخطاب τ ملتزماً في سياسته بالمنهج الإسـلامي, قَالَ البيهقي في السـنن الكبرى: أخبرنا أبو حازم الحافظ أنبأ أبو الفضـل بن خمرويه أنبا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا سيار ثنا عن الشعبي قال: (كان بين عمر بن الخطاب وبين أُبي بن كعب { تداريء في شـيء, وادعى أُبي على عمر { فأنكر ذلك, فجعلا بينهما زيد بن ثابت, فأتياه في مِنْـــزله، فلما دخلا عليه قال له عمر τ: أتيناك لتحكم بيننا، وفي بيته يؤتي الحكم، فوســع له زيد عن صــدر فراشــه، فقال: ههنا يا أمير المؤمنين. فقال له عمر τ: لقد جُرْتَ في الفتيا؛ ولكن أجلس مع خصـمي. فجلسـا بين يديه، فادعى أُبي وأنكر عمر {, فقال زيد لأُبي: أعف أمير المؤمنين من اليمين، وماكنت لأســألها لأحد غيره فحلف عمر τ ثم أقسم لا يدرك زيد بن ثابت القضاء حين يكون عمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء).(1)

وهكذا نرى العدل في أسمى صوره؛ حيث سوى بين أمير المؤمنين وأحد أفراد رعيته أمام القضاء.

وها هو عمر لم يرضَ بذلك، ولم يأنف مِنْهُ؛ بل إنه حينما أراد زيد أن يكرمه ويميزه عن صـــاحبه؛ أبى ذلك وحكم على زيد بأنه جائر في حكمه، وأيضاً حينما أراد زيد أن يعفيه من اليمين وطلب أبي ذلك؛ قال عمر غاضباً: لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء.

⊥ التزام عثمان بن عفان τ بالمنهج الإسلامي:

كذلك كان الخليفة الثالث عثمان بن عفان τ ملتزماً في ســياســته بالمنهج

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه والاستماع منهما والإنصاب لكل واحد (136/1)، والحديث صحيح الإسناد.

الإسلامي إذ كان يطبق العدل على نفسه.

فعن أبي الفرات قال: (كان لعثمان بن عفان τ عبد, فقال له: إني كنت عركت أذنك فاقتص مني. فأخذ بأذنه, ثم قال عثمان τ: اشـدد, يا حبذا قصـاص في الدنيا لا قصاص في الآخرة!)[1].

⊥ التزام علي τ بالمنهج الإسلامي:

وعلى ما سـار عليه الخلفاء الثلاثة ψ سـار علي τ ملتزماً في سـياسـته بالمنهج الإسلامي، فقد كان يعدل بين الناس ويسوي بينهم، ولم يفرق بين عربي وغيره.

فقد أخرج البيهقي اخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسـن القاضـي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سـهل الدمياطي ثنا محمد بن عبدالله الدغشي ثنا مولى ابن قرير ثنا عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عـن أبـيـه، عـن جـده، قـال: (أتت علياً τ امرأتان تسـألانه؛ عربية ومولاة لها، فأمر لكل واحدة منهما بطعام وأربعين درهماً، فأخذت المولاة الذي أُعطيت وذهبت، وقالت العربية: يا أمير المؤمنين, تعطيني مثل الذي أعطيت هذه وأنا عربية وهي مولاة؟! فقـال لها علي τ: إني نظرت في كتاب الله Y فلم أر فيه فضـلاً لولد إسـماعيل على ولد إسحاق - عليهما الصلاة والسلام). [2]

وبعد هذا التمهيد أطرح سؤالاً وهو:

---

(1) حياة الصـحابة للكاندهلوي (95/2)؛ الرياض النضـرة في مناقب العشـرة للمحب الطبري (111/2).

(2) الاستيعاب (49/6)، البيهقي (348/6). والحديث إسناده ضعيف فيه محمد بن عبدالله الدغش ففي حديثه نكارة, ومولى ابن قرير مجهول.

هل التزم حكام المسـلمين في الفترة من (801هــــ - 901هــــ) بالمنهج الإسلامي في حكمهم؟

والجواب فيما سأعرض له.

%تمهيــد

⊥ الخريطة السياسية للعالم الإسلامي خلال القرن التاسع الهجري:

بدأ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وكانت خريطة العالم الإسلامي كما يلي:

1 - دولة المماليك في مصر.

2 - الدولة الإسلامية في الأندلس.

3 - الدولة العثمانية في القسطنطينية.

وكانت هذه الدول هي أكبر دول العالم الإسلامي في هذا الوقت وفي شمال أفريقيا...

هذا فضلاً عن وجود جماعات كبيرة من المسلمين في شرق آسيا وجنوب شرقها لم تتخذ صفة الدولة، وتظهر الدراسة اضطراب أحوال المسلمين في هذه الدول مما تسبب في ضعفهم, أما التدخل الأوربي الصليبـــــي فأدى إلى سقوط (غرناطة) آخر معقل لدولة المســلمين بالأندلس في الثاني من ربيع الأول ســـنة 897هـ [2 ديسمبر 1492م].

وقام العثمانيون ينافحون عن الإســلام في شــرق أوربا ويواجهون الخطر الصليبـي على العالم الإسلامي، وفيما يلي بيان ذلك:

⊥ أولاً: دولة المماليك الجراكسة ونظام الحكم فيها:

كـانـت دولـة الممـاليـك في هـذه الفترة دولـة قويـة تتزعم جميع الـدول الإسـلامية، إذ إن ملكها كان يتسـع ليشـمل فلسـطين ولبنان والأردن والحجاز

e3b098f61542253705 21b3ead2b71[illegible]ed8110

واليمن عَلَى الرغم من أن مقر الدولة كان في القاهرة.

وتنقسم دولة المماليك إلى ثلاث دول، كانت كل دولة تعيش فترة زمنية وذلك كما يلي:

1 - دولة المماليك البحرية (625هـ - 681هـ).

2 - دولة المماليك البرجية (681هـ - 784هـ).

3 - دولة المماليك الشراكسة (الجراكسة) (784هـ - 919هـ). [1]

وسيكون حديثي التالي - إن شاء الله - عن الدولة الثالثة التي كانت تحكم خلال القرن التاسع الهجري.

نظام الحكم في دولة المماليك:

كان السلطان هو رئيس الجهاز الحكومي في دولة المماليك، وهو صاحب السلطة العليا في البلاد، وله نائب أو أكثر يقوم بتعيينهم لينوبوا عنه في حكم البلاد فترة غيابه للحج أو الجهاد ونحوهما.

وكان هناك مجلس الشورى برئاسة السلطان أو من يقوم بالوصاية عليه،[2] ويضم كبار رجال الدولة، يلجأ السلطان إليه في بعض الأحوال لاستشارته في الأمور المهمة المتعلقة بالحرب أو السلم.

وما ورد في كتاب "الأيوبيون والمماليك في مصر والشام" يوضح ذلك فمما جاء فيه: " ومع أن سلطان المماليك تمتع بنفوذ واسع في الدولة؛ وبخاصة فيما يتعلق في أحوال كثيرة عن استشارة كبار رجال الدولة في مهام الأمور؛

---

(1) تاريخ الدولة العلية العثمانية (ص 107).

(2) بالوصاية عليه: أي إذا تولى السلطان الحكم وهو صغير يعين عليه نائب أو وصي يقوم بمهام المنصب حتى يبلغ السلطان سن الرشد.

وبخاصة في المسائل المتعلقة بشن الحرب أو عقد السلم؛ ولذلك وجد في عصر المماليك مجلس المشورة الذي كان يعقد برئاسة السلطان أو من يقوم بالوصاية عليه وعضوية أتابك العساكر والخليفة العباسي والوزير وقضاة المذاهب الأربعة... هذا مع ملاحظة أن السلطان لم يكن ملزماً بدعوة مجلس المشورة أو الأخذ برأيه؛ وإنما ترك ذلك لرغبة السلطان ومشيئته"[1].

دون الفقرة الأخيرة من هذا النص يتضح أن سلاطين المماليك لم يلتزموا في حكمهم بالمنهج الإسلامي؛ إذ إن السلطان كان غير ملزم بدعوة مجلس المشورة للانعقاد لاستشارته في أمور الدولة، كما لم يكن ملزماً بأخذ رأي المجلس إذا انعقد واتفق أعضاؤه على رأي معين؛ إنما كان يترك ذلك لرغبة السلطان ومشيئته، وهذا بعيد كل البعد عن منهج الإسلام في الحكم؛ لأن الشورى ركن أساسي في النظام السياسي؛ فليس للحاكم المسلم أن يصدر قراراً من تلقاء نفسه؛ بل عليه أن يلتزم بأخذ آراء أولي الرأي في دولته، فقد قال الله I لمصطفاه سيدنا محمد ρ: (ﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬ)[2]، وقال I في وصف المؤمنين: (ﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣ)[3].

والمطلع على سيرة الحبيب المصطفى ρ يجد التطبيق العملي والالتزام الأمثل لمبدأ الشورى؛ ففي غزوة بدر شاور الرسول ρ أصحابه، فقام أبو بكر الصديق فقال وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال وأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض كما أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى: " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون " ولكن

---

(1) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام (ص 364) للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، ط دار النهضة العربية.

(2) آل عمران: الآية (159).

(3) الشورى: الآية (38).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما ها هنا قاعدون ولكن اذهب وربك فقاتلالا إنا معكما مقاتلون " فو الذي بعثك بالحق لو ســـرت بنا إلى برك الغماد [1] لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه. فقال له الرسول خيراً ودعا له، ثم قال: " أشيروا عليَّ أيها الناس"، فقال له سعد بن معاذ: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله. قال:" أجل ". فقال: قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق, وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله كما أردت فنحن معك, فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدواً غداً، إنا لصبر في الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسِرْ على بركة الله.[2]

وروى البخاري نحوه: من حديث ابن مسعود قال شَهِدْتُ من الْمِقْدَادِ بن الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إلي مِمَّا عُدِلَ بِهِ, أتى النبي ρ وهو يَدْعُو على الْمُشْرِكِينَ فقال: لَا نَقُولُ كما قال قَوْمُ مُوسَى: فاذهب أنت وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا, وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عن يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النبي ρ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي قَوْلَهُ[3], والتزم بهذا المنهج الإسلامي الخلفاء الراشدون بعد رسول الله ρ ومن خلفهم من حكام المسلمين المخلصين.

وكان يساعد السلطان في القيام بشؤون الحكم وإدارة الدولة عدد كبير من الموظفين؛ على رأسهم:

---

(1) برك الغماد: برك بفتح الباء عند الأكثرين، وقد كسرها بعضهم, والغماد بكسر الغين المعجمة، وقيل: بضمها، والكسر أشهر, وهو موضع وراء مكة مما يلي البحر، وقيل: بلد باليمن، دفن عنده عبدالله بن جدعان التيمي القرشي. معجم البلدان (399/1).

(2) السيرة النبوية لابن هشام (253/1) الطبعة التجارية.

(3) رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قول الله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ) (1456/4).

1 ـ نواب السلطان:

كان للسلطان نواب كثيرون؛ أبرزهم: نائب السلطان في القاهرة، وقد ورد في شأنه أنه: " كان يحكم في كل ما يحكم فيه السلطان، وهو سلطان مختصر؛ بل هو السلطان الثاني "[1].

أيضاً كان للسلطان نوابٌ عنه في بلاد الشام والحجاز, يقول القلقشندي: " وكان للسلطان نواب في البلاد الشامية في دمشق وحلب وطرابلس وصفد والكرك, وأعلى هؤلاء درجة هو نائب دمشق الذي يعبر عن السلطان في المكاتبات السلطانية وغيرها... "[2].

2 ـ الوزير:

وكان ينفذ تعليمات السلطان أو نائبه مع الإشراف على شؤون الدولة المالية.[3]

3 ـ الأتابك:

وهو لقب من ألقاب أمير الجيوش[4]، فكان هو القائد العام لجيوش المماليك وكان يتمتع بنفوذ واسع بمقتضى وظيفته.

وفي المدن والأقاليم والقرى تولى الإشراف عليها عدد من الولاة الذين كانوا يختارون دائماً من بين الأمراء.

وكانت هناك مجموعة كبيرة من الدواوين تضم عدداً ضخماً من الموظفين لإدارة مرافق الدولة المتنوعة؛ وأهم هذه الدواوين:

---

(1) صبح الأعشى للقلقشندي (17/4)، دار الكتب العلمية بيروت.

(2) صبح الأعشى للقلقشندي (28/4).

(3) صبح الأعشى للقلقشندي (3/6).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9ab59a1d5bd1be6ed8110

1 - ديوان الجيش: ومهمتـه الإشـــراف على طوائف الجنـد وتوزيع الإقطاعات عليهم.

2 - ديوان الأحبـاس (أي الأوقـاف): ويقوم صـــــاحبه برعـايـة شـــؤون المؤســـسات الدينية والخيرية من مســـاجد ومدارس وزوايا، كما يشـرف على الأرض والعقارات المحبوسة عليها.

3 - ديوان النظر: وقد اختص بمراقبة حســـاب الدولة والإشــراف على إيراداتها ومصروفاتها وما يتبع ذلك من القيام بصرف مرتبات الموظفين، وكان جانبٌ كبيرٌ من هذه المرتبات يصــــرف نقداً, في حين يصـــرف الجانب الآخر عيناً؛ من غلات، ولحوم، وتوابل، وسكر، وشمع.

4 - ديوان الإنشاء: ومهمته تلقي الرسائل المختلفة التي ترد إلى السلطان, وإبلاغها, إليه وإعداد الردود عليها [1].

وبجانب هذه الدواوين كانت النظم الإســـلامية التي التزم بها الحكام في القرن التاسع الهجري؛ وأهم هذه النظم ما يلي:

نظام القضاء:

تتكون هيئة القضـاء في عهد سلاطين المماليك من فقهاء المذاهب الأربعة ورئيس قضاة كل مذهب يسمى بقاضي القضاة ، وكان قاضي القضاة الشافعي له الصدارة والزعامة. [2]

---

(1) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور (ص 366، 367).

(2) صبح الأعشى للقلقشندي (36/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab59a1d5b1d19e69ed8110

دور القضاة واختصاصاتهم:

كان للقضــاة دوركبير في هذا العصــر؛ فقد امتد نشــاطهم ليشـمل الأمور الدينية والدنيوية معاً, فعن بيان اختصــاصــهم في الأمور الدينية يشـير المقريزي فيقول: " اعتمد سـلاطين المماليك على القضـاة اعتماداً كبيراً؛ ففوضـوا لقاضـي القضاة كل ما يتعلق بالأمور الدينية من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وناطوا به أمر الأوقاف والأيتام, وحصلوا إليه النظر في الأقضــية الشــرعية، كتداعي الزوجية وأرباب الديون ونحو ذلك... ". [1]

وكانت أحكامهم، نافذة, مما جعل لهم هيبة كبيرة في نفوس الناس؛ إذ كانوا لا يخشـــون في الله لومة لائم ولا يحابون فيه أحداً، الأمر الذي جعل جماهير الشعب تلتف حولهم وترى فيهم حماة لمصالحها.

ويضـيف الدكتور سـعيد عاشـور قائلاً عن القضـاء في عصـر المماليك: " كما صـــارت لهم هيبة في نفوس الحكام من ســلاطين وأمراء على توالي الدولة لترفعهم عما بأيديهم من المنح والعطايا وعن مغريات المناصـب وعدم المجاملة في الحق ولو لأكبر رأس تملك العزل والتولية والقتل... "[2].

ويجدر بي أن أقدم أمثلة لتوضـــيح التزام القضـــاة بتطبيق شـــريعة الله والإعراض عن شريعة ما سواه؛

ففي تطبيق عقوبـة الردة في عهـد الممـاليـك يقول المقريزي: " وفي 26 صـفر عام 836هــــــ ضـربت رقبة رجل ارتدَّ عن الإسـلام, وكان خبره أنه كان نصـرانياً فأسـلم ورغب أن يعود إلى النصـرانية, وتكلم بما لا يليق من القدح في

---

(1) المواعظ والاعتبار للمقريزي (221/2).

(2) المجتمع المصـري في عصـر سـلاطين المماليك ص(31، 33)، ط دار النهضـة, للدكتور سـعيد عبدالفتاح عاشور.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004?d2a9ab594a1d5b1d1?9e69ed8110

دين الإسـلام وتعظيم النصـرانية، وصـرح بما يعتقد من إلاهية المسـيح وأمه، فتلطف به القاضي ومن عنده وهو يلح ويعاند ويفحش في القول، فأمر به فسجن, وعرض عليه الإسلام مراراً في عدة أيام وهو متمادٍ في غيه، فلما أعياهم أمره, وملَّت الأسماع من فحش كلامه وجهره بالسوء، حكم القاضي بضرب رقبته ثم أحرقت جثته..." [1]

وفي التزام القضاة بتطبيق عقوبة الزنا:

يقول ابن حجر في حوادث 82هـــــ: " وفي السـادس من شـعبان أمسـك نصـــراني زنى بامرأة مسـلمة، فاعترف بالزنا, فحكم شـــرف الدين عيســـى الأفقهسي برجمهما فرجما"[2].

وهكذا كانت الأحكام الإسـلامية تطبق بمعرفة قضـاة الإسـلام طبقاً لكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ρ.

ولم تقصــر اختصــاصــات القضــاة على الحكم في الأمور الدينية، بل امتد نشاطهم إلى الفصل في القضايا المدنية والجنائية، يقول الدكتور عاشور مشيراً إلى هذا المعنى: " وقد قام القضـــاة في هذا العصـــر بدور هام في المجتمع، إذ امتدت اختصـــاصـــاتهم إلى مختلف أنواع القضـــايا المدنية والجنائية، وكانت جلسات المحاكم تعقد في المساجد عادة"[3].

بالإضــافة إلى المهام الجسـيمة المذكورة قام القضــاة في عصـر المماليك بدور الدعاة في المســـاجد وإلقاء الدروس في المدارس والزوايا, كما قاموا بتدريس الفقه وعلوم القراءات والسنة والتأليف فيها.

---

(1) السلوك للمقريزي (2/4)، (ص 884).

(2) أنباء الغمر بأبناء العمر (383/2).

(3) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور حسن ص(398).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bdd1f9e69ed8110

نظام الحسبة:

بجانب نظام القضاء كان يوجد جهاز الحسبة, ويقوم هذا الجهاز بالحكم في القضـايا الوقتية السـريعة التي لا تحتاج إلى بينة ولا نفاذ حكم وهو بذلك يختلف عن جهاز القضاء الذي يتوفر لنظر في القضايا الدينية والجنائية التي تحتاج إلى سماع دعوى, وإقامة بينة, وإنفاذ حكم.

وجهاز الحسبة بذلك يعتبر خادماً لجهاز القضـاء، وقد كان ملحقاً بمنصب القضاء وداخلاً في عموم ولاية القاضي في كثير من الدول الإسلامية.

ويشـرح ابن خلدون وظيفة المحتسـب ويوضـح اختصـاصـاته وعلاقته بمنصـب القضـاة فيقول: " وظيفة المحتسـب وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحتسب يبحث عن المنكرات ويؤدب من يقوم بها، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة؛ مثل: المنع من المضايقات, ومنع الحمالين وأهل السـفه من الإكثار في الحمل، والحكم بإزالة المباني المتداعية للسـقوط حتى لا يقع ضـررها على السـابلة، ومنع معلمي المكاتب وغيرها من المبالغة في ضـرب الصـبيان المتعلمين، ومنع الغش والتدليس في المعايش وغيرها في المكاييل والموازين، وحمل المماطلين على الإنصـاف، وأمثال ذلك مما ليس فيه سـماع بينة ولا نفاذ حكم، فيتنـزه القاضـي عنها لسهولتها, وهي بذلك تكون خادمة لمنصب القضاء.

وفي كثير من الدول الإسلامية كدولة العبيديين بمصر والمغرب والأمويين بالأندلس كانت الحسـبة داخلة في عموم ولاية القاضـي، ثم لما انفردت وظيفة السلطان عن الخلافة وصار نظره عاماً في أمور السياسة, اندمجت في وظائف الملك, وأصبحت ولاية مستقلة وجهازاً مستقلاً "[1].

---

(1) المقدمة لابن خلدون ص150 بتصرف.

ومن خلال كلام ابن خلدون عن وظيفة المحتسب يمكن القول بأن القاضي يختص بالفصل في القضايا التي تحتاج إلى بينة واستدلال, ثم إصدار الحكم بناءً على هذه البينة؛ سـواء كانت قضـايا مدنية أو جنائية، دنيوية أو دينية، أما المحتسب فإنه يختص بالقضايا السريعة الراهنة التي يكون المخالف فيها متلبساً بمخالفته, ومن هنا فلا تحتاج إلى بينة ولا نفاذ حكم.

ويفرق الدكتور حسـن إبراهيم حسـن بين المحتسـب والقاضـي بما لا يتفق مع كلام ابن خلدون ولا الدكتور عاشـور إذ يقول: " وظيفة القاضـي في المنازعات المرتبطة بالدين بوجه عام، ووظيفة المحتسـب النظر فيما يتعلق بالنظام العام والجنايات أحياناً مما يستدعي الفصل فيها إلى السرعة "(1).

فالفقرة الأولى في هذا النص تختلف في معناها مع كلام الدكتور عاشـور الذي يقول: " وقد قام القضـاة في هذا العصـر بدور هام في المجتمع؛ إذ امتدت اختصاصاتهم إلى مختلف أنواع القضايا المدنية والجنائية... "(2).

ويختلف رأي الدكتور حسن إبراهيم حسن أيضاً مع رأي ابن خلدون الذي يرى أن المحتسب وظيفته مقصورة على القضـايا الوقتية الراهنة التي لا تحتاج إلى بينة؛ بينما يرى الدكتور حسـن أن المحتسـب يختص بالنظر فيما يتعلق بالنظـام العام والجنـائيات، وإن كـان قد اتفق مع ابن خلـدون في قولـه:" مما يستدعي الفصل فيها إلى السرعة ".

ومن هذه الدراسـة أرى أن الفرق الواضـح بين وظيفة القاضـي ووظيفة المحتسب هو كما ذهب إليه ابن خلدون؛ وهو أن وظيفة المحتسب خادمة لوظيفة القاضـي وتقتصـر على القضـايا السـريعة التي لا تحتاج إلى بينة، أما وظيفة

(1) تاريخ الإسـلام السياسـي والديني والثقافي والاجتماعي (84/4) للدكتور حسـن إبراهيم حسـن، مكتبة النهضة المصرية.

(2) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، ص368.

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5b4d1b9e6bed8110

القاضـــي فهي تحتاج إلى نظر واســتدلال, وإقامة بينة, وجمع حيثيات للحكم في العادة في القضايا الماضية والسابقة لوقت الفصل فيها.

ومن الأمثلة التي توضح نشاط المحتسب في دولة المماليك:

1 - ما ذكره ابن حجر في إنبائه في حوادث سنـــة 822هـــ حيث يقول: " وفي ربيع الأول ركب المحتســـب والوالي فطافا بأمر الســلطان على أماكن الفساد بالقاهرة, وأراقا من الخمور شيئاً كثيراً, ومنع المحتسب النساء من النياحة على الأموات في الأسواق وعزر طائفة منهن "[1].

2 - ما قام به المحتســب من إذلال النصــارى واليهود وإصــغارهم ســنة (822هـ) حيث يقول المقريزي: " وفي شهر جمادى الأولى عام (822هـ) نادى المحتسـب في شـوارع القاهرة: بأن اليهود والنصــارى لا يمرون في القاهرة إلا مشـــاة غير راكبين، وإذا مروا خارج القاهرة وركبوا فليركبوا حميراً عرضـــاً، ولا يلبســوا العمائم إلا عمائم صــغيرة الحجم وثياباً ضــيقة الأكمام، ومن دخل الحمام فليكن في عنقه جرس، وأن تلبس نســاء النصـــارى أزراً زرقاء، ونســاء اليهود أزراً صفراء " [2].

هذا وقد كان للمحتســب وأعوانه هيبة في نفوس جماهير الشــعب, يوضــح المقريزي ذلك فيقول: " رسم السلطان أن لا تخرج امرأة من مِنْــزلها، فخرجت امرأة لأمر هام، فقابلها متولي الحسبة (المحتسب), فصاح بأعوانه بأن يأتوه بها ليضـربها، فما هو إلا أن قبضـوا عليها إذ ذهب عقلها وسـقطت مغشـياً عليها من شدة الخوف " [3].

---

(1) السلوك (1/4)، ص495 للمقريزي.

(2) السلوك (1/4)، ص495 للمقريزي.

(3) المرجع السابق (2/4)، ص1038.

e3b098f6154225370521b3ead2b7141004 7d2a9ab594a1d5bd19e67ed8110

3 - هذا وقد بلغ عدد ملوك دولة المماليك الشـــراكســـة الذين كان حكمهم على إقليم مصر والشام والحجاز في القرن التاسع الهجري ثمانية عشر ملكاً.

ثانياً: التعريف بأهم سلاطين وملوك القرن التاسع الهجري [801هـ-901هـ].

كان الحكام في هذا القرن من المماليك الجراكســة ثمانية عشــر ملكاً؛ وهم في الترتيب كما يلي: (1)

1 - الملك الناصر زين الدين أبو السعادات (15 شوال 801هـ - 25 ربيع الأول 808هـ).

2 - الملك المنصــور عز الدين أبو العز (25 ربيع الأول 808هـــــ - 5 جمادى الآخرة 808هـ).

3 - الناصر زين الدين أبو السعادات (ثانية) (5 جمادى الآخرة 808هـــ - 25 محرم 815هـ).

4 - الخليفة المستعين بالله (25 محرم 815هـ - أول شعبان 815هـ).

5 - الأمير شــيخ المؤيد أبو النصــر (أول شــعبان 815هـــــ - 9 محرم 824هـ).

6 - الملك المظفر أبو الســعادات أحمد (9 محرم 824هـــــ - 29 شــعبان 824هـ).

7 - الملك الظاهر أبو الفتح ططر (29 شــعبان 824هـــــ - 4 ذي الحجة 824هـ).

8 - الملك الصــالح ناصــر الدين محمد (4 ذي الحجة 824هـــــ - 8 ربيع

(1) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص107.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

الآخرة 825هـ).

9 - الملك الأشـرف الأمير برسـياي أبو النصـر الدقماقي (8 ربيع الآخر 825هـ - 13 ذي الحجة 841هـ).

10 - الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين (من 13 ذي الحجة 841هـ - 19 ربيع الأول 842هـ).

11 - الملك الظاهر أبو سعيد جقمق (19 ربيع الأول 842هــ - 21 محرم 857هـ).

12 - الملك المنصـور أبو السـعادات فخر الدين عثمان (21 محرم 857هـ - 8 ربيع الأول 857هـ).

13 - الملك أينال العلائي الأشراف أبو النصر سيف الدين (8 ربيع الأول 857هـ - 15 جمادى الأولى 865هـ).

14 - الملك المؤيد أحمد أبو الفتح شهاب الدين (15 جمادى الأولى 865هـ - 17 رمضان 865هـ).

15– الملك الظاهر خومشــقدم (17رمضــان865هــــــ- 10ربيع الأول 872هـ).

16 - الملك الظاهر بلياي (10 ربيع الأول 872هــــــ - 7 جمادى الأولى 872هـ).

17 - تمربغا الملك الظاهر أبو سعيد (7 جمادى الأولى 872هـ - 6 رجب 872هـ).

18 - الملك الأشـرف قايتباي (6 رجب 872هـــــ - الأحد 27 ذي القعدة 901هـ).

e3b098f6154225370521b3ead2b71447004?d2a9ab59?a?d5b?d1??e6?ed8110 ١٥/٠٢/١١١٧

ثالثاً: عوامل انهيار دولة المماليك:

1 - عدم الاستقرار في الحكم وكثرة الاضطرابات والثورات:

اتسمت فترة حكم المماليك الجراكسة (874هـ - 923هـ) بعدم الاستقرار في الحكم, فقد كثر تعاقب السلاطين على الحكم في سرعة فائقة, حتى أن بعضهم كان يعتلي العرش أياماً ويعزل, مما يشهد بعدم الاستقرار السياسي وكثرة الاضطراب التي أصابت الدولة بالإهمال ، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- " لم يمكث الملك المنصور عز الدين أبو العز عبدالعزيز (من 25 ربيع الأول سنة 808هـ إلى جمادى الآخرة سنة 808هـ) إلا سبعين يوماً فقط, وكان عمره عشر سنوات تحت كفالة أمه "[1].

- " وكان الملك الناصر قد تولى الحكم وسنه عشر سنوات "، وفي يوم استرشاده انقلب الأمراء عليه, وحدثت الفوضى في مصر, وامتدت الأيدي إلى الدور, وخربت المدارس وأحرقت, ونهبوا جامع أقسنقر. [2]

واستهانوا بحرمة المصاحف... واختفى سبعين يوماً, وتولى بدلاً منه أخوه المنصور, وظهر في جمادى الآخرة وانتهز فرصة ما حدث من حركة واضطراب بين أهل الدولة وتجمع حوله كثير من الأمراء والمماليك, واستولى على الحكم بالقوة..."[3].

وترجع أسباب هذه الاضطرابات على حد تعبير الدكتور علي إبراهيم حسن إلى كثرة الأحزاب التي ينتمي كل منها إلى سلطان سابق, كالأشرف

---

(1) السلوك (2/4) القسم الأول بتصرف.

(2) جامع أقسنقر أو آق سنقر: يقع بسويقة السباعين على البركة الناصرية، عمَّره الأمير أقسنقر الذي كان من جملة الأمراء أيام الملك الناصر محمد بن قلاودين. المواعظ للمقريزي (309/2).

(3) السلوك (1/4)، ص7.

e3b098f6154225370521b3ead2b71

والناصـــري والظاهري والمؤيدي، وصـــراع هؤلاء جميعاً في ســـبيل التفوق والظفر؛ إما بالسلطة, وإما بالمناصب الكبرى التي تلي هذه المنـــزلة، وقد أدى هذا الاضـــطراب إلى ســـقوط هيبة الســـلاطين واعتمادهم على المؤامرات والدسائس للمحافظة على مناصبهم... [1]

وظلت هذه الفتن والاضـــطرابات كالســـوس تنخر في عظام الدولة حتى قوضت بنيانها, وتداعت أركانها.

2 - إهمال حقوق الشعب واحتقاره.

ومن المثالب التي أدت إلى انهيار الدولة وتداعي أركانها أيضـــاً إهمال حقوق الشعب واحتقاره، ويتضح ذلك فيما يلي:

أ - الضـــرائب الفادحة التي كان الســـلاطين يقررونها على الشـــعب, حتى إنهم لم يتركوا مجالاً يمكن أن يفرضوا فيه ضريبة إلا سلكوه، ومن الأمثلة على ذلك:

- كثرة الضـــرائب في عهد الملك الناصـــر فرج؛ حيث أخذت على نواحي مصـــر مغارم تجبى من الفلاحين في كل ســـنة... وأهمل عمل جســـور أراضـــي مصـــر، وألزم الناس أن يقوموا بها عن طريق أموال تجبى منهم وتحمل إلى الملك... وأكثر وزراؤه من رمي البضائع على التجار بأغلى الأسعار وإجبارهم على حمل ثمنها، فعظمت مغارمهم للرسل التي تستخرج المال منهم مع الخسارة في أثمان ما طرح عليهم جبراً من البضـــائع، فخرب إقليم مصـــر, وزالت نعمة أهله, وقلت أموالهم, وصار الغلاء بينهم كأنه شيء طبيعي لا يرجى زواله... [2]

- ومن الأمثلة على ذلك أيضـــاً: ما وقع على الناس من ظلم في ســـنة

---

(1) مصر في العصور الوسطى ص228.

(2) السلوك (1/4) من ص225 - 227.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004742a9ab59a1d5bd1d9e69ed8110

820هـ، فقد كان الحكام بالقاهرة وأعمالها ما بين محتسب ووالٍ وحجاب وقضاة والأمير فخر الدين الأستادار، يقومون بظلم الناس ويقررون عليهم الضرائب الفادحة وذلك كما يلي:

(1) المحتسب بالقاهرة كان يجبي من الباعة ضرائب مقررة مما يكسبونه من غش البضائع وغبن الناس في البيع.

(2) وأما القضاة فإن نوابهم يبلغون نحو المائتين, فكانوا يأخذون الأموال من الناس نهباً هم وكتابهم وأعوانهم.

(3) وأما والي القاهرة ووالي مصر وغيرهما من سائر ولاة النواحي؛ فإنهم يأخذون مِنْ السُّرَّاق جميع ما يسرقونه من الناس لأنفسهم, وإن أمسكوا سارقاً ولم تكن السرقة معه؛ ألزموه مالاً ويتركوه لسبيله وتجرأ السُّرَّاق بذلك، وصار كل من يقطع يده من السُّرَّاق إنما يكون لأحد أمرين: إما لقوة جاه المسروق منه، أو عجز السارق عن القيام للولاة بالمال.

(4) وأما الحجاب فإنهم وأعوانهم انتصبوا لأخذ الأموال بغير حق من كل شاكٍ إليهم منه, فما من أحد من الحجاب إلا على بابه رجل يقال لَهُ: (رأس نوبة) يضمن له في كل يوم قدراً معلوماً من المال يقوم له به ويقسم رأس النوبة على النقباء الذين تحت يده ما ضمنه للحاجب وما لا بد له من صرفه على عياله ومؤونه وفرسه وأجرة سايسها... فربما بلغ الغرم في الشكوى الآلاف من الدراهم.

(5) وأما الأستادار: فإنه أمدهم باعاً, وأقواهم في الظلم ذراعاً؛ وذلك أنه كان يخرج إلى الوجه البحري فيعرض على جميع القرى قرائض ذهب، ولم تعف قرية منهم، فما وصلت إليه مائة دينار إلا وأخذ أعوانه مائة دينار أخرى.

وخرج إلى الوجه القبلي ففرض على أهل البلاد ألف دينار على نواحٍ,

وفرض خمسة وعشرين ألف دينار على نواحٍ أخرى... [1]

ب - الجور والظلم ويتمثل ذلك في:

1 - سوء معاملة الناس واعتبارهم مثل السائمة, بل واسترقاقهم في بعض الأحيان؛ ومثال ذلك: ما جرى من ظلم الأمير فخر الدين لأهل الصـــعيد، حينما بث أعوانه فأذاقوا الناس أنواع المكاره, واســترقوا من بنات الصـعيد عدداً وهن أحرار, فوزع من خيـارهم طـائفـة على الأعيـان وطؤوهن على زعمهم بملك اليمين, واختار لنفسه طائفة, وباع باقيهن... [2]

2 - إغفال الجناة, والتعدي على حرمات الناس بالســـــلب والنهب والقتل أحياناً؛ ومثال ذلك ما كان يحدث من ولاة البر؛ " فقد كانوا يأخذون من وجدوا معه غنماً وإبلاً ورقيقاً من الفلاحين أو العربان أو غيرهم، فيقتلونه ويأخذون ماله كله، وكانوا يتغافلون عن الجناة, فإذا أخذ شـــارب خمر غرم المال الكثير بقدر جرمه بحيث تبلغ الغرامة المال الكثير... [3]

3 - القسوة في تنفيذ العقوبات:

فقد ابتكروا جزاءين اشـــتهرا عندهما (التوســـيط) [4] وهو شـــطر جســـد الضحية شطرين من وسطه والخازوق المعروف. [5]

جـ - أخذ الرشوة على تولي الوظائف:

كانت ســلاطين المماليك يأخذون الرشــوة ممن يريد تولي أي منصــب من

---

(1) السلوك (1/4) من ص388 - 396.

(2) المرجع السابق (1/4)، ص396.

(3) المرجع السابق.

(4) عصر سلاطين المماليك، المجلد الثاني ص267، وما بعدها لمحمود رزق سليم.

(5) مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء (18/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5b1d13e67ed8110

مناصب الدولة، وكذلك القضاة كانوا يأخذون الرشوة على الحكم، وكذلك الذين يتولون الحســـبة, حيث كانوا في القاهرة يتركون الباعة يغشـــون البضــــائع وينقصـون الموازين والمكاييل ثم يأخذون منهم ما يكسـبونه من ظلم الناس على أنها ضرائب مقررة.

وأما القضاة فإن نوابهم البالغ عددهم نحو المائتين فكان لا يحتشم أحد منهم من أخذ الرشوة على الحكم. (1)

هذا وقد استفحل داء الرشوة بصورة يندى لها جبين البشرية، ومما يرويه التاريخ، أن غرق - في رجب عام 821هـ- - صبي صغير فأخرجه أبوه ميتاً, فلم يمكن من دفنه إلا بعد استئذان الأمير علاء الدين بن الطبلاوي والي القاهرة كما هي العادة، فأمر به عندما استأذنه إلى السجن، وبعث إليه في سجنه أنه لا سبيل للإفراج عنك حتى تدفع خمسة دنانير, فوعدهم بذلك وخرج، فباع بضاعته التي يعيش منها ويقيم منها أوده وأود عياله، فأحرزت له ثلاثة دنانير, ثم أخذ جميع ما عند امرأته - أم الغريق - وباعه، فبلغ ديناراً واحداً، واقترض ديناراً حتى كملت الخمســـة دنانير التي للوالي، ثم اقترض شـــيئاً أخذه الموكلون عليه من أعوان الوالي، وشـيئاً كفن به ولده، ودفعه لمن دفنه، ثم ترك امرأته وفر هارباً، وهذا من بعض ما تفعله الولاة في هذا الزمن العجيب... (2)

ويذكر ابن حجر أيضاً: " أن محمد الشاذلي المحتسب كان عرياً من العلم, غاية في الجهل، ثم صـــحب ابن الدماميني, ثم ترقى إلى أن ولي حســـبة مصـــر مراراً بالرشوة " (3).

(1) السلوك (1/4)، ص388.

(2) السلوك (454/4).

(3) أنباء الغمر بأنباء العمر (119/3) لابن حجر.

وأختم كلامي عن هذا العصـر بكلمة الشـيخ محمد أبي زهرة: " أن الحكم في هذه الدولة كان بلا ريب حكماً مطلقاً، الحاكم فيه مستبد لا يصل إلى الحكم إلا بقوته، وقد يحوله بعد أن يتمكن من عرشـه إلى وارثه لذريته، وقد يستقر الأمر لمن آل إليه الملك وراثة؛ ولكن سرعان ما ينقض عليه قريب أو قائد من قواده ليأخذ منه الحكم بالطريقة التي أخذه بها أبوه أو جده؛ ولذلك كان بينهم تنازع مستمر على الملك يختفي أحياناً ويظهر أحياناً, فإذا كان عدواً غالباً من التتار أو غيرهم؛ اختفى النـزاع في بعض الأحوال أو سكن، وإن كان أمن من الخارج ظهر النـزاع قوياً غلاباً، وقد يستعين بعضهم بعدو للفريقين في سبيل الاستكان من خصمه لينال منه مأرباً " [1].

رابعاً: أثر الأحوال السياسية على الإسلام:

من خلال الدراسة لتلك الحوادث السياسية تبين أن هذا القرن بدأ بفترة ظلم وبلاء على الناس في مصر والشام في أيام حكم الملك الناصر فرج، والذي كان أشـأم ملوك الإسـلام وأظلمهم؛ ففي أيامه توالت الفتن والمظالم على الناس, وخربت البلاد, حيث طرق البلاد (تيمور لنك) الأعرج؛ فخرَّب البلاد, وعمَّها بالقتل والحرق والنهب والأسـر، وأما في مصـر فقد قصـر مد النيل حتى بارت الأرض, وعظم الغلاء, وعمَّ البلاء بالناس, وانتشرت المجاعات في كل مكان.

واستمر هذا الظلم بالناس مدة سلطنة هذه الطاغية الظالم حتى عام 815هـ لتتم مدة ظلمه عَلَى الناس ثلاثة عشر عاماً.

هذا وقد حدث للمسلمين بالأندلس في سنة (813هـــ) هزيمة منكرة أمام النصـارى وقتل من المسلمين وقتئذٍ من أهل غرناطة مائة ألف إنسان سوى من

---

(1) ابن تيمية للشيخ حياته وعصره للشيخ محمد أبي زهرة (443 -449) تحت باب الإمامة العظمى، طبعة دار الفكر العربي.

e3b098f6154225370521b3ead2b7114200472a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110

لم يعرف وسوى من قتل من أهل أقطار الأندلس.

وقسـم الأسـبان الأندلس إلى مملكتين: مالقة، وغرناطة، واسـتولوا عليها وانتهى من الأندلس آخر مظهر للإسلام والعروبة في سنة(897هـ).

لجوء الناس إلى الله:

وهذا البلاء الذي تجمع على الناس في هذا القـــرن؛ سواء ما أصابهم من (تيمور لنك) التتري المغولي, أو من بعض سلاطين المماليك وولاتهم الظالمين, جعل الناس يجأرون إلى الله بالشـــكوى من الظالمين, ويقبلون عليه بالطاعة, ويدعونه لكشـف الضـر والظلم عنهم، وهذه هي طبيعة البشـر عندما يحل بهم ضرر من أي نوع،والقرآن الكريم يشرح هذه القضية في قوله تعالى: (ںںڻڻٹٹ ۀۀہہ ھھھےےۓۓڭڭڭڭۇۇۆۆۈۈ) [1] ففي هـذه الآيـة يخبر المولى I عن الإنسان ضجره وقلقه إذا مسه الضــر، كقوله: (ﯖﯗﯘﯙﯚ) [2] أي كثير, وهما في معنى واحد؛ وذلك لأنه إذا أصـابته شـدة قلق لها, وجزع منها, وأكثر الدعاء عند ذلك، فدعا الله في كشــفها ورفعها عنه في حال اضــطجاعه وقعوده وقيامه وفي جميع أحواله... [3].

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن على الدعاة والقائمين بأمر الدعوة الإسـلامية أن يعيشـوا مع الناس في مشـاكلهم وما يلحق بهم من أضـرار, فيكون حديثهم بالضـــرورة عن حكم الدين في الظلم والظالمين, فتأتي دعوتهم بلســماً لجراحهم وسلواً وعزاءً للناس فيما أصـابهم من ضـرر, وما حل بهم من نكبات ومصـائب، فإن المظلوم يطمئن لعدل الله I حينما يعرف أن حقه لن يضـيع عند

---

(1) يونس: الآية (12).

(2) فصلت: الآية (51).

(3) تفسير ابن كثير (409/2).

الله، وســيأخذه من الظالم يوم القيامة من حســناته إن كان له حســنات ثم يطرح الظالم في النار بعد ذلك, فقد ورد في هذا المعنى حديث نبوي شريف:

أخرجه في صــحيحه حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَــعِيدٍ وَعَلِيُّ بن حُجْرٍ قالا حدثنا إسـماعيل وهو ابن جَعْفَرٍ عن الْعَلَاءِ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ρ قال: ((أَتَدْرُونَ ما الْمُفْلِسُ؟ قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا من لَا دِرْهَمَ له ولا مَتَاعَ. فقال: إنَّ الْمُفْلِسَ من أُمَّتِي يَأْتِي يوم الْقِيَامَةِ بِصَــلَاةٍ وَصِــيَامٍ وَزَكَاةٍ, وَيَأْتِي قد شَــتَمَ هذا, وَقَذَفَ هذا, وَأَكَلَ مَالَ هذا, وَسَفَكَ دَمَ هذا, وَضَرَبَ هذا فَيُعْطَى هذا من حَسَنَاتِهِ, وَهَذَا من حَسَنَاتِهِ, فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَــاتُهُ قبل أَنْ يُقْضَى ما عليه, أُخِذَ من خَطَــايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عليه ثُمَّ طُـرِحَ في النَّارِ))[1].

دور الدعاة في هذه المحن:

وكذلك فإن الدعاة خلال هذه المصــائب والبلايا والاعتداءات من السلطان الظالم وولاته الظالمين يوجهون دعوتهم إلى المظلومين بضرورة مقاومة الظالم حتى آخر رمق في حياتهم، فإن قتلوا وهم يدافعون عن أعراضــهم وأموالهم فهم شهداء عند الله، وقد ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة؛ منها هذا الحديث النبوي الشريف:

روى الإمام مسلم بسنده عن أبي هُرَيْرَةَ قال: ((جاء رَجُلٌ إلى رسول اللهِ ρ فقال: يا رَسُـــولَ اللهِ, أَرَأَيْتَ إن جاء رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي. قال: فلا تُعْطِهِ مَالَكَ. قال: أَرَأَيْتَ إن قَاتَلَنِي. قَالَ: قَاتِلْهُ. قال أَرَأَيْتَ إن قَتَلَنِي. قَالَ: فَأَنْتَ شَـــهِيدٌ. قَالَ:

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم. 1997/4.

أَرَأَيْتَ إن قَتَلْتُهُ. قَالَ: هو في النَّارِ))(1).

فهذا أمر صريح من رسول الله ρ لمن يُعتدى عليه ويؤخذ ماله عنوة أن لا يستسلم للمعتدي, فينبغي عليه أن لا يعطيه ماله، فإن قاتله المعتدي قاتله دفاعاً عن ماله، فإن قتل كان شهيداً، وإن قتل الظالم ذهب الظالم إلى النار وباء(2) بذنبه وإثمه.

وأيضاً فإن الدعاة يوجهون دعوتهم إلى الحكام الظالمين ويذكرونهم بأن الظلم حرام.

روى الإمام مسلم بسنده عن أبي ذر الغفاري τ عن النبي ρ فيما يرويه عن ربِّه Y أنه قال: ((يا عبادي, إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي, كلكم ضال إلا من هديته؛ فاستهدوني أهدكم. يا عبادي, كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أُطعمكم. يا عبادي, كلكم عار إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم. يا عبادي, إنكم تخطئون بالليلِ والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا؛ فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي،إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي, لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي, لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجرِ قلب واحد منكم ما نقص من ملكي شيئا. يا عبادي, لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته, ما نقص ذلك مما عندي إلا

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق. (124/1).

(2) باء: رجع، تقول: باء بالشيء وإليه بوءاً: رجع، وفي التنزيل العزيز: (ﭙ ﭚ ﭛ)، ويقال: باء إليه وباء بما عليه: احتمله واعترف به، وفي التنزيل العزيز: (ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) ، وباء فلان بفلان: قتل به وهو كفء له، ويقال: باء دمه بدم فلان. المعجم الوسيط (75/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047a9b9a1d5dd124e67ed8110

كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عِبادي, إنما هي أعمالكم أحصـيها لكم، ثم أوفيكم إيـاهـا، فمن وجـد خيرا فليحمد الله، ومن وجـد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه))[1].

ففي هذا الحديث القدسـي حرم الله I على نفســه أن يظلم أحداً من الناس, وفي التنـــــزيل العزيز: (ﮕﮖﮗﮘ)[2], وقال: (□□□□□)[3]، وذلك مع قدرته العظيمة وسـطوته[4] على خلقه I, وجعل الظلم بين الناس حراماً، بمعنى أنه يحرم على أحد من الناس أن يظلم غيره من خلق الله، فقال: " فلا تظالموا "؛ أي: فلا يظلم بعضكم بعضاً.

ويتجه الدعاه في دعوتهم إلى نصـح الحكام بتقوى الله في الرعية[5] الذين ولاهم الله أمرهم؛ فلا يحق لهم ظلمهم ولا غشـهم، ومن فَعَلَ منهم ذلك أدخله الله النار في الآخرة وحرم عليه الجنة.[6]

نعم ينبغي على من ولي أمر الناس أن يكون ناصــحاً أميناً لهم، محافظاً على مصـالحهم, مقيماً للعدل بينهم؛ فإن رسـول الله ρ دعا على الولاة الظالمين

---

(1) أخرجه مسلم, باب تحريم الظلم (1994/4).

(2) آخر الآية (49) من سورة الكهف وهي: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ).

(3) الآية (46) من سورة فصلت وهي: (□ □ □ □ □ □□ □ □ □□ □ □ □).

(4) سطوته: بطشه وقهره، ففي المعجم: "سطا عليه وبه بطش وقَهَر".

المعجم الوسيط (403/1).

(5) الرعية: عامة الناس الذين عليهم راعٍ يدبر أمرهم ويرى مصالحهم.

المعجم الوسيط (356/1).

(6) شرح صحيح مسلم (165/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

المتعسفين[1] الذين يشقون[2] على الناس، وفي الوقت نفسه دعا للولاة الرحماء الذين يرحمون الناس ويرفقون بهم، فقال مسلم في صحيحه: (حدثني هَارُونُ بن سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حدثنا بن وَهْبٍ حدثني حَرْمَلَةُ عن عبدالرحمن بن شِمَاسَةَ قَالَ(أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عن شَيْءٍ, فقالت: مِمَّنْ أنت؟ فقلت: رَجُلٌ من أَهْلِ مِصْرَ. فقالت: كَيْفَ كان صَاحِبُكُمْ لَكُمْ في غَزَاتِكُمْ هَذِهِ؟ فقال: ما نَقَمْنَا منه شيئا، إن كان لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا الْبَعِيرُ فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرَ, وَالْعَبْدُ فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ, وَيَحْتَاجُ إلى النَّفَقَةِ فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ. فقالت: أَمَا إنه لَا يَمْنَعُنِي الذي فَعَلَ في مُحَمَّدِ بن أبي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أُخْبِرَكَ ما سمعت من رسول اللهِ ρ يقول في بَيْتِي هذا: ((اللهم من وَلِيَ من أَمْرِ أُمَّتِي شيئا فَشَقَّ عليهم فَاشْقُقْ عليه, وَمَنْ وَلِيَ من أَمْرِ أُمَّتِي شيئا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ))[3].

ومما لا شك فيه أن رسول الله ρ مستجاب الدعوة لدى ربه[4] I، فليحذر كل من ولي من أمر المسلمين شيئاً، وليحرص على أن يكون رفيقاً بهم, حتى يكون الله I رفيقاً به، ومن رحمة الله أنه لا يعجل للظالم العقوبة، فمن سننه تعالى أن رحمته سبقت غضبه وأنه يملي للظالم (أي يؤجل له العذاب) لعله يثوب[5]

(1) المتعسفين: الآخذين بين الناس بالعنف والقوة والظلم، ففي المعجم: "عسف فلاناً: أخذه بالقوة والعنف وظلمه". بالمعجم الوسيط (600/2).

(2) يشقون: أوقعوهم في الشقاء، شقاه شقواً: أوقعه في الشقاء. المعجم الوسيط (490/1).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه, في كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية (1458/3). برقم 1828.

(4) (لدى) ظرف مكان بمعنى عند، وقد تستعمل في الزمان, نحو: جئتك لدى طلوع الشمس، وهي اسم جامد لاحظ لها في التصريف والاشتقاق، وإذا أضيفت إلى مضمر قلبت ألفها ياء، فتقول: لديك ولديه، وتكون عمدة، فتكون خبراً للمبتدأ وما شاكل ذلك، وفي التنزيل: (ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ), ويقال في الإغراء: لديك فلاناً كقولك: عليك فلاناً. المعجم الوسيط (822/2).

(5) يثوب: يرجع إلى رشده، ثاب يثوب ثوباً وثوباناً، المعجم الوسيط (102/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004702a9ab59a1d5d1dbe67ed8110

إلى رشــــده, ويعود إلى صـــوابه، فإن هو أخذه بعد ذلك لم يفلته، فقد ورد في الحديث الشـــريف: حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ حدثنا بُرَيْدُ بن أبي بُرْدَةَ عن أبيه عن أبي مُوسَــى قال قال رســول اللهِ ρ: ((إنَّ اللهَ Y يملي لِلظَّـالِمِ، فـإذا أَخَـذَهُ لم يُفْلِتْـهُ. ثُمَّ قَرَأَ: (ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ) [هود:١٠٢]))(1).

ألا فليستيقظ الظالم من غفلته، وليعلم أن الله I مراقب له ومرجىء له، فإن أخذه لا يستطيع أهل السموات والأرضين جميعاً أن ينقذوه من قبضة الله I؛ فإن الله عزيز ذو انتقام، وإذا أخذ كان أخذه أخذ عزيز مقتدر.

وحذر الرســـول ρ في خطبته في حجة الوداع من الاعتداء على دماء الآخرين وأعراضـــهم وأموالهم, وأعلن أن ذلك حرام كحرمة يوم عرفة وحرمة شـــهر ذي الحجة وحرمة مَكَّةَ, أخرجه البخاري في صـــحيحه: حدثنا عَلِيُّ بن عبدالله حدثني يحيى بن سَـــعِيدٍ حدثنا فُضَـــيْلُ بن غَزْوَانَ حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابن عَبَّاسٍ { أَنَّ رَسُولَ اللهِ ρ خَطَبَ الناس يوم النَّحْرِ فقال: ((يا أَيُّهَا الناس, أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قالوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قالوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: فَأَيُّ شَـــهْرٍ هَذَا؟ قالوا: شَـــهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: فإن دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَـــكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا في بَلَدِكُمْ هذا في شَـــهْرِكُمْ هَذَا. فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَـــهُ فقال: اللهم هل بَلَّغْتُ؟! اللهم هل بَلَّغْتُ؟! قال ابن عَبَّاسٍ {: فَوَالَّذِي نَفْسِـــي, بيده إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إلى أُمَّتِهِ, فَلْيُبْلِغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ, لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

(1) أخرجه البخاري, كتاب التفسير، سورة هود (1726/4) عن طريق صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية به وبلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه،كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (1997/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...047d2a9ab59f4a1d5b1d1...e69ed8110

رِقَابَ بَعْضٍ)) [(1)].

كما أنه ينبغي على الولاة والجباة أن لا يأخذوا من الناس أموالهم مستغلين سلطتهم في ذلك فإن هذا غلول، والله I يقول: (ﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜ) [(2)]. والغلول: هو الخيانة في الأمانة، وقد نهى الله تعالى عباده عن ذلك فقال سبحانه: (ﮑﮒﮓﮔ ﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦ) ، وهذا تهديد شديد, ووعيد أكيد، وقد وردت السنة بالنهي عنه، فقد روى الإمام مسلم بسنده عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: ((قام فِينَا رسول اللهِ ρ ذَاتَ يَوْمٍ فذكر الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ: ثُمَّ قال: لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ له رُغَاءٌ[(3)] يقول: يا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي, فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لك شيئا قد أَبْلَغْتُكَ, لَا أُلْفِيَنَّ[(4)] أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ فَرَسٌ له حَمْحَمَةٌ[(5)] فيقول: يا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي, فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لك شيئا قد أَبْلَغْتُكَ, لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ شَاةٌ لها ثُغَاءٌ يقول: يا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي, فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لك شيئا قد أَبْلَغْتُكَ, لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لها صِيَاحٌ فيقول: يا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي, فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لك شيئا قد أَبْلَغْتُكَ, لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ فيقول: يا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي, فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لك شيئا قد أَبْلَغْتُكَ, لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يوم الْقِيَامَةِ على رَقَبَتِهِ صَامِتٌ فيقول: يا رَسُولَ اللهِ أَغِثْنِي, فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لك شيئا قد أَبْلَغْتُكَ

---

(1) صحيح البخاري (2/ 619) رقم 1652, وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة بمعناه في كتاب القسامة والمحاربين باب تغليظ تحريم الدماء(1305/3).

(2) الآية: (161) من آل عمران (ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖﮗ ﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠ).

(3) الرغاء: صوت الإبل, ويطلق على غيره من الأصوات, ويقال: سمعت رغاء الرعد وأتاك خبر له رغاء إذا كان كثيراً. المعجم الوسيط (358/1).

(4) لألفين: لأجدن, وألفاه: وجده وصادفه. المعجم الوسيط (833/2).

(5) الحمحمة: صوت الفرس دون العالي. المعجم الوسيط (195/1).

)) [1].

وأجمع المســلمون على تغليظ تحريم الغلول وأنه من الكبائر, وأجمعوا أن عليه رد ما غله, [2] ومن يغلل لا يدخل الجنة.

وفي هذا الحديث أن الذي يغل[3] (أي: يخون)، لا يكون من أهل الجنة.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه, كتاب الإمارة، باب غلظ تحريم الغلول (1461/3).

(2) حاشية الإمام النووي ص217، من صحيح مسلم بشرح النووي ج 12.

(3) يغل: غل الماء بين الأحجار غُلاً وغلا غللها وجرى فيها. وغلَّ بصـــر فلان: حاد عن الصــواب، وغلَّ في الشـــيء: دخل فيه، وغل الشـــيء في غيره أدخله فيه، ويقال: غل فلان المفاوز: دخلها وتوسـطها، وغل الدهن أو الطيب في رأسـه: أدخله في شـعره، وغل فلان: وضـع في يده أو عنقه الغل، وفي التنـزيل العزيز: (ى ى) ، وغلَّ الغلالة: لبها تحت الثياب، وغلَّ فلان غلولاً: خان في المغنم وغيره، وفي التنـزيل العزيز: (ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ). المعجم الوسيط (659/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

المبحث الثاني
الحالة الاجتماعية وأثرها

أولاً: الأحوال الاجتماعية في القرن التاسع الهجري:

كان المجتمع المصري في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) يضم جنسيات متعددة؛ وخاصة الأتراك والأكراد، وعلى رأس الجميع طبقة الحكام المكونة من السلطان وأمراء المماليك وطوائفهم التي يتكون منها الجيش وقد ذكرته بالتفصيل في الحالة السياسية في ذلك العصر تحت عنوان (التعريف بأهم سلاطين وملوك القرن التاسع الهجري)، وكانت الأحوال الاجتماعية متردية إلى أبعد الحدود؛ حيث كان المجتمع المصري خاصة على حد تعبير ابن خلدون (808هـ) مقسماً إلى قسمين فقط: سلطان ورعية [(1)]؛ أي كان هناك طبقة حاكمة مستبدة ومسيطرة تمثل السادة من المماليك؛ وطبقة من المحكومين المغلوبين على أمرهم تمثل فئات أهل مصر جميعاً؛ وهؤلاء الحكام الغرباء من المماليك لم تكن علاقتهم بالرعية قائمة على الحق والعدل، ويصور الدكتور قاسم عبده العلاقة المضطربة بين السلطان والرعية فيقول: " لم تكن العلاقة بين السلطان والرعية قائمة على أساس من الحقوق والواجبات المتبادلة؛ فإن ذلك كان أبعد ما يكون من مفاهيم أولئك الحكام المجلوبين عبيداً في طفولتهم؛ وإنما كان على الرعية أن تقدم ثمار عملها إلى الحاكم الذي لم يكن هو وأمراؤه يرون في مصر وأهلها سوى وسيلة من وسائل الإثراء السريع ".

وقد عرفت الضرائب في هذا العصر بأسماء مختلفة؛ مثل: (المغارم), و(الكلف), و(المظالم), مما يعكس رأي الناس فيها، ومن ناحية أخرى فإن

---

(1) المقدمة لابن خلدون ص183.

حكومة المماليك لم تكن تلتزم تجاه الرعية بمسـؤوليات عامة في مجالات التعليم والصحة والتغذية وغيرها"[1].

وكانت الرعية تنقسم إلى ستة أقسام، ويذكرها المقريزي فيقول:

الأول: أهل اليسار من التجار أولي النعمة.

والثاني: الباعة؛ وهم متوسطو الحال من التجار.

والثالث: أصحاب المعايش؛ وهم السوقة.

والرابع: أهل الفلح والحرث من سكان القرى والريف.

والخامس: طبقة الجنود(جنود الحلقة)؛ وهم أفراد الجيش الرسمي للدولة.

السادس: الذين يتكففون الناس. [2]

وهذا التقسيم رغم شموله وتفصيله عن تقسيم ابن خلدون إلا أنه قد أغفل أرباب الوظائف الديوانية. ويقول الدكتور سعيد عاشور في ذلك: " ومن الواضح أن المقريزي أغفل أرباب الوظائف الديوانية من المسـلمين والذميين, كما أغفل الأغراب, مع ما لهاتين الطائفتين من أهمية في عصـر المماليك, ولعله قد أدمج الأغراب في أهل الفلح، كما أدمج أرباب الوظائف الديوانية في مختلف الطبقات التي عاشوا فيها". [3]

وبعد الحديث عن تصـنيف طبقات المجتمع المصـري في هذا العصـر (عصـر سـلاطين المماليك)، فإنه يجدر بي أن أتحدث عن المسـتوى المعيشـي

---

(1) دراسـات في تاريخ مصـر الاجتماعي، عصـر سـلاطين المماليك، للدكتور قاسـم عبده قاسـم ص 16.

(2) إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقريزي ص72 - 75.

(3) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور ص10.

e3b098f615422537052 1b3ead2b71[illegible]d2a9ab59[illegible]d5b[illegible]d1[illegible]e69ed8110

والاجتماعي لكل طبقة:

أما طبقة الحكام من المماليك: فهي الطبقة المتميزة والتي كونت ثرواتها وأموالها من أموال وثروات الشعب، وساعدهم على ذلك ما بأيديهم من السلطة والسيطرة.

يقول الدكتور سـعيد عبدالفتاح عاشـور: " أما المماليك فكانوا الطبقة العسكرية الممتازة التي سيطرت على البلاد وأهلها, ولهم في أصلهم ونشأتهم وطريقة تربيتهم وأسلوبهم الخاص في الحياة وعدم اختلاطهم بأهالي البلاد سياج يحيط بهم ويجعل منهم طبقة ذات خصـائص تعزلها عن المحيط الذي تعيش فيه". [1]

وأهم ما امتازت به حياتهم الثروة العظيمة، والشواهد على ثروة سلاطين المماليك كثيرة، وحسـبنا ما خلفه الواحد منهم عند وفاته من القناطير المقنطرة من الذهب عدا الفراء الثمينة والخيل المسوسة وآلاف المماليك المشتراة.[2]

ـ **وأما الطبقة الثانية: فهم أرباب الوظائف الديوانية**, وكانوا جميعاً من العلماء والفقهاء والكتاب والأدباء ويدعون بأهل العمامة، واسـتأثروا بهذه الوظائف دون غيرهم من طبقات الشـعب لما كان لهم من مكانة واحترام لدى المماليك.

ويوضـح الدكتور سـعيد عبدالفتاح عاشـور، ذلك فيقول: " وقد امتاز المعممون بنفوذهم في الدولة، واحترام السـلاطين وإجلالهم لهم، وحسـبنا دليلاً على ذلك ما اسـتأثر به المعممون من الوظائف الدينية والسـياسـية العليا، مثل:

---

(1) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور ص63.

(2) المرجع السابق ص63.

مناصب القضاء والحسبة والوزارة وغيرها "[1].

ونظراً لما لهم من النفوذ في الدولة كانت العامة من الشـــعب يلجئون إليهم في حل مشـاكلهم ومعضـلاتهم، وفي معظم الأحوال يستجيب الحكام لما يطلبون ويأخذون برأيهم فيما يشيرون؛ وذلك لما لهم في نفوس الحكام من هيبة وإجلال، ويشـير إلى ذلك السـخاوي فيقول:"وقد كانوا _ العلماء والفقهاء _ حصـن العامة وملاذهم، يلجئون إليهم في المهمات، وكانوا صــوت الأمة المعبر عن رأيها، لا يخافون إلا الله ولا يهابون السلطان وكل من انخرط منهم في حاشية الملك..."[2].

وكانت هذه الطبقة (العلماء والفقهاء) تتمتع ببســطة في العيش وســعة في الرزق،

ويشـير المقريزي إلى ذلك فيقول: " كان معلوم القضــاء والعلماء خمسـين دينارًا في كل شـهر مضـافًا لما بأيديهم من المدارس التي يستدرون من أوقافها، ويُصـرف لهم أيضًـا من الخبز واللحم والزيت والكسوة والشعير علاوة على ما تحت أيديهم من أراضٍ يتوارثونها ابناً عن أب " [3].

والطبقة الثالثة: هي طبقة التجار، وكانوا دائماً يمثلون المصدر الأساسي للثروة في دولة المماليك؛ حيث كانوا يتعرضـــون لفرض الإتاوات والمغارم وأحياناً مصادرة بضائعهم وغير ذلك من المظالم.

يقول الدكتور ســعيد عاشــور: " وقد أدرك ســلاطين المماليك أن طبقة التجار دون غيرها هي المصـدر الأسـاسـي الذي يمد الدولة بالمال؛ لا سـيما في ساعات الحرج والشدة، فغــــالوا في فرض الرسوم عليهم، كما أكثـــروا من

---

(1) المرجع السابق ص10.

(2) تحفة الأحباب وبقية الطلاب للسخاوي ص62.

(3) المواعظ والاعتبار للمقريزي (224/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bdd1be67ed8110

مصـــادرة بضائعهم... "[1].

وهذه الطبقات الثلاث (الحكام - العلماء - التجار) في عصـــر المماليك كانت أظهر الطبقات وما دونها من طبقات كان يطلق عليهم لفظ العوام وهم صـــغار التجار والباعة المتجولون وأرباب الحرف والصـــناعات والفلاحون. وكانت فئات (العوام) يعيشون في عسر من العيش، وضيق في الرزق... يشير إلى ذلك ابن تغردي بردي حيث يقول: " وعاشـت فئة العوام في ضـيق وعسـر بالقياس إلى المماليك وغيرهم من الطبقات المنعمة، وكثيراً ما اسـتفاد العوام من المنازعات بين المماليك؛ وخاصـــة عندما كان يحاول بعض الأمراء اكتســـابهم إلى جانبه "[2].

أما فئة الفلاحين وهم الســـواد الأعظم من أهل البلاد، فكان نصـــيبهم في عصـــر المماليك الاحتقار والمذلة، يقول ابن خلدون عن الفلاحة وأهلها: " إنها من معايش المســتضــعفين، ويختص منتحلها بالمذلة... " [3]. وهذا الحكم الذي أصدره ابن خلدون على الفلاحين يعبر عن نظرة المماليك إليهم.

يقول الدكتور ســعيد عبدالفتاح عاشــور: " وهناك أمثلة كثيرة تشــهد على موقف المماليك من الفلاحين وامتهانهم أنه إذا تجرأ أحد العوام على بعض المماليك صاحوا فيه: اخرس يا كلب "[4].

ومن فئات المجتمع أيضـــاً أهل الذمة (اليهود والنصـــارى)، فقد كانوا يشـــاركون في نشـــاط المجتمع ويتأثرون بأحداثه الجارية ويؤثرون فيه، يقول

---

(1) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور ص29.

(2) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغردي بردي (464/5).

(3) المقدمة لابن خلدون ص250.

(4) انظر: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك للدكتور سعيد عاشور ص41.

e3b098f61542253705 21b3ead2b714...

الدكتور قاسم عبده قاسم: " ومارس أهل الذمة كل المهن والحرف التي مارسها المسلمون تقريباً، وتملكوا العقارات في شتى أنحاء البلاد... "[1].

وهكذا مارس الذميون حياتهم الاجتماعية في إطار النشـــاط العام للمجتمع المصري جنباً إلى جنب مع المسلمين، ولم يكن يميزهم عن المسلمين سوى لون عمائمهم، يقول القلقشـندي: " كل ما كان يميز اليهود والنصـارى عن المسـلمين في ذلك الوقت هو لون عمائمهم، وكونهم يركبون الحمير على البرادع، ويثني الواحد منهم رجله أمامه... ولا مميز يعتادونه سوى ما قدمناه "[2].

وتبوأت المرأة في القرن التاســـع الهجري مكانة كبيرة بين الرجال، وقد أفرد الســخاوي جزءاً كاملاً من كتابه (الضــوء اللامع) وذكر ما يزيد على ألف ترجمة كلها لنســاء توفين في القرن التاســع، وكان لهن نصـيب كبير في الحياة العامة [3].

ويقول ابن حجر: " ويحفظ لنا التاريخ أسماء كثيرات ممن اشتغلن في ذلك العصر بالنحو والفقه والحديث وقرض الشعر "[4].

وأيضاً تميزت الحياة الاجتماعية في ذلك العصر بكثرة الأعياد والمناسبات الدينية والاحتفال بالمواسـم وغير ذلك مما ذكره الدكتور قاسـم عبده قاسـم حيث يقول: "كانت هناك أعياد ومواســم ومناســبات دينية حرص المســلمون على إحيائها على مدار الســـنة الهجرية... وكانت أســـواق القاهرة والأقاليم تزدهر احتفالاً بهذه المناســبات، وكانت المطاعم والمطابخ في العاصــمة تظل مفتوحة

---

(1) انظر: دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي للدكتور قاسم عبده قاسم ص76.

(2) صبح الأعشى للقلقشندي (363/13).

(3) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي, الجزء 12.

(4) أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (320/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

طوال الليل لكي تستقبل الزبائن"[1].

وهكذا كانت الأحوال الاجتماعية في القرن التاسع الهجري غير سوية؛ بل متردية إلى أبعد الحدود؛ حيث تبين من الدراســة أن المجتمع كان خالياً من الرحمة بين الحاكم والمحكومين، ولم يكن هناك عدل في الحكم؛ بل اســتبداد وتعسف وظلم؛ حيث كانوا يجبرون على إعطاء الحكام والولاة ثمار كدهم ونتاج كفاحهـــــم ظلماً وعدواناً، مما جعل طبقة الحكام يثرون ثراءً عظيماً، بينما كل الشعب وسواده الأعظم يرزح تحت وطأة الفقر والمرض.

⊥ ثانياً: معاملة المسلمين لمن جاورهم من أهل الكتاب:

التزم السلاطين والملوك في القرن التاسع الهجري في معاملة أهل الكتاب من اليهود والنصــارى بالتشــريع الإســلامي؛ فألزموا أهل الكتاب بدفع الجزية، وعدم ظهورهم على المســلمين في الأماكن العامة، وكان يحكمهم في ذلك الحكم الشـــرعي القائل: " لهم ما لنا، وعليهم ما علينا "، وفي ذلك يروي صـــاحب السلوك:

1 - أنه في شهر شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة ألزم اليهود بمبلغ ألفي مثقال من الذهب، وألزم النصــارى بثمانية عشــر ألف مثقال لتتمة عشــرين ألف مثقال، وتولى اســتخراج ذلك منهم زين الدين قاسم البشــتكي المعروف بســيدي قاسم "[2].

وهذه الرواية فإن اليهود والنصـــارى كانوا رعية للســلطان ومثلهم

---

(1) دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي، عصر سلاطين المماليك وما بعدها، للدكتور قاسم عبده قــــــــــــــــــــــــــــاســـــــــــــــــــــــــــــم ص94.

(2) السلوك (4/495).

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004702a9ab594a1d5bd1d1b9e67ed8110

المسلمون. [1]

إذلال النصارى واليهود وإصغارهم عام 822هـ:

2 - وجاء فيه أيضاً: أنه في شهر جمادى الأولى عام (822هــــ)[2] نادى المحتسب[3] (وهو شمس الدين محمد الديري)[4] في شوارع القاهرة ومصر بأن النصارى واليهود لا يمرون في القاهرة إلا مشاة غير ركاب، وإذا ركبوا خارج القاهرة فليركبوا حميراً عرضـــاً، ولا يلبســـوا إلا عمائم صـــغيرة الحجم، وثياباً ضـــيقة الأكمام، ومن دخل منهم الحمام فليكن في عنقه جرس، وأن تلبس نســـاء النصارى أزراً زرقاء، ونساء اليهود أزراً صفراء، فضاقوا بذلك، واشتد الأمر عليهم، فســـعوا في إبطاله ســـعياً كبيراً فلم ينالوا غرضـــاً، وكيســـت عليهم الحمامات، وضـرب جماعة منهم لمخالفتهم، فامتنع كثير منهم عن دخول الحمام وعن إظهار النساء في الأسواق "[5].

هذا كان في وقت كان المسـلمون في قوة؛ لأنهم كانوا مسـتمسـكين بدينهم،

---

(1) هو قاسـم زين الدين البشـتكي، ولد بعد الثمانية وسـبعمائة، واشـتغل بالعلم وقرب أهله وأحبهم، وتقرب منهم مع وسوسه وقربه المؤيد وأخذ الناصـري بن البارزي في إبعادة عن السلطان حتى غضـب عليه، بل وضـربه وأعانه بطشـه وخفته على ذلك، فانحطت مرتبته وافتقر، وركبه الدَّيْن، ومات في ثامن رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة. الضوء اللامع (193/6).

(2) في عهد السلطان المؤيد شيخ أبو النصر من أول شعبان 815هـ إلى 9 محرم 824هـ.

(3) هو من كان يتولى منصـب الحسبة، وهي منصـب كان يتولاه في الدول الإسـلامية رئيس يشـرف على الشؤون العامة من مراقبة الأسعار ورعاية الآداب. المعجم الوسيط (181/1).

(4) محمد بن شعبان شمس الدين محتسب القاهرة، ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة، وكان غريباً عن الفضـــائل؛ بل علمياً محضـــاً، ومع ذلك فولي الحسـبة زيادة على عشـرين مرة بالبذل، بحيث كان يتبجح بذلك، ويفتخر به، ومات في حادي عشر من شوال سنة أربع وأربعين، وكان لا فضل ولا فضيلة. الضوء اللامع (266/7).

(5) السلوك (1/4)، ص495.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab594a1d5bd1b9e67ed8110

قريبين من ربهم، أما وقد اســتهانوا الآن بتعاليم الدين، وتكاســلوا عن أداء ما افترض الله عليهم من أنواع الطـاعـات والواجبـات، وانهمكوا في الشــهوات والملذات، وضـــاع بينهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلما اســتهانوا بدينهم اسـتهان الله بهم، وأظهر عليهم عدوهم، وأصـبح اليهود والنصـارى الآن يجدون للأســف من المســلمين من يعترف بدينهم، ويقف بجانبهم، ويدافع عن مصـالحهم، ويعتبرهم هم والمسلمين سواء لا فرق بينهم، مع علمه أن شريعتهم الآن باطله ولا قيمة لتدينهم به، فرســالة ســيدنا محمد ρ جاءت فهيمنت على كل الرسالات قبلها.

3 - كان لا يسمح للنصارى بتجديد شيء من كنائسهم:

حدث أن النصـــارى قاموا بتجديد شـــيء من كنائســـهم خلســـة، فلما علم بصنيعهم عالم من علماء المسلمين سنة 818هـــ قام هو ورفاقه تدفعهم الغيرة على الإســـلام وخرجوا من الأزهر متوجهين إلى هذه الكنيســـة وقاموا بهدمها وذلك بدون انتظار حكم الحاكم؛ وذلك لأنهم كانوا يعلمون مســبقاً أن الحاكم المســلم والمســلمين لا يرضــون بذلك، إلا أنه لا يخلو زمان من المنافقين من المسلمين، فأوعز بعضهم للحاكم أن هذا الشيخ تجرأ عليه وقام بشيء من ورائه وبدون علمه، فاستدعى الحاكم هذا الشيخ وأهانه مما تألم له المسلمون، فقد ورد في شـذرات الذهب: " كان بالجيزة بالجانب الغربي من النيل كنيسـة للنصـارى، فقيل: إنهم جددوا فيها شـيئاً كثيراً، فتوجه الشـيخ سـليم من الجامع الأزهر ومعه جماعة فهدموها، فسـعى بعض المنافقين إلى السـلطان وأوعز إليه أن هذا الشـيخ اقتات على المملكة وفعل ما أراد بيده من غير حكم حاكم، فاســتدعى المذكور وأهين؛ مما اشـتد ألم المسـلمين لذلك، ثم توصـل النصـارى ببعض قضـاة السـوء إلى أن أذن لهم في إعادة ما تهدم نحو ذلك إلى أن شـــيدوا وأشـــادوا بعلة إعادة

المتهدم فلله الأمر "[1].

وإذا كان الشيخ سليم قد أهانه وعذبه الحاكم المسلم فإنه لم يهنه لأنه هدم الكنيسة؛ وإنما لأنه لم يرفع الأمر للحاكم حتى يقوم الحاكم بإصدار الأمر بهدمها، ثم إنه يتضح من ذلك أن تجديد الكنائس بعد هدمها كان أمراً محظوراً في هذا القرن وكان لا يسمح به الحكام المسلمون.. إلا أنه في هذه القصة توصل النصارى إلى مآربهم من تجديد ما تهدم عن طريق بعض قضاة السوء الذين لا يخافون الله، فقدموا له رشوة حتى باع دينه بدنياه، وحكم بغير الحكم الإسلامي، وأجاز لهم إعادة المهدم كما كان، فاستغل الفرصة النصارى وجددوا الكثير من هذه الكنائس.

وبعد فإن مجمل هذه القصة يجعلنا نفهم أن الإسلام وحكام المسلمين في هذا القرن كانوا يحظرون ويمنعون من تجديد الكنائس بعد هدمها، و هذا يدل على أن أهل الكتاب في هذه الفترة كانوا يعاملون من المسلمين شعباً وحكاماً بالذلة والصغار والهوان؛ حتى لا تقوى شوكتهم؛ ولا تعلو رايتهم على راية الإسلام؛ فإن شريعتهم لا تقوم له قائمة بوجود الإسلام.

وكان عليهم أن يتركوا دينهم الذي انتهى برفع عيسى υ ويتبعوا الدين الإسلامي الذي له صفة الخلود، يقول الله Y: (ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ) [2].

4 - القبض على أحد المنافقين الَّذي كان يروج ويدعو للدين المسيحي:

قام أحد المنافقين - من الذين أظهروا اعتناقهم للإسلام بينما يبطنون العداوة للإسلام والمسلمين - بالتجسس ضد المسلمين لصالح (الحطى) ملك الحبشة عدو المسلمين، فافتضح أمره وحكم بإعدامه، يقول صاحب السلوك: "

(1) شذرات الذهب (132/7).

(2) آل عمران: الآية (85).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004d2a9ab59a1d5bdd1be6ed8110

في شهر ربيع الثاني سنة 832هـ عثر على بعض تجار العجم المنتمين للإسلام واسمه نور الدين علي بن الخواجا، وقد توجه من عند الحطى ملك الحبشة إلى الفرنج يحثهم على القيام معه لإزالة دين الإسلام وأهله... فإنه قد عزم على أن يسير من بلاد الحبشة في البر بعساكره، فتلاقوه بجموعكم في البحر إلى سواحل بلاد المسلمين، فسلك هذا التاجر الفاجر في مسيره من كبشة البرية حتى صار من وراء الواحات إلى وراء المغرب، وركب منها البحر إلى بلاد الفرنج ودعاهم للثورة مع الحطى على إزالة دولة الإسلام وأهلها، واستعمل بتلك البلاد ثياب مذهبة باسم الحطى ورقمها بالصلبان فإنه من شعارهم، وقدم من بلاد الفرنجة في البحر إلى الإسكندرية في مصر ومعه الثياب المذكورة ومعه راهبان من رهبان الحبشة، فنم عليه بعض عبيده فأحيط بمركبه وحمل هو والرهبان وجميع ما معه إلى السلطان "[1].

تحالف هذا المنافق الذي يضمر العداوة للإسلام والمسلمين مع عدو المسلمين الحطى ملك الحبشة على العمل على إزالة ملة الإسلام وقتل أهله، فأوعز إليه ملك الحبشة (الحطى) أن يذهب إلى الفرنج ليحثهم على الانضمام إلى جيش الحبشة النصراني، ويتحالفوا معه لإزالة المسلمين وإبادة ملتهم؛ ولكن الله قال وقوله الحق: (□ □□□□□)[2]، ففضح أمره، وأحبطت تلك المؤامرة الآثمة على الإسلام وأهله، وصدق فيهم قول الله تعالى: (ٱب ببپ پپ پ پ پيث ٹذ)[3]، ويقول صاحب السلوك: " وفي رابع وعشرين ربيع الثاني سنة 832هـ استدعي قاضي القضاة شمس الدين محمد الباسطي المالكي للكشف عن أمره وإمضاء حكم الله فيه، فنقله من سجن السلطان إلى سجنه، فقامت عليه بينة بما

(1) السلوك (2/4)، ص795.

(2) سورة يوسف، من الآية (52).

(3) سورة التوبة، الآية (32).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... 9e69ed8110

أوجب عنده إراقة دمه، فشــهر في يوم الأربعاء خامس عشــرين من ربيع الثاني عن جمل بمصر والقاهرة وبولاق ونودي عليه: هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدو ويلعب بالدينين، ثم أقعد تحت شباك المدرسة الصالحية بين القصرين وضربت عنقه، وكان يوماً مشهوداً نعوذ بالله من سوء العاقبة!.[1]

لقد أخذ هذا الجاســوس جزاءه العادل في الدنيا بالقتل والتشـــهير وينتظره العذاب الأليم في الآخرة، يقول - تعالى -: (ئـ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ) [2].

---

(1) السلوك (2/4)، ص795.

(2) النساء: الآية (145).

المبحث الثالث
الحالة العلمية إجمالاً وأثرها

⊥ تمهيـــد:

من المعلوم أن التقدم الحضـــاري لأي أمة منوط بتقدم الحالة العلمية فيها، فبمقدار ما تحرز الأمة من التفوق العلمي يكون قدرها في الرقي الحضـــاري، ولا يتوفر لأمة هذا التفوق العلمي إلا باستقرار الأمن والسياسة.

إلا أن التفوق العلمي إذا كان عرياً من العقيدة الإيمانية انقلب على صاحبه؛ إذ يكون ضــرره أكثر من نفعه، ولا شـك أن هذا من المسـلمات البديهية التي لا يمكن أن يختلف على صحتها اثنان، وإذا تقرر ذلك وأصبح واضحاً في الأذهان فإنه من الممكن أن نشير إلى أن العلم والإيمان هما الأساسان اللذان يقوم عليهما البناء الحضاري لأي أمة.

ولا توجد حضارة من الحضارات العالمية عبر التاريخ تضاهي الحضارة الإسلامية في عظمتها - وذلك بإجماع المؤرخين ، تلكم الحضارة التي تقوم على أسـاس من العدل والمسـاواة للجميع، كما أنها تنهض على حفظ الحريات بسـائر أشكالها، وتكفل الأمن والطمأنينة لجميع أفراد الأمة، ولا غرو فإنها شيدت على منهج سـماوي إلهي لا منهج بشـري أرضـي، ولعله من المفيد أن أذكر في هذا التمهيد الموجز دعوة الإسلام إلى العلم والتعلم.

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004?d2a9ab594a1d5bd1?be67ed8110

⊥ دعوة الإسلام إلى العلم والتعلم:

إن الحضـارة الإسـلامية قامت على منهج قوامه الإيمان بتوحيد الله تعالى، ونهضـت في سـيرتها بالعلم والمعرفة، وذلك منذ الإشـارة الأولى لبدء الوحي، فأول أمر تلقاه رسول الله ρ من ربه Y قوله تعالى: (چچچچچڇڇڍڍڌڌڎڎڈڈژژڑڑ ککککگگ)[1].

ولا يتسـع هذا التمهيد لذكر الدلائل الكثيرة التي توجه المسـلمين في كل عصـر إلى أن يتمسـكوا بزمام الإيمان والعلم للوصـول إلى درجات التقدم والرقي، ويكفي أن نشير إلى قوله تعالى: (□□□□□□□□□□)[2].

فبالعلم والمعرفة فُضل الإنسـان على سـائر المخلوقات، وقد وهب الله I الإنسـان أداة الفكر، وزوده بالأدوات اللازمة للعلم والمعرفة ممثلة في السـمع والبصر والأفئدة، وامتن الله I بها علينا لندرك ضرورة وجودها، فقال I: (ىيي ئائائەئەئوئوئۇئۇئۆئۆ)[3].

وفي عصر النبوة كان الرسول ρ يدفع المسلمين دفعاً حثيثاً إلى طلب العلم مهما اختلفت صوره وتعددت مادام ينفع الإنسان في دينه ودنياه، فقال ρ مرغباً في العلم وعدم الركون إلى الجهل: روى الإمام مسلم بسنده عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسول اللهِ ρ: « من نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عليه في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ ما كان الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ: و« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا؛ سَهَّلَ الله له بِهِ طَرِيقًا إلى الْجَنَّةِ، وما

(1) سورة العلق: الآية (1 - 5).

(2) سورة المجادلة: من الآية (11).

(3) سورة النحل: الآية (78).

e3b098f6154225370521b3ead2b71f410047d2a9ab594a1d5bd1be69ed8110

اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ من بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُــونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إلا نَزَلَتْ عليهم السَّـكِينَةُ، وَغَشِــيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». [1]

هذا وتتأثر الحالة الاجتماعية والعلمية لأي قطر من الأقطار بالظروف الســياســية المحيطة به، ونظراً لأن الدولة التيمورية كانت في ظل حكام أقوياء ولم تتأثر من الناحية السياسية كغيرها من الدول؛ فإن الحركة العلمية فيها كانت نشــطة للغاية حتى أثرت في غيرها من البلدان، واشــتهرت مدينة (ســمرقند) بعلمائها وأصــبحت مركزاً للحركة العلمية في هذه الدولة، كما كانت مقصــداً لطلاب العلم من الدولة العثمانية ينهلون من ثقافتها يأخذون عن علمائها. ويذكر صاحب كتاب (المجددون في الإسلام) أن "محمود باشا الذي كان يلقب بقاضي (زادة الرومي) ارتحل إلى ســمرقند لما ســمع كثرة العلم بها، فأخذ من علمائها حتى جمع علوماً كثيرة "[2].

وهكذا فقد أعطى الاســتقرار الســياســي الذي نعمت به تلك الدولة في ظل حكامها الأقوياء فرصة للحركة العلمية لتنشط وتزدهر، وللأحوال الاجتماعية - أيضاً - لتستقر؛ بل وتتقدم وترقى.

كما أن مصــر في دولة المماليك ازدهرت فيها الحركة العلمية في القرن التاسع الهجري؛ لأنها لم يصـبها ما أصـاب العالم الإسـلامي في معظم الأقطار من غزو المغول والصــليبيين، فكانت مصــر قبلة لعلماء المشــرق والمغرب ارتحلوا إليها ينهلون من علمها، ووجدوا فيها بلداً عربياً آمناً تطيب لهم الحياة

(1) صــحيح مســلم، باب فضــل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (2074/4). من حديث أبي هريرةτ.

(2) المجددون في الإسلام للأستاذ عبدالمتعال الصعيدي ص322.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5b4d17be69ed8110

فيها، وبذلك غدت مركزاً للخلافة العباسـية[1]، وصـــارت كما يقول السـيوطي عنها: " إن مصـر محل سـكن العلماء، ومحط رحال الفضـلاء، وهذا سـر من أسرار الله أودعه الله في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الإيمان " [2].

(1) تولى الخلافة العباسـية في القرن التاسـع الهجري سـبعة خلفاء وهم على الترتيب: محمد المتوكل على الله (791هـ - 808هـ)، والعباس بن محمد المتوكل على الله (808هـ - 816هـ)، وداود المعتضد بالله بن محمد المتوكل على الله (816هـ - 845هـ)، والمستكفي بالله سليمان أخو المعتضد (845هـ - 855هـ)، والقائم بأمر الله حمزة بن محمد المتوكل (855هـ - 859هـ)، والمستنجد بالله يوسف بن محمد المتوكل (859هـ - 884هـ)، وعبدالعزيز حفيد المتوكل (884هـ - 903هـ). تاريخ الدولة العثمانية (ص 105 - 106).

(2) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (94/2).

الفصل الثاني

النشاط العلمي في القرن التاسع الهجري وأثره في الْمُحَدِّثات

ويشتمل على تمهيد ومبحثيـــن : -

- المبحث الأول: **مظاهر النشاط العلمي.**

- المبحث الثاني: **الحالة العلمية وأثرها في مُحَدِّثَات هذا القرن.**

* *   * *   * *

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5bad1f9e69ed8110

النشاط العلمي في القرن التاسع الهجري وأثره في المحدثات

%تمهيـــد:

ازدهار الحركة العلمية والدينية لدى المماليك في القرن التاسع الهجري.

⊥ أسباب الازدهار:

أراد الله I أن تزدهر الحركة العلمية إبان هذا القرن في القاهرة وما يتبعها من أقاليم، وذلك برغم اضـــطراب الحالة الاجتماعية فيها، فهيأ الله I الأســـباب لازدهـار العلم في القـاهرة وقيـام نـهضـــــة علميـة رائعـة غنيـة بشـــتى العلوم والمعارف، ومن هَذِهِ الأسباب:

1 - كانت مصــــر هي البلد الآمن الذي ســـلمه الله من الغزاة العابثين، كما كـانـت ممـا جعـل العلمـاء يهـاجرون إليهـا فراراً بـدينهم وعلمهم تحـت وطـأة الصليبيين والتتار.

يقول السـيوطي عن القاهرة بأنـــــها كانت: " محل سـكن العلماء، ومحط رحال الفضـلاء، وهذا سـر من أسـرار الله أودعه الله في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الإيمان "[1]. وأحســــن المماليك وفادة العلماء المهاجرين من عراقيين وشـاميين، وأيضـاً المهاجرين من وجه الصـليبيين في الأندلس، وبذلك انتقلت زعامة الحركة العلمية من العراق إلى مصر.

ويشـــير ابن خلدون إلى هذه الهجرة فيقول: " وأصـــبحت مصـــر مقاماً لمهاجري العلماء، وكذلك خرج منها علماء ينشـرون العلم في البلاد الإسـلامية

---

(1) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (94/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

شرقاً وغرباً "[1].

2 - قام سلاطين المماليك بتقريب العلماء لهم؛ حيث كانوا الواسطة بينهم وبين الشعب، فتولد من هذا التقريب أن أحب المماليك العلم والعلماء، وكان من عناية المماليك بالعلماء أن كثرت حلقات العلم في مختلف الجوامع والزوايا، وبلغ المشهد الحسيني بجانب الأزهر عصر الازدهار على يد العلماء الذين قاموا بتدريس علوم الدين وعلوم الدنيا فيه.

وحفل الأزهر خلال القرن التاسع الهجري بالأعلام من أهل العلم؛ في مقدمتهم: العلامة ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، والقلقشندي (ت 807هـ)، والمقريزي (ت 845)، وشمس الدين السخاوي (ت 902)، وجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، وظل الأزهر مقصداً لأكابر العلماء والوافدين إلى مصر من أنحاء العالم الإسلامي، وظلت حلقاته خلال هذا القرن عامرة بالعلماء والطلاب حتى بلغ طلابه ألفاً، والفضل في ذلك أولاً وأخيراً يرجع إلى الله Y الذي جعل المماليك يشجعون على العلم والعلماء، يقول الدكتور محمود رزق سليم: " وأبدى السلاطين والأمراء غيرة دينية بارزة، وتعصبوا للدين تعصباً قوياً واضحاًّ، ورغبوا في القيام برعايته مع رعاية أهله رغبة قوية، وأسبغوا على أعمالهم ثوباً دينياً؛ سواء أكابر ذلك في الحكم أم الغزو وغير ذلك "[2].

ونال العلماء لدى المماليك وزناً كبيراً في نفوسهم، فكانوا يجلونهم ويحترمونهم ويستمعون إلى المواعظ منهم.

وهكذا فقد حظي العلماء من الشهرة والمكانة ما فاق كبار رجال الدولة،

---

(1) المقدمة لابن خلدون ص276.

(2) عصر سلاطين المماليك (20/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4410047d2a9ab594a1d5bfd1f9e69ed8110

فكان السلاطين يشاورونهم في أمور الدولة العليا، ويقبلون شفاعتهم، ويجيبون ملتمساتهم.

ومما يدل على مكانة العلماء لدى المماليك في القرن التاسع الهجري - أيضاً - ما ذكره المقريزي عن ذلك فيقول: " لما أنشأ السلطان المؤيد جامعه وقرر فيه عدداً من المدرسين كان من بينهم الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفىَّ سنة 852هـ، جاء إليه السلطان ليستمع درساً، فلما أقبل همَّ ابن حجر بالقيام لَهُ، فمنعه المؤيد من القيام، فلم يقم واستمر فيما هو بصدده وجلس السلطان عنده ملياً "[1].

وقال السخاوي في سياق ترجمته لزين الدين العراقي (ت 806هـ): "وكان للأمراء اعتناء بالعلم، فكان لكل أمير عالم بالحديث يستمع إليه ويدعو الناس إلى سماعه"[2]. وهذا يدل دلالة قاطعة على حب المماليك للعلم والعلماء، مما كان له عظيم الأثر في نفوسهم فظلوا دائبين على الجهاد في سبيل الدين متزودين من الفضل والعلم، باثِّين هذه الروح في نفوس طلابهم لينهجوا ويسيروا على دربهم.

3 - ومما زاد في نشاط الحركة العلمية في ذلك العصر: إنشاء الكثير من المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، فقد بذلك السلاطين والأمراء والعلماء والتجار في سبيل ذلك أموالاً ضخمة.

ومن المعروف أن المدارس ودور العلم على وجه العموم تعتبر سبباً عظيماً في حيوية ونشاط التعليم؛ وذلك لما تضمه بين جدرانها من طلاب ومدرسين وباحثين، ولما يلقى فيها من دروس، كما أنها البيئة والمناخ الطبيعي لنمو العلم وازدهاره.

---

(1) المواعظ والاعتبار للمقريزي (330/2).

(2) الضوء اللامع (177/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f0047d2a9ab59a1d5bdd1f9e69ed8110

ويتحدث ابن خلدون عن ازدهار الحركة العلمية في مصـــر خلال القرن التاسع الهجري فيقول: « واستكثر المماليك من بناء المدارس والزوايا، وأوقفوا الأوقاف المغلة عليها، وكثر طلاب العلم ومعلموه بكثرة جرايتهم منها، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب وراجت أســواق العلم وزخرت بحارها "(1).

4 - ولم يقتصر اهتمام المماليك والعلماء والتجار على إنشاء دور العلم من مدارس وزوايا وغير ذلك، وما قاموا به من وقف الأوقاف الكثيرة عليها؛ وإنما ألحقوا بالمنشـــآت التعليمية كثيراً من المكتبات الغنية بالكتب العلمية والمزودة بالناســخين والأمناء لتوفير المراجع للطلاب والمعلمين، وقد ضـــمنت مكتبة المدرسة كتباً كثيرة، فيقول المقريزي: " وكانت خزانة المدرسة الفاضلية تضم حملة عظيمة من الكتب في سـائر العلوم بلغت المائة ألف مجلد، وكان للمدرسـة البهائية خزانة كتب جليلة، وكانت من أجلِّ مدارس الدنيا وأعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في النــزول بها، ويتشاحنون في سكنى بيوتها... » (2).

---

(1) المقدمة لابن خلدون ص276.

(2) المواعظ والاعتبار (366/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100 47d2a9ab594a1d5bd17be69ed8110

المبحث الأول
مظاهر النشاط العلمي

المجالات العلمية في هذا العصر:

كان إقبال الناس على العلوم الدينية وانشغالهم بها دون تحصيل غيرها من العلوم الدنيوية من طب وفلك وهندســـة وغير ذلك (اللهم إلا النزر القليل) كان ذلك سبباً في تأخرهم عن دول أوربا، وحول هذا يقول الشيخ أبو الحسن الندوي:

1 - وظل علماء المســـلمين ينتجون في مجال العلوم الدينية، أما من ناحية العلوم الطبيعية والعلوم العلمية المثمرة فلم يعتنوا بها اعتناءهم بالعلوم الأخرى، واكتفى الأزهر وهو صاحب الريادة العلمية بدراسة علوم الدين واللغة.

2 - كما شـغل قطاع كبير من العلماء بدراسـة علوم الفلسـفة الإلهية التي راموا بها وتلقوها من اليونان ليهدروا أوقاتهم وطاقتهم فيما لا يعود عليهم بالنفع، وما هي إلا ظنون وتخمينات وطلاسم لفظية لا حقيقة لها ولا معنى، وقد أغنى الله المسلمين عنها وكفاهم هذا البحث والتنقيب، وعملية التجزيء والتحليل في مسـائل ذات الإله وصـفاته وما يتعلق بها أغناهم الله I عن كل ذلك بما أنزل إليهم بينات من الهدى والفرقان، وجعلهم على نور من ربهم؛ ولكن المسـلمين لم يشـــكروا هذه النعمة العظيمة وظلوا قروناً طويلة يجاهدون مع هذه العلوم والمباحث في غير جهاد، ويضعون ذكاءهم في مباحث فلسفية وكلامية لا تجدي نفعاً، ولا تأتي بنتيجة، وليس لها دعوة في الدنيا ولا في الآخرة، وتشـــاغلوا بها عن علوم علمية واختبارات تســـخر لهم قوى الطبيعة ويســـخرونها لمصـــلحة الإسلام، ويبسطون لها سيطرة الإسلام المادية والروحية على العالم كله.

3 - وكذلك اشتغلوا بمباحث الروح والفلسفة ومسائل وحدة الوجود وبذلوا فيها قسطاً كبيراً من أوقاتهم وجهودهم وذكائهم، أما ما وصل إليه المسلمون في

العلوم الطبيعية والتجريبية فإنه لا يتلاءم مع المدة الطويلة التي تمتعوا بها في التاريخ، ولم يظهر فيها من النوابغ والعبقريين مثل ما ظهر في موضـــوعات أخرى.

4 - وإن ما خلفوه من كتب في الطبيعيات والكونيات والتجارب العلمية وإن كانت مما استفادت منه أوربا في نهضتها وأقرت بقيمتها؛ إلا أنها تتضاءل جداً أمام هذه المكتبة الهائلة الزاخرة التي أنتجتها أوروبا في القرنين الســـابع عشر والثامن عشر الميلادي"[1].

ولولا حالة الجمود التي ســـادت أهل القرن التاســـع الهجري من عكوفهم على العلوم الدينية وانشغالهم بها فقط وإهمالهم طلب العلوم الطبيعية والتجريبية وعدم تناولهم لها وبنفس القدر جنباً إلى جنب مع العلوم الشـــرعية، أقول: لولا هذا الجمود لما سـكت أعداء المدينة الإسـلامية من محاربتهم للإسـلام محتجين بأن التأخر الذي عليه العالم الإسلامي إنما هو ثمرة تعاليمه.

يقول شـكيب أرسـلان: " فكما أن أمة الإسـلام هي الفئة التي تريد أن تلغي كل شيء قديم بدون نظر فيما هو ضار منه أو نافع، كذلك أمة الإسلام هي الفئة الجامدة التي لا تريد أن تغير شـيئاً ولا ترضـى بإدخال أقل تعديل على أصـول التعليم الإســـلامي ظناً منهم بأن الاقتداء بالكفار كفر، وأن نظام التعليم الحديث من وضع الكفار " [2].

وهذا الجمود الذي أصـــاب المســـلمين في القرن التاســـع وما بعده جعل الإسلام دين آخرة فَقَطْ، بينما الحقيقة الواضحة والخالدة أن الإسلام هو دين الدنيا والآخرة، ثم إن هذا الجمود هو الذي حرم أبناء الإســـلام ثمرة النظر في العلوم

---

(1) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين لأبي الحسن الندوي (ص 225 - 256).

(2) لماذا تأخر المسلمون، شكيب أرسلان ص88.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2e5b9a1d5d17ef6ed8110

الكونية بحجة أنها علوم الكفار، وأورث المسلمين الفقر الذي هم فيه.

يقول الدكتور محمد العدوي: " إن حصر الجهود في دراسة العلوم الدينية جعلنا بمركز ضعيف بإزاء سائر الأمم التي توجهت إلى العلوم الطبيعية إلى أن صار الأمر كله بأيديهم، وصاروا يتحكمون في مقدرات المسلمين "[1].

ويضرب الدكتور حسين مؤنس مثلاً واضحاً على تحكم غير المسلمين في مقدرات المسـلمين فيقول: « وأوضـح مثل على هذا هو حال دولة المماليك في مصر في القرن التاسع الهجري، فعندما سيطر البرتغاليون على طريق التجارة اختنقت الدولة ولم تجد ما تقاوم به هذا الغزو إلا بمزيد من فرض الضـــرائب، وبلغ من تعدي المماليك على أموال الناس درجات لا توصـف في ظل حكومات تعتدي على الأموال لا مفر من تردي الشـعب كله بين براثن الفقر، والفقر لا يلد إلا فقراً، ولا يتأتى أي خير من مجتمع فقير؛ لأن الفقر يجلب معه رذائل كل شــيء من سـقوط الهمم وانعدام المعايير ».[2] ولو أن المماليك أخذوا بأسـباب التمكين ونتائجه في الأرض التي وعد الله ســبحانه بها عباده المؤمنين في قوله تعـالى: (ﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈ)[3]. أقول: لو أنهم أخذوا بالتعاليم الإلهية ولم يتركوا الأخذ بالعلوم الدنيوية التي هي لازمة لإعداد القوة لإرهاب أعداء الله، ولم يعتمدوا في ثرائهم الشـخصـي وتمويل دولتهم على ما يأخذونه من ضرائب وإتاوات مفروضة على التجار؛ لما اختنقت دولتهم أمام البرتغاليين حينما ســيطروا على طريق التجارة، وكان طبيعيا أن تنهار الدولة لانحرافها عن سـنن الله في الحياة البشـرية أمام البرتغاليين؛ وذلك بسـبب تخلفها العلمي التكنولوجي والثقافي والاقتصـــادي، فهذا التخلف تبعه تخلف في الناحية

---

(1) العالم الإسلامي بين الماضي والحاضر للدكتور محمد العدوي ص97.

(2) عالم الإسلام للدكتور حسين مؤنس، ص538.

(3) سورة النور من الآية (55).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442047d2a9ab59a1d5b4d17e69ed8110

الحربية كان من نتيجته أن دولة المماليك بعد أن كانت أقوى دولة لم تســـتطع الصمود أمام الزحف الصليبـي البرتغالي.

أهم المؤسسات العلمية والاعتناء بها وأثرها في القرن التاسع الهجري:

أدى ازدهار الحركة العلمية لدى المماليك في القرن التاســـع الهجري إلى الاهتمام بالمؤســـســـات العلمية بالتعمير والإشـــادة من ناحية، ومن ناحية أخرى الاهتمام بتنظيمها وتنســـيقها لتكون دوراً للتعليم يفد إليها الطلاب لتلقي العلوم والمعـارف على المختصـــين من العلمـاء والفقهـاء ورجـال الـدين من الوعـاظ والدعاة الذين يقومون بمهام الدعوة إلى الله تعالى.

ومن ثم كان اهتمام المماليك بالجامع الأزهر وغيره من المؤسسات العلمية التي اتجه إليها الحكام بالعناية والرعاية.

والجامع الأزهر كما هو معروف لدينا أنشـــأه القائد جوهر الصـــقلي[1]، وشرع في بنائه سنة 359 هـ، واكتمل البناء فيه سنة 361 هـ[2].

وفي دمشق في سنة 800 هــ هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أصـــول منها، فبلغت النفقة عليها من مال السـلطان خمســة عشــر ألف درهم،

---

(1) الصقلي: نسبة إلى صقلية من الجزائر ببحر المغرب، وهي جزيرة خصبة كثيرة البلدان والقرى والأمصار. مراصد الاطلاع (848/2).

(2) الجامع الأزهر: من أعمال الفاطميين في مصـــر، فقد ورد: " ولما أتم جوهر بناء مدينة القاهرة أقام فيها جامعاً يعرف بالجامع الأزهر نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ρ، وأصبح الأزهر أشهر مسجد في العالم الإسلامي وأكبر جامعة إسلامية يقصده الطلاب من جميع الأقطار الإسـلامية طلباً للعلم، وظل الأزهر يحمل رسـالة الإسـلام ويحافظ على اللغة العربية حتى اليوم. (صور من تاريخ مصر الإسلامية) ص75.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047d2a9ab59a1d5b4d1f9e69ed8110

وعملت في ربيع الآخر من السـنة المذكورة فعلقت القناديل فيها ليلة الجمعة من الشـهر نفسـه، وأوقدت حتى اشـتعل الضـوء من أعلاها إلى أسـفلها، واجتمع الفقراء والوعاظ بالجامع وتلوا ختمة شـريفة ودعوا للسـلطان، فلم تزل هذه المئذنة إلى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة فهدمت لميل ظهر فيها وبُني بدلها منارة جديدة.. ومالت مرة أخرى حتى كادت تسقط، فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة وأعيدت... وفي شوال من نفس السنة ابتدئ بعمل الصهاريج من نفس العام.

وفي سنة (818هـــ) وفي عهد السلطان الأمير الشيخ المؤيد أبي النصر حدث للمجاورين بالجامع الأزهر حادث عجيب؛ هو أنه لم يزل في هذا الجامع منذ بني عدة من الفقراء يلازمون الإقامة فيه بلغت عدتهم في هذه الأيام سبعمائة وخمسـين رجلاً من عرب وعجم ومغاربة ومن أهل ريف مصـر ولكل طائفة رواق[1] يعرف بهم، فلا يزال الجامع عامراً بتلاوة القرآن ودراسـته وتلقينه والاشـتغال بأنواع العلوم من الفقه والحديث والتفسـير والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر، فيجد الإنسـان إذا دخل هذا الجامع من الأنس بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره، وصـار أرباب المال يقصـدون هذا الجامع بأنواع من البر من الذهب والفضـة والفلوس إعانةً للمجاورين[2] فيه على عبادة الله تعالى، وتحمل إليهم من وقت إلى آخر أنواع الأطعمة والخبز والحلاوات[3] لاسـيما في المواسـم، فهجم عسـاكر المماليك على هؤلاء المجاورين يريدون

---

(1) الرواق: سقيفة للدراسة في مسجد أو معبد أو غيرهما (المعجم الوسيط 383/1).

(2) المجاورون: المعتكفون في المَسْجِد، ففي المعجم: «جاور المسجد: اعتكف فيه» (المعجم الوسيط 146/1).

(3) الحلوى: كل ما عولج من الطعام بسـكر أو عسـل، والحلوى: الفاكهة. الحلوى جمع حلاوى (المعجم الوسيط 195/1).

إخراجهم من الجامع ومنعهم من الإقامة فيه زاعمين أن إخراجهم مما يثاب عليه، وما كان إلا من أعظم الذنوب وأكثرها ضـــرراً؛ فإنه حل بالفقراء بلاء كبير من تشتيت شملهم وتعذر الأماكن عليهم، فساروا في القرى وتبذلوا بعد الصيانة، وفقد من الجامع أكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله.

وفوق ذلك شنعوا عليهم أن أناساً يبيتون في الجامع ويفعلون فيه المنكرات، وقد جرت العادة بمبيت كثر من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقيه وجندي وغيرهم، منهم من يقصـــد بمبيته البركة، ومنهم من لا يجد مكاناً يأويه، ومنهم من يستروح بمبيته هناك؛ خصوصاً في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان؛ فإنه يمتلئ صحنه وأكثر رواقاته.

وهذا نوع من الظلم يضاف إلى ما كان من مظالم الولاة في عهد هذا الملك الظالم الأمير (شيخ المؤيد أبي النصر)، وما أكثر المظالم! فقد سلط أتباعه من الحكام والولاة على الناس يسومونهم سوء العذاب، وينهبون أموالهم، ويخربون ديارهم، ابتداءً من المحتسب الذي كان يتقلد منصبه بالرشوة التي يقدمها للملك ثم يعود إلى الناس فيجمع منهم الأموال عنوةً ليعوضـوا تلك الرشـوة، وقضـاة الباطل الذين كانوا يأخذون الرشـوة ليحكموا حسـب أهوائهم، فمن دفع لهم أكثر حكموا له وكان صاحب حق حتى لو كان آثماً مجرماً، ومن لم يستطع أن يدفع كان هو اللص والمجرم والآثم وأودع السـجون حتى ولو كان شـريفاً مظوماً، فالرشـــوة جعلتهم يبدلون الحق باطلاً والباطل حقًّا، والجاني مجنيًّا عليه والآثم بريئًا والبريء مجرما، فأعانوا المجرمين على إجرامهم، وشجعوا الآثمين على عبثهم، وأصبحت الحياة لا أمان فيها، فالإنسان يعتدى عليه، وإن تكلم أو إن لم يدفع أو إن دفع أقل من المعتد به كان هو المعتدي والظالم وأخذ الحق منه بدلاً من أن يؤخذ له.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

وهكذا كان الظلم يخيم على الحياة في عهد هذا السـلطان الظالم من كل جهة، حتى العُبَّاد في المساجد وحتى العلماء والوعاظ وقراء القرآن والفقهاء لم يسلموا من هذه الإيذاءات.

فاعتدي على من بالجامع الأزهر وضربوا، وقبض على من وقع في أيدي العساكر منهم، ولا يستطيع أن يتخلص منهم أحد إلا بدفع الأموال، فإن لم يكن معه مال فالويل له؛ لأنه يودع في السجون.

ودخل مع هؤلاء المعتدين المروعين الذين روعوا الناس في بيت الله وقطعوا عليهم وصال عبادتهم وأنسهم بخالقهم، دخل مع هؤلاء شرذمة[1] من غوغاء العامة واللصوص واعتدوا على هؤلاء العباد بسرقة أموالهم وأمتعتهم، فوقع لهم من الضرر ما لا يستطيع أحد أن يصفه علاوة على أن ناساً من هؤلاء لم يكن لهم بيت في القاهرة وهم أغراب وتبذلوا[2] بعد صيانتهم وحفظهم.

1 - مدرسة الأمير جمال الدين الأستادار:

تعتبر هذه المدرسة صورة من صور ظلم السلطان الناصر فرج المتعددة، كما أنها تكشف عن تناقض القضاة والفقهاء في أحكامهم، وذلك في حكمهم بإبطال ما صححوه، ثم حكمهم بتصحيح ما أبطلوه؛ وكل ذلك جرياً وراء المال ورغبةً وحرصاً على إبقائهم في مناصبهم، وتتلخص قصة هذه المدرسة فيما يلي:

---

(1) الشرذمة من الناس: جماعة قليلة، وفي التنزيل العزيز (ئۆ ئۆ ئۆ ئې ئې) جمع شراذم، ويقال: ثوب شراذم وثياب شراذم: مفرقة خَلِقَة. (المعجم الوسيط 45/1).

(2) تبذلوا: فقدوا صيانتهم وتحرزهم. تبذل الرجل: ترك التصون والتحرز وتبذل ترك التزين والتجمل. تبذل: لبس الخَلِقَ من الثياب. (المعجم الوسيط 45/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a4ad5bdd13be69ed8110

اغتصب الأمير جمال الدين الأستادار أرض المدرسة من أملاك الناس، كما اغتصب الأرض التي أوقفها عليها ليكون منها راتب المدرسين الذين يدرسون فيها، فقام السلطان بقتل الأمير جمال الدين الأستادار ثم ادعى أن الأرض التي بنيت عليها هذه المدرسة وكذلك الأرض الموقوفة عليها ليست ملكاً للأمير جمال الدين الأستادار، وإنما هي ملك للسلطان، وحكم له أحد القضاة بذلك باطلاً وزوراً، ثم تظاهر بأنه اشترى البناء من أولاد جمال الدين وقوَّم البناء ودفع ثمنه لأولاد جمال الدين واشتراه السلطان منهم أمام الناس وأعطاهم ثمنه؛ ولكنه استرد كل ما دفعه لهم.

والعجيب أن القضاة حكموا بصحة وقف جمال الدين للأرض على المَدْرَسَةِ، واستبدلوا الوقف باسم السلطان وحكموا بصحة استبدال الوقف للسلطان، فهم حكموا ببطلان وقف جمال الدين للأرض بعد أن كانوا قد حكموا بصحة وقفه لهم قبل ذلك، ففي البداية حكموا بصحة وقف جمال الدين للأرض من أجل أن يثبتوا أنها ملكه وليست مغصوبة من الناس.

ويحكي المقريزي قصة هذه المدرسة فيقول: « هذه المدرسة بناحية باب العيد من القاهرة، وابتدأ بشق الأساس في يوم السبت خامس جمادى الأولى سنة عشر وثمانمائة، وجمع لها الآلات من الأحجار والأخشاب والرخام وغير ذلك، وكان يقام في هذه المدرسة حلقات لتدريس الحديث والتفسير والفقه على المذاهب الأربعة، كما يقام فيها حلقات الذكر والتصوف، ويُعلم فيها أيتام المسلمين كتاب الله Y، وكان جمال الدين قد أقر لكل واحد من الطلبة الذين يطلبون العلم في هذه المدرسة ثلاثة أرطال من الخبز في كل يوم، ورتب فيه إماماً ومؤذنين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها، وجعل فائض وقفها لذريته، فجاءت المدرسة في أحسن هندام، و أتم قالب، وأفخر زي، وأبدع

نظام، ولما كمل بناؤها مد ســماطاً[1] جليلاً آكل عليه كل من حضـــر وملأ البركة[2] التي بوسـط المدرسـة ماء قد أذيب فيه سـكر مزج بماء الليمون، وكان يوماً مشــهوداً؛ إلا أن هذه المدرســة وما فيها وما وقف عليها أخذ من الناس غصـباً، وعمل فيها الصـناع بأبخس[3] أجرة مع العسـف[4] الشـديد، فلما قبض عليه السـلطان الملك الناصـر فرج، وقتله في جمادى الأولى سـنة اثنتي عشـرة وثمانمائة، واستولى على أمواله... حسن جماعة للسلطان أن يهدم هذه المَدْرَسَةِ، ورغبوه في رخامها، فإنه غاية في الحسن، وأن يسترجع أوقافها؛ فإن متحصلها كثير، فمال إلى ذلك وعزم عليه، فكره ذلك للســلطان الرئيس فتح الدين فتح الله كاتب السـر[5]، واستعظم أن يهدم بيت بني على اسـم الله يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم والليلة، وتقام به الصـلوات الخمس في جماعة عديدة، ويحضـره في عصـر كل يوم مائة وبضعه عشر رجلاً يقرؤون القرآن في وقت التصـوف، ويذكرون الله ويدعونه، وتتحلق به الفقهاء لدرس التفسـير والحديث وفقه الأئمة

---

(1) السـماط: ما يمد ليوضـع عليه الطعام في المآدب ونحوها، جمع سـمط وأسـمطة. (المعجم الوسيط 449/1).

(2) البركة: هذه التسـمية فيها تجاوز؛ وذلك لأن البركة في اللغة هي مسـتنقع الماء، وقد أطلقها على الفناء الواسع الذي يوسط المدرسة.جعلت خزاناً لعصرِ الليمون، (المعجم الوسيط 52/1).

(3) البخس: النقص، يقال: ثمن بخس، وفي التنزيل العزيز: (۸ ﺑ ﻬ). (المعجم الوسيط 41/1).

(4) العسـف: الظلم: تقول: عسـف فلان: أخذه بالعنف والقوة وظلمه، ويقال: عسـف المرأة: غصـبها نفسها واعتدى عليها. (المعجم الوسيط 600/2).

(5) هو الأمير فتح الدين فتح الله كاتب السـر، وهو الذي اتجه الأمراء عند خلع الملك الناصـر إليه يستشيروه فيما يعملون، حيث بلغهم أن الناصر قد صار في قلعة دمشق متحصناً فيها، فقال لهم: " ما هكذا يقاتل السـلطان "، وأمرهم بعدم التفرق، ودعاهم إلى سـلطنة الخليفة المسـتعين بالله أبي الفضـل العباسـي ابن الخليفة محمد المتوكل على الله، وهو الذي دبر حيلة يجعل الخليفة يقبل السلطان حيث كان عازفاً عنها. السلوك(217/4) القسم الأول.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...047d2a9ab594a...d5b...d15...e69ed8110

الأربعة، ويُعلم فيها أيتام المسلمين كتاب الله Y، ويجري على هؤلاء المذكورين الأرزاق في كل يوم، ومن المال في كل شهر، ورأى أن إزالة مثل هذا وصمة في الدين، وما زال السلطان يرغب في إبقائها على أن يزال منها اسم جمال الدين فتنسب إليه، فإنه من الفتن هدم مثلها ونحو ذلك... رجع إلى قوله وفوض أمرها إليه، فدبر ذلك أحسن تدبير». [1]

الجامع المؤيدي[2]:

رسم[3] هذا الجامع في رابع شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة، وفي ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة استقر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر[4] في تدريس الشافعية، وعز الدين بن عبدالعزيز بن علي بن الفخر البغدادي في تدريس الحنابلة، [5] ودرس الفخر البغدادي في يوم السبت خامس عَشَرَ، وفي سابع عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة استقر بدر الدين محمود ابن أحمد بن موسى بن أحمد

---

(1) خطط المقريزي (379/3 - 382).

(2) نسبة للسلطان الملك المؤيد شيخ المحمودي أبي النصر الحيركي. (الضوء اللامع/310/3).

(3) رسم: حفر لبناته، ففي المعجم: « ترسم فلانة: نظر أين يحفر وأين يبني». (المعجم الوسيط 345/1).

(4) ابن حجر: هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد شيخي الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي، ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه. (الضوء اللامع 36/1).

(5) هو عبدالعزيز بن علي بن أبي العز بن عبدالعزيز بن عبدالمحمود العز البكري التيمي القرشي البغدادي ثم القدسي الحنبلي القاضي، ويعرف بالعز القدسي البغدادي، وولي قضاء الحنابلة. (الضوء اللامع 222/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004f2a0b9a1d5d1d1ded8110

العينتابي[1] في تدريس الحديث النبوي، واستقر شمس الدين محمد بن يحيى[2] في تدريس القراءات السبع، وفي يوم الجمعة حادي عشر من شوال سنة اثنتين وعشــرين وثمانمائة نزل الســلطان إلى هذا الجامع وقد تقدم إلى المباشــرين وأمرهم بتهيئة السماط العظيم والسكر الكثير لتملأ البركة التي بالصحبة من بكرة النهار بالقرب من البركة في الصحن على تحت، واستعرض الفقهاء فقرر من وقع اختياره عليه في الدُّرُوس، ومد السماط العظيم بأنواع المطاعم، وملئت البركة بالســكر المذاب، فأكل الناس وارتووا من الســكر المذاب، وحملوا منه ومن الحلوى ما قدروا عليه، وجلس الســلطان عن يمين المحراب ويليه ابنه المقام الصارمي إبراهيم[3]، وعن يساره قضاة القضاة ومشايخ العلم، وحضر أمراء الدولة ومباشــروها إلى أن قرب وقت الصــلاة فدعا بفضِّ المجلس، ثم حضرت الصلاة فصعد ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر[4] فخطب وصلى، ثم خلع عليه واستقر خطيباً وخازن الكتب.

ولما مات المقام الصارمي إبراهيم ابن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل

---

(1) هو محمود بن أحمد بن موســى بن أحمد بن حســين بن يوســف بن محمود البدر، أبو محمد وأبو الثناء ابن شــهاب الحلبي الأصــل العينتابي المولد ثم القاهري الحنفي، ويعرف بالعيني. (الضـوء اللامع 131/10).

(2) هو محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن زكريا الشمس الصالحي ثم القاهري الشافعي المقرىء، ويعرف بابن يحيى. (الضوء اللامع 74/10).

(3) هو إبراهيم بن المؤيد شـيخ الصــارمي ابن المؤيد أبي النصــر المحمودي الظاهري، ولد بالبلاد الشامية في أوائل القرن التاسع، وأمه أم ولد اسمها توروز، ماتت قبل سلطنة أبيه. (الضوء اللامع 53/1).

(4) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن المســلم بن هبة الله ناصــر الدين، أبو عبدالله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهني الحموي الشــافعي، والد الكمال محمد والشهاب أحمد، ويعرف بابن البارزي. (الضوء اللامع 837/9).

السلطان حتى شهد دفنه في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، وأقام حتى صلى به الخطيب محمد بن البارزي كاتب السر صلاة الجمعة بعدما خطب خطبة بليغة، ثم عاد إلى القلعة وأقام القراء على قبره يقرؤون القرآن أسبوعاً والأمراء وسائر أهل الدولة يترددون إليه، وكان السلطان قد طلب قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد بن الديري[1] الحنفي وخلع عليه كاملية صوف بفرو وسمور واستقر في مشيخة التصوف وتدريس الحنفية.

وقد عني السلاطين في القرن التاسع الهجري بالمساجد عناية فائقة، فقد عظمت المساجد وانتشرت في هذا القرن؛ حيث كان الخلفاء والأمراء يعنون ببناء المساجد، وكان يقوم بعض الأغنياء والفقهاء ببناء مساجد خاصة لهم؛ لما يعلمون أن في بنائها أجراً جزيلاً، ففي الحديث الشريف: " من بنى مسجداً، بنى الله له بيتاً في الجنة "[2].

ولهذا كثرت المساجد وتعددت، فهي بجانب أنها مكان للعبادة فهي منارات للعلم والمعرفة ومثابة للعلماء، وتنعقد في ساحاتها حلقات للتعليم والفتوى وتدريس القرآن الكريم.

ومن أمثلة المساجد التي كان لها دور بارز في التعلم والتعليم:

1 - الجامع الأزهر:

فقد أنشأ هذا الجامع جوهر الصقلي في سنة 359هـ، واستعاد مكانته

---

(1) هو محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي شمس الدين، أبو عبدالله المقدسي الحنفي، نزيل القاهرة، ووالد سعد وإخوته، ويعرف بابن الديري. (الضوء اللامع 90/8).

(2) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب المساجد، باب فضل بناء المساجد (165/2).

العظيمة في العصر المملوكي وتحول إلى جامعة حقيقية، فقد قال الدكتور حسين مؤنس: «واســـتعاد الأزهر في العصــــر المملوكي مكانته العلمية، وتحول إلى جامعة حقيقية يضم الأساتذة والمدرسين والمعيدين والطلاب، ويجري فيه العمل التعليمي وفق نظام علمي كامل ترعاه وتنفق عليه الدولة حســـب نظام مقرر مرسوم » [1].

وقد كان من أشهر وأعظم العلماء الذين وفدوا على مصر في ذلك العصر واشـتركوا في حلقات الأزهر بقسط بارز العلامة الفيلسوف المؤرخ ولي الدين ابن خلدون، قد درس عليه أكابر العلماء المصريين؛ مثل: ابن حجر والقلقشندي والمقريزي، وأيضـــاً العلامة المغربي محمد تقي الدين الفاســـي المتوفى ســـنة 832هـــــ، وجمال الدين عبدالله السنباطي الشافعي الواعظ الذي أخذ يكلم الناس بالجامع الأزهر نحو ســبعين ســنة، وكان مدرســاً للفقه وأصــوله، توفي ســنة 846هـــــ، [2] وعبدالرحيم ابن أبي بكر بن محمود الحموي ثم القاهري الشافعي المتوفى سنة 848هـ. [3]

2 - جامع عمرو بن العاص:

هذا الجامع بمدينة فسطاط مصر، ويقال لَهُ: تاج الجوامع، وهذا أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد الفتح. [4]

ومن العلماء الذين قاموا بالخطابة في هذا المســـجد في القرن التاســـع الهجري: مجد الدين إسماعيل بن أبي الحسن علي بن محمد البرماوي المصري

(1) المساجد للدكتور حسين مؤنس ص205 - 206.

(2) شذرات الذهب (7/6)، ص256.

(3) شذرات الذهب (7/6)، ص260.

(4) المواعظ والاعتبار للمقريزي (246/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71144100472a9ab59a1d5b4d17e69ed8110

الشافعي، تصدى للتدريس والخطابة فيه حتى وفاته سنة 834هـ. [1]

3 - جامع ابن طولون:

ويتحدث المقريزي عن نشـــأته فيقول: « ابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناء القطائع في سـنة ثلاث وسـتين ومائتين... ونقل إليه القراء والفقهاء... وممن عني به في العصـــر المملوكي السـلطان لاجيين؛ فإنه قتل سلطانه عام 696هـــ قبل الأشرف خليل بن قلاوون سلطان البلاد، ثم هرب واختفى في منارة هذا الجامع، فنذر لله إن نجاه الله من هذه الفتنة ليعمرنه، فنجاه الله وآلت إليه سلطنة مصر، فأمر بتجديد هذا الجامع، ورتب فيه دروسـاً لإلقاء الفقه على المذاهب الأربعة، ودرسـاً آخر لتفسير القرآن، ودرسـاً للحديث، ودرســـاً للطب، وقرر للخطيب معلوماً، وجعل له إماماً راتباً ومؤذنين وفراشـين. وعمل بجواره مكتباً لإقراء أيتام المسـلمين كتاب الله Y، وغير ذلك من أنواع القربات ووجوه البر». [2] واســـترد هذا الجامع، مكانته العلمية بعد ركود طويل، واسـتمر يؤدي دوره إلى نهاية عصــر المماليك، ومن الذين قاموا بالوعظ والتدريس والخطابة فيه في القرن التاسع الهجري:

- إبراهيم بن أحمد القاهري الشافعي الشاذلي، ويعرف بابن الميلق، ولد في رابع رمضــان سـنة 784هـــــ بالقاهرة، ومات في أول جمعة في صـفر سـنة 844هـ. [3]

- إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن إســماعيل برهان الدين المعروف بأبي الكوكي، تولى مشـــيخة جامع ابن طولون، وعظ، ودرس، وخطب، ومن

(1) شذرات الذهب (2008/7).

(2) المواعظ والاعتبار (268/2).

(3) الضوء اللامع (59/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

تصـانيفه في الفقه: فتاوى مبوبة في مجلدين، وحاشـية على توضـيح ابن هشـام، ولد في القاهرة سنة 835هـ، ومات في أول سنة (883هـ).(1)

4 - الجامع المؤيـدي:

نسـبة للسـلطان الملك المؤيد، وقد رسـم هذا الجامع في رابع شـهر ربيع الأول سـنة 818هـــ، واسـتقر الشـيخ شـهاب الدين أحمد بن علي بن حجر في تدريس الشــافعية، وعز الدين بن علي الفخر البغدادي في تدريس الحنابلة، فدرَّس ابن حجر بالمحراب في يوم الخميس سـنة 822هــــ، واسـتقر بدر الدين محمود بن أحمـد بن موســى بن أحمـد العينتـابي في تـدريس الحـديـث النبوي،(2)واستقر شمس الدين محمد بن يحيى في تدريس القراءات السبع، (مات سنة 843هـ). (3)

5 - جامع قايتباي الجركسي:

وقام بالخطابة فيه إبراهيم بن عبدالرحمن المعروف بابن الكركي، وتولى مشيخته وتوفي سنة 883هـ. (4)

6 - الجامع الحسيني:

ومن الذين قاموا بالخطابة والوعظ فيه: علم الدين أبو البقاء صـــالح بن عمر بن رسـلان بن نصـر بن صـالح ابن شيخ الإسـلام سـراج الدين أبي حفص

---

(1) الضوء اللامع (59/1).

(2) المرجع السابق (131/10).

(3) المرجع السابق (74/10).

(4) المرجع السابق (88/2).

الكناني العســـقلاني البلقيني، وكان يدرس الفقه والحديث وتولى الإفتاء، وكان فقيهاً قوي الحافظة عالماً كبيراً، توفي في يوم الأربعاء خامس رجب ســــنة 868هـ. (1)

7 - جامع برسباي:

وقام بالخطابة فيه زين الدين الحموي الذي توفي سنة 848هـ. (2)

8 - المسجد الحرام بمكة المكرمة:

وممن تولى الوعظ فيه والخطابة في القرن التاســـع الهجري: عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الكوم بن سليمان، زين الدين، أبو الفرج الدمشقي الصالحي، علامة الزمان، وترجمان القرآن، وناصح الإخوان، يقول صاحب الضوء اللامع عنـه: " وكـان إمـاماً علامـة ذاكراً لنبذة من الجرح والتعديل عفيفاً، وعظ في جوف المســجد الحرام بعد أن حج وطاف، وجاور بمكة، ولد ~ في 13 شــعبان في سنة 780هـ، ومات في 16شوال سنة 844هـ. (3)

9 - المسجد الأقصى بالشام:

وتولى الخطابة والوعظ والتدريس فيه مجموعة من العلماء؛ منهم:

- زين الدين الحموي، الواعظ المعروف بابن الآدمي، عقد مجالس الوعظ بالمسجد الأقصى وولي خطابته، ولد بحماة سنة 762هـ، ومات في القاهرة فجأة

---

(1) الضوء اللامع (312/3).

(2) المرجع السابق (88/2).

(3) المرجع السابق (9/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7 ... ed8110

يوم الثلاثاء غرة ذي الحجة سنة 848هـ. [1]

- شـهاب الدين أبو العباس الكناني الأصـل المقدسـي الشـافعي، الواعظ، تصــدر للتدريس بالمســجد الأقصـــى، وعقد مجالس الوعظ فيه، وتصــدى لنفع الطلبة، ولد في سـنة 809هـــ، ومات في ليلة الأربعاء 26 جمادى الثانية سـنة 870هـ. [2]

- شـهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصـر بن خليفة بن فرج بن عبدالله بن يحيى ابن عبدالرحمن، الشـيخ الإمام العالم، قاضـي القضـاة، وخطيب الخطباء، وإمام البلغاء، مهر في الفقه والحديث، وتولى الخطـابة ببيت المقدس ســنة 802هـــ، ودرس الفقه والتفسير في مدارس كثيرة، وولي مشيخة الشيوخ، ولد بقرية الناصرية من البلاد الصقورية سنة 752هـ، ومات سنة 816هـ. [3]

10 - جامع بني أمية بدمشق:

ومن العلماء الذين تولوا الخطابة فيه والوعظ خلال القرن التاسع الهجري:

- برهان الدين الباعوني - نسبة إلى باعون؛ وهي بلد من عمل يوشنج من نواحي هراة [4]، باشــر بالخطابة بجامع بني أمية وحدث وأفتى، ولد في ســنة 777هـ، ومات يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة 870 هـ. [5]

- ولي الدين أحمد بن محمد بن عمر بن رســلان البلقيني، تصــدر للوعظ

(1) شذرات الذهب (262/7)، الضوء اللامع (170/4).

(2) الضوء اللامع (363/1).

(3) المرجع السابق (231/2).

(4) مراصد الاطلاع (155/1).

(5) البدر الطالع (1059/1)، الضوء اللامع (26/1).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...

في جامع بني أمية فوقع من الشـــاميين موقعاً عظيماً، ولد في ربيع الأول ســـنة 812هـ بالقاهرة، ومات سنة 865هـ. [1]

- علي بن عثمان بن عمر بن صـــالح، علاء الدين، أبو الحســن الدمشــقي الشـــافعي، ويعرف بابن الصـــيرفي، تصــدى للوعظ والتدريس بجامع بني أمية حتى مات، ولد سنة 770هـ بدمشق، ومات في رمضان سنة 844هـ. [2]

(1) الضوء اللامع (188/2).

(2) المرجع السابق (259/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f004f2aa0b9aad5fdd129eed8110

المبحث الثاني
الحالة العلمية وأثرها في مُحَدِّثَاتِ هذا القرن

لقد قرر الإسلام أن العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وأتاح الفرصة للمرأة كي تنال حظها الوافر منه؛ سواء عن طريق التحمل، أو عن طريق الأداء، ولقد اشتهر أن الرجال هم الذين تولوا الأمانة العلمية تحملاً وأداءً، وهم الذين برزوا في هذا المجال، بيد أن المرأة سابقتهم في هذا، ولا أقول: شاركتهم فحسب؛ بل سبقتهم في بَعْض الأحيان، فمن عهد النبوة والنساء شقائق الرجال في خدمة الدين ورواية الحديث الشريف، وقد بلغ عدد الصحابيات اللاتي روين الحديث في مسند الإمام أحمد (141) صحابية وإن كان بعضهن لم يرو إلا حديثاً واحداً.

وقد كان لأمهات المؤمنين [1] خاصة -رضي الله عنهن- فضل عظيم في تبليغ الدين ونشر السنة النبوية بين الناس وخاصة بين النساء، فكانت حجراتهن -رضي الله عنهن- مدارس يقصدها طلاب العلم، فيجد السائل عندهن جوابه، والمستفتي فتواه، والشاكُّ يقينه. ومن نعمة الله تعالى على هذه الأمة أن تعددت هذه المدارس بتعدد زوجاته ρ؛ حيث توفي ρ عن تسع نسوة كلهن سمعن منه وشاهدن تفاصيل حياته المعيشية والعبادية على تفاوت بينهن في الحفظ والرواية، ولقد كان لأمهات المؤمنين -رضي الله عنهن- مكانة جليلة لدى

---

(1) توفي النبي ρ عن تسع من النساء متفق عليهن لم يختلف فيهن اثنان، وهي: سودة، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية، وأم حبيبة، وصفية، وميمونة -رضي الله عنهن جميعاً-، ولم تذكر خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة، وهو ظاهر في كونهما لم ترويا شيئاً، فخديجة < توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح (الإصابة 276/4)، وتوفيت زينب بنت خزيمة سنة أربع للهجرة (الإصابة 39/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين كما كان الناس يستنكرون أن يسألهم أحد أو يستفتيهم في الأحوال الخاصـة مع وجود أمهات المؤمنين. [1]

لقد تواصـل دور النســاء؛ فمنهن من أكثرت في الرواية، ومن أقلت، ومن توسطت وسنذكر - إن شاء الله - بعض النماذج لرواية كل نوعية بعد أن نسرد شـيئاً من تفاعل المرأة المسـلمة مع الأنشـطة العلمية والاجتماعية والدينية التي بذلت في القرن التاسع الهجري، كان لهذا التفاعل دور مؤثر في المجتمع، ويبدو ذلك واضحاً كل الوضوح لمن يتتبع تراجم نساء ذلك القرن.

وقد شـــاركت المرأة في تلك الجهود والأنشـــطة من غير أن تهمل واجبها الأول تجاه زوجها وأســـرتها، كما عرفت كيف ترتب أوَّلوياتها، فقدمت الأهم على المهم؛ إذ لم تهمل عنايتها بأســـرتها بحجة طلب العلم أو بحجة تبليغه - كما تفعل الكثيرات في عصـــرنا هذا، كما لم ترض بالجهل وتركت التعلم بحجة تفرغها لرعاية الأسرة كما كانت تفعل النساء في البلاد غير الإسلامية في ذلك الزمن.

ولا يجوز بـأي حـال من الأحوال أن نحكم بـالقلـة على الجهود العلميـة والأنشطة الاجتماعية والدينية التي قامت بها المرأة بالمقارنة بالجهود التي بذلها الرجل دون أن ننظر بعين الاعتبار إلى ما كُلفت به المرأة من العناية بأســـرتها، وإعداد جيل صـالح، مما يسـتغرق جل أوقاتها، بينما الرجل لا يلزم بذلك، فعنده الوقت الكثير ليصرفه في مختلف الأنشطة.

وليس من الإنصـــاف أن نلوم المرأة أو نحكم عليها بالتقصـــير وضـــعف المشـــاركة إذا وجدنا ما يقوم به الرجل من أنشـــطة يفوق ما تقوم به المرأة، أو نقول: إن دورها لم يكن فعالاً ذا أثر كبير في المجتمع كالرجل، ولو أردنا أن

(1) قال مروان: كيف نُســـأل وفينا أزواج النبي ρ؟! فأرســـل إلى أم ســـلمة < في حديث: « ترك الوضوء مما مست النار » رواه النسائي في كتاب الوليمة، باب رقم (35).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

نطالبها بما يقوم به الرجل ونوازن بين جهودها وجهوده؛ علينا أن نفرغها من المسـؤوليات التي لم نكلف الرجل بها، أو نطالب الرجل أن يشـاركها مناصـفة أشـغالها الأخرى، فعند ذلك نكون منصـفين إذا قارنا بين جهودها وجهوده؛ وإن كان هذا لا يمكن أن يتم؛ ولا سيما من الناحية الفسيولوجية؛ إذ تقضي المرأة بما طبعها الله عليه أياماً عديدة في فترات الحمل والنفاس والعدة يتعطل فيها نشاطها قسراً، بينما الرجل لا يعطله شيء من ذلك.

وإننا لو أخذنا الجهود العلمية والدينية التي قامت بها المرأة، وأضـفنا إليها الجهود المضـــنية التي بذلتها في إدارة بيتها وتربية أولادها، وقارنا كل ذلك بالأنشطة التي قام بها الرجل، فلربما كانت النتيجة العامة لصالح المرأة.

كانت مشـاركة المرأة في النواحي العلمية والدينية والاجتماعية واضـحة، أما الناحية السـياسـية فلم يكن لها أي دور مؤثر فيها، ولا يجوز أن نسـتدل بهذا الأمر على سلبية المرأة؛ فإن الرجل في ذلك العصر لم يكن له مشاركة في هذه الناحية أو في إدارة شؤون الدولة العليا؛ إذ كان ذلك حكراً على طائفة المماليك.

ويغلب على تراجم كثير من نساء ذلك القرن الصلاح وحب الخير، وكثرة العبادة والزهد، وكثرة التصدق، وظهر في ذلك الزمن من وُصفت بأنها: طبيبة، أو فقيهة، أو شـاعرة، أو مارسـت الوعظ والتذكير، أو عَلَّمت القرآن ولقنته بنات جنســها، ومن كانت لها مشـــاركة في علم العقيدة أو التاريخ، كما أن منهن من وصفت بالقارئة والكاتبة والمثقفة.

الفصل الثالث

المرأة وجهودها العلمية
في القرن التاسع الهجري

ويشتمل على مبحثيـــن : -

⊥المبحث الأول: **جهود المرأة في سائر العلوم.**

⊥المبحث الثاني: **جهود المرأة في طلب الحديث.**

* *   * *   * *

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004702a9ab594a1d5b4d1d1be69ed8110

المبحث الأول
جهود المرأة في سائر العلوم

لقد كان للمرأة جهود لا بأس بها في الحياة العلمية، وكان للعلوم الشـرعية نصـيب كبير من تلك الجهود، ففي علم العقيدة برز اسـم آسـية ابنة عبدالملك بن عبداللطيف بن الجيعان أخت عبداللطيف ومحمد، ولدت في صـفر سـنة خمس وثلاثين، وتعلمت الكتابة وقرأت عقيدة الغزالي، وتزوجت عبدالباسـط بن كاتب أقباي واستولدها الأمين أبا سعيد محمداً، وازدان زوج يونس بن جقمق الحاجب الحنفي أحد من يشتغل، وحجت آسية غير مرة. (1)

وفي علم العقيدة - أيضـاً - برز اسـم بيرم ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن سـرور الديروطية المالكية، كان أبوها يقرأ القرآن ويخالط الفقهاء، فنشـأت هي كذلك؛ بل تلت بالسـبع على الشـمس أبي الصـائغ، وأكملت الجمع على ابنته فاطمة، ودخلت مع أبيها بيت المقدس، فقرأت على من به من الشيوخ، ووعظت النسـاء، ومن محافيظها: العمدة، والأربعون النووية والشـاطبيتان، والبردة، وعقيدة الغزالي، وغير ذلك، وأكثرت من مطالعة رياض الصـالحين، وطهارة القلوب، ورسـالة ابن أبي زيد، وغيرها، وكذا دخلت مكة ودمياط وغيرها، وتزوجها شيخ البلد أحمد بن تريمس فتغير حاله بمخالطته. (2)

وأيضـاً برز اسـم فاطمة ابنة الشـمس محمد بن يوسـف بن أحمد بن محمد الديروطي ويعرف بـابن الصـائغ، حفظت القرآن وعقيدة الغزالي وأربعين النووي والبردة والشـاطبيتين ونونية السـخاوي ومختصـر أبي شـجاع، وتدربت بوالدها في القراءات إفراداً ثم جمعاً، وقدم بها القاهرة، وقرأت على الشـهاب

(1) الضوء اللامع (2/12).

(2) المرجع السابق (15/12).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...ed8110

السكندري والزين جعفر، وبرعت في القراءات مع استحضار الشاطبية وفهم جيد؛ بحيث تبدي مباحث وفوائد حسنة، وقد انتفع بها في ذلك جماعة من الرجال والنساء.(1)

وفي علم التفسير كان بروز لألف ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقيني شقيقة فتح الدين محمد وأخت الصلاح المكيني لأمه، تزوجها عبدالقادر ابن الأحمدي، ثم عبدالقادر بن الرسام الحموي واستولدها تقي الدين عبدالكافي، ثم أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واستولدها ابنه ثم فارقها، واتصلت بابن عمها البدر أبي السعادات بعد موت زوجته أختها، وأقبلت حينئذ على الخير، وقررت في مدرسة جدها عند قبره وأبيها قراء في كل يوم وقامت بأمر المدرسة وبتفقد الأمراء والأرامل، وتزايد ذلك بعد موت ولدها حتى صارت فريدة في أقربائها وأمثالها، ورتبت قراء يقرؤون عندها الحديث والتفسير، وتردد إليها في ذلك إبراهيم الحموي وعقد الميعاد عندها والفخر الديمي، وبلس البلبيسي، وابن خليل الحسيني، وآخرون ممن يليهم، وحجت غير مرة وجاورت ومات زوجها فورثته، ثم ماتت ابنتها ست الخلفاء فتزايد إقبالها على الخيرات؛ بل أقرضت البدر ابن أخيها مبلغاً كبيراً بذله في الوظائف بعد موت أبيها، هذا كله والضعف ملازمها مع طرق فالج، وقد مات بنو ولدها وانقطع نسله، والله يحسن عاقبتها.(2)

وفي علم التفسير - أيضاً - ظهرت فاطمة ابنة قاتباي العمري الناصري فرج، ولدت في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وخنق أبوها وهي صغيرة، فنشأت في كفالة أمها شكرباي الجاركسية فتاة أبيها الماضية التي تزوجها بعد سيدها قصروه الذي صار نائب الشام، وتزوج هذه تغري بردي

(1) الضوء اللامع (106/12).
(2) المرجع السابق (7/12، 8).

المؤذن رأس نوبة النوب ومات مخلفاً عليها جرباش فاشــق، واســتولدها أولاداً تخلف منهم زينب التي تزوجها في حياتها الظاهر جقمق واســتولدها ولداً لم يكمل سنة، وتزوجها بعده الشرف الأنصاري وماتت شابة، وكان يقال لها: أم خوند، وبعد جرباش لم تتزوج، وعمرت بالقرب من درب الكافوري، وموقف المكارية داخل باب القنطرة مدرســة لطيفة تقام فيها الجمعة شــرعت فيها أيام الظاهر جقمق ولكنها لم تكمل إلا بعد، وعملت فيها درساً للحنفية وقراءة حديث وتفسير وغير ذلك، ووقفت بها كتباً، وحجت مع ابنتها وزوجها في حياة الظاهر جقمق موسـمياً، وكذا تكررت حجاتها ومجاوراتها التي كان آخرها سـنة اثنتين وثمانين، وكانت خيرة تقرأ القرآن وتطالع التفســير والحديث، ماتت في يوم الأحد ثاني جمادى الأولى سـنة اثنتين وتسـعين، وصـليَّ عليها من الغد بجامع يشبك بالقرب من بيتها رَحِمَهَاٱللَّهُ. [1]

وفي علم السـيرة النبوية لمع اســم أمة الخالق ابنة الزين عبداللطيف بن صـــدقة بن عوض العقبي ثم القاهري شــقيقة عبدالكريم وأخت محمد لأبيه الماضين، أحضرت في الرابعة سنة ست عشرة على الجمال الحنبلي بعض فوائد تمام، وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام، ومن مسند أحمد؛ بل سمعت عليه في الغيلانيات وغيرها، وأجاز لها عائشـــة ابنة عبدالهادي وآخرون، وأثبتها شـيخنا رضـوان، أجازت لنا، وكانت صـالحة كاتبة فاضـلة مديحة للتلاوة في المُصْـحَفَ؛ بل حفظت بعضـــه وبعض المنهاج الفرعي وجميع ألفية ابن مالك وغير ذلك، وحجت، ومات زوجها الشـرف الريسـطي في طاعون سـنة ثلاث وثلاثين، فلم تتزوج بعده، وأقامت بتربة الزمام.[2]

وأيضاً في علم السيرة النبوية اشتهرت صفية ابنة محمد بن محمد بن عمر

(1) الضوء اللامع (12/98 - 99).

(2) الضوء اللامع (12/9)، أعلام النساء (1/83 - 84).

e3b098f615422537052lb3ead2b714...

بن عنقة أم الحياء ابنة المحدث الشـمس أبي جعفر البسـكرية الأصـل المدنية، سـبطة الجمال يوسـف بن إبراهيم بن البناء ونزيلة مكة، حضـرت في الأول من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية على جدها لأمها نسخة أبي مسهر، وفي الرابعة على العراقي ألفيته في السيرة النبوية من نظمة يفوت، وسـمعت على ابن صـديق، وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وجماعة وحدثت، وممن أخذ عنها النجم بن فهد وأرخ، وفاتها في ليلة الجمعة رابع شوال سنة خمس وأربعين بمكة، ودفنت بالمعلاة رَحِمَهَااللهُ.[1]

وفي علم الشعر قَالَ السخاوي كان اسم عائشة ابنة علي بن محمد بن علي بن عبدالله ابن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد، أم عبدالله وأم الفضـل المدعوة سـت العيش، ابنة العلاء أبي الحسـن الكناني القاهرية الحنبلية الماضـي ولدها العز أحمد، وشـقيقها عبدالله، وهما سـبطا أبي الحرم القلانسي، أمهما سودة، ولدت في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالقاهرة، وأحضـرت على جدها لأمها أبي الحرم خمسـة مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانديات وعلى العز أبي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشران وعن أولهما فقط قطعة من مسند الشافعي وعلى الحراوي والمجلس الأول من فضـل الخيل الدمياطي في آخرين، وأجاز لها ابن قاضـي الجبل والخلاطي وجماعة من الشـاميين والمصـريين، وقرأت بعض القرآن وتعلمت الخط وحدثت، سمع عليها الأئمة، وخرج لها الزين رضوان جزءاً فيه عشاريات وتسـاعيات مبتدئاً بالمسـلسـل، وذكرها شـيخنا في معجمه فبين بعض مرويها، وقال في إنبائه:« أكثر عنها الطلبة بأخرة، وكانت خيرة وتكتب خطاً جيداً ». وكذا ذكرها المقريزي في عقوده وقال: «كانت امرأة خيرة صـالحة تكتب كتابة حسـنة، ولها فهم مليح، وكانت خيرة صـالحة فاضـلة، كاتبة للمنسـوب حسـبما

(1) المرجع السابق (71/12).

رأيت ورقة من خطها، فهمة مستحضرة للسيرة النبوية، تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها ذاكرة لأكثر الغيلانيات وغيرها من الأحاديث، حافظة لكثير من الأشعار؛ سيما ديوان البهاء زهير، سريعة الحفظ؛ بحيث كانت تقول: حفظت خمسة أبيات موالياً بعشرين قرينة من مرة واحدة، من بيت علم ورواية، كل ذلك مع متانة الديانة، وكثرة التعبد والمحاسن الجمة، قل أن ترى العيون في النساء مثلها، وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة، وحدثت هناك - أيضاً - وأخذ عنها غير واحد من الأعيان، وكانت خيرة دينة من صباها إلى أن توفيت بعد عصر الأربعاء سادس عشر ذي القعدة سنة أربعين ودفنت من الغد رَحِمَهَاٱللَّهُ، وهي خاتمة أصحاب جدها والذين بعده بالسماع». [1]

وممن نسبت إلى علم الشعر - أيضاً - زينب - ابنة القاضي الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أم السعد الهاشمي النويري المكي، أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري، ولدت سنة خمس وستين وسبعمائة بِمَكَّةَ، وسمعت من الكمال بن حبيب، وأجاز لها الصلاح ابن أبي عمر وابن أميلة وابن النجم وآخرون، واحتفلت أمها بجهازها جداً، وتزوجها وهي بكر المحب بن أحمد بن الرضي الطبري، ثم فارقها بعد أشهر وهي حامل فولدت له أم الحسين، وتزوجها الجمال بن ظهيرة فولدت له ومات معها، وكانت رئيسة عاقلة تقرأ القرآن وتذاكر بأخبار وأشعار حسنة، وزارت المدينة مراراً، وكانت ناظرة على أوقاف والدتها، ماتت بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين، ذكرها الفاسي وقال: « إنها أخت والدته لأبيها رَحِمَهَاٱللَّهُ». [2]

وفي علم الفقه برز اسم زينب ابنة علي محمد الديروطي ثم المحلي الطوخية والدة الشهاب أحمد الطوخي، ولدت تقريباً سنة ثلاثين بمحلة (روح)

---

(1) الضوء اللامع (12/78 - 79)، أنباء الغمر (4/58)، شذرات الذهب (7/234، 235).

(2) الضوء اللامع (12/46).

e3b098f6154225370521b3ead2b7140047f2ad9a1d5d6d1d8e6ed8110

بالقرب من (طوخ) ونشـــأت بها، فحفظها أبوها القرآن وبعض العمدة والحاوي ومختصــر أبي شــجاع وجميع الملحة، وعلمها الكتابة، وتزوجها الشــمس ابن رجب فأولدها عدة، وقرأت عليه غالب الصحيحين، وحج بها مرتين، وجاورت في الثانية قليلاً، وتأيمت بعده مقيمة بالقاهرة مرتفقة بالتعليم في بيت صـــلاح الدين بن الجيعان، ويرفد ولدها مع ملازمة التلاوة والخير، ثم سافرت مع ولدها بمكة ســنة اثنتين وتســعين، فحجت ودامت هي وإياه حتى مات في أثناء التي تليها، وتجرعت فقده، واســتمرت بقية الســنة إلى أن رجعت في ســنة أربع وتسعين.(1)

وفي علم النحو لمع اسم أم هانيء وذكر الســخاوي أنها ابنة العلامة نور الدين أبي الحســن علي ابن القاضــي تقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبدالملك الهورينية الأصل المصرية الشافعية، وتسمى مريم - أيضاً -، وهي ســبطة القاضــي فخر الدين محمد بن محمد القاياتي، ولدت في يوم الجمعة ليلة نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمصر، واعتنى بها جدها لأمها وأسمعها بمكة في سنة خمس وثمانين على النشاوري الكثير، وعلى أبي العباس بن عبدالمعطي، والشهاب بن ظهيرة، والمحب الطبري المتأخر بمصر، وعلى ابن الشيخة، والسويداوي، والنجم بن رزين، والصلاح الزفتاوي، وابن أبي زبا، وســمعت منه نفســه ومن البدر بن الصــاحب وآخرين، وأجاز لها العراقي والهيثمي وابن الملقن وابن حاتم والعزيز المليجي والصــردي وأبو اليمن بن الكويك، وتزوجت بالحسام محمد ابن الركن عمر بن قطلوبغا البكتمري، فولدت له شــجاع الدين محمداً الشــافعي، ثم ســيف الدين محمداً الحنفي، ثم فُاطِمُةُ، ثم الشــرف يونس المالكي، ثم منصــور الحنبلي، واشــتغل كل من المذكورين وتمذهب لما وصف به ومهد من بينهم الحنفي، ومات الحنبلي وهو صغير وكان

(1) المرجع السابق (45/12).

غاية في الذكاء بحيث قيل: قتله ذكاؤه، ولما مات زوجها تزوجها البدر حسن بن سويد المالكي واستولدها أحمد وعزيزة، واستولى تركة جدها القاياتي وتصرف فيها ما شاء ومات فورثته واشترت القاعة الشهيرة على بركة الفيل وكانت غاية في التزخرف، وقد حدثت قديماً، سـمع عليها الفضـلاء وقرأت عليها جميع ما وقفت عليه من مرويها، وسمعت أكثر مما وقفت عليه؛ بل لا أستبعد أن جدها أسمعها باقي الكتب الستة، ومن ذلك على النشاوري صحيح البخاري، وهي امرأة صالحة خيرة فاضلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله محبة في الحديث وأهله، مواظبة على الصـوم والتهجد، متينة الديانة، كثيرة التحري في الطهارة، فصـيحة العبارة، مجيدة للكتابة، ولديها فهم وإجادة لإقامة الشـعر بالطبع، حفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه والملحة في الإعراب وغيرها، وسمعنا من لفظها وحفظها سورة الصف بفصاحة وحسن تلاوة، وحجت ثلاث عشرة مَرَّة، وجاورت في بعضها، وكفت من زمن طويل فصبرت واحتسبت ثم أقعدت، وقام ولدها الحنفي بإكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت في الثلاثين من صـفر سـنة إحدى وسـبعين ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتي بالقرب من مقام إمامنا الشافعي من القرافة رَحِمَهَا اللَّهُ.(1)

وفي علم القراءة ظهر اسم خديجة ابنة الجمالي يوسف بن عبدالكريم بن كاتب بكم شقيقة الكمالي ناظر الجيش وأخيه الشهاب أحمد، وهي أسن الثلاثة، تزوجها بعد موت أبيها خيربك الظاهري خشقدم، وحجت معه في سنة سبعين، واستمرت تحته إلى انقضاء أيامه، وكانت معه بِمَكَّةَ، ثم توجهوا بها إليه بالقدس حتى مات فيه، ثم تزوجها شاهين مملوك أبيها، وفارقها بعد أن استولدها كالأول عدة ماتوا، ويقال: إنه تزوجها بينهما كاتب السر ابن مزهر أياماً، واستمرت أيماً حتى ماتت بعد تعلل بأمراض باطنية في يوم الأحد مستهل شعبان سنة اثنتين

(1) الضوء اللامع (12/156 - 157).

وتسعين، وصلي عليها من الغد بباب النصر في مشهد حافل، ودفنت بتربة أبيها، ويقال: إنها كانت قارئة كاتبة خيرة واستكتبت الصحيح، وكانت تقرأ على الفخر عثمان الديمي - عفا الله عنها وعوضها الجنة. (1)

وبرعت في القراءات والعلم والخط خديجة ابنة علي بن عمر بن أبي الحسن الأنصاري ابنة ابن الملقن أخت الجلال عبدالرحمن وأم النور علي بن البهاء أحمد بن عثمان الماضيين، ولدت في أثناء سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وأحضرت في سابع شَهْرٍ... يوم الثلاثاء يوم سابع عشر صفر من التي تليها بقراءة أبيها على العز بن أبي اليمن الكويك الختم من الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك وحدثت به غير مرة، سمعه منها الفضلاء، وإخذته عنها، وكانت قد قرأت في صغرها اليسير من القرآن ومن العلم وتعلمت الخط؛ بل كانت تفيد النساء في باب الحيض ونحوه، مع المداومة على المطالعة، والبراعة في استخلاص الخطوط المتنوعة، وإنها غاية في الخير والديانة والمحافظة على الصلوات والقيام، ولم تزل ممتعة بسمعها وبصرها وسائر حواسها حتى ماتت في شوال سنة ثلاث وسبعين رَحِمَهَا ٱللَّهُ. (2)

وأيضاً برز في القرآن والعلم اسم زينب ابنة البراهيم بن محمد أخت زليخا وأم عبدالمغيث بن عبدالرحيم بن الفرات الماضيين، حضرت في الثالثة سنة ثمان وتسعين على العراقي والهيثمي بعض أبي داود، وعليهما وعلى التنوخي ختمت البخاري، وعلى ابن أبي المجد معظمه، وحدثت بأخرة، سمع منها الطلبة، حملت عنها، وكانت كاتبة، قرأت القرآن وتظهرت في كتب العلم، وأكثرت من العبادة والخير حتى ماتت في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين رَحِمَهَا ٱللَّهُ

(1) الضوء اللامع (32/12).

(2) المرجع السابق (29/12).

.[1]

وفي علم التطريز فاطمة ابنة محمد بن أبي بكر بن عثمان الســـخاوي القاهري ، نشــأت في عفة وصــيانة، فأتقنت التطريز والتنبيت وما أشــبه ذلك، وعكف عليها بنات جيرانها للتعليم، ورزقت عدة أولاد ماتوا في حياتها، ولم تر حظاً من الأزواج؛ بل كانت جل عمرها في رفد الوالد، وحجت غير مرة منها مرة معه، وجاورت بأخرة، ولا أستبعد حضورها ميعاد السراج البلقيني وولديه لمجاورتها لهم واختصاصها وأهلها ببيتهم، ماتت في رجب سنة سبع وخمسين، وأظنها قاربت السبعين أو جاوزتها، وكان لها مشــهد حافل، وصــلي عليها في جامع الحاكم، تقدم الناس العلم البلقيني، ودفنت بجوار سلفها من حوش الصوفيـة البيبرسية رَحِمَهَاٱللَّهُ. [2]

هذا مجمل أنشــطة المرأة العلمية والدينية والاجتماعية في القرن التاســع، تبين لنا من خلاله كيف أن المرأة أســـهمت بدور مؤثر في المجتمع الذي كانت تعيش فيه.

---

(1) الضوء اللامع (39/12).

(2) المرجع السابق (102/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...d5b...ed8110 1445/02/17

المبحث الثاني
جهود المرأة في طلب الحديث

⊥ عناية المرأة بعلم الحديث من القرن الأول حتى نهاية القرن التاسع الهجري:

من عهد النبوة النســـاء شـــقائق الرجال في خدمة الدين ورواية الحديث الشـريف، وقد بلغ عدد الصـحابيات اللاتي روين الحديث في مسـند الإمام أحمد (141) صـحابية، وقد كان لأمهات المؤمنين خاصـة فضل عظيم في تبليغ الدين ونشـر السـنة النبوية بين الناس، فكانت حجراتهن مدارس يقصـدها طلاب العلم، فيجد السـائل عندهن جوابه، والمسـتفتي فتواه، والشـاك يقينه، وقد تعددت هذه المدارس بتعدد زوجات النبي ρ، فكلهن سـمعن منه وشـاهدن تفاصـيل حياته المعيشـيـة والعبادية على تفاوت بينهن في الحفظ والرواية، وقد نقلن هذه التفاصـيل المعيشـية والعبادية للناس؛ وذلك للاقتداء بالرسـول ρ فيها، والكتب السـتة وغيرها زاخرة بأحاديثهن في مختلف الأبواب، وقد كانت السـيدة عائشـة متفوقة في باب الرواية والعلم والفقه على كثيرين من الرجال والنســـاء يقول قبيصة بن ذويب: «كانت أعلم الناس، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ρ».[1]

وقال مســروق: «رأيت مشـيخة أصـحاب محمد الأكابر يسـألونها عن الفرائض».[2]

وقال عروة: «لقد صـحبت عائشـة، فما رأيت أحداً قط كان من أعلم بآية أنزلت، ولا بفريضة، ولا بسنة، ولا بشعر، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا

(1) تهذيب الكمال (234/35).

(2) طبقات ابن سعد (66/8)، تهذيب الكمال (234/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab594a1d5b4d1f9e69ed8110

طب منها، فقلت: يا خالة، الطب من أين تعلمته؟ فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشـــيء، ويمرض المريض فينعت له، وأســـمع الناس ينعت بعضـــهم لبعض فأحفظه». [1]

وقال عطاء بن أبي رباح: «كانت عائشـــة < أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة»[2]

وقال الزهري: « لو جمع علم عائشـــة إلى علم جميع أزواج النبي ρ وعلم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل»[3].

وقد بلغ عدد الذين رووا عنها وتتلمذوا على يديها نحو مائتي نفس معظمهم من الرجال، وهؤلاء فقط الذين رووا عنها وجاءت رواياتهم في الكتب الستة[4].

ولم يقتصـــر هذا الدور على أمهات المؤمنين فَقَطْ؛ بل شـــاركهن فيه الكثيرات من الصـــحابيات؛ ومن هؤلاء: فاطمة الزهراء بنت ســـيدنا محمد ρ أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأسماء بنت عميس الخثعمية (أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها)، وبسرة بنت صفوان بن نوفل الأسدية، وجذامة بنت وهب الأسـدية (أخت عكاشـة بن محصـن لأمه)، وحبيبة بنت عبدالله بن جحش الأســدية (أخت زينب)، وفاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية (أخت الضــحاك)، ولبابة بنت الحارث بن حزن أم الفضـــل الهلالية (زوج العباس بن عبدالمطلب، وأخت ميمونة أم المؤمنين)، ونسـيبة بنت كعب أم عطية الأنصـارية، وأم سـليم بنت ملحان بن خالد الأنصـــارية (والدة أنس بن مالك)، وأم كلثوم بنت عقبة بن معيط الأموية (أخت عثمان لأمه)، وغيرهن كثيرات ممن ســـاهمن في خدمة

(1) تهذيب الكمال (234/3)، سير أعلام النبلاء (462/3)، الحلية (49/2).

(2) تهذيب الكمال (234/35)، سير أعلام النبلاء (462/3)، الحلية (49/2).

(3) المستدرك (11/4)، تهذيب الكمال (228/35).

(4) تهذيب الكمال (228/35: 233).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

السنة من حيث السماع والرواية.

ولا يستكمل أي إنسان بشريته حتى يتعلم، ومن ثم جعل الإسلام العلم فريضة على الرجل والمرأة على السواء.

ولهذا ترتفع المرأة بعقليتها كما ترتفع بجسدها وروحها، ولقد كانت المرأة تشارك الرجال في مجالس العلم بين يدي رسول الله ρ في البيت وفي المَسْجِـد، روى أحمد والطبراني بإسناد حسن عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله ρ والرجال والنساء قعود عنده، فقال: «لعل رجلاً يقول ما يفعله بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها. فأرم القوم، فقلت: إي والله يا رسول الله إنهن ليقلن وإنهم يفعلون. قال: فلا تفعلوا؛ فإنما مثل ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في الطريق فغشيها والناس ينظرون». (1)

لقد كانت المرأة من الصحابيات ذات دور نشيط في المساهمة في خدمة السَّنَةِ؛ بحيث لم تقل عن الرجال في شيء، فكانت تسأل الرسول ρ وكان يصغي لها ويجيبها ويعلمها، وتزخر كتب الحديث والسير بذلك، فقد سألت عن الاستحاضة فعلمها رسول الله ρ؛ فقد روى الإمام مسلم عن عائشة < قالت: «جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ρ فقالت: يا رسول الله، إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال: لا إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي ». (2)

---

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن طريق عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالصمد قال: ثنا حفص السراج قال: سمعت شهر يقول: حدثتني أسماء بنت يزيد ... (456/6) برقم (27624).

وأخرجه في المعجم الكبير ح(162/24) برقم (414) حدثنا عبدان بن أحمد ثنا ثوبان بن فروخ ثنا حفص به وبلفظه.

(2) أخرجه مسلم في كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها (262/1)، برقم (333) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا: حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.. الحديث.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047d2a9ab59a1d5bd17be69ed8110

استفتت المرأة رسول الله ρ في بيت المقدس فأفتاها، روى أبو داود وابن ماجة وأحمد وغيرهم (واللفظ لابن ماجة) عن ميمونة مولاة النبي ρ قالت: « قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس. قال: أرض المحشر والمنشر، أيتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره، قلت أرأيت إن لم استطع أن أتحمل إليه؟ قال: فتهدي له زيتاً يسرج فيه، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه».[1] ولم

وأخرجه البخاري، كتاب الأنبياء، باب الاستحاضة (117/1) برقم (300) حدثنا عبدالله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن هشام به بلفظ مقارب لمسلم.
=

=وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الطهارة، باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة (113/1) برقم (222) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي قال: حدثنا حماد وهو ابن زيد عن هشام بن عروة من طريق مسلم بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود، باب من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة (74/1)، برقم (282) حدثنا أحمد بن يونس وعبدالله بن محمد النفيلي قالا: ثنا زهير ثنا هشام ... من طريق مسلم وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجة، باب ما جاء في المستحاضة التي قد عدت أيام إقرائها قبل أن يستمر بها الدم من طريق عبدالله بن الجراح ثنا حماد بن زيد حوحدثنا أبو بكر بن شيبة وعلي بن محمد قالا: ثنا وكيع بطريق مسلم ولفظه.

(1) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس (451/1) برقم (1407) من طريق إسماعيل بن عبدالله الرقي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب السرج في المساجد (125/1) برقم (457) عن النفيلي ثنا مسكين عن سعد بن عبدالعزيز عن زيادة بن أبي سودة عن ميمونة بنفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبدالله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة بألفاظ مقاربة.

e3b098f6154225370521b3ead2b71144100472a9ab59a1d5bdd1de69ed8110 ١٥/٠٢/١٤٤٧

يرد هذا الحديث عن أحد سواها.

وقد كان للتابعيات دور كبير أيضـــاً في خدمة الســـنة ونشـــر العلم؛ مثل: حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية، وحفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصـــديق، وعائشـــة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية أم عمران، وعمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، وهندة بنت الحارث القواسية ويقال: القرشـية، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصـديق، وغيرهن كثيرات. وقد كان لأم الدرداء الصـــغرى (زوج أبي الدرداء) دور متميز في باب الرواية والعلم والفقه، قال الحافظ أبو عبدالله بن منده: « ســـمعت أبا أحمد العســـال يقول في تســـمية من يجمع حديثه: أم الدرداء حديثها وكلامها، وهي الصـــغرى من أهل دمشق التي يروى عنها الحديث الكثير». (1)

وقال الوليد بن مســـلم عن عثمان بن أبي العاتكة وابن جابر: «كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء،تختلف مع أبي الدرداء في بُرنس تصـلي في صـــفوف الرجال، وتجلس في حلق القرآن تعلم القرآن، حتى قال أبو الدرداء يوماً: الحقي بصفوف النساء».(2)

وقال ثور بن يزيد عن مكحول: «كانت أم الدرداء تجلس في الصلاة جلسة الرجال وكانت فقيهة».

وقال إسماعيل بن عباس عن حجاج بن مهاجر الخولاني عن ابن مرحوم: «سمعت أم الدرداء تقول: أفضل العلم المعرفة».

وقال عبد ربه بن سلمان بن عمير بن زيتون: «كانت أم الدرداء تكتب لي في لوحي فيما تعلمني من الحكمة: تعلموا الحكمة صـغاراً تعملوا بها كباراً، وإن

(1) تهذيب الكمال (353/35

(2) المرجع السابق (354/35).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047d2a9ab59f4a1d5bd1e6ed8110

كل زارع حاصد ما زرع من خير وشر».[1]

وقد بلغ عدد الذين رووا عنها وتتلمذوا على ايديها ممن لهم رواية في الكتب الستة نحو أربعين نفساً كلهم رجال، وقد أخذت الرواية والعلم عن سلمان الفارسي، وفضالة بن عبيد الأنصاري، وكعب بن عاصم الأشعري، وزوجها أبي الدرداء، وأبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين <.

كما زخرت الكتب الستة بأحاديث السيدة عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، سمعت من رافع بن خديج، وعبيد بن رفاعة ابن رافع الزرقي، ومروان بن الحكم، وحبيبة بنت سهل، وحمنة بنت جحش (أم حبيبة)، وعائشة أم المؤمنين، وأم سلمة أم المؤمنين، وأم هشام بنت حارثة بن النعمان (أختها لأمها)، وروى عنها قرابة عشرين نفساً جلهم من الرجال.

وكان لكثير من النساء دورٌ مهمٌّ في نقل السنة مباشرة عن رسول الله ρ، ورواية ما تعلمهن لغيرهن من النســاء ولكثير من الرجال؛ بحيث يتأكد دورهن في خدمة السنة للرجال والنساء على السواء، فقد أخذت أم حبيبة < عن الرسول ρ قوله: ((ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء، ثم صلى لله Y كل يوم اثنتي عشرة ركعة؛ إلا بني له بيت في الجنة)) وسمعه منها عنبسة وعمل به، وكذا من دونه, فقد روى الإمام مسلم وغيره من طريق شعبة عن النعمان بن سالم قال: سمعت عمرو بن أوس يحدث عن عنبسة عن أم حبيبة ... الحديث.

قالت أم حبيبة: "فمازلت أصليهن بعد". وقال عنبسة: "فمازلت أصليهن بعد". وقال عمرو بن أوس: "فمازلت أصليهن". وقال النعمان: « وأنا لا أكاد

(1) تهذيب الكمال 355/35.

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004f2a9ab594a1d5b4d1f9be69ed8110

أدعهن"[1].

فقد أباح الإسلام للمرأة حرية العلم، وشجعها على ذلك تحصيلاً وإفادة وتدريساً ورواية, والدليل على ذلك من أعلام النساء المسلمات في العلم: السيدة نفيسة بنت أبي محمد الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولدت بِمَكَّةَ, ونشأت بالمدينة, وأقامت بمصر وتوفيت فيها، وكان الإمام الشافعي يتردد عليها، ويجلس إليها, ويسمع منها الحديث، وتوفيت بمصر سنة (208هـ)[2].

أما في القرن الثالث فيلاحظ قلة المذكورات من المحدثات علما أن عدد من لهن رواية في الكتب الستة من التابعيات إلى هذا القرن نحو (170) امرأة[3].

ومن محدثات القرن الرابع البارزات: أمة السلام بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة, وتكنى أم الفتح, وهي محدثة ذات صلاح ودين وعقل، ولدت في 26 من رجب سنة (298هـ), سمعت من إسماعيل

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض (503/1) رقم (728).

وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الصلاة، باب ثواب من حافظ على اثنتي عشرة ركعة في كل يَوْمٍ (182/1)، رقم (489-487) من طريق إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال: حدثنا شعبة به وبلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في سننة (472/2) رقم (4262) من طريق مسلم ولفظه.

(2) سير أعلام النبلاء (106/10)، شذرات الذهب (43/3)، حسن المحاضرة (511/1)، أعلام النساء (188/5).

(3) تقريب التهذيب، (743 - 764).

اليصـــلاني ومحمد بن الحســـين بن حميد بن الربيع، ذكرها الأزهري والتنوخي فأثنيا عليها ثناءً حسناً, ووصفاها بالديانة والعقل والفضل, حدث عنها الأزهري والتنوخي والحسين بن جعفر وأبو حازم وأبو يعلى محمد أبناء الحسين بن محمد العز، توفيت سنة (390هـ)(1).

ومنهن كذلك أمة الواحد بنت الحســـين بن إســـماعيل المحاملي, كانت من أحفظ الناس للفقه على المذهب الشـافعي, وكانت كثيرة البر والصـدقات, سـمعت أباها وإســـماعيل بن العباس الوراق، وحدثت, روى عنها الحســـن بن محمد الخلال وكتب عنها الحديث, توفيت سنة (377هـ)(2).

أما القرن الخامس فكان للمحدثة بيبي أم الفضـــل بنت عبدالصـــمد بن علي بن محمـد الهرثميـة الهرويـة جهود في روايـة الحـديـث؛ حيـث روت عن عبدالرحمن بن أبي شريح جزءاً عالياً اشتهر به.

حدث عنها محمد بن طاهر ووجيه الشـحامي وأبو الفتح محمد الشـيرازي وعبدالجبار بن أبي سـعد الدهان وأبو الوقت عبدالأول السـجزي وخلف, آخرهم موتا عبدالجليل بن أســـعد المعدل الذي لحقه عبدالقادر الرهاوي الحافظ، وقد روى أبو علي الحداد في معجمه عن ثابت بن طاهر عنها.

قال أبو ســـعد الســـمعاني: "هي من قرية (يخشـــة) على بريد من هراة، صالحة عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبي شريح تفردت به, سمعه منها عالم لا يحصون".

ولدت في حدود ســـنة ثمانين وثلاثمائة، وماتت في حدود ســـنة خمس

(1) تاريخ بغداد (443/14)، أعلام النساء (86/1)، تهذيب الكمال (523/8).

(2) تاريخ بغداد (442/14)، صفة الصفوة (28/2)، العبر للذهبي (149/2).

وسبعين وأربعمائة وقيل: سنة (477هـ) وقد كملت تسعين سنة [1].

والمحدثة الفاضلة عائشة بنت حسن بن إبراهيم, الواعظة العالمة المسندة, أم الفتح الأصبهانية الوركانية, وهي من ربات العلم والوعظ والإرشاد والرواية.

كتبت الإملاء عن أبي عبدالله بن منده بخطها، وسـمعت من محمد بن حشـنبس الراوي المعروف عن أبي صـاعد وعن عبدالواحد بن شـاة وجماعة، روى عنها الحسـين ابن عبدالملك الخلال وسـعيد بن أبي الرجاء وإسـماعيل بن محمد الحافظ وأم الرضى ضوء بنت حمدني علي الجبال.

قال ابن السـمعاني: "سـألت الحافظ إسـماعيل عنها, فقال: امرأة صـالحة عالمة, تعظ النسـاء, وكتبت أمالي ابن منده عنه، وهي أول من سـمعت منها الحديث, بعثني أبي إليها, وكانت زاهدة". وروى عنها أيضـاً محمد بن حمد الكبريتي وإسماعيل الحمامي, فكانت خاتمة أصحابها, بقيت إلى سنة ست وستين وأربعمائة, وقيل: (460هـ) [2].

أما القرن السادس فكان لبنت زعبل أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسـن بن زعبل بن عجلان البغدادية ثم النيسـابورية جهود في سـماع الحديث وروايته, فهي محدثة ذات دين وعلم وقراءة, الشـيخة العالمة المقرئة الصـالحة المعمرة مسندة نيسابور.

- ولدت في سـنة خمس وثلاثين وأربعمائة بنيسـابور, وسـمعت من أبي الحسن عبدالغافر الفارسي فكانت آخر من حدث عنه، قال أبو سعد السمعاني: " امرأة صـالحة عالمة تعلم الجواري القرآن، سمعت من عبدالغافر جميع صـحيح مسـلم وغريب الحديث للخطابي وغير ذلك, وحدث عنها أبو سـعد السـمعاني

(1) سير أعلام النبلاء (404/403/18)، أعلام النساء (160/1).

(2) سير أعلام النبلاء (302/18)، أعلام النساء (132-133/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

وأبو القاسم بن عساكر والمؤيد ابن محمد وزينب الشعرية وجماعة, توفيت في أوائل محرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة, وقيل: سنة ثلاث وثلاثين[1].

وممن كان لهن جهود في رواية الحديث في هذا القرن: فاطمة بنت البغدادي, الشيخة العالمة الواعظة الصالحة المعمرة مسندة أصبهان, أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسين بن علي البغدادي الأصبهاني, فهي محدثة ذات دين وصلاح وسند ورواية في الحديث، ولدت بعد الأربعين وأربعمائة، وسمعت من أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور (سبط بحروية) وأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي المقري وسعيد بن أبي سعيد الحبار، وعمرت وتفردت بأشياء, حدث عنها السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني ومحمد بن أبي طالب بن شهريار وعبداللطيف بن محمد الخوارزمي ومحمد بن محمد الداراني وعفر بن محمد أبو سان وابن بنتها داود بن معمر.

قال السمعاني: " شيخة معمرة مسندة" وأرّخ مولدها. وقال أبو موسى: "توفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ولها قريب من أربع وتسعين سنة" [2].

- ومن محدثات القرن السابع: بنت معمر أم حبية عائشة بنت الحافظ معمر بن الفاخر القرشية الأصبهانية، وكان لها جهود واضحة في علم الحديث ونشاط بارز, فقد سمعت حضوراً من فاطمة الجوذانية وحدثت عنها، وسمعت كثيراً من زاهر بن طاهر وسعيد بن أبي الرجاء وطائفة, وحدث عنها ابن نقطة والشيخ الضياء والتقي بن العز وآخرون.

---

(1) سير أعلام النبلاء (625/19)، أعلام النساء (85/4).

(2) سير أعلام النبلاء (148/20)، أعلام النساء (101/4).

وسمع منها إبراهيم بن علي المعروف بابن الواسطي, وأجازت للشيخ ابن أبي عمر وابن شـــيبان والكمال عبدالرحيم والفخر علي، قال أبو بكر بن نقطة: "سـمعنا منها مسـند أبي يعلى الموصـلي بسـماعها من سـعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وكان سمعها صحيحاً بإفادة أبيها".

توفيت في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستمائة عن بضع وثمانين سنة[1].

وعرفت بهذا العلم أيضـــاً نعمة بنت علي بن يحيى بن علي الطراح، وســـمعت من جدها كتاب الكفاية للخطيب، وكتاب البخلاء له، وكتاب الجامع، وكتاب السـابق واللاحق، وكتاب القنوت، وسـمعت من أبي الشـجاع البسـطامي, وأجاز لها محمد بن علي بن أبي ذر الصـالحاني والفراوي. حدث عنها الضـياء وابن خليل والبلداني والمنذري وابن أبي عمر والفخر علي وجماعة.

ولدت سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وقيل: ثماني عشرة وقيل: سنة أربع وعشـرين، وتوفيت بدمشـق في الثامن والعشـرين من ربيع الأول سـنة أربع وستمائة [2].

- وممن اشـتهرن في هذا القرن: بنت سـعد الخير, الشـيخة الجليلة المسندة أم عبدالكريم فاطمة بنت المحدث التاجر ابن الحســن ســعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي, مولدها بأصبهان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسـمعت حضـوراً في الثالثة من فاطمة الجوذانية جملة من المعجم الكبير للطبراني، وحضــرت بغداد ســنة خمس وعشــرين على هبة الله بن الحصــين وزاهر بن طاهر وابن غالب بن البناء, وســمعت من أبيها والقاضـــي أبي بكر ويحيى بن حبيص الفارقي ويحيى بن البناء وأبي منصـــور الفزار وإســـماعيل

(1) سير أعلام النبلاء (499/21)، أعلام النساء (192/3).

(2) سير أعلام النبلاء (434-435/21)، أعلام النساء (182/5).

السمرقندي وعدة، وأجاز لها خلق، وحدثت بدمشق وبمصر. تزوج بها الرئيس زين الدين بن نجية الواعظ, وسكن بها بدمشق ثم بمصر ورأت عزاً وجاهاً.

حدث عنها أبو موسى بن الحافظ وعبدالرحمن بن مقرب ومحمد بن محمد بن الوزان الحنفي ومحمد بن الشيخ الشاطبي والحافظ الضياء وخلق. وروى عنها بالإجازة زكي الدين عبدالعظيم وقال: توفيت في ثامن ربيع الأول سنة ستمائة. وعاشت ثماني وسبعين سنة، وأجازت لأحمد بن الخير سلامة [1].

- إنَّ عناية المرأة بعلم الحديث في القرن الثامن الهجري كانت مقدمة على سائر العلوم، والدليل على ذلك ترجمة ابن حجر لـــــ(1190) امرأة كان بنحو (170) منهن اشتغلن بعلم الحديث, وكان منهن في هذا القرن:

- المحدثة المعمرة فاطمة بنت سليمان بن عبدالكريم بن عبدالرحمن الأنصارية الدمشقية [2], تُكنى أم عبدالله, ولدت سنة (620هـــ) في بيت علم وحديث؛ فأبوها سليمان كان من مقرئي دمشق ومحدثيها. تحملت فاطمة كثيراً من علم الحديث رواية ودراية بطريقتي السماع والإجازة، ولم تزل تطلب الحديث حتى بعد أن اشتد عودها وكثرت مروياتها، وجلست للتحديث، وقد قصدها الطلبة للقراءة والسماع عليها وطلب الإجازة منها، فممن أخذ عنها: الأديب صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (696-764هـ). وامتد عمر السيدة فاطمة حتى قاربت التسعين، توفيت بدمشق سنة (708هـ)، وقد وصفها الذهبي بالمسندة، ووصفها بالصلاح أكثر من ترجم لها.

(1) سير أعلام النبلاء (412-413/21)، أعلام النساء (59-60/4).

(2) ترجمتها في ذيل العبر للذهبي (18/4)، تذكرة الحفاظ (1485)، مرآة الجنان (244/4)، الدرر الكامنة (223/3)، شذرات الذهب (32/8)، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (366)، أعلام النساء (61-65/4).

- وكان منهن أيضـــاً - أي ممن عنيت بعلم الحديث -: فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي[1] المعروف بالبطائحي، ويقال لها اختصــــاراً: فاطمة بنت جوهر أو بنت البطائحي، وتكنى بأم الخير وأم محمد[2].

ولدت بدمشق في سنة (625هــ)، وبذلت السيدة فاطمة شطراً من عمرها في طلب العلم، ثم قامت بواجب تبليغه ونشـــره بين أهله، وقد بدأت بالتحديث قديماً من زمن ابن عبدالدائم المتوفى سنة (668هـ). تلقى عنها الحديث عدد من طلبة العلم على مدى نصف قرن من الزمان تقريباً، وقد حدثت بدمشق وبالمدينة المنورة، والآخذون عنها منهم من قرأ عليها بنفســـه، ومنهم من ســـمع بقراءة غيره، ومنهم من أحضـر عليها في صـغره، ومنهم من أجازته، كما أن بعضـهم جمع بين القراءة والســـماع والإجازة كابن رُشـــيد، فمن تلامذتها إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد المقدسي (702 - 749هــ) سمع منها، وكان يحدث في الجامع الأموي بدمشق[3].

عاشــت الســيدة فاطمة ســتًّا وثمانين ســنة قضـتها في طاعة الله Y وتربية أبنائها وتنشـــئتهم على حب الخير وطلب العلم، وفي أداء ما تحملته من الحديث الشريف، وتوفيت سنة (711هــــ)[4] بقاسيون ودفنت هناك. وقد أثنى عليها كل من ترجم لها ووصـــفوها بالخير والدين وعلو الإســـناد، ولقبها الحافظ الذهبي

---

(1) تذكرة الحفاظ (1495)، ذيل العبر للذهبي (28/4)، الدرر الكامنة (220/3)، شـــذرات الذهب (52/8)، أعلام النساء (25/4) و (38/4).

(2) كنيت في ذيل العبر بأم فاطمة بنت إبراهيم، وهو خطأ؛ لأن اسمها فاطمة، ولعل في العبارة سقطاً بعد كلمة (أم) (28/4).

(3) الدرر الكامنة (9/1)، المعجم المختص ص51.

(4) أعلام النساء (38/4).

فوصفها بـــ (الصالحة المسندة)، [1] ووصفها اليافعي وزاد: « وكانت صالحة متعبدة »[2].

وفي القرن التاسـع الهجري كان للمرأة دور بارز فاق كل الأدوار في علم الحديث؛ إذ إن نشـــاط المرأة العلمي والحديثي في هذا القرن كان له أثر فعال، وســـننظر بعين فاحصـــة إلى ما بذلته المرأة من جهود في الحديث الشـــريف، وسنذكر عدة نماذج مشرفة للمرأة في العناية بالحديث الشريف، ولقد برز اسم فاطمة بنت أحمد بن عبدالله، بنت الشهاب بنت أخت التاج الشربيشي، أم الخير القماح[3]، ولدت ســـنة أربع وســـبعين وســـبعمائة - تقريباً، أجاز لها الحراوي، وسمعت اليسير من دلائل النبوة للبيهقي علي الزين بن الشيخة وغيره مع أخيها والســـويداوي، وقرأ عليها البقاعي وابن القلقشـــندي، وقال الســـخاوي: «حدثت وســـمع منها الفضـــلاء ». وقال صـــاحب أعلام النســـاء: « محدثة، ماتت ســـنة 842هـ ». [4]

ولمع - أيضـــاً - اســـم زينب بنت عبدالله بن أســـعد بن علي بن ســـليمان بن

---

(1) ذيل العبر للذهبي (28/4)، تذكرة الحفاظ (1495/4).

(2) مرآة الجنان (28/4).

(3) القماح: بفتح القاف وتشديد الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بيع القمح وشرائه، وهو الحنطة, ويقال للحنطة بديار مصر القمح. الأنساب للسمعاني (539/4).

(4) أنباء الغمر (124/4)، الضوء اللامع (87/12)، أعلام النساء (28/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004702a9ab59 4a1d5bd1 9e69ed8110

فلاح، بنت الولي العقيق أبي محمد اليافعي[1] الميني ثم المكي[2] الشـــافعي[3]، أخت عبدالوهاب الماضـــي، أم المســـاكين، ولدت في جمادى الأولى ســـنة ثمان وســـتين وســـبعمائة بالمدينة النبوية، أجاز لها ابن أميلة والصـــلاح بن أبي عمر وابن السوقي وابن النجم وابن الهبل وابن قاضي الزبواني والأوزاعي والآسنوي وأبو البقاء الســبكي وابن القاري والتقي البغدادي والنشــاوري وآخرون. وخرج لها ابن فهد مشيخة، وقال السخاوي: «أخذ عنها الفضلاء، وكانت جليلة». وقال صــاحب أعلام النســاء: «محدثة حدث عنها الفضــلاء، ماتت في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وثمانمائة وقبرت مع أبيها ــ رحمهاالله». [4]

وكذلك أنس ابنـة عبدالكريم بن أحمـد بن عبـدالعزيز بن أبي طـالـب بن ســـيدهم، ابنة الكريمي، ويعرف أبوها بأبي عبدالعزيز، وأمها هي ســـارة ابنة ناصــر الدين محمد بن أنس ابنة منكوتمو نائب الســلطنة وصــاحب المدرســة والقـاعـة المتجـاورتين بـداخـل القنطرة، وهي زوجـة ابن حجر، هي أم الكرم، ولدت سنة ثمانين وســـبعمائة، أسمعها زوجها من شيخه العراقي المسلسل وكذا من الشـــرف بن الكويك مع ختم صـــحيح البخاري، وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وخلق، وقال السخاوي: «حجت بصحبة زوجها، ثم بمفردها في حياته، وجاورت حينئذ، وحدثت بحضـــور شـــيخنا، وبعده قرأ عليها الفضــلاء، وكانت تحتفل بذلك وتكرم الجماعة غالباً، وخرجت لها أربعين

---

(1) اليافعي: بالياء المعجمة بنقطتين من تحتها والفاء المكسورة والعين المهملة هذه النسبة إلى يافع بن زيد. الأنساب للسمعاني (675/5)، اللباب في تهذيب الأنساب (303/3).

(2) المكي: بفتح الميم وتشديد الكاف هذه النسبة إلى مكة - حرسها الله تعالى -، وخرج منها خلق كثير من أهل العلم. الأنساب (376/5).

(3) الشافعي: بفتح الشين المعجمة هذه النسبة إلى الجد الأعلى لمحمد بن إدريس. اللباب (5/2).

(4) الضوء اللامع (43/12)، أعلام النساء (73/2)، إتحاف الورى (201/4).

حديثاً عن أربعين شـــيخاً، وكانت مجابة الدعوة، قيل: إنها رأت ليلة القدر، ولم تتزوج بعد زوجها». وقال صاحب أعلام النساء: «محدثة، وقرأ عليها الفضلاء، وكانت رئيسة قومها ذات خير، ماتت في ربيع الأول سنة 867هـ، وصلي عليها بجامع المارداني ودفنت بقرية سلفها بالقرب من الجامع عند أولادها». (1)

وبرعت في الحديث أَيْضَاً عائشـــة ابنة التاج عبدالله بن الشـهاب أحمد بن محمد بن هاشـم بن عبدالواحد بن أبي حامد، ولدت بعد الستين وسـبعمائة، وقال السـخاوي سـمعت من جدها الخطيب الشـهاب أحمد وابن صـديق وأجاز لها في سنة سبع وستين، إلا حمدون بن عبدالكريم البعلي وابن يوسـف الخلاطي وابن النجم وحســن ابن الهبل والبهـاء بن خليـل والموفق الحنبلي ومحمود المنجي والحراوي وخلق، سمع منها الفضلاء، كابن موسى والآبي، وذكرها شيخنا في معجمه. ماتت في رمضان سنة(824هـ) بحلب، محــــدثة حدثت، وحدث عنها الفضلاء، وحدثت هي عن الحفاظ ولم تتعرض إلى جرح.(2)

وبرز اســـم بركة ابنة أبي بكر بن أحمد بن علي، أخت إبراهيم، وزوج الصـــدر الياســوفي الحافظ، وخالة نصـــر الدين بن زريق، ويعرف أبوها بابن البيطار الدقاق، أم محمد وأم البركات، سمعت من زوجها في سنة (782هـــ)، ومن عائشـــة ابنة أبي بكر ابن قواليح حليم معاوية لابن أبي الدنيا، فهي محدثة بارعة فاضلة, سمع منها الفضلاء، ماتت رَحِمَهَاٱللَّهُ في ربيع الأول سنة (840هـ)، ودفنت بسفح (قاسيون) بدمشق.(3)

وأيضاً اسم فاطمــة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية ثم الصـالحية، سـمعت من جدها أربعين أبي الأسـعد سنة

---

(1) الضوء اللامع (10/12 - 11)، أعلام النساء (97/1).

(2) الضوء اللامع (75/12 - 76)، أعلام النساء (155/3 - 156).

(3) الضوء اللامع (13/12)، أعلام النساء (126/1 - 127).

(801هـــ). وقال السخاوي: « ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة، وأسمعت على جدها أحمد بن السـيف ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم وفاطمة ابنة العز، وأجاز لها الحجار وزينب ابنة الكمال وطائفة، وذكرها شـيخنا في معجمه وقال: أجازت لي ». وقال عمر رضـا كحالة: «محدثة فاضـلة»، ثم نقل بـاقي كلام السـخـاوي وعزا الترجمـة إليـه وأبي الفتح الربـاني لأبي الفتح العثماني.[1] ماتت في رمضان سنة (801هـ).[2]

وأيضاً عائشة بنت أبي بكر بن الشيخ أبي عبدالله محمد بن قوام الباسلية ثم الصـالحية، قال السـخاوي: «سـمعت على أبي بكر بن أحمد بن أبي محمد المغازي، وعبدالقادر أبي القرشية، وحدثت، وسمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها في معجمه». وذكرها ابن العماد في شـذرات الذهب ونقل قول ابن حصـيرة، وقال عمر رضـا في أعلام النسـاء: «محدثة فاضـلة، ماتت في ثالث شعبان سنة (803هـ)».[3]

وكذلك لمع اسـم المحدثة بركة ابنة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسـين بن عبدالرحمن ابنة الحافظ أبي زرعة بن العراقي، أم أيمن، ولدت في شـوال سـنة ثلاث وتسـعين، أحضـرت على جدها ورفيقه الحافظ الهيثمي، وأجاز لها أبو هـريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وابن أبي المجد وآخرون، وتزوجها ناصـر الدين بن النيدي، وقال فيها العلماء: محدثة، حدثت عن الفضـلاء، وحدث عنها الفضلاء، ماتت رَحِمَهَااللَّهُ سنة (841هـ).[4]

(1) أعلام النساء (96/4).

(2) الضوء اللامع (100/12 - 101).

(3) أنباء العمر (803/2)، الضوء اللامع للسخاوي (75/12)، شذرات الذهب (32/7)، أعلام النساء (132/3).

(4) الضوء اللامع (13/12)، أعلام النساء (127/1).

وبرز اسم المحدثة الفاضـلة حليمة ابنة أحمد بن محمد بن علي بن محمـد بن عبدالله بن جعفر بن يزيد، ابنة الشـــهاب أبي العباس الحســـين، والدها نقيب الأشراف بحلب، ولدت تقريباً في سنة ستة وسبعين وسبعمائة، سمعـــت من ابن المهـــبل والبرهان الحلبي وابن ميلة والصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت وأبي بكر بن محمد الحبال ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأحمد بن عبدالله ابن الناصـح، وقال السـخاوي: « أكثرت عنها». وقال فيها السـخاوي: تزوجها الشـــهاب أحمد بن إبراهيم ابن العديم، وكانت محدثة صـــالحة كثيرة الرياســـة والحشمة والصبر على الإِسْتِمَاعِ، وسمع منها الفضلاء وعُمَّرت وتفردت، ماتت بعد سنة ستين وثمانمائة.(1)

وأيضاً برز اسم أسماء بنت أحمد بن محمد بن عثمان، أم عبدالله وأم أحمد ولدت بعد العشـرين وسـبعمائة، روت عن الحجار وإسـحاق الآمدي، سـمع منها ابن حجر وأبو الفتح العثماني، وقال صـــاحب ذيل التذكرة: «المســـندة». وقال عمر رضا كحالة: «محدثة، مسندة، روى عنها الحفاظ، ولم تتعرض إلى جرح، ماتت ثالث عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة». (2)

(1) الضوء اللامع (12/21 - 22)، أعلام النساء (1/288).

(2) أنباء الغمر بأبناء العمر (2/211)، الضوء اللامع (12/6)، ذيل تذكرة الحفاظ ص202، الأعلام (1/44)، الحاشية رقم (5)، درر العقود للمقريزي (1/397).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047d2a9b9a1d5dd1dfe99ed8110

البـاب الثانـي

المرأة والحديث في القرن التاسع الهجري

<u>ويشتمل على فصليـــن</u> : -

* الفصل الأول: **رواية الحديث في القرن التاسع الهجري.**

* الفصل الثاني: **الحديث وعلومه في القرن التاسع وعناية المرأة به.**

* *   * *   * *

e3b098f6154225370521b3ead2b71 1447/02/11

الفصل الأول

روايـة الحديث في القرن التاسع الـهجري

ويشتمل على ثلاثـة مباحـث : -

- المبحث الأول: **رواية النســـاء عن الرجال: كيفيتها، حكمها، أمثلة لها.**

- المبحث الثاني: **رواية الرجال عن النســـاء: كيفيتها، حكمها، أمثلة لها.**

- المبحث الثالث: **رواية النساء عن النساء.**

* *　　* *　　* *

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5b4d1fbe69ed8110

المبحث الأول: رواية النساء عن الرجال: كيفيتها، وحكمها، وأمثلة لها

قال الخطيب في باب ذكر مايستوي فيه المحدث والشاهد من الصفات وما يفترقان: «حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: لاخلاف في وجوب قبول خبر من اجتمع فيه جميع صـــفات الشـــاهد في الحقوق؛ من الإســـلام، والبلوغ، والعقل، والضـــبط، والصـــدق، والأمانة، والعدالة إلى ما شـاكل ذلك، ولاخلاف أيضـا في وجوب اتفاق المخبر والشـــاهد في العقل والتيقظ والذكر. فأما مايفترقان فيه: فوجوب كون الشـــاهد امرأة وغير والد ولا مولود ولا قريب قرابة تؤدي إلى ظنه وغير صـــديق ملاطف، وكونه رجلاً إذا كان في بعض الشـــهادات، وأن يكون اثنين في بعض الشـهادات وأربعة في بعضـها، وكل ذلك غير معتبر في المخبر؛ لأننا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره... ا. هـ». (1)

تعديل المرأة: ذكر الخطيب في باب ما جاء في كون المعدل امرأة: «الأصل في هذا الباب سؤال النبي ρ بريرة في قصة الإفك عن حال عائشة ».

ثم قال: " والذى يدل على ما قلناه (أى قبول تعديل النســـاء) أن أفضـــل حالات العدل وتعديله أن يكون بمثابة المخبر والشـــاهد والشـــهادة، فإذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول وأنه إجماع السـلف؛ وجب أيضـا قبول تعديلها للرجال حين يكون تعديلهن الذى هوإخبار عن حال المخبر والشـــاهد بمثابة خبرهن فى وجوب العمل به.

وكذلك إذا كان للنســاء مدخل فى الشــهادات فى مواضــع من الأحكام جاز لذلك قبول تزكيتهن كما قبلت شـــهادتهن، ويجب على هذا الذى قلناه ألاَّ يقبل

(1) الكفاية في علم الرواية (94/1).

تعديلهن للشـهود في الحكم الذى لايقبل فيه شـهادتهن حين يجري رد التزكية في ذلك مجرى رد الشهادة ا. هـ». (1)

والأمثلة على ذلك كثيرة في رواية النساء عن الرجال؛ ومنها:

- **رقية ابنة الشـرف محمد بن المسـند أبي الحسـن علي بن محمد بن هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن حميد**، ويعرف أبوها وجدها بابن القاري.

حدثت عن زوجها عبدالكريم بن محمد، وعبدالكريم بن محمد حدث عن أحمد بن علي بن أيوب المشـتولي، وأحمد بن علي حدث عن النجيب، والنجيب حدث عن أبي الفرج بن كليب، وأبو الفرج حدث عن أبي القاسـم بن بيان، وأبو القاسم بن بيان حدث عن عبدالملك بن بشران، وعبدالملك بن بشران حدث عن القطيعي، والقطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله حدث عن أبيه، وأبوه قال في مسنده (6 /344): حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قـــلت للنبى ρ: « ليس لي إلاَّ ما أدخل الزبير بيتي » قال: «انفقي ولا توكي فيوكى عليك ».(2) (3)

(1) الكفاية في علم الرواية (94/2).

(2) المعجم المؤسس (2 / 593 - 594)، الضوء اللامع (35/12)، أعلام النساء (1/ 546).

(3) وأخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب الزكاة، باب التحريض على الصـدقة والشـفاعة فيها (380/1)، ح(1433)، حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا عبدة بن هشام، عن فاطمة، عن أسماء > قالت: قال لي النبي ρ: " لا توكي فيوكى عليك ".

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، كتاب الصداق، باب ما يحل للمرأة من مال زوجها (127/9)، ح (16614) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة... بلفظه.

وكتاب الجامع، باب إحصاء الصدقة (108/11)، ح(20056)، من طريق معمر، عن أيوب... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047d2a9ab59a1d5bd1bbe6ed8110

- أم كلثوم ابنة الجمال محمـــــــــد بن عبدالله بن ظهـــــــيرة، واسمها أم الوفاء وتدعى سعادة، وأمها علما ابنة الشهاب أحمد بن ظهير.

حدثت عن أبيها، وأبوها حدث عن ابن الخليل، وابن الخليل حدث عن ست الوزراء، وســـت الوزراء حدثت عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت الســـجزي حدث عن أبي الحســـن عبدالرحمن بن محمد الداودي، والداودي حدث عن أبي محمد بن حمويه، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري، والفربري حدث عن البخاري، والبخاري قال في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الهجران لمن عصى (4 /96، ح6078): حدثنا محمد قال: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة < قالت: قال رسول الله ρ: « إني لأعرف غضبك ورضاك. قالت: قلت: كيف تعرف ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخطة قلت: لا ورب إبراهيم. قالت: قلت: أجل، لا أهجر إلا اسمك » [1] [2].

وأخرجه أبو داود في الســـنن، كتاب الزكاة، باب في الشـــح (137/2)، ح(1699) من طريق إسماعيل، عن أيوب... به بلفظ مقارب لرواية أحمد.

وأخرجه الترمذي في الســـنن، كتاب البر، باب ما جاء في الســـخاء (342/4)، ح(1960)، من طريق حاتم بن وردان، حدثنا أيوب... به بنحو رواية أحمد، وقال أبو عيســـى: هذا حديث حســـن صحيح بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في السنن، كتاب الصدقة، باب الإحصاء في الصدقة (84/5)، من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (92/24 - 93)، ح(245)، من طريق معمر، عن أيوب... به وبلفظه.

(1) الضوء اللامع (12 / 151 - 152)، أعلام النساء (286/5).

(2) أخرجه مسلم في صـــحيحه، كتاب فضـــائل الصـــحابة، باب في فضـــل عائشـــة < (1890/4)، ح(3439)، من طريق أبي أسامة، عن هشام... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

- خديجة ابنة أحمد بن سليمان بن البرهان.

حدثت عن عبدالله بن إبراهيم الغماري، والغماري حدث عن الميدومي، والميدومي حدث عن ابن باقا، وابن باقا حدث عن أبي بكر بن النقور، وأبو بكر حدث عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، والصيرفي حدث عن أبي علي بن شاذان، وأبو علي بن شاذان حدث عن أبي عمرو بن السماك، وأبو عمر بن السماك حدث عن حنبل بن إسحاق، وحنبل بن إسحاق حدث عن أحمد بن حنبل، وأحمدبن حنبل قال في مسنده (4 /120): حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ρ: «حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلاً موسراً وكان يخالط الناس، فكان يقول لغلمانه: تجاوزوا عن المعسر. قال: فقال الله Y لملائكته: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه».[1] [2]

وأخرجه أحمد في مسنده (30/6) من طريق عباد بن عباد عن هشام بن عروة... بنحوه وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (مسند أم المؤمنين عائشة < (299/8)، ح(4894) من طريق أبي أسامة، عن هشام... به، وقال محققه: إسناده صحيح.

وأخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب النكاح، باب حسن العشرة (166/9 - 167)، ح(2338) من طريق أبي أسامة، عن هشام... به وبلفظه.

(1) الضوء اللامع (24/12)، أعلام النساء (321/1).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر (1195/3–1196)،ح (1561)، حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ ليحيى– قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش. (إلى آخر طريق الإمام أحمد) بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2ab9a4d5dd1e9ed8110

- زينب ابنة عبدالله بن أســعد بن علي بن ســليمان بن فلاح، ابنة الولي العفيف أبي محمد اليافعي.

حـــــدثت عن عبـــد الرحمن بن علي بن هارون، وعبدالرحمن حدث عن أبيه، وأبوه حدث عن ابن الصـــباح، وابن الصـــباح حدث عن عبدالله بن رفاعة الفرضي. وجاء في ترجمة عبدالله بن رفاعة: أخـــــبرنا أبو الحـــسن الخلعي، أخبرنا عبدالرحمن بن عمر، أخبرنا أبو ســـعيد بن الأعرابي، حدثنا ســـعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سـلمة، عن أبي هـريرة، عن النبي ρ قال: « التسبيح للرجال, والتصفيق للنساء ».[1] [2]

وأخرجه الترمذي في الســنن، كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعســر (3/590 - 591)، ح(1307)، حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش... به وبلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي شــيبة في المصــنف، كتاب البيوع، باب إنظار المعســر والرفق به (5/256)، ح(4)، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (17/201)، ح(537) من طريق أبي بكر بن أبي شـيبة، ثنا أبو معاوية... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم في المســتدرك، كتاب البيوع (2/34)، ح(2226/97) من طريق ســفيان، عن الأعمش... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعســر والتجوز عن الموسر (5/583)، ح(10972)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية... به وبلفظه.

(1) الضوء اللامع (12/24)، أعلام النساء (1/ 73), إتحاف الورى (4/201)، معجم الشيوخ لابن فـــــــهـــــــد ص 316.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمل في الصلاة، باب التصفيق للنساء (1/322) ح1203، حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان..... به والحديث بتمامه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59f4a1d5b1d1b9e69ed8110

ـ فاطمة ابنة أحمد بن عبدالله، ابنة الشهاب، ابنة أخت التاج الشرابيشي.

حدثت عن السـويداوي، والسـويداوي حدث عن يحيى المصـري، ويحيى

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسبيح الرجال وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء فـــــــي الصَّـــــــلاةِ (318/1) ح422 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قال: حدثنا سفيان بن عيينة.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التصفيق في الصلاة (245/1) ح939، حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن الزهري....به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (205/2)

ح 369 بلفظه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة τ، وقال أبو عيسي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب التصفيق في الصلاة (11/3)، أخبرنا قتيبة ومحمد بن المثنى واللفظ له قالا: حدثنا سفيان عن الزهري... به وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء (329/1)ح 1034 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار قالا: ثنا سفيان بن عيينة.... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (365/1) ح1363 - أخبرنا يحيى بن حسان ثنا سفيان..... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (241/2) مسند أبي هريرة τ من طريق أحمد عن الزهري..... به.

وص261 من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب صلاة التطوع، باب من قَالَ: التسبيح للرجال والـتصـفـيـق لـلـنسـاء (237/2) من طريق سفيان بن عيينة..... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبري، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا نابه شيء في صلاته (349/2) من طريق سعدان بن نصر ثنا سفيان.... به وبلفظه.

المصـري حدث عن ابن الجميزي، وابن الجميزي حدث عن ابن عسـاكر، وابن عسـاكر قال: أخبرنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسـعود الأصـبهاني عنه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سـليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعه الدمشـقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: حدثني علي بن عياش الحمصـي, قال: حدثنا عمر بن حفص السدوس، حدثنا عاصم بن علي، قالوا: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر {، عن النبي ρ قال: « إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » (1)(2).

---

(1) أنباء الغمر (4/ 124)، الضوء اللامع (12/ 87)، أعلام النساء(4/ 28).

(2) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق في ترجمة ثابت بن ثوبان (115/11).

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (547/5) ح3537؛ حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا علي بن عياش حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان..... به وبلفظه. وقال أبو عيسي: هذا الحديث حسن غريب.

أخرجه أحمد في مسـنده " مسـند عبدالله بن عمر { " (132/2) من طريق أحمد ثنا علي بن عياش... به وبلفظه.

وأخرجه الحاكم في المسـتدرك، كتاب التوبة (286/4) ح7659 من طريق ابو سـعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السـدوسـي ثنا عاصـم بن على ثنا عبدالرحمن بن ثابت... به وبلفظه.

وقال الحاكم: هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حبان في صـحيحه الإحسـان، كتاب الرقائق، باب ذكر تفضـل الله Y على التائب بقبول التوبة كلما تاب ما لم يغرغر حالة المنية به (394/2ــــ 395) ح628 من طريق أحمد بن علي بن المثني قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا ابن ثوبان.... به وبلفظه.

وقال محققه: إسناده حسن من أجل ابن ثوبان، وباقي الرجال ثقات.

وأخرجــه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مكحول الشامي (190/5) من طريق إسماعيل بن عبدالله ثنا علي بن عياش وعاصم بن علي قالا: ثنا عبدالرحمن بن ثابت.... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

- تتر ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان ابن المنجا، أخت فاطمة.

حدثت عن الجزري، والجزري حدث عن محمد بن عبدالهادي، ومحمد ابن عبدالهادي حدث عن ابن الموازيني، وابن الموازيني حدث عن ســــعيد بن البناء، وسعيد بن البناء حدث عن عاصم بن الحسن، وعاصم بن الحسن حدث عن أبي الحسين بن بشـران، وأبوالحسين بن بشـران قال: أنبانا إسـماعيل بن محمد الصـــفار، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبيد الأعمش، عن عبيد بن الحسن, عن ابن ابن أبي أوفى قال: « كان رسول الله ρ إذا رفع رأسه من الركوع قال: سـمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد, ملء السـموات وملء ما شئت من شيء بعد » (1)(2).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب، باب أن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر (154/2) ح1085 من حديث عبادة بن الصامت (وهذا شاهد) بلفظه.

(1) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي (1/ 490)، أنباء الغمر (2/ 165)، الضوء اللامع (12/ 16)، ذيل تذكرة الحفاظ ص190، أعلام النساء (1/ 165).

(2) أخرجه البيهقي في الســنن الكبرى, كتاب الصـــلاة، باب القول عند رفع الرأس من الركوع وإذا استوى قائماً 135/2. من طريق أبي الحسين بن بشران..... به وبلفظ مقارب.

وقال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش.... به.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الصـلاة، باب ما يقول إذا رفع رأســه من الركوع (346/1) ح476 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش.... به وبلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب في الرجل إذا رفع رأسه من الركوع ما يــــــــــــــــقــــــــــــــــول (278/1) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (353/4) من طريق وكيع ثنا الأعمش.... به وبلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b7...

ـ أسماء بنت أحمد بن محمد بن عثمان.

روت عن أحمد بن أبي طالب الحجار، وأحمد روى عن ابن تيمية، وابن تيمية روى عن أبي طبرزد، وابن طبرزد روى عن أبي غـالـب البنـاء، وأبو غالب البناء [قال ابن عســاكر في تاريخ مدينة دمشــق]: روى عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو الحســن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ, أنا أبو بكر محمد بن إسـماعيل البندار، نا خالد ابن يوسـف السـمتي, حدثني أبو يوسـف بن خَالِد, نا موســى بن عقبه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رســول الله ρ قال: « لم يكذب إبراهيم υ قط إلاَّ ثلاث مرات: قوله في آلهتهم: (فعله كبيرهم هذا), وحين دعوه إلى أن يحج إلى آلهتهم فقال (إني ســقيم)، وقوله: (إن ســارة أختي) » [(1)(2)].

---

(1) أنباء الغمر (2/ 211)، درر العقود للمقريزي (1 / 397).

(2) أخرجه ابن عســاكر في تاريخ مدينة دمشــق في ترجمة إبراهيم الخليل υ 178/6- 179، ط دار الفكر 1415هـ - 1995م.

وأخرجه البخاري في صــحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: (ں ں ڻ ڻ) (النساء:125)، وقوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ) (النحل:120)، (350/2) ح3358، حدثنا محمد بن محجوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن محمد عن أبي هريرة τ قال: « لم يكذب إبراهيم υ إلا ثلاث كذبات، اثنتين منهن في ذات الله Y: قوله: إني سـقيم, وقوله: بل فعله كبيرهم هذا. وقال: بينا هو ذات يوم وســارة إذ أتى على جبار من الجبابرة, فقيل لَهُ: إن هاهنا رجلاً معه امرأة من أحسـن الناس, فأرسـل إليه فسـأله عنها فقال: من هذه؟ قَالَ: أختي. فأتى سـارة فقال: يا سـارة، ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك, وإن هذا ســألني فأخبرته أنك فلا تكذبيني. فأرســل إليها, فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأُخذ فقال: ادعي الله لي ولا أضــرك, فدعت فأطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشـد فقال: ادعي الله لي ولا أضـرك, فدعت فأُطلق، فدعا بعض حجبته فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان؛ إنما أتيتموني بشيطان, فأخدمهما هاجر, فأتته وهو قائم يُصَــلِّي, فأومأ بيده مهيم، قالت: رد الله كيد الكافر - أو الفاجر - في نحره وأخدم هاجر. قال أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء ».

- عائشـــة ابنة محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم.

حدثت عن عبدالله بن الحســن بن عبدالله، وعبدالله ســمع من محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن عبدالهادي سـمع من ابن صــدقة الحراي، وأبو صــدقة حدث عن الفراوي، والفراوي ســمع من عبدالغافر، وعبدالغافر ســمع من أبي أحمد الجلودي، والجلودي سمع من إبراهيم بن عمر بن سفيان، وإبراهيم سمع الصحيح من مسلم، ومسلم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن وكيع, قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن زكريا بن إســحاق،

وكتاب النكاح، باب اتخاذ السـراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها (345/3) حدثنا سـليمان عن حماد.... به وبلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه،كتاب الفضائل, باب من فضائل إبراهيم الخليلρ(1840/4-1841) ح2371، وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبدالله بن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة τ أن رسول الله ρ قال: « لم يكذب إبراهيم النبي υ قط إلا ثلاث كذبات...» إلى آخر الحديث بلفظ البخاري.

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب الطلاق، باب الرجل يقول لامرأته: " يا أختي "(272/2) ح2212 حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالوهاب ثنا هشــام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ρ «أن إبراهيم υ لم يكذب قط إلا ثلاثاً اثنتان في ذات الله..» الحديث بلفظ مقارب لرواية البخاري.

وأخرجه الترمذي في سننه, كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنبياء عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (321/5) ح3166 - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ: « لم يكذب إبراهيم υ في شيء قط إلا في ثلاث: قوله: إني سقيم ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: (أختي)، وقوله: (بل فعله كبيرهم هذا). وقال أبو عيسي: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد في مسنده مسند أبي هريرة τ (403/2- 404) من طريق علي بن حفص قَالَ: ثنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ.... الحديث بنحو رواية البخاري. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب الرجل يقول لامرأته: يا أختي يريد الأخوة في الإسلام (599/7) ح5144 من طريق أبي الطاهر أن ابن وهب حدثني جرير بن حازم.. به بلفظ مقارب لرواية البخاري.

قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن صـــيفي، عن أبي معبد، عن أبي عباس، عن معاذ بن جبل، قال أبو بكر: ربما قال وكيع: عن ابن عباس, أن معاذاً قال: « بعثني رســول الله ρ قال: إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شــهادة أن لاإله إلا الله وأني رســول الله، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يومٍ وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » [1][2].

---

(1) أنباء الغمر (3/ 25)، الضوء اللامع (12/ 81)، شذرات الذهب (7 / 120 - 121)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص 251)، أعلام النساء (3 / 187 - 188)، درر المعقود (2/ 203).

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه،كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (1/50- 51) ح19. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (1/386 - 387) ح1458, حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع إلى آخر طريق مسلم ولفظه في الطريق الثَّالِثُ, وكتاب المغازي، باب بعث أبي موسي ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (3/101) ح4347؛ حدثني حبان أخبرنا عبدالله عن زكريا بن إسحاق... به - الطريق الثاني لمسلم.

وكتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ρ أمته إلى التوحيد توحيد الله تبارك وتعالى (4/413) ح7372 من طريق إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (2/107) ح1584 - حدثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع..... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة (3/12) ح625 - حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع..... به وبلفظه، وقال أبو عيسي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح وأبو معبد مولى ابن المياس اسمه ناقد.

- فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم, ابنة النقيب الشهاب أبي المجد.

حدثت عن المزي، وقال المزي في تهذيب الكمـــال في ترجمة الحارث ابن مالك بن قيس اللبني (5/ 277): أخبرنا به أبو الحســن بن البخاري وأبو الغنائم بن علان وأبو العباس شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبدالله, قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين, قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب, قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي, قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل, قال: حدثني أبي, حدثني يحيى بن سَعيدٌ عن زكريا عن الشعبي عن الحارث عن مالك بن بيرصاء, قال: سمعت رسول الله ρ يوم فتح مكة يقول: « لا يغزى هذا - يعني بعد اليوم - إلى

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (55/4) أخبرنا محمد بن عبدالله ابن المبارك قَالَ: حدثنا وكيع..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة (568/1) ح1783, حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع بن الجراح... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الزكاة، باب في فضل الزكاة (461/1) ح1614، حدثنا أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق..... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (233/1) من طريق وكيع..... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصدقات، باب من قال: لا يخرج صدقة قوم منهم من بلدهم وفي بلدهم من يستحقها 12/7 - 13 ح1336 من طريق إسحاق بن إبراهيم أنبا وكيع..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (337/11) ح12207 حدثنا أحمد بن على الآبار والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا أمية بن بسطام..... به بلفظ مقارب.

يوم القيامة » [1][2].

- عائشة ابنة علي بن محمد بن عبدالغني بن منصور, ابنة الصور, زوج الحافظ الشمس الحسني، ووالدة ابنة العلاء.

حدثت عن ابن الحباز، وابن الحباز سمع القاسم الأيلي، والقاسم سمع من المؤيد الطوسـي، والمؤيد سـمع الفراوي، والفراوي سـمع من أبي الحسـن عبدالغافر بن محمد الفارس، وعبدالغافر حدث عن أبي أحمد محمد بن عيسـى بن عمرويـه الجلودي، والجلودي روى عن إبراهيم بن محمد بن سـفيان، وإبراهيم بن محمد بن سفيان روى عن مسلم، ومسلم قال: حدثنا محمد بن عبدالله

---

(1) أنباء الغمر (2/ 474)، الضـوء اللامع (12/ 88 - 89)، شـذرات الذهب (103 - 104)، أعلام النساء (4 / 30).

(2) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (412/3) حدثنا عبدالله حدثنا أبي.... به, جـ4 صـ343- حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا زكريا....بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمـذي في سننه، كتاب السـير، باب ما جاء ما قال النبي ρ يوم فتح مكة أن هذه لا تغزى بعد اليوم (159/4) ح1611- حدثنا محمد بن بشـار حدثنا يحيى بن سـعيد.... به وبلفظه. وقال أبو عيسـى: وفي الباب عن ابن عباس وسـليمان بن الصـرد ومطيع، وهذا حديث حسـن صحيح، وهو زكريا بن أبي زائدة عن الشعـبي فلا نعرفه إلا من حديثه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (257/3) ح3334- حدثنا المقدام بن داود ثنا أسـد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشـعبي... وانظر حديث الحارث بن مالك عند الطبراني فإنه جاء بطرق أخرى.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الجزية، باب الحربي إذا لجأ إلى الحرام، وكذلك من وجب عليه الحد (359/9) ح18786 من طريق إسـحاق الأزرق ثنا زكريا عن الشـعبي... بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصـحابة، باب ذكر الحارث بن مالك بن البرصـاء الليثي τ (727/3) من طريق سـفيان ثنا زكريا.... به بلفظ: « لا تغزى مكة بعد هذا العام أبدا » بلفظ مقارب.

بن نمير الهمداني، حدثنا أبو خالد (يعني سـليمان بن حيان الأحمر)، عن أبي مالك الأشـجعي، عن سـعد بن عبيدة, عن ابن عمر، عن النبي ρ قال: « بني الإسـلام على خمس: على أن يوحد الله، وإقام الصـلاة وإيتاء الزكاة، وصـيام رمضـان، والحج فقال رجل: الحج وصـيام رمضـان قال: لا، صـيام رمضـان والحج » هكذا سمعت رسول الله ρ [1][2].

(1) أنباء الغمر (2/ 529)، الضـوء اللامع(12/770 - 780)، ذيل تذكرة الحفاظ ص246 - 247، أعلام النساء (4 /180 - 181)، المجمع المؤسس ص326، شذرات الذهب (7 / 111).

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان, باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام (45/1) ح16.

وأخرجه البخاري في صحيحه, كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم لقولـه تعالـى: (ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ), ومعنى الدعاء في اللغة (1/44-43)ح 8- حدثنا عبيد الله بن موسـى قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر { أن رسول الله ρ قال: «بني الإسلام على خمس: شـهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسـول الله, وإقامة الصَّـلاةِ, وإيتاء الزكاة, والحج, وصـوم رمضان » بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب ما جاء بني الإسـلام على خمس (5/5) ح2609 حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سـفيان بن عيينة عن سـعيد بن الخمس التميمي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال رسـول الله ρ: « بني الإسـلام على خمس شـهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله, وإقام الصَّلاةِ, وإيتاء الزكاة, وصـوم رمضـان, وحج البيت »، وقال أبو عيسـى: هذا حديث حسن صحيح بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الإيمان، باب على كم بني الإسلام (8/108-107) أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمار قال: حدثنا المعافي بن عمران عن حنظلة بن أبي سـفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر أن رجلاً قال له: ألا تغزو قَالَ: سـمعت رسـول الله ρ يقول: « بني الإسـلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله.... ». بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (2/26) عن يزيد بن بشر عن ابن عمر { بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71842004202a9ab694a1d5bdd189e69ed8110

- مريم ابنة أحمد ابن القاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود.

روت عن محمد بن إبراهيم الواني، ومحمد روى عن ابن عســـاكر، وابن عساكر روى عن زاهر بن طاهر السحامي، وزاهر روى عن البيهقي، والبيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ, حدثني أبو يعلى الحســـين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن سليمان، ثنا هارون بن سعيد الأيدي، ثنا ابن وهب, حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رســـول الله ρ: قال: « الحمى من فيح جهنم, فأطفئوها بالماء. » قال نافع: وكان عبدالله بن عمر يقول: " اللهم أذهب عنا الرجز " [1][2].

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب فرض صوم شهر رمضان (335/4) ح7891 من طريق محمد بن عبدالله بن نمير إلى آخر طريق مسلم ولفظه, ونسبه البيهقي إلى مسلم بلفظه.

(1) أنباء الغمر (254/2، 255)، ذيل الدرر الكامنة ص88 ترجمة رقم 193، الضوء اللامع (12/ 124).

(2) رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب, ورواه مسلم عن هارون بن سعيد, وروته عائشة وأسماء ابنتا الصديق, ورواه رافع بن خديج، كلهم عن النبي ρ.

البيهقي السنن الكبرى، ج1 ص344 كتاب الطهارة, باب المحموم ومن في معناه لا يتيمم عند وجود الماء, حديث رقم 1069 بلفظه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم (21/4)ح 5723 حدثني يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر {... بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (1732/4) من طريق هارون بن سعيد الأيلي أخبرنا بن وهب حدثني مالك.... به وبلفظه. وفي الحديث طريق آخر, وانظر أحاديث الباب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم فأبردها بالماء (1150/2) رقم 3472 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.. وفي الباب عن عائشة < بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

ـ عائشـة ابنة علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشـم أبي إسـماعيل بن إبراهيم بن نصـر الله بن أحمد, سـت العيش, ابنة العلاء أبي الحسن.

حدثت عن العز أبي عمر بن جماعة، وهو حدث عن أبي حفص عمر بن القواس، والقواس سمع أبا القاسم بن الحرستاني، وأبو القاسم سمع أبا الحسن المرادي، وأبو الحسـن سـمع أبا نصـر بن طلاب، وأبو نصـر حدث عن أبي الحسـين بن جميع، وأبو الحسـين بن جميع روى عن أبي سـعيد بن الأعرابي, وجاء في ترجمة سـعيد بن الأعرابي في سـير أعلام النبلاء من طريقه قال: أخبرنا سعدان بن نصر, حدثنا سفيان، عن عمر بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أبي سـعيد الخدري قال: قال رسـول الله ρ: «ليس فيما دون خمسـة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس أواقٍ صدقة » [1] [2].

وأخرجه الترمذي في سـننه،كتاب الطب، باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء (404/4) رقم 2073 عن عبدة ابن سليمان عن هشام عن عروة بلفظه، وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر {. وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب العين, باب الغسـل بالماء من الحمى (720/2- 721) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر...بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب الحمى من فيح جهنم (407/2) عن رافع بن خديج بلفظ مقارب. وأخرجه أحمد في مسـنده (21/2) من طريق عبيد الله حدثني نـافع.... بـه بلفظ مقارب، وص:85 من طريق محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر بلفظ مقارب.

(1) أنباء الغمر (4 / 58)، الضوء اللامع (2 / 78 - 79)، شذرات الذهب (7 / 234 - 235).

(2) أخرجـه البخـاري في صـحيحـه، كتـاب الزكـاة، بـاب زكـاة الورق (383/1) ح1447 حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: قال رسـول الله ρ: « ليس فيما دون خمس أواق صـدقة من الإبل, وليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ».

وأخرجه الإمام مسـلم في صـحيحه، كتاب الزكاة، باب أول حديث في كتاب الزكاة (673/2) ح979 وحدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد حدثنا سفيان بن عيينة قال: سألت عمرو بن يحيى

e3b098f6154225370521b3ead2b71…ed8110 15/09/1447

- تجار ابنة محمد بن محمد بن حسين بن مسلم، وتدعى ست النجار, ابنة ناصر الدين بن تقى الدين بن أمير الدين.

حدثت عن ابن عمرو بن جماعة، وابن جماعة روى عن عمر بن قواس، وعمر بن قواس روى عن عبدالجليل بن مندويه، وابن مندويه روى عن أبي الوقت، وأبو الوقت روى عن الراودي، والراودي روى عن ابن حمويه، وابن

بن عمارة فأخبرني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ρ قال: « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة, ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة ».

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة (96/2) - ح1558حدثنا عبدالله بن مسلمة قال: قرأت على مالك ابن أنسْ. إلى آخر طريق البخاري ولفظه.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب زكاة الإبل (17/5) من طريق عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا سفيان قَالَ: حدثني عمرو بن يحيى. إلى آخر طريق مسلم ولفظه، وص:18 من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه...به بلفظ رواية مسلم، وباب زكاة الورق ص36 من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى.... بـه بنفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (571/1) ح1793 من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن يحيى بن عمارة... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما لا يجب فيه الصدقة من الحبوب والورق والـــــــــــــــــــــــــــــذهـــــــــــــــــــــــــــــب

(469/1) ح1633 حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عمرو بن يحيى. إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وأخرجه مالك في الموطأ, كتاب الزكاة, باب ما تجب فيه الزكاة (210/1) من طريق مالك عن عمرو بن يحيى المازني....به بلفظ رواية البخاري.

وأخرجـــه أحمد في مسنده (6/3) من طريق سفيان.....به بلفظه، وص45 من طريق شعبة عن عمرو بن يحيى... به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبري، كتاب الزكاة، باب النصاب في زكاة الثمار (203/4) ج7421 من طريق مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة أن عمرو بن يحيى المازني....به بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

حمويه روى عن الفريري، والفريري روى عن صـــحيح البخاري، والبخاري قال: حدثنا الحميدي, عن عبدالله بن الزبير, قال: حدثنا ســفيان, قال: حدثنا يحي بن سعيد الأنصـاري, قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي, أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب τ على المنبر قال: سمعت رسول الله ρ يقول: « إنما الأعمال بـالنيات, وإنما لكل امرىء مـا نوى، فمن كـانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امـرأة ينكحها؛ فهجرتــه إلى ما هاجر إليه » [1] [2].

---

(1) درر العقود الفريدة (1/ 491)، الضـوء اللامع (12 / 16)، أعلام النسـاء (5 / 116)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد (ص 401).

(2) أخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رســول الله ρ وقـول الله Y ذكره: (ب ب ٻ ٻ پ پ پ ٺ ڀ پ) (37/1) حديث رقم 1.

وكتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى (56/1) ح54، حدثنا عبدالله بن مســلمة قال: أخبرنا مالك عن يحيى بن ســعيد... به بلفظ قال: «الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى, فمن كانت هجرته إلى الله ورسـوله؛ فهجرته إلى الله ورسـوله, ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وكتاب النكاح، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى (341/3)ح5070, حدثنا يحيى بن قزيمة حدثنا مالك عن يحيى بن ســعيد.... به وبلفظ: « العمل بالنية، وإنما لامرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله...» الحديث.

وكتاب الإيمــان، باب النية في الإيمان (238/4) ح6689، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب عن يحيى بن سعيد..... به بلفظ مقارب:« إنما الأعمال بالنيات...».

وكتـاب الحيـل، بـاب في ترك الحيـل وأن لكـل امرئ مـا نوى في الأيمـان وغيرهـا (307/4) ح6953، حدثنا أبو النعمات حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن ســعيد..... به بلفظ: « يا أيها الناس, إنما الأعمال بالنية.... » به بلفظ مقارب.

وأخرجه مسـلم في صـــحيحه، كتاب الإمارة، باب قوله ρ: «إنما الأعمال بالنية» وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (1515/3ــــ 1516) ح1907 حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب حدثنا

e3b098f61542253705 21b3ead2b7144004 7d2a9ab59 4a1d5b4d15be69ed8110 15/09/1417

- أســـماء ابنة محمد بن إســـماعيل بن علي بن الحســـن بن علي بن إسماعيل بن علي ابن صالح, أخت أبي بكر الماضي.

حدثت عن ابن الخير العلائي، وابن الخير ســـمع من الحجار، والحجار ســـمع من ابن الزبيدي، وابن الزبيدي ســـمع من أبي وقت الســـجزى، وأبو وقت سمع أبا الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وأبو الحسن سمع من أبي محمد بن حمويه، وابن حمويه ســمع أبا عبدالله القريري، وأبو عبدالله قال: حدثنا محمد بن إســـماعيل البخاري، والبخاري قال في صـــحيحه، كتاب الصـــلاة، باب نوم الرجال في المســـجد (152/1)، ح441: حدثنا قتيبة بن سَـــعيدٌ, قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن ســـهل بن ســـعد قال:« جاء رسـول الله ρ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني

مالك عن يحيى بن سعيد.... به بلفظ مقارب « إنما الأعمال بالنية».

وأخرجه أبو داود في ســـننه، كتاب الطلاق، باب فيما عنى به الطلاق والنيات (269/2) ح2201 - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا ســـفيان حدثنا يحيى بن ســـعيد... به بلفظ مقارب:« إنما الأعمال بالنيات».

وأخرجه الترمذي في ســـننه، كتاب فضـــائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (179/4-180) ح1647 حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن يحيى بن ســـعيد.... به بلفظ مقارب:« إنما الأعمال بالنية...» الحديث. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النســـائي في ســـننه، كتاب الطلاق، باب الكلام إذا قصـــد به فيما يحتمل معناه (158/6 - 159) من طريق سليم بن حيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد..... به بلفظ مقارب النية.

وأخرجه ابن ماجه في سننه, كتـــــاب الزهد, باب النية (1413/2) ح4427 من طريق الليث بن سعد ثنا يحيى بن سعد... بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (25/1) من طريق سفيان عن يحيى.....به.

وأخرجه البيهقي في الســـنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النية في الطهارة الحكمية (68/1) ح181 من طريق محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري.... به بلفظ مقارب.

وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ρ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رســول الله, هو في المســجد راقد، فجاء رســول الله ρ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ρ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب»(1)(2).

---

(1) الضوء اللامع (12/ 17)، أعلام النساء (1/ 62 - 63).

(2) وكتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن τ (443/2) ح3703 حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه: أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد قال: هذا فلان لأمير المدينة يدعو علياً عند المنبر، قَالَ: فيقول ماذا؟ قال: يقول لَهُ: أبو تراب, فضحك قال: والله ما سماه إلا النبي ρ: وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا أبا عباس كيف؟ قَالَ: دخل علي على فاطمة ثم خرج فأضطجع في المسجد، فقال النبي ρ : أين ابن عمك.... الحديث. بنفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وكتاب الأدب، التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى (24/40)ح 6204 حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال: حدثني أبو حازم... به بلفظ الرواية الأولى للبخاري.

وكتاب الاستئذان، باب القائلة في المسجد (145/4) ح6280 بنفس سند الرواية الأولى ومتنها.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب τ (1874/4 - 1875) ح2409 حدثنا قتيبة بن سعيد.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (167/6 - 168) ح5879 من طريق يحيى بن بكير ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المسلم يبيت في المسجد (625/2- 626) ح4340 من طريق أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد.... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5bd1be6ed8110

المبحث الثاني: رواية الرجال عن النساء: كيفيتها، وحكمها، وأمثلة لها

⊥ التمهيد:

إن جهود المرأة لم تقتصـر عَلَى إسـماع وتعليم بنات جنسـها ويلاحظ ذلك بوضـــوح وجلاء في القرن التَّاسِـــعُ؛ فلا يخلو عقد من عقود هذا القرن إلا وفيه رجال أخذوا عن النساء؛ بل أصبحوا بعد ذلك من كبار علماء الحديث ومحدثيه؛ مثل: ابن حجر والسـخاوي والمقريزي وغيرهم؛ ولكن هؤلاء النسـوة لم يحدثن الرجال إلا من وراء حجاب اقتداءً بأمهات المؤمنين؛ومن هؤلاء المحدثات:

- عائشـة ابنة الصـارم إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام.

عائشـــة حدثت عن أحمد بن عبدالكريم، وأحمد ســـمع من زينب ابنة عمر صـــحيح مسـلم، وزينب ابنة عمر سـمعت صـحيح مسـلم من زينب الشـعرية، وزينب الشـعرية سـمعت صـحيح مسلم من وجيه بن طاهر، ووجيه قَالَ كما في ترجمته في ســير أعلام النبلاء للذهبي: أخبرنا أبو القاســم القشــيري، أخبرنا أبوالحســين الخفاف، حدثنا أبو العباس الســراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر, عن جـــعـــفـــر بـــن ربـــيـــعـــة، عـــن الأعـــرج، عـــن عبدالله بن مالك بن يحينة τ « أن رســـول الله ρ كان إذا صـــلى؛ فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه » [1] [2].

---

(1) أنباء الغمر (4 / 81)، الضوء اللامع (12 / 73)، أعلام النساء (3 / 3 - 4).

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به وصـفة الركوع والاعتدال منه والسـجود والاعتدال منه والتشـهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصـفة الجلوس بين السـجدتين وفي التشـهد الأول (356/1) ح495 حدثنا قتيبة بن سـعيد حدثنا

ـ سارة ابنة التقي علي بن عبدالكافي بن يحيى بن تمام.

روت عن أبيها، وأبوها روى عن الدمياطي، وهو روى عن صـــفية بنت عبدالوهاب الدمشقية، وصفية روت عن القاسم بن الفضل الصيدلاني، والقاسم روى عن ســـليمان بن إبراهيم الحافظ، وإبراهيم روى عن أبي ســـعد أحمد بن محمد المآليني، وأبو ســـعد المآليني روى عن أبي بكر القطيعي, قال: حدثني عبدالله، حدثني أبي, قال: حدثني وكيع, قال: حدثنا مسعر وسفيان, عن عثمان بن المغيرة الثقفي, عن علي بن ربيعة الوالي, عن أســماء بنت الحكم الغزاوي, عن علي τ قال: « كنت إذا سـمعت من رسـول الله ρ حديثاً نفعني الله بما شـاء منه، وإذا حدثني عنه غيري اســتحلفته، فإذا حلف لي صـــدقته, وإن أبابكر τ حدثني وصـدق أبو بكر أنه سـمع النبي ρ قال: ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضـأ فيحسـن الوضوء ، قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله Y

بكر هو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبدالله بن مالك بن بحينة « أن رسول الله ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطه ». بلفظ مقارب.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود (141/1) ح390 - أخبرنا يحيى بن بكير حدثنا بكر بن مضر إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وكتاب الأذان, باب يبدي ضـــبعيه ويجافي في الســـجود (231/1) ح807 - حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني بكر بن مضر... به وبلفظه.

وكتاب المناقب، باب علامات النبوة (405/2) ح3564، حدثنا قتيبة بن ســـعيد إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب صفة السجود (212/2) ، أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر.... به. بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مســـنده " مســـند عبدالله بن مالك بن بحينة τ " (345/5) من طريق قتيبة بن سعيد.... به بلفظ مقارب.

إلا غفر له » [1][2].

- آمنة ابنة ناصــر الدين أبي الفتح نصــر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح أبي هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد عمة العز أحمد بن إبراهيم الماضي.

حدثت عن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي، وأحمد حدث عن الفخر التوزري, والتوزري حدث عن ابن الجميزي، وابن الجميزي روى عن شــهدة الكاتبة، وشــهدة ســمعت من طراد الزيني، وطراد ســمع ابن حنون، وابن حنون روى عن ابن عيينة، وقال ســفيان بن عيينة: حفظناه، وإنما

---

(1) ذيل الدرر الكامنة (ص 81) ترجمة رقم (173)، الضوء اللامع (12/ 51)، شذرات الذهب (7/ 50)، أعلام النساء (2/ 138).

(2) أخرجه أحمد في مسنده (2/1) وأخرجه أبو داود في سننه,كتاب الوتر, باب في الاستغفار (87/2) ح1521- حدثنا مســدد ثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي.... به بلفظ مقارب, وزاد أبو داود:" ثم قــرأ هذه الآية: (ﭪ ﭫ   ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ) (آلعمران:135).

وأخرجه الترمذي في ســننه, كتاب الصَّــلاةِ, باب ما جاء في الصــلاة عند التوبة (2/257- 258) ح406 - حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة... به بلفظ مقارب, وقال أبو عيســي: هذا حسن.

وكتاب التَّفْسِيرِ, باب من سورة آل عمران (228/5) ح3006 بنفس الطريق السابق.

وأخرجه ابن ماجه في ســننه، كتاب إقامة الصــلاة، باب ما جاء في أن الصــلاة كفارة (446/1) ح1395 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي قالا: ثنا وكيع.....بلفظ أحمد.

وأخرجه ابن أبي شــيبة في المصــنف،كتاب صــلاة التطوع، باب فيما يكفر به الذنوب (280/2) - من طريق وكيع..... بلفظ مقارب.

وأخرجه الحميدي في مسنده مسند علي بن أبي طالب τ (2/1) حديث رقم 1 من طريق سفيان بن عيينة أبي محمد ثنا مسعر..... بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده مسند أبي بكر الصديق τ (1/9 -11) حديث رقم 1 من طريق قيس بن الربيع حدثنا عثمان بن المغيرة..... بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

حفظ من الزهري، عن أبي سـلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة τ, عن النبي ρ قال: « من صـام رمضـان إيماناً واحتسـاباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه». تابعه سليمان بن كثير عن الزهري[1][2].

- عائشـــة ابنة التاج عبدالله بن الشـــهاب أحمد بن محمد بن هاشـــم بن عبدالواحد بن أبي حامد.

حدثت عن أحمد بن محمد بن هاشـــم، وأحمد حدث عن زينب ابنة عمر الكندي، وزينب حدثت عن المؤ يد الطوسي، والمؤيد حدث عن وجيه بن طاهر, وفي ترجمة وجيه بن طاهر في سير أعلام النبلاء (570/14) قال وجيه: أخبرنا أبو القاسـم القشـيري، أخبرنا أبو الحسـين الخفاف، حدثنا أبو العباس السـراج, حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر، عن ربيعة، عن الأعرج، عن عبدالله بن مـــالـــك بـــن بـــحـــيـــنـــة τ

(1) الضوء اللامع (12 / 5)، أعلام النساء (1 / 18).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل ليلة القدر، باب ليلة القدر (516/1) ح2014.

وأخرجه النسـائي في سـننه، كتاب الصـيام, باب ثواب من قام رمضـان وصـامه إيماناً واحتسـاباً والاختلاف على الزهري في الخبر (157/4), حدثنا قتيبة بن سـعيد قال: حدثنا الزهري.... وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسـنده " مسـند أبي هريرة τ" (241/2)، قال الإمام أحمد: حدثنا سـفيان عن الزهري... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصيام, باب فضل شهر رمضان (501/4) من طريق سفيان... به وبلفظه.

وأخرجه أبو يعلى الموصـلي في مسنده "مسند أبي هريرة τ" (371/10) حديث رقم 5960 من طريق أبي خيثمة ثنا سفيان بن عيينة..... به وبلفظه.

وأخرجه الحميدي في مسـنده " مسـند أبي هريرة τ " (422/2) ح422، حدثنا سـفيان ثنا الزهري.... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

«أن رسول الله ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطه» [1].

وبـه حـدثنـا قتيبـة، حـدثنـا بكر بن مضـــر، عن أبي الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعيد، عن العباس بن عبدالمطلب، أنه سمع رسول الله ρ يقول: « إذا سـجد العبد سـجد معه سـبعة آراب: وجهه, وكفاه, وركبتاه, وقدماه »[2][3].

---

(1) أخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب الصـلاة، باب يبدي ضـبعه ويجافي في السـجود (141/1) ح390 أخبرنا يحيى بن بكير، حدثنا بكر بن مضـــر، عن جعفر، عن ابن هرمز، عن عبدالله بن مالك بن يحينة« أن النبي ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطه» بلفظه.

وكتاب الأذان، باب يبدي ضـــبعيه ويجافي في الســـجود (231/1) ح807 حدثنا يحيى بن بكير حدثني بكر بن مضر..... به بلفظه.

وكتاب المناقب، باب صـــفة النبي ρ (405/2) ح3564 حدثنا قتيبة بن ســـعيد حدثنا بكر بن مضر.... به بلفظه.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الصــلاة، باب ما يجمع صـفة الصـلاة وما يفتح به ويختم به وصـــفة الركوع والاعتدال منه والســجود والاعتدال منه (356/1) ح495 حدثنا قتيبة بن ســعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر.... به وبلفظه.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب صفة السجود (212/2)ـــ أخبرنا قتيبة قَالَ: حدثنا بكر.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (345/5) من طريق قتيبة بن سعيد به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الصــــلاة، باب يجافي مرفقيه عن جنبيه (160/2) ح2703 من طريق أبي صـالح الجهني والنضـر بن عبدالجبار قالا: ثنا بكر بن مضـر.... به بلفظ مقارب.

(2) الضوء اللامع (12 / 75 - 76)، الأعلام للزركلي (3 / 155 - 156).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أعضـاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصــلاة (355/1) ح491 حدثنا قتيبة بن سـعيد حدثنا بكر - هو ابن مضـر - عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع رسول الله ρ يقول: « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه, وكفاه، وركبتاه، وقدماه ».

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

- باي خاتون ابنة علي بن محمد بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم ابنة العلاء أبي الحسن بن البهاء بن البقاء.

حـدثـت عن أبي بكر بن محمـد بن عبـدالرحمن المزي، وعمـه. قـال في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة (16 /23): قال جمال الدين المزي: أخبرنا به أبو إســـحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصـــيدلاني في جماعة قالوا: أخبرتنا فاطمة ابنة عبدالله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاســـم الطبراني, قال: حدثنا معاذ بن المثنى, قال: حدثنا مســـدد، قال: حدثنا الحارث ابن عبيد، عن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة، عن أبيه، عن جده قال: قلت: « يا رســـول الله، علمني ســـنة الأذان.

وأخرجــه أبو داود في ســـننه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود (234/1) ح891 حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر - يعني ابن مضر عن ابن الهاد... به.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصـلاة، باب ما جاء في السجود على سبعة أعضـاء (61/2) ح272 حدثنا قتيبة بن ســعيد حدثنا بكر بن مضــر عن ابن الهاد... به، وقال أبو عيســى: حديث العباس حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسـائي في سـننه، كتاب التطبيق، باب على كم السـجود 208/2 أخبرنا قتيبة حدثنا بكر عن ابن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة، الصـلاة، باب السجود (286/1) ح885 حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده 206/1 من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن عبدالله بن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجـه البيهقي في الســـنن الكبرى، كتـاب الصـــلاة، بـاب الســـجود على الكفين والركبتين (146/2)ح 2641 من طريق أحمد بن سـلمة ثنا قتيبة بن سـعيد الثقفي ثنا بكر بن مضــر عن ابن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود الطيالسـي في مسنده (منحة المعبود) كتاب الصـلاة، باب ما جاء في السـجود وهيئته المشروعة(99/1) ح440 من طريق إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد.... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

فمســح مقدم رأســه وقال: تقول: الله أكبر الله أكبر ترفع بها صــوتك، ثم تقول: أشهدأن لاإله إلا الله، أشهدأن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصـلاة، حي على الصـلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، فإن كان صـلاة الصـبح قلت: الصـلاة خير من النوم، الصـلاة خير من النوم، الله أكبر الله أكبر، لاإله إلا الله » [1][2].

---

(1) الضوء اللامع (12 / 10 - 11)، أعلام النساء (1 / 109).

(2) أخرجـه الطبراني في المعجم الكبير معجم سـمرة بن معبر أبي محـذورة الجمحي (174/7) ح6735 - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود في سـننه، كتاب الصـلاة، باب كيف الأذان (133/1) ح500 حدثنا مسـدد ثنا الحارث بن عبيد... به بلفظ مقارب9.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، باب الترجيع في الأذان (579/1) ح1848 - وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد..... به.

وأخرجه أحمد في مسنده (408/3ـــ 49) من طريق سريح بن النعمان ثنا الحارث بن عبيد.... به وبلفظ مقارب.

من أخرجه بلفظ مقارب وطريق آخر:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صفة الأذان (287/1) ح379 حدثنا أبو غسان المسمعـي مالك بن عبدالواحـد وإسـحاق بن إبراهيم، قال أبو غسان: حدثنا معاذ، وقال إسحاق: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي, وحدثني أبو عامر الأحول عن مكحول، عن عبدالله بن محيرز، عن أبي محذورة « أن نبي الله ρ علمه هذا الأذان: الله أكبر الله أكبر.....» الحديث دون قـــــــــــــــــولـــــــــــــــــه:

« إن كان صلاة الصبح.... » إلخ.

وأخرجه الترمذي في سـننه، كتاب الصـلاة، باب الترجيع في الأذان (366/1) ح191 حدثنا إبراهيم بن عبدالعزيـــز بن عبدالملك بن أبي محذورة قال: أخبرني أبي وجدي جميعاً عن أبي محذورة:« أن رسـول الله ρ أقعده وألقى عليه الأذان حرفاً حرفاً مثل أذاننا»، وقال أبو عيسـى: حديث أبي محذورة في الأذان حديث صحيح.

وأخرجه النسـائي في سننه، كتاب الأذان، باب خفض الصوت في الترجيع في الأذان (403/2) - أخبرنا بشر بن معاذ قال: حدثني إبراهيم وهو ابن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محـذورة قال:

ـ بركة ابنة أبي بكر بن أحمد بن علي، أخت إبراهيم، وزوج الصـــدر الياســوفي الحافظ، وخالة نصــر الدين بن زريق، ويعرف أبوها بابن البيطار الدقاق.

حدثت عن زوجها الصــدر الياســوفي الحافظ، وزوجها حدث عن ســت العرب، وســت العرب حدثت عن جدها الفخر بن البخاري، والفخر بن البخاري حدث عن حنبل المكبر، وحنبل حدث عن هبة الله بن الحصـــين، وهبة الله حدث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وجاء في مســـند الإمام أحمد بن حنبل(2 /237): قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن أبي ســـلمة، عن أبي هريرة قال: قال رســـول الله ρ: « ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان؛ بطانة تأمره بالمعروف، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومن وقي شـــرهما فقد وقي، وهو مع التي تغلب عليه منهما »[1][2].

حـــدثني أبو عبدالعزيـــز وجدي عبدالملك بن أبي محذورة « أن رسول الله ρ أقعده فألقى عليه الأذان....» الحديث بلفظه.

وأخرجه الدارمي في كتاب الأذان، باب الترجيع في الأذان (291/1) ح1196 أخبرنا ســعيد بن عامر عن همام عن عامر الأحول إلى آخر طريق مسلم بلفظه دون قوله: « إن كان صلاة الصبح ».

وأخرجه ابن ماجه في ســننه، كتاب الأذان، باب الترجيع في الأذان (235/1) ح(709) حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة ثنا عفان ثنا همام بن يحيى عن عامر الأحول إلى آخر طريق مسـلم بلفظه دون قوله: » إن كان صلاة الصبح «.

وأخرجه أحمد في مسنده (408/3) عن أبي محذورة. بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شـــيبة في المصـــنف، كتاب الأذان، باب ما جاء في الأذان والإقامة كيف هو (231/1) بنفس طريق ابن ماجه. ونفس المعنى بألفاظ مختلفة.

(1) الضوء اللامع (13/12)، أعلام النساء (126/1 - 127).

(2) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب من يشاور (190/10) ح(20317)

- ســـارة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن ســـعد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة بن صـخر، ابنة السـراج أبي حفص بن العز، أخت عبدالله القاضي، وتعرف بابنة ابن جماعة.

حدثت عن محمد بن الحسن بن قاضـي الزيداني، ومحمد بن الحسن حدث عن ســت الوزراء، وســت الوزراء حدثت عن ابن عبدالله الزبيدي، وابن عبدالله الزبيدي حدث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت الســـجزي حدث عن أبي الحسـن عبدالرحمـــــن بن محمد الداودي، وأبو الحسـن حدث عن أبي محمد بن حمويـه، وأبو محمـد بن حمويـه حـدث عن أبي عبـدالله الفربري، وأبو عبـدالله الفربري، حدث عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا ســفيان، عن منصـور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء ابن عازب قال قال لي النبي ρ: « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أســلمت وجهي إليك، وفوضـــت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لاملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، ونبيك

من طريق العباس بن الوليد عن أبيه ثنا الأوزاعي بلفظه.

وأخرجه الترمذي في ســننه، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشــة أصـحاب النبي ρ (583/4 - 585) ح(2369) من طريق عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة... به وبلفظ مقارب.

جزء من حديث طويل بلفظ: » إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان...« الحديث، وقال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب البيعة، باب بطانة الإمام (158/7) من طريق معاوية بن سلام قال: حدثني الزهري... به بلفظ: » ما من وال إلا وله بطانتان...« بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة (145/4 - 146) ح(7178) من طريق عبدالملك بن محمد عن أبي سـلمة... به جزء من حديث طويل في آخره « أن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

الذي أرســـلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به ».

قال: فرددتـــــــها على النبي ρ، فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك، قال: « لا، ونبيك الذي أرسلت »[(1)(2)].

---

(1) الضوء اللامع (52/12).

(2) أخرجه البخاري في صــحيحه، كتاب الوضــوء، باب فضــل من بات على الوضــوء (104/1) ح247.

وكتاب الدعوات، باب إذا بات طاهرا (153/4) ح(6311) بلفظه.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضـجع (2081/4 - 2082) ح(2710) من طريق جرير عن منصور... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في ســـننه، كتاب الأدب، باب ما يُقال عند النوم (312/4 - 313) ح(5046) حدثنا مسدد ثنا المعتمر قَالَ: سمعت منصوراً..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (468/5 - 469) ح(3394) حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان... بلفظ مقارب. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه في ســـننه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشـــه (1275/2-1276) ح3876 حدثنا على بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الاستئذان، باب الدعاء عند النوم (376/2) ح(2683) - أخبرنا أبو الوليد ثنا شعبة قَالَ: ثنا أبو إسحاق.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (285/4) من طريق شعـــبة عن أبي إسحاق، ص290 من طريق فطر عن سعد بن عبيدة عن البراء بلفظ مقارب. وص 292ـــ 293 من طريق فضيل بن عياض عن منصور.... بلفظ مقارب.

المبحث الثالث
رواية النساء عن النساء

من عهد النبوة والنســـاء شـــقائق الرجال في خدمة الدين ورواية الحديث الشريف شأنهن شأن الرجال؛ فكما أن في الرجال من هو ثقة حافظ ينقل الحديث عن رجال ثقات، فكذلك النساء محدثات ثقات حافظات، وإليكم نماذج منهن:

- هندة، وتدعى هند ابنة ناصر الدين محمد بن الشيخ أبي الحسـن علي بن محمد بن الركن إبراهيم بن عبدالله بن يوسف الأرموري الصالحي.

ذكر السخاوي أنها أحضرت في الرابعة سنة ست وخمسين وسبعمائة على ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس الحادي والستين من أمالي الحسين بن هـارون الضـــبي، والثـالـث من حديث أبي روف الهزاني ومســـلســـلات الإبراهيمي، وأجاز لها في ســنة ســبع وخمســين أحمدبن عبدالرحمن المرداوي وابن قيم الضـــيائية والأعزازي والبياني وعمر ابن عثمان بن ســـالم بن خلف وإبراهيم بن القواس ومحمد بن موســى الشـيرحى ومحمود المنيحي والصـفدي وابن كثير والقلانس العز بن جمـاعـة والموفق الحنبلي ومظفر العطـار في آخرين. وحدثت وسمع منها الفضلاء كأبي موسى والموفق الأبي في سنة خمس عشرة، وقال: أجازت في استدعاء ابنتي رابعة.(1)

- أم الحســـن ابنـة أبي العبـاس أحمد بن محمـد عبـدالمعطي بن محمد عبدالمعطي الأنصارية الخزرجية المكية.

ولدت في سنة أربع وأربعين وسبعمائة أو التي بعدها، وسمعت من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونســـي بلدانيات الســـلفي، وأجاز لها العلائي والعز ابن جماعة وســـالم المؤذن وغيرهم، وتزوجها المحب محمد بن أحمد بن الرضـــى

---

(1) الضوء اللامع (12 / 132 - 133).

الطبري وولدت له عدة منهم: الرضي محمد وأم الحسين، وفارقها فتزوجها والد التقي الفاســي وولدت له أم هانىء وطائفة، ثم فارقها في ســنة ثمانمائة وتأيمت حتى ماتت بمكة بعد أن أثكلت جميع بنيها وعظم ألمها بذلك سنة أربع وعشرين ودفنت بالمعلاة. ذكر ها الفاســي قال: وفيها خير. وأورد ها التقي بن فهد في معجمه، وهو الذي أفاد ذكر سماعها وإجازتها - رَحِمَهَاٱللَّهُ.[1]

- خديجة المدعوة موفقية ابنة الشــهاب أحمد بن النجم محمد بن الجمال محمد ابن المحب أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيـم، أم الفضــل، ويقال لها: أم خليل الطبرية المكية، وأمها أم الخير عائشـــة ابنة أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد الطبري.

ولدت ظناً سـنة أربعين وسـبعمائة، وسـمعت من جدتها لأمها حسـنة ابنة محمد بن كامل بن يعقوب، وأجاز لها جماعة، وتزوجها الجمال محمد بن العز الأصـبهاني، ثم ابن عمتها النور علي بن أحمد النويري المكي، وبانت منه حتى ماتت ولم تلد لأحد منهما، وجاورت بالمدينة النبوية مراراً وفي بعضـــها نحو سنتين، وحصل لها في آخر عمرها سقطة ضعفت حركتها عن المشي، وكانت خيرة حشمـــة ذات مروءة كبيرة، قال الفاسي: وما علمتها حدثت. وذكرها التقي بن فهد في معجمه، ماتت بمكة في رمضان سنة أربع عشرة.[2]

- أم الخير ابنـة أبي عبدالله محمد بن عبدالكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشــي المكي، أمها أم كلثوم ابنة محمد بن يوســف بن حســين بن محمود الزرندي.

سمعت من جدتها لأمها أم الحسن ابنة أحمد بن قاسم الحرازي، وأجاز لها

(1) الضوء اللامع (12 / 135).

(2) المرجع السابق (12 / 145).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

جماعة، وتزوجها العفيف عبدالله بن التقي الحرازي فولدت له عدة، وماتت سنة سبع وعشرين.(1)

ـ أم كلثوم ابنة أبي الفضل العباس بن أبي المكارم محمد بن أبي البركات محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية، شقيقة العفيف عبدالله وإخوته.

ولدت في سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمكة، وأجازت لها جَمَاعَة؛ منهم: زينب ابنة اليافعي، وأبو المعالي الصالحي، وأبو جعفر ابن العجمي.(2)

ـ أم هانىء ابنة الشهاب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية، شقيقة فاطمة.

ولدت في أواخر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، أو أوائل التي بعدها بِمَكَّةَ، وسمعت من عمة أمها زينب ابنة اليافعي، وأجاز لها جماعة، ماتت بكراً في ربيع الأول سنة اثنتين وستين.(3)

ـ أم الوفاء ابنة عبدالله بن أحمد بن حسن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني المكية، وتدعى سعادة.

أجاز لها في سنة أربع عشرة وثمانمائة عائشة ابنة عبدالهادي وأبو الكويك وجماعة، وماتت سنة تسع وعشرين بمكة.(4)

ـ فاطمة المدعوة مباركة ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن

---

(1) الضوء اللامع (12 / 145).

(2) المرجع السابق (12 / 149).

(3) المرجع السابق (12 / 155).

(4) الضوء اللامع (12 / 161).

الرضى إبراهيم بن محمد، أم الحسن الحسيني الطبري الآملي المكي، ابنة عم التي قبلها، وأمها حبشية لأبيها.

أحضــرت في الثالثة على جدتها أم أبيها حســنة ابنة محمد بن كامل خماسيات أبي النقور، وسمعت في سنة ست وسبعين وسبعمائة على عمتيها الفاطمتين ابنتي أحمد بن الرضى إبراهيم المسلسل وتساعيات جدها الرضى، ومن زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي بلدانيات السلفي، وأجاز لها ابن النجم وابن الهبل وعمر النقبي وابن أميلة والصــلاح بن أبي عمر وابن الســوقي والحافظان: ابن رافع والمحب الصامت وغيرهم، وحدثت، سمع منها الفضلاء؛ كالتقي بن فهد وبنيه، وماتت بعد أن أضرت في سابع المحرم سنة ست وثلاثين بمكة ودفنت بالمعلاة.(1)

- كمالية ابنة محمد بن أحمد بن قاســم بن عبدالرحمن بن أبي بَكْرٌ، أم كمال ابنة القاضــي تقي الدين القرشــي العمري الحراري المكي، والدة أبي السعادات بن ظهيرة وإخوته.

ولدت في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمكة، وسمعت بها من عمتها فاطمة بعض المصــابيح للبغوي، وأجاز لها القروي وابن حاتم وجويرية والباجي وآخرون، وكانت خيرة دينة من بيت حشــمة ورياســة، ماتت في المحرم سنة تسع وأربعين بعد أن أضرت رَحِمَهَاٱللَّهُ.(2)

- مباركة ابنة الشــيخ ســيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا الحنفي، وتسمى فاطمة، ولكنها أشهر بمباركة.

أمها بلقيس ابنة أحمد بن قشقار القردمي، نشأت في كنف أبويها، وسمعت

---

(1) المرجع السابق (12 / 99 - 100).

(2) الضوء اللامع (12 / 120 - 121).

على جدتها أم هانىء الهورينية وغيرها ممن كان يجيء إلى الأسماع شريكاً معها، وتزوجت بغير واحد آخرهم المحب الطريني واستولدها، وماتت وقد قاربت الثلاثين ظناً في رجب سنة ست وثمانين، فوضع الزوج يده على موجودها له ولأولادها منه، وظهرت بركة أبيها في لحاقها به عاجلاً عفا الله عنها ورحمها. (1)

- آسية ابنة محمد بن إبراهيم الدمشقية، أخت إبراهيم الماضي.

ولدت سنة اثنتين وخمسين، وسمعت معنا بدمشق مع أخيها على جدتها ست القضاء ابنة زريق، وتزوجها ابن التركماني فمات عنها، ثم آخر، ثم ابن عم لابن البانياس شيخ راوية ابن داود، وهي الآن في سنة ست وتسعين باقية، وكان لها أخت ماتت تحت الشهاب بن اللبودي.(2)

- عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة بن مقدام، مسندة الدنيا، أم محمد القرشية العمرية المقدسية الصالحية.

ولدت في رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وأسمعت على الحجار والشرف عبدالله بن الحسن وعبدالقادر بن الملوك وخلق، فمما سمعته على الأول الصحيح، وعلى الثاني صحيح مسلم، وعلى الثالث سيرة ابن هشام، وأجاز لها ابن الزراد، وإسماعيل بن عمر بن الحموي، وست الفقهاء ابنة الواسطي، ويحيى بن فضل الله والبرهان الجمبري والبرهان بن الفوكاح وأبو الحسن اليونذينجي وعبدالله بن محمد بن يوسف، الشرف بن البارزي وإبراهيم بن صالح بن

---

(1) المرجع السابق (12 / 123).

(2) المرجع السابق (12 / 3).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...

العجمي وآخرون. وعمرت حتى تفردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في ســائر الآفاق، وروت الكثير، وأخذ عنها الأئمة ســيما الرحالة فأكثروا، وكانت ســهلة في الإســماع، لينة الجانب، حدثنا عنها خلق، والرواة عنها الآن بالإجازة كثيرون، وأما بالسماع ففي الشام؛ بل والخطيب بن أبي عمر الحنبلي سمع منها بعض ذم الكلام للهروي، وممن أكثر عنها شيخنا وذكرها في معجمه وقال: إنها ماتت في ربيع الأول سنة ست عشرة -يعني بصالحية دمشق - بعد أن أجازت لزين خاتون ورابعة ومحمد وأولاده، وهي آخر من حدث بالبخاري عالياً بالســماع، ومن الاتفاق العجيب أن ســت الوزراء ابنة عمر بن أســعد بن المنجا كانت آخر من حدث من النســاء عن أبي الزبيدي في الدنيا وماتت ســنة ســت عشــرة وســبعمائة وزادت عليها بأن لم يبق من الرجال أيضــاً ممن ســمع على الحجار رفيق ست الوزراء في الدنيا غيرها وبين وفاتيهما مائة سنة سواء وهي في عقود المقريزي.(1)

- أم الحســين ابنة أبي عبدالله محمد بن عبدالكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي، المكية، شقيقة أم الخير، أمها أم كلثوم ابنة محمد بن يوسف.

ماتت قبل أختها المتوفاة سنة سبع وعشرين بسنين كثيرة، وقد سمعت من جدتها أم أبيها فاطمة ابنة أحمد بن قاســم الحرازي نســخة أبي معاوية ونســخة بكار في سنة اثنتين وستين وسبعمائة وغيرها، وأجاز لها جماعة.(2)

(1) الضوء اللامع (12 / 81).

(2) المرجع السابق (12 / 142).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004 7d2a9ab594a1d5b4d1bbe69ed8110

الفصل الثاني

الحديث وعلومه في القرن التاسع وعناية المرأة به

<u>ويشتمل على ثلاثـة مباحـث</u> : -

⊥المبحث الأول: **علوم الحديث في هذا القرن.**

⊥المبحث الثاني: **طرق التحمل والأداء في القرن التاسع الهجري.**

⊥المبحث الثالث: **مرويات النساء بطرق التحمل المختلفة.**

* *   * *   * *

e3b098f6154225370521b3ead2b7142d047d2a9ab594a1d5bdd19e69ed8110

المبحث الأول
علوم الحديث في هذا القرن

إذا كان العصر المملوكي عامة، والقرن التاسع بوجه خاص، يعدان عصر ازدهار الثَّقَافَة، ورواج العلوم، والعناية بها من حيث الإنتاج تأليفاً وتدريساً؛ فإن علم الحديث الشريف كان له حظ وافر وقسط كبير من هذه العناية، وإن المصنفات في هذا الفن لها من الأهمية ما جعلها من أهم المصادر والمراجع للمختصين حتى يومنا هذا، ويمكن القول بأن الأجيال التي أتت بعد ذلك مدينة في كثير من ثقافتها الحديثية إلى محدثي ومؤلفات ذلك العصر.

وإذا كان العصر العباسي يفتخر على سائر العصور بأنه عصر جمع السنة وحفظها وضبطها، وأنه عصر ظهر فيه أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وسائر أصحاب كتب السنة وعلم الرجال، والذين كادوا ألا يتركوا شيئاً للمتأخرين؛ فإن عصر المماليك يفخر أيضاً أنه أخرج علماء قاموا بواجبهم في الحفاظ على هذه الثروة الهائلة من المصنفات الحديثية التى وصلتهم، وقاموا بتنقيحها، وتحقيقها، وشرحها، وصيانة نسخها من أيدي العابثين من النساخ، وتدريسها مما حفظها-على مر الزمن- من الاندثار، وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته أن أهم ماينبغي أن تصرف العناية إليه في ذلك العهد هو تصحيح الأمهات من كتب الحديث، وضبطها بالرواية عن مصنفيها, والنظر في أسانيدها إلى مؤلفيها، وعرض ذلك إلى ما تقرر في علم الحديث من الشروط والأحكام، فتتصل الأسانيد محكمة إلى منتهاها " [(1)].

هذا وإن الرواية الشفهية للحديث الشريف في هذا القرن بل وقبله أيضاً كادت أن تنقرض وتحل محلها رواية الكتب والأجزاء الحديثية كما شاع وكثر

(1) مقدمة ابن خلدون، ص443.

التحمل بطريق الإجازة والمكاتبة، وعكف الحفاظ والمحدثون على اســتيعاب كتب السنة جمعاً وترتيباً واختصاراً وشرحاً وتخريجاً.

ومن أهم مظاهر ازدهار هذا الفن وطغيان رواجه على سائر العلوم وجود عدد كبير من كبار الحفاظ والمحدثين والمسـندين فيه كان لهم جهود مضـنية في تلقيه ونشره وخدمتة تدريساً وتصنيفاً.

ويكفي هذا القرن فخراً أن ظهر فيه من علماء الحديث وعلومه الذين اعتنوا به أتم عناية، وكثرت الدراسات فيه كثرة بالغة، ورحل في طلبه الجهابذة، ومن العلماء الذين قاموا بالتأليف في هذا الفن:

1 - سراج الدين عمر بن الملقن المتوفى سنة 804 هـ(1)

ومن مصنفاته في هذا العلم الشريف:

- تخريج أحاديث الوسيط للغزالي في مجلد أسماه ((تذكرة الأحبار بما في الوسيط من الأخبار)):

1- ((شرح البخاري)) مطبوع في عشرين مجلداً.

2- ((شرح زوائد مسلم على البخاري)) مطبوع في أربعة أجزاء.

3- ((شرح زوائد أبي داود على الصحيحين)) مطبوع في مجلد واحد.

4- ((شرح زوائد الترمذي على البخاري ومسلم وأبي داود)) مطبوع في مجلد واحد.

---

(1) هو أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، سـراج الدين الأنصـاري المصـري الشافعي المعروف بابن الملقن، ولد سنة 723 هـ بالقاهرة، وكان يلقن القرآن فنسب إليه، واشتغل في كل فن من فنون العلم، ومات في ليلة الجمعة 16 من ربيع الأول سـنة 804 هــــ. طبقات الأولياء (ص 38).

e3b098f6154225370521b3ead2b714…

- ((شـــرح زوائد النســـائي على البخاري ومســـلم وأبي داود والترمذي)) مطبوع في مجلد واحد.

- ((شرح زوائد ابن ماجة على الخمسة)) مطبوع في مجلد واحد.

2 - الحافظ العراقي المتوفى سنة 806 هـ.[1]

ومن مؤلفاته في هذا العلم:

- ((المغني عن حمل الأســـفار في الأســـفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار)) مطبوع.

- ((ألفية في علم الحديث)) مطبوع.

- ((شرح لألفية الحديث)) مطبوع.

- ((شرح الترمذي لابن سيد الناس)) كتب منه تسعة مجلدات.

3 - الحافظ الهيثمي المتوفى سنة 807هـ[2]

وله في علم الحديث:

- ((مجمع الزوائـد ومنبع الفوائـد)) جمع فيـه زوائـد المعـاجم الثلاثـة للطبراني ومســـند الإمام أحمد بن حنبل ومســـند البزار ومســـند أبي يعلى على الكتب الستة، مطبوع.

(1) هو الحافظ عبدالرحيم بن الحســـين بن عبدالرحيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن الزين، أبو الفضـــل الكردي الأصل الشافعي المعروف بالعراقي، ولد سنة 725 هـ، ومات سنة 806 هـ. البدر الطالع (354/1)، الضوء اللامع (171/4).

(2) هو نور الدين أبو الحسـن علي بن أبي بكر بن سـليمان بن أبي بكر الهيثمي الشـافعي الحافظ، ولد في رجب سنة 735 هـ، واشتغل وعني بالحـــديث، وقرأ عليه ابن حجر، وتوفي سنة 807 هـ. شذرات الذهب (70/7)، الضوء اللامع (200/5).

- ((زوائد صـــحيح ابن حبان على الصـــحيحين)) مرتب على حروف المعجم، مطبوع.

4 - البرهان الطرابلسي المتوفى سنة 841هـ[1]

وله من المؤلفات في علم الحديث ما يلي:

- ((نهاية السؤول في رواية الستة الأصول)) مطبوع في مجلد ضخم.
- ((التلقيح لفهم قارئ الصـــحيح)) وهو شـــرح على البخاري في أربعة مجلدات.
- ((الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث)) مطبوع في مجلد.
- ((تعليق لطيف على سنن ابن ماجة)).
- ((التبيين لأسماء المدلسين)) في كراستين.
- ((التسير على ألفية العراقي)) وشرحها مع زيادة أبيات في الأصل.
- ((الارتباط فيمن رمي بالاختلاط)) مطبوع.

وله مؤلف في علم التراجم.

5- شهاب الدين بن أرسلان المتوفى سنة 844هـ[2]

(1) هو إبراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الطرابلسي الأصل، الشامي المولد والدار، الشافعي. ولد في 12 رجب سنة 753 هـــ. اجتهد في طلب الحديث وسمع العالي والنازل، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلماً نحو العشرين، وقد حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع، وتوفي سنة 841 هـ. البدر الطالع (1/ 28 - 30).

(2) هو أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان، شهاب الدين أبو العباس الرملي الشافعي، نزيل بيت المقدس، ويعرف بابن أرسلان، ولد في سنة 775 هـــ، وتوفي سنة 844 هـ. الضوء اللامع (1 / 282)، البدر الطالع (1 / 49 - 52).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7 ... ed8110

وله من المؤلفات في علم الحديث:

- ((شرح سنن أبي داود)) مطبوع.

- ((شرح البخاري)) وصل فيه إلى آخر الحج، مطبوع في ثلاثة مجلدات.

وله مؤلفات أيضاً في علم القراءات.

6- شهاب الدين أحمد بن حجر المتوفى سنة 852 هـ.[1]

وهو من كبار أساتذة علم الحديث في القرن التاسع الهجري، ومن مؤلفاته في هذا الفن ما يلي:

- ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري)) مطبوع.

- ((الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف)) مطبوع.

- ((ألقاب الرواة)) مطبوع.

- ((القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد)) مطبوع.

- ((التلخيص الحبير في تلخيص أحاديث الرافعي الكبير)) مطبوع في أربعة أجزاء بمجلدين

- ((تهذيب التهذيب)) في أسماء رجال الحديث مطبوع في اثنى عشر مجلداً.

- ((طبقات المدلسين)) مطبوع.

---

(1) هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، الأستاذ إمام الأئمة، شهاب الدين، أبو الفضل المصري القاهري الشافعي، ويعرف بابن حجر. ولد سنة 773 هـ، وتوفي سنة 852 هـ. الضوء اللامع (2 / 36)، البدر الطالع (1 / 87 - 92)، دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول (ص 250).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bdd19e67ed8110

- ((تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث)) مطبوع في ثلاثة مجلدات.

وله كتب أخرى في علم التراجم.

7 - الجلال البلقيني المتوفى سنة 824 هـ.[1]

ومن مؤلفاته في علم الحديث الشريف:

- ((الإفهام لما في البخاري من الإبهام)).

وله مؤلفات أخرى في التفسير والتصوف.

8 - شمس الدين الهروي المتوفى سنة 829هـ[2]

ومن مؤلفاته في علم الحديث الشريف:

- ((فضل المنعم في شرح صحيح مسلم)).

- ((شرح مصابيح السنة للبغوي)) مطبوع.

- وله مؤلفات أخرى في الفقه.

9 - شمس الدين العسقلاني المتوفى سنة 831 هـ[3]

ومن تصانيفه في علم الحديث:

- ((شرح البخاري)) مطبوع في أربعة مجلدات.

---

(1) هو جلال الدين أبو الفضل وأبو اليمن عبدالرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن سراج الدين بن حفص البلقيني. ولد سنة 763 هـ، وتوفي سنة 824 هـ. الضوء اللامع (4 / 106).

(2) هو شمس الدين محمد بن عطاء الله الهروي المولد. ولد سنة 767 هـ، ومات سنة 829 هـ. هدية العارفين، المجلد الثاني (ص 90).

(3) هو شمس الدين محمد بن عبدالدايم بن موسى بن عبدالدايم بن فارس بن محمد بن رحمة بن إبراهيم، أبو عبدالله العسقلاني. ولد سنة 763 هـ، وتوفي سنة 831 هـ. البدر الطالع (2/ 181).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047a39b9ad5dd12be7ed8110

وله مؤلفات أخرى في السيرة النبوية والنحو.

10 - شمس الدين بن الجزري المتوفى سنة 833هـ.[1]

ومن مؤلفاته في علم الحديث:

- ((البداية في علوم الرواية)).
- ((الهداية في فنون الحديث)).
- ((الألوية في حديث الأولية)).
- ((عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي)).
- ((المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد)).
- ((القصد الأحمد في رجال مسند أحمد)).

ولقد اشـــتهر بتدريس علم القراءات، وله مؤلفات كثيرة فيه، وأخرى في النحو والتصوف والفكر والتراجم.

11 - شهاب الدين البوصيري المتوفى سنة 841هـ.[2]

ومن تصانيفه في هذا الفن:

- ((زوائد ابن ماجة على باقي الكتب الخمسة)).
- ((زوائد الســـنن الكبرى للبيهقي على الســـنة)) مطبوع في مجلدين أو ثلاثة سماه ((فوائد المنتقي لزوائد البيهقي)).
- ((إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة)) مطبوع في عشرة مجلدات.
- ((تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب)) وهو ذيل

(1) هو شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف شمس الدين أبو الخير الدمشقي المعروف بابن الجزري. ولد سنة 751 هـ، ومات سنة 833 هـ. البدر الطالع (2 / 257 - 259).

(2) هو شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري. ولد سنة 762 هـ، وتوفي سنة 840 هـ. الأعلام (1 / 104)، حسن المحاضرة (1 / 363).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047

على الترغيب للمنذري، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه فقام بتبيضة ولده من بعده، مطبوع في أربعة أجزاء عَلَى هامش الترغيب، طبعة مصطفى البابي الحلبي.

12 - بدر الدين العيني المتوفى سنة 855 هـ.[1]

ومن تصانيفه في علم الحديث:

- ((عمدة القاري في شرح صحيح البخاري)) مطبوع في واحد وعشرين مجلداً.

- ((شرح قطعة من سنن أبي داود)).

وله مؤلفات في التصوف واللغة العربية والسيرة النبوية والتاريخ والتراجم.

13 - شهاب الدين بن زيد المتوفى سنة 870 هـ.[2]

ومن تصانيفه في علم الحديث:

- ((تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري)).

وله مؤلفات أخرى في الخطابة والمواعظ والسيرة النبوية والفقه.

---

(1) هو أبو الشأر وأبو محمد، محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي شرف الدين، بدر الدين المعروف بالعيني. ولد سنة 762 هـ، وتوفي سنة 855 هـ. شذرات الذهب 7/ 288، البدر الطالع 2/ 294.

(2) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد. ولد سنة 789 هـ، وتوفي سنة 870. الضوء اللامع 2/ 71، شذرات الذهب 7 / 310.

المبحث الثاني

طرق التحمل والأداء في القرن التاسع

ويشتمل على مطلبيـــن : -

- المطلب الأول: **طرق التحمل والأداء في هذا القرن.**
- المطلب الثاني: **آداب المُحَدِّثاتِ في التحمل والأداء.**

* *   * *   * *

e3b098f6154225370521b3ead2b714004?d2a9ab594a?d5b?d1?be6?ed8110

المطلب الأول
طرق التحمل والأداء في هذا القرن

عرف القرن التاسع الهجري عدداً من النساء كان لهن دور بارز ومميز في نشر علم الحديث، وكانت لهن جهود عظيمة في تحمله وأدائه، في تحمله عن شيوخ كثيرين سماعاً وإجازة، مما أدى إلى كثرة مروياتهن، وفي أدائه وتبليغه لطلبة الحديث الراغبين فيه. واعترافاً بحق هؤلاء وتقديراً لجهودهن المميزة سنذكر نماذج منهن -إن شاء الله-.

ونلاحظ أن نشاط المحدثات في تلقي الحديث كان من خلال طرق الأداء التالية:

القراءة، والسماع، والإجازة، والمكاتبة، وأن الكثيرات منهن قد أدين ما تحملنه إما قراءة عليهن، أو سماعاً منهن، أو إجازة، وأن القليل منهن من اقتصر أداؤها على الإجازة والمكاتبة فَقَط.

ومما شاع أيضاً في هذا القرن كثرة التحمل بطريق الإجازة، واقتصار بعض الطلبة عليها، فبعد أن كانت الصفة الغالبة في طلبة الحديث في القرون الأولى السماع من لفظ الشيخ أو القراءة عليه وقلة التحمل بطريق الإجازة أصبحت الإجازة في القرون المتأخرة هي السمة الغالبة، ورأس مال المحدث، وما حدث ذلك إلابعد تدوين الأحاديث في المصنفات، وأصبح المراد من الرواية إبقاء سلسلة الإسناد متصلة برسول الله ρ؛ فلقد كان بعض المحدثين يستجيز لنفسه ولأولاده، وبعضهم يستجيز لأولاده فقط، كما أن البعض كان يتطوع ويطلب الإجازة لخلق من غير أن يطلبوا ذلك منه.[1]

وقد شاركت المحدثات في هذا الأمر، فكن يجزن الطلبة بعد القراءة عليهن

(1) فتح المغيث (2 / 203).

e3b098f615422537052 1b3ead2b71...ed8110

أو من غير قراءة.

ويتضح لنا جلياً أنه لم يخل عقد من عقود القرن التاسع من وجود كثير من المحدثات, وأن جهود المرأة في أداء الحديث لم تقصر على إسماع أو تعليم بنات جنسـها فقط، وأن أكثر الآخذين عنها كانوا رجالا ومنهم من أصـبح بعد ذلك من كبار حفاظ ذلك القرن ومحدثيه أو القرن الذي يليه، وأن منهن من حدثت بكتب كبيرة كالصـحيحين أو السـنن، ومنهن من اقتصـر نشـاطها على إسماع الأجزاء الصغيرة.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab59a1d5bd1fbe69ed8110

المطلب الثاني
آداب المحدثات في التحمل والأداء

ومن الآداب التي اتخذتها المحدثات في هذا القرن فإنه من عهد النبوة والنساء في خدمة الدين ورواية الحديث الشريف، وقد بلغ عدد الصحابيات اللاتي روين الحديث في مسند الإمام أحمد (141) صحابية، وقد كان لأمهات المؤمنين خاصة فضل عظيم في تبليغ الدين ونشر السنة النبوية بين الناس، فكانت حجراتهن مدارس يقصدها طلاب العلم،فيجد السائل عندهن جوابه، والمستفتي فتواه، والشاك يقينه، وقد تعددت هذه المدارس بتعدد زوجات النبي ρ؛ فكلهن سمعن وشاهدن تفاصيل حياته المعيشية والعبادية على تفاوت بينهن في الحفظ والرواية، وقد نقلن هذه التفاصيل المعيشية والعبادية للناس؛ وذلك للاقتداء فيها بالرسول ρ ، والكتب الستة وغيرها زاخرة بأحاديثهن في مختلف الأبواب، وقد كانت السيدة عائشة < متفوقة في باب الرواية والعلم والفقه على كثيرين من الرجال والنساء حتى قال أبو موسى الأشعرى: « ما أشكل علينا أصحاب محمد ρ حديث قط فسألنا عائشة عنه؛ إلا وجدنا عندها منه علماً »[1].

وقال قبيصة بن ذؤيب: « وكانت عائشة أعلم الناس، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ρ ». [2]

وقال مسروق: « رأيت مشيخة أصحاب محمد الأكابر يسألونها عن الفرائض».[3]

وقال عروة: « لقد صحبت عائشة، فما رأيت أحداً قط أعلم بآية نزلت، ولا

(1) سنن الترمذي (705/5) رقم الحديث (3883) في فضل عائشة <، وقال: حديث حسن صحيح.

(2) تهذيب الكمال (35 / 234).

(3) سنن الدارمي (2 / 342)، طبقات ابن سعد (8 / 66)، تهذيب الكمال (35 / 234).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100047d2a9ab594a1d5bd1b9e69ed8110

بفريضــة، ولا بســنة، ولا بشــعر، ولا أروى له، ولا بيوم من أيام العرب، ولا بنسب، ولا بكذا، ولا بكذا، ولا بقضاء، ولا طب منها، فقلت لها: يا خالة، الطب من أين تعلمته؟ فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشــيء، ويمرض المريض فينعت له، وأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه ».[1]

وقال عطاء بن أبي رباح: « كانت عائشــة < أفقه الناس، وأحســن الناس رأياً في العامة ».[2]

وقال الزهري: « لو جمع علم عائشــة إلى علم جميع أزواج النبي ρ وعلم جميع النساء؛ لكان علم عائشة أفضل ».[3]

وقد بلغ عدد الذين رووا عنها وتتلمذوا على يديها نحو مائتي نفس معظمهم من الرجال، وهؤلاء فقط الذين رووا عنها وجاءت روايتهم في الكتب الستة[4]

وقد كانت الطريقة التي سلكتها السيدة عائشــة < في كيفية تلقي الرجال عنها التحديث من وراء حجاب، وكذلك غيرها من أمهات المؤمنين؛ إذ كن يحدثن الصــحابة من وراء حجاب، ثم اقتدى بهن من أتى بعد ذلك من النســاء، قال السيوطي: « وكان السلف يسمعون من عائشة وغيرها من أمهات المؤمنين وهن يحدثن من وراء حجاب » [5].

وقال السخاوي: « إن عائشة وغيرها من الصحابيات كن يحدثن من وراء حجاب، ثم نقل قول ابن أبي الدم: أما النســاء فلا خلاف في جواز الرواية منهن

(1) تهذيب الكمال (35 / 234)، سير أعلام النبلاء (3 / 462)، الحلية (2 / 49).

(2) تهذيب الكمال (35 / 234)، سير أعلام النبلاء (3 / 462)، الحلية (2 / 49).

(3) المستدرك (4 / 11)، تهذيب الكمال (35 / 235).

(4) تهذيب الكمال (35 / 228 - 233).

(5) تدريب الراوي (28/2).

مع وجوب احتجابهن ». [1]

ولا توجد لدينا أخبار تشـير إلى مخالفة محدثات القرن التاسـع لما سـنته أمهات المؤمنين, وليس معنى ذلك أنه لا يجوز أخذ العلم من المرأة إلا من وراء جدار أو ستار؛ بل المراد أنه ينبغي أن تراعى الضوابط الشرعية عند التحديث, كألا يكونا في خلوة، وألا يكون هناك ترقيق في صـــوتها، وكما جاز للمرأة أن تســأل الرجل العالم وهو في مســجد أو في الطريق؛ كذا يجوز أن يأخذ منها الرجل علماً أو فتوى أو حديثاً وهي في مكان عام كمســجد أو طريق فيه مارة تأمن فيه على نفسها، أو إذا كان معها بعض محارمها.

ومن خلال تتبع كتب التراجم نجد أن سماع الرجل من المرأة كان يتم غالباً من وراء حجاب، وقد حدثت حالات نادرة تمت فيها المشـــافهة بلا حجاب مع إسدال الجلباب على الوجه،كما حدث لابن رشيد خلال رحلته إلى الحج، فقد علم وهو في المدينة المنورة بوجود المحدثة فاطمة بنت جوهر البطائحي في مسـجد رسول الله ρ، فذهب إليها، وقرأ عليها الحديث في المسجد، وكانت كما أخبر قد أسدلت الجلباب على وجهها وكان معها ابنها.[2]

أما عن كيفية سماع المرأة من الرجل؛ فقد علمنا أن المرأة كانت تسمع من رســول الله ρ وهي في مصــلاها خلف الرجال والأولاد بحجابها، وكان هَذَا هُوَ المعتاد عندما يكون مجلس الحديث في المَسْـجِـــــد؛ أما إن كان في مكانٍ آخر- كالبيت مثلاً؛ فكانت تســـمع من أهل المحدث في غرفة مجاورة أو من وراء ستار.

(1) فتح المغيث (211/2).

(2) ملء العيبة (ص 21 - 22).

المبحث الثالث
مرويات النساء بطرق التحمل المختلفة

لقد كان للنسـاء الراويات - في القرون السـابقة - منقبة ومفخرة انفردن بها عن الرواة؛ هي أنـه لم يكن منهن امرأة اتُّهمت بـالكذب أو الوضـــع،أو تُرك حديثها؛ بينما وصـف المئات من الرجال بهذه الأوصـاف، قال الذهبي في أواخر كتابه (ميزان الاعتدال)[1]: « وما علمت في النسـاء من اتهمت ولا من تركوها ».

وعقد ابن عرَّاق الكناني فصـلاً[2] سـرد فيه أسـماء الوضـاعين والكذابين، فبلغوا المئات لم توجد منهم امرأة واحدة، فحسب النساء بذلك فخراً!.

ومن خلال ما تم عرضــه يتبين لنا أن المرأة المسـلمة ظلت تبذل الجهد في تحمل الحديث وروايته من القرن الأول حتى القرن التَّاسِـــعُ، وأن ما ذكرته هنا في هذا البحث ما هو إلاَّ غيضٌ من فيض من أسماء العالمات والمحدثات في تلك القرون، وأن دراسـة جهود المرأة الحديثية بخاصـة أو العلمية بوجه عام في كل قرن على حدة تحتاج إلى أبحاث مستقلة.

ومن نماذج مرويات النساء بطرق التحمل المختلفة:

- أم الحسين ابنة المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

أجاز لها من جملة أخواتها في ســنة إحدى وســبعين وســبعمائة العفيف النشـاوري والكمال بن حبيب وأمها أم الحسـن ابنة أبي العباس بن عبدالمعطي،

---

(1) ميزان الاعتدال (4 / 604).

(2) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (1/19 - 133).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bdd15be67ed8110

وهي محدثة حدثت وسمعت من الحفاظ، ماتت بمكة سنة 815 هـ.(1)

- آسية ابنة جار الله بن أبي منصور أحمد بن عبدالكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي، ابنة المسند الجلال الشيباني، تكنى بأم عبدالله وأم محمد.

ولدت في رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة، أجاز لها جماعة؛ منهم: محمد بن محمد السخاوي، وسعد بن يوسف النووي، ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري، وعائشة ابنة عبدالهادي، وابن صديق، والعراقي، والهيثمي؛ بل وسمعت على أبي الحسن بن سلامة، وهي محدثة فاضلة، حدثت وحدث عنها الفضلاء، ماتت سنة 873 هـ.(2)

- أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم.

ولدت سنة 744 هـــ أو التي بعدها، أجاز لها ابن أميلة، والصلاح بن أبي عمرو، وابن الهبل، وآخرون. وهي محدثة خيرة دينة حدثت عن الحفاظ، ماتت في شوال سنة 832 هـ بمكة.(3)

- غزال ابنة عبدالله، مولاة الشيخ تقي الدين إسماعيل شيخ بيت المقدس، تكنى بأم عبداللطيف.

سمعت من الميدومي المسلسل وجزء البطاقة ونسخة إبراهيم بن سعد وغيرها، قال ابن حجر: « لقيتها عند بيت المقدس، فسمعت عليها المسلسل الأولية عن الميدومي بشرطه، ونسخة إبراهيم بن سعد على الميدومي بسنده ».

---

(1) الضوء اللامع (12 / 141).

(2) المرجع السابق (12 / 2)، أعلام النساء (1 / 6).

(3) الضوء اللامع (12 / 141)، أعلام النساء (1 / 265).

وهي محدثة حدثت وسمع منها غير وَاحِد، من شيوخ السخاوي، ماتت سنة 802 هـ.(1)

- آي ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوســـف بن تمام، أخت الجمال عبدالله الحافظ وعائشة وتعرف بابنة الشرائحي، وتكنى بأم الخير.

وذكر الســـخاوي أنها ســـمعت بإفادة أخيها ومعه الكثير، ومن ابن أميلة، ومن بعده؛ بحيث سمعت من شيخنا من المحب والصامت والجمال يوسف بن محمد بن الصـــيرفي المســـلسـل، ومن يوســـف بن الحبال جزء المناديلي مع ما بآخره، وأجاز لها ابن الجوخي، وابن الســـيرجي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وابن الهبل، وابن قوليح، والصـــلاح بن أبي عمر، وزينب ابنة قاسـم، وآخرون. سـمع منها الفضـلاء؛ كالحافظ ابن موســى ومعه الأبي وابن حجر، وهي محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء، ماتت كما قال ابن حجر في ربيع الآخر سنة 815 هـ، وقال غيره: في جمادى الأولى.(2)

- أم الحســـن ابنة أبي الخير، محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن فهد، ست قريش، وتكنى بأم علي.

أجاز لها في سنة تسع وخمسين وسبعمائة فما بعدها: ابن القارىء، وابن عقيل، وعمر النقبي، والبهاء بن خليل، والبهاء بن التقي الســـبكي، وابن رافع، والقرايطي، والبياني، والكمال بن حبيب، والصـــــلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وغيرهم. وهي محدثة حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الفضـــلاء، وكانت خيرة

---

(1) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (361/2)، ترجمة رقم 176 الضوء اللامع (85/12)، أعلام النساء (6/4، 7).

(2) أنباء الغمر (2 / 526)، الضوء اللامع (12 / 11)، أعلام النساء (1 / 19).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

مباركة، ماتت بمكة في ربيع الآخر سنة 827 هـ.(1)

- خديجة ابنة إبراهيم بن سليمان بن البرهان.

ولدت تقريباً في أوائل القرن، سمعت جزء البطاقة على محمد بن علي بن البرهان، وأحمد وموسى ابني النصبي، وعبدالله بن إبراهيم الغماري، وأحمد بن جبريل المؤذن، وعبدالرحمن بن فطيس، ويوســـف الأزرق، وقريبه محمد بن يعقوب، وإبراهيم بن خليل الداري، وهي محدثة حدثت، وحدث عنها الفضــلاء، توفيت سنة 888 هـ.(2)

- أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبدالله، ظهيرة، اســـمها أم الوفاء، وتدعى سعادة، أمها علما ابنة الشهاب أحمد بن ظهير.

ولدت في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة، سمعت من أبيها، وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها ابن حاتم والنشاوري والتنوخي وابن الشـــيخة وغيرهم، وهي محدثة حدثت، وكانت دينة خيرة كثيرة التحري في الطهارة، ذات صلاح ودين، ماتت في شعبان سنة 837 هـ بمكة.(3)

- خديجة المدعوة موفقية، ابنة الشـهاب أحمد بن النجم بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تكنى بأم الفضل، ويقال لها: أم خليل.

ولدت - ظناً - سنة أربعين وسبعمائة، سمعت من جدتها لأمها حسنة ابنة محمد ابن كامل بن يعقوب، وأجاز لها جماعة، كانت محدثة ذات بر ومعروف،

---

(1) الضوء اللامع (12 / 137)، أعلام النساء (4 / 138 - 139).

(2) الضوء اللامع (12 / 24)، أعلام النساء (1 / 321).

(3) الضوء اللامع (12 / 151 - 152)، أعلام النساء (5 / 286).

وذات مروءة خيرة محتشمة، ماتت سنة 814 هـ.(1)

- رقية ابنة الشـرف محمد بن المســند أبي الحســن علي بن محمد بن هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن حميد، ويعرف أبوها وجدها بـابن القاري.

ولدت في شهر رمضان سنة أربعين وسبعمائة، أجاز لها يحيى بن يوسف المصري، وشيوخ هذا العصر، وأيضاً زوجها قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، قال ابن حجر: « عمها هو مســـند القاهرة عبدالرحيم، فهي من بيت حديث ورواية، وقد استجازها المحدثون قديماً، ماتت سنة 830 هـ ».(2)

- حلة ابنة حسن بن محمد بن محمد بن أحمد، ابنة الكيال.

سمعت أبا الحسن علي بن محمد البنديجي والحافظين: المزي والبرازيلي وآخرين قطعة من الترمذي، وهي من أثناء تفسير النساء من حديث ابن مسعود، إلى تفسـير مريم، وعلى الشـهاب أحمد بن المظفر منتقى من حديثه، حدث عنها ابن حجر، وهي محدثة حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ الفضلاء.(3)

- أم الخير (وتســمى فـاطِمُـه) ابنـة المحيوى عبدالقـادر بن محمد بن طريف، تكنى أم الخير.

سمعت الصـحيح على العلاء بن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي، وأجـاز لهـا جمـاعـة، وهي محـدثـة حـدثـت بـالصـــحيح على الحفـاظ والفضلاء، ماتت بعد سنة 860 هـ، وقد جاوزت التسعين.(4)

(1) الضوء اللامع (12 / 25)، أعلام النساء (1 / 364).

(2) المعجم المؤسس (2 / 593 - 594)، الضوء اللامع (12 / 35)، أعلام النساء (1 / 546).

(3) المعجم المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (1 / 571)، الضوء اللامع (12 / 21).

(4) الضوء اللامع (12 / 44).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

- أم الحسين سعادة ابنة عبدالملك بن محمد بن عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن محمد الشهير أبوها بالمرجاني، تكنى أم حسين.

سمعت من الجمال الأسيوطي والأبناس والشريف محمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه، وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وابن العلائي، وابن أبي المجد، والبلقيني، وابن الملقن، وعبدالله الحرستاني، وآخرون، وهي محدثة حدثت عن الفضلاء والحفاظ، توفيت في ذي القعدة سنة 842 هـ.[1]

- أمة الخالق ابنة الزين عبداللطيف بن صدقة بن عوض، شقيقة عبدالكريم.

أحضرت على الجمال الحنبلي بعض فوائد تمام وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام ومن مسند أحمد؛ بل سمعت عليه في الغيلانيات وغيرها، وأجازت لها عائشة ابنة ابن عبدالهادي وآخرون، شيخة صالحة، ومحدثة فاضلة، مديحة التلاوة في المُصْحَفَ؛ بل حفظت بعضه وبعض المنهاج وجميع ألفية ابن مالك وغير ذلك.[2]

- زينب ابنة عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم، ابنة الجمال الشهاب، أخت إبراهيم، وتعرف بابنة العرياني.

ولدت تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة، وتكنى أم محمد، سمعت على أبي العباس المنفرد، وابن حاتم، والسويداوي، وآخرين، وأجاز لها النشاوري والجمال الأميوطي وجماعة، وهي محدثة فاضلة حدثت، وسمع منها الفضلاء، وكانت خيرة صالحة من بيت حديث ورواية، قال السخاوي: « أخذت عنها أشياء، ولست أستبعد إجازتها من القدماء ». ماتت بالقاهرة في يوم الأحد سادس

---

(1) المرجع السابق (12 / 140)، أعلام النساء (2 / 183).

(2) الضوء اللامع (12 / 9)، أعلام النساء (1 / 83 - 84).

عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة رَحِمَهَا اللهُ.[1]

- أســـماء ابنة محمد بن إســـماعيل بن علي بن الحســـين بن علي بن إسماعيل ابن علي بن صالح، أخت أبي بكر الماضي، وتكنى أم عبدالله.

ولدت في سلخ ربيع سنة تسع وتسعمائة، سمعت أبا الخير العلائي نسخة أبي مسهر وغيرها، وأجاز لها الغياث العقولي والصدر المناوي وآخرون، سمع منها الســخاوي، وقال الســخاوي: » كانت محدثة خيرة أصــيلة ». وقال عمر رضــا كحالة: « محدثة ذات دين وصــلاح وبر وإحســان ». قال الســخاوي: « ماتت فيما بين سنة خمس وسبع وستين وثمانمائة ».[2]

- تجار ابنة محمد بن محمد بن حســين بن مســلم، وتدعى ســت النجار، ابنة ناصر الدين بن تقي الدين بن أمير الدين، تكنى أم عبدالله.

ولدت وسط سنة ست وستين وسبعمائة، قال ابن حجر: « وقال غيره سنة إحدى وســـتين تقريباً ». أجاز لها العز أبو عمر بن جماعة، وقرأ عليها ابن حجر، وقال المقريزي: « حدثت ». وقال الســـخاوي: « حدثت وســـمع منها الفضــلاء ». وقال ابن حجر: « كانت من بيت رياســة وثروة، أقامت مع زوجها أكثر من ثلاثين ســنة ومات فلم تتزوج بعده ». وقال صــاحب أعلام النســاء: « محدثة، ماتت في شعبان ســـة ثمان وأربعين وثمانمائة بمصر ».[3]

- عائشــة ابنة الصــارم إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام، وتكنى أم عبدالله.

ولدت في حدود سنة ستين وسبعمائة بدمشق، أسمعت الكثير من أصحاب

---

(1) الضوء اللامع (12 / 42)، أعلام النساء (2 / 73).

(2) الضوء اللامع (12 / 7)، أعلام النساء (1 / 62 - 63).

(3) درر العقود الفريدة (1 / 491)، الضوء اللامع (12 / 16)، أعلام النساء (5 / 116).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

الفخر، وسـمعت على ابن أميلة السـنن لأبي داود والجامع للترمذي والمشـيخة، وعلى الأخوين ابني الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السـلمي سـنة 769 هـ صحيح البخاري والحجار، وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسين البعلي صحيح مسلم، وأكثرت عن الحافظ أبي بكر بن المحب والصلاح بن أبي عمر ومحمود المنيجي وأبي المحاســن يوســف بن عبدالله الحبال، وأجاز لها الخلاطي، وابن الجوخي، ومحمد ابن موســى بن الســيرحي، وابن النجم، وزغلش، وابن الهبل، وعمر بن إبراهيم النقبي، وزينب ابنة الدمامبســني، وابن نباتة، وابن قواليح، وآخرون. سـمع منها ابن حجر، حدثت وسـمع منها الأئمة، وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة ذات دين وصلاح، ماتت في يوم الأربعاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ».[1]

- عائشـة ابنة علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسـماعيل بن إبراهيم بن نصـر الله بن أحمد، سـت العيش، ابنة العلاء أبي الحسن، تكنى أم عبدالله وأم الفضل.

ولدت سـنة إحدى وسـتين وسـبعمائة بالقاهرة، أحضـرت على جدها لأمها أبي الحرم خمســة مجالس من ثمانية من الفوائد، وعلى الغزالي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشران وعلى أولهما فقط قطعة من مسند الشـافعي، وعلى الحراوي المجلس الأول من فضل الخيل الدمياطي في آخرين، وأجاز لها ابن قاضـي الجبل والخلاطي وجماعة من الشـاميين، وروى عنها ابن حجر، وخرج لها الزين رضــوان جزءاً في عشــاريات وتســاعيات. وقال ابن حجر: « كـانـت خيرة، أكثر عنهـا الطلبـة، وكـانـت تكتب خطـاً جيداً ». وقـال السـخاوي: «قال المقريزي في عقوده: كانت امرأة خيرة صـالحة فاضـلة كاتبة للمنسـوب حسبما رأيت ورقة في خطها فهمة متحضـرة للسيرة النبوية، تكاد أن

---

(1) أنباء الغمر (4 / 81)، الضوء اللامع (12 / 73)، أعلام النساء (3 / 3، 4).

تذكر الغزوة بتمامها، ذاكرة للأحاديث، حافظة لكثير من الأشعار؛ سيما ديوان البهاء زهير، سريعة الحفظ؛ بحيث كانت تقول: حفظت خمسة أبيات موالياً بعشرين قرينة من مرة واحدة، من بيت علم ورواية، كل ذلك مع متانة الديانة وكثرة التعبد والمحاسن الجمة، قل أن ترى العيون في النساء مثلها، وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس، وحدثت هناك أيضاً، وأخذ عنها غير واحد من الأعيان ». قال البقاعي: « كتبت الكتابة الحسنة، وكانت من الذكاء على جانب كبير؛ تطالع الفقه فتفهم، وتحفظ شعراً كثيراً، مرت على ديوان البهاء وزهير ومصارع العشاق والسيرة النبوية لابن الفرات، وكانت خيرة دينة من صباها. وقال ابن العماد: « خيرة ». وقال صاحب أعلام النساء: « عالمة جليلة ذات صلاح ودين وبر وإحسان، توفيت بعد عصر الأربعاء سادس عشر من ذي القعدة سنة480هـ».(1)

- رقية ابنة يحيى بن عبدالسلام بن محمد بن أحمد بن عزار بن مزروع، ابنة الإمام محيي الدين بن الإمام عفيف الدين، تكنى أم الخير.

ولدت سنة ست وعشرين وسبعمائة، أجاز لها يوسف الختني، وعلي بن إسماعيل بن قريش، وابن المصري، وابن شاهد الجيش، وزينب ابنة الكمال، واليندنيحي، والحافظ المزي، والذهبي، والبرزالي، وابن سيد الناس، والقطب الحلبي، ومغلطاي في آخرين من المصريين والشاميين، قال ابن حجر في ذيل الدرر: « قرأ عليها أصحابنا ». وقال صاحب كتاب الأعلام: « سمع منها الأئمة ». أجازت لأبي الفتح العثماني، قال السخاوي في الضوء اللامع: « محدثة سمع منها الأئمة ». وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة روت الكثير، وسمع منها الأئمة ». وقال صاحب ذيل تذكرة الحفاظ: « المسندة، توفيت في صفر سنة

(1) أنباء الغمر (4 / 58)، الضوء اللامع (2 / 78 - 79)، شذرات الذهب (7 / 234 - 235)، أعلام النساء (3 / 181 - 182)، الدرر والعقود (2 / 202 - 203).

815 هـ عن تسعين سنة ».[1]

(1) أنباء الغمر (2 / 258)، ذيل الدرر الكامنة (ص 160) ترجمة رقم (401)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص 246)، أعلام النساء (1/ 459).

الباب الثالث

بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاسع الهجري

<u>ويشتمل على فصليـــن</u> : -

* الفصـــــل الأول: **بعض أســـماء مُحَدِّثَاتُ القرن التاســـع الهجري إجمالاً.**

* الفصـــــل الثاني: **مُحَدِّثَاتُ القرن التاســـع غير المعروفة وفاتهن.**

* *   * *   * *

الفصل الأول

بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاسع الهجري

ويشتمل على تمهيد وثلاثــة مباحــث : -

⊥المبحـث الأول: **بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاســـع الهجري إجمالاً.**

⊥المبحــث الثــاني: **تراجم بعض الْمُحَـدِّثَـاتِ المكثرات من الرواية.**

⊥المبحــث الثــالـث: **تراجم بعض الْمُحَـدِّثَـاتِ المقلات من الرواية.**

* *   * *   * *

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

⊥ تمهيـــــد:

عرف القرن التاسـع الهجري عدداً من النســاء كان لهن دور بارز ومميز في نشــر علم الحديث وتحمله وأدائه عن طريق الســماع والإجازة، وتقديراً لجهودهن المتميزة أحببت أن أتوســع في الحديث عنهن في هذا الباب؛ حيث ذكرت في الفصــل الأول ثلاثة مباحث: المبحث الأول محدثات القرن التاســع الهجري إجمالاً من حيث الاسم والنسب والمولد والشيوخ والوفاة وترتيب ذلك حسب الوفاة، وبلغ عددهن حسب ما توفر لدي (155) محدثة.

وتطرقت في المبحث الثاني بإسهاب إلى تراجم بعض المحدثات المكثرات من الرواية؛ وذلك من حيث الاســم، والنســب، والكنية والشــيوخ، والتلاميذ، وأقوال العلماء فيهن، وتخريج حديث لِكُلِّ وَاحِدَة منهن، ودراسة إسناده، والحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة، والحُكمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ، وبيان شـرح الحديث، وراعيت في ترتيبهن حسب سنوات وفاتهن، وبلغ عددهن (81) محدثة.

أما المبحث الثالث فتعرضــت فيه إلى تراجم بعض المحدثات المقلات من الرواية، وســـرت على نفس منهاج المبحث الأول من حيث الترتيب والتتابع، وبلغ عدد المحدثات (25) محدثة.

وفي الفصــل الثاني تحدثت عن محدثات هذا القرن غير المعروفة وفاتهن أو المختلف ، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تراجم الراويات اللاتي اختلف في سنوات وفاتهن.

أما المبحث الثاني: فتطرقت فيه إلى تراجم الراويات اللاتي لم تعرف سنوات وفاتهن.

ومن خلال جولتي وبحثي عن هؤلاء المحدثات توصــلت أن منهن من انتسبت إلى عدد من الأمصار الإسلامية، ومنهن من نشأت وترعرعت في أسر

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047f2a0b9a1d5fdd1fe7ed8110

علمية، ومنهن من حدثت بأحاديث البخاري ومســـلم وأحمد والبيهقي وغيرهم، ومنهن من أقبلت على طلب العلم ونســـيت التفكير في الزواج وإنجاب الأبناء، وإليكم تراجم الراويات المحدثات:

المبحث الأول
بعض محدثات القرن التاسع الهجري
إجمالاً

[1] أمة القاهر ابنة الرضـــي قاســـم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد.

النسبة: البعلبكية[1].

المولد: سنة (717هـ).

شـيوخها: سـمعت على القطب موسـى بن أبي عبدالله اليونيني مشـيخته والجزء الثاني من جامع معمر بفوت ورقة، والجزء الثاني من حديث مالك لإسماعيل القاضي، وجزء ظريف الحيرى.

قال الســـخاوي: " ذكرها شـــيخنا في معجمه فقال: تلفظت لي بالإجازة باستدعاء القفهسي ". وقال كحالة: " محدثة ".

وفاتها: ماتت سنة (800هـ)[2].

---

(1) البعلبكية : بفتح الباء الموحدة واللام بينهما عين ســـاكنة وباء أخرى وفي آخرها الكاف، هذه النسـبة إلى بعلبك مدينة من مدن الشـام على اثني عشـر فرسـخاً من دمشـق . انظر : الأنسـاب (387/1)..

(2) درر العقود الفريدة للمقريزي (398/1) ترجمة رقم 323 ، المعجم المؤسـس لابن حجر ترجمة رقم 62، الضوء اللامع للسخاوي (10/12)، أعلام النساء (88/1)..

[2] زينب ابنة الأمير فخر الدين عثمان بن محمد بن لؤلؤ.

النسبة: الحلبية[1], ثم الدمشقية[2].

شيوخها: سمعت من الحجار جزء أبي الجهم، والجامع الصحيح.

وفاتها: توفيت سنة ثمانمائة مئة بقرية (بيت لها) خارج دمشق[3].

(1) الحلبية : بفتح الحاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، حلب مدينة كبيرة بالشـــام الأنســـاب للسمعاني (289/2)..

(2) الدمشقية : بكسر الدال المهملة والميم المفتوحة والشين المعجمة الساكنة وفي آخرها القاف, هذه النسبة إلى دمشق وهي أحسن مدينة بالشام. الأنساب للسمعاني (492/2), دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان 1419هـ..

(3) درر العقود الفريدة للمقريزي (90/2) ترجمة رقم 472، إنباء الغمر بأبناء العمر (25/5) ترجمة رقم 13، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (365/6)، أعلام النساء (79/2)..

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

[3] هندة، (وتدعى) هند ابنة ناصر الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن عـــــــــــــــلـــــــــــــــي ابن محمد بن الركن بن عبدالله بن يوسف.

النسبة: الأرموية[1], الصالحية[2].

شيوخها: أحضرت في الرابعة سنة ست وخمسين وسبعمائة على ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس الحادي والستين من أمالي الحسين بن هارون الضبي، والثالث من حديث أبي روق الهزاني، وسلسلات الإبراهيم. وأجاز لها في سنة سبع وخمسين أحمد بن عبدالرحمن المرداوي، وابن قيم الضيائية، والإعزازي، والبياني، وعمر بن عثمان بن سالم بن خلف، وإبراهيم بن القواس، ومحمد بن موسى الشيرجي، ومحمود المنيحيي، والصفدي، وابن كثير، والقلانسي، والعز بن جماعة، والموفق الخليلي، ومظفر العطار في آخرين، وهي محدثة سمع منها الفضلاء.

تلاميذها: سمع منها: ابن موسى، والأبي، وابن حجر.

وفاتها: ترك السخاوي وصاحب أعلام النساء مكان وفاتها بياضاً، وهي أحضرت سنة (756هـ)، ومن تلاميذها ابن حجر وهو متوفىّ سنة (852هـ)، فعلى هذا لوفاتها، تكون ما بين سنة (800هـ) و(850هـ)[3] والله أعلم بالصواب.

---

(1) الأرموية: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان. الأنساب (118/1)..

(2) الصالحية: بفتح الصاد المهملة وكسر اللام وفي آخرها الحاء المهملة نسبة إلى ما ينتسب جده لصالح. الأنساب (511/3)..

(3) الضوء اللامع (132/12 - 133)، أعلام النساء (266/5- 267)..

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bd1be6ed8110

[4] خديجة ابنة العمـــاد أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف بن سعد الخليلة.[1]

النسبة: الحلبية[2] الأصل، الدمشقية،[3] الصالحية.[4]

شـيوخها: سـمعت على عبدالله بن قيم الضـيائية " زر غباً تزدد حباً ". وقال السخاوي:" محدثة سمع منها الفضلاء". وقال كحالة: " محدثة مسندة ".

تلاميذها: روى عنها ابن حجر.[5]

وفاتها: توفيت في أواخر سنة (801هـ).[6]

---

(1) الخليلة: بفتح الخاء المعجمة والياء الساكنة المنقوطة, هذه نسبة إلى رجال أولهم إبراهيم الخليل ρ وجماعة من أهل بيت المقدس. الأنساب (451/2)، أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (72/2)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (56/2)، ترجمة رقم 441، الضوء اللامع للسخاوي (27/12)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (17/7)، أعلام النساء (324/1).

(2) الحلبية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (2).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (2).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (3).

(5) انظر هامش (1).

(6) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

[5] زينب بنت عمر بن سعد بن النحنح - بنونين مفتوحتين، ومهملتين ساكنتين.(1)

النسبة: الحرانية.(2)

أقوال العلماء فيها: جاء في أنباء الغمر لابن حجر عند قوله: "ســمعت" وبعد هذه الكلمة بياض، وقال محقق أنباء الغمر: هذا البياض في جميع النســخ, ولم يشر السخاوي إلى شيوخ لها؛ بل قَالَ: بَيَّض ابن حجر لسماعها، ولم يذكرها صاحب أعلام النساء، ولم أقف لها على ترجمة في غير هذين الموضعين ".(3)

وفاتها: ماتت في ربيع الأول سنة (801هـ).

---

(1) أنباء الغمر (71/2)، الضوء اللامع (45/12).

(2) الحرانية: بفتح الحاء وتشـــديد الراء وفي آخرها نون: وحران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضـــلاء والعلماء في كل فن، وهي من ديار ربيعة، ولها تاريخ عمله أبو عروبة الحسـين بن أبي معشـر الحراني, وذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة. الأنسـاب للسـمعاني (195/2)، اللباب لابن الأثير (353/1).

(3) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047d2a9ab59a4ad5bd1be69ed8110

[6] ســت القضــاء ابنة عبدالوهاب بن عمر بن كثير، **ابنة أخي العماد ابن كثير الحافظ الدمشقي ثم البصروي** [1].

النسبة: الدمشقية، ثم البصروية [2].

المولد: ولدت في حدود العشرين وسبعمائة.

شـيوخها: أجاز لها القاسـم بن عسـاكر، والواني، والمزي، والشـرف ابن الحافظ. وقال السخاوي: " سمع منها الفضلاء "، وقال كحالة: "محدثة ". [3]

تلاميذها: روى لها الحافظ الصــلاح الأقفهســي[4] أربعين حديثاً، وروى عنها أيضاً الحافظ ابن حجر.

وفاتها: ماتت في جمادى الآخرة سنة (801هـ) وقد جاوزت الثمانين[5].

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (71/2)، الضوء اللامع (57/12)، شذرات الذهب (7/7)، أعلام النساء (164/2).

(2) البصروية: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى بصرى وهي قرية دون عكبرا وحربي. الأنساب للسمعاني (363/1).

(3) الضوء اللامع (57/12)، أعلام النساء (164/2).

(4) الأقفهسي: اسم مدينة جزيرة قبرص. معجم البلدان ص232.

(5) انظر الهامش رقم 1.

[7] صـفية ابنة العماد إسـماعيل بن محمد بن العز محمد بن أبي العز بن الكشك، **أخت النجم بن الكشك** [1].

النسبة: الصالحية.

شيوخها: قال السخاوي: " روت عن: الحجـــار وأيوب الكحال بالإجازة، وسمعت من عبد القادر الأيوبي وغيره ". وقال كحالة: **"محدثة"**. [2]

تلاميذها: إجازة لابن حجر وأبي الفتح العثماني.

وفاتها: ماتت في المحرم سنة (801هـ) [3].

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (72/2)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي 197/2 ترجمة رقم 528، الضـوء اللامع (71/12)، شـذرات الذهب لابن العماد (7/7) أعلام النســاء، لعمر رضا كحالة (331/2).

(2) الضوء اللامع (71/12)، أعلام النساء (331/2).

(3) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab59a1d5bd1de6ed8110

[8] فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السـيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر(1).

النسبة: المقدسية(2), ثم الصالحية(3).

المولد: ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة.

شـيوخها: أسـمعت على جدها أحمد بن السـيف، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وفاطمة ابنة العز. وأجاز لها الحجار وزينب ابنة الكمال وطائفة، وقال كحالة: "محدثة".(4)

تلاميذها: روى عنها ابن حجر وغيره.

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (801هـ)(5).

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (80/2) ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (7/3) ترجمة رقم 896 ، الضوء اللامع (100-101/12) ، أعلام النساء (96/4)..

(2) المقدسية : بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين, هذه النسبة إلى بيت المقدس, وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى . الأنساب للسمعاني (363/5) ..

(3) الصالحية : تقدم التعريف بها في ترجمة (3) ..

(4) انظر هامش (1) ..

(5) انظر هامش (1) ..

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

[9] آمنة بنت الشيخ العلامة تقي الدين إسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد القلقشندي المقدسي[(1)].

النسبة: القلقشندية [(2)]، المقدسية.

المولد: ولدت في بضع وأربعين وسبعمائة[(3)].

شيوخها: سمعت والدها وجدها لأمها الحافظ صلاح الدين العلائي المسلسل بالأولية وغيره، وسمعت على الميدومي من جميع جزء الأنصاري وأجاز لها إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن جمعاة، ومحمد بن محمد المقدسي الملقن من أصحاب الفخراني البخاري، والمسند محمد بن محمد أبي القاسم التونسي صاحب ابن دقيق العيد، وصاحب ابن خطيب المزة، وصاحب غازي الحلاوي، وصاحب ابن الشمعة، وأجاز لها القاضي تاج الدين الأموي، والسراج الزيلعي[(4)].

تلاميذها: حدثت بالقدسي، وسمع لها الشيخ الزين المراغي ابن أخيها وأجازت له[(5)].

وفاتها: توفيت في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة، وقيل: سنة تسع

---

(1) ذكرها ابن فهد في المنتقى من معجم ابن فهد ق 46 ب بالقلقشندي، فربما تكون لهجة قديمة لديهم.

وذكرها السخاوي في الضوء اللامع (3/12) بالقلقشندي وهو المشهور.

(2) لم أقف على هذه النسبة فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب والبلدان.

(3) المنتقى من معجم ابن فهد ق 46 ب.

(4) المرجع السابق.

(5) المنتقى من معجم ابن فهد ق 46 ب.

وثمانمائة[1].

(1) الضوء اللامع (12/ 3)، والمنتقى من معجم ابن فهد ق 46 ب.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5bd15be69ed8110

[10] بركة بنت سـليمان بن جعفر , زوجة القاضـي تقي الدين الأسنائي[1].

النسبة: الإسنوية [2].

شـيوخها: قال السـخاوي:" سـمعت على عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي ". وقال كحالة: " محدثة ". [3]

تلاميذها: روى عنها ابن حجر.

وفاتها: مات في سلخ محرم سنة(802هـ) [4].

---

(1) أنباء الغمر (119/2)، ذيل الدرر الكامنة ص47، الضـوء اللامع (12/12)، شـذرات الذهب (16/7)، الأعلام لكحالة (128/1).

(2) الإسنوية: قال صاحب معجم البلدان: إسنا بالكسر ثم السكون ونون وألف، مدينة بأقصى صعيد مصـر. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (189/1)، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(3) انظر هامش (1).

(4) انظر هامش (1).

[11] ملكـــة بنت الشرف عبدالله بن العز إبراهيـم بن عبدالله بن أبي عمر.[1]

النسبة: المقدسية,[2] ثم الصالحية.[3]

المولد: ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة.

شيوخها: ذكر الســخاوي أنها أحضرت عند الحجار ومحمد بن الفخر بن البخاري, وأسـمعت على ابن الرضـي وزينب ابنة الكمال, ومما سـمعته عليها موافقتها، وأجاز لها أبو محمد بن عسـاكر، ويحيى بن سـعد، وإسـحاق الآمدي، وابن الشـيرازي, وآخرون، وأنها حدثت بالكثير وسـمع منها الفضــلاء، وقال كحالة: "محدثة".[4]

تلاميذها: روى عنها ابن حجر والمقريزي، وسمع منها الفضلاء.

وفاتها: توفيت في جمادى الأولى سنة (802هـ) وقد جاوزت الثمانين.[5]

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر(129/2)، درر العقود الفريدة للمقريزي (419/3)، ترجمة رقم 1364، الضوء اللامع (127/12)، شذرات الذهب (20/7)، أعلام النساء (103/5).

(2) تقدم التعريف بها في ترجمة (8).

(3) تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(4) الضوء اللامع (127/12)، أعلام النساء (103/5).

(5) انظر هامش (1).

e3b098f615422537052lb3ead2b714d047d7a9b99fad5ad1d2fe79ed8110

[12] غزال ابنة عبدالله، مولاة الشيخ تقي الدين إسماعيل شيخ بيت المقدس.

الكنية: أم عبداللطيف.

النسبة: القرقشندية[1].

شيوخها: قال السخاوي: " سمعت من الميدومي المسلسل وجزء البطاقة[2] ونسخة إبراهيم بن سعد وغيرها"، وذكر أنها حدثت، وقال كحالة: "محدثة وحدثت". [3]

تلاميذها: قال ابن حجر:" لقيتها عند بيت المقدس فسمعت عليها المسلسل بالأولية عن الميدومي بشرطه، ونسخة إبراهيم بن سعد على الميدومي بسنده ".

وفاتها: ماتت سنة (802هـ).[4]

---

(1) القرقشندية: هي قرية بأسفل مصر، ولد فيها الليث بن سعد بن عبدالرحمن المصري. معجم البلدان (327/4).

(2) البطاقة: هي الجزء الحديثي المعروف بجزء البطاقة لحمزة بن محمد الكناني، رواه عنه الحسن بن عمر الحراني، وعرف بالبطاقة. حسن المحاضرة (351/1)، الرسالة المستطرفة ص90.

(3) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (361/2)، ترجمة رقم 176، الضوء اللامع (85/12)، أعلام النساء (6/4 - 7).

(4) المرجع السابق.

[13] خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم[1].

الكنية: أم القاسم [2].

النسبة: البعلية [3]، ثم الدمشقية. [4]

المولد: ولدت قبل سنة عشرين وسبعمائة.

شـيوخها: أحضـرت علي القاسـم بن المظفر بن عسـاكر, فكان آخر من حدث عنها بالسماع في الدنيا، وأجاز لها أبو نصـر بن الشـيرازي[5]، والدبايسـي [6]، وإسـحاق الآمدي، والواني، والدبوسـي، وابن سـيد الناس, والقطب الحلبي,

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (162/2)، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة سنة1994م، تحقيق: د.حسن حبشي؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (56/2) ترجمة 439، ط دار الغربي العربي، تحقيق: د. محمود الجليلي؛ الضـوء اللامع لأهل القرن التاسـع لشـمس الدين محمد بن عبدالرحمن السـخاوي (24/12)، ط مكتبة القدس سـنة 1355هـــ؛ أعلام النسـاء لعمر رضا كحالة (319-320/1).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الجنسي الدمشقي ص190، ط دار الفكر العربي.

(3) البعلية: البعل جبل في طريق الشام من المدينة. انظر: معجم البلدان (455/1).

البعلبكي: بفتح الموحدة واللام بينهما عين مهملة سـاكنة وباء أخرى، هذه النسـبة إلى بعلبك مدينة بالشام.

انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (131/1)، ط القدس سنة 1357 هـ.

(4) تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(5) الشـيرازي: بكسـر الشـين المعجمة وسـكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبعد الألف زاي، هذه نسـبة إلى شـيراز وهي عاصـمة فارس ودار الملك بها، اللباب في تهذيب الأنسـاب لابن الأثير (221/2), ط دار صادر, بيروت.

(6) الدباسـي: بفتح الدال المهملة وتشـديد الباء المنقوطة وفي آخرها السـين المهملة, هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه. الأنساب (514/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

وعبدالله بن علي الضـــهاجي, وآخرون من الشـــاميين والمصـــريين، وحدثت بالكثير، وسمع منها الأئمة.[1]

تلاميذها: أكثر عنها ابن حجر.

وفاتها: توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ سنة (803هـ) [2].

---

(1) الضوء اللامع (24/12)، أعلام النساء (319-320/1)، أنباء الغمر بأبناء العمر (162/2)، درر العقود الفريدة (56/2). ترجمة رقم 439.

(2) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714 ١٤٤٧/٠٢/١١

[14] خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبدالملك المعروفة بنت الكوري[1].

النسبة: الصالحية, [2] الكوري [3].

شيوخها: سمعت من محمد بن يوسف الحراني المسلسل, ومن زينب ابنة الكمال موافقتها وحدثت بها، وذكر كحالة أنها محدثة. [4]

تلاميذها: سمع المسلسل منها ابن حجر, وروى عنها المقريزي.

وفاتها: ماتت في حصار دمشق سنة (803هـ).[5]

(1) أنبـاء الغمر (163/2)، درر العقود الفريـدة (56/2) ترجمـة رقم 440، الضـــوء اللامع (26/12), شذرات الذهب (28/7)، ذيل تذكرة الحفاظ ص190، أعلام النساء (324/1).

(2) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(3) الكوري: جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي: الكور بالضم ثم السكون ثم راء، والكور: الحداد، وقيل: هو الزق وكور الرجل. انظر: معجم البلدان (489/4).

(4) انظر هامش (1).

(5) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

[15] خديجة بنت نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام.

الكنية: أم القاسم.[1]

النسبة: البالسية،[2] ثم الصالحية[3].

شـــيوخها: ســـمعت من زينب بنت الخباز انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر علي بن فارس، وحدثت, وذكر كحالة أنها محدثة [4].

تلاميذها: روى عنها ابن حجر, وأجازت لأبي الفتح العثماني.

وفاتها: ماتت في سادس عشر من شوال سنة (803هـ) [5].

---

(1) أنباء الغمر (163/2)، درر العقود الفريدة 2/56-57 ترجمة رقم 442، الضوء اللامع (30/12), ذيل تذكرة الحفاظ ص190, أعلام النساء (342/1).

(2) البالسية: بفتح الباء الموحدة وكسر اللام والسين المهملة, هذه النسبة إلى بالس وهي مدينة مشهورة بين الســـرقة وحلب, على عشـــرين فرســـخاً من حلب. انظر: الأنســـاب (1/268-267)، اللباب (113/1).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(4) انظر هامش (1).

(5) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

[16] رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي[1].

الكنية: أم أحمد [2].

النسبة: الصفدية [3], الصالحية [4].

شيوخها: قال السخاوي: " سمعت على زينب ابنة إسماعيل الخباز الثلاثة الأول من أجزاء فوائد, وانتخاب الطبراني على ابن فارس"، وذكر أنها محدثة. وقال كحالة: "حدثت وسمع منها الأفاضل". [5]

تلاميذها: سمع منها ابن حجر.

وفاتها: توفيت سنة (803هـ) في رمضان [6].

(1) أنباء الغمر (164/2), الضوء اللامع (34-35/12)، أعلام النساء (456/1).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص190.

(3) الصفدية: صفد بالتحريك, والصفد: العطاء, وصفد مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام, وهي من جبال لبنان. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (412/3).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(5) انظر هامش (1).

(6) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5bd1bbe69ed8110
١٥/٠٦/١٤٣٧

[17] زينب بنت العماد أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس ابن جعوان.[1]

النسبة: الدمشقية.[2]

المولد: ولدت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

شيوخها: ذكر السخاوي أنها أسمعت على الحجار، وعبدالقادر الأيوبي, وأبي بكر بن محمد بن الرضـــي،وأحمد بن محمد بن معالي الزيداني, ومما ســـمعته على الحجار جزء أبي الجهم، وأنها محدثة، وذكر كحالة أنها محدثة فاضلة.[3]

تلاميذها: ســـمع منها ابن حجر, وأجازت لأبي الفتح العثماني ســـنة (798هـ).

وفاتها: ماتت في شوال سنة (803هـ).[4]

---

(1) أنباء الغمر (164/2), الضـــوء اللامع (40/12)، شـــذرات الذهب (28/7)، ذيل تذكرة الحفاظ ص190, أعلام النساء (100/2).

(2) الدمشقية: سبق التعريف بها في ترجمة (2).

(3) انظر هامش (1).

(4) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004792a9ab59f4a1d5b4d1bbe69ed8110

[18] ست الكل ابنة أحمد بن إمام الدين محمد الزين محمد بن الأمين محمد القطب محمد بن أحمد بن علي, وتعرف ببنت رحمة ,وهي وأمها مشهورة بالكُنية أكثر من الاسم.(1)

الكنية: أم الحسين.

النسبة: القسطلانية (2), المكية(3).

شيوخها: قال السخاوي: " أجاز لها في سنة ست وثلاثين وسبعمائة جماعة من الشام ومصر؛ كيحيى بن المصري, وزينب ابنة الكمال, والمزي البرزالي, وابن القماح، وابن غال"، وذكر أنها حدثت. وقال كحالة: "محدثة, وخرج لها التقي الفاسي".(4)

تلاميذها: خرج لها الحافظ الأقفهسي, وسمع منها التقي الفاسي وابن حجر.

وفاتها: توفيت في مكة في المحرم سنة(803هـ).(5)

---

(1) أنباء الغمر(164/2)، درر العقود الفريدة (94/2) ترجمة رقم 48, الضوء اللامع (57/12-58), شذرات الذهب (28/7)، ذيل تذكرة الحفاظ ص190، أعلام النساء (166/2).

(2) لم أقف على هذه النسبة فيما وقفت عليه من كتب الأنساب وكتب البلدان.

(3) المكية: بفتح الميم وتشديد الكاف, هذه النسبة إلى مكة حرسها الله. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (174/3).

(4) الضوء اللامع (57/12)، أعلام النساء (166/2).

(5) المصدر السابق.

[19] عائشـــة بنت النجم أبي بكر بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن قوام.(1)

الكنية: أم صلاح الدين.(2)

النسبة: البالسية،(3) ثم الصالحية.(4)

شـيوخها: ذكر السـخاوي أنها سـمعت عَلَى بن أبي بكر بن أحمد بن أبي محمد المغازي, وعبدالقادر بن القريشـــة، وحدثت وســـمع منها الأئمة، وذكر كحالة أنها محدثة.(5)

تلاميذها: سمع منها ابن حجر والمقريزي.

وفاتها: ماتت في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثمانمائة.(6)

---

(1) أنباء الغمر (179/2)، درر العقود الفريدة (205/3) ترجمة رقم541، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (32/7)، أعلام النساء (132/3).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص190،الضوء اللامع (75/12).

(3) البالسية: تقدم التعريف بها انظر ترجمة (15).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(5) الضوء اللامع 75/12، أعلام النساء (132/3).

(6) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5b4d17be69ed8110

[20] عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان[1].

الكنية: أم محمود [2].

النسبة: البالسية،[3] ثم الصالحية.[4]

شيوخها: ذكر السخاوي أنها سمعت على علي بن أبي بكر الحراني صفة الجنة لأبي نعيم, وأحضرت في الثانية على الشهاب أحمد بن علي الجزري [5] مشيخته، وحدثت وسمع منها الأئمة، وقال كحالة: "إنها محدثة".[6]

تلاميذها: حدث عنها ابن حجر، والمقريزي.

وفاتها: ماتت في الكائنة العظمى بدمشق في سنة (803هـ) [7].

---

(1) أنباء الغمر(179/2)، درر العقود الفريدة (205/3)، الضوء اللامع (79/12)، أعلام النساء (186/3).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص190.

(3) البالسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (15).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(5) الجزري: هذه النسبة إلى الجزير, وهي عدة بلاد؛ منها: الموصل, وسنجار، وحران, والرها, والرفة, وهي بلاد بين دجلة والفرات. اللباب (277/1).

(6) الضوء اللامع (79/12)، أعلام النساء (186/3).

(7) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab594a1d5bd1dbe69ed8110

[21] فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا.

الكنية: أم الحسن[(1)].

النسبة: التنوخية [(2)], الدمشقية.

المولد: ولدت سنة اثنتي عشرة وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: قال السخاوي: " أسمعت على أبي محمد بن أبي التائب, وأجاز لها التقي سليمان, وأبو بكر الدشتي, وعيسى المطعم, وإسماعيل بن مكتوم, ووزيرة بنت المنجا, وأبو بكر بن عبدالدائم, وابن عساكر, وابن الشيرازي، وحدثت بالكثير, وسمع منها الأئمة". وذكر كحالة أنها محدثة.[(3)]

تلاميذها: قال ابن حجر:" قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ".

وفاتها: ماتت في حصار دمشق في ربيع الآخر سنة (803هـ)[(4)].

---

(1) أنباء الغمر (180/2)، درر العقود الفريدة (8/3) ترجمة رقم 898، الضوء اللامع (101/12)، ذيل تذكرة الحفاظ ص292، أعلام النساء (4/96- 97).

(2) التنوخي: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة, هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التآزر والتناصر, وأقاموا هناك فسموا تنوخاً - والتنوخ: الإقامة. انظر: الأنساب (484/1), اللباب (225/2).

(3) انظر هامش (1).

(4) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

[22] فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد.

الكنية: أم يوسف [1].

النسبة: المقدسية، ثم الصالحية.

المولد: ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة.

شيوخها: ذكر السخاوي أنها أسمعت الكثير على الحجار وغيره. وأجاز لها أبو نصر الشيرازي, وأبو محمد بن عساكر, ويحيى بن محمد بن سعد, وحسن بن عمر الكردي, وابن أبي التائب, وعبدالرحيم المنشاوي, وإبراهيم بن صالح بن العجلي, والشرف بن البارزي, وأحمد بن إدريس بن مزيز, وعلي بن عبدالله بن يوسف بن مكتوم، وغيرهم، وحدثت بالكثير، وذكر كحالة أنها محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء[2].

تلاميذها: روى عنها ابن حجر والمقريزي، قال ابن حجر:" قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء، ونعم الشيخة! كانت محدثة حدثت بالكثير, وحدث عنها الحفاظ" [3].

وفاتها: ماتت في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة بصالحية دمشق أيام حصد تمر لها أو رحيله عنها وقد جاوزت الثمانين [4].

---

(1) أنباء الغمر(181/2-180)، درر العقود الفريدة (3/8-7) ترجمة رقم897, الضوء اللامع (103/12), ذيل تذكرة الحفاظ ص292، شذرات الذهب (33/7), أعلام النساء (133/4).

(2) انظر هامش (1).

(3) درر العقود (798/3).

(4) المنتقى من معجم أبي فهد (ق 34ب)، الضوء اللامع (103/12).

e3b098f61542253705521b3ead2b7

[23] تتر ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا , أخت فاطمة.

الكنية: أم بكر.

النسبة: التنوخية (1).

المولد: ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً, ولم يقل المقريزي في عقوده تقريباً، وهو بذلك جزم منه.

شيوخها: ذكر السخاوي وكحالة أنها أحضرت على الحافظين: المزي والبرزالي، ومحمد بن أحمد بن علي الرضا، وعلي بن إبراهيم بن فلاح، وعبدالرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر، وداود بن إبراهيم العطار، ومحمد بن طاهر البغدادي. وسمعت من زينب ابنة الكمال، والشهاب الجزري، واقش الشبلي، وأنها محدثة سمع منها الفضلاء(2).

تلاميذها: أجازت لابن حجر.

وفاتها: ماتت في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة (3).

(1) التنوخية: تقدم التعريف بها في ترجمة (21).

(2) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي (490/1)، أنباء الغمر(165/2)، الضوء اللامع (16/12)، ذيل تذكرة الحفاظ ص190، أعلام النساء (165/1)، المنتقى من معجم ابن فهد ق 15 أ.

(3) انظر هامش (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[24] شمس الملوك ابنة ناصر الدين محمد بن العماد إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن العادل بن أيوب الدمشقية(1).

النسبة: الدمشقية.

المولد: ولدت بعد الثلاثين وسبعمائة(2).

شيوخها: سمعت على زينب بنت الخباز " مشيخة ابن عبدالدائم" (3). قال: أنا ابن شـــاذان عنه. و" الرحلة " للخطيب حضـــرتها على عبدالرحيم بن أبي اليســـر قال: أنا جدي، قال: أنا الخشـــوعي، قال: أنا الأكفاني عنه. و" مجلس الصـعلوكي" حضـرته على المزي قال: أنا ابن الأنماطي، عن ابن الحرسـتاني سماعاً عن إسماعيل بن القارئ، قال: أنا عمر بن أحمد بن مســرور عنه(4). و" جـزء بكر بن بكار" حضرته على محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم قال: أنا جدي عنه. و"جزء العطريفي" حضـــرته على المزي وعبدالرحيم وأحمد بن إبراهيم بن أبي اليســـر وتمام خمســـة عشـــر نفســـاً، وذلك ســـنة ثمان وثلاثين وسبعمائة(5).

تلاميذها: حدثت وسمع منها الفضـلاء، أجازت للقاضـي شـهاب الدين ابن حجر، وللشيخ أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي(6).

---

(1) الضوء اللامع (12/ 69)، المنتقى من معجم ابن فهد ق 19 أ.

(2) ذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد (2/ 377).

(3) المجمع المؤسس ص182، درر العقود 124/2) (513).

(4) ذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد (2/ 377).

(5) المجمع المؤسس ص182، أنباء الغمر (4/ 280).

(6) المنتقى من معجم ابن فهد ق 19 أ.

e3b098f6154225370521b3ead2b714[illegible]ed8110

وفاتها: توفيت في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة [1].

(1) شذرات الذهب (153/7).

[25] أسماء بنت أحمد بن محمد بن عثمان [1].

الكنية: أم عبدالله وأم أحمد [2].

النسبة: الحلبية,[3] ثم الصالحية [4].[5]

المولد: ولدت بعد العشرين وسبعمائة [6].

شيوخها: روت عن الحجار وإسحاق الآمدي [7].

تلاميذها: سـمع منها ابن حجر وأبو الفتح العثماني [8]، قال صـاحب ذيل التذكرة:" المسندة " [9]. وقال عمر رضا كحالة:" محدثة مسندة " [10].

قلت: وهي أيضاً روى عنها الحفاظ ولم تتعرض إلى جرح.

وفاتها: ثالث عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة [11].

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (211/2)، الضوء اللامع (6/12).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص202.

(3) الحلبية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(5) الضوء اللامع (6/12).

(6) الأعلام (44/1).

(7) أنباء العمر (211/2)، الضوء اللامع (6/12)، الأعلام (44/1).

(8) انظر الحاشية رقم (5).

(9) ذيل التذكرة ص20.

(10) أعلام النساء (44/1).

(11) أنباء الغمر لابن حجر (2/ 211), درر العقود للمقريزي (397/1) (321).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004

[26] مريم بنت أحمد بن القاضـي شمس الدين محمد بن إبراهيم بـن إبراهيـم ابـن داود [1].

الكنية: أم عيسى [2].

النسبة: الأذرعية, [3] ثم المصرية, الحنفية [4].

المولد: ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة.

شـيوخها: انفردت برواية حديث السلفي بالسماع المتصل, فهي آخر من حدث عن الواني والديوسي بالسماع، ومن مسموعها على أولهما صحيح مسلم, وعلى ثانيهما في الخلعيات [5]، وسـمعت أيضـاً من الحافظ قطب الدين الحنبلي وناصر الدين بن سمعون، وأجاز لها التقي الصائغ فكانت آخر من يروي عنه، وأجاز لها جماعة من مسندي الديار المصرية وجماعة من مسندي الشام كأبي العباس الحجار.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر وقال: "خرَّجت لها معجماً في مجلد, وقرأت عليها الكثير" [6]. قال ابن حجر في أنباء الغمر:" نعم الشيخة كانت ديناً

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (2/255-254)، ذيل الدرر الكامنة ص88 ترجمة رقم 193، الضـوء اللامع (12/124).

(2) انظر هامش (1).

(3) الأذرعي: بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الراء في آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى أذرعات وهي ناحية بالشام. انظر: اللباب لابن الأثير (1/ 9).

(4) الحنفية: نسبة إلى المذهب الحنفي, اللباب (1/396 - 397).

(5) الخلعيات: من أجزاء الحديث, تخريج القاضـي أبي الحسـين علي بن الحسـين الخلعي. كشـف الظنون (1/ 722).

(6) انظر هامش (1).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7 ... ed8110

وصيانـــــــة ومحبة في العلم" [1]! وقال في ذيل الدرر الكامنة: "كانت صبورة على التسميع" [2]. وذكرها صاحب ذيل تذكـــــرة الحفـــــاظ وقال:" وبمصر رحلتها ومسندتها أم عيسى ابنة الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الأزرعي" [3]. وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة ذات دين وصلاح ومحبة للعلم" [4].

قلت: هي محدثة فاضلة ذات دين وصيانة ومحبة للعلم، روت عن الحفاظ الكبار، وكانت نعم الشيخة!. روى عنها الحافظ ابن حجر الكثير من مسموعاتها وخرج لها معجماً في مجلد كبير.

وفاتها: توفيت بمصـــر في جمادى الأولى ســـنة خمس وثمانمائة وقد جاوزت الثمانين[5].

---

(1) أنباء الغمر (254/2- 255).

(2) ذيل الدرر ص88.

(3) ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ص219.

(4) أعلام النساء لعمر رضا كحالة (37/5).

(5) درر العقود (409/3)، الضوء اللامع (124/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab594a1d5bd1be6ed8110
1437/09/17

[27] سارة بنت التقي علي بن عبدالكافي بن يحيى بن تمام (1).

النسبة: السبكية (2)، الدمشقية(3), القاهرية (4).

المولـد: ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

شيوخها: أسمعت وهي صغيرة من أبيها وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزري, وأجاز لها المزي، والبرزالي، والذهبي، وابن نباته، وعبدالقادر بن القرشية، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وعبدالرحمن بن تيمية, وغيرهم من الشاميين, وفي سنة ثمان وثلاثين وما بعدها أبو بكر بن الصباح، وصلح بن المختار، والحسن بن السديد، وأبو نعيم الأسعردي، وزهرة ابنة الخنتي، ويحيى بن فضل الله، وأبو حيان، وابن القماح، وابن غالي، وآخرون.

تلاميذها: **ابن حجـر** قال: "سمعت منها معجم أبيـها تخريج أبي الحسين بن أبيك وغير ذلك". وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني (5).

---

(1) ذيل الدرر الكامنة ص81 ترجمة رقم 173، الضـوء اللامع (12/51- 52)، شـذرات الذهب (7/50), أعلام النساء (2/138).

(2) السـبكية: نسـبة إلى سـبك قرية من أعمال المنوفية بجمهورية مصـر العربية. انظر: الخطط للمقريزي (12/6).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(4) القاهرية: نسبة إلى مدينة القاهرة من الديار المصرية, وهي مدينة بجانب الفسطاط يجمعهما سور واحد, وهي اليوم المدينة العظمى, وبها دار الحكم ومسـكن الجند. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (4/301).

(5) ذيل الدرر الكامنة ص81 ترجمة رقم 172، الضـوء اللامع (12/52-51)، شـذرات الذهب (7/50)، أعلام النساء (2/138).

قال صاحب أعلام النساء: " محدثة " (1).

قلت: هي محدثة فاضـلة، سـمعت من الحفاظ، وأجاز لها الحفاظ المحدثون مثل الذهبي وغيره.

وفاتها: توفيت في ذي الحجة ســـنة خمس وثمانمائة وقد جاوزت السبعين (2).

(1) ذيل الدرر الكامنة ص81 ترجمة رقم 172، الضـــوء اللامع (12/52-51)، شـــذرات الذهب (7/50)، أعلام النساء (2/138).

(2) أنباء الغمر (5/102).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004702a9ab59a4a1d5bd1dbe69ed8110

[28] كلثم[1] بنت الحافظ التقي محمد بن رافع بن أبي محمد.

الكنية: أم عمر.

النسبة: السلامية[2].

المولــد: ولدت بعد الأربعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت على عبدالرحيم بن أبي اليسر.

تلاميـــــــذها: سمع منها ابن حجر، قال السخاوي: "حدثت وسمع منها الفضلاء". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة ".

وفاتها: ماتت في ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة[3].

(1) في العقود للمقريزي: كلثوم ..

(2) السلامية : بفتح السين المهملة واللام ألف المخففة وفي آخره الميم، هذه النسبة إلى رجل وموضع، أما الرجل فهو منسـوب إلى بني سـلمان، وأما الموضــع فهو مدينة الســلام. انظر: الأنســاب (349/3) ..

(3) أنباء الغمر (249/2) ؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أحمد بن على المقريــزي (24/3) ترجمــة رقم 910 ، ط دار الغرب الإسلامي 1423هـ ، 5002، تحقيق: د. أحمد الجليلي ؛ الضوء اللامع (118/12)؛ شذرات الذهب (52/7) ؛ أعلام النساء (248/4-249) ..

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9ab59a1d5bd1be6ed8110

[29] حسنة - كما هو على الألسنة - والظاهر أنها حسناء ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

النسبـــة: الطبرية [1], المكية[2].

شيـــوخها: سمعت من والدها سنة سبعين وأجاز لها سنة سبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر، وابن المنجم، وابن أميلة. ذكر السخاوي أنها خيرة دينة، وذكر كحالة أنها محدثة من ربات الدين والصلاح[3].

وفاتها: توفيت بمكة سنة (805هـ) أو سنة (808هـ) [4].

---

(1) الطبرية: بفتح الطاء والباء الموحدة وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى طبرستان وهي ولاية تشتمل على بلاد أكبرها آيل. نسب إليها كثير مِنْ العلماء؛ منهم: أبو جعفر مُحَمَّدُ بن جرير الطبري انظر: اللباب (274/2).

(2) المكية: نسبة إلى مكة زادها الله شرفا، تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (20/12)، أعلام النساء (264/1).

(4) انظر هامش (1).

[30] فاطمة ابنة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قوام.

الكنية: أم الخير.

النسبة: الحجاجية[1]، الحورانية[2].

المولد: ولدت في المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

شيوخها: ذكر السخاوي أنها سمعت من أبي بكر بن أحمد المغاوي سنن الدارقطني، ومن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي وزينب ابنة الخباز جزء المؤمل بن إهاب، ومن المرأة فقط جزء أبي مســـعود أحمد بن الفرات الرازي وغيره، وهي محدثة حدث عنها الفضلاء[3].

تلامـــــــيذها: سمع منها الأئمة، وسمع منها الحافظ أبو صبحي سنن الدارقطني[4].

وفاتها: ماتت سنة (818هـ)[5].

---

(1) الحجاجية: بفتح الحاء المهملة بين الجيمين أولاهما مشـــددة، هذه النســـبة إلى الحجاج وهو اســـم رجل. انظر: اللباب (340-341/1).

(2) الحورانية: الحوراني بفتح الحاء المهملة وســـكون الواو وفتح الراء، هذه النســـبة إلى حوران، وهي ناحية كثيرة الخير من نواحي دمشق. الأنساب (334/2).

(3) الضوء اللامع (93/12)، أعلام النساء (70/4).

(4) درر العقود (3/ 7) (895).

(5) انظر هامش (3).

[31] هدية ابنة محمد بن أبي الخير محمد بن فهد.

النسبـة: الهاشمية[1] ، المكية[2].

شيـــــوخها: أحضرت في الرابعة في رمضان سنة خمس وثمانمائة على ابن صـديق. وسـمعت من الشـريف عبدالرحمن الفاسـي، والجمال بن ظهيرة، وابن سـلامة، وأجاز لها جماعة، محدثة من فواضـل نسـاء عصـرها، حدَّث عن الحفاظ والفضلاء[3].

وفاتها: ماتت بمكة سنة (809هـ) [4].

(1) الهاشمية: بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها ميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل: للنبي ρ. الأنساب (533/5).

(2) المكية: نسبة إلى مكة، تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (132/12)، أعلام النساء (209-210/5).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4100472a9ab59a4a1d5bd1f9e69ed8110

[32] عائشة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم.

الكنية: أم محمد.

النسبة: القرشية[1] ، العمرية[2], المقدسية، الصالحية[3].

المولـــــــد: قال ابن حجر: " ولدت سنة أربع وعشرين وسبعمائة ". أما السخاوي وابن العماد. قال: " ولدت في رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ".

شيوخها: أسمعت على الحجار والشرف عبدالله بن الحسن وعبدالقادر بن الملوك وخلق, فمما سمعته على الأول الصحيح، وعلى الثاني صحيح مسلم, وعلى الثالث سيرة ابن هشام، وأجاز لها ابن الزراد, وإسماعيل بن عمر بن الحموي, وست الفهماء ابنة الواسطي, ويحيى بن الفضل, والبرهان الجعبرى، والبرهان بن الفركاح، وأبو الحسن البندنيجى، وعبدالله بن محمد بن يوسف, والشرف بن البارزي، وإبراهيم بن صالح بن العجمي, وآخرون.

تلاميذهــــا: سمع منها ابن حجر وأكثر, والخطيب بن أبى عمر الحنبلي سمع منها بعض ذم الكلام للهروي، وأجازت لزين خاتون ورابعة ومحمد.

قال ابن حجر:" شاركت أختها فاطمة في كثير من المسموعات والمجازات وتفرَّدت". وقال السخاوى: "مسندة الدنيا, تفرّدت عن سجل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق، وروت الكثير، وأخذ عنها الأئمة- سيما الرحالة

(1) القرشية: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها شين معجمة, هذه النسبة إلى قريش وهو عدة قبائل, وفيمن ينسب إليهم كثرة لا يحصون. انظر: اللباب لابن الأثير (252/2).

(2) العمرية: بضم العين المهملة وفتح الميم وكسر الراء, هذه النسبة إلى العمرين: أحدهما: عمر بن الخطاب, والثاني: عمر بن علي بن أبي طالب. انظر: الأنساب (239/4 - 240).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

فأكثروا، وكانت سهله في الإسماع, لينة الجانب، حدثنا عنها خلق".

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: "محدثة, وكانت في آخر عمرها أسند أهل زمانـــها مكثرة سماعاً وشيوخاً". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة جليلة ذات سند قويـــم, حدثت بالكثير من مسموعاتها, وأخذ عنها الأئمة, وكانت سهلة في الإسماع, لينة الجانب.

وفاتها: توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ من يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى سـنة عشـرة وثمانمائة [1].

(1) أنباء الغمر 25/3، الضوء اللامع (81/12)، شذرات الذهب (120/7- 121)، ذيل تذكرة الحفاظ ص251, أعلام النســاء (188/3-187), الدر المنثور في طبقات ربات البيوت ص292- 293، درر العقود (203/2).

[33] أسماء ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس , ابنة الزين.

الكنيـة: أم الهنا.

النسبـة: القرشية (1), المراغية(2), العثمانية(3), المدنية(4).

شيوخها: سمعت في سنة سبع وستين وسبعمائة من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه، والبردة، والشقراطسية، وختم الشفا. وأجاز لها ابن هبل، وابن أميلة، والصـــلاح بن أبي عمر، والكمال بن حبيب، وأخوه الحســـين، وآخرون.

تلاميذها: روى عنها التقي بن فهد، وهي محدثة حدَّث عنها الفضلاء.

وفاتها: ترك السخاوي مكان وفاتها بياضاً.

قلت: هي حدثت سنة سبع وستين وسبعمائة، ونفترض أنها حدثت وهي ابـــــــــــنـــــــــــة (15) سنة فلو أضيف (15) سنة إلى سنة (767هـ) كأنها في سنة (800هـ) كان عندها (48) سنة، فمن المحتمل أنها قد ماتت بين (810هـــ و 820هـــ) والله أعلم(5).

---

(1) القرشي: تقدم التعريف بها في ترجمة (32).

(2) المراغي: بفتح الميم والراء وبعد الألف غين معجمة, وقيل بكســـر الميم، والأول أصـــح، هذه النســـبة إلى قبيلة ومدينة، فأما القبيلة فهي المراغ قبيلة من الأزد، وأما المدينة فهي مراغة مدينة مشهورة من بلاد أذربيجان. انظر: اللباب (189-190/3).

(3) العثماني: هذه النسبة إلى عثمان بن عفان τ. انظر: اللباب (133/4).

(4) المدنية: نسبة إلى مدينة رسول الله ρ. معجم البلدان (5/ 82 -84).

(5) الضوء اللامع (6/12)، أعلام النساء (46/1).

[34] فاطمة ابنـة أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر ابن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم , ابنة النقيب الشهاب أبي المجد.(1)

الكنية: أم الحسن، أخت نقيب الأشراف العز أحمد (2)، وتلقب ببنت النقيب الشهاب بن أبي المجد, العلوية, الحسينية, (3) الحلبية.

المولد: سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (4).

شـــيوخها: أســـمعت الكثير من جدها لأمها الجمال إبراهيم بن الشـــهاب محمود، وأجاز لها المزي، وحدثت بحلب (5).

تلاميذها: ســـمع منها ابن خطيب الناصـــرية، وقال ابن حجر: " أجازت لي".

قال ابن خطيب الناصـــرية: " كانت عاقلة ديّنة ". وقال صـــاحب أعلام النساء: "محدثة ذات عقل ودين" (6).

قلت: هي محدثة فاضلة حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ.

وفاتها: توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ يوم السبت في العشـر الأول من ربيع الأول سـنة (813هـ)، ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل (حوش) عند أجدادها.

---

(1) أنباء الغمر (474/2)، الضـــوء اللامع (88-89/12)، شـــذرات الذهب (103/7- 104)، أعلام النساء (30/4).

(2) أنباء الغمر (474/2)، الضـــوء اللامع (88-89/12)، شـــذرات الذهب (103-104/7)، أعلام النساء (30/4).

(3) الحسينية: بضم الحاء وفتح السين المهملتين وتعد هذه النسبة لجماعة من العلوية السادسة نسبوا إلى علي بن أبي طالب τ. الأنساب (266/2).

(4) أنباء الغمر (474/2)، الضـوء اللامع (88/12)، شـذرات الذهب (103-104/7)، أعلام النسـاء (30/4).

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

[35] خديجة المدعوة موفقية ابنة الشهاب أحمد بن النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم.

الكنية: أم الفضل، ويقال لها: أم خليل.

النسبة: الطبرية(1)، المكية (2).

المولد: ولدت - ظناً - سنة أربعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من جدتها لأمها حسنة ابنة محمد بن كامل بن يعقوب، وأجاز لها جماعة، وكانت محدثة ذات بر ومعروف، ذات مروءة، خيرة، محتشمة.

وفاتها: ماتت سنة (814هـ).(3)

(1) الطبرية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (29).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (25/12)، أعلام النساء (364/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004d2a9ab59a1d5bd17be69ed8110

[36] رقية ابنة يحيى بن عبدالسلام بن محمد بن أحمد بن عزار بن مزروع, ابنة الإمام محيى الدين بن الإمام عفيف الدين.

الكنية: أم الخير.

النسبة: المضرية [1], ثم البصرية [2]، المدنية [3].

المولد: ولدت سنة ست وعشرين وسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها يوسف الختني، وعلي بن إسماعيل بن قريش، وابن المصري، وابن شاهد الجيش، وزينب ابنة الكمال، والبندنيجي، والحافظ المزي، والذهبي، والبرزالي، وابن سيد الناس، والقطب الحلبي، ومغلطاي, في آخرين من المصريين والشاميين.

تلاميذها: قال ابن حجر في ذيل الدرر: " قرأ عليها أصحابنا." وقال صاحب كتاب الأعلام: "سمع منها الأئمة ". أجازت لأبي الفتح العثماني.

قال السخاوي في الضوء اللامع: "محدثه سمع منها الأئمة". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة روت الكثير، وسمع منها الأئمة". وقال صاحب ذيل تذكرة الحفاظ: "المسندة".

وفاتها: توفيت في صفر سنة(815هـ) عن تسعين سنة [4].

---

(1) المضرية: بفتح الضاد المعجمة وفي آخرها الراء, هذه النسبة إلى مضر وهي القبيلة المعروفة التي ينسب إليها قريش، وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان أخو ربيعة وابن نزار، وهما القبيلتان العظيمتان، وينسب إليها جماعة من العلماء والمحدثين. انظر: الأنساب للسمعاني (318/5) ط، مؤسسة الكتب العلمية.

(2) البصرية: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى البصرة، وشهرتها تغني عن ذكرها. انظر: اللباب (128/1).

(3) المدينة: تقدم التعريف بها في ترجمة (33).

(4) أنباء الغمر (528/2)، ذيل الدرر الكامنة ص160ترجمة رقم 401, ذيل تذكرة الحفاظ ص246، أعلام النساء (459/1).

[37] عائشة بنت على بن محمد بن عبدالغني بن منصور , ابنة الصور، زوج الحافظ الشمس الحسني، ووالدة ابنة العلاء.

الكنيــة: أم علي.

النسبة: الحرانية(1), الدمشقية(2), الذهبية(3).

شيوخها: سمعت مع والدها على عمر بن عثمان بن سالم بن خلف, ومحمد بن أزبك الخازنداري, ومحمد بن إبراهيم البياني, والبدر أبي العباس بن الجوخي, وابن الخباز, وأحمد بن عبدالرحمن المرداوي, وغيرهم, فمما سمعته على الأول جزء الغطريف ومآخذ العلم لابن فارس, وعلى الثاني المحامليات, وعلى الثالث جزء أبي عمر الزاهد غلام ثعلب، وعلى الرابع منتقى المزي من جزء محمد بن هارون الحضرمي, وعلى الآخرين جزء ابن عرفة.

تلاميذها: سمع منها ابن موسى والأبي, وأجازت للحافظ ابن حجر وأولاده في سنة خمس عشرة ولمن سمع "صحيح مسلم" على ابن الكويك، قال ابن حجر: "حدثت". وقال السخاوي: "حدثت سمع منها الفضلاء". وقال الحافظ شمس الدين الحسيني:" المسندة". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة, سمعت من الحفاظ, وسمع منها الفضلاء".

وفاتها: ماتت في رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة عن بضع وسبعين

---

(1) الحرانية: تقدم التعريف بها في ترجمة (5).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(3) الذهبية: بفتح الذال المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الذهب وهو تخليصه من النار وإخراج الغش منه، وبعضهم كان يعمل خيوط الذهب التي لها زرشته. الأنساب للسمعاني (71/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4f0047d2a9ab59a1d5bdd1fbe6fed8110

سنة[1].

(1) أنباء الغمر (529/2), الضـــوء اللامع (77/12 -78)، ذيل تذكرة الحفاظ ص246-247, أعلام النساء (180/4- 181)، المجمع المؤسس ص326، شذرات الذهب (111/7).

[38] خاتون ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن البنيـة المؤذن والدها بداريا,[1] وتعرف ببنت الفقيه وبنت المؤذن.

الكنية: أم محمود وأم عبدالرحمن.

النسبة: الدارانية [2], ثم الدمشقية [3].

شـــيوخها: سـمعت بداريا على عبدالوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم منتقى من الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث.

تلاميذها: سمع منها ابن حجر، وابن موسى، والأُبي.

ذكر السخاوي أنها « حدثت » ، وقال كحالة: " محدثة حدثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الحفاظ".

وفاتها: ماتت سنة (815هـ) [4].

(1) دارانيا: قرية كبيرة من قرى دمشــق, وهي قرية كبيرة بالغوطة, وبها قبر أبي ســليمان الداراني. معجم البلدان (431/2 - 432).

(2) نسبة إلى داريا. انظر هامش رقم (1).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(4) الضوء اللامع (23/12)، أعلام النساء (310/1– 311)، المجمع المؤسس من المعجم المفهرس (590/1) ترجمة رقم 85 و(113/3) ترجمة رقم 482.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

[39] آي ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام، أخت الجمال عبدالله الحافظ وعائشة، وتعرف بابنة الشرائحي.

الكنية: أم الخير.

النسبة: الشرائحية[1], البعلية، الدمشقية.

شـــيوخها: ســـمعت بإفادة أخيها ومعه الكثير، ومن ابن أميلة ومن بعده، بحيث سمعت مع شيخنا ومن مسموعها من المحب والصامت والجمال يوسف بن محمد بن الصيرفي المسلسل، ومن يوسف بن الجمال جزء المناديلي مع ما بآخره. وأجاز لها ابن الجوخي، وابن الســـيرجي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وابن الهبل، وابن قوليح، والصلاح بن أبي عمر، وزينب ابنة قاسم، وآخرون.

تلاميذها: سمع منها الفضلاء كالحافظ ابن موسى ومعه الأبي وابن حجر. وحدثت وسمع منها الفضلاء، وقال كحالة: "إنها محدثة".

وفاتها: ماتت - كما قال ابن حجر - في ربيع الآخر سنة (815هـــ), وقال غيره: في جمادى الأولى [2].

(1) الشرائحية: بفتح الشين وبعد الألف حاء, هذه النسبة إلى الشراح. اللباب لابن الأثير(19/2).

(2) الضوء اللامع (11/12)، أعلام النساء (19/1)، أنباء الغمر (526/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab594a1d5bd1b9e69ed8110

[40] أم الحسين ابنة المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

النسبة: الطبرية.

شيوخها: أجاز لها من جملة أخواتها في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة العفيف النشاوري، والكمال بن حبيب، وأمها أم الحسن ابنة أبي العباس بن عبدالمعطي. وتزوجها النجم المرجاني فولدت له عدة. وهي محدثة حدثت وسمعت من الحفاظ.

وفاتها: ماتت بمكة سنة (815هـ).[1]

(1) الضوء اللامع (141/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b7140047c2a0b9d5fbd19ed8110

[41] قطلو ملك بنت محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الدمشقية، أخت شمس الملوك(1).

المولد: ولدت سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت على نفيســـــة بنت الخباز وعبدالغالب الماكسيني وعبدالرحيم بن أبي اليسر " مشيخة ابن عبدالدائم " و" شرف أصحاب الحديث للبغدادي " وغير ذلك(2).

تلاميذها: حدثت، ســمع منها الفضــلاء كابن موســى والأبي، وأجازت للحافظ ابن حجر والشيخ المراغي سنة ثماني وتسعين وسبعمائة(3).

وفاتــهـــا: قال الفاسي: " كانت موجودة بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة بيسير "(4).

---

(1) الضوء اللامع (12/ 116).

(2) المجمع المؤسس ص356.

(3) المنتقى من معجم ابن فهد ق 35 أ.

(4) ذيل التقييد على رواة السنن والمسانيد (2/ 392).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

[42] علما ابنة الشـــهاب أبي العباس أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، أمها أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: القرشية، المخزومية(1)، المكية.

شـيوخها: أجاز لها سـنة خمس وخمسـين وسـبعمائة فما بعدها العلائي، والعز بن جماعة، والقلانســي، وناصــر الدين الفارقي، والخلاطي في آخرين كالمعين بن رصاص.

تلاميذها: ســمع منها التقي بن فهد وأخوه (تقدمت ترجمته)، وابنه أبو بكر. وهي مُحَدِّثة فاضلة ذات دين وصلاح، وكانت خيرة.

وفاتها: ماتت في سنة ثماني عشرة وثمانمائة بمكة(2).

---

(1) المخزومية: بفتح الميم وســكون الخاء وضــم الزاي وفي آخرها ميم، هذه النســبة إلى قبيلتين: إحدهما: مخزوم بن يقظة، والثانية: مخزوم بن عمرو. اللباب (179/3).

(2) الضوء اللامع (83/12)، أعلام النساء (331-332/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[43] عائشة ابنة الوجيه عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد.

النسبة: الهاشمية [1].

المولد: ولدت في شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت بمكة من ابن سلامة، وأجاز لها في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها العراقي، والهيثمي، وابن صديق، والشهاب الجوهري، والفرسيسي، والقطب حفيد القطب الحلبي، وآخرون. تزوجها العماد عيسى بن موسى بن علي بن قريش وأولدها ثم فارقها، فتزوجها عمه عبدالله بن علي وأولدها أيضاً ثم فارقها واتصلت بغيره، وكانت من ربات البر والإحسان والدين والصلاح والسكون.

وفاتها: توفيت بمكة في (17) ذي الحجة سنة (822هـ)[2].

---

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بهذه النسبة (31).

(2) الضوء اللامع (76/12) ، أعلام النساء (157/3)..

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 4 1004 7d2a9ab59 4a1d5bd d1 3be69ed8110

[44] زينب ابنة القاضي الكمال أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري.

الكنية: أم السعد.

النسبة: الهاشمية[1]، النويرية[2], المكية [3].

المولد: ولدت سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من الكمال بن حبيب، وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وابن النجم. وكانت مُحَدِّثة من ربات العقل والدين والرياسة، تقرأ القرآن, وتذاكر بأخبار، زارت المدينة مراراً.

وفاتها: ماتت بمكة في ربيع الأول سنة (823هـ)[4].

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في ترجمة (31).

(2) النويرية: هذه النسبة إلى نور وهي بليدة بين بخارى وسمرقند عند جبل بها مزارات ومشاهد يقصدها الناس للزيارات. الأنساب (434/5).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(4) الضوء اللامع (46/12)، أعلام النساء (105/2).

[45] عائشـــة ابنة التـــاج عبـد الله بن الشـهاب أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن أبي حامد.

النسبة: السلمية(1)، الحلبية(2).

المولد: ولدت بعد سنة ستين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من جدها الخطيب الشهاب أحمد، وابن صديق. وأجاز لها في سنة سبع وستين الأحمدون بن عبدالكريم البعلي، وابن يوسف الخلاطي، وابن النجم، وحســـن بن الهبل، والبهاء بن خليل، والموفق الحنبلي، ومحمود المنجي، والحراوي، وخلق.

تلاميذها: ذكر السخاوي أنها سمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي، وذكرها شيخنا في معجمه وقال: أجازت في الاستدعاء الذي فيه رابعة، وهي محدثة حدثت وحدث عنها الفضلاء، وحدثت هي عن الحفاظ.

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (824هـ) بحلب(3).

---

(1) السلمية: بفتح السين المهملة وسكون اللام، هذه النسبة إلى الجد، وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم منهم. الأنساب (301/3)، ط بيروت.

(2) الحلبية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(3) الضوء اللامع (75/12 - 76)، أعلام النساء (155/3 - 156).

[46] فاطمة بنت الشيخ تاج الدين محمد بن الشيخ العارف بالله يوسف العجمي، أخت محمد، وأحمد، وعلي، وزينب[1].

الكنية: أم الحسن.

النسبة: العجمية.

شـــيوخها: أجاز لها البرهان بن صـــديق، وفاطمة بنت المنجا، وعمر البالسي، وابن قوام، وابن منيع، وغيرهم[2].

تلاميذها: ذكرها السيوطي في معجمه، ولا أظن أن السيوطي أخذ عنها، أو تكون في عداد شيخاته؛ لأن ولادته بعد وفاتها بخمس وعشرين سنة تقريباً، ولا أعرف لِمَ ذكرها السيوطي في شيخاته.

وفاتها: ماتت في سنة خمس وعشرين وثمانمائة [3].

(1) الضوء اللامع (106/12).

(2) المنجم في المعجم ص165.

(3) الضوء اللامع (12/ 106).

[47] علما ابنة أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ,وأمها أم هاني ابنة أبي العباس بن عبدالمعطي.

الكنية: أم محمد

النسبة: الطبرية [1], المكية[2].

المولد: ولدت سنة أربع وسبعين وسبعمائة أو التي قبلها.

شيوخها: سمعت على عمتيها الفاطمتين: أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضا. وأجاز لها النشاوري، وابن حاتم، وغيرهما.

تزوجها يوســف بن أبي القاســم الحنيفي وولدت له أولاداً ثم طلقها، وهي محدثة ذات دين وصلاح وكانت خيرة؛ لكن تعتريها حالة يقل فيها ضبطها.

تلاميذها: روى عنها النجم بن فهد.

وفاتها: مات في جمادى الآخرة سنة (826هـ)[3].

(1) الطبرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (29).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (84/12)، أعلام النساء (332/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714104/29ab9ad5dd1ebe9ed8110

[48] أم الحسين ابنة أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن فهد، ست قريش.

الكنية: أم علي.

النسبة: الهاشمية[1], المكية[2].

شـيوخها: أجاز لها في سـنة تسـع وخمسـين وسـبعمائة فما بعدها ابن القاري، وابن عقيل، وعمر النقبي، والبهاء بن خليل، والبهاء بن التقي السـبكي، وابن رافع، والقرايطي، والبياني، والكمال بن حبيب، والصـــلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وغيرهم.

تلاميذها: النجم بن فهد، وهي محدثة حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الفضلاء، وكانت خيرة مباركة.

وفاتها: ماتت بمكة في ربيع الآخر سنة (827هـ).[3]

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في ترجمة (31).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (137/12)، أعلام النساء (138/4 - 139).

e3b098f6154225370521b3ead2b714424e2fab09ad5d1fdd8110

[49] لطيفة ابنة العز محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول.

الكنية: أم مُحَمَّدُ.

النسبة: الأماسية[1]، الصالحية[2].

المولد: ولدت سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من ابن الخباز جزء ابن عرفة وغيره.

تلاميذها: سمع منها ابن موسى، والأبي، وابن حجر.

وهي محدثة حدثت، وسمع منها الفضلاء.

وفاتها: ماتت قبل سنة (830هـ) [3].

(1) الأماسية: لم أقف على هذه النسبة فيما وقفت عليه من كتب الأنساب.

(2) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(3) الضوء اللامع (122/12)، أعلام النساء (296/4).

[50] رقية ابنة الشرف محمد بن المسند أبي الحسن علي بن محمد بن هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن حميد، ويعرف أبوها وجدها بابن القاري.

النسبة: الثعلبية[1], الدمشقية[2], القاهرية[3].

المولد: ولدت في شهر رمضان سنة أربعين وسبعمائة.

شـيوخها: أجاز لها يحيى بن يوسـف المصـري، وشـيوخ هذا العصـر، وأيضاً زوجها قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم.

تلاميذها: ابن حجر.قال عنها: "عمها هو مســـند القاهرة عبدالرحيم؛ فإنها من بيت حديث ورواية، وقد استجازها المحدثون قديماً ".

وفاتها: ماتت سنة (830هـ).[4]

(1) الثعلبية: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وســـكون العين المهملة وفي آخرها المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل، وإلى الضيعة. الأنساب (6/2).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(4) المعجم المؤسس (593/2 - 594)، الضوء اللامع (36/12).

[51] أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم، ووالدة التقي الفاسي، واسمها سعادة.

الكنية: أم الحسين.

النسبة: النويرية [1], المكية[2].

المولد: ولدت سنة (744هـ) أو التي بعدها.

شـــيوخها: أجاز لها ابن أميلة، والصـــلاح بن أبي عمرو، وابن الهبل، وآخرون.

وهي محدثة، خيرة، دينة.

وفاتها: ماتت في شوال سنة (832هـ) بمكة.[3]

(1) النويرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (44).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (141/12)، أعلام النساء (265/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004d2a9ab59a1d5bd1be67ed8110

[52] ققفجق بنت عبدالله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن أبي حامد بن عشائر السلمية، أخت فاطمة[1].

النسبة: السلمية، الحلبية.

المولد: ولدت في سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

شـــيوخها: أجاز لها الصـــلاح بن أبي عمر، وجويرية، والجمال الباجي، والصـردي، ورسـلان الذهبي، ومحمد بن عمر بن قاضـي شـهبة، والحراوي، والشمس العسقلاني المقري، والمحب الصامت[2].

تلاميذها: حدثت، سمع منها الفضـلاء كابن موسـى والأبي في سـنة خمس عشرة، وأجازت للحافظ ابن حجر[3].

وفاتها: ماتت في شوال سنة ثلاث وثلاثين[4].

(1) الضوء اللامع(117/12).

(2) المجمع المؤسس ص500.

(3) الضوء اللامع (117/12).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047/a9b9a4d5... 1113/254

[53] زين خاتـــون ابنـــــة الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد.

النسبة: العسقلانية[1], المصرية[2], القاهرية[3]، الشافعية[4].

المولد: ولدت في ربيع الآخر وقيل: في رجب سنة اثنتين وثمانمائة.

شـيوخها: سـمعت الزين العراقي والهيثمي والجلال بن خطيب داريا؛ بل أسمعها أبوها الشرف بن الكويك.

وهي مُحَدِّثة من فضليات نساء عصرها.

وفاتها: ماتت شـــهيدة الطاعون حاملاً ســـنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، فجمعت لها شهادتان رَحِمَهَاٱللَّهُ وعوضها الجنة[5].

(1) العسقلاني: بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين. انظر: اللباب (339/2).

(2) المصرية: بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين نسبة إلى الديار المصرية. الأنساب (195/5).

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (27).

(4) الشافعية: بفتح الشين المعجمة وبعد الألف فاء مكسورة وفي آخرها عين مهملة نسبة إلى محمد بن إدريس الشافعي. البلدان (175/2).

(5) الضوء اللامع (51/12)، أعلام النساء (44/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5b1d1b0e69ed8110

[54] أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبدالله بن ظهيرة، واسمها أم الوفاء، وتدعى سعادة , أمها علما ابنة الشهاب أحمد بن ظهير.

النسبة: القرشية[1], المكية[2].

المولد: ولدت في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من أبيها، وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها ابن حاتم، والنشاوري، والتنوخي، وابن الشيخة، وغيرهم.

تلاميذها: روى عنها ابن فهد.

وهي محدثة حدثت، وكانت دينة خيرة،كثيرة التحري في الطهارة، ذات صلاح ودين.

وفاتها: ماتت في شعبان سنة (837هـ) بمكة [3].

---

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في ترجمة (32).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (12/151 - 152)، شذرات الذهب (7/125).

[55] فاطمة بنت خليل أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله أحمد الصلاح الكناني المقدسي العسقلاني القاهري الحنبلي، زوج الشهاب غازي الحنبلي، وابنة أخي القاضي نصر الله.

الكنية: أم الحسن.

النسبة: الكنانية [1], المقدسية [2], العسقلانية [3], القاهرية[4].

المولد: ولدت قبل سنة خمسين وسبعمائة تقريباً.

شيوخــــها: أجاز لها الشرف بن قاضي الجبل، والصلاح العلائي، والعز أبو عمر بن جماعة، والتقي السبكي، وابن الخباز، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك، ومحمد بن أزبك الخازنداري، والميدومي، وابن نباتة، ومحمد بن أبي الزهر، ومحمد بن محمد بن الحارث بن سكين، ومحمود المنبجي، وإبراهيم بن محمد بن يونس القواس، وابن القيم، والنجم بن الشيرجي، والصلاح بن أبي عمر, وخلق. وتفرّدت بالرواية عن الكثير منهم.

تلاميذها: قال السخاوي: "خرج لها مع القباني شيخنا".

قال ابن حجر: "حدثت وسمع منها الطلبة". وقال السخاوي: "محدثة أصيلة". وقال ابن العماد:" الشيخة المسندة المعمرة الأصيلة". وقال صاحب

---

(1) الكنانية: بكسر أولها وفتح النون بعد الألف نون ثانية، هذه النسبة إلى عدة قبائل وجداد منها أبو قرصانة بن خيشنة الكناني وأبو النصر هاشم بن القاسم الكناني وغيرهم. انظر اللباب (111/3).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (8).

(3) العسقلانية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(4) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

أعلام النساء: "محدثة فاضلة " [1].

وفاتها: ماتت في يوم الجمعة مســتهل جمادى الأولى ســنة ثمان وثلاثين بالقاهرة, ودفنت من الغد رَحِمَهَاٱللَّهُ [2].

(1) أنباء الغمر (560/3)، الضوء اللامع (91/12)، شذرات الذهب لابن العماد (204/7)، أعلام النساء (4/ 53).

(2) المشيخة الباسمة: مخطوط دار الخطيب بالقدس الشريف تحت رقم [22].

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab594a1d5bd17be69ed8110

[56] أمة اللطيف ابنـــة الإمام الشـــمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخت الشمس محمد الماضي ووالدة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المعروف بابن زريق , ويعرف أبوها بابن المحب.

النسبة: السعدية [1], المقدسية[2], الصالحية[3].

شيوخها: سمعت من والدها في سنة (87هـ) الدعاء للمحاملي، ومن محمد بن الرشـــيد عبدالرحمن المقدســـي، وأجاز لها أبو الهول، والمحب الصـــامت، وناصر الدين بن داود، والكمال بن النحاس، وغيرهم.

قال الســخاوي:" حدثت، وكانت خيرة أصـيلة". وقال عمر رضـا كحالة: "محدثة".

وفاتها: ماتت في جمادى الأخرى سـنة (840هـــ)، وقد دفنت بالروضـة بسفح قاسيون بالقرب من الشيخ الموفـق رحمها الله وإيانا [4].

---

(1) الســـعدية: بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملات، هذه النسبة إلى عدة قبائل منهم إلى ســعد بن بكر بن هوزان، وإلى ســعد تميم، وإلى ســعد الأنصــار. انظر: الأنســاب للســمعاني (279/3).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (8).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(4) الضوء اللامع (10/12)، أعلام النساء (89/1).

[57] عائشة بنت علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد، ست العيش بنت العلاء أبي الحسن.

الكنية: أم عبدالله وأم الفضل.

النسبة: الكنانية[1], القاهرية [2], الحنبلية [3], الماضية.

المولد: ولدت سنة إحدى وستين وسبعمائة بالقاهرة.

شيوخها: أحضرت على جدها لأمها أبي الحرم خمسة مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانيات، وعلى العز أبي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشـــران، وعلى أولهما فقط قطعة من مســـند الشـــافعي، وعلى الحراوي المجلس الأول من فضـــل الخيل للدمياطي في آخرين، وأجاز لها ابن قاضي الجبل والخلاطي وجماعة من الشاميين.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر، وخرَّج لها الزين رضـــوان جزءاً في عشاريات وتساعيات.

قال ابن حجر: " كانت خيرة أكثر عنها الطلبة، وكانت تكتب خطاً جيداً". وقال السـخاوي:" قال المقريزي في عقوده: كانت امرأة خيرة صـالحة فاضـلة كاتبة للمنسوب حسبما رأيت ورقة في خطها فهمة, مستحضرة للسيرة النبوية, تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها, ذاكرة لأكثر الغيلانديات وغير ها من الأحاديث, حافظة لكثير من الأشعار, سيما ديوان البهاء زهير, سريعة الحفظ؛ بحيث كانت تقول: حفظت خمســة أبيات مواليا بعشــرين قرينة من مرة واحدة, من بيت علم

(1) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (55).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الحنبلية، هو المذهب الحنبلي المعروف.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5b1d1be69ed8110

ورواية، كل ذلك مع متانة الديانة, وكثرة التعبد، والمحاســن الجمة، قلّ أن تري العيون في النسـاء مثلها. وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة، وحدثت هناك أيضـــاً, وأخذ عنها غير واحد من الأعيان". قال البقاعي:" كتبت الكتابة الحســـنة, وكانت من الذكاء على جانب كبير, تطالع الفقه فتفهم, وتحفظ شـعراً كثيراً, مرت على ديوان البهاء زهير ومصــارع العشـاق والسـير النبوية لابن الفرات، وكانت خيرة دينة من صـــباها". وقال ابن العماد: "كانت خيرة". وقال صـــاحب أعلام النســـاء:" عالمة جليلة ذات صـــلاح ودين وبر وإحسان" [1].

وفاتهـــــا: توفيت بعد عصــر الأربعاء سادس عشر من ذي القعدة سنة (840هـ)[2].

---

(1) أنباء الغمر (58/4)، الضوء اللامع (2/79-78)، شذرات الذهب (7/235-234)، أعلام النساء (3/181-182)، درر العقود (2/203-202)، ط دار الغرب الإسلامي.

(2) المرجع السابق.

e3b098f615422537052 1b3ead2b714100472a9ab59a1d5bfd17be69ed8110 1٥/٠٢/٢٠١٧

[58] بركة ابنة أبي بكر بن أحمد بن علي , أخت إبراهيم , وزوج الصدر الياسوفي الحافظ, وخالة نصر الدين بن زريق , ويعرف أبوها بابن البيطار الدقاق.

الكنية: أم محمد وأم البركات.

النسبة: الصالحية[1]، الدمشقية[2].

شيوخها: سمعت من زوجها في سنة (782هـــ) ومن عائشة ابنة أبي بكر بن قواليح حلم معاوية لابن أبي الدنيا.

وهي محدثة فاضلة سمع منها الفضلاء.

وفاتها: ماتت رَحِمَهَاٱللَّهُ في ربيع الأول سنة (840هـــــ)، ودفنت بسفح (قاسيون) بدمشق [3].

(1) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(3) الضوء اللامع (13/12)، أعلام النساء (126/1 - 127).

e3b098f61542253705 21b3ead2b7...

[59] بركة ابنة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بـن عبدالرحمن , ابنة الحافظ أبي زرعة بن العراقي، الماضي أبوها وجدها.

الكنية: أم أيمن.

النسبة: العراقية[1].

المولد: ولدت في آخر ليلة السبت سادس عشر من شوال سنة ثلاث وتسعين.

شيوخها: أحضرت على جدها ورفيقه الحافظ الهيثمي، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وابن أبي المجد، وآخرون. وتزوجها ناصر الدين ابن النيدي.

وهي محدثة حدثت عن الفضلاء, وسمع منها الفضلاء.

وفاتها: ماتت رَحِمَهَا اللهُ سنة (841هـ) [2].

---

(1) العراقية: نسبة إلى مدينة العراق. اللباب (333/2).

(2) الضوء اللامع (13/12)، أعلام النساء (127/1)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص400.

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004702a9ab594a3d5bd1b9e69ed8110

[60] زينب ابنة إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالوهاب.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: المرشدية [1], المكية[2].

شيوخها: محدثة حدثت عن ابن صديق، والشمس بن سكر، والمراغي, وجماعة. وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري، وابن حـــاتم، وأبو هريرة بن الذهبي، والمليجي، والمطرز، والآمدي، والصردي، والتنوخي، والزفتاوي, وآخرون.

وفاتها: ماتت في شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[3].

---

(1) لم أقف على تعريف هذه الكلمة فيما وقفت عليه من كتب الأنساب.

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (38/12)، أعلام النساء (45/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004...d5...d1...e6...ed8110

[61] عائشة بنت الصارم إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف ابن تمام.

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: الزبيدية(1) من بني السموأل(2), السنجارية(3) الأصل, البعلية(4), ثم الدمشقية، أخت الجمال الحافظ وآي ملك تعرف كسلفها بابنة الشرائحي.

المولد: ولدت في حدود سنة ستين وسبعمائة بدمشق.

شـــيوخها: أسـمعت الكثير من أصـحاب الفخر، وسـمعت على ابن أميلة الســـنن لأبي داود والجامع للترمذي والمشـــيخة، وعلى الأخوين ابني الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السلمي سنة (769هـــ) صحيح البخاري والحجار, وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسـين البعلي صـحيح مسـلم، وأكثرت عن الحـافظ أبي بكر بن المحـب والصـــلاح بن أبي عمر ومحمود المنبحي وأبي المحاسـن يوسـف بن عبدالله الحبال. وأجاز لها الخـــلاطي وابن الجوخي ومحمد بن موسـي ابن السيرحي وابن النجم وزغلش وابن الهبل وعمر بن إبراهيم النقبي وزينب ابنة الدماميس وابن نباتة وابن قواليح وآخرون.

---

(1) الزبيدية : بضـــم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النســـبة إلى زبيد وهي قبيلة قديمة من مذحج، أصـــلهم من اليمن. انظر : الأنساب للسمعاني(135/3) ..

(2) السموأل: بطن من غسان من الأزد من القحطانية، وهم بنو السموأل بن أوفي . معجم قبائل العرب (554/2)..

(3) السنجارية : هذه مدينة بالجزيرة يُقال لها : سنجار بكسر السين وسكون النون وفتح الجيم والراء. الأنساب (313/3) ..

(4) البعلية: نسـبة إلى مدينة من مدن الشـام على أثني عشـر فرسـخاً من دمشـق. انظر : الأنسـاب (370/1)..

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5b4d17be67ed8110

تلاميذها: ســمع منها ابن حجر وابن ناصــر الدين وابن موســى والأبي وخلق.

قال ابن حجر:"حدثت وســمع منها الحفاظ". وقال الســخاوي: " كانت صـــالحة فقيرة، وحدثت بالكثير، وســمع منها الأئمة". وقال صـــاحب أعلام النساء:" محدثة ذات دين وصلاح" (1).

وفاتها: قال السخاوي:" ماتت بالمارستان النوري في يوم الأربعاء سادس عشـر صـفر سـنة اثنتين وأربعين، ودفنت بمقبرة (باب توما) رَحِمَهَا اللَّهُ وَإِيَّانَا ". وقال المقريزي في عقوده: "ماتت سنة ثلاثين وثمانمائة ".

والراجح قول السخاوي؛ لقول الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس:" ثم لقيتها بدمشـق سنة ست وثلاثين" (2).

---

(1) أنباء الغمر (81/4)، الضــوء اللامع (73/12)، أعلام النســاء (43/3), درر العقود (206/2) (543).

(2) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5bd1d1be67ed8110

[62] فاطمة بنت أحمد بن عبدالله, بنت الشهاب, ابنة أخت التاج الشرابيشي.

الكنية: أم الخير.

النسبة: القماح[1].

المولد: ولدت سنة أربع وسبعين وسبعمائة تقريباً.

شـــيوخها: أجاز لها الحراوي، وســمعت اليســير من دلائل النبوة للبيهقي على الزين ابن الشيخة وغيره مع أخيها، والسويداوي بعض دلائل النبوة.

تلاميذها: قرأ عليها البقاعي وابن القلقشندي.

وقال الســخاوي: "حدثت وســمع منها الفضــلاء". وقال صــاحب أعلام النساء: "محدثة".

وفاتها : ماتت سنة (842هـ)[2].

---

(1) القماح : بفتح القاف وتشـديد الميم وفي آخرها الحاء المهملة, هذه النسـبة إلى بيع القمح وشـرائة, وهو الحنطة, ويُقال للحنطة بديار مصر: "القمح" . انظر : الأنساب للسمعاني (539/4)..

(2) أنباء الغمر(124/4)، الضوء اللامع (87/12)، أعلام النساء (28/4)..

[63] فاطمة ابنة موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة بن أبي بكر بن محمد بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي، الشهير والدها بابن الحنبلي(1).

الكنية: تكنى بـ " أم عمر "، وتلقب ببنت قاضي القضاة شرف الدين.

النسبة: الحنبلية.

المولد: ولدت سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أحضـــــرت في الخامســــــة سنة سبع وثمانين وسبعمائة على الشرف أبي بكر بن محمد الحراني " مسلسلات التيمي "، و" المنتقى من مسند الحارث"، وكتاب " العلم " لأبي خيثمة، ومنه ومن ابن المرجل منتقى من مسند الحارث، ومن عمر بن أيد غمشى " عشرة الحداد ". وأجــاز لها في سنة ســت وثمــانين محمد بن محمد بن عوض، وأحمد بن علي بن عبدان المعداســـي الحموي، وشمس الدين العسقلاني، وعمر بن محمد البركاني، ومحمد بن محمد بن الطباخ، وغيرهم(2).

تلاميذها: ذكرها ابن فهد في معجمه.

وفاتها: ماتت في يوم الجمعة تاسـع رجب ســنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بحلب(3).

---

(1) الضوء اللامع (12/ 112)، معجم الشيوخ لابن فهد ص324.

(2) معجم الشيوخ لابن فهد ص324، 325.

(3) الضوء اللامع (112/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص325.

e3b098f6154225370521b3ead2b7142047f2a0b9a1d5bdd17fe6ed8110

[64] حُسْن بضم أوله وسكون ثانيه , ابنة الشيخ محمد بن حسن السعدية الحافي.

النسبة: السعدية [1], المكية[2].

شيوخها:سمعت من التقي البغدادي في سنة ثمان وستين وسبعمائة, والكمال بن حبيب, وكذا العز بن جماعة فيما وقف عليه بعضهم.

تلاميذها: حدثت وسمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد وولده وذكراها في معجميهما.

وفاتها: ماتت بعد اختلاطها قيل: بيسير في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة [3].

---

(1) السعدية: بفتح السين وسكون العين، هذه النسبة إلى عدة قبائل؛ منها: سعد بن بكر بن هوازن، وسعد تميم، و سعد الأنصاري. الأنساب (279/3).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (20/12)، أعلام النساء (261/1).

[65] أم الحســـين ســـعادة ابنة عبدالملك بن محمد بن عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن محمد الشهير أبوها بالمرجاني.

الكنية: أم الحسين.

النسبة: البكرية[1]، التونسية[2]، المرجانية.

شـــيوخها: وهي محدثة ســـمعت من الجمال الأميوطي، والأبناســـي، والشـــريف محمد بن قاســـم التبريزي ختم ابن ماجه، وأجاز لها أبو هريرة بن الـذهبي، وابن العلائي، وابن أبي المجـد، والبلقيني، وابن الملقن، وعبـدالله الحرستاني، وآخرون.

وفاتها: توفيت في ذي القعدة سنة (842هـ).[3]

(1) البكرية: بفتح المنقوطة وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبي بكر الصديق، والثاني منسوبه إلى بكر بن وائل. الأنساب (404/1).

(2) التونسية: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوق وضم النون وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى تونس وهي مدينة بالمغرب. الأنساب (518/1).

(3) الضوء اللامع (140/12)، أعلام النساء (183/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[66] بغداد ابنة إبراهيم، أخت ناصر الدين لأمه.

النسبة: الفاقوسية [1].

شيوخها: محدثة حدثت عن الجمال الباجي في سنة (783هـــ) شيئًا من المعجم الكبير للطبراني، وحدثت به.

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (844هـ)[2].

---

(1) الفاقوســـية: بالقاف وآخره ســـين مهملة، يجوز أن يكون من قولهم: فقس الرجل إذا مات، أو من تفقس الفخ بالعصفور، وهذه النسبة إلى فقوس بمصر. انظر: معجم البلدان (232/4).

(2) الضوء اللامع (14/12)، أعلام النساء (135/1).

[67] صــفية ابنة محمد بن محمد بن عمر بن عنقة، ســبطة الجمال يوسف بن إبراهيم بن البناء[1].

الكنية: أم الحياء [2].

النسبة: البسكرية.

المولد: ولدت سنة ثماني وثمانين وسبعمائة.

شــيوخها: أحضــرت في الأولى في ثاني عشــر ربيع الآخر ســنة تسـع وثمانين وسـبعمائة بالمدينة النبوية على جدها لأمها يوسـف بن إبراهيم بن أحمد البنا[3] نسـخة أبي مهر، وفي الرابعة على العراقي ألفيته في السـيرة النبوية من نظمه بفوت، وسـمعت على البرهان بن صـديق الأربعين المخرجة للحجار. وأجاز لها جماعة؛ منهم: ابن الذهبي، والتنوخي، وابن أبي المجد، وعبدالله الحرسـتاني، وأحمد بن علي بن عبدالحق، وحلة بنت حسـن بن العتال، وجماعة[4].

تلاميذها: حدثت، أخذ عنها النجم بن فهد[5].

وفاتها: ماتت في ليلة الجمعة رابع شـوال سـنة خمس وأربعين بمكة[6]، ودفنت بالمعلاة رَحِمَهَا ٱللَّهُ.

(1) الضوء اللامع (71/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص320.

(2) إتحاف الورى (175/4).

(3) البتر المسبوك (82/1)، معجم الشيوخ لابن فهد ص320.

(4) المرجع السابق.

(5) الضوء اللامع (71/12).

(6) إتحاف الورى (175/4)، معجم الشيوخ لابن فهد ص320.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

[68] زينب بنت عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح , بنت الولي العفيف أبي محمد اليافعي الميني ثم المكي الشافعي , أخت عبدالوهاب الماضي.

الكنية: أم المساكين.

النسبة: اليافعية[1]، المينية، المكية [2], الشافعية[3].

المولد: ولدت في جمادى الأولى ســنة ثماني وســتين وســبعمائة بالمدينة النبوية.

شيوخها: أجاز لها ابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر, وابن السوقي، وابن النجم, وابن الهبل، وابن قاضـي الزبواني، والأزرعي، والإسـنوي، وأبو البقاء السبكي، وابن القاري، والتقي البغدادي، والنشاوري, وآخرون.

تلاميذها: خرَّج لها ابن فهد مشيخة.

وقال السخاوي:" أخذ عنها الفضلاء، وكانت جليلة". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة حدَّث عنها الفضلاء".

وفـــاتها: ماتت في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وثمانمائة، وقبرت مع أبيها رَحِمَهَاٱللَّهُ[4].

---

(1) اليافعية: بالياء المعجمة بنقطتين من تحتها والفاء المكسورة والعين المهملة، هذه النسبة إلى يافع؛ وهو يافع بن زيد. انظر: الأنساب للسمعاني (675/5)، اللباب في تهذيب الأنساب (303/3).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(4) الضـــوء اللامع (43/12)، أعلام النساء (73/2)، إتحاف الورى (201/4)، معجم الشيوخ لابن فهد ص316.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 [illegible] ed8110

[69] خديجة ابنــة أبي عبدالله محمد بن الحسن بن الزين محمد الأمين بن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: القسطلانية، المكية[1].

شيوخها: أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري، وعزيز الدين المليجي، والصـــردي، وابن حاتم، وابن الشـــحنة، والأميوطي، وآخرون.

تزوجت من ابن عمها محمد بن أحمد بن حســـن فولدت له ثم طلقها، فتزوجها قريبها أيضــاً أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين فولدت له, ثم تزوجت بأخي زوجها الأول العفيف عبدالله بن أحمد فأولدها عدة كأحمد الحرضي وأم الكمال. قال السخاوي: "أجازت لصاحبنا ابن فهد وغيره".

تلاميذها: أخذ عنها النجم بن فهد وغيره.

لم أقف لأحد من العلماء تعديلها أو جرحها؛ لكن هي كما هو واضـــح من الترجمة حدثت عن الحفاظ, وحدث عنها الفضلاء كابن فهد وغيره، والله أعلم.

وفــاتها: ماتت في رمضان سنة (846هـ).[2]

(1) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(2) الضوء اللامع (30/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[70] تجار بنت محمد بن محمد بن حسين بن مسلم بفتح المهملة واللام الثقيلة, وتدعى ست التجار ابنة ناصر الدين بن تقي الدين بن أمير الدين.

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: البالسية(1)، المصرية (2)، الكارمية.

المولد: ولدت وسط سنة ست وستين وسبعمائةقاله ابن حجر، وقال غيره: سنة ستين تقريباً.

شيوخها: أجاز لها العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته.

تلاميذها: قرأ عليها ابن حجر.

قال المقريزي: "حدثت". وقال السخاوي: "حدثت وسمع منها الفضلاء". قال ابن حجر: " كانت من بيت رياسة وثروة، أقامت مع زوجها أكثر من ثلاثين سنة ومات فلم تتزوج بعده". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة".

وفـــأتها: ماتت في شعبان سنة ثمان وأربعين بمصر (3).

---

(1) البالسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (15).

(2) المصرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(3) درر العقود الفريدة (491/1)، الضــوء اللامع (16/12)، أعلام النســاء (116/5)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص401.

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bd1...9e69ed8110

[71] كمالية ابنة محمد بن أحمد بن القاسم بن عبدالرحمن بن أبي بكر , ابنة القاضي تقي الدين.

الكنية: أم كمال.

النسبة: القرشية[1], العمرية[2], الحرازية[3], المكية[4], والدة أبي السعادات ابن ظهيرة وإخوته.

المولد: ولدت في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت بمكة من عمتها فاطمة. وأجاز لها القزوي, وابن حاتم، وجويرية، والباجي، وآخرون.

وهي محدثة خيرة ذات دين، من بيت حشمة ورياسة.

وفاتها: ماتت في المحرم سنة (849هـ) بعد أن أضرت رَحِمَهَا اللَّهُ[5].

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في ترجمة (32).

(2) العمرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (32).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(4) الحرازية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (18).

(5) الضوء اللامع (121/2-120)، أعلام النساء (264/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

[72] زينب ابنة يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن البناء المدنية نزيلة مكة.

النسبة: المدنية[1].

شيوخها: سمعت من أبيها في سنة تسع وثمانين نسخة أبي مسهر, ومن ابن صـــديق الأربعين المخرجة للحجار، وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي, وابن قوام, وابن أبي المجد, وطائفة. وروى عنها النجم ابن فهد وغيره.

وهي محدثة ذات دين وصلاح, وكانت خيرة متعبدة.

وفاتها: ماتت في ليلة الثلاثاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة تحت الهدم شهيدة رحمها الله[2].

(1) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (33).

(2) الضوء اللامع للسخاوي (50/12)، أعلام النساء (123-124/2) ، إتحاف الورى (250/4)..

[73] عائشة بنت إبراهيم بن عبدالله الحمامي الدمشقية الحلبية، أخت البرهان الحلبي لأمه(1).

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: الدمشقية، الحلبية.

المولد: ولدت قبل سنة سبعين وسبعمائة - ظناً.

شـــيوخها: أجاز لها حســـن بن الهبل، والصـــلاح بن أبي عمر، والمحب الصـامت، وجويرية ابنة الهكاري، وعبدالرحمن بن الفصـيح، والتقي البغدادي، والجمال الحلاوي، وعبدالواحد بن ذي النون الصـــردي، ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة، وغيرهم(2).

تلاميذها: حدثت، أخذ عنها التقي ابن فهد(3)، وكانت امرأة خيِّرة ديِّنة محافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها(4).

وفاتها: ماتت بعد سنة خمسين وثمانمائة(5).

---

(1) الضوء اللامع (73/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص321.

(2) الضوء اللامع (73/12).

(3) معجم الشيوخ لابن فهد ص322.

(4) الضوء اللامع (73/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص322.

(5) الضوء اللامع (73/12).

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 ... ed8110

[74] أمة الخالق ابنة الشيخ الصالح الشمس محمد بن يوسف, ابن أخي المجد إسماعيل الأتيابي.

النسبة: الخزرجية [1], الأتيابية.

شيوخها: أجاز لها جَمَاعَة؛ منهم: عائشة ابنة ابن عبدالهادي.

تلاميذها: قال السخاوي: " أجازت لنا".

وهي من بيت صلاح وخير.

وفاتها: ماتت قريباً من سنة خمسين، وقال البقاعي: "سنة تسع وأربعين ظناً ". قال السخاوي: " في ظني تأخرها عنها " [2].

(1) الخزرجية: بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاء وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الخزرج وهم بطن من الأنصار انظر: الأنساب للسمعاني (412/2 - 413).

(2) الضوء اللامع (9/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714[illegible]ed8110

[75] أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالعزيز.

النسبة: النويرية[1], المكية.

المولد: ولدت سنة ثمان وثمانمائة.

شيوخها: أجاز لها ابن العراقي والفوي والدنديلي وغيرهم.

لم تذكر بجرح ولا تعديل؛ لكنها روت عن الحفاظ.

وفـاتها: ماتت في شوال سنة (850هـ)[2].

---

(1) النويرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (4).

(2) الضوء اللامع للسخاوي (152/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714[illegible]ed8110

[76] بدور بضم الموحدة ابنة عبدالله، مستولدة الوجيه عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي، وأم خديجة ابنته.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: المريسية[1].

شـيوخها: أجاز لها في سـنة ثمان وثمانمائة فما بعدها جماعـــــة؛ منهم: عائشـة ابنة عبدالهادي، والمجد اللغوي، والزين المراغي، والجمال بن ظهيرة؛ بل سـمعت على أبي الحسـن بن سـلامة جزء القزاز، وهي محدثة حدثت عن الحفاظ.

تلاميذها: أجازت للسخاوي.

وفاتها: ماتت فجأة في شوال سنة (850هـ) بمكة[2].

---

(1) المريسـية: بفتح الميم وسـكون الراء وفي آخرها سـين، هذه النسـبة إلى المرس، وهي قرية نحو المدينة. انظر: الأنساب (140/6).

(2) الضوء اللامع (12/12)، أعلام النساء (122/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...d5...d1...ed8110

[77] مؤنسة خاتون المدعوة فاطمة ابنة المحدث الشمس محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبدالكافي, ويعرف أبوها بابن سُكَّر بضم المهملة وتشديد الكاف، وهو لقب على الثاني من آبائه.

الكنية: أم محمد.

النسبة: البكرية(1), الغضائرية(2), المكية, الحنفية.

المولد: ولدت في سنة تسع وسبعين وسبعمائة هجرية.

شيوخها: سمعت الكثير من أبيها، والشاوي، وابن صديق. وأجاز لها الحافظ الزين ابن رجب، والبرهان القيراطي الشاعر، ومحمود بن الشريشي، ومحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان، وابن الذهبي، وابن العلائي، ومن لا يحصى كثرة.

تلاميذها: قال السخاوي: "أجازت لنا ".

وهي محدثة فاضلة صالحة خيرة ذات صلاح ودين.

وفاتها: ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة (851هـ)(3) بِمَكَّةَ, وصلي عليها بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودفنت بالمعلاة بقبر والدها.

---

(1) البكرية: بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر, فالأول أبو بكر الصديق، والثاني بكر بن وائل . اللباب (170/1)..

(2) الغضائرية: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الغضارة؛ وهو إناء يؤكل فيه الطعام. الأنساب (270/4)..

(3) الضوء اللامع (128/12)، أعلام النساء (128/5- 129) ، إتحاف الورى (276/4)، معجم الشيوخ لابن فهد ص324..

e3b098f6154225370521b3ead2b7...d8110

[78] فاطمة ابنة إبراهيم بن أحمد بن عبداللطيف بن الشيخ نجم الدين بن عبدالمعطي البرماوي ثم القاهري، أخت عثمان وعبدالغني وغيرهما، وزوج عمر بن إبراهيم القمني(1).

الكنية: البرماوية، القاهرية.

المولد: ولدت سنة سبعين تقريباً أو بعدها.

شيوخها: أجاز لها في استـــدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين أبو هريرة بن الذهبي بن العلائي وجماعة(2).

تلاميذها: قال السخاوي: "حدثت باليسير، قرأت عليها جزء القزاز" (3).

وفاتها: ماتت في ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين(4).

---

(1) الضوء اللامع (12/86).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004702a9ab594a1d5bd1b9e69ed8110

[79] آمنة بنت ناصر الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح ابن هاشـــم بن إسماعيـل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد , عمة العز أحمد بن إبراهيم الماضي.

النسبة: الكنانية[1], العسقلانية[2], القاهرية[3], الحنبلية.

المولد: ولدت تقريباً سنة سبعين وسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها سنة ثلاث وتسعين جماعة؛ منهم: أبو بكر بن محمد بن الزكي عبدالرحمن المزي, ومحمد بن داود بن حمزة, وإبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن السلار, والشهاب أحمد بن أبي بكر أحمد بن عبدالهادي.

تلاميذها: قال الســـخاوي:" قرأت عليها بعض الأجزاء": "حدثت وكانت أصيلة جليلة". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة " [4].

وفاتها: ماتت في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة رحمها الله وإيانا.

(1) الكنانية: تقدم التعريف بها في ترجمة (55).

(2) العسقلانية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(4) الضوء اللامع (5/12)، أعلام النساء (18/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[80] سارة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن صخر, ابنة السراج أبي حفص بن العز , أخت عبدالله القاضي , وتعرف كسلفها بابنة ابن جماعة.

الكنية: أم محمد.

النسبة: الكنانية [1], الحموية, [2] القاهرية، الشافعية.

المولد: ولدت تقريبا بعد الستين والسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره؛ كالصلاح ابن أبي عمرو، وابن الهبل، وابن أميلة، وابن الســـوقي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وابن النجم، وابن القاري، ومحمد بن الحسن بن القاضي الزبداني.

تلاميذها: قال الســـخاوي: " حملت عنها ما يفوق الوصـــف".[3] وقال: "حدثت بالكثير، وسمع عليها الأئمة، وكانت صالحة، قليلة ذات اليد؛ ولذلك كنا نواسيها, مع فطنة وذوق ومحبة في الطلبة، وصبر على الإسماع, وصحة الإسماع أضرت قبل موتها بمدة". وذكر كحالة أنها محدثة[4].

وفاتها: ماتت في ليلة الاثنين خامس المحرم سنة (855هـــ)، ودفنت من الغد بتربة أسلافها بالقرب من تربة الصوفية بعد أن صلى عليها المناوي في طائفة، ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة رحمها الله وإيانا [5].

---

(1) الكنانية: تقدم التعريف بها في ترجمة (55).

(2) الحموية: هذه النسبة إلى حماة بلدة مليحة من بلاد الشام. الأنساب (313/2).

(3) معجم الشيوخ لابن فهد ص318، الضوء اللامع (52/12)، أعلام النساء (139/5).

(4) المرجع السابق.

(5) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

[81] غصون ابنة النور أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالعزيز بن القسم.

الكنية: أم الوفا.

النسبة: العقيلية(1), النويرية(2)، المكية(3).

المولد: ولدت بمكة في سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شـيوخها: التنوخي، وابن الشـحنة، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، ومريم الأذرعية, وآخرون.

تلاميذها: السخاوي.

وهي مُحَدِّثة صيِّنة أصيلة.

وفاتها: ماتت في شـوال سـنة خمس وخمسـين وثمانمائة، ودفنت في المعلاة(4).

---

(1) العقيلية: بضـم العين وفتح القاف وسـكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسـبة إلى عقيل بن كعب. الأنساب للسمعاني (192/4).

(2) النويرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (44).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(4) الضوء اللامع (85/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004?02a9ab594a1d5b4d1?9e69ed8110

[82] زينب ابنـة عبدالله بن أحمد بن علي بن محمـد بن القسم بن صالح بن هاشم , ابنة الجمال الشهاب , أخت إبراهيم ,وتعرف بابنة العرياني.

المولد: ولدت تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة.

الكنية: أم محمد.

النسبة: القاهرية(1)، الشافعية(2)، العريانية (3).

شـيوخها: سـمعت على أبي العباس المنفر، وابن حاتم، والسـويداوي، وآخرين. وأجاز لها النشاوري، والجمال، والأميوطي، وجماعة.

تلاميذها: قال السخاوي: "أخذت عنها أشياء".

قال كحالة: "محدثة فاضـلة، حدثت وسـمع منها الفضـلاء، وكانت خيرة صـالحة، من بيت حديث ورواية". قال السـخاوي:" أخذت عنها أشـياء، ولسـت إسـتبعد إجازتها من القدماء؛ فقد كان أخوها يذكر أن والدها اسـتدعى لها في صغره وأن الاستدعاء عنده".

وفاتها: ماتت بالقاهرة في يوم الأحد سـادس عشـر ذي الحجة سـنة سـت وخمسين وثمانمائة رَحِمَهَا اللَّهُ(4).

---

(1) القاهرية: نسبة إلى مدينة القاهرة, وقد تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (27).

(2) الشافعية: نسبة إلى مذهب الإمام الشافعي, تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (53).

(3) العريانية: العريان ضد المكسي, أطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج من صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك. معجم البلدان (113/4).

(4) الضوء اللامع (42/12)، أعلام النساء (73/2).

[83] كلثوم ابنة عمر بن صالح , ابنة الزين أبي حفص بن الصلاح.

المولد: ولدت تقريبا سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة.

الكنية: أم محمد.

النسبة: النابلسية [1]، القاهرية [2], الشافعية [3].

شيوخها: سمعت من الصحيح على أبي المحاسن بن الصيرفي.

وحدثت بالصحيح، قال السخاوي: "سمعته منها مع غيره،وسمع منها الأئمة, وكانت خيرة ذات فهم وعقل وتثبيت، وجدت بخطها:

أحفظ لسانك واستعذ من شره ... إن اللسان هو العدو الكاشح

وزن الكلم إذا نطقت بمجلس ... وزناً يلوح لك الضياء اللائح

فالصمت من سعد السعود وإنه ... زين الفتى والنطق سعد الذابح".

وقال كحالة: "إنها ذات دين وصلاح".

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (856هـ) رحمها الله [4].

---

(1) النابلسية: بفتح النون وضم الباء واللام وبعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى نابلس وهي من بلاد فلسطين. انظر: اللباب (286/3).

(2) تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (27).

(3) تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (53).

(3) الضوء اللامع (118/12)، أعلام النساء (260/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

[84] كمالية ابنة علي بن عبدالكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة , أمها عائشة ابنة عبدالرحمن بن الحسن بن هارون القرشي المخزومي.

الكنية: أم الوفا.

النسبة: القرشية[1].

شيوخها: أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة النشاوري والصردي وابن حاتم والعراقي والهيثمي.

تلاميذها: قال السخاوي: " أجازت لنا"، وروى عنها النجم بن فهد.

وهي مُحَدِّثة فاضلة خيرة مباركة.

وفاتها: ماتت سنة سبع وخمسين وثمانمائة[2].

(1) نسبة إلى قبيلة قريش, تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (32).

(2) الضوء اللامع (120/12)، أعلام النساء (263/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714c047a2b0b9a1d5fdd129e09ed8110

[85] أم هاني ابنة علي بن محمد بن عمر.

النسبة: الفاكهية[1].

المولد: ولدت سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة.

شـيوخها: سـمعت بمنى على الإمام محمد بن عثمان بن عبدالله بن سـكر جزء الحسن بن عرفة وغيره، وأجاز لها الركن الخوافي.

وفاتها: ماتت في رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[2].

---

(1) الفاكهية: بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الكاف وفي آخرها هاء، نسبة إلى الفاكهة وبيعها. اللباب (409/2).

(2) الضوء اللامع (157/12).

[86] أسماء ابنة أحمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع، ابنة الشهاب ابن الحافظ العماد.

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: القرشية[1], البصروية[2], الدمشقية[3], المزية[4].

شيوخها: ست القضاء ابنة عبدالوهاب بن كثير.

تلاميذها: السخاوي.

وقال فيها السخاوي وكحالة:" إنها من بيت علم ورواية ".[5]

وفاتها: مات بعد سنة (860هـ).[6]

---

(1) القرشية: نسبة إلى قبيلة قريش تقدم التعريف بها في ترجمة (32).

(2) البصروية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (6).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (2).

(4) المزية: بكسر الميم والزاي وفي آخرها ياء، هذه النسبة إلى المزة وهي ضيعة حسنة على باب دمشق. الأنساب للسمعاني (166/5).

(5) الضوء اللامع للسخاوي (6/12)، أعلام النساء (44/1).

(6) المرجع السابق.

[87] خديجة المدعوة سعادة بنت الوجيه عبدالرحــمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد , والدة النجم عمر بن فهد وأخواته.

الكنية: أم الفضل.

النسبة: الهاشمية[1]، العلوية[2]، المكية [3].

المولد: ولدت في ليلة الأربعاء لسـبع بقين من صـفر سـنة سـبع وثمانين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من عمها النجم ابن فهد، وابن سلامة, وجماعة منهم فيما ذكر زوجها التقي بن فهد أنه وقف عليه النشـاوري، نعم قد أجاز لها، وكذا التقي بن حاتم، والصردي، والشهاب بن ظهيرة، وابن فرحون، والمليجي، والعراقي، والهيثمي، وابن عرفة، والمجد اللغوي, وخلق.

ذكر السـخاوي وكحالة أنها محدثة فاضـلة ذات بر وإحسـان ومعرفة، وكانت خيرة محسنة للفقراء والأرامل، سمع منها الفضلاء [4].

وفاتها: ماتت في عشـاء ليلة الاثنين حادي عشـر صـفر سـنة (860هـــ) بمكة, ودفنت عند قبورهم من المعلاة رَحِمَهَا اللهُ وَإِيَّانَا [5].

---

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (31).

(2) العلوية: بفتح العين واللام وفي آخرها واو، وهذه النســبة إلى أربعة رجال؛ أحدهم علي بن أبي طالب وفي أولاده. اللباب (353/2).

(3) تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (28/12)، أعلام النساء (335/1).

(5) المرجع السابق.

e3b098f61542253705 21b3ead2b7 ... ed8110

[88] خديجة ابنة عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن الضياء بن محمد بن عثمان , ابنة الكمال أبي حفص بن الشمس بن الكمال بن الضياء.

الكنية: أم الفضل.

النسبة: العجمية (1), الحلبية (2).

المولد: ولدت في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب.

شيوخها: سمعت من ابن صديق الكثير من الصحيح، وجميع ثلاثيات الدارمي.

وذكر السخاوي وكحالة أنها محدثة ذات دين وصلاح، وكانت خيرة دمثة الأخلاق كريمة أصيلة،سمع منها الفضلاء. قال السخاوي: "وأخذت عنها" (3).

وفاتها: ماتت قريباً من سنة (860هـ) (4).

---

(1) العجمية: نسبة إلى بلاد العجم وبلاد فارس. اللباب (326/2).

(2) الحلبية: مدينة من دمشق, تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع: (29/12)، أعلام النساء (339/1).

(4) المرجع السابق.

[89] آمنة ابنة الصدر أحمد بن البدر محمد بن زيد , خالة قاضي الحنابلة ببعلبك.

النسبة: البعلية[1].

شيوخها: سمعت في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وسبعمائة على أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الزعبوب بعض صحيح البخاري قال: أنا الحجار.

تلاميذها: قال السخاوي:" أجازت لنا ".

وذكر السخاوي وكحالة أنها محدثة ذات بر وإحسان وأصالة، وكانت خيرة[2].

وفاتها: توفيت بعد سنة (860هـ) [3].

(1) البعلية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (13).

(2) الضوء اللامع (3/12)، أعلام النساء (8/1).

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

[90] أم الخير، وتسمى فاطمة ابنة المحيوي عبدالقادر بن محمد بن طريف - بالمهملة مكبراً - الشاوي - بالمعجمة.

الكنية: أم الخير.

النسبة: القاهرية [1], ثم الرملية[2].

شـــيوخها: ســـمعت الصـــحيح على العلاء بن أبي المجد، وختمة على التنوخي، والعراقي، والهيثمي، وأجاز لها جماعة. وقطنت الرملة وقتاً مع زوج لها من أهلها.

وذكر الســـخاوي وكحالة أنها محدثة حدثت بالصحيح على العلاء بن أبي المجد سبق ذكره.

وفاتها: ماتت بعد سنة (860هـ) وقد جاوزت التسعين[3].

---

(1) القاهرية: نسبة إلى مدينة القاهرة, تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(2) الرملية: بفتح الراء وســـكون الميم وفي آخرها لام، هذه النســـبة إلى مدينة الرملة، وهي من بلاد فلسطين من الشام، ينسب إليها كثير من العلماء والصلحاء. اللباب في تهذيب الأنساب (37/2).

(3) الضوء اللامع (144/12), أعلام النساء (74/4).

[91] حليمـة ابنة أحمـد بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن بزيد, ابنة الشهاب أبي العباس الحسين، والدها نقيب الأشراف بحلب.

الكنية: أم عبدالله، وتلقب ببنت التاج أبي الناس الحسيني الإسحاقي الحلبي.

النسبة: الإسحاقية (1), الحلبية (2).

المولد: ولدت تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت ابن المهبل، والبرهان الحلبي، وابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، والمحب الصـــامت، وأبا بكر بن محمد الحبال، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة، وأحمد بن عبدالله بن الناصح.

تلاميذها: قال السخاوي:" أكثرت عنها ".

وتزوجها الشهاب أحمد بن إبراهيم بن العديم، وكانت محدثة صالحة كثيرة الرياسة والحشمة، والصبر على الاستماع، وسمع منها الفضلاء، وعمرت، وتفردت(3).

وفاتها: ماتت يوم الأحد حادي عشر من المحرم بعد سنة ستين وثمانمائة (4).

---

(1) الإسحاقية: بكسر وسكون السين وفتح الحاء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى إسحاق, وهو اسم لبعض الأجداد. الأنساب (39/1).

(2) الحلبية: نسبة إلى مدينة حلب, تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع (21-22/12)، أعلام النساء (288/1).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004[illegible]d8110

[92] حنيفة ابنة الزين عبدالرحمن بن علي.

النسبة: العرياني[1].

شيوخها: سمعت أبي الفرج بن الشيخة في المستخرج على مسلم لأبي نعيم.

تلاميذها: سمع منها السخاوي.

وذكر كحالة أنها محدثة [2].

وفاتها: ماتت قريباً من سنة (860هـ)[3].

(1) العرياني: هذه النسبة إلى عرين، وهو بطن من قبائل عدة. انظر: الأنساب (161/4).

(2) الضوء اللامع (23/12)، أعلام النساء (303/1).

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[93] سارة ابنة الشرف محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن الشرف يعقوب ابن الأمير أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف , قريبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم , وتعرف كسلفها بابنة المعتمد.

النسبة: الدمشقية [1], الصالحية [2].

شيوخها: سمعت من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة.

تلاميذها: قال السخاوي:"وحدثت أجازت لنا شفاها".

ذكر السـخاوي أنها كانت محدثة ذات عقل, وقال كحالة:" إنها ذات عقل ورأي وصلاح ودين وأصالة وعراقة " [3].

وفاتها: ماتت بعد مرض طويل في ليلة الأحد رابع عشـر من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثمانمائة وصلي عليها بجامع ابن منحك ظاهر باب السلام وحملت إلى الصالحية، فصلي عليها أيضاً بالجامع المظفري, ثم دفنت بتربة جدها شمالي مدرسة أبي عمر, وكانت جنازتها حافلة رحمها الله وإيانا [4].

---

(1) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (2).

(2) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (3).

(3) الضوء اللامع (12/52-53)، أعلام النساء (2/140).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9ab594a1d5bd1d1be69ed8110

[94] جويرية ابنة عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن , ابنة الحافظ الزين أبي الفضل العراقي , أخت الولي أبي زرعة أحمد.

الكنية: أم الكرام.

النسبة: العراقية[(1)]، القاهرية[(2)]، الشافعية [(3)].

المولد: ولدت سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أسمعت على أبيها، وابن حاتم، والأبناسي، والفرسيسي، والهيثمي, وآخرين. وأجاز لها في محرم سنة ثمان وثمانين وما بعدها خلق منهم؛ الشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز، وأبو الخير ابن العلائي، وأبو هريرة بن الذهبي، والعز بن الكويك، ومحمد بن يس الجزولي.

قال السخاوي: "إنها حجت، وأقامت مع والدها بالمدينة مدة، وتزوجها الهيثمي ظناً, والشهاب الكلوناتي وقتاً، وكانت صالحة خيرة، محبة في الحديث, سمع منها الأئمة. وقال أيضاً: "حملت عنها أشياء". وذكر كحالة أنها محدثة [(4)].

وفاتها: ماتت سنة ثلاث وستين وثمانمائة ليلة السبت رابع محرم، وصلي عليها من الغد بجامع الحاكم في جمع جم رحمها الله وإيانا [(5)].

---

(1) العراقية: نسبة إلى مدينة العراق. اللباب (333/2).

(2) القاهرية: نسبة إلى مدينة القاهرة, تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (27).

(3) الشافعية: نسبة إلى المذهب الشافعي, تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (53).

(4) الضوء اللامع (18/12)، أعلام النساء (228/1)، نظم العقيان ص103.

(5) المرجع السابق.

[95] ست القضاء ابنة أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن حمزة , ابنة العماد القرشي , أخت ناصر الدين محمد وأخواته , ويعرف أبوهم بابن زريق.

الكنية: أم محمد.

النسبة: العمرية (1), المقدسية (2), الصالحية(3), الحنبلية (4).

المولد: ولدت في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت على: فرج الشرف، وأسمعت على أبي حفص البالسي، وفاطمة ابنة محمد بن أحمد بن السيف, وغيرهما. وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وعبدالله بن الحرستائي، وفاطمة ابنة المنجا، وفاطمة ابنة ابن عبدالهادي.

تلاميذها: حدَّث عنها الفضلاء، وأخذ عنها ابن فهد.

قال السخاوي:" إنها حدثت سمع منها الفضلاء، ولقيتها بصالحية دمشق فحملت عنها أشياء". وقال كحالة:" كانت صالحة خيرة، محبة للحديث وأهله، وكانت من بيت رواية وعلم " (5).

وفاتها: توفيت في ربيع الأول سنة (864هـ)، ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح (قاسيون) (6).

---

(1) العمرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (32).
(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (8).
(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).
(4) الحنبلية: هذه النسبة إلى المذهب الحنبلي. اللباب (395/1).
(5) الضوء اللامع (56-57/12)، أعلام النساء (164/2).
(6) المرجع السابق.

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...d5...ed8110

[96] باي خاتـون ابنــة علي بن محمد بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان ابن سوار بن سليم , بنة العلاء أبي الحسن بن البهاء أبي البقاء.

الكنية: أم عبدالرحمن.

النسبة: الخزرجية[1]، السبكية [2]، الدمشقية [3]، القاهرية [4].

المولد: ولدت في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظناً.

شـيوخها: سـمعت على التقي أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي، والكمال ابن النحاس، والشهاب بن أحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وعائشة ابنة أبي بكر بن قواليح, وجماعة. وأجاز لها أبو العباس بن العز، وناصـر الدين بن داود بن حمزة, وآخرون.

قال السخاوي: "حدثت بالشام ومصر، وكان مسكنها في الشام بقرب دار الطعم، ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها، وسكنت بحر المرسـينة من قناطر السباع، وكانت خيرة، من بيت علم ورياسـة وحشـمة، محبة للحديث وأهلـه لا تمل من السماع مع إكرامهم واحترامهم، حملت عنها الكثير".

وقال كحالة: "ذات أخلاق فاضـلة, دؤوبة على إسـماع وسـماع الحديث النبوي"[5].

وفاتها: ماتت في جمادى الثانية (864هـ) [6].

(1) الخزرجية: تقدم التعريف بها في ترجمة (74).

(2) السبكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في ترجمة (2).

(4) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(5) الضوء اللامع (12/11-12)، أعلام النساء (1/109).

(6) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7 ... ed8110

[97] زينب ابنة عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن , ابنة الزين العراقي.

الكنية: أم محمد.

النسبة: العراقية [1], القاهرية [2].

المولد: ولدت قبيل الصـــبح من ليلة ثاني عشـــر ذي الحجة ســـنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضـرت على الفرسيسي وغيره كأبيها والهيثمي؛ بل سمعت أيضـــاً عليهما وعلى الزين أبي بكر المراغي، ومما ســمعته على أبيها والهيثمي من مسند أحمد بسماعها لجميعه على ابن الخباز والعرض. وأجاز لها في سنة خمس وتسعين فما بعدها خلق؛ منهم: الشـــــهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز، وأبو الخير بن العلائي، وأحمد بن محمد بن راشـــد القطان، وأبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي، وأبو هريرة بن الذهبي، والتاج بن موســـى السكندري.

وتزوجها الشـــهاب بن يعقوب فأنجبها المحب محمداً ثم عبدالرحيم ثم عبدالقادر.

تلاميذها: حدثت وســمع منها الفضـــلاء، حمل عنها الســـخاوي وابن فهد وغيرهما.

وذكر الســـخاوي وكحالة أنها محدثة فاضـــلة حدثت بالكثير، وســمع منها الفضلاء. قال السخاوي: "حملت عنها أشياء، وكانت خيرة أصيلة" [3].

---

(1) العراقية: نسبة إلى مدينة العراق, تقدم التعريف بها في ترجمة (59).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الضوء اللامع (42/12)، أعلام النساء (77/2).

وفاتها: ماتت يوم الأحد 18 ربيع الأول سنة (865هـ) بعد أن كفت[1].

(1) المرجع السابق.

[98] أسـماء ابنة محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن صالح أخت أبي بكر الماضي.

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: القلقشندية [1]، المقدسية [2].

المولد: ولدت في سلخ ربيع الآخرسنة تسع وسبعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من أبي الخير العلائي نسخة أبي مسهر وغيرها، وأجاز لها الغياث العقولي، والصدر المناوي، وآخرون.

تلاميذها: سمع منها السخاوي.

قال السـخاوي: " كانت محدثة خيرة أصـيلة". وقال عمر رضـا كحالة: "محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان" [3].

وفاتهـــــا: قال السخاوي: "ماتت فيما بين سنة خمس وسبع وستين وثمانمائة"[4].

(1) لم أقف على هذه النسبة فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب والبلدان.

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (8).

(3) الضوء اللامع (7/12)، أعلام النساء (62/1 - 63).

(4) المرجع السابق.

[99] مي ابنة يوسف بن محمد بن صالح , ابنة الجمال القرشي، حفيدة ابنة عم التقي أبي بكر القلقشندي.

الكنية: أم إسماعيل.

النسبة: النابلسية [1], المقدسية [2]، الصالحية [3].

المولد: ولدت يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالنور البوريني الحماني جزءاً خرجه محمد بن سعد المقدسي من حديث عبدالله بن العفيف محمد بن يوسف النابلسي سماعه له منه بقراءة مخرجة قرأته عليها.

لم يذكرها السخاوي بجرحٍ ولا تعديل, ولم يذكرها صاحب الأعلام " أعلام النساء".

وفاتها: ماتت في ذي القعدة سنة ست وستين وثمانمائة، وأرخها بعضهم سنة سبع رَحِمَهَا اللهُ وَإِيَّانَا [4].

---

(1) النابلسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (83).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (8).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في ترجمة (3).

(4) الضوء اللامع (12/129-128).

e3b098f615422537052 1b3ead2b71...

[100] كمالية ابنة النجم محمد بن أبي الخير، محمد بن محمد بن فهد، أخت التقي بن فهد.

الكنية: أم كمال.

النسبة: الهاشمية[1]، المكية [2].

المولد: ولدت في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من الزين المراغي والطبري وابن سلامة والشهاب المتبولي وابن الجزري والشمس السامي. وأجاز لها أبو اليمن الطبري، وعائشة ابنة عبدالهادي، وعبدالقادر الأرموي، والمجد اللغوي, والعز بن جَمَاعَة, والشرف بن الكويك, وجماعة.

تلاميذها: السخاوي.

ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة فاضلة، طافت البلاد, فدخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها، ثم قدمت القاهرة فأقامت فيها مدة، ثم رجعت إلى دمشق [3].

وفاتها: توفيت بدمشق سنة 866هـ، ودفنت بالباب الصغير قريباً من قبر بلال الحبشي مؤذن رسول الله ρ [4].

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في ترجمة (31).

(2) المكية: نسبة إلى مكة شرفها الله, تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (12/122-121)، أعلام النساء (4/264 - 265).

(4) المرجع السابق.

[101] أسماء ابنة عبدالله بن محمد بن أبي بكر , الكاتبة ابنة الجمال.

الكنية: أم الحسن.

النسبة: المهرانية [1]، الدمشقية، الحنفية.

شيوخها: ذكر السخـــاوي أنها أسمعت في سنة أربع وتسعين على الكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس، والشهاب أحمد بن عبدالغالب بن محمد الماكســـيني رواية الآباء عن الأبناء للخطيب بفوت، وأجاز لها في اســـتدعاء مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وثمانين ستة وعشرون شيخاً؛ منهم: رسلان الذهبي، وأبو بكر بن محمد المزي، ومحمد بن أحمد بن عبدالرحمـــن بن خطيب المزة، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض. خرَّج لها الشهاب اللبودي مشيخته وماتت قبل إكمالها، والخيضري عن ثمانية عشـــر من شـــيوخها ثلاثين حديثاً, وحدثت بها وبرواية الآباء غير مرة، لقيتها بدمشق فقرأت عليها بعضها. كانت صالحة خيرة كاتبة تفردت بجماعة.

وقال عمر رضا كحالة:" محدثة، كانت ذات دين وصلاح" [2].

وفاتها: ماتت في صفر سنة (867هـ)، ودفنت بمقبرة باب (توما) بالقرب من تربة الشيخ رسلان ~ [3].

---

(1) المهرانية: بكســر الميم وسـكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النســبة إلى مهران، وهو اسم لجد المنتسبة إليه. الأنساب (306/5).

(2) الضوء اللامع (12/7-6), الأعلام (56/1)، معجم الشيوخ لابن فهد ص397.

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047a9a0b9a1d5dd1d9e7ed8110

[102] أنس ابنة عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب بن سيدهم , ابنة الكريمي: ويعرف أبوها بابن عبدالعزيز، وأمها هي سارة ابنة ناصر الدين محمد بن أنس, ابنة منكوتمو نائب السلطنة وصاحب المدرسة والقاعة المتجاورتين بداخل القنطرة، وهي زوجة ابن حجر.

الكنية: أم الكرم.

النسبة: الكريمية، اللخمية[1], النستراوية [2]، القاهرية [3].

المولد: ولدت سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أسمعها زوجها من شيخه العراقي المسلسل، وكذا من الشرف ابن الكويك مع ختم صـــحيح البخاري، وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي, وخلق.

قال الســخاوي: "حجت بصــحبة زوجها ثم بمفردها في حياته وجاورت حينئذ، وحدثت بحضـور شـيخنا وبعده، قرأ عليها الفضـلاء، وكانت تحتفل بذلك وتكرم الجماعة غالباً، وخرجت لها أربعين حديثاً عن أربعين شــيخاً, وكانت مجابة الدعوة، قيل: إنها رأت ليلة القدر, ولم تتزوج بعد زوجها". وقال صـاحب أعلام النساء: "محدثة وقرأ عليها الفضلاء، وكانت رئيسة قومها ذات خير" [4].

وفاتها: ماتت في ربيع الأول ســنة (867هـــ)، وصــلي عليها بجامع المارداني, ودفنت بتربة سلفها بالقرب من الجامع عند أولادها [5].

---

(1) اللخمية: بفتح اللام وسكون الخاء في آخرها ميم، هذه النسبة إلى لخم واسمه مالك بن عدي, ولخم وجذام قبيلتان من اليمن. اللباب (130/3).

(2) النستراوية: لم أجد هذه النسبة في الأنساب ومعجم البلدان.

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(4) الضوء اللامع (12/11-10)، أعلام النساء (97/1).

(5) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4100472a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110 ١٤٣٢/٠٩/١٧

[103] كمالية الصغرى ابنة علي بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز.

الكنية: أم الكمال.

النسبة: العقيلية [1]، النويرية [2], المكية [3].

المولد: ولدت في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة أو التي قبلها بمكة.

شيوخها: أجاز لها الشناوي, وابن حاتم, والصردي، وابن خلدون, وابن عرفة, وابن العلائي, وابن الذهبي, وابن الملقن, والبلقيني, وابن صديق, والتنوخي, وجماعة.

تلاميذها: السخاوي.

ذكر كحالة أنها مُحَدِّثة حدثت وأجازت شيخ الإسلام زكريا [4].

وفاتها: سقطت من سطح دارها فماتت شهيدة، وذلك في ليلة ثامن ذي الحجة سنة (867هـ) بمكة ودفنت بالمعلاة[5].

---

(1) العقيلية: بفتح العين وكسر القاف وسكون الياء وفي آخرها لام، هذه النسبة إلى عقيل بن أبي طالب، وقد ينسب إليه جماعة. اللباب (2 /350).

(2) النويرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (44).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(4) أعلام النساء (263/4).

(5) الضوء اللامع (120/12)، أعلام النساء (263/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714404fa99b9ad5add12ee6ed8110

[104] آمنة بنت الشيخ الشمس محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الرشيدي القاهري، أخت يحيى، وزوج الزين عبدالغني القمني[1].

النسبة: الرشيدية، القاهرية.

شيوخها: أجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وآخرون باستدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

تلاميذها:حدثت باليســير، أخذ عنها بعض الطلبة، وأجازت للإمام السخاوي.

قال الإمام السخاوي: " كانت أصيلة خيِّرة ".

وقال كحالة:" إنها ذات بر وإحسان" [2].

وفاتها: توفيت في أحد الربيعين سنة سبع وستين وثمانمائة[3].

(1) الضوء اللامع (4/12)، أعلام النساء (17/1).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

[105] زليخا بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد، أمها عائشة بنت عبدالرحمن البيرسية[1].

الكنية: أم الفضل وأم إبراهيم.

النسبة: الشنويهية، القاهرية، الشافعية.

المولد: ولدت تقريباً سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت في الرابعة سنة ثمان وتسعين على الحافظين: العراقي والهيثمي بعض السـنن لأبي داود، وعليهما وعلى التنوخي الختم من البخاري، وعلى ابن أبي المجد معظمه[2].

تلاميذها: حدثت باليسير وقرأ عليها السخاوي.

قال السـخاوي: " كانت صـالحة، تقرأ يسـيراً من القرآن ". وقال كحالة: "محدثة ذات صلاح ودين" [3].

وفاتها: ماتت في أحد الربيعين سنة سبع وستين رَحِمَهَاللهُ [4].

---

(1) الضوء اللامع (38/12).

(2) المرجع السابق.

(3) الضوء اللامع (38/12), أعلام النساء (36/2).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

[106] فاطمة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات[1].

الكنية: أم الحسن [2].

النسبة: القمنية، القاهرية، الشافعية.

المولد: ولدت سنة تسعين وسبعمائة تقريباً.

شـــيوخها: ســـمعت من الحلاوي, وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وابن قوام, وغيرهما من الشـــاميين، والتاج بن موســـى، وأحمد بن محمد بن الخراط، وآخرون من السكندريين[3].

تلاميـــــذها: قال الســـخاوي: "حدثت، سمع منها الفضلاء، وحملت عنها أشياء"[4].

وفاتها: ماتت في سنة سبع وستين وثمانمائة بعد أن أضرت رَحِمَهَا اللهُ [5].

(1) الضوء اللامع (90/12).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

(5) المرجع السابق.

[107] ست العراق ابنة الشهاب أحمد بن ناصر الدين محمد بن التقي محمد ابن حسين بن مسلم.

النسبة: البالسية [1], المصرية [2].

شيوخها: أجاز لها الصدر المناوي، والزين العراقي، وابن الشيخة، والتنوخي، والبرهان الآمدي، ومريم الأذرعية، وأخوها الشمس محمد أبو هريرة بن الذهبي، والشهاب أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن العز، وخلق.

تلاميذها: سمع منها السخاوي.

ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدثت باليسير، وسمعت من الفضلاء، وكانت خيرة [3].

وفاتها: توفيت في شعبان سنة سبع وستين بمكة[4].

---

(1) البالسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (15).

(2) المصرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(3) الضوء اللامع (55/12)، أعلام النساء (157/2).

(4) المرجع السابق.

[108] رجب بنت الشـــهاب أحمد بن محمد بن عمر القليجي الحنفي، سبطة سارة[1]، ابنة التقي السبكي، أمها شهدة.

النسبة: القليجية، الحنفية.

المولد: ولدت سنة ثمانمائة.

شيوخها: حضرت في الثالثة سنة اثنتين وثمانمائة على جدتها لأمها سارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي " معجم " أبيها[2].

وفاتها: ماتت سنة تسع وستين وثمانمائة[3].

(1) الضوء اللامع (34/12).

(2) المنجم في المعجم ص119.

(3) الضوء اللامع (34/12).

[109] سارة بنت القاضي الشمس محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين الربعي البالسي المصري الشافعي، سبطة السراج بن الملقن، وأخت البهاء محمد وأخيه[1].

النسبة: البالسية، المصرية، الشافعية.

المولد: ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت في الرابعة سنة سبع وتسعين على جدها لأمها السراج ابن الملقن جزء القدوري[2].

تلاميذها: قال السخاوي:" حدثت بجزء القدوري وقرأته عليها"[3].

وقال أيضاً: " كانت رئيسة خيّرة ".

وقال كحالة: "ذات عقل ورأي وصلاح" [4].

وفاتها: ماتت في أواخر ذي الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة[5].

---

(1) الضوء اللامع (53/12).

(2) المنجم في المعجم ص122.

(3) الضوء اللامع (53/12).

(4) الضوء اللامع (53/12)، المنجم في المعجم ص122.

(5) المرجع السابق.

[110] فاطمة بنت علي بن أحمد بن علي بن يسير ابنة أبي القاسم البالسي المصري ويعرف بابن اليسير[1].

النسبة: اليسيري.

شيوخها: أجاز لها أبو هريرة بن الذهبي في سنة ثمان وتسعين, والشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والتقي أحمد بن محمد بن عيسى الياسوفي الدمشقي، وأحمد بن أبي العزي بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن وهيب الأذرعي الحنفي، (عرف بابن الثور)، وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني الدمشقي, وآخرون[2].

تلاميذها: قال السخاوي:" حدثت وقرأت عليها". وذكرها السيوطي في معجمه.

وقال أيضاً: "كانت أصيلة". وقال كحالة: "محدثة" [3].

وفاتـــــها: ماتت في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة[4].

---

(1) الضوء اللامع (96/12).

(2) المرجع السابق.

(3) الضوء اللامع (96/12)، أعلام النساء (79/4 - 80).

(4) المرجع السابق.

[111] أم هاني ابنة العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن القاضي تقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبدالملك، وسميت مريم أيضاً، وهي سبطة القاضي فخر الدين محمد بن محمد القاياني.

النسبة: الهورينية[1], المصرية [2], الشافعية [3].

المولد: ولدت في يوم الجمعة ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمصر.

شيوخها: اعتنى بها جدها لأمها؛ فأسمعها بمكة سنة خمس وثمانين على النشاوري الكثير، وعلى أبي العباس بن عبدالمعطي، والشهاب بن ظهيرة، والمحب الطبري المتأخر، وبمصر على ابن الشيخة، والسويداوي, والنجم ابن رزين، والصلاح الزفتاوي، وابن أبي ربا، وسمعت منه نفسه، ومن البدر بن الصاحب وآخرين. وأجاز لها العراقي, والهيثمي,وابن الملقن, وابن حاتم، والعزيز المليجي, والصردي, وأبو اليمن ابن الكويك, والصلاح البلبيسي, والبرهان الآمدي, والأبناسي, والمجد إسماعيل الحنفي، والغماري, وغيرهم.

تلاميذها: قال السخاوي: "سمع عليها الفضلاء, وقرأت عليها".

حدثت قديماً، وسمع عليها الفضلاء، قال السخاوي: "وقرأت عليها جميع ماوقفت عليه من مرويتها, وعندي أنها سمعت أكثر مما وقفت عليه؛ بل لا أستبعد أن جدها أسمعها باقي الكتب الستة، ومن ذلك النشاوري صحيح البخاري؛ لكن ما ظفرت بزيادة على ما علمته, وهي امرأة صالحة خيرة فاضلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله، محبة في الحديث وأهله، مواظبة

---

(1) لم أقف على تعريف الهورينية في كتب الأنساب.

(2) المصرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472d2a9ab594a1d5bd19e69ed8110

على الصوم والتهجد، متينة الديانة، كثيرة التحري في الطهارة، فصيحة العبارة، مجيدة الكتابة، ولديها فهم وإجادة لإقامة الشـــعر بالطبع، حفظت القرآن في صـغرها، ومختصـر أبي شـجاع في الفقه، وحجت ثلاث عشـرة مرة، وجاورت في بعضــها، وكفت من زمن طويل فصــبرت واحتسـبت ثم أقعدت، وقام ولدها الحنفي بإكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت". وقال كحالة: "محدثة أديبة" [1].

وفاتها: ماتت يوم السبت الثلاثين من صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتي بالقرب من مقام إمامنا الشـــافعي من القرافة رحمها الله وإيانا [2].

---

(1) الضوء اللامع (12/156 - 157)، أعلام النساء لعمر رضا كحالة (5/41 - 42).

(2) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

[112] صفية ابنة ياقوت الحبشي عتيق العماد يحيى بن محمد بن فهد، خالة النجم بن فهد ؛ لأنها أخت أمه لأمها [1].

الكنية: أم أحمد وأم عبدالعزيز [2].

النسبة: الحبشية.

المولد: ولدت ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانمائة[3].

شـيوخها: سـمعت من ابن سـلامة " جزء القزاز" و"جزء ابن الطلاية "، وأجـاز لهـا ابن صــــديق, والزين المراغي، وابنـة ابن عبـدالهـادي، والعراقي، والهيثمي، وآخرون[4].

تلاميذها: حدثت وأجازت للســخاوي، والســيوطي، وذكرها ابن فهد في معجمه.

وفاتهـــا: ماتت في صبيحة يوم الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين بمكة[5].

---

(1) الضوء اللامع (71/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص321.

(2) المنجم في المعجم، ص133.

(3) إتحاف الورى (490/4).

(4) المنجم في المعجم ص133، معجم الشيوخ لابن فهد ص321.

(5) إتحاف الورى (490/4).

[113] آسية ابنة جار الله بن أبي منصور أحمد بن عبدالكريم بن أبي المعالي، يحيى بن عبدالرحمن بن علي بن الحسين بن علي، ابنة المسند الجلال الشيباني.

الكنية: أم عبدالله وأم محمد.

النسبة: الشيبانية[1], الطبرية [2], المكية[3], الحنفية[4].

المولد: ولدت في رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة.

شـيوخها: أجاز لها جماعة؛ منهم: محمد بن محمد السـخاوي، وسـعد بن يوسـف النووي، ومحمد بن أبي بكر بن سـليمان البكري، وعـائشـة ابنة عبدالهادي، وابن صديق، والعراقي، والهيثمي؛ بل سمعت على أبي الحسن بن سلامة.

قال كحالة: "محدثة فاضلة" [5].

وفاتها: ماتت سنة (873هـ).[6]

---

(1) الشـيبانية: بفتح الشـين المعجمة وسـكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى شيبان وهي قبيلة معروفة. الأنساب (495/3).

(2) الطبرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (29).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(4) الحنفية: تقدم التعريف بها في ترجمة (26).

(5) أعلام النساء (6/1).

(6) الضوء اللامع (2/12)، أعلام النساء (6/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[114] فاطمة ابنة خليل بن علي الحرستاني الدمشقية الصالحية، سبطة التقي عبدالله بن خليل الحرستاني(1).

النسبة: الحرستانية، الدمشقية، الصالحية.

شيوخها: أحضرت على التقـي عبدالله بن خليل الحرستاني، وعلى العلاء علي بن أحمد بن محمد المرداوي، والزين عمر البالسـي الشـمائل للترمذي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة(2).

تلاميذها: حدثت بالشـمائل للترمذي، وسـمعها عليها السـخاوي بصـالحية دمشق، وذكرها السيوطي في معجمه.

قال السـخـــاوي: " كانت صـالحة خيِّرة ". وقال كحالة: "محدثة ذات صلاح" (3).

وفاتها: ماتت بعد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة(4).

---

(1) الضوء اللامع (91/12).

(2) المنجم في المعجم ص164.

(3) الضوء اللامع (91/12). أعلام النساء (53/4).

(4) المنجم في المعجم ص164.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

[115] رقية بنت العفيف عبدالقوي بن محمد بن عبدالقوي بن أحمد بن محمد ابن علي بن معمر بن سليمان بن عبدالعزيز بن أيوب بن علي البجائي الأصل المكي[1].

النسبة: البجائية، المكية.

شيوخها: أجاز لها في سنة خمس فما بعدها ابن صديق، والزين المراغي، والحافظان: العراقي والهيثمي، وغيرهم[2].

وفاتها: ماتت في آخر ليلة خامس عشر ذي القعدة، وصلي عليها عصر يوم الخميس سنة أربع وسبعين بمكة[3].

(1) المنجم في المعجم ص119.

(2) الضوء اللامع (34/12).

(3) إتحاف الورى (520/4).

[116] هاجر وتسمى عزيزة - لكنه هجر - ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم ابنة المحدث الشرف أبي الفضل.

الكنية: أم الفضل.

النسبة: القدسية(1)، القاهرية (2)، الشافعية (3).

المولد: ولدت في ربيع الأول سـنة تسـعين وسـبعمائة بعد وفاة أخت لها كانت تُسمى باسمها؛ ولذا ميزت بهذا الاسم الثاني.

شـيوخها: اعتنى بها أبوها؛ فأحضـرها وأسـمعها الكثير جداً من عوالي الأجزاء والمشيخات، ومن شيوخها بالسماع أو الحضور: التنوخي، والآمدي، والأبناسـي، والشـهاب بن الكشـك، وابن المنفر، والسـويداوي، والولي العراقي، وأبوه الزين، وابن بنين، والمجد إسـماعيل الحنفي، والزين المراغي، والشـرف أبو بكر بن جماعة، والزين أبو بكر النشـائي، وسـارة ابنة السـبكي، وسـتيتة ابنة ابن غالي، وابن الشـيخة، وابن الفصـيح، والحلاوي، والجمال بن مغلطاي، والصـردي، والهيثمي، وابن أبي المجد، والبلقيني، وابن الملقن، والكومي، وفاطمة ابنة عمر المدنية، والصـدر المناوي، والشـمس الأذرعي، وأبو علي المطرز، والشـمس الكفر بطناوي، ومحمد بن حيان بن أبي حيان، وابن المليق، وعزيز الدين المليجي، والشـمس إمام الصـرغتمشية ووالدها، والشـرف بن السـكويك، والصـلاح الزفتاوي، والغماري، والتاج المليجي، ومريم الأذرعية، وناصـر الدين الكنانـي. وبالإجازة من ابن صديق، وجلال الخجندي، وابن رزين، والبهاء عبدالله الدماميني، والعلاء بن السبع، والشمس العسقلاني، والتقي

(1) القدسية: تقدم التعريف بها في ترجمة (8).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

بن حاتم، والعز بن الكويك، والبدر بن أبي البقاء، والغياث العاقولي، والصــلاح البليســي، والمجد اللغوي، ونافع الفيشــي، وخلق من أماكن شــتى. وقد يكون لها سماع أو حضور من بعضهم.

تلاميـــــــذها: حدثت وسمع منها الكثير، وممن حمل عنها السخاوي، وذكرها الســيوطي في معجمه وحمل عنها الكثير، وأبو فهد في معجمه حمل عنها الكثير [1].

قال السخاوي: "محدثة فاضلة صارت بأخرة أسند أهل عصرها، وتزاحم عليها الطلبة". وذكر كحالة أنها محدثة [2].

وفاتها: توفيت بالبيمارستان المنصوري في 6 من محرم سنة (874هـ).

(1) الضوء اللامع (12/131- 132)، أعلام النساء (5/199- 200).

(2) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047d2a9ab694a1d5bd1b9e69ed8110

[117] خديجة المدعوة ســـعيدة ابنة عبدالرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز[1] العقيلي النويري.

الكنية: أم السعد [2].

النسبة: الهاشمية، العقيلية، النويرية، المكية.

المولد: ولدت سنة ثمان أو سبع وتسعين وسبعمائة.

شـــيوخها: أجاز لها المراغي، والكمال الدميري، والبدر بن أبي البقاء، وعائشـــة بنت عبدالهادي، ومحمد بن أبي بكر بن ســليمان البكري، وأبو هريرة بن النقاس، وآخرون[3].

تلاميذها: أجازت للسـخاوي، وذكرها السـيوطي في معجمه، وابن فهد في معجمه.

وفاتها: قال الســخاوي[4]، وابن فهد[5]: ماتت في يوم الثلاثاء عاشــر ربيع الأول سنة ست وسبعين بمكة، وقال السيوطي:" ماتت سنة سبعين وثمانمائة " [6].

(1) الضوء اللامع (28/12)، معجم ابن فهد ص311.

(2) إتحاف الورى (543/4).

(3) المنجم في المعجم ص117، معجم ابن فهد ص312.

(4) الضوء اللامع (28/12).

(5) إتحاف الورى (543/4).

(6) المنجم في المعجم ص117.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab594a1d5b4d15be69ed8110
1441/05/11

[118] صالحة ابنــة النـور علي بن السراج عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد، المعروف جدها بابن الملقن، ثم بابن النحوي.

النسبة: الأندلسية [1], القاهرية [2].

المولد: ولدت سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من جدها.

قال كحالة: " مُحَدِّثة ذات دين وصلاح". وقال السخاوي: "حدثت وسمع منها الفضلاء" [3].

وفاتها: ماتت في رمضان سنة ست وسبعين وثمانمائة[4].

(1) الأندلسية: بفتح الألف وفتح الدال المهملة وضم اللام وفي آخرها السين المخففة, هذه النسبة إلى أندلس وهي إقليم من بلاد المغرب. الأنساب (277/1).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الضوء اللامع (70/12)، أعلام النساء (322/2).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047c2abb9a1d5ad1d9ed8110

[119] فاطمة بنت جمال الدين محمد بن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي[1].

الكنية: أم الحسين [2].

النسبة: المراغية.

المولد: ولدت سنة ثماني وثمانمائة.

شيوخها: سمعت على جدها الأربعين التي خرجها له الحافظ أبو الفضل بن حجر، وأحضرت في الرابعة في المحرم سنة اثنتي عشرة وثمانمائة على جدها مشيخة البروجردي[3].

تلاميذها: قرأ عليها ابن عمها محمد بن أبي الفرج، وذكرها السيوطي في معجمه[4].

وفاتها: ماتت سنة ثمان وسبعين وثمانمائة [5].

---

(1) الضوء اللامع (102/12).

(2) المنجم في المعجم ص165.

(3) المرجع السابق.

(4) الضوء اللامع (102/12)، المنجم في المعجم ص165.

(5) الضوء اللامع (102/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004702a9ab59a1d5bd1bfe69ed8110

[120] ألف بنت عبدالله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد(1).

الكنية: أم أبي سهل.

النسبة: الكنانية، العسقلانية، القاهرية، الحنبلية.

المولد: ولدت تقريباً سنة اثنتين وثمانمائة.

شيوخها: أسمعت على أبيها وغيره، وأجاز لها جماعة، سمـــعت على والدها " ثلاثيات مسند أحمد "، وقال السيوطي: " سمعتها عليها " (2).

تلاميذها: حدثت، سمع منها الفضلاء؛كالإمام السخاوي والإمام السيوطي.

قال الإمام السـخاوي: " كانت خيِّرة متعبدة، نشـأت في خير وصـيانة "، وقال كحالة: "محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف" (3).

وفاتها: توفيت في ربيع الثاني سـنة تسـع وسـبعين وثمانمائة، ودفنت في جوار قبر زوجها وقبر ابن عمتها العز الكناني بحوش قريب تربة كوكاي(4).

---

(1) الضوء اللامع (8/12).

(2) المنجم في المعجم ص98.

(3) الضوء اللامع (8/12) ، أعلام النساء (73/1).

(4) المرجعان السابقان.

e3b098f61542253705 21b3ead2b714... 1447/11/17

[121] زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد، أخت زليخا، وأم عبدالمغيث بن عبدالرحيم بن الفرات[1].

الكنية: أم الخير.

النسبة: البرهانية، الشنويهية، القاهرية، الشافعية.

المولد: ولدت تقريباً سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: حضرت معظم " صحيح البخاري " على أبي الحسن بن أبي المجد، والختم على التنوخي والعراقي والهيثمي، وحضـــرت في الثالثة على العراقي والهيثمي بعض " سنن أبي داود (وهو من باب: ما يجب على المؤذن من تعاهد,[2] الوقت إلى باب: أخذ الأجر على التأذين).

تلاميذها: حدثت، وسمع منها الطلبة، وحمل عنها السخاوي والسيوطي.

قال الســـخاوي: " كانت كاتبة، قرأت القرآن، ونظرت في العلم، وأكثرت من العبادة والخير ". وقال كحالة: "إنها ذات دين وصـــلاح وعبادة وبر ومعروف" [3].

وفاتها: ماتت ليلة السبت سادس صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة[4].

(1) الضوء اللامع (39/12).

(2) المنجم في المعجم ص120.

(3) الضوء اللامع (39/12), أعلام النساء (46/2).

(4) المنجم في المعجم ص120.

e3b098f615422537052 1b3ead2b714... ١٤٣٢/٠٥/١١٧

[122] عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات بن عوض، ابنة الزين، أخت المحب محمد وفاطمة.

الكنية: أم الخير.

النسبة: القمنية[1]، ثم القاهرية [2]، الشافعية [3].

المولد: ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: سمعت على الجمال الحلاوي، وأبي هريرة بن الذهبي، وابن قوام، وغيرهما من الشاميين، والتاج بن موسى، وأحمد بن محمد الخراط من السكندريين.

تلاميذها: قال السخاوي: " أخذت عنها أشياء ".

قال السخاوي وكحالة:" مُحَدِّثة حدث عنها الفضلاء، وكانت تقبل من الطلبة اليسير" [4].

وفاتها: ماتت في ليلة الخميس حادي وعشرين ربيع الثاني سنة ثمانين وثمانمائة[5].

(1) القمنية: بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قمن وهي قرية بنواحي مصر خرج منها جماعة من المحدثين والعلماء. الأنساب (521/4).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في ترجمة (53).

(4) الضوء اللامع (74/12 - 75)، أعلام النساء (131/3).

(5) المرجع السابق.

[123] نشوان بنت الجمال عبدالله بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي(1).

الكنية: أم عبدالله، وتلقب بـ سودة.

النسبة: الكنانية، العسقلانية، الحنبلية.

المولد: ولدت تقريباً سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت على أبيها " ثلاثيات المسند " (2)، وأجاز لها سنة ثلاث وتسعين ناصر الدين إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن السلار خاتمة أصحاب الدمياطي، وعمر بن محمد البالسي، وعبدالرحمن بن أحمد بن القداد القيسي، ورسلان بن أحمد بن إسماعيل الذهبي، وأحمد بن محمد بن عبدالغالب الماكسيني، وأبو بكر بن محمد بن الزكي عبدالرحمن المزي، وأبو بكر أحمد بن عبدالهادي المقدسي، وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، وعلي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، ومحمد بن عمر بن محمد بن عرفة المسكي الشافعي، وأحمد بن أبي بكر بن عبدالحميد بن قدامة المقدسي، وناصر الدين محمد بن العز محمد بن الناصر داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسن بن حمزة بن عباس العدوي الإربلي، وأحمد بن عمر بن يحيى بن عمر بن يحيى الكرجي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مسلم بن سلامة.

تلاميذها: قال السخاوي: "حدثت، سمع منها الأكابر، حملت عنها أشياء". وذكرها السيوطي في معجمه(3).

قال السخاوي: " امتازت بالدين, والتدبير والعقل، وعلو الهمة، والكرم،

---

(1) الضوء اللامع (129/12)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص407.

(2) المنجم في المعجم ص225.

(3) الضوء اللامع (129/12)، المنجم في المعجم ص225.

والمحاسـن الجمة، مع الأصـل؛ بحيث إن قريبها قاضــي الحنابلة العز الكناني لم يكن يقوم لمن يـدخل عليـه بيتـه من النســـاء غيرهـا، وجد الطلبـة محبتهـا فيهم وصبرها عليهم، واستمرت على جلالتها حتى ماتت". وقال كحالة: "محدثة ذات دين وصلاح ورأي وعقل وكرم وعلو همة" [1].

وفاتها: ماتت في ليلة الثلاثاء تاسع عشر من رجب سنة ثمانين وثمانمائة، وصلي عليها من الغد، ودفنت بحوش الحنابلة، وأثنى الناس عليها خيراً [2].

(1) الضوء اللامع (129/12)، أعلام النساء (176/5).

(2) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd15be69ed8110

[124] هبة الله بنت عبدالله الحبشية، مستولدة العلامة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي(1).

النسبة: الهاشمية.

مولدها: ولدت سنة ست وثمانمائة تقريباً.

شيوخها: سمعت من شمس الدين ابن الجزري الكثير؛ من ذلك: " مسند أحمد " بكماله(2)، والمجلس الأول من " تاريخ بغداد " للخطيب وغير ذلك، ومن النور بن سلامة ومحمد بن أبي بكر المرشدي وتقي الدين الفاسي " صحيح مسلم "، ومن أحمد بن إبراهيم المرشدي، ومحمد بن أبي بكر المرشدي " صحيح ابن حبان " وقطعة من أول الأنساب للزبير بن بكار، ومن أحمد المرشدي قطعة من أول "السنن" للبغوي، وغالب "صحيح البخاري", و"جزء ابن الطلاية"، و"الذرية الطاهرة" للدولابي، و"المنسك الكبير" لابن جماعة بفوت، ومن غيرهم.

وأجاز لها عدة من شيوخها من عدة بلاد؛ منهم: شهاب الدين الكلوتاني، والزين القمني، والمجد البرماوي، ومحمد بن شمس الدين، والشهاب الواسطي، وعبدالله بن محمد البهني، وشمس الدين الكفيري، وأبو الفضل بن ظهيرة، ومحمد بن علي النويري، ومحمد المرجاني، والجمال الكازروني، والبدر بن جماعة، وأبو محمد بن جماعة، وأبو البركات بن فرحون، وأخوه عبدالله، وعبدالرحمن القطان، ونور الدين المحلي، والحافظ ابن الخياط، وغيرهم(3).

---

(1) ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص407.

(2) المرجع السابق ص407، 408.

(3) ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص408.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

تلاميذها: حدثت، وأخذ عنها التقي بن فهد.

[125] زينب بنت التقي محمد بن النجم محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله ابن فهد، الهاشمية المكية، شقيقة النجم بن فهد(1).

الكنية: أم هانئ.

النسبة: الهاشمية، المكية.

المولد: ولدت في أذان المغرب الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة.

شيوخها: أحضرت في الثانية على الشريف أحمد بن علي الفاسي، ونور الدين علي بن أحمد بن سلامة المجلس الأخير من الربع الأول من " السنن الكبرى " للبيهقي، ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري، ومن الجمال محمد بن أبي بكر الرشيدي بعض مشيخة ابن البخاري مع المذكورين، وسمعت من نور الدين أرسلان "سنن أبي داود "، و" الشفا "، و المجلس الأخير من" صحيح البخاري " (2)، ومن السنن "الصغرى" للنسائي، ومن" سنن ابن ماجة "، وبعض " مسند الإمام أحمد"، وجزء سفيان بن عيينة، وجزء البانياسي، وجزء ابن الطلاية، وقطعة من أول الموطأ، ومن عبدالرحمن بن طولو بغا " الحديث المسلسل بالأولية "، والمئة الفراوية.

وسمعت بالمدينة من الشيخ نور الدين المحلي، والشريف أبي عبدالله الفاسي بعض الاكتفاء للكلاعي، ومن المحلي فقط بعض " أسباب النزول " للواحدي، والقصيرة" البردة "، وأجاز لها خلائق من الحرمين، وبيت المقدس، والخليل، والقاهرة، ودمشق، وحلب، وبعلبك، وحمص، وحماة، وغزة، والرملة، وعدة من البلاد.

---

(1) الضوء اللامع (159/12)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص397.

(2) ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص398.

e3b098f615422537052 1b3ead2b7...ed8110

تلاميذها: حدثت، وأجازت للسخاوي، وذكرها ابن فهد في معجمه.

قال الســـخاوي: "كانت مباركة دينة, كثيرة التودد والموافات واحتمال الأذى، وماتت شهيدة بالبطنى". وقال كحالة: "ذات دين وصلاح" [1].

وفـاتـهـا: مـاتـت في أول يوم الخميس منتصـــف ذي الحجة ســـنة خمس وثمانين، ودفنت في عصر يومها على أمها بقبور سلفها من المعلاة رَحِمَهَا اللَّهُ [2].

(1) الضوء اللامع (159/12)، أعلام النساء (11/2).

(2) المرجع السابق.

[126] زينب ابنة أحمد بن محمد بن موسى.

الكنية: أم حبيبة.

النسبة: الشوبكية[1], المكية [2].

المولد: وُلدت ليلة الإثنين ثاني عشر جمادى الثانية سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: أحضرت في الخامسة في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة على ابن صديق سنن ابن ماجة، والأسلاف النبوية للمسيبي، وجزء أبي يعلى الخليلي، ومجلسًا من أمالي أبي سهيل بن زياد القطان، وطرق حديث الإفك للديرعاقولي، وأجاز لها في سنة خمس فما بعدها العراقيُّ، والهيثمي، والمراغي، والقرسيسي، والشهاب الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وحفيده القطب الحلبي عبدالكريم بن محمد، والمجد اللغوي، والشرف ابن الكويك، وعائشة ابنة عبدالهادي.

ذكر السخاوي أنها مُحَدِّثة فاضلة صالحة مباركة كثيرة العبادة والصدقة والصيام والطواف والاعتمار، وعمرت ممتعة بسمعها وبصرها، وفجعت بأولادها فصبرت واحتسبت. وذكر كحالة أنها ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف [3].

وفاتها: ماتت بمكة ليلة الأربعاء العشرين من شوال سنة ست وثمانين وثمانمائة، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفنت بالمعلاة, وقد

---

(1) الشوبكية: بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة وآخرها كاف، هذه النسبة إلى قلعة حصينة بالشام بين عمان وأيلة. معجم البلدان (370/3).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(3) الضوء اللامع (39-40/12)، أعلام النساء (53/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

جاوزت الثمانين[1].

---

(1) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004d2a9ab59a3d5bdd1bbe69ed8110

[127] خديجة ابنة إبراهيم أحمد بن سليمان بن البرهان.

المولد: ولدت تقريباً في أوائل القرن.

شـــيوخها: ســمعت جزء البطاقة على محمد بن علي بن البرهان، وأحمد وموسى ابني النصبي، وعبدالله بن إبراهيم الغماري، وأحمد بن جبريل المؤذن، وعبدالرحمن بن فطيس، ويوســف الأزرق، وقريبه محمد بن يعقوب، وإبراهيم بن خليل الدارمي.

تلاميذها: الصلاح خليل الجعبري، والسخاوي.

ذكر السخاوي وكحالة أنها محدثة حدثت، وحدث عنها الفضلاء.

وفاتها: توفيت (سنة 888هـ).[1]

(1) الضوء اللامع (24/12)، أعلام النساء (321/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9ab594a1d5bd1fbe69ed8110

[128] خديجة بنت الشهاب أحمد بن علي بن خلف بن عبدالعزيز، أبوها سكنا سبطة الشمس البوصيري، وأخت أبي السعود إبراهيم، وزوج أحمد بن الشهاب أحمد الزاهد[1].

الكنية: أم سلمة.

النسبة: الحسينية.

المولد: ولدت سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت في الثالثة ليلة السبت العشرين من جمادى الأولى سنة ثمانمائة بقراءة أبيها على أبي العباس الجوهري، والشـــمس محمد بن خليل المنصفي " ختم ابن ماجة "، وأجاز لها في شعبان جماعة[2].

تلاميذها: قال السخاوي:" أجازت لنا ". وذكرها السيوطي في معجمه.

وفاتها: ماتت في ليلة الأربعاء سابع المحرم سنة تسع وثمانين عن سن عالية، وصُلِّيَ عليها من الغد بجامع الزاهد، ودفنت في مقبرته[3].

(1) الضوء اللامع (25/12).

(2) المنجم في المعجم ص117.

(3) الضوء اللامع (25/12).

١٤٣٥/٠٢/١٧
e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

[129] خديجة بنت الموفق عبدالكريم بن محمد بن إسماعيل الأرموري الدمشقي الصالحي[1].

النسبة: الأرمورية، الدمشقية، الصالحية.

شيوخها: سمعت على عائشة بنت عبدالهادي مسند عمر للنجاد، وجزءًا من حديث علي بن عاصـــم بن صـــهيب، وقطعة من ذم الكلام للهروي، وكذا سمعت على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن المحب[2].

تلاميذها: حدثت، سمع منها الطلبة، وخرج لها يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي أربعين، وأجازت للسخاوي.

وفاتها: ماتت إما في سنة ست وتسعين أو قبلها وهو أشبه[3].

(1) الضوء اللامع (29/12).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

e3b098f61542253705211b3ead2b71

[130] أم الحسن ابنة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي بن محمد ابن عبدالمعطي.

النسبة: الأنصارية[1]، الخزرجية[2], المكية[3].

المولد: ولدت في سنة أربع وأربعين وسبعمائة أو التي بعدها.

شيوخها: سمعت من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي بلدانيات السلفي، وأجاز لها العلائي، والعز بن جماعة، وسالم المؤذن، وغيرهم.

تزوجها المحب بن أحمد بن الرضـــي الطبري وولـدت لـه عدة؛ منهم الرضــي محمد، وأم الحسـين, وفارقها فتزوجها والد التقي الفاســي وولدت له أم هاني, ثم فارقها سنة ثمانمائة.

ذكر السخاوي أن الفاسي قَالَ: "فيها خير", وقال رضا كحـــــالة: «إنها محدثة»[4].

(1) الأنصـارية: بفتح الألف وسـكون النون وفتح الصـاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسـبة إلى الأنصــار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصـــحابة من أولاد الأوس والخزرج. انظر: اللباب (89/1).

(2) الخزرجية: تقدم التعريف بها في ترجمة (74).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في ترجمة (18).

(4) الضوء اللامع (135/12)، أعلام النساء (258/1) ..

[131] حلة ابنة حسن بن محمد بن محمد بن أحمد , ابنة الكيال[1].

النسبة: الدمشقية.

شيوخها: سمعت على أبي الحسن علي بن محمد البنديجي، والحافظين: المزي والبرزالي وآخرين قطعة من الترمذي (وهي من أثناء تفسير النساء من حديث ابن مسعود إلى تفسير مريم)، وعلى الشهاب أحمد بن المظفر منتقى من حديثه.

تلاميذها: حدث عنها ابن حجر.

قال السخاوي:" حدثت عن الشيوخ". وقال كحالة: "محدثة". [2]

وفاتها: لم أظفر لها بسنة وفاة؛ لكن قال ابن حجر: " أجازت لي سنة سبع". [3]

---

(1) الكيال: بفتح الكاف وتشديد الياء المنقوطة من تحتها وفي آخرها اللام، هذه اللفظة لمن يكيل الطعام، واشتهر بها جماعة. الأنساب للسمعاني (675/4).

(2) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (571/1)، ط دار المعرفة، بيروت، لبنان. الضوء اللامع (21/12)، أعلام النساء (288/1).

(3) المرجع السابق.

[132] عائشة ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر.

الكنية: أم الطيب.

النسبة: القرشية [1], العثمانية[2]، المراغية[3].

شيوخها: سمعت سنة سبع وستين وسبعمائة من العز ابن جماعة جزء الكبير تخريجه لنفسه والشقراطسية وختم الشفا، وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وابن الهبل، والبهاء بن خليل، والحراوي, وغيرهم.

تلاميذها: حدث عنها التقي بن فهد.

ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدثت وسمع منها الفضلاء [4].

وفاتها: لم يذكر أحد سنة وفاتها[5].

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في ترجمة (32).

(2) العثمانية: تقدم التعريف بها في ترجمة (33).

(3) المراغية: هذه النســبة إلى قبيلة ومدينة؛ فأما القبيلة فهي مراغ، وأما المدينة فهي مراغة. انظر: اللباب (189-190/3).

(4) الضوء اللامع (74/12)، أعلام النساء (8/3).

(5) المرجع السابق.

[133] أمة الخالق ابنة الزين عبداللطيف بن صدقة بن عوض، شقيقة عبدالكريم وأخت محمد لأبيه الماضيين.

الكنية: العقبية[1] القاهرية[2].

شيوخها: أحضرت على الجمال الحنبلي بعض فوائد تمام وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام ومن مسند أحمد؛ بل سمعت عليه في الغيلانيات وغيرها، وأجاز لها عائشة ابنة عبدالهادي وآخرون.

تلاميذها: السخاوي.

ذكر السخاوي وكحالة أنها شيخة صالحة، ومحدثة فاضلة، مديمة للتلاوة في المصحف؛ بل حفظت بعضه، وبعض المناهج، وجميع ألفية ابن مالك، وغير ذلك [3].

وفاتها: ذكر صاحب أعلام النساء أنها ماتت سنة (833هـ) وهذا خطأ، فإن الذي مات سنة (833هـ) زوجها، وترك السخاوي عند وفاتها بياضاً.[4]

---

(1) العقبية: بفتح العين والقاف وفي آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما: العقبة التي بايع رسول الله ρ الأنصار بها قبل الهجرة، والثانية: عقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (348/2).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في ترجمة (27).

(3) الضوء اللامع (9/12)، أعلام النساء (83/1 - 84).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[134] خديجة بنت فرج الزيلعية الأصل الصحراوية، زوج محمد بن علي بن محمد بن عبدالله القليوبي الحفار[1].

الكنية: أم محمد, التاجر الخير بسوق الشرب.

النسبة: الزيلعية.

المولد: ولدت تقريباً سنة خمس وثمانمائة.

شيوخها: سمعت من الجمال الحنبلي، وأجازت لها عائشة بنت عبدالهادي وآخرون.

تلاميذها: أجازت للسخاوي، وذكرها السيوطي في معجمه(2) ولم يورد غير اسمها.

قال السخاوي: "كانت صالحة مديمة للأوراد والتلاوة، حجَّت وجاورت، وزارت بيت المقدس، وكان أبوها صالحاً معتقداً". وذكر كحالة أنها محدثة ذات عبادة وتلاوة [3].

(1) الضوء اللامع (30/12).

(2) المنجم في المعجم ص118.

(3) الضوء اللامع (30/12)، أعلام النساء (339/1).

[135] زينب بنت يوسف بن التقي أحمد بن الغر إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة[1].

الكنية: أم محمد.

النسبة: الدمشقية، الصالحية، الحنبلية، العمرية.

شـيوخها: سـمعت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السـيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر "جزء أيوب السـختياني "، ومن فاطمة بنت عبدالهادي " ثلاثيات الدارمي " [2].

تلاميذها: قال السخاوي: "حدثت، سمع منها الفضلاء" [3]. وأخذ عنها ابن فهد.

---

(1) الضوء اللامع (51/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص318.

(2) معجم الشيوخ لابن فهد ص318.

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7[illegible]ed8110

[136] ست العرب ابنة الجمال إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال عمر بن عبدالعزيز بن أبي جرادة وابن العديم أيضاً الحلبي.

شيوخها: قال السخاوي: "حدثت في سنة تسع وعشرين وثمانمائة بأجزاء بإجازاتها من أبي محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس" (1).

تلاميذها: أخذ عنها المحب محمد بن الشحنة.

قال السخاوي: " كانت أصيلة ". وذكـــر كحـــالة أنها محدثة حدثت سنة (829هـ) (2).

(1) الضوء اللامع (55/12).

(2) الضوء اللامع (55/12)، أعلام النساء (158/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047f2a8b9ad5dd1d9ed8110

[137] تتر بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن محمد بن أحمد بن قدامة(1).

الكنية: أم محمد.

النسبة: القرشية، العمرية، الصالحية.

المولد: ولدت سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أحضرت على قريبها محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي في الثانية سنة أربع وتسعين نسخة فليح مع ما بآخرها، والجزء الثاني عشر من البشـــرانيات عليه، وقطعة من كتاب " البكاء " للفريابي، وفي الثانية الجزء الثاني من عوالي طراد الزيني، ومجلس القزويني بمكة تخريج السلفي(2).

تلاميذها: قال السخاوي: " حدثت وسمع منها الفضلاء" (3) . وذكرها ابن فهد في معجمه.

(1) الضوء اللامع (15/12).

(2) معجم الشيوخ لابن فهد ص310.

(3) الضوء اللامع (15/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص310.

[138] تقية بنت تقي الدين بن فهد، بنت الشيخ الحافظ تقي الدين، محمد بن محمد بن محمد بن فهد(1).

الكنية: أم ريم ولقبها ست الأهل.

المولد: ولدت يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ثلاثين وثمانمائة(2).

شـيوخها: سـمعت من الشـهاب أحمد بن إبراهيم المرشـدي " جزء ابن الطلاية "، و" جزء ابن نجيد "، و" بلدانيات السـلفي "، و" الذرية الطاهرة " للدولابي، و" شرح السنة " للبغوي، و" صحيح البخاري " بفوت، و" المنسك الكبير " لابن جماعة، و" البردة "، و" الشـقراطية "، وقطعة من أول " شـعب الإيمان " للبيهقي، ومن " النسـب " للزبير بن بكار، ومن حسـن بن محمد الحافي" ثلاثيات البخاري"، و" الشاطبيـة "، و " الرائية "، ومن والدها الكثير. وأجاز لها الشهاب الواسطي، وحسين البوسري، وأبو ذر الزركشي، ومحمد بن حسن الفاقوسي، وعائشة بنت علي الكناني، وعائشة بنت إبراهيم بن الشرائحي، والبرهان الحلبي، والعلاء بن بردسـي، وعبدالرحمن القبابي(3)، والشـهاب بن رسلان، والشمس التدمري، والتقي الفاسي، وابن الجزري، ونور الدين المحلي، والجمال الكازروني(4).

---

(1) الضوء اللامع (12/146-53).

(2) المنجم في المعجم ص112.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

[139] حكيمة بنت محمود بن محمد بن عصمة الدين[1].

الكنية: أم الشمس محمد بن عبدالكريم.

النسبة: الشيرازية.

المولد: ولدت سـنة ثمان وتسـعين وسـتمائة، وكانت حية في سـنة ثمان عشرة وثمانمائة، والله أعلم بصحة مولدها[2].

شـيوخها: قرأ عليها الطاوسـي بالإجازة العامة من الحجاز، وعلاء الدولة السمناني، وغيرهما كالمزي[3].

(1) الضوء اللامع (21/12).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

[140] خديجة بنت علي بن عمر بن أبي الحسن الأنصاري، بنت ابن الملقن، وأخت الجلال عبدالرحمن[1].

الكنية: أم النور علي بن البهاء.

المولد: ولدت سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

شـــيوخها: أحضـــرت على أبي اليمن بن الكويك ختم " الموطأ " رواية يحيى بن يحيى من باب: ما جاء في التعفف عن المسألة[2].

تلاميذها: سمع منها الفضلاء, وأجازت للسخاوي، وذكرها السيوطي في معجمه.

قال السخاوي: " قرأت في صغرها اليسير من القرآن، ومن العلم، وتعلمت الخط؛ بل كانت تفيد النساء في باب الحيض ونحوه، مع المداومة على المطالعة والبراعة في اســتخلاص الخطوط المتنوعة، وإنها في غاية الخير والديانة والمحافظة على الصلوات والقيام". وذكر كحالة أنها محدثة [3].

---

(1) الضوء اللامع (29/12).

(2) المنجم في المعجم ص118.

(3) الضوء اللامع (29/12)، أعلام النساء (337/1).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7... ١٤٣٠/١١/١٧

[141] سوملك ابنة الفخر عثمان بن غانم بن محمد بن سلمان بن حمائل بن غانم الجعفرية الكاتبة[1].

النسبة: الجعفرية.

شـــيوخها: ســمعت من العماد أبي عبدالله منصــور بن ســليمان الحميري البعلي "ذم الملاهي" جمع أبي الفهم عبـدالرحمن بن أبي الفهم بن عبـدالرحمن اليلداني، وعلى عبدالقادر بن عيسى الأيوبي " سداسيات الرازي "، وعلى محمد بن يوسف بن دوالة " المسلسل بالأولية " [2].

تلاميذها: حدثت، وسمع منها الفضلاء، وسمع منها الشيخ ابن حجر، قال ابن حجـــر: « قرأت عليها كتاب " المناهــــــي وذم الملاهي" جمع أبي الفهم عبدالرحمن بن أبي الفهم بن عبدالرحمن اليلداني، بسـماعها له على منصـور بن سليمان البعلبكي, بسماعه له من مؤلفة، ومن أصله كان السماع، وسمعت عليها المسلسل بالأولية، أنا محمد بن يوسف بن دَوَالة بسنده " [3].

---

(1) الضوء اللامع (67/12).

(2) المجمع المؤسس ص181.

(3) المرجع السابق.

[142] صالحة ابنة الجمال عبدالله بن العلاء أبي الحسن علي الماريديني التركماني الحنفي[1].

النسبة: الماردينية، التركمانية، الحنفية.

شيوخها: سمعت على العز بن جماعة (جدها لأمها) جزءاً فيه منتقى من حديث ابن نظيف، وآخر فيه أحاديث أربعة من مرويات أبي روح الهروي[2].

تلاميذها: حدثت، سمع منها جماعة؛ منهم: ابنها محمد بن تقي الدين عبدالرحمن الزبيري، والعز أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي[3].

(1) الضوء اللامع (70/12).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

[143] صفية ابنة غازي بن علي الكوري[1].

النسبة: الكورية.

شيوخها: سمعت المسلسل من ابن دَوَالة.

تلاميذها: أجازت للحافظ ابن حجر[2].

---

(1) الضوء اللامع (72/12).

(2) الجواهر والدرر (218/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]e69ed8110

[144] عائشـــــة ابنة الشهاب أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن الضـــــــــــــــــــــــيــــــــــــــــــــــــاء محمد بن عثمان[1].

الكنية: أم عمر القرشي الأموي [2].

النسبة: الحلبية، الشافعية، العجمية.

المولد: ولدت في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثمانمائة[3].

شيوخها: أجاز لها عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي، والشهاب بن حجي[4].

تلاميذها: حدثت، سمع منها الطلبة كالسخاوي والسيوطي.

(1) الضوء اللامع (79/12).

(2) المنجم في المعجم ص163.

(3) الضوء اللامع (79/12).

(4) المنجم في المعجم ص163.

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bfd15e69ed8110

[145] عمائم بنت الشريف النابة، وهو العلامة حسام الدين الحسن بن ناصر الدين محمد بن نجم الدين أيوب بن حصن الدين بن نفيس الدين إدريس النابة بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب[1].

شيوخها: أجاز لها لطيفة بنت الأماسي، وعائشة بنت الشرائحي، ومحمد بن محمد بن محمد بن المحب[2].

تلاميذها: أجازت للسيوطي.

(1) المنجم في المعجم ص163.

(2) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a9b9a1d5fdd12e67ed8110

[146] فاطمـــــة ابنة الشهاب أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسية[1].

النسبة: المقدسية.

المولد: ولدت سنة ست وستين وسبعمائة.

شـــيوخها: أحضـــرت على البياني والبرهان إبراهيم بن عبدالرحمن بن جماعة جزء أبي بكر بن خزيمة، وعلى أولهما فقط جزء ابن زبان، والمســتجاد من تاريخ بغداد، وحديث النابغة من مشـــيخة الفخر وغيرهما، وأجاز لها ابن الخباز[2].

تلاميذها: حدثت، سـمع منها ابن موسـى والأبي في سـنة خمس عشـرة، وأجازت للحافظ بن حجر[3].

(1) الضوء اللامع (88/12).

(2) المجمع المؤسس ص499.

(3) الضوء اللامع (88/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004f2abb9ad5fdd1bfe9ed8110

[147] فاطمة بنت الحاج بدر الدين سـليمان بن أبي بكر المقدسـية، زوج البرهان إبراهيم بن الحافظ أبي محمود المقدسي[1].

النسبة: المقدسية.

شيوخها: أجاز لها ابن الخباز، والقلاسي، وآخرون[2].

تلاميذها: حدثت، سـمع منها ابن موسـى والأبي في سـنة خمس عشـرة، وأجازت للحافظ ابن حجر[3].

(1) الضوء اللامع (91/12).

(2) المجمع المؤسس ص499.

(3) الضوء اللامع (92/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

[148] فاطمة ابنة علي بن محمد بن عبدالغني الذهبي[1].

شـيوخـها: سـمعت من البياني جزءاً لطيفاً من رواية أبي عمر الزاهد غلام ثعلب[2].

تلاميذها: قال السـخاوي:" حدثت، سـمع منها ابن موسـى والأبي في سـنة خمس عشرة وثمانمائة " [3].

(1) الضوء اللامع (96/12).

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

[149] فاطمة بنت أحمد بن عبدالله بن أخي كمال زوج الشـــريف النسابة[1].

شـــيوخها: أجاز لها من أجاز لابنتيها ألف وعمائم؛ وهم: لطيفة بنت الأماسي، وعائشة بنت الشرائحي، ومحمد بن محمد بن المحب[2].

تلاميذها: ذكرها السيوطي في معجمه[3].

(1) المنجم في المعجم ص164.

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab594a1d5b1d1be69ed8110

[150] فاطمة بنت شهاب الدين أحمد بن محمد الشغري[1].

المولد: ولدت سنة بضع عشرة وثمانمائة[2].

شيوخها: أجاز لها الفوي، ورقية بنت القارئ، وخلق[3].

تلاميذها: ذكرها السيوطي في معجمه.

(1) المنجم في المعجم ص164.

(2) المرجع السابق.

(3) المرجع السابق.

[151] كمالية بنت أحمد بن محمد بن ناصـــر بن علي الكنانية المكية.[1]

النسبة: الكنانية، المكية.

المولد: ولدت سنة خمس وثمانمائة.

شيوخها: أجـــــاز لها البرهان بن صـديق، والعراقي، والهيثمي، والفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الجزري، وعبدالكريم بن محمد بن قطب الحلبي، وشمس الدين محمد بن أحمد العراقي، وأحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وأبو اليمن الطبري، ومحمد بن معالي الحبتي، والشيخ مجد الدين صاحب القاموس، والشريف الكويك، وعائشة بنت محمد بن عبدالهادي، والشهاب الحباني، والشهاب بن حجي، وعبدالرحيم بن حيدر، والدهقلي، وفتح الدين المخزومي.[2]

تلاميذها: أجازت للشيخ السخاوي في سنة خمس وستين، وذكرها السيوطي في معجمه [3].

(1) الضوء اللامع (119/12)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص407.

(2) المنجم في المعجم ص168.

(3) الضوء اللامع (119/12).

[152] كمالية بنت النجم محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري الذروي ثم المكي، ويعرف أبوها بالمرجاني، أخت أبي الفضل محمد وزينب.(1)

النسبة: المرجانية.

المولد: ولدت في المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها في سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي السويداوي، والحلاوي، وعبدالله الحرستاني، وابن أبي المجد، وابن الشيخة، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، والبلقيني، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة بن الذهبي، وأحمد بن علي بن محمد الحسيني، وإبراهيم بن أحمد بن عبدالهادي، وأخوه أبو بكر، وعمر بن محمد بن عبدالهادي، والشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والتقي الياسوفي، وعمر بن محمد بن أحمد البالسي، ومحمد بن محمد بن منيع، ومحمد بن محمد بن قوام، وأحمد بن أقبرص، وفاطمة بنت المنجا، وفاطمة بنت محمد بن عبدالهادي، وجماعة كثيرون.(2)

تلاميذها: حدثت وسمع منها الأمة، أجازت للسخاوي، وذكرها السيوطي في معجمه، وابن فهد في معجمه.(3)

(1) الضوء اللامع (121/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص328.

(2) المنجم في المعجم، ص169، معجم الشيوخ لابن فهد ص328، الضوء اللامع (121/12).

(3) الضوء اللامع (121/12) ، المنجم في المعجم ص169، معجم الشيوخ لابن فهد ص328.

[153] مريم بنت المحدث شـــهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله الكلوتاني.

الكنية: أم الفضل.

المولد: ولدت في عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة[1].

شـــيوخها: حضـــرت على أبيها والقمني بعض " الدلائل للبيهقي "، وعلى أبيها "مســـند الحميدي"، و"بر الوالدين للبخاري"، و" القراءة خلف الإمام" له جزء إسماعيل الصفار، و" الإعلام بفضل الصلاة على النبي ρ " للنميري، و" فضل الصلاة عليه " للقاضي إسماعيل، والخامس من " القطيعيات "، وبعض " فضائل القرآن " لابن الضيسي[2].

تلاميذها: ذكرها السيوطي في معجمه.

---

(1) المنجم في المعجم ص224.

(2) المرجع السابق.

[154] مغل بنت الخطيب عز الدين محمد بن الخطيب شـــمس الدين عبدالرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي(1).

النسبة: المقدسية.

المولد: ولدت سـنة تسع وثمانين وسـبعمائة، وقيل: سـنة إحدى وتسـعين وسبعمائة(2).

شـــيوخها: أحضـــرت في الثانية من عمرها في ربيع الأول ســـنة اثنتين وتسـعين على محمد بن محمد بن داود بن حمزة قطعة من آخر الجزء الأول من فوائد عبدالباقي ابن قانـــع انتقاء عمر البصري، وفي الثالثة في محرم سنة ثلاث وتسعين على عمر بن محمد البالسي الأول من حديث الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي ميســرة، وفي الرابعة ســنة أربع وتســعين على محمد بن محمد بن داود بن حمزة نسخة فليح وما في آخرها(3).

تلاميذها: حدثت، أخذ عنها التقي بن فهد، والسخاوي (4).

(1) الضوء اللامع (126/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص328.

(2) المرجع السابق.

(3) معجم الشيوخ لابن فهد ص328.

(4) الضوء اللامع (126/12)، معجم الشيوخ لابن فهد ص328.

[155] هاجر بنت العلاء علي بن محمد بن ســـعد بن محمد الحلبية , ابنة ابن خطيب الناصرية.[1]

الكنية: أم الخير.

شيوخها: أجاز لها جماعة؛منهم: عائشة ابنة ابن عبدالهادي[2].

تلاميذها: قال الســخاوي: "حدثت بأخرة, ســمع منها العز بن فهد وغيره بعد السبعين". وأجازت للسخاوي، وذكرها السيوطي في معجمه[3].

(1) الضوء اللامع (131/12).

(2) المنجم في المعجم، ص227.

(3) الضوء اللامع (131/12)، و المنجم في المعجم ص227.

المبحث الثاني
تراجم بعض الْمُحَدِّثَاتِ المكثرات من الرواية

[1] هندة وتدعى هند ابنة ناصر الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الركن بن عبدالله بن يوسف.

النسبة: الأرموية(1), الصالحية(2).

شيوخها: أحضرت في الرابعة سنة ست وخمسين وسبعمائة على ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس الحادي والستين من أمالى الحسين بن هارون الضبي، والثالث من حديث أبي روق الهزاني، وسلسلات الإبراهيم. وأجاز لها في سنة سبع وخمسين أحمد بن عبدالرحمن المرداوي، وابن قيم الضيائية، والإعزازي، والبياني، وعمر ابن عثمان بن سالم بن خلف، وإبراهيم بن القواس، ومحمد بن موسى الشيرجي، ومحمود المنيحيى، والصفدي, وابن كثير، والقلانسي، والعز بن جماعة، والموفق الخليلي، ومظفر العطار في آخرين.

تلاميذها: سمع منها ابن موسى، والأبي، وابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها أجازت, وقال كحالة:" إنها محدثةً حدثت ".

وفاتها: ترك السخاوي وصاحب أعلام النساء مكان الوفاة بياضاً وهي أحضرت سنة (756هـ), ومن تلاميذها ابن حجر وهو متوفي سنة (852هـ),

(1) الأرموية: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان. الأنساب (118/1).

(2) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4100472a9ab59a1d5bdd1f9e67ed8110

فعلى هذا فوفاتها تكون ما بين الثمانمائة سنة (850هـ)[1] والله أعلم بالصواب.

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **أحمــد بن عبدالرحمن المرداوي**: هو أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي الحنبلي, قاضي حماة, ولد سنة (712هـ) بمردا، وقدم دمشــق فتفقه ومهر, وســمع من: ابن الشــحنة والذهبي وغيرهما. وحدَّث، ثم ولي قضـــاء حماة مدة، ودرس وأفاد, وله نظم ونثر, مات ســـنة (787هـ)[2].

* **عبدالله بن قيم الضـيائية: هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصـر بن فهد الدمشـــقي ثم الصـالحي الحنبلي** المروزي العطار, أبو محمد, تقي الدين المعروف بابن القيم الضيائية، مسند الوقت, ولد في أواخر سنة (669هـ) وسمع من الفخر شــيئاً كثيراً، ومن ابن أبي عمرو بن الزيـــــن، وابن الكمال، وابن طرخـــان، وأحمد بن شـيبان, وغيرهم. وعنه الذهبي، وابن رافع، والحسـيني وذكره في معجمه، وتفرد بكثير من مســموعاته، وذكره البرزالى في الشــيوخ وقال: رجل جيد ملازم للصلاة بالجامع، وحدث بالكثير, وطال عمره وانتفع به, وأكثر عنه شـيخنا العراقي، ومات في خامس عشـر المحرم سـنة (761هـــ) بالصالحية، وصُلي عليه بالجامع المظفري وله إحدى وتسعون سنة وزيادة.[3]

* **عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسي البذي الحنبلي المؤدب**، ولد سـنة (678هـــ), وأسـمع على الفخر بن البخاري سـنن أبي داود

---

(1) الضوء اللامع (132/12 - 133)، أعلام النساء (266/5- 267).

(2) الدرر الكامنة (179/1).

(3) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (388/2- 389)، ط دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية سنة 1385 هـ - 1966م.

وغير ذلك، ومن التقي الواسطي والعز الفراء وجماعة، وحدث بدمشق والكرك وغيرهما. وكان يكتب خطاً حســـناً مع الدين والخير, قال ابن رافع: كان عامل الضيائية, كثير التحصيل للكتب الحديثية، ونزل بدار الحديث الأشرفية. مات في نصف ذي القعدة سنة (760هـ) (1) .

* **إبراهيم بن القواس: هو إبراهيم بن محمد بن يونس بن منصـــور الدمشقي القواس**, ولد سنة (677هـــ)، وقيل: قبل ذلك. وأسمع على: الفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي، وابن قواس، وابن عســـاكر، وغيرهم, وحدَّث بالكثير, وكان رجلاً جيداً محباً للخير وأهله, ملازماً لصـــنعته، مات في ثامن عشر شعبان سنة (761هـ)(2).

* **ابن كثير: هو الشيخ الإمام العالم الحافظ، المفيد البارع عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير** بن ضوء بن كثير بن ذرع البصروي الأصل الدمشـــقي الشـــافعي, ولد بمجدل قرية من أعمال مدينة بصـــرى في ســـنة ســـت وسبعمائة، وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وغيره. وسمع من ابن السويدي، والقاسم ابن عساكر, وخلق. وصاهر شيخنا الحافظ المزي فأكثر عنه، وأفتى، ودرس، وناظر، وبرع في الفقه، والتفســـير، والنحو, وأمعن النظر في الرجال والعلل, وولي مشـــيخة أم صـــــالح بعد الذهبي. وهو متقن، ومحدث، ومحقق، ومفســـر نقَّاد، وله تصـــانيف مفيدة؛ فمن تصـــانيفه: كِتَاب " التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل" جمع فيه بين كتاب التهذيب والميزان وهو خمسة مجلدات، وكتاب "البداية والنهاية"، وكتاب "جامع المسانيد والسنن". مات ~

---

(1) الدرر الكامنة (251/3)، شذرات الذهب (189/6).

(2) الدرر الكامنة (72/1).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714... 1447/05/11

سنة (774هـ)[1].

تلاميذها:

* **ابن موسى هو محمد بن موسى بن على بن عبدالصمد، أبو البركات وأبو المحاسن, جمال الدين, سبط العفيف اليافعي,**[2] ويعرف بابن موسى, له اشتغال بالأدب والتراجم، وامتاز بعلم الحديث، أصله من مراكش، ومولده ووفاته بمكة، تفقه بها وبالمدينة، وباشر الإفتاء والتدريس في الحرمين سنة (814هـ)، فروى عن علماء دمشق وبعلبك وحلب والقدس والقاهرة والإسكندرية واليمن، وله كتب في التراجم وعلوم الحديث، ومات سنة (823هـ)[3].

* **الأبي: هو محمد بن خليفة بن عمر الأبي الوشتاني المالكي,** عالم الحديث من أهل تونس ولي قضاء الجزيرة سنة (808هـ), له مؤلفات منها: "إكمال المعلم لفوائد شرح صحيح مسلم"، و"شرح المدونة" وغير ذلك، مات سنة (827هـ) [4].

* **ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن العسقلاني المصري الشافعي,** الإمام العلامة الحافظ, فريد الوقت, مفخرة الزمان، بقية الحفاظ، علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ المبرزين، والقضاة المشهورين، أبو الفضل شهاب الدين, ولد في مصر ثالث عشر شعبان المكرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، مات عنه والده وهو

---

(1) ذيل تذكرة الحفاظ 57- ، شذرات الذهب (231/6).

(2) اليافعي: بفتح الياء وبعد الألف فاء مكسورة وعين مهملة, هذه النسبة إلى يافع بن زيد بن مالك. اللباب (405/3).

(3) الأعلام للزركلي (241/7)، الضوء اللامع (59/10).

(4) البدر الطالع للإمام الشوكاني (169/2)، والأعلام للزركلي (349/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

طفل, وأدخل الكُتَّاب بعد إكمال خمس ســـنين، وكان لديه ذكاء وســـرعة حفظ؛ بحيث إنه حفظ سورة (مريم) في يوم واحد, وكان يحفظ الصحيفة من "الحاوي الصغير" مرتين: الأولى تصحيحاً, والثانية قراءة في نفسه, ثم يعرضها حفظاً في الثالثة, وحج في أواخر سنة أربع وثمانين, وجاور بمكة في السنة التي تليها, وهو أول شـــيخ ســـمع عليه الحديث, وبحث في عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني المقدسي، وسمع صحيح البخاري على عبدالرحيم بن رزين بمصر.

وألَّف التآليف المفيدة المليحة الجليلة السائرة الشاهدة له بكل فضيلة، الدالة على غزارة فوائده, والمعربة عن حســن قصــده, جمع فيها فأوعى, وفاق أقرانه جنساً ونوعاً التي تشنفت بسماعها الأسماع, وانعقد على كمالها لسان الإجماع, فرزق فيها الحظ السامي عن اللمس, وسارت بها الركبان سير الشمس، فأولها بالتعظيم وأولها في التقديم (فتح الباري في شـــرح البخاري), وكتاب(تغليق التعليق) وصـــل فيه ما ذكره البخاري في صـــحيحه معلقاً، و(تهذيب التهذيب), وغيرها الكثير, مات ~ سنة (852هـ) [1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

جاء في ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ أبي المحاسن الحسني في ترجمة الحافظ ابن كثير (ص 59) قال ابن كثير: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب, قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتي, قَالَ: أخبرنا أبو الوقت الصـــوفي, قال: أخبرنا محمد الفارسي, قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي سريح, قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي, قال: أخبرنا أبو الجهم الباهلي, قال: حدثنا الليث بن ســـعد عن أبي الزبير, عن جابر τ قال: قال رسول الله ρ: **« لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار »**

(1) ذيل تذكرة الحفاظ ص326 - 343، ط دار الفكر العربي.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047f2fd0b94d5dd1f4fe7ed8110

.(1)

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الحجار: أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسـن بن علي بن بيان الصالحي الحجار أبو العباس**, ولد سنة (624هـــ) تقريباً؛ بل قبل ذلك فإن الذهبي قال: سـألته سنة ست وسبعمائة عن عمره فقال: لحقت حصـار الناصـر داود لدمشق, وكان ذلك سنة (26هـــ). وسمع من الزبيدي وابن اللتي، وأجاز له من بغداد القطيعي(2) وابن روزبـــة والكاشغري(3) وآخرون، ومن دمشق جعفر بن علي وعمر حتى ألحق الأحفاد بـالأجداد, وأول مـا ظهر للمحـدثين ســـنـة (706هـ) وجد اسمه في أجزاء علي ابن اللتي, مثل: جزء ابن مخلد ومسند عمر للنجار, ثم ظهر اسـمه في أسـماء السـامعين على ابن الزبيدي، حدث بالصـحيح

---

(1) رواه أبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة عن الليث.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في الخلفاء (212/4) ح4653 حدثنا قتيبة بن سـعيد ويزيد بن خالد الرملي أن الليث حدثهم عن أبي الزبير...... بلفظه.

وأخرجه الترمذي في ســـننه، كتاب المناقب، باب في فضـــل من بايع تحت الشـــجرة (695/5) ح3860 - حدثنا قتيبة. حدثنا الليث...... به وبلفظه, وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد في مسنده (350/3) من طريق حجين ويونس قالا: حدثنا الليث........ به وبلفظه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب ذكر البيان بأن شهود الحديبية إنما كانت البيعة تحت الشجرة (127/11) ح4802 من طريق يزيد بن موهب حدثني الليث....... به وبلفظه, وقال محققه: إسناد صحيح.

(2) القطيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى القطيعة وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد. الأنساب (507/4).

(3) الكاشغري: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشـرق يقال لها: كشـغر، وهي من ثغور المسـلمين, خرج منها جماعة من أهل العلم. الأنساب (4572).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية، وانتخب عليه الحفاظ, ورحل إليه من البلاد, وتزاحموا عليه من سنة (717هـ) إلى أن مات سنة(730هـ), ولما مات نزل الناس بموته درجة [1].

* **أبو المنجا ابن اللتي:** هو الشيخ الصالح المسند المعمر رحالة الوقت **أبو المنجا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد البغدادي الحريمي الطاهري**, سمع من أبي الوقت السجزي كثيراً كالدارمي ومنتخب مسند عبد بن حميد وأشياء، ومن أبي الفتوح الطائي، وأبي المعالي بن اللحاس، وغيرهم. وروى عنه خلائق؛ منهم: أحمد بن أبي طالب، والقاسم ابن عساكر، وزينب ابنة سكر، وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً مسنداً مباركاً, مات سنة (635هـ)[2].

* **أبو الوقت الصوفي:** هو الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام مسند الآفاق **عبدالأول ابن الشيخ المحدث المعمر أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ثم الهروي الماليني**, سمع من جمال الإسلام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداوودي الصحيح كتاب الدارمي محمد بن أبي مسعود الفارسي،وأبي يعلي صاعد بن هبة الله، وغيرهم. وعنه ابن عساكر، والسمعاني، وأبو المنجا عبدالله بن اللتي، وغيرهم. وكان شيخاً مسنداً صالحاً كثير الذكر والتهجد, مات ~ سنة (553هـ) [3].

* **محمد الفارسي:** هو الشيخ المسند الصدوق **أبو عبدالله محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز الفارسي ثم الهروي**, راوي جزء أبي الجهم ونسخه مصعب الزبيري، والأجزاء الستة من حديث ابن صاعد عن عبدالرحمن بن أبي شريح

---

(1) الدرر الكامنة (152-153/1).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (325/16).

(3) سير أعلام النبلاء للذهبي (96/15- 99)، الأنساب للسمعاني (249/3).

الزاهد. حدَّث عنه أبو الوقت عبدالأول السـجزي، ومحمد بن طاهر المقدسـي، وأبو الفتح المصري، وغيرهم. كان شيخاً مسنداً صدوقاً، مات سنة (472هـ)(1).

* **أبو محمد بن أبي سـريح:** هو الإمام القدوة المحدث المتبع مسـند هراة وعالمها **أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصـاري**، سـمع من أبي القاسـم البغوي، ويحيى بن محمد بن صـاعد، ومحمد بن عقيل البلخي، وغيرهم. وعنه محمد بن أبي مسـعود الفارسـي، سـفيان بن محمد الشـريحيى، وأبو عمر عبدالواحد بن أحمد المليحيى وغيرهم، كان إماماً قدوةً محدثاً صدوقاً صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجلالة، مات سنة (392هـ)(2).

* **القاسـم البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه،** الحافظ الإمام الحجة مسند العصر، سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وغيرهم. حدَّث عنه يحيى بن صـاعد، وابن قانع، وأبو محمـد عبدالرحمن بن أبي شـريح، وغيرهم. كان ~ حافظاً ثقةً مصنفاً، مات سنة (317هـ)(3).

* **أبو الجهم الباهلي:** هو الشيخ المحدث الثقة **العلاء بن موسى بن عطية الباهلي البغدادي**, سمع الليث بن سعد، وسوار بن مصعب، وسفيان بن عيينة, وغيرهم. وعنه أبو القاسـم البغوي، وأحمد بن علي الآبار، وإسـحاق بن سـفين الختـي. كان شيخاً محدثاً ثقةً صدوقاً، مات سنة (228هـ)(4).

* **الليث بن سـعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث**، الإمام المصـري,

(1) السير للذهبي (650/13- 652).

(2) سير أعلام النبلاء (536/12- 537)، شذرات الذهب (105/3).

(3) سير أعلام النبلاء (405/11)، تذكرة الحفاظ (737/2).

(4) سير أعلام النبلاء (203/9 - 204).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472d2a9ab59a1d5b0d1b9e69ed8110

روى عن نافع، والزهري، وهشـــام بن عروة، وعطاء بن أبي رباح. وعنه ابن المبارك، وابن وهب، ويعقوب بن إبراهيم بن ســـعد, وغيرهم. قال ابن ســـعد: "كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة كثير الأحاديث الصَّحِيْحَةِ ". وقال أحمد:" ثقة ثبت". وقال ابن معين: "ثقةٌ صـالحٌ". وقال العجلي والنسـائي: " ثقة ". وقـال ابـن حـجـر فـي الـتـقـريـب: " ثقةٌ ثبتٌ فقيه إمامٌ مشهور، من السابعة، مات سنة (175هـ)"[1].

* **أبو الزبير: محمد بن مسـلم بن تدرس الأسـدي مولاهم أبو الزبير،** المكي, روى عن العبادلة الأربعة وغيرهم. وعنه مالك، وهشـام بن سـعيد، والثوري،وغيرهم. وثقه ابن معين ويعقوب بن شـيبة وزاد: صـدوق، والنسـائي وابن عدي. وفي التقريب: "صـــدوق إلا أنه يدلس". قلت: بل هو صـــدوق؛ فقد وثقه الإمام النسائي، وابن معين، وابن عدي، ويعقوب بن شيبة[2].

* **جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصـــاري ثم السلمي**, صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، مات بالمـــدينة بعد الســـبعين وهو ابن (94) سنة[3].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، حدثت وسمع منها الحفاظ والفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات. وقال الترمذي: حسن صحيح.

---

(1) التهذيب (608/4 - 610)، التقريب (138/2)، الثقات لابن حبان (36/7).

(2) التهذيب (281/5 - 282)، التقريب (207/2).

(3) التقريب (122/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144

[2] ســت القضــاء ابنة عبدالوهاب بن عمر بن كثير,ابنة أخي العماد ابن كثير الحافظ الدمشقي ثم البصروي [1].

النسبة: الدمشقية، ثم البصروية [2].

المولد: ولدت في حدود العشرين والسبعمائة.

شـيوخها: أجاز لها القاسـم بن عسـاكر، والواني، والمزي، والشـرف ابن الحافظ.

تلاميذها: روى لها الحافظ الصــلاح الأقفهســي[3] أربعين حديثاً, وروى عنها أيضاً الحافظ ابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها سمع منها الفضلاء، وقال كحالة: "محدثة " [4].

حدث عنها الفضلاء، وسمعت هي من الحفاظ الكبار.

وفاتها: ماتت في جمادى الآخرة سنة (801هـ) وقد جاوزت الثمانين[5].

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** القاسم بن عساكر: هو الشيخ الجليل الطيب المعمر المسند مسند الشام بهاء الدين أبو محمد القاســم بن المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أحمد بن**

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (71/2)، الضوء اللامع (57/12), شذرات الذهب (7/7)، أعلام النساء (164/2).

(2) البصروية: بضم الباء المنقولة بواحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخرها الواو, هذه النسبة إلى بصرى وهي قرية دون عكبرا وحربي. الأنساب للسمعاني (363/1).

(3) الأقفهسي: اسم مدينة جزيرة قبرص، معجم البلدان (232/1).

(4) الضوء اللامع (57/12), أعلام النساء (164/2).

(5) انظر الهامش رقم (1).

محمد بن الحســـن بن هبة الله بن عبدالله بن عســـاكر، ولد في صــفر ســـنة (629هــــ), وسمع في سنة (34هـــ) من أبي المنجا بن اللتي، والقاضي شمس الدين بن سني الدولة، ومكتوم بن أحمد، وابن المظفر, وغيرهم.

وكان يعالج المرضـى مروءة، خرَّج له المفيد ناصـر الدين بن الصـيرفي معجماً حـافلاً في ســبعـة مجلـدات, وعمّر دهراً وروى الكثير, وكـان كثير المحاسـن، صـبوراً على الطلبة، وله صـدقة ووقف، وقد جعل داره دار حديث, مات سنة (723هـ) (1).

* **الواني** (2): **هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني أمين الدين ثم الدمشقي الحنفي** المؤذن, أبو عبدالله, ولد سنة (684هــــ), وطلب الحديث, فسمع ابن عسـاكر وابن مؤمن وجماعة، وكتب وتعب وحصـل الأصـول، وكان أبوه رئيس المؤذنين.

قال الذهبي: "كان من أنبـه الطلبـة وأجودهم نقلاً، محدث فقيه شـــرف المحدثين، توفي في ربيع الأول سنة (735هـ)" (3).

* **الحجار:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (1).

- ترجمة تلميذها:

* **الحافظ صـلاح خليل الدين بن محمد بن عبدالرحمن المصـري المحدث الحافظ أبو الصفا**, ولد سنة (763هــــ) تقريباً، واشتغل بالفقه قليلاً وبالفرائض والحســـاب والأدب، ثم أحب الحديث، فســـمع بنفســـه من غرس الدين المليجي، وصــــلاح الدين البلبيســـي، وصــــلاح الدين الزفتاوي, وغيرهم, ثم حج ســـنة

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (467/17) ط دار الفكر، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (62/6).

(2) الواني: بفتح الواو وفي آخرها النون المشددة, وهذه النسبة إلى قرية. الأنساب (526/5).

(3) سير أعلام النبلاء للذهبي (509/17)، الدرر الكامنة (379/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

(795هـ) وجاور, فسمع بمكة من شيوخها، ثم قدم مصر سنة (97هـ) للسماع؛ فسمع من الذهبي, وغيره وأكثر عن ابن العز وسمع الكثير. قال ابن حجر:" ثم قدم مصر سنة (798هـ) فلازمنا في الأسمعة, وسافر بصحبتي إلى مكة في البحر فجاور بها, ثم ارتحل إلى دمشق مرة ثانية فأقام بها, ورافقني في السماع سنة (802هـ) بدمشق، ورحل إلى القاهرة، وكان مشمراً على ما أعهد من الخير والعبادة والتخريج والإفادة وحسن الخلق, مات سنة (821هـ)" [(1)].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن الواني، والواني حدث عن ابن عساكر، وابن عساكر حدث عن هبة بن أحمد بن الأكفاني، وابن الأكفاني حدث عن أبي بكر الخطيب, والخطيب حدث عن الحسن بن عرفة، والحسن بن عرفة حدث عن ابن المبارك، وعبدالله بن المبارك عن وهيب المكي, عن عمر بن محمد بن المنكدر, عن سمي, عن أبي صالح, عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ: « **من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه؛ مات على شعبة من نفاق** »". [(2)]

---

(1) شذرات الذهب لابن العماد (150/7)، حسن المحاضرة للسيوطي (363/1)، ترجمة رقم 99، ط عيسى الحلبي.

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو (1517/3) ح1910 بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب كراهية ترك الغزو(10/3) ح2502 حدثنا عبدة بن سليمان المروزي حدثنا ابن المبارك أخبرنا وهيب - يعني ابن الورد...... به بلفظه.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب التشديد في ترك الجهاد (8/6) من طريق سلمة بن سليمان قال: أنبأنا ابن المبارك...... به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (74/2) من طريق إبراهيم ثنا ابن المبارك....... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب النفير وما يستدل به علي أن الجهاد فرض

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

قال ابن ســــهم: " قال عبدالله بن المبارك: فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ρ ".

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الواني محمد بن إبراهيم**: محدث فقيه أمين, كان من أنبه الطلبة, تقدمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **ابن عســاكر**: هو الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشـام ثقة الدين أبو القاسم الشـافعي, صـاحب تاريخ دمشـق, سـمع الشـريف أبا القاسـم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وأبا طاهر الجنائي, وغيرهم.

وعنه الحافظ أبو العلاء العطار, والحافظ عبدالقادر الرهاوي, وبهاء الدين علي بن الجميزي, وغيرهم, قال السمعاني: " كان أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضـــل، متقناً، جمع بين معرفة المتون والأســـانيد، صـــحيح القراءة، متثبتاً محتاطاً. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشـــام ثقة الدين، مات ~ سنة (571هـ)" [1].

* **هبة الله بن أحمد بن الأكفاني**: هو الشـــيخ الإمام المتقن المحدث الأمين مفيد الشـام أبو محمد هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصـاري

على الكفاية (82/9) ح1794 من طريق حيان ثنا عبدالله أنبأ وهيب ابن الورد...... به وبلفظه.

وأخرجه الحاكم في المسـتدرك، كتاب الجهاد (89/2) ح2418 من طريق عبدان أنبأ عبدالله عن وهيب بن الورد..... به وبلفظه.

وقال الحاكم: قد احتج مسـلم بوهيب بن الورد، وهذا حديث كبير لعبدالله بن المبارك ولم يخرجاه, وقد تابع عبدالله بن رجاء المكي وهيب بن الورد على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر. ووافقه الذهبي.

(1) سير أعلام النبلاء (262/15-254).

e3b098f6154225370521b3ead2b71142004?d2a9ab594a1d5b1d1?9e6?ed8110

الدمشـــقي المعدل المعروف بابن الأكفاني، روى عن أبي بكر الخطيب، وأبي الحسن بن أبي الحديد, وعبدالعزيز الكتاني, وغيرهم, قال ابن عساكر:" كان ثقة ثبتاً متيقظاً معنياً بالحديث". وقال السـلفي: "هو الحافظ مكثر ثقة, مات سنة(524هـ)[1].

* **أبو بكر الخطيب:** هو الإمام الأوحد المفتي الحافظ الناقد محدث الوقت أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف, وخاتمة المحدثين, سمع عمر بن مهدي الفارسي وإسماعيل الصفار والحميدي وغيرهم, حدث عنه هبة الله ابن الأكفاني، وأبي النرسي، وأبو القاسم النسيب، وكان الخطيب حافظاً ثقة يشبه الدار قطني ونظراءه، مات سنة (463هـ) [2].

* **إســماعيل الصـفار:** هو الإمام النحوي الأديب مسـند العراق أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار, سمع مِنْ الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثاً، ومن سعدان بن نصر وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهم, وحدث عنه الدارقطني، وابن المظفر، وابن منده وغيرهم, قال الدار قطني: كان ثقة متعصباً للسنة". وقال الذهبي: "انتهى إليه علو الإسناد، مات سنة(341هـ)" [3].

* **الحســن بن عرفة بن يزيد: أبو علي العبدي البغدادي**, المؤدب الإمام المحدث الثقة مسند وقته, سمع عبدالله بن المبارك، وهيثم بن بشير، وإسماعيل بن عياش. وعنه الترمذي، وابن ماجه، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم. قال ابن معين: "ليس به بأس أذهب إليه". وقال ابن أبي حاتم: "صدوق", وكذا

---

(1) سير أعلام النبلاء (466/14), تذكرة الحفاظ (1275/4).

(2) سير أعلام النبلاء (563/13-590)، تذكرة الحفاظ (1135/3).

(3) سير أعلام النبلاء (97/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ed8110

قال أبوه. وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق من العاشرة، مات سنة (257هـ) وقد جاوز المائة " [1].

* **عبدالله بن المبارك** إمام عظيم, اجتمعت فيه خصـــال الخير، وباقي السـند من رجال الصحيح لا داعي لترجمتهم.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة فاضـــلة، روى عنها الحفاظ الفضــلاء، وروت هي عن الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح أخرجه مسلم في الصحيح، أما الطريق من ســت القضـــاء إلى عبدالله بن المبارك فهو حســن رجاله ما بين حافظ ثقة صدوق، والله أعلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: قوله ρ: « **من مات ولم يغز ولم يحدث نفســه مات على شــعبة من نفاق** » قال عبدالله بن المبارك: "فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ρ ". قوله: (نرى) بضم النون أي نظن, وهذا الذي قاله ابن المبارك محتمل، وقد قال غيره: إنه عام، والمراد أن من فعل هذا فقد أشــبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصـف؛ فإن ترك الجهاد أحد شـعب النفاق. وفي هذا الحديث: أن من نوى فعل عبادة فمات قبل فعلها؛ لا يتوجه عليه من الذم ما يتوجه على من مات ولم ينوها, وقد اختلف أصـحابنا فيمن تمكن من الصلاة في أول وقتها, فأخرها بنية أن يفعلها في أثنائه فمات قبل فعلها، أو أخر الحج بعد التمكن إلى سـنة أخرى, فمات قبل فعله, هل يأثم أم لا؟ والأصـح عندهم أنه يأثم في الحج دون الصــلاة؛ لأن مدة الصــلاة قريبة فلا تنســب إلى تفريط بالتأخير بخلاف الحج, وقيل: يأثم فيهما، وقيل: يأثم في الحج الشــيخ دون الشـــاب، والله

(1) سير أعلام النبلاء (10/31-29)، الجرح والتعديل (3/31)، تقريب التهذيب (1/168).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

أعلم" [1].

---

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (13/48).

[3] صـفية ابنة العماد إسـماعيل بن محمد بن العز محمد بن أبي العز بن الكشك, أخت النجم بن الكشك [1].

النسبة: الصالحية [2].

شيوخها: روت عن الحجـــار وأيوب الكحال بالإجازة، وسمعت من عبـد القادر الأيوبي وغيره.

تلاميذها: أجازت لابن حجر وأبي الفتح العثماني.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي أنها روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة, وذكر صاحب أعلام النساء أنها محدثة [3].

وفاتها: ماتت في المحرم سنة (801هـ) [4].

● ترجمة شيوخها:

* **أيوب الكحال:** هو أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسـي[5], زين الدين الكحال الدمشـقي, ولد سـنة(640هـــ), وحفظ قطعة من التنبيه, وأخذ الصـنعة عن طاهر الكمال وبرع وتميز وتكسـب بها سـبعين سـنة، سـمع من عبدالله بن بركات والرشـيد العراقي، وعثمان بن خطيب القرافة وابن

---

(1) أنبـاء الغمر بـأبنـاء العمر (72/2)، درر العقود الفريـدة في تراجم الأعيـان المفيـدة للمقريزي (197/2) ترجمة رقم 528، الضـوء اللامع (71/12)، شذرات الذهب لابن العماد (7/7), أعلام النساء لعمر رضا كحالة (331/2).

(2) تقدم التعريف بها في ترجمة رقم (3) في المبحث الأول.

(3) الضوء اللامع (72/12) ، أعلام النساء (331/2).

(4) انظر هامش رقم (1).

(5) النابلسـي: بفتح النون وضـم الباء واللام بعدها سـين مهملة، هذه النسـبة إلى نابلس وهي من بلاد فلسطين. اللباب (286/3).

أبي الفضـــل المرســـي وغيرهم, وحدث بالكثير, وتفرد بأشـــياء، وكان فيه ود وتواضـــع ودين، ولم يكن له لحية؛ بل شـــعرات يســـيرة في حنكه, ثم رجع إلى دمشق فأقام بها، وخرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز وشاخ ونزل بدار الحديث الأشرقية، ومات في ذي الحجة سنة (730هـ) [1].

* **الحجار**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **عبدالقادر الأيـــوبي: هو عبدالقادر بن عبدالعزيز بن المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب بن أسد الدين, أبو محمد بن الملك الغيث شهاب الدين,** ولد بالكرك سنة (642هـــ)، وسمع من خطيب مرواً السيرة لابن هشام, والثاني من الطهارة والجمعة, وجزء البطاقة, وغير ذلك, وأجاز له الصـــدر البكري, ومحمد بن عبدالهادي وأخوه عبدالحميد, وعبدالله بن الخشـوعي, وغيرهم. وكان حسـن الأخلاق, مليح الشـكل, كثير البشـر, شـديد البنية، يقال: إنه لم يتزوج ولا تسرى, مات بالرملة سنة (737هـ) [2].

● ترجمة تلاميذها:

ابن حجر: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

أبو الفتح العثماني: لم أقف على ترجمته.

● تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الحجار، والحجار حدث عن ابن اللتي، وابن اللتي حدث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت حدث عن جمال الإســـلام أبي الحســـن عبـدالرحمن بن محمـد الـداودي، والـداودي حـدث عن أبي محمـد بن حمويـه الســرخســي، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري ، وأبو عبدالله حدث عن

(1) الدرر الكامنة (464/1).

(2) الدرر الكامنة (3/3).

محمد بن إسماعيل البخاري, والبخاري قال: حدثنا الحكم بن نافع, أخبرنا شعيب, عن الزهري, أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ρ يقول: « **جعل الله الرحمة مائة جزء, فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وأنزل في الأرض جزءاً واحداً, فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه** » (1).

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب جعل الله الرحمة مائة جزء (4/80-79) ح6000.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (4/ 2108) ح2752- حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ρ يقول: "جعل الله الرحمة"... الحديث بمثل رواية البخاري.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب إن لله مائة رحمة (2/413) ح2785 حدثنا الحكم بن نافع عن شعيب إلى آخر طريق البخاري ولفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ما يرجى من الله يوم القيامة (2/1435) ح4293 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبا نا عبدالملك عن عطاء عن أبي هريرة τ قال: قال رسول الله ρ: «إن لله مائة رحمة, قسم منها رحمة بين جميع الخلائق, فبها يتراحمون،وبها يتعاطفون, وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخَّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة» نفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة (5/549) ح3541 حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ρ قال: « خلق الله مائة رحمة, فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها, وعنده تسع وتسعون رحمة ». وقال أبو عيسي: هذا حديث حسن صحيح. نفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه أحمد في مسنده(2/434) من طريق يحيى عن عبدالملك عن عطاء إلى آخر طريق ابن ماجه ولفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004 7d2a9ab594a1d5bd15be69ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الحجار أحمد بن أبي طالب**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن اللتي**: هو الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت أبو المنجى عبدالله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي الطاهري القزاز، روى عن أبي الوقت السجزي كثيراً؛ كالدارمي ومنتخب مسند عبد بن حميد وأشياء, ومن أبي الفتوح الطائي وأبي المعالى بن اللحاس، وغيرهم.

روى عنه خلائق؛ منهم: ابن النجار، وهدية بنت عسكر، والقاسم ابن عساكر, وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً مباركاً، وقال ابن النجار: كان سماعه صحيحاً. وكذا قال ابن نقطة، مات في بغداد في رابع عشر جمادى الأولى سنة (635هـ) [1].

* **أبو الوقت السجزي**: هو الشيخ الإمام الخير الصوفي شيخ الإسلام مسند الآفاق أبو الوقت عبدالأول ابن الشيخ المحدث المعمر أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ثم الهروي الماليني, سمع من جمال الإسلام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي الصحيح وكتاب الدارمي ومنتخب عبد بن حميد، وسمع من أبي عاصم الفضل بن يحيى وأبي يعلى بن صاعد وغيرهم, وعنه ابن عساكر والسمعاني وابن اللتي وغيرهم, وكان شيخاً مسنداً محدثاً, مات سنة (553هـ) [2].

* **جمال الإسلام** مسند الوقت الإمام العلامة الورع القدوة أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي البوشنجي، سمع الصحيح ومسند عبد بن حميد وتفسيره ومسند أبي محمد

---

(1) سير أعلام النبلاء (325-327/16).

(2) سير أعلام النبلاء (96-101/15)، تذكرة الحفاظ (1315/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b71142004 7c2a9ab594a1d5bd159e67ed8110

الدارمي من أبي محمد بن حمويه السـرخي وتفرد بعلو ذلك، وسـمع بهراة من عبدالرحمن بن أبي شـريح، وبنيسـابور من أبي عبدالله الحاكم وغيرهم. قال ابن النجـار: كـان من الأئمـة الكبـار في المـذهـب, ثقـة عـابداً محققاً, درس وأفتى وصنف، مات ~ سنة (467هـ)[1].

* **أبو محمد بن حمويه:** هو الإمـــام المحدث الصـــدوق المسند أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس, سمع في سنة عشـر وثلاثمائة الصـحيح من أبي عبدالله الفربري, وسـمع مسـند الدارمي من عيسي بن عمر السمرقندي عنه, حدث عنه الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب بن إسحاق القراب، وأبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي, وغيرهم.

قـال أبو ذر: قرأت عليـه وهو ثقـة صـــاحب أصـــول حســـان، مـات سنة(381هـ)[2].

* **أبو عبدالله الفربـــري**[3]: المحدث الثقة العالم محمد بن يوسف بن مطر بن صـالح بن بشـر الفربري، راوي الجامع الصـحيح عن أبي عبدالله البخاري, سمعه منه بفربر مرتين، وسمع أيضـاً من علي بن خشـرم، حدث عنه الفقيه أبو زيد المروزي، والحافظ أبو علي بن السكن، وأبو محمد بن حمويه السرخسي، وغيرهم, قال أبو بكر السـمعاني في أماليه:" كان ثقة ورعاً ". وقال الذهبي في مقدمة الترجمة: "محدث ثقة عالم، مات سنة (320هـ)"[4].

---

(1) سير أعلام النبلاء (561-564/13).

(2) المرجع السابق (513-514/12).

(3) بفتح الفاء والراء, وسـكون الباء الموحدة وبعدها راء أخرى, هذه نسـبة إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى. الأنساب (334/4).

(4) سير أعلام النبلاء (494-495/11).

*** أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.**

وباقي السند رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة فاضـــلة, حدثت عن الحفاظ, وروى عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح هو في الصحيحين, ورجاله حفاظ ثقات.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر: قال القرطبي:" مقتضـــــى هذا الحديث أن الله علم أن أنواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع, فأنعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصـــالحهم, وحصـــلت به مرافقهم، فإذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين ما بقي فبلغت مائة وكلها للمؤمنين. وإليه الإشـــارة بقوله تعالى: (□□ □)؛ فإن (□) من أبنية المبالغة التي لا شـــيء فوقها. ويفهم من هذا أن الكفار لا يبقى لهم حظ من الرحمة؛ لا من جنس رحمات الدنيا ولا من غيرها إذا كمل كل ما كان في علم الله من الرحمات للمؤمنين, وإليه الإشـــارة بقوله تعالى: (ﭬﭭﭮ) الآية. وقال الكرماني: الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصـــال الخير، والقدرة في نفســها غير متناهية، والتعلق غير متناه؛ لكن حصـره في مائة على ســبيل التمثيل تســهيلاً للفهم, وتعليلاً لما عند الخلق, وتكثيراً لما عند الله I، وأنه مناسبة هذا العدد الخاص، فحكى القرطـــــبي عن بعض الشـراح أن هذا العدد الخاص أطلق لإرادة التكثير والمبالغة فيه" [(1)].

(1) انظر فتح الباري (13/489-488).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714d047a9b9d5dd1eee2ed8110

[4] فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر(1).

النسبة: المقدسية (2), ثم الصالحية (3).

المولد: ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة.

شـيوخها: أسـمعت على جدها أحمد بن السـيف، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وفاطمة ابنة العز. وأجاز لها الحجار، وزينب ابنة الكمال, وطائفة.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر وغيره.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي أنها محدثة روت عن الحفاظ، وروى عنها الفضلاء, وقال كحالة:" إنها محدثة " (4).

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (801هـ) (5).

- ترجمة بعض شيوخها:

* **جدها:** هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقـدسي ثم الصالحي، ابن عم التقي سلمان بن حمزة شهاب الدين ابن

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (80/2)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (7/3) ترجمة رقم896، الضوء اللامع (100-101/12)، أعلام النساء (96/4).

(2) المقدسية: بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين, هذه النسبة إلى بيت المقدس وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى. الأنساب للسمعاني (363/5).

(3) تقدم في المبحث الأول ترجمته برقم (3).

(4) الضوء اللامع (100-101/12), أعلام النساء (96/4).

(5) انظر هامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714404f

السيف, الشاهد بحانوت العصرونية, ولد في رمضان سنة(652هــ) أو بعدها, وسمع من ابن عبدالدائم الأربعين الآجرية, وجزء ابن الفرات، ونسخة نعيم بن الهيصم وحديث أيوب والمبعث لهشام بن عمار، وجزء بكر بن بكار وغير ذلك. وسمع أيضاً عبدالوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وآخرين، وتفقه وحفظ المقنع، وكان يكرر عليه إلى أن مات سنة (742هـ)[1].

* **محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم المقدسي**: ولد سنة (648هــ) أو (649هــ), وسمع من جده السراجيات الخمسة, والمائة الفراوية، وجزء ابن عرفة، والمبعث، وصحيح مسلم، واقتضاء العلم للعمل، ومشيخته، وتخريج ابن الظاهري، وعوالى قاضي المرستان، والترغيب، والعمدة، وجزء البرقفي، وانتخاب الطبراني، وجزء بكر، وسمع أيضاً من خطيب مردا، والرضي بن البرهان، وابن عمر، والفخر, وغيرهم.

قال الذهبي: " حدثنا بمشيخته جده، وحدث بالكثير، ومات في شهر رجب سنة (743هـ) " [2].

- تخريجُ حديثٍ لها:

فاطمة بنت محمد بن أحمد روت عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد روى عن جده، وجده أحمد بن عبدالدائم روى عن أبي طاهر السلفي، وأبو طاهر السلفي روى عن أبي المطيع محمد بن عبدالواحد، وفي ترجمة محمد بن عبدالواحد في سير أعلام النبلاء قال: حدثنا أحمد بن موسى الحافظ, حدثنا أحمد بن هشام بن حميد, حدثنا يحيى بن أبي طالب, أخبرنا علي بن عاصم, أخبرنا حصين, عن عامر,عن عروة البارقي

(1) الدرر الكامنة (260/1) ترجمة رقم 634.

(2) المرجع السابق (400/3) ترجمة رقم 1064.

e3b098f6154225370521b3ead2b714[illegible]ed8110

قال: قال رسول الله ρ: « **الخيل معقود بنواصيها الخير**» قيل: ما ذاك بم؟ قال: « **الأجر والمغنم إلى يوم القيامة**». [1]

---

(1) وأخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الجهاد، باب الخيل معقود في نواصـــيها الخير إلى يوم القيامة (224/2) ح2850 حدثنا حفص بن عمر حدثنا شـــعبة عن حصـــين وابن أبي الســـفر عن الشـــعبي عن عروة ابن الجعد عن النبي ρ قال: « الخيل معقود في نواصـــيها الخير إلى يوم القيامة».

وكتاب الخمس، باب قول النبي ρ: « أحلت لكم الغنائم » (288/6) ح3119 حدثنا مســـدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي τ عن النبي ρ قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيامة ».

وأخرجه مســـلم في صـــحيحه، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصـــيها الخير إلى يوم القيامة (1493/3) ح183 حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي ثنا زكريا عن عامر..... به بنفس الرواية التي في الخمس، ومن طريق ابن فضيل وابن إدريس عن حصين...... به بلفظ: « الخير معقود بنواصي الخيل» قال: فقيل له: يا رسول الله، بم ذاك؟ قال: «الأجر والمغنم إلى يوم القيامة » بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سـننه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضـل الخيل (202/4)ح1694 حدثنا هناد حدثنا عبدالقاسم عن حصين...... به بلفظ رواية البخاري التي في الخمس, وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الخيل، باب فضل ناصية الفرس (222/6) من طريق شعبة عن حصين.... به بلفظ الرواية التي في الخمس.

وأخرجه الدارمي في سـننه، كتاب الجهاد, باب فضـل الخيل في سـبيل الله (278/2) ح2426 من طريق زكريا عن عامر...... به بلفظ رواية البخاري التي في الخمس.

وأخرجه ابن ماجه في سـننه، كتاب التجارات، باب اتخاذ الماشـية (773/2) ح2305 من طريق عبدالله بن إدريس عن حصين........ به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (276/4) من طريق عبدالله بن أبي السفر عن الشافعي...... به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (155/17) ح397 من طريق ابن الســـفر وحصـــين عن

e3b098f6154225370521b3ead2b714004702a9ab594a1d5bd1b5e69ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم المقدســـي**: محدث تقدم في ترجمة شيوخها.

* **أحمد بن عبدالدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير** المقدسي الفندقي ثم الصالحي الحنبلي, الناسخ الشيخ الإمام المحدث الفقـيه مسـند العصـر زين الدين, سـمع من عبدالله بن أبي المجد، وعلي بن محمد بن يعيش، وأبي الفرج ابن الجوزى، وغيرهم. حدث عنه: الشـيخ شـمس الدين بن أبي عمرو الشـيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، والدمياطي, وغيرهم. كان مسـند عصره, إماماً فاضلاً عاقلاً متواضعاً، مات سنة (668هـ)[1].

* **أبو طاهر السـلفي**: هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شـيخ الإسـلام شـرف المعمرين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصـبهاني, حدث عن أبي المطيع محمد بن عبدالواحد الصـحاف صـاحب ابن مردويه، وعن محمد بن عبدالجبار القوسـاني, وإسـماعيل بن علي السـيلقي، وغيرهم. حدث عنه الحافظ محمد بن طاهر المقدسي، وأبو سعد السمعاني, وأبو القاسم ابن عساكر وغيرهم كثير، توفي ~ سنة (576هـ) [2].

* **أبو المطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زكريا الضبي المديني الصحَّاف الملقب بالمصري**, الشيخ المحدث المعمر مسند وقته، سـمع من الحافظ أبي بكر بن مردويه، وأبي سعيد النقاش، وأبي منصور معمر

الشعبي...... به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة, باب الإسهام للفرس دون غيره من الدواب (535/6) ح12889 من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر...... به بلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء (17/81 -83).

(2) سير أعلام النبلاء (15/279)، تذكرة الحفاظ (4/1298).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

بن زياد, وغيرهم. وعنه أبو طاهر السـلفي، وأبو العباس الترك، وأبو الفتح الخرقي وغيرهم. وكان صالحاً مسنداً، مات سنة (947هـ) [1].

* **أحمد بن موسى الحافظ:** هو العلامة الثبت الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني, صاحب التفسير والتاريخ وغير ذلك. روى عن أبي سهل بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق، ومحمد بن علي بن دحيم وغيرهم. روى عنه أبو القاسم عبدالرحمن بن منده، وأبو المطيع محمد بن عبدالواحد المصري، وأبو عبدالله الثقفي الرئيس، وغيرهم. مات سنة (410هـ) [2].

* **أحمد بن هشام بن حميد:** لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب الرجال.

* **يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان:** محدث مشهور, روى عن يزيد بن هارون وطبقته، وعنه ابن السماك وابن البختري, وثقه الدار قطني وغيره، وقال الدارقطني في موضع آخر:" من أخير الناس". وقال مسلمة بن قاسم:" ليس به بأس، تكلم الناس فيه ". وقال الآجري:" خط أبو داود على حديثه " [3].

* **علي بن عاصم بن صهيب الواسطي, أبو الحسن التيمي:** روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وحصين بن عبدالرحمن السلمي, وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن أبي طالب, وغيرهم. قال العجلي: "معروف بالحديث, والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل". وقال الساجي: "كان من أهل الصدق, ليس بالقوي في الحديث". وقال

---

(1) السير (221-222/14).

(2) تذكرة الحفاظ للذهبي (1050-1051/3).

(3) ميزان الاعتدال (60/6)، لسان الميزان (322/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

البخاري:" ليس بالقوي عندهم". وقال ابن حجر في التقريب: " صدوق يخطئ، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة (201هـ)" [1].

* **حصين**: هو ابن عبدالرحمن السلمي.

وباقي رجال السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثه روى عنها الحفاظ والفضلاء ولم تتعرض لأي جرح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: هو صحيح أخرجاه في الصحيحين، أما من طريقها ففي السند علي بن عاصم صدوق يخطئ, وأحمد بن هشام ابن حميد لم أجد من ترجم له, وبقية رجاله ثقات.

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " في هذه الأحاديث استحباب رباط الخيل واقتنائها للغزو وقتال أعداء الله، وأن فضلها وخيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة " [2].

---

(1) تهذيب التهذيب (4/216- 218)، تقريب التهذيب (2/39).

(2) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (13/16)، ط المكتبة التوفيقية القاهرة.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5bd1be69ed8110

[5] مليكة بنت الشــــرف عبدالله بن العز إبراهيـم بن عبدالله بن أبي عمر[1].

النسبة: المقدسية [2], ثم الصالحية[3].

المولد: ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت عند الحجار ومحمد بن الفخر بن البخاري, وأسمعت على ابن الرضـــي وزينب ابنة الكمال, ومما ســمعته عليها موافقتها، وأجاز لها أبو محمد ابن عســاكر، ويحيى بن ســعد، وإســحاق الآمدي، وابن الشــيرازي، وآخرون.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر والمقريزي، وسمع منها الفضلاء.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها محدثة حدثت بالكثير, وسمع منها الفضلاء, وقال كحالة: "إنها محدثة " [4].

وفاتها: توفيت في جمادى الأولى سنة (802هـ) وقد جاوزت الثمانين [5].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **محمد بن الفخر بن البخاري:** هو **محمد بن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدســي, شــمس الدين بن الفخر ابن البخاري:** ولد في جمادى الآخرة ســنة إحدى أو اثنتين وخمســـين وســـتمائة, ســـمع من إبراهيم بن خليل، وأحمد بن

---

(1) أنباء الغمر بأنباء العمر(129/2)، درر العقود الفريدة للمقريزي (419/3) ترجمة رقم 1364، الضوء اللامع (127/12)، شذرات الذهب (20/7)، أعلام النساء (103/5).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) الضوء اللامع (127/12)، أعلام النساء (103/5).

(5) انظر هامش رقم (1).

عبدالدائم، وعلي النجيب, وغيرهم. ســـمع منه المقراني، والبرزالي، والقطب الحلبي. قال البرزالي: ولي دار الحديث الضــيائية لكونها وقف عم والده ووقف والده والنظر له، فكان يستنيب لأنه لم يكن له كثير اشتغال، وكانت فيه شهامة، وعنده مروءة، وكان شـــجاعاً قوي النفس كريماً، قد خرج له ابن المحب جزءاً وحدث به، مات في ذي القعدة سنة (726هــ). وقال ابن رافع: كان متعبداً كريم النفس, سافر إلى العراق بسبب فك أسرى من أهله, ودخل القاهرة بسبب ابن مسلم القاضي عزله من الضيائية فلم ينجح سعيه, ورجع فمات، ومات القاضي بعده بجمعة. (1)

* **زينب بنت الكمال: هي زينب بنت المحدث العالم كمال الدين بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسية** المعروفة ببنت الكمال، ولدت سنة (646هـــ)، وأحضرت في سنة (48) على حبيبة بنت أبي عمر, وسمعت من محمد بن عبدالهادي، وإبراهيم بن خليل، وأحمد بن عبدالدائم, وغيرهم.

قال الذهبي: " تفردت بآخر الســـماع, وتزاحم عليها الطلبة, وكانت خيرة دينة, لطيفة الأخلاق, طويلة الروح, ربما ســـمعوا عليها أكثر النهار". قال: "وكانت قانعة, متعففة, كريمة النفس, طيبة الخلق، وأصـــيبت عينها برمد في صغرها، ولم تتزوج قط، وماتت في التاسع عشر جمادى الأولى سنة (740هــ) وقد جاوزت التســعين، ونزل الناس بموتها درجة في شـــيء كثير من الحديث حمل بعير، وهي آخر من روى في الدنيا عن سبط السلفي وجماعة بالإجازة ". (2)

---

(1) الدرر الكامنة (174/4).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (546-547/17)، الدرر الكامنة (209-210/2).

● تلاميذها:

* **ابن حجر:** تقدمت ترجمته في ترجمة رقم (1) في هذا المبحث.

* **المقريزي:** أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن تميم بن عبدالصمد بن أبي الحسن بن عبدالصمد بن تميم الثقفي، أبو العباس ابن العلاء بن المحبوب الحسيني العبيدي البعلي الأصل القاهري, سبط ابن الصائغ، ويعرف بابن المقريزي، (وهي نسبة لحارة ببعلبك تعرف بحارة المقاروزة، وكان أصله من بعلبك) وجده من كبار المحدثين, نشأ نشأة حسنة؛ فحفظ القرآن, وسمع من جده لأمه الشمس ابن الصائغ الحنفي والتنوخي وابن أبي الشيخة والهيثمي.

نظر في عدة فنون, وشارك في الفضائل, وخط بخطه الكثير، له عدة تصانيف, كالخطط والعقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، وذكر فيه من عاصره، وأمتع الأسماع بما للرسل من الأنباء والأحوال وإيقاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين وغيرها، مات ~ سنة ثمانمائة وخمس وأربعين في السادس عشر من رمضان(1).

● تخريجُ حديثٍ لها:

مليكة حدثت عن زينب، وزينب حدثت عن حبيبة، وحبيبة حدثت عن أحمد بن عبدالدائم، وأحمد حدث عن يحيى، ويحيى حدث عن إسماعيل التيمي، وإسماعيل حدث عن عبدالوهاب بن منده، وعبدالوهاب حدث عن أبيه، وأبوه حدث عن الطبراني، والطبراني قال: حدثنا معاذ بن المثنى, ثنا عبدالرحمن بن المبارك الهيشي, ثنا وهيب, عن أيوب, عن نافع, عن ابن عُمَرُ، عن عمر { قال: سمع النبي ρ وأنا أقول: وأبي, فقال: « **إن الله** Y **ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم**

---

(1) انظر: الضوء اللامع (2/25-21)، شذرات الذهب (7/255-254).

»[1].

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب ما أسند عمر بن الخطاب τ عن رسول اللهρ (71/1).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم (228/4) ح6647حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: قال سالم: قال ابن عمر: سمعت عمر يقول: قال لي رسول الله ρ... بلفظه، قال عمر: "فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي ρ ذاكراً ولا آثراً".

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب الحلف بغير الله تعالى (1266/2) ح1646 من طريق أبي طاهر أحمد بن عمرو بن سرج حدثنا ابن وهب...... به وبلفظ رواية البخاري.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب كراهية الحلف بالآباء (219/3-220)ح3249 حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن عبيد الله بن عمر عن نافع......به بلفظ مقارب وزاد: « فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليسكت ».

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب النذور والأيمان, باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله (109/4) ح1533 حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه..... الحديث بلفظه، وقال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه, كتاب النذور والأيمان, باب الحلف بالآباء (5/7) - أخبرنا عبيد الله وقتيبة بن سعيد واللفظ له قالا: حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم...... به وبلفظه مقارب.

وأخرجه مالك في الموطأ, كتاب النذور والأيمان, باب جامع الأيمان (382/2) من طريق مالك عن نافع..... به

وأخرجه ابن ماجه في سننه, كتاب الكفارات, باب النهي أن يحلف بغير الله (677/1)ح2094 حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة...... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه،كتاب النذور والأيمان, باب النهي عن أن يحلف بغير الله (242/2)ح2341 أخبرنا الحكم بن المبارك ثنا مالك بن أنس عن نافع...... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (18/1) من طريق الزهري قال: أخبرنا سالم...... به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى, كتاب الأيمان, باب كراهية الحلف بغير الله Y, من طريق سفيان عن الزهري عن سالم....... به بلفظ مقارب. وفي الباب طرق أخرى.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

• دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **زينب بنت الكمال**: محدثة عالمة, ونزل الناس بموتها درجة في شـــيء كثير من الحديث, تقدمت في شيوخها.

* **حبيبة بنت عبدالعزى بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر المقدســـي أم عبدالله**: ولدت سنة(54هـــ), وسمعت على أحمد بن عبدالدائم انتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة مشـــيخته تخريجه لنفســـه،وأجاز لها محمد بن عبدالهادي والصدر البكري, وماتت ولم تتزوج ليلة عاشر ذي القعدة سنة (745هـ) (1).

* **أحمد بن عبدالدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الفندقي ثم الصالحي الحنبلي**: الشيخ الفاضل المحدث الفقيه مسند العصر **زين الدين أبو العباس**, سمع الكثير والكثير من يحيى الثقفي, وأحمد بن محمد بن الموازيني, وابن صـــدقة الحرائي, وإســـماعيل الخيروني, وغيرهم. وحدث عنه الشيخ شمس الدين بن أبي عمر, والشيخ تقي الدين النووي, والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد, وغيرهم. مات سنة(668هـ) (2).

* **يحيى الثقفي: هو الشـــيخ المســـند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني**, سمع من أبي علي كثيراً, وإسماعيل التيمي (وهو جده لأمه), وفاطمة الجوزدانية, وغيرهم. حدث عن الزين بن عبدالدائم, وإبراهيم بن الخليل, والعماد عبدالحميد بن عبدالهادي, وغيرهم. مات ســـنة (583هـ) (3).

* **إسـماعيل التيمي: هو** الإمام العلامة الحافظ شـيخ الإسـلام **أبو القاسم**

---

(1) الدرر الكامنة (85/2).

(2) سير أعلام النبلاء (81-83/17).

(3) سير أعلام النبلاء (351/15).

إسـماعيل بن محمد بن الفضـل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشـي التيمي ثم الصـالحي الأصـبهاني, الملقب بقوام الأمة, سـمع أبا عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده, وعائشة بنت الحسن, وإبراهيم بن محمد الطيان, وغيرهم. وعنه أبو سـعد السـمعاني, وأبو طاهر السـلفي, ويحيى بن محمود الثقفي, وأبو القاسـم ابن عساكر, وغيرهم. قـال أبـو موسـي المديني: أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته, وأســتاذ علماء عصـــره, وقدوة أهل الســـنة في زمانة، مات ســـنة (535هـ)[1].

* **أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله ابن منده:** هو الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير **أبو عمرو عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العيدي الأصبهاني**, سمع أباه فأكثر, وجعفر بن محمـد الفقيـه, ومحمـد بن إبراهيم الجرجـاني, وغيرهم. وعنـه ابنـة يحيى بن عبدالوهاب الحافظ, ومحمد بن طاهر, وإسـماعيل بن محمد بن الفضــل التيمي, وخلق كثير. قال المؤتمن الساجي: لم أر شيخاً أقعد ولا أثبت من عبدالوهاب في الحديث, وقرأت عليه حتى فاضت نفسه[2].

* **أبوه:** هو الحافظ الجوال محدث الإســلام **أبو عبدالله محمد بن المحدث أبي يعقوب إســحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن منده:** سـمع من أبيه, وعم أبيه عبدالرحمن بن يحيى بن منده, والطبراني, وغيرهم. وعنه الحافظ أبو الشيخ (أحد شيوخه), وأبو بكر بن المغزي, وأبو عبدالله الحاكم, وأبو عبدالله غنجار, وأبو نعيم الأصـــبهاني، وغيرهم. قال أبو نعيم: الحافظ كان جبلاً من الجبال. وقال أبو علي: الحافظ ابن منده من أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً.

---

(1) سير أعلام النبلاء (551/14)، تذكرة الحفاظ (1277/4).

(2) سير أعلام النبلاء (691-692/13).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...

مات سنة(395هـ) [1].

* **الطبراني:** هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام علم المعمرين **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشامي الطبراني**، صاحب المعاجم الثلاثة, روى عن أبي زرعة الدمشقي, وإسحاق بن إبراهيم الدبري, ومعاذ بن المثنى، وغيرهم. حدث عنه أبو خليفة الجمحي, والحافظ ابن عقده، وابن منده وغيرهم. وهو إمام حافظ ثقة, مات سنة (360هـ) [2].

* **معاذ بن المثنى: أبو المثنى**, سمع القعنبي, ومحمد بن كثير, ومسلم بن إبراهيم, وعدة. وعنه أبو بكر الشافعي, وجعفر المؤدب, والطبراني وغيرهم. وهو ثقة, متقن عاش ثمانين سنة, وتوفي سنة (288هـ) [3].

* **عبدالرحمن بن المبارك العيشي هو عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيشي الطفاوي, ويقال: السدوسي, أبو بكر, ويقال: أبو محمد البصري الخلقاني**, روى عن وهيب بن خالد, وأبي عبدالوارث بن سعيد. وعنه البخاري, وأبو داود, والنسائي, وغيرهم. وثقه أبو حاتم والعجلي وأبو بكر البزار, وذكره ابن حبان في الثقات, وفي التقريب: "ثقة، من كبار العاشرة" [4].

* **ابن وهب: عبدالله بن وهب المصري.**

وباقي السند من رجال الصحيحين.

---

(1) سير أعلام النبلاء (6-10/13).

(2) المرجع السابق (263-265/12).

(3) المرجع السابق (69/11).

(4) تهذيب التهذيب (415/3)، تقريب التهذيب 1496.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: حدثت بالكثير، وحدث عنها الفضـلاء والحفاظ؛ منهم: الحافظ ابن حجر, ولم تتعرض لجرح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسـناد "صـحيح " رجاله كلهم ثقات, والحديث متفق عليه.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قوله ρ: « **من كان حالفاً فليحلف بالله** » قال العلماء السـر في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه, والتعظيم في الحقيقة إنما هو لله وحده. وظاهر الحديث تخصـيص الحلف بالله خاصــة؛ لكن قد اتفق الفقهاء على أن اليمين تنعقد بالله وذاته وصــفاته العلية، واختلفوا في انعقادها ببعض الصـفات، وكان المراد بقوله:"بالله" الذات لا خصـوص لفظ (الله)، وأما اليمين بغير ذلك فقد ثبت المنع فيها, وهل المنع للتحريم؟ قولان عند المالكية, كذا قال ابن دقيق العيد, والمشـهور عندهم الكراهية، والخلاف أيضـاً عند الحنابلة؛ لكن المشهور عندهم التحريم، وبه جزم الظاهرية.

وقـال ابن عبـدالبر: لا يجوز بغير الله بـالإجمـاع. ومراده بنفي الجواز الكراهية أعم من التحريم والتنـزيه؛ فإنه قال في موضع آخر: أجمع العلماء على أن اليمين بغير الله مكروهة منهي عنها. (1)

(1) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري (87/15) ط دار أبو حيان.

e3b098f6154225370521b3ead2b7...

[6] خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم [1].

الكنية: أم القاسم [2].

النسبة: البعلية [3], ثم الدمشقية [4].

المولد: ولدت قبل سنة عشرين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت على القسم بن المظفر بن عساكر فكانت آخر من حدث عنه بالسماع في الدنيا، وأجاز لها أبو نصـــر بن الشيرازي[5]، والدبايسي [6]، وإســـحاق الآمدي، والواني، والدبوســـي، وابن ســـيد الناس, والقطب الحلبي, وعبدالله بن علي الصنهاجي، وآخرون من الشاميين والمصريين.

تلاميذها: أكثر عنها ابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي وكحالة أنها محدثة حدثت بالكثير،

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (162/2)، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة سنة1994م، تحقيق: د.حسن حبشي؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أحمـد بن علي المقريزي (56/2)، ترجمـة 439، ط دار الغربي العربي، تحقيق: د. محمود الجليلي؛ الضـوء اللامع لأهل القرن التاسـع لشـمس الدين محمد بن عبدالرحمن السـخاوي (24/12)، ط مكتبة القدس سـنة 1355هـــ؛ أعلام النسـاء لعمر رضا كحالة (319/1 -320).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الحسيني الدمشقي ص190، ط دار الفكر العربي.

(3) البعلية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (13).

(4) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(5) الشيرازي: تقدم في المبحث الأول ترجمته برقم (13).

(6) الدباسي: تقدم في المبحث الأول ترجمته برقم (13).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

وسمع منها الأئمة[1].

وفاتها: توفيت رحمها الله سنة (803هـ) [2].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **القاسم بن عساكر**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **ابن سـيد الناس**: هو الشـيخ الجليل الإمام العلامة الحافظ البارع المتقن الأديب البليغ فتح الدين أبو الفتح محمد بن أبي عمرو محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد، مفيد الديار المصرية، وصاحب التصانيف، قَلَّ أن ترى العيون مثله في فهمه، وعلمه، وسيلان ذهنه، وسعة معارفه، وحسن خطه، وكثرة أصوله.

سمع حضوراً في سنة (75هـــ) من القاضي شمس الدين محمد ابن العماد، وكتب الحديث بخطه عن الشـيخ قطب الدين بن العسـقلاني، وغيرهم, وكان صدوقاً في الحديث، حجة فيما ينقله، مات سنة (734هـ)[3].

* **عبدالله بن علي الصنهاجـي**: هو المحدث العالم نجـــم الدين أبو بكر عبدالله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع الحميري الصنهاجي المغربي الشافعي

---

(1) الضوء اللامع (24/12)، أعلام النساء (1/319 -320).

(2) أنباء الغمر بأبناء العمر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (162/2)، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة سنة1994م، تحقيق: د.حسن حبشي؛ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (56/2)، ترجمة 439، ط دار الغربي العربي، تحقيق: د. محمود الجليلي؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (24/12)، ط مكتبة القدس سنة 1355هـ. أعلام النساء لعمر رضا كحالة (1/319 - 320).

(3) سير أعلام النبلاء (17/46 - 47)، الدرر الكامنة لابن حجر (4/330 - 335) ط دار الكتب الحديثة.

e3b098f6154225370521b3ead2b71

الصـــوفي، ولد في القاهرة في رجب ســـنة ثمان وخمســـين، وكان أبوه أميراً له وجاهة عند السلطان الملك المنصـور سيف الدين, فسمع ولده هذا في صباه من الثلاثة: ابن زيد الدين وابن رستق وابن عزون صحيح البخاري, وسمع صحيح مســـلم من ابن عبـدالـدائم، وســـنن أبي داود من النجيـب، والترمـذي من ابن القسطلاني، وكان فاضـلاً جميل الصـورة، ذاكراً لمسموعاته ومشايخه، صـابراً على التحديث، شريف النفس، مات سنة (742هـ) [1].

تلميذها:

ابن حجر: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

- تخريجُ حديثٍ لها:

قال ابن ســيد الناس - وهو من شــيوخها- في كتابه (عيون الأثر) في فنون المغازي والشـــمائل والســير، باب غزوة أحد 2/2: " قرأت على أبي النور إسماعيل بن نور بن قمر الهمبتي, أخبركم أبو نصر موسى بن عبدالقادر الجبلي قراءة عليه وأنتم تسمعون، قال: أنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنا أبو القاســم علي بن أحمد بن محمد البصـــري، قال: أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، فثنا عبدالله، فثنا العباس بن الوليد، فثنا أبو عوانة، عن عمرو بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ: « **إن أُحُداً هذا جبل يحبنا ونحبه** » [2].

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (477/17)، الدرر الكامنة (281/2 - 282)، ط دار الكتب الحديثة.

(2) له شاهد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب فضل الخدمة في غزو (232/2) ح2889 عن أنس بن مالك τ مرفوعاً: « هذا جبل يحبنا ونحبه » جزء من حديث، وكتاب الأطعمة، باب الحيس (429-430/3) ح5425 عن أنس بن مالك τ.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

دراسة إسناد حديث أبي هريرة:

* **أبو النور إسماعيل بن نور بن قمر الهبتي**: لم أقف عليه.

* **أبو نصـر موسـى بن أبي الشـيخ الإمام أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجبلي** ثم البغدادي الحنبلي: الشيخ المسند ضياء الدين أبو نصر، نزيل دمشـق، سـمع من أبيه، وأبي القاسـم بن البناء، وأبي الوقت السـجزي، وغيرهم. حدَّث عنه الضـياء، وابن خليل، والشـمس ابن الكمال، وإسـماعيل بن نور، وغيرهم. قال ابن النجار: كتبت عنه بدمشق، وكان مطبـوعاً لا بأس به إلا أنـه كان خالياً من العلم. مات سنة (618هـ)[1].

* **أبو القاسـم سـعيد بن أحمد بن البناء الحنبلي**: مسـند بغداد، سـمع أبا القاسم بن البسري، وأبا سعد السمعاني، وأبا نصر الزيني، وعاصم بن الحسن، وجماعة. حدَّث عنه ابن عساكر، وابن الجوزي، وموسى بن الشيخ عبدالقادر،

وكتاب الاعتصام، باب ما ذكر النبي ρ وحض على اتفاق أهل العلم (402/4) ح7333 عن أنس -τ, طبعة مكتبة الإيمان بالمنصورة، طبعة جديدة سنة 1419 هــ- 1998م, حققه ورقمه: طه عبدالرؤوف سَعيدٌ.

وكتاب الأنبياء، باب رقم 10، بدون ترجمة (355/2) ح3367.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب أحد جبل يحبنا ونحبه (2011/2) عن أنس بن مالك τ، وفي الباب عن أبي حميد بلفظه، ط عيسي الحلبي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

وكتاب الفضائل، باب في معجزات النبي ρ (1785/4)،ح 1392 عن أبي حميد مرفوعاً " جزء من قصه طويلة ". بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب فضل المدينة (1040/2) ح3115 عن أنس بن مالك τ بلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء (153/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

وغيرهم. مات سنة (550هـ)[1].

* **أبو القاســـم علي بن أحمد بن محمد البصـــري**: الشـــيخ الجليل العالم الصـــدوق مســـند العراق، ســـمع من أبي طاهر المخلص، وأبي أحمد الفرضـــي، وأبي عمر بن مهـــــدي، وغيرهم. حدَّث عنه الخطيب، والحميدي، وسعيد بن أحمد بن البنـاء، وغيرهم. قـال الخطيـب: "كتبنـا عنـه وكـان صـــــدوقاً". وقـال إسماعيل الحافظ: "شيخ ثقة" وأثنى عليه. مات سنة (474هـ)[2].

* **أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص**: هو الشـــيخ المحدث المعمر الصــــدوق أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي الذهـــبي، مخلص الذهب من الغش. سمِع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ورضوان الصيدلاني، وغيرهم. حدث عنه هبة الله بن الحســن اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وعلي بن أحمد بن البســري، وغيرهم. قال الخطيب: " كان ثقة, مات في رمضان سنة (393هـ)" [3].

* **عبدالله: هو ابن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشـــيباني**،[4] أبو عبدالرحمن البغدادي، روى عن أبيه، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شـــيبة, وغيرهم. وعنـه أبو بكر بن النجـاد، وأبو بكر القطيعي، ويحيى بن صــــاعد، وغيرهم. وثقة النســـائي والدار قطني، وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً ". وقال ابن

(1) المرجع السابق (71/15).

(2) سير أعلام النبلاء (668/13)، تاريخ بغداد (335/11).

(3) السير (504/12 - 505).

(4) الشيباني: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء, هذه النسبة إلى شيبان وهي قبيلة.

e3b098f6154225370521b3ead2b7…

حجـر في التقـريب: "ثقة، من الثانية عشرة, مات سنة (290هـ)" [1].

* **العباس بن الوليد بن نصر النرسـي، أبو الفضـل البصـري**: روى عن يزيد بن زريع، وأبي عوانة، ومعتمر بن ســـليمان، وغيرهم. وعنه عبدالله بن أحمد، والحســـن بن ســـفيان، وأبو يعلى الموصـــلي، وغيرهم. قال ابن قانع والدارقطني: "ثقة"، وقال ابن معين: "رجل صـــدوق". وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: "ثقة، من العاشرة, مات سنة(238هـ)"[2].

* **أبو عوانة:** هو الوضـاح بن عبدالله اليشـكري مولى يزيد بن عطاء، أبو عوانة الواســـطي, روى عن أشعث بن أبي الشعثاء، والأسود بن قيس، وابن المنكدر، وغيرهم. وعنه ابن علية، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالســي، وغيرهم. قال ابن عبدالبر: " أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث". وقال ابن ســعد: "كان ثقةً صــدوقاً". ووثقه العجلي، وقال ابن حجر في التقريب: " ثقة ثبت، من السابعة, مات سنة (175 أو176هـ)" [3].

* **عمر بن أبي سـلمة بن عبدالرحمن بن نوف الزهري [4] المدني**: روى عن أبي إســحاق بن يحيى بن طلحة. وعنه هشــيم، وموســي بن يعقوب، وأبو عوانـة، وغيرهم. قـال العجلي[5]: " لا بـأس بـه ". وقـال ابن معين: "ليس بـه

---

(1) تهذيب التهذيب (3/95 - 96) ط دار إحياء التراث العربي؛ التقريب (1/401) ط دار المعرفة؛ تاريخ بغداد (9/375)؛ وذكره ابن حبان في الثقات (8/510).

(2) التهذيب (3/90)، التقريب (1/400).

(3) التهذيب (6/76 - 78)، التقريب (2/31). لم أجد ترجمته في الطبقات الكبرى؛ لكن نقلت الأئمة قول ابن سعد فيه.

(4) الزهري: بضـم الزاي وسـكون الهاء وكسـر الراء، هذه النسـبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب. الأنساب (3/200).

(5) قول العجلي وابن معين نقلاً عن العلماء، وابن حبان في الثقات (7/1764).

e3b098f6154225370521b3ead2b714fd04... 1447/09/17

بأس"، وفي رواية "ضـــعيف". وقال ابن خزيمة: "يحتج بحديثه". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ, قتل بالشام سنة (132هــ)"[(1)].

* **أبوه**: هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله, وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثـالثـة, مات سنة (94هـ) [(2)].

* **أبو هريرة الدوســي**: الصــحابي الجليل، حافظ الصــحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه, مات سنة (57هــ), وقيل: (58هــ), وقيل:(59هــ)، وهو ابن (78) سنة[(3)].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هذه المحدثة لم تتعرض لجرح، وكانت محدثة حدثت بالكثير، وأخذ عنها الأئمة والحفاظ؛ منهم: الحافظ ابن حجر.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: فيه: إسماعيل بن نورلم أقف عليه.

وفيه موسى بن أبي الشيخ وعمر بن أبي سلمة كلاهما "لا بأس به"، وباقي رجاله ثقات، وللحديث شاهد في الصحيحين وغيرهما عن أنس بن مالك.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال صــاحب الفيض: " (إن أحداً) بضــم الحاء وســكونها جبل معروف بالمدينة، وهو على ثلاثة أميال في شـــامتها. وقال النووي: نحو ميلين. (يحبنا ونحبه) أي تأنس به وترتاح نفوسنا لرؤيته، وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا، فمحبة الحي للجماد إعجابه به، وســكون النفس إليه، والارتياح لرؤيته، ومحبة الجماد وهو الجبل هنا للحي مجاز عن كونه نافعاً ســاداً بينه وبين ما يؤذيه، أو المراد:

---

(1) التهذيب (286/4 - 287)، التقريب (56/2).

(2) التقريب (430/2).

(3) المرجع السابق (484/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

أهله الذي هم أهل المدينة على حد (واســـأل القرية), والأصــــوب أن المراد الحقيقة، ولا ننكر محبة الجماد للأنبياء عليهم الصـــلاة والســـلام كما حَنَّ إليه الجذع، وسـبح الحصـى في يده، وسـلم الحجر والشـجر عليه، وكلمه الذراع، وأمنت حوائط البيت على دعائه، فهو إشـارة إلى حب الله إياه ρ حتى سكن حبه في الجماد، وغرس محبته في الحجر" [1].

[7] خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبدالمَلِكِ، المعروفة ببنت الكوري[2].

النسبة: الصالحية [3], الكورية [4].

شيوخها: سمعت من محمد بن يوسف الحراني (المسلسل)، ومن زينب ابنة الكمال موافقتها وحدثت بها.

تلاميذها: سمع المسلسل منها ابن حجر، وروى عنها المقريزي.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها حدثت عن زينب ابنة الكمال, وقال

---

(1) انظر: فيض القدير (238/1 - 239).

(2) أنباء الغمر (163/2), درر العقود الفريدة (56/2) ترجمة رقم 440، الضـــوء اللامع (26/12), شذرات الذهب (28/7)، ذيل تذكرة الحفاظ ص190، أعلام النساء (324/1).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) الكوربة: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (14).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

كحالة: "محدثة" [1].

وفاتها: ماتت في حصار دمشق سنة (803هـ).[2]

- ترجمة شيوخها:

* **زينب ابنة الكمال**: محدثة فاضـــلة، تقدمت في ترجمة رقم (5) من هذا البحث.

* **محمد بن يوسف الحراني**: هو محمد بن يوسف بن عبداللطيف الحراني الحنبلي، شمس الدين، سمع من حسن بن عمر الكردي, ومن ابن الشحنة, وست الوزراء, وحدث، ومات في آخر رمضان (769هـ) مطعوناً [3].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن محمد بن يوسـف الحراني, ومحمد بن يوسـف حدث عن سـت الوزراء, وســـت الوزراء حدثت عن أبيها, وأبو ها حدث عن يحيى بن بوش, ويحيى ابن بوش حدث عن ابن البخاري, وابن البخاري حدث عن أبي علي بن المذهب, وأبو علي حدث عن أبي بكر القطيعي, وأبو بكـــر القطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني ســـالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب τ قال: ســـمعت رســـول الله ρ يقول: «**إن الله Y ينـهاكم أن تحلفوا بآبائكم**»، قال عمر بن الخطاب τ: فوالله ما حلفت بها منذ ســـمعت النبي

(1) الضوء اللامع (26/12), أعلام النساء (324/1).

(2) انظر هامش رقم (1).

(3) الدرر الكامنة (65-66/5).

ρ نهى عنها، ولا تكلمت بها ذاكرا ولا آثرا [1].

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ست الوزراء:** هي الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الوقت أم عبدالله بنت القاضي شمس الدين عمر بن العلامة شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخية الدمشقية الحنبلية، سمعت الصحيح من أبي عبدالله بن الزبيدي, وسمعت من والدها جزأين. سمع منها ابني عبدالله والواني وابن المحب والقاضي فخر الدين المصري وغيرهم. وروت الصحيح مرات بمصر ودمشق, وروت الكثير، وكانت صالحة مسندة الوقت، ماتت

(1) أخرجه أحمد في مسنده " مسند عمر بن الخطاب τ" (18/1).

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأيمان والنذر, باب لا تحلفوا بآبائكم (228/4) ح6647, حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب.... بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأيمان،باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (1266/3) ح1646, حدثني أبو طاهر أحمد بن عمرو بن سرح حدثنا ابن وهب عن يونس.... به بلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب النذور والأيمان, باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله (109/4) ح1533, حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن الزهري....به، وقال أبو عيسى: ابن عمر حديثه حسن صحيح. بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور, باب الحلف بالآباء(4/7) من طريق سفيان عن الزهري عن سالم بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الكفارات, باب النهي أن نحلف بغير الله (677/1) ح2094، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري.... وبلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأيمان, باب كراهية الحلف بغير الله Y (49/10) ح19820 من طريق سفيان عن الزهري....وفي الباب من طريق محمد عن الزهري بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71

سنة(716هـ) [1].

* **أبوها:** هو عمر بن أسعد المنجا بن أبي البركات، القاضي الإمام شمس الدين أبو الفتح ابن القاضـــي الكبير وجيه الدين التنوخي ثم المعمري الدمشـــقي الحنبلي، سمع أبا المعالى بن صـابر, وكمال الدين بن الشـهرزوري, ويحيى ابن بوش، وغيرهم. حدث عنه بنته ســت الوزراء, والحافظ الزكي البرزالي, ومجد الدين بن العديم, والبدر بن خلال، مات سنة(641هـ) [2].

* **يحـــيى بن بوش:** هو الشـــيخ المعمر الرحالة أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش البغـــدادي الأزجي الخباز، سمع من أبي طالب بن يونس, وأبي الغنـائم محمـد بن محمـد, وأبي البركـات هبـة الله بن البخـاري، وغيرهم. قال ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحاً. مات سنة (593هـ) [3].

* **هبة الله بن البخاري:** هو الشـيخ العدل الكبير المسـند أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي، ابن البخاري، ســمع أبا طـالب بن غيلان, وأبـا القاســم التنوحي, وأبـا علي بن المذهب, وأبـا محمد الجوهري، وغيرهم. وعنه عبدالجبار بن هبة الله البندار, ويحيى ابن بوش, والصـــائن بن عساكر، وغيرهم. وكان صحيح السماع، توفى في رجب سنة (519هـــ) ببغداد [4].

* **أبو علي بن المذهـب:** هو الإمام العالم مسند العراق الحسين بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي الواعظ، ســمع من أبي بكر

---

(1) سير أعلام النبلاء (421/17)، الدرر الكامنة (223-224/2).

(2) سير أعلام النبلاء (368-369/16).

(3) سير أعلام النبلاء (412-413/15).

(4) سير أعلام النبلاء (437/14), المنتظم لابن الجوزى (123/10).

القطيعي المسند والزهد وفضائل الصحابة وغير ذلك, وسمع من أبي محمد بن ماسي, وأبي سعيد الحرفي, وأبي بكر بن شاذان، وغيرهم. حدث عنه الخطيب, وابن خيرون، والحسـين بن الطيور، وغيرهم. قال الخطيب: "كتبت عنه،كان يروي عن القطيعي مسـند أحمد بأسـره, وكان سـماعه صـحيحاً". مات سنة(444هـ) (1).

* **أبو بكر القطيعي:** هو الشـيخ العلم المسـند المحدث أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شـبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، روى مسـند الإمام أحمد والزهد والفضـائل، وسـمع محمد بن يونس الكديمي, وبشـر بن موسى, وعبدالله بن أحمد, وأبا شعيب الحراني، وغيرهم. قال السلمي: سألت عنه الدارقطـني فقال: ثقة زاهد قديم مجاب الدعوة صالح. مات (368هـ) (2).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(6).

* **أبوه:** هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبدالله المروزي ثم البغدادي، روى عن إسماعيل بن علية, وسفيان بن عيينة, وغندر، وغيرهم. وعنه البخاري, ومسـلم, وأبو داود, ويحيى بن معين، وغيرهم. وهو ثقة حافظ فقيه حجة أحد الأئمة, وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة (241هـ) وله (77) سنة (3).

* **بشـر بن شـعيب بن أبي حمزة دينار القرشـي مولاهم، أبو القاسـم الحمصـي:** روى عن أبيه. وعنه البخاري في غير الجامع, وروى له الترمذي, والنسـائي, وأحمد بن حنبل، وغيرهم. وكان ثقة، من كبار العاشـرة، مات

---

(1) سير أعلام النبلاء (420-422/13), تاريخ بغداد (390/7).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (325/12), تاريخ بغداد (74/4).

(3) التهذيب (49-51/1), التقريب (24/1), سير أعلام النبلاء (434/9).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

سنة(213هـ) [1].

* **أبوه**: هو شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي، روى عن الزهري, وابن المنكدر, ونافع، وغيرهم. وعنه ابنه بشر, وبقية بن الوليد, والوليد بن مسلم، وغيرهم. قال أحمد: ثبت صالح الحديث. وقال ابن معين: ثقة مثل يونس. وقال العجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي: ثقة. وقال الخليلي: كان كاتب الزهري، وهو ثقة متفق عليه حافظ، أثنى عليه الأئمة. قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. وقال ابن حجر: "ثقة عابد من السابعة، مات سنة (162هـ) أو بعدها" [2].

* **الزهري**: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله شهاب الدين، من رجال الصحيحين، وكذا باقي السند.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، سمعت من الحفاظ، وروى عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح،وهو في الصحيحين وغيرهما, ورجاله أيضاً حفاظ ثقات, ولم يوجد فيهم ضعيف.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " قال العلماء: الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى أن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به, وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى؛ فلا يضاهي به غيره, وقد جاء عن ابن عباس: ((لأن أحلف بالله مائة مرة فآثم؛ خير من أن أحلف بغيره فأبر)). فإن قيل: الحديث مخالف لقوله ρ: «**أفلح وأبيه إن صدق**»؛ فجوابه: أن هذه الكلمة تجري على اللسان لا تقصد بها اليمين.

---

(1) التهذيب (284/1- 285)، التقريب (99/1).

(2) التهذيب (506/2), التقريب (352/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

فإن قيل: فقد أقســم الله بمخلوقاته؛ كقوله تعالى: (والصـــافات)، (والذاريات), (والطور)، (والنجم)؛ فالجواب: أن الله تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيهاً على شرفها.

قولـه: (ما حلفت بها ذاكر ولا آثراً) معنى (ذاكراً): قائلاً لها من قبل نفسي, (ولا آثراً) بالمد أي حالفاً عن غيري. وفي هذا الحديث إباحة الحلف بالله تعالى وصــفاته كلها، وهذا مجمع عليه. وفيه النهي عن الحلف بغير أســمائه I وصفاته، وهو عند أصحابنا مكروه وليس بحرام"[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (11/89 -90).

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 4... 1٤٣٦/٠٢/١٧

[8] زينب بنت العماد أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس بن جعوان[1].

النسبة: الدمشقية [2].

المولد: ولدت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

شـيوخها: أسـمعت على الحجار، وعبدالقادر الأيوبي, وأبي بكر بن محمد بن الرضي،وأحمد بن محمد بن معالي الزيداني, ومما سمعته على الحجار جزء أبي الجهم.

تلاميذها: سمع منها ابن حجر وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة(798هـ).

أقوال العلماء فيها: قال الســـخاوي: " محدثة"، وذكر كحالة أنها محدثة فاضلة[3].

وفاتها: ماتت في شوال سنة (803هـ) [4].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **الحجار هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **عبدالقـادر الأيوبي:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو بكر بن محمد بن الرضـــي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار**

---

(1) أنباء الغمر (164/2)، الضـــوء اللامع (40/12)، شـــذرات الذهب(28/7) ، ذيل تذكرة الحفاظ ص190, أعلام النساء (100/2).

(2) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع(40/12)، أعلام النساء (100/2).

(4) انظر هامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004 2a9ab94a1d5bd12be6ed8110

المقدسي ثم الصالحي القطان: ولد سنة (49) أو التي بعدها. وأجاز له عيسى الخياط, وسبط السلفي, ويوسف بن الجوزى, ومجد الدين بن تيمية، وجماعة, وحضــر خطيب مردا، والعماد بن عبدالهادي, ثم ســمع منه ومن إبراهيم بن خليل, وعبدالله بن الخشــوعي، ســمع من الأول من حديث الشــعراني، ومن الرضي البرهان وابن عبدالدائم, وتفرد بأجزاء عوالي، وروى الكثير، وتزاحموا عليه, وكان شـيخاً مباركاً خيراً، كثير التلاوة، حسـن الصـحبة، حميد الطريقة, وكان يرتزق من صـناعته، وفيه مروءة وفتوة، مات في عاشـر جمادى الآخرة سنة(738هـ) [1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن أبي بكر بن محمد الرضـــــي, وأبو بكر حدث عن إبراهيم بن الخليل, وإبراهيم بن الخليل حدث عن بركات الخشوعي, والخشوعي حدث عن هبة الله ابن الأكفاني, وهبة الله حدث عن عبدالعزيز الكتاني, وعبدالعزيز حدث عن تمام بن محمد الرازي, وفي ترجمة تمام بن محمد الرازي في ســير أعلام النبلاء قال: أخبرنا الحسـن بن حبيب, أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي, أخبرنا محمد بن شعيب, حدثنـا معان بن رفاعــة، عن أبي الــزبير، عن جابر قــال: " أمر رســول الله ρ ســعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمته بنو النضــير فاكتوى " [2].

---

(1) الدرر الكامنة (491/1) ترجمة رقم (1234).

(2) وقال الذهبي: هذا حديث غريب, ومعان ليس بذلك القوي. انظر: سير أعلام النبلاء (183/11).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب أن لكل داء دواء واستحباب التداوي (1731/4) ح2208 من طريق أبي خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قَالَ: " رُمي ســعد بن معاذ في أكحله، قال: فحسمه النبي ρ بمشقص، ثم ورمت، فحسمه الثانية".

وأخرجــه أبو داود في سننه، كتاب الطب, باب في الكي(5/4) ح3866 من طريق حماد عن أبي

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **إبراهيم بن خليل بن قراجا عبدالله:** الشـيخ المسـند **نجيب الدين ابن إسـحاق الدمشـقي الأدمي**، سـمع أخاه المحدث شـمس الدين يوسـف بن يحيى الجعفي, ويوسـف بن المعالي, وبركات الخشـوعي، وغيرهم. حدث عنه الدمياطي, وزينب بنت الكمال, وأبو عبدالله بن الرزاد، وغيرهم. كان كثير التواضع, وافر الدين, متبعاً للسنة، داعياً لها، مات ~ سنة (658هـ) (1).

* **بركات الخشـوعي:** هو الشـيخ العالم المحدث المعمر مسـند الشـام أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الدمشـقي الخشـوعي الأنماطي الذهبي: ولد سنة (510هـــ), وسمع من هبة الله بن الأكفاني فأكثر, ومن عبدالكريم بن حمزة وطاهر بن قيس وغيرهم. روى الكثير، وتكاثروا عليه, وسماعاته وإجازاته صحيحة، مات سنة (598هـ) (2).

* **هبة الله بن الأكفاني:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **عبدالعزيز الكتاني:** هو الإمام الحافظ المفيد الصدوق محدث دمشق **أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سـليمان التميمي الدمشـقي**

الزبير عن جابر بن عبدالله أن النبي ρ كوى سعد بن معاذ من رميته. نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب, باب من اكتوى(1156/2) ح3494 من طريق سفيان عن أبي الزبير...... به بلفظ رواية أبي داود.

وأخرجه أحمد في مسنده (312/3) من طريق زهير ثنا أبو الزبير.... به بلفظ مقارب لرواية مسلم. قال جابر: " رمي سعد بن معاذ في أكحله، فحسمه رسول الله ρ بيده بمشقص، ثم ورمت، فحسمه الثانية".

وص38 بنفس لفظ أحمد السابق.

(1) سير أعلام النبلاء (27/17- 28).

(2) سير أعلام النبلاء (478/15- 479).

الكتاني الصوفي، سمع تمام بن محمد الرازي, وصدقة بن الدلم, وأبا نصر بن هارون، وغيرهم. حدث عنه الخطيب, والحميدي، وهبة الله بن الأكفاني، وغيرهم. قال الخطيب. ثقة أمين. وقال ابن ماكولا: مكثر متقن. مات سنة (466هـ) (1).

* **تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد**: الإمام الحافظ المفيد الصادق المحدث محدث الشام **أبو القاسم ابن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي**، حدث عن محمد بن أيوب بن الضريس البجلي, ومحمد بن جعفر القتات وهذه الطبقة. حدث عنه عبدالعزيز الكتاني, وأحمد بن عبدالرحمن الطرائفي, وأبو علي الأهوازي، وغيرهم. قال عبدالعزيز الكتاني: كان ثقة حافظاً لم أر أحفظ مِنْهُ. وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيت مثل تمام، كان عالماً بالحديث. مات سنة(414هـ)(2).

* **الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقي الحصائري الشافعي، أبو علي**: الإمام المفتي، سمع بكار بن قتيبة, والعباس بن الوليد البيروتي, ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وغيرهم. وعنه تمام الرازي, وأبو بكر بن أبي الحديد, وعبدالمنعم بن غليون، وغيرهم. قال عبدالعزيز الكتاني: هو ثقة نبيل، حافظ لمذهب الشافعي. مات سنة(338هـ) (3).

* **العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي، أبو الفضل**: الإمام الحجة المقرئ الحافظ المحدث، روى عن أبيه, ومحمد بن شعيب بن شابور, وعقبة بن علقمة البيروتي, ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق.

---

(1) سير أعلام النبلاء (577/13- 578).

(2) سير أعلام النبلاء (181/3- 183)، تذكرة الحفاظ (159/3).

(3) سير أعلام النبلاء (59-60/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

وقال النسائي: لا بأس به. وقال إسحاق بن سيار: ما رأيت أحسن سمتاً مِنْهُ. وقال الذهبي: إمام حجة محدث حافظ. مات سنة(270هـ) [1].

* **محمد بن شعيب بن شابور الأموي، أبو عبدالله الدمشقي:** أحد الكبار، كان يسكن بيروت، روى عن الأوزاعي, وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر, وخالد بن دهقان، وغيرهم. وعنه العباس بن الوليد البيروتي, وعيسـى ابن سـاور, وعيسـى بن يونس، وغيرهم. وثقه العجلي, وقال ابن المبارك: ثقة من أهل العلم. وعده ابن عدي من ثقات أهل الشـام, وذكره ابن حبان في الثقات, وقال أحـمد: ما أرى به بأساً. وقال ابن حجـر في التقريب: صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة. مات سنة (200هـ) [2].

* **معان بن رفاعة السلامي، أبو محمد الدمشقي، ويقال: الحمصي:** روى عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري, وعطاء الخراسـاني, وعلي بن يزيد الألهاني، وغيرهم. وثقه علي بن المديني ودحيم, وقال أحمد: لم يكن به بأس. وقال محمد بن عوف: لا بأس به. وضـعفه يحيى بن معين, ولينه يعقوب بن سفيان, وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد سنة(150هـ). قلت: هذا الراوي أقل ما يكون أن لا بأس به؛ فقد وثقه ابن المديني ودحيم, وقال أحمد وأبو داود: ليس به بأس [3].

* **أبو الزبير:** من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـلة، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الفضلاء.

(1) سير أعلام النبلاء (321-322/10)، الجرح والتعديل (215/6).

(2) تهذيب التهذيب (144-145/5), التقريب (170/2).

(3) التهذيب (474/5- 475), التقريب (258/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: هو حسن، رجاله ثقات عدا معان صدوق, وهو أيضاً في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

أمر النبي ρ سعد بن معاذ أن يكتوي، قال الدكتور موسى شاهين لاشين في كتابه (فتح المنعم بشرح صحيح مسلم): " استحباب التداوي بالكي في بعض الأمراض كعلاج أخير. قال العلماء: إنما نهى عنه مع إثباته الشفاء فيه؛ إما لكونهم كانوا: أنه يحسم المادة بطبعه فكرهه لذلك، وإما لأنهم كانوا يبادرون إليه قبل العلاج بالأدوية ظناً منهم أنه يحسم الداء، فيتعجل الذي يكتوي التعذيب بالنار لأمر مظنون. قالوا: ويؤخذ من الجمع بين كراهته ρ وبين استعماله أنه لا يترك مطلقاً؛ بل يستعمل عند تعيينه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى، وعلى هذا يحمل الحديث".(1)

(1) انظر: فتح المنعم بشرح صحيح مسلم (8/591-590)، طبعة دار الشروق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004702a9ab69a4ad5bd1b9e69ed8110

[9] ست الكل ابنة أحمد بن إمام الدين محمد الزين محمد الأمين محمد القطب محمد بن أحمد بن علي، وتعرف ببنت رحمة، وهي وأمها مشــهورتان بكنيتهما أكثر من اسميهما[1].

الكنية: أم الحسين.

النسبة: القسطلانية [2], المكية[3].

شــيوخها: أجاز لها في ســنة ســت وثلاثين وســبعمائة جماعة من الشــام ومصـــر؛ كيحيى بن المصـــري, وزينب ابنة الكمال, والمزي البرزالي, وابن القماح، وابن غال.

تلاميذها: خرج لها الحافظ الأقفهســي, وســمع منها التقي الفاســي وابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي أنها حدثت، وقال كحالة: "محدثة حدثت, وخرج لها التقي القاسي". [4]

وفاتها: توفيت في مكة في المحرم سنة(803هـ) [5].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **المزي**: هو إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوســف بن الزكي

---

(1) أنباء الغمر (164/2), درر العقود الفريدة(94/2) ترجمة رقم 48, الضوء اللامع (12/57- 58), شذرات الذهب(28/7)، ذيل تذكرة الحفاظ، ص190، أعلام النساء (166/2).

(2) لم أقف على هذه النسبة فيما وقفت عليه من كتب الأنساب وكتب البلدان.

(3) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (12/57- 58)، أعلام النساء (166/2).

(5) انظر هامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004702a9ab594a1d5b1d1b9e69ed8110

عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف القضاعي ثم الكلبي ثم الدمشقي المزي الشافعي، صاحب تهذيب الكمال وكتاب الأطراف, سمع بدمشق سنة خمس وسبعين من ابن أبي الخير, وابن علان, والأريلي, والشيخ شمس الدين, وابن البخاري، وغيرهم من هذه الطبقة. وحدث بالكثير من مسموعاته, وحمل عنه طوائف من الفقهاء والحفاظ وغيرهم. قال الذهبي: ما رأيت أحداً أحفظ في الرواية منه.مات سنة (742هـ) [1].

* **ابن القماح:** هو القاضي الإمام العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القرشي المصري الشافعي، سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم إلا قليلاً, ومن النجيب عبداللطيف, والعزيز عبدالعزيز أبي عبدالمنعم بن علي بن الصيقل الحراني, وعبدالرحيم بن يوسف بن خطيب المزة، وغيرهم. وحدث وتفقه وبرع وأعاد وأفتى وناب في الحكم باب الجامع الصالحي بظاهر القاهرة, ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الشافعي بالقرافة, وكان آية في حفظ القرآن الكريم وفي الذكاء مشهوراً في الفتاوي، مات سنة(771هـ) [2]

* **يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم المصري، أبو زكريا:** ولد سنة بضع وأربعين وستمائة, استجاز له أخوه محي الدين محمد النحوي من ابن رواح, وابن الجميزي, والمرسي، والمنذري، ونحوهم. وعاش إلى أن حدث بالإجازة، فأكثروا عنه جداً؛ لأنه تفرد بالرواية عن المذكورين, وكان يتعاسر في الحديث, وخرج له ابن رافع وغيره. قال الذهبي: كان شيخاً حسناً لا بأس به. وسمع منه العز بن جماعة, وبرهان الدين الشامي, وأبو العباس

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (551/17)، الدرر الكامنة (233/5).

(2) السير (550/17), شذرات الذهب (131/6)، الدرر الكامنة (303/3).

الغضائري. مات سنة (737هـ) عن تسعين سنة [1].

● ترجمة لبعض تلاميذها:

* **الأقفهسي:** هو خليل بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن المصري الشافعي، الإمام الأوحد الحافظ صلاح الدين وغرس الدين أبو الحزم وأبو سعيد وأبو الصفاء الأشقر، ولد سنة بضع وستين وسبعمائة, اشتغل في الفقه، وجلس للتكسب يتحمل الشهادة في حانوت الشهود, وحبب إليه الحديث, وطلب لنفسه وجد فيه في حدود السبعين، فسمع بمصر القاهرة من الكتب الأجزاء الكثيرة على الجم الغفير, كتقي الدين بن حام, وعزيز الدين المليجيى، وغيرهم. مات ~ في أواخر العشرين وثمانمائة [2].

* **ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

● تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن المزي، وجاء في تهذيب الكمال له في ترجمة محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي (483/25- 484): أخبرنا أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا أبو الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بدر، قال: حدثنا بكر بن سهل، قَالَ: حدثنا عبدالله بن يوسف، قال: حدثنا مالك، عن نعيم بن عبدالله المجمر، أن أحمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري أخبره - وعبدالله هو الذي أُري النداء-، عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله ρ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله؛ فكيف

---

(1) الدرر الكامنة (205/5- 206), سير أعلام النبلاء (519/17).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ، ص268- 272.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ρ حتى تمنينا أنه لم يسـألـه، ثم قال: قولوا: **اللهم صـلِّ على مُحَمَّدُ، وعلى آل مُحَمَّدُ، كما صـليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل مُحَمَّدُ، كما باركت على إبراهيم في العالمين؛ إنك حمـــــيد مجيد»** (1).

---

(1) وأخرجه مسلم في صـحيحه، كتاب الصَّـلاةِ، باب الصـلاة على النبي ρ بعد التشـهد (305/1) ح405 حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: قرأت على مالك، إلى آخر سند المزي ولفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة, باب الصلاة على النبي ρ بعد التشهد (256/1) ح980 حدثنا القعنبي عن مالك.... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفـــــسير, باب "ومن سورة الأحزاب " (359/5) ح3220 حـدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن نعيم...... به...... به وبلفظه.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسـائي في سـننه، كتاب السـهو، باب الأمر بالصـلاة على النبي) ρ3 /45) من طريق ابن القاسم قَالَ: حدثني مالك عن نعيم...... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في سـننه، كتاب الصـلاة, باب الصـلاة على النبي ρ (356/1-357) ح1343 أخبرنا عبيد الله بن المجيد حدثنا مالك....... به وبلفظه.

وأخرجه مالك في الموطأ كتاب قصـر الصـلاة في السـفر، باب ما جاء في الصـلاة على النبي ρ (152/1)ح67 عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر...... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (119/4) من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه..... به وبلفظه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (251/17) ح697 من طريق عبدالرزاق عن مالك..... به

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الصـــلاة, باب الصـــلاة على النبي ρ في التشـــهد (209/2) ح2848, وقال البيهقي: رواه مسلم في الصـحيح. والحديث من طريق يحيى بن يحيى عن مالك..... به وبلفظه.

- دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **أحمد بن أبي الخير**: لم أقف له على ترجمة.

* **أبو الحسن الجمال**: لم أقف له على ترجمة.

* **أبو علي الحـــداد**: هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني[1] الحداد، الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصــر شــيخ أصــبهان في القراءات والحديث جميعاً. ســمع أبا نعيم الحافظ, وهارون بن محمد الكاتب, وأبا القاسم عبدالله بن محمد العطار، وغيرهم. حدث عنه السلفي, ومعمر بن الفاخر، والسمعاني، وغيرهم. قال السمعاني: كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن، مات سنة (515هـ) [2].

* **أبو نعيم الحافظ**: هو الحافظ الكبير أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إســحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف بن البناء، ولد سنة (336هــ)، وأجاز له مشايخ الدنيا, وكان في وقته مرحولاً إليه, حافظ ثقة، مات سنة(430هـ) [3].

* **محمد بن بدر الحماني الأمير**: روى عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره. وبقي إلى ما بعد الســتين وثلاثمائة، أدركه أبو نعيم، صـــدوق إلا أنه يترفض, وقال ابن حجر في لسان الميزان: قال ابن أبي الفوراس: كان ثقة, وقال أبو نعيم: كان ثقة صحيح السماع. توفي ســنة (364هـ) [4].

---

(1) الإصــبهاني: بكســر الألف أو فتحها وســكون الصــاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء في آخرها النون هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال. اللباب (69/1).

(2) سير أعلام النبلاء (307/13- 310).

(3) تذكرة الحفاظ (1092/3 - 1098).

(4) ميزان الاعتدال للذهبي (4 /409), لسان الميزان لابن حجر (103/5).

* **بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع:** الإمام المحدث أبو محمد الهاشمي مولاهم الدمياطي، المفسر المقرئ. سمع نعيم بن حماد الدمياطي, وعبدالله بن يوسف التنيسي, [1] وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وغيرهم. حدث عنه أبو جعفر الطحاوي, وأبو العباس الأصم, وأبو القاسم سليمان الطبراني، وغيرهم. حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال, وقال النسائي: ضعيف. مات سنة(287هـ) [2].

* **عبدالله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي المصري:** روى عن سعيد بن عبدالعزيز، ومالك، والليث، وغيرهم. وعنه البخاري, وأبو داود, وبكر بن سهل الدمياطي، وغيرهم. وثقه أبو حاتم والعجلي, وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين, وقال ابن حجر: ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ, من كبار العاشرة، مات سنة (218هـ) [3].

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، حدثت عن الفضلاء، وحدث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: طريق ست الكل فيه أحمد بن أبي الخير وأبو الحسن الجمال لم أجدهما، وباقي السند ثقات، والحديث متنه صحيح لوجوده في صحيح؛ مسلم ورواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

---

(1) التنيسي: بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة والياء المثناة من تحت والسين المهملة, هذه النسبة إلى مدينة بديار مصر سميت بتنيس بن حام بن نوح. اللباب (226/1).

(2) سير أعلام النبلاء (4-5/11), ميزان الاعتدال (345/1- 346).

(3) التهذيب (305/3), التقريب (463/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير: " (قولوا: اللهم صـــل على محمد) أي عظموه في الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته, وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وتضعيف مثوبته. (وعلى آل محمد) قال الطيبي: حمل الآل على العموم من الأصفياء والأتقياء فيدخل فيه أهل البيت دخولاً أولياً أولى (كما صـــليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم) ذريته من إسماعيل وإسحاق كما جزم به جمع، قال ابن حجر: وإن ثبت أن له أولاداً من غير سارة وهاجر دخلوا لا محالة, ثم المراد المسلمون منهم؛ بل المتقون. (إنك حميد) فعيل من الحمد بمعنى محمود وأبلغ منه, وهو من حصــل له من صــفات الحمد أكمله، أو بمعنى حامد؛ أي يحمد أفعال عباده. (مجيد): من المجد، وهو صفة من كمل في الشرف، وهو مستلزم للعظمة والجلال".[1]

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (678/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[10] عائشـــة بنت النجم أبي بكر بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن قوام[1].

الكنية: أم صلاح الدين [2].

النسبة: البالسية [3], ثم الصالحية [4].

شـــيوخها: ســمعت على أبي بكر بن أحمد بن أبي محمد المغازي, وعبدالقادر بن القريشة.

تلاميذها: سمع منها ابن حجر والمقريزي.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي أنها حدثت وســمع منها الأئمة، وقال كحالة: " محدثة" [5].

وفاتها: ماتت في ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثمانمائة [6].

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبة الله بن كتائب الصالحي الدقاق المغازي** (نسبة إلى مغارة الدم بقاسيون): ولد في شوال سنة (679هـ)، وسمع من أبيه النهي عن الهجران للحربي أنا الموفق بن قدامة, ومن

---

(1) أنباء الغمر (179/2), درر العقود الفريدة (205/3) ترجمة رقم541، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (32/7), أعلام النساء (132/3).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص190،الضوء اللامع (75/12).

(3) البالسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (15).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(5) الضوء اللامع (75/12)، أعلام النساء (132/3).

(6) انظر هامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59f4a1d5bd1dbe69ed8110

الفخر ابن البخاري مشيخته والسنن للدار قطني. سمع منه العلائي, وابن رافع وغيرهما. وحدثنا عنه الشيخ أبو عبدالله بن قوام, وعمر البالسي وغيرهما. قال ابن رافع: كان دقاقاً في القماش ونجاراً. ومات في (23) محرم سنة (750هـ)، ووهم من أرخه سنة (753هـ)[1].

* **عبدالقادر ابن القرشية:** هو عبدالقادر بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي الدمشقي، محيي الدين ابن القرشي البعلي، ولد سنة (52هـ)، وسمع على أحمد بن عبدالدائم حديث بكار بن بكار, وفضائل معاوية لابن أبي عاصم, وجزء أبي سعيد البغدادي, وسمع أيضاً من يوسف بن الحسن النابلسي, وإسماعيل بن أبي اليسر, وأبي محمد بن عطاء، وغيرهم. وكانت له خصوصية بابن صقري، ومات بالطاعون سنة (749هـ) [2].

تلميذها: **المقريزي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن أبي بكر أحمد بن أبي محمد, وأبو بكر حدث عن موسى بن عبدالقادر, وموسى حدث عن أبيه, وأبوه حدث عن جعفر بن أحمد السراج, وجعفر حدث عن أبو علي بن شاذان, وجاء في السنن الكبري للإمام البيهقي، كتاب الطهارة, باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين (256/1) حديث رقم 774، قال الإمام البيهقي: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان من أصله، ثنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أبو العباس محمد الدوري، عن عثمان بن عُمَرُ، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري أن رجلاً من الأنصار فيهم أبو أيوب وأبو سعيد الخدري كانوا يفتون "الماء من الماء"، وأنه ليس على من

(1) الدرر الكامنة (467/1).

(2) المرجع السابق (3/3).

أتى امرأته فلم ينـــزل غسل, فلما ذكر ذلك لعمر وبن عمر وعائشة أنكروا ذلك وقالوا: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسـل, فقال سـهل بن سـعد وكان قد أدرك النبي ρ في زمانه وهو ابن خمس عشــرة سـنة: حدثني أبي بن كعب عن الفتيا التي كانت الماء من الماء رخصـة أرخصـها رسول الله ρ في أول الإسلام ثم أمر بالغسل (1).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو بكر أحمد بن أبي محمد بن عبدالرزاق:** محدث حدث عنه الشــيوخ والحفاظ، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **موسى بن عبدالقادر:** هو موسى ابن الشيخ الإمام أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجليلي ثم البغدادي الحنبلي، الشيخ المسند ضياء الدين أبو نصر، نزيل دمشــق، ســمع من أبيه، وأبي القاســم بن البناء, وأبي الوقت الســجزي، وغيرهم. حدث عنه الضـياء, وابن جليل, وأبو بكر بن الأنماطي، وغيرهم. قال

(1) أخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الحيض، باب نسـخ الماء من الماء (261/1) برقم 349 من طريق محمد ابن المثنى، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثنا هشام بن حسان حدثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبدالأعلى، وهذا حديثه حدثنا هشـــام عن حميد عن هلال قال: لا أعلمه إلا عن أبي بردة عن أبي موســـى قال: "اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار؛ فقال الأنصاريون: لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء، وقال المهاجرون: بل إذا خالط فقد وجب الغسـل، قَالَ: قال أبو موســى: فأنا أشـفيكم من ذلك؛ فقمت فاسـتأذنت على عائشــة، فأذن لي، فقلت لها: يا أماه، ويا أم المؤمنين، إني أريد أن أسـألك عن شـيء وإني أسـتحييك! فقالت: لا تسـتحي أن تسـألني عما كنت سـائلاً عنه أمك التي ولدتك؛ فإنما أنا أمك، قال رســول الله ρ: إذا جلس بين شـــعبها الأربع ومس الختان؛ فقد وجب الغســل". وأخرجه ابن خزيمة في صـــحيحه، كتاب الطهارة، باب ذكر إيجاب الغســل بمماســة الختانين والتقائهم وإن لم يكن أمنى. (114/1)، حديث 227 بنفس رواية مسلم ولفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

ابن النجـار: كتب عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به. مات سنة (618هـ)[1].

* **أبوه:** هو الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد، الإمام العالم الزاهد العراف القدوة شيخ الإسلام, سمع من أبي غالب الباقلاني, وأبي القاسـم بن بيان, وجعفر بن أحمد السـراج، وغيرهم. حدث عنه السـمعاني, وعمر بن علي الفراس, وأبو طالب اليوسـفي، وغيرهم. قال السمعاني: كان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره, فقيه صـــــالح دين خيِّر. مـات سـنة (561هـ)[2] .

* **جعفر بن أحمد السـراج:** هو الشـيخ الإمام البارع المحدث المسـند بقية المشـايخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسـن بن أحمد البغدادي السـراج القارئ الأديب, سـمع أبا علي بن شـاذان, وأبا محمد الخلال, وعبيد الله بن عمر بن شـاهين، وغيرهم. حدث عنه أبو القاسـم السـمرقندي, وعبدالوهاب الأنماطي, وعبدالحق اليوسـف، وغيرهم. قال شـجاع الزهلي: كان صـدوقاً أَلَّفَ في فنون شتى. مات سنة (500هـ)[3].

* **أبو علي بن شاذان:** هو الإمام الصـادق الفاضـل مسند العراق أبو علي الحسـن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسـن بن محمد بن شـاذان البغدادي البزار الأصـولي، سـمع أبا عمرو بن السـماك, وأبا سـهل بن زياد, وحمزة، وغيرهم. وعنه الخطيب, والبيهقي, وجعفر بن أحمد السـراج، وغيرهم. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صـحيح السـماع صـدوقاً يفهم الكلام على مذهب أبي الحسـن الأشـعري. وقال أبو الحسـن بن زرقويه: أبو علي بن شـاذان ثقة. مات

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (153/16).

(2) سير أعلام النبلاء (182/15- 184).

(3) المرجع السابق (258/14- 260).

سنة(425هـ) [1].

* **حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العقبي الدهان:** الشـــيخ العالم الصـــدوق أبو أحمد، ســـمع العباس بن محمد الدوري, وأبا بكر بن أبي الدنيا, وأحمد بن عبدالجبار، وغيرهم. حدث عنه الحاكم, وأبو علي بن شـــاذان, وابن زرقويه. كان موثقاً، مات سنة(347هـ) [2].

* **العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضـــل البغدادي:** مولى بني هاشم، خوارزمي الأصل، روى عن سعيد بن عامر الضبعي, وأبي عامر العقدي, وأبي داود الطيالســـي، وغيرهم. وعنه ابن أبي الدنيا, وابن أبي حاتم, وحمزة بن محمد الدهقان، وغيرهم. وثقه النسائي ومسلم, وذكره ابن حبان في الثقات [3], وقال الخليلي: متفق عليه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (271هـ)[4].

* **عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد،** وقيل: أبو عدي، وقيـل: أبو عبـدالله، البصـــري: روى عن ابن عون, ويونس بن يزيـد الأيلي, وإسرائيل بن يونس، وغيرهم. وعنه أحمد, وإسحاق, وأبو خثيمة، وغيرهم. قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال أحمد وابن معين وابن ســعد: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات, وقال أبو حاتم: صـــدوق. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، من التاسعة. مات سنة (209هـ) [5].

---

(1) المرجع السابق (13/267- 269).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (12/145- 146).

(3) الثقات لابن حبان (1/513)، الجرح والتعديل (6/216).

(4) التهذيب (3/87- 88)، التقريب (1/399).

(5) التهذيب (4/92- 93)، التقريب (2/13).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047f2a0b9ad5dd1ed6ed8110

* **يونس بن يزيد الأيلي**[1]: هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ويقال: ابن مشكان الأيلي، أبو يزيد، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن أخيه أبي علي بن يزيد, والزهري, ونافع مولى ابن عُمَرُ، وغيرهم. وعنه الأوزاعي, والليث, وعثمان بن عمر بن فارس, وغيرهم. قال النســـائي والعجلي: ثقة. وقال ابن المبارك: كتابه صحيح. وقال ابن مهدي: وكذا أقول. وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات, وقال ابن حجر في التقريب: ثقة؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ, من كبار الســـابعة. مات سنة(159هـ) على الصحيح, وقيل سنة(160هـ) [2].

* **الزهري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة فاضلة, حدثت عن الفضلاء, وحدث عنها الحفاظ, ولم تتعرض لأي جرح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث حسن, رجاله ما بين ثقة وصدوق.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(إذا جاوز الختان الختان): قال الإمام العيني في عمدة القارئ: "ويســتنبط من الحديث أن إيجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني؛ بل متى غابت الحشفة يجب الغسل عليهما وإن لم ينـــزلا، وهذا لا خلاف فيه اليوم. وقد كان الخلاف فيه في الصدر الأول؛ فإن جماعة ذهبوا إلى أن من وطئ في الفرج ولم ينـــزل فليس عليه غســل، واحتجوا في ذلك بأحاديث؛ منها ما أخرجه البخاري من حديث زيد بن خالد τ، وما أخرجه مســلم والطحاوي والبزار ولفظه: أن يزيد

(1) الأيلي: بفتح الألف وســكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام, هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. اللباب (98/1).

(2) التهذيب (284/6- 285)، التقريب (386/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71144100472a9ab594a1d5b1d1d1e69ed8110 1445/02/17

الجهني أنه سأل عثمان عن رجل يجامع ولا ينـــزل الماء؛ فقال: ليس عليه إلا الوُضُـوءَ. وقال عثمان: أشـهد أني سـمعت ذلك من رسـول الله ρ. قال: ودخل رجل على عمر فقال: يا أمير المؤمنين، هذا زيد يفتي الناس في المســجد برأيه في الغســل من الجنابة. فقال عمر: عليَّ به. فجاء زيد، فلما رآه عمر قال: عدو نفســه، قد بُلغت أنك تفتي الناس برأيك. فقال: يا أمير المؤمنين، بالله ما فعلت؛ لكن سمعت من أعمامي حديثاً فحدثت من أبي أيوب ومن أبي بن كـــعب ومن رفاعة بن رافع. فأقبل عمر على رفاعة بن رافع فقال: وقد كنتم تفعلون ذلك إذا أصــاب أحدكم من المرأة فأكســل لم يغتســل؟ فقال: قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله ρ فلم يأتنا فيه تحريم، ولم يكن من رسول الله فيه نهي ρ. قال: رسول الله ρ يعلم ذلك؟ قال: لا أدري. فأمر عمر بجمع من المهاجرين والأنصـــار، فجمعوا لَهُ، فتشاوروا، فأشار الناس أن لا غسل في ذلك إلا ما كان من معاذ وعلي -رضــي الله تعالى عنهما- قالا: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغســل. فقال عمر τ: هذا وأنتم أصـحاب بدر وقد اختلفتم، فمن بعدكم أشـد اختلافاً. فقال علي τ: يا أمير المؤمنين، إنه ليس أحد أعلم بهذا ممن سأل رسول الله ρ من أزواجه، فأرسـل إلى حفصـة فقالت: لا علم لي بهذا، فأرسـل إلى عائشـة فقالت: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغســـل، فقال عمر τ: لا أســـمع برجل فعل ذلك إلا أوجعته". (1)

---

(1) انظر: عمدة القاري (3/144 -146).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714... ١٤٣٣/٠٩/١٧

[11] عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان [1].

الكنية: أم محمود [2].

النسبة: البالسية[3]، ثم الصالحية[4].

شـــيوخها: ســـمعت على ابن أبي بكر الحراني صـــفة الجنة لأبي نعيم, وأحضرت في الثانية علي الشهاب أحمد بن علي الجزري [5] مشيخته.

تلاميذها: حدث عنها ابن حجر، والمقريزي.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي أنها حدثت وســمع منها الأئمة, وذكر كحالة أنها محدثة يقال لها: ضوء الصباح [6].

وفاتها: ماتت في الكائنة العظمى بدمشق في سنة(803هـ) [7].

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** أحمد بن علي بن الحسـن بن داود الجزري ثم الصـالحي, أبو العباس**

---

(1) أنباء الغمر (179/2)، درر العقود الفريدة (205/3)، الضـوء اللامع (79/12)، أعلام النسـاء (186/3).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ، ص190.

(3) البالسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (15).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(5) الجزري: هذه النسـبة إلى الجزيرة؛ وهي عدة بلاد، منها: الموصـل وسـنجار وحران والرها والرقة، وهي بلاد بين دجلة والفرات. اللباب (277/1).

(6) الضوء اللامع (79/12)، أعلام النساء (186/3).

(7) انظر الهامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

الهكاري [1] العابد: ولد في مستهل سنة (49)، وأحضر على محمد بن عبدالهادي, وأخيه عبدالحميد, وأبي علي البكري, وخطيب مردا، وابن عبدالدائم, والليداني, وعبدالوهاب بن ناصح، وغيرهم. وأجاز له المبارك الخواص, وفضل الله الجيلي, ويوسف سبط ابن الجوزى, والذهبي، وغيرهم. وحدث كثير, وسكن حماة ثم دمشق. قال الذهبي: تفرد وقصده الطلبة, وكان كثير الذكر والتلاوة. وقال السبكي: لم أر أجلد على العبادة منه. مات سنة (473هـ) [2].

* **علي بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر الحراني:** ذكره ابن رافع وقال: ولد سنة(666هـ), وسمع من الكمال النصيبي, وكان معظماً في بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته. ومات في المحرم سنة (740هـ)[3].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن أحمد بن علي, وأحمد بن علي حدث عن ابن عبدالدائم, وابن عبدالدائم حدث عن الزبيدي, والزبيدي حدث عن أبي الوقت, وأبو الوقت حدث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي, والداودي حدث عن أبي محمد بن حمويه، وابن حمويه حدث عن أبي عبدالله الفربري, وأبو عبدالله الفربري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري, حدثنا أحمد بن محمد المكي, حدثنا عمرو بن يحيى، عن جده، عن أبي هريرة τ، عن النبي ρ قال: «**وما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم** », فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «**نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل**

---

(1) الهكاري: بفتح الهاء والكاف المشددة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الكهارية وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. الأنساب (558/5).

(2) الدرر الكامنة (220/1- 221).

(3) الدرر الكامنة (90/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a

مكة »[1].

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن عبدالدائم**: تقدمت ترجمته برقم (5) من هذا المبحث.

* **أبو عبدالله الزبيدي:** هو الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام **سراج الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي البغدادي البصري**، مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة. سمع من جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي زرعة المقدسي، وغيرهم. حدَّث عنه ست الوزراء، وابن الدبيثي، والبرزالي، وغيرهم. كان إماماً ديناً خيراً متواضعاً صادقاً مسنداً فقيها، مات سنة (631هـ) [2].

* **أبو الوقت**: تقدمت ترجمته برقم (3) من هذا المبحث.

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي**: تقدمت ترجمته برقم (3) من هذا المبحث.

* **أبو محمد حمويه:** تقدمت ترجمته برقم (3) من هذا المبحث.

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدمت ترجمته في ترجمة رقم (3) من هذا

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة, باب رعي الغنم على قراريط (51/2)، ح2262.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات, باب الصناعات (727/2)، ح2149 من طريق سعيد بن أبي أحيحة عن أبي هريرة بلفظ رواية البخاري.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الإجارة, باب جواز الإجارة (195/6)، ح11641 من طريق السعيدي عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو عن أبي هريرة.... الحديث بلفظ رواية البخاري. وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن محمد المكي عن عمرو بن يحيى...... به.

(2) سير أعلام النبلاء (288/16 - 289)..

المبحث.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح، رجاله، حفاظ ثقات، والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر: " قال العلماء: الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصـــل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم, وأن مخالطتها ما يحصل لهم الحكم والشفقة؛ لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى, ونقلها من مســرح إلى مســرح, ودفع عدوها من ســبع وغيره كالسارق, وعلموا اختلاف طباعها, وشدة تفرقها من ضعفها, واحتياجها إلى المعاهدة؛ ألفوا من ذلك الصـــبر على الأمة، وعرفوا اختلاف طباعها، وتفاوت عقولها؛ فجبروا كسرها, ورفقوا بضعفيها, وأحسنوا التعاهد لها, فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة؛ لما يحصل لهم من التدريب على ذلك برعي الغنم. وخصـــت الغنم بذلك؛ لكونها أضـــعف من غيرها، ولأن تفرقها أكثر من تفرق الإبل والبقر؛ لإمكان ضـــبط الإبل والبقر بالربط دونها في العادة المألوفة، ومع أكثرية تفرقها فهي أســـــــرع انقياداً من غيرها. وفي ذكر النبي ρ لذلك بعد أن علم كونه أكرم الخلق على الله وعلى إخوانه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء [1].

(1) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري (6/318- 319).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

[12] فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا.

الكنية: أم الحسن [(1)].

النسبة: التنوخية [(2)]، الدمشقية.

المولد: ولدت سنة اثنتي عشرة وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أسمعت على أبي محمد بن أبي التائب. وأجاز لها التقي سليمان, وأبو بكر الدشتي, وعيسى المطعم, وإسماعيل بن مكتوم, ووزيرة بنت المنجا, وأبو بكر بن عبدالدائم, وابن عساكر, وابن الشيرازي.

تلاميذها: قال ابن حجر: قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها مسندة الدنيا،وحدثت بالكثير، وسمع منها الأئمة, وقال كحالة: "محدثة".[(3)]

وفاتها: ماتت في حصار دمشق في ربيع الآخر سنة (803هـ) [(4)].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **عبدالله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش الأنصاري, بدر الدين أبو محمد أخو إسماعيل**: ولد سنة (2)أو (43)، وبخط ابن رافع سنة (44), وسمع من أخيه الكثير, والرشيد البلخي, وعثمان القرافة, وإبراهيم بن خليل, ومكي بن علان, وحدث بالكثير، وتفرد بأشياء, ويقال: إنه ألحق بخطه

---

(1) أنباء الغمر (180/2)، درر العقود الفريدة (8/3) ترجمة رقم 898، الضوء اللامع (101-1)، ذيل تذكرة الحفاظ، ص292, أعلام النساء (96/4- 97).

(2) التنوخية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (21).

(3) الضوء اللامع (101/1)، أعلام النساء (96/4- 97).

(4) انظر الهامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110

في بعض الأجزاء فلم يوافقه أحد على ذلك ولا ســـمعوا عليه منه شـــيئاً, وكان يدعي أنه جاز المائة فغلط في عشر سنين من مولده, وقرأت بخط الحسيني نقلاً عن غيره أنه رجع عن ذلك. مات في ثالث عشر صفر سنة(735هـ) [1].

* **عيســـى المطعم: هو عيســـى بن عبدالرحمن بن معالى بن أحمد, أبو محمد المقدسي** ثم الصالحي الحنبلي السمسار المطعم: ولد سنة(626هـ), وسمع من ابن الزبيـدي, وابن اللتي, وجعفر, وكريمـة, والفخر الأريلي, والضـــيـاء، وآخرين. وأجاز له ابن الصـــباح, ومكرم, وابن زوزية, والقطيعي, ونصـــر بن عبدالرزاق، وغيرهم. وَعُمِّر وتفرد، وروى الكثير, وكان يطعم الشـــجر, وكان أمياً بعيد الفهم على جودة فيه وصـــبر على الطلبة, وأقعد بآخره، مات ســـــــنة (717هـ) في ذي الحجة [2].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن الرشـيد العراقي، والرشـيد العراقي حدث عن شـهدة، وشـهدة حدثت عن أبي الفوارس طراد الزيني, وطراد الزيني حدث عن أبي نصـــر ابن حسنون, وأبو نصر حدث عن عفان بن أحمد السماك, وأحمد السماك حدث عن حنبل بن إسحاق, وجاء في صحيح الإمام البخاري: قال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن ابن عمر { قال: كنا مع النبي ρ في ســـفر، فكنت على بكر صعب لعمر، فكان يغلبني، فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده, ثم يتقدم فيجره عمر ويرده, فقال النبي ρ لعمر: «بعنيه»، فقال: لك يا رسول الله فقال: " بعنيه، فباعه من رسول الله ρ، فقال النبي ρ: « **هو لك يا عبدالله بن عمر تصنع به ما**

---

(1) الدرر الكامنة (362/2).

(2) المرجع السابق (204/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5b4d15be67ed8110

شئت.» [1]

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عبدالله بن الحســين بن أبي التائب:** حدث بالكثير، وتفرد بأشـياء، تقدم في أسماء شيوخها.

* **الرشيد العراقي:** هو أبو الفضل إسماعيل بن الإمام المقرئ نزيل دمشق أبي العباس أحمد بن الحســين العراقي الأداني ثم الدمشــقي الحنبلي، روى عن الســلفي, وشـــهدة, وعبدالحق, وخطيب الموصـــل، وغيرهم. وعنه المنذري, والدمياطي, وإبراهيـــم بن عبدالملك الحافظ. مات سنة اثنتين وخمسين وستمائة [2].

* **شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد الفرج الدينوري** ثم البغدادي الآبري الجهة: المعمرة الكاتبة، مسندة العراق، وفخر النسـاء, سمعت من أبي الفوارس طرد الذيني, وابن طلحة النعالي, وثابت بن بندار وغيرهم. حدث عنها ابن عساكر, والسمعاني, والشيخ الموفق بندار، وغيرهم. وكانت مسندة انتهى إليها إســناد بغداد, وعمرت حتى ألحقت الصــغار بالكبار, وكانت تكتب جيداً، ماتت سنة (574هـ) [3].

* **أبو الفوارس بن أبي الحســن القرشـــي الهاشــمي، العباس الزيني**

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع, باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا لم ينكر البائع على المشــتري أو اشــترى عبداً فأعتقه (20/2)، ح2115. وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الهبات، باب هبة ما في يدي الموهب له (282/6)، ح11955 من طريق ابن أبي عمر ثنا سفيان...... به. ونسبه البيهقي إلى البخاري في الصحيح بلفظه.

(2) سير أعلام النبلاء (517/16).

(3) سير أعلام النبلاء (247/15)، المنتظم لابن الجوزي (558/10).

البغدادي: سمع من أبي نصر حسنون النرسي, وأبي الحسن ابن رزقويه, وهلال الحفار، وغيرهم. حدث عنه شهدة الكاتبة, ومحمد بن ناصر, وعمرو بن عبدالله الحربي، وغيرهم. قال السلفي: كان حنيفاً من جلة الناس وكبرائهم ثقة ثبتاً. وقال السمعاني: ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً وشهامة. مات سنة (491هـ) (1).

* **أبو نصر بن حسنون**: هو الشـيخ العالم الصادق الصالح الخير أحمد بن حمد بن أحمد بن حسـنون النرسـي البغدادي: سـمع أبا جعفر بن البحتري, وعلي بن إدريس النرســي, وعثمان بن أحمد بن الســماك. روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ وقال: كان صـدوقاً صـالحاً, وأبو الفوارس طراد الزيني, وعبدالواحد بن علوان، وغيرهم. مات سنة (411هـ) (2).

* **عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي، الصــادق ابن الســماك**: الشـيخ الإمام المحدث المكثر الصــادق مسـند العراق أبو عمرو، روى أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وحنبل بن إســحاق، والحســين بن محمد بن أبي معشــر، وغيرهم. حــدث عنــه الــدارقطني, وابن شـــاهين. كــان من الثقــات، مــات سنة(344هـ) (3).

* **حنبل بن إســـحاق بن حنبل بن هلال بن أســـد**: الإمام الحافظ المحدث الصـدوق المصـنف أبو علي الشـيباني، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، سـمع عفان ابن مســلم, والحميدي, وأبا الوليد الطيالســي، وغيرهم. حدث عنه ابن صـــاعد, وعثمان الســماك, وأبو بكر الخلال، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً. وقال الذهبي في مقدمة الترجمة: إمام محدث صدوق مصنف. مات سنة (273هـ) (4).

---

(1) سير أعلام النبلاء (14/131- 132)، تذكرة الحفاظ (4/1228).

(2) سير أعلام النبلاء (13/215)، تاريخ بغداد (4/371).

(3) سير أعلام النبلاء (12/100- 101)، تاريخ بغداد (11/302).

(4) سير أعلام النبلاء (10/460)، تاريخ بغداد (8/278)، المنتظم لابن الجوزي (7/208).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7 ... ed8110

* وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضــلة، حدثت عن الحفاظ والمحدثين، وحدث عنها الحفاظ, وكانت في عصرها محدثة الدنيا، ومفخرة النساء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صـحيح رجاله ثقات، والحديث في الصـحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في فتح الباري: " في هذا الحديث جواز زجر الدواب، وأنه لا يشترط في البيع عرض صاحب السلعة؛ بسلعته بل يجوز أن يسأل في بيعها، وجواز التصـرف في المبيع قبل بدل الثمن، ومراعاة النبي ρ أحوال الصـحابة، وحرصه على ما يدخل عليهم السرور.

وفيـه ما كان الصــــحـابة عليـه من توقيرهم للنبي ρ, وأن لا يتقدموه في المشي". [1]

(1) انظر: فتح الباري لابن حجر العسقلاني (144/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

[13] فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد.

الكنية: أم يوسف [1].

النسبة: المقدسية[2]، ثم الصالحية[3].

المولد: ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة.

شـيوخها: أسـمعت الكثير على الحجار وغيره. وأجاز لها أبو نصـر الشيرازي, وأبو محمد بن عساكر, ويحيى بن محمد بن سعد, وحسن بن عمر الكردي, وابن أبي التائب, وعبدالرحيم المنشـاوي, وإبراهيم بن صـالح بن العجلـي, والشـرف بن البارزي, وأحمد بن إدريس بن مزيز, وعلي بن عبدالله بن يوسف بن مكتوم، وغيرهم.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر والمقريزي.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي أنها محدثة حدثت بالكثير، وقال ابن حجر: قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء، ونعم الشـيخة كانت! محدثة حدثت بالكثير، وحدث عنها الحفاظ, وذكر كحالة أنها محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء[4].

وفاتها: ماتت في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة بصالحية دمشق أيام حصد

---

(1) أنباء الغمر (181/2-180)، درر العقود الفريدة (3/8-7) ترجمة رقم897, الضـوء اللامع (103/12)، ذيل تذكرة الحفاظ ص292، شذرات الذهب (33/7)، أعلام النساء (133/4).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) درر العقود (798/3)، الضوء اللامع (103/12)، أعلام النساء (133/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f4...ed8110

تمر لها أو رحيله عنها وقد جاوزت الثمانين [1].

• ترجمة لبعض شيوخها:

* **عبدالرحيم المنشـــاوي**: هو العدل الفقيه المعمر كمال الدين عبدالرحيم بن عبدالمحسن بن حسن بن غرغام بن صمصام الكناني المصري المنشي [2] الحنبلي، مولده بالمنشية التي لقناطر الأهرام وصار خطيبها, ولد سنة سبع وعشرين وستمائة، وسمع من سبط السلفي, والصدر البكري، وطائفة. قال الذهبي: سمعت منه إلى هذا الوقت, واختبل قبل موتته بنحو أربعة أشهر. مات سنة (720هـ) [3].

* **أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزيز الحموي، تاج الدين أبو العباس**: ولد سنة (643هـ) وأحضر على صفية بنت عبدالوهاب سنة (46)، وسمع من اليونيني, ومحمد ابن عبدالهادي, ومكي بن علان, والبلداني, ومن شيخ الشيوخ بحماة، وغيرهم. وأجاز له ابن الخير, وابن العليق, وابن القميرة, وحدث قديماً، قرأ عليه ابن تيمية سنة (680هـ)، وانفرد برواية أشياء، ورحل إليه الطلبة, وكان ديناً وقوراً رئيساً صيناً، مات سنة (733هـ) [4].

• تلاميذها:

* **ابن حجر**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

---

(1) المنتقى من معجم أبي فهد (ق 34ب)، الضوء اللامع (103/12).

(2) المنشي: بضم الميم وسكون النون وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى إنشاء الكتب الديوانية والرسائل. الأنساب (286/5).

(3) سير أعلام النبلاء (451/17)، الدرر الكامنة (466/2- 467).

(4) الدرر الكامنة (108/1- 109).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f0047d2a9ab59a4ad5bdd1b9e69ed8110

* **المقريزي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن أحمد بن إدريس, وأحمد بن إدريس حدث عن مكي بن علان, ومكي بن علان حدث عن ابن عساكر, وابن عساكر قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه, أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريدة، أنبأنا أبو القاسم الطبراني, نا إبراهيم بن أحمد بن عمر بن وكيع بن أحمد بن عمر الوكيعي, نا أبي, نا مؤمل بن إسماعيل, نا محمد ابن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن عمر أن النبي ρ قال: « **إني رأيت في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام** » [1].

(1) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق, باب بيان أن الإيمان يكون بالشام عند وقوع الفتن (110/1). وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الفتن والملاحم (555/4)، ح8554 عن عبدالله بن عمرو بن العاص { قال: قال رسول الله ρ: « رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي, فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام ». وقال الحاكم: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (198/4): حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا إسماعيل بن عباس عن عبدالعزيز ابن عبيد الله عن عبدالله بن الحارث قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ρ يقول: « بينا أنا في منامي أتتني الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي، فعمدت به إلى الشام ألا فالإيمان حيث تقع الفتن بالشام».

وقال محقق النسخة المحققة (310/29) برقم 7775: حديث صحيح، والإسناد ضعيف لضعف عبدالعزيز ابن عبيد (يقصد الصحة بالشواهد).

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (5/199-198) بسنده عن أبي إدريس الخولاني قال: قال رسول الله ρ: (بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أحمد بن إدريس:** روى عن الحفاظ، وحدث بالكثير، ورحل إليه الطلاب. تقدم في أسماء شيوخها.

* **مكي بن علان:** هو مكـــي بن المســـلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن حصـين بن صـقر بن عبدالواحد بن علان القنيســي العلاني الدمشقي الطيبي: الشيخ الجليل العدل سديد الدين، سمع من الحافظ ابن عساكر, وأبي الفهم بن أبي العجائز, وعلي بن خلدون، وغيرهم. حدث عنه الدمياطي,

---

وقال ابن حجر في فتح الباري (403/12): إسناده صحيح.

وأخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير (199/8) حديث رقم 7714 بســنده عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ρ قال: « رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وســادتي، فأتبعته أنه قد هوى به فعمدت إلى الشام, وإني أوليت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام ». وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (58/10) وعزاه إلى الطبراني وقال: فيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (447/6) فيحسن بنفس رواية أحمد، وقال البيهقي: هذا إسناد صــحيح، ص448 من طريق عبدالله ابن عمرو بن العاص. قلت: وهذه الطرق يعضــد بعضــها بعضاً.

وأورده ابن حجر في فتح الباري، كتاب التعبير، باب عمود الفسطاط تحت وســادته (402/12-403).

قال ابن حجر: والمعتمد أن البخاري أشـــار بهذه الترجمة إلى حديث جاء من طرق أن النبي ρ رأى في المنام عمود الكتاب انتزع من تحت وسادته، وأشـهر طرقه ما أخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني وصـحححه الحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الحديث الســابق لقول الإمام أحمد بن حنبل، وأخرجه عبدالرزاق في المصـــنف بطريق رجاله رجال الصــحيح إلا أنه فيه انقطاع بين أبي قلابة وعبدالله بن عمرو ولفظه: (لأخذ عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشـــام)، وأخرجه الطبراني من حديث عبدالله بن حوالة أن رسول الله ρ قال: «رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لواء تحمله الملائكة, فقلت: ما تحملون؟ قالوا: عمود الكتاب، فأمرنا أن نضـــعه في الشام ».

وابن الظاهري, وزين الدين الفارقي، وغيرهم. روى الكثير، وطال عمره، وبَعُدَ صِيته, وروايته صحيحة، مات سنة(652هـ) [1].

* **ابن عساكر**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، أبو علي الحداد**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

* **أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني**: المشهور بابن ريذة، الشيخ الأديب الرئيس مسند العصر, سمع معجمي الطبراني الأكبر والأصغر والفتن لنعيم بن حماد, حدث عنه خلق لا يحصون؛ منهم: أبو علي الحداد. قال يحيى بن منده: كان أحد الوجوه، ثقة أميناً وافر العقل. مات سنة (440هـ) [2].

* **أبو القاسم الطبراني**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

* **إبراهيم بن أحمد بن عمر بن وكيع بن أحمد بن عمر الوكيعي**: من أهل الكوفة، كان ضريراً، سكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن آدم, وزيد بن الحباب, ومؤمل بن إسماعيل, وعنه مسلم وجماعة من المتأخرين, وكان ثقة، مات (235هـ) [3].

* **مؤمل بن إسماعيل العدوي**: مولى آل الخطاب, وقيل: مولى بني بكر، أبو عبدالرحمن البصري نزيل مكة. روى عن عكرمة بن عمار, وأبي هلال الرابسي والسفيانين، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل, وإسحاق بن راهويه,

---

(1) سير أعلام النبلاء (16/504- 505).

(2) سير أعلام النبلاء (13/387- 388).

(3) الوكيعي: بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المنقوطة مِنْ تحتها باثنتي وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى وكيع. الأنساب للسمعاني (5/520).

وبندار، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وكذا قال إســحاق بن راهويه. وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ. وقال ابن حبان في الثقات: صدوق ربما أخطأ. وقال أبو حاتم: صـدوق، شـديد في السَّنَةِ، كثير الخطأ. وقال السـاجي: صـدوق كثير الخطأ. وقال ابن حجر في التقـــريب: صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة (206هـ) [1].

* **محمد بن ثور الصـــنعاني أبو عبدالله العابد:** روى عن معمر, وابن جريج عروف الأعــــرابي، وغيرهم. وعنه عبدالرزاق, وزيد بن المبارك, والحسين بن الحسن الرازي، وغيرهم. وثقه ابن معين والنسائي, وقال ابن أبي حاتم: كان ذا الفضـــل والعبادة والصـــدق. وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر في التقريب: ثقة،من التاسعة، مات سنة (190هـ) تقريباً [2].

* **معمر:** هو ابن راشــد الأزدي الحداني مولاهم, أبو عروة بن أبي عمر البصـــري، روى عن ثابت البناني, وقتادة، وأيوب, وغيرهم. وعنه عبدالرزاق, ومحمد بن ثور, وهشام بن يوسف، وغيرهم. قال العجلي: ثقة رجل صالح. وقال النسـائي: ثقة مأمون. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: فقيه حافظ متقن ورع، وفي التقريب: ثقة ثبت فاضـــل، وفي روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئ، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة, مات سنة (154هـ) وهو ابن (58) سنة [3].

* **أيوب:** هو ابن أبي تميمة كيســان السـختياني، أبو بكر البصـــري، رأى أنســـاً, وروى عن عمرو بن ســـلمة الجرمي, وحميد بن هلال, وأبي قلابة،

---

(1) التهذيب (586/5)، التقريب (290/2)، الجرح والتعديل (374/8).

(2) التهذيب (58/5)، التقريب (149/2).

(3) تهذيب التهذيب (50/5 - 502)، التقريب (266/2).

وغيرهم. وعنه الحمادان, والسفيانان, وشعبة، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سـنة(131هـــــ) وله (65) سنة[1].

* **أبو قلابة**: هو عبدالله بن زيد بن عمرو ويقال: عامر ابن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن ســعد، أبو قلابة الجرمي، روى عن أنس بن مالك, وابن عباس, وابن عمر, وقيل: لم يسمع منهما. وعنه أيوب, وخالد الحذاء, ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وكان ثقة فاضــلاً كثير الإرســال، من الثالثة، مات بالشــام هارباً من القضاء سنة(104هـ), وقيل: بعدها [2].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت بالكثير، وحدث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـــنَادِ الحَدِيْثِ: حســـن، رجاله ثقات عدا حنبل بن إســـحاق صدوق.

---

(1) التهذيب (251/1- 252)، التقريب (89/1).

(2) تهذيب التهذيب (224/5، 225)، التقريب (417/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[14] تتر ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا، أخت فاطمة.

الكنية: أم بكر.

النسبة: التنوخية [1].

المولد: ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريباً، ولم يقل المقريزي في عقوده تقريباً، وهو بذلك جزم منه.

شيوخها: أحضرت على الحافظين: المزي، والبرزالي، ومحمد بن أحمد بن علي الرضا، وعلي بن إبراهيم بن فلاح، وعبدالرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر، وداود بن إبراهيم العطار، ومحمد بن طاهر البغدادي. وسمعت من زينب ابنة الكمال، والشهاب الجزري، وأقش الشبلي.

تلاميذها: أجازت لابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وكحالة أنها محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء [2].

وفاتها: ماتت في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة [3].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **زينب بنت الكمال**: محدثة حافظة، تقدمت في هذا المبحث ترجمتها برقم

---

(1) التنوخية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (21).

(2) الضوء اللامع (16/12)، أعلام النساء (165/1).

(3) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي (490/1)، أنباء الغمر (165/2)، الضوء اللامع (16/12)، ذيل تذكرة الحفاظ، ص190، أعلام النساء (165/1)، المنتقى من معجم ابن فهد ق (15)أ.

e3b098f6154225370521b3ead2b714

.(5)

*** الشهاب الجزري:** [1] **هو أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحي، أبو العباس الهكاري:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (11).

*** أقش الشبلي: هو عمر بن أقش الشبلي الذهلي المعروف بابن الحسام الإفتخاري،** يُلقب براطش، وقيل: شراشيط، ولد سنة (684هـــ)، اشتغل بالأدب وســـمع الحديث بآخره من ابن الحجار وغيره، وكان حســـن الصـــحبة، طاهر اللسان، مات في شهر رمضان سنة (749هـ) [2].

تلاميذها: **ابن حجر**، وتقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (1).

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن الجزري، والجزري حدَّث عن محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن عبدالهادي حدَّث عن ابن الموازيني، وابن الموازيني حدَّث عن ســـعيد بن البناء، وسعيد حـــدَّث عن عاصم بن الحسن، وعاصـــم بن الحسن حدَّث عن أبي الحســـين بن بشـــران، وأبو الحســـين بن بشـــران قال: أنبأ إســـماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبيد بن الحسن، عن ابن أبي أوفى قَالَ: كان رسول الله ρ إذا رفع رأسه من الركوع قال: « **ســـمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، مِلْءَ الســـموات، ومِلْءَ ما شئت من شيء بعد** » [3].

---

(1) الجزري: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (20).

(2) الدرر الكامنة (231/3).

(3) أخرجه البيهقي في الســـنن الكبرى، كتاب الصَّـــلاةِ، باب القول عند رفع الرأس من الركوع وإذا استوى قائماً (135/2). من طريق أبي الحسين بن بشران..... به وبلفظ مقارب.

وقال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش....

e3b098f6154225370521b3ead2b714

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **تتر بنت العز محمد**: محدثة سمع منها الفضلاء.

* **الشـــهاب الجزري أحمد بن علي:** محدث فاضـــل، كان كثير الذكر، وصارت إليه الرحلة بعد زينب ابنة الكمال، تقدمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **محمد بن عبدالهادي بن يوســـف بن محمد بن قدامة بن مقدام:** الفقيه المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسي الجماعيلي الحنبلي، سمع محمد بن أبي الصقر وعبدالرزاق بن نصر النجار وأبا طاهر السلفي، وغيرهم. وعنه ابن الحلونية، والدمياطي، وزينب بنت الكمال، وغيرهم. وكان ديناً خيراً كثير التلاوة مسنداً، روى صحيح مسلم عن ابن صدقـــــــة، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره، مات سنة (658هـ)[1].

* **ابن الموازيني:** هو الشيخ العالم المحدث المسند **أبو الحســـين أحمـــد بن حمزة بن المحدث أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين، ابن الموازيني الدمشقي المعدل:** سمع من أبي بكر بن الزاغوني، ومحمد بن عبيد الله الرطبي، وســـعيد بن البناء وغيرهم. حدَّث عنه الحافظ الضـــياء, وابن خليل, والعماد ابن عبدالهادي، وغيرهم. قال الضـــياء: كان ديناً خيراً قد انحنى، ســـمعنا منه أكثر الحلبة. وقال الذهبي في مقدمة الترجمة: الشيخ العالم المحدث المسند. مات سنة

به.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (346/1) ح476 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش.... به وبلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب في الرجل إذا رفع رأسه من الركوع ما يقول (278/1) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (353/4) من طريق وكيع ثنا الأعمش.... به وبلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (542/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a6b9eadd5ad1f9e0ed8110

(585هـ) (1).

* **سعيد بن البناء:** هو الشيخ الصالح الصدوق مسند بغداد **أبو القاسم سعيد ابن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي:** سمع أبا القاسم بن اليسري, وأبا نصر الزيني, وعاصم بن الحسن، وغيرهم. حدث عنه الحافظ ابن عساكر, وأبو سعد السمعاني، وابن الجوزي، وغيرهم. مات سنة (550هـ)(2).

* **عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي البغدادي الكرخي** (3): الشيخ العالم الصادق مسند بغداد، سمع من أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن المتيم، وهلال الحفار، وأبي الحسين بن بشران، وغيرهم. وعنه أبا بكر الخطيب, وأبو سعيد البغدادي، وسعيد بن أحمد بن النباء، وغيرهم. قال السمعاني: سألت أبا سعيد البغدادي عن عاصم بن الحسن فقال: كان شيخاً متقناً فاضلاً كان حفاظ بغداد يكتبون عنه. وقال أبو علي بن سكرة: كان عاصم ثقة فاضلاً، ذا شعر، وكان ورعاً خيراً صالحاً. مات سنة (483هـ) (4).

* **أبو الحسين بن بشران:** هو الشيخ العالم المعدل المسند أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر الأموي البغدادي، سمع أبا جعفر البختري, وعلي بن محمد المصري, وإسماعيل الصفار، وغيرهم. حدث عنه البيهقي, والخطيب، وعاصم بن الحسن، وغيرهم. قال الخطيب: كان

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (366/15 - 367).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (71/15)، المنتظم لابن الجوزي (410/10).

(3) الكرخي: هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها "الكرخ" بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة. الأنساب (605/4).

(4) سير أعلام النبلاء (98/14- 99)، الأنساب للسمعاني (111/4).

تام المروءة، ظاهر الديانة، صـــدوقاً ثبتاً. وقال الذهبي: شـــيخٌ عالم، صـــدوقٌ، عادلٌ، وقورٌ. مات سنة (415هـ)[1].

* **إسماعيل بن محمد الصفار**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (2).

* **عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضـــل البغدادي**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (10).

* **محمد بن عبيد بن أبي أمية** واســـمه **عبدالرحمن، ويُقال: إســـماعيل** الطناقســـي، **أبو عبدالله الكوفي الأحدب، مولى إياد**: روى عن إسـماعيل بن أبي خالد, والأعمش, وهشـــام بن عروة، وغيرهم. وعنه أحمد, وإســـحاق, وابن أبي شـــيبة، وغيرهم. قال ابن ســـعد: ثقة، كثير الحديث، صـــاحب ســـنة. ووثقه أحمد وابن معين، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ، مات سنة (204هـ)[2].

* الأعمش وباقي السند من رجال صحيح مسلم.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: رجاله حفاظ ثقات، والحديث في صـحيح مسلم أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " كان رســـول الله ρ إذا رفع ظهره من الركوع قال: «ســـمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ملء الســـموات، وملء الأرض، وملء ما شـئت من شـيء بعد» هذا الإسـناد كله كوفيون. ومِلْء: هو بنصـب الهمزة ورفعها والنصـب أشـهر، وهو الذي اختاره ابن خالويه ورجحه وأطنب في الاســـتدلال له, وجواز الرفع على أنه مرجوح، وحُكي عن الزجاج أنه يتعين

(1) سير أعلام النبلاء (196/13- 197)، تاريخ بغداد (98/12).

(2) التهذيب (210/5، 211)، التقريب (188/2)، الثقات (441/7).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714 ... ed8110

الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في إنكار النصب.

وفي هذا الحديث فوائد: منها:

استحباب هذا الذكر. ومنها: وجوب الاعتدال ووجوب الطمأنينة فيه, وأنه يستحب لكل مصلٍّ من إمام ومأموم ومنفرد أن يقول: « سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد», ويجمع بينهما؛ فيكون قوله: « سـمع الله لمن حمده » في حال ارتفاعه، وقوله: «ربنا لك الحمد » في حال اعتداله.

ومعنى « سـمع » هنا أجاب, ومعناه: أن من حمد الله تعالى متعرضـاً لثوابه؛ اسـتجاب الله تعالى له وأعطاه ما تعرض له؛ فإنا نقول: ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (161/4 - 162).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f0047a9ab9ad5dd17e09ed8110

[15] أسماء بنت أحمد بن محمد بن عثمان [1].

الكنية: أم عبدالله وأم أحمد[2].

النسبة: الحلبية [3], ثم الصالحية [4][5].

المولد: ولدت بعد العشرين وسبعمائة [6].

شيوخها: روت عن الحجار وإسحاق الآمدي [7].

تلاميذها: سمع منها ابن حجر وأبو الفتح العثماني [8].

أقوال العلماء فيها: قال صـــاحب ذيل التذكرة: "المســـندة".[9] وقال عمر رضـــا كحالة: "محدثة مســـندة".[10] قلت: وهي أيضـــاً روى عنها الحفاظ ولم تتعرض لجرح.

وفاتها: توفيت في ثالث عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة [11].

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (211/2)، الضوء اللامع (6/12).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص202.

(3) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(4) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(5) الضوء اللامع (6/12).

(6) الأعلام (44/1).

(7) أنباء العمر (211/2)، الضوء اللامع (6/12)، الأعلام (44/1).

(8) انظر الحاشية رقم (5).

(9) ذيل التذكرة ص20.

(10) أعلام النساء (44/1).

(11) أنباء الغمر لابن حجر (211/2)، درر العقود للمقريزي (397/1) (321).

● ترجمة لبعض شيوخها:

* **الحجار**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **إســـحاق الآمدي**: هو إســـحاق بن يحيى بن إبراهيم الآمدي، [1] عفيف الدين، نزل دمشق، وسمع من مجد الدين ابن تيمية، وعيسى بن سلامة، ويوسف بن خليل، وصقر، وغير وَاحِدٌ، وأخذ عن المجد ابن تيمية وطلب بنفسه في حياة أحمد بن عبدالدائم وحصل الإجزاء، وأحضر المدارس، وحج مراراً. قال الذهبي في المعجم المختص: "سمع من ابن خليل أجزاء كثيرة، وكان له أنس بالحديث، ويعرف مســموعاته، وحصــل أصــوله، وخرج له ابن المهندس معجماً، وتفرد بأشياء، وولي مشيخة الظاهرية، وحدث عنه بالسماع غير وَاحِدٌ؛ منهم: أحمد بن أقبرص بن بلعان، وحدث بالكثير، وكان يشهد على القضاء، وكان لطيفاً بشوشاً، تفرد بأشياء من العوالي, [2] وعمل لنفسه معجماً، ومات سنة (725هـ) [3].

● تلاميذها:

* **ابن حجر**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **أبو الفتح العثماني:** لم أقف له على ترجمة.

---

(1) الآمدي: بمد الألف وكسر الميم وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى آمد وهي مدينة من ديار بكر خرج منها جماعة من العلماء من كل فن. اللباب (20/1).

(2) العوالي: قال صاحب تدريب الراوي: "العلو يتقدم السماع ويدخل منه فيما قبله، ويمتاز أن يسمع شخصـان من شيخ وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً والآخر من أربعين وتساوى العدد إليهما، فالأول أعلى وأما النـــــزول فضـــد العلو". تدريب الراوي (103/2)، ط دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

(3) الدرر الكامنة (381/1- 382)، سير أعلام النبلاء للذهبي (488/17- 489) ترجمة رقم 6708.

• تخريجُ حديثٍ لها:

روت عن أحمد بن أبي طالب الحجار، وأحمد روى عن ابن تيمية، وابن تيمية روى عن ابن طبرزد، وابن طـــــــبرزد روى عن أبي غالب البناء، وأبو غالب البناء [قال ابن عســـاكر في تاريخ مدينة دمشـــق] روى عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن إســماعيل البندار، نا خالد ابن يوســف السـمتي،حدثني أبو يوســف بن خَالِد، نا موســـى بن عقبة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رســـول الله ρ قال: « **لم يكذب إبراهيم υ قط إلا ثلاث مرات**: قوله في آلهتهم: (چچچچ)(1), **وحين دعوه إلى أن يحج إلى آلهتهم** فقال: (گگ)(2), **وقوله: إن سارة أختي**) (3).

---

(1) سورة الأنبياء: 63.

(2) سورة الصافات: 89.

(3) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق في ترجمة إبراهيم الخليل υ (6/178- 179)، ط دار الفكر 1415هـ - 1995م.

وأخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: (ں ں ڻ ڻ) (النساء:125)، وقوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ) [النحل:120]، (2/350) ح3358، حدثنا محمد بن محجوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة τ قال: « لم يكذب إبراهيم υ إلا ثلاث كذبات؛ اثنتين منهن في ذات الله Y: قوله: "إني ســـقيم", وقوله: +بل فعله كبيرهم هذا". وقال: بينا هو ذات يوم وســـارة إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل لَهُ: إن هاهنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها فقال: من هذه؟ قَالَ: أختي، فأتى سارة فقال: يا ســارة، ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك، وإن هذا ســألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني. فأرســل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأُخذ، فقال: ادعي الله لي ولا أضـــرك، فدعت فأطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشـــد، فقال: ادعي الله لي ولا أضـــرك، فدعت فأُطلق، فدعا بعض حجبته فقال: إنكم لم تأتوني بإنســان؛ إنما أتيتموني بشـيطان، فأخدمها هاجر، فأتته وهو قائم يُصَــلِّي، فأومأ بيده مهيم، قالت: رد الله كيد الكافر - أو الفاجر - في نحره وأخدم هاجر. قال أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء ".

e3b098f6154225370521b3ead2b714f... 11/12/2017

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أحمد بن علي الحجار**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **إسحاق الآمدي**: كان له أنس بالحديث، وولي مشيخة الظاهرية، وروى عن الحفاظ، وروى عنه الحفاظ، تقدم في ترجمتها.

* **ابن تيمية**: هو الشيخ الإمام العــلامة فقيه العصر شــيخ الحنابلة مجد الدين أبو البركات عبدالسـلام بن عبدالله بن الخضـــــــــــر بن محمد بن علي

وكتاب النكاح، باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها (345/3) - حدثنا سليمان عن حماد.... به وبلفظه.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الفضـائل، باب من فضـائل إبراهيم الخليل ρ (1840/4-1841) ح2371وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبدالله بن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد ابن ســيرين عن أبي هريرة τ أن رسول الله ρ قال: « لم يكذب إبراهيم النبي υ قط إلا ثلاث كذبات...» إلى آخر الحديث بلفظ البخاري.

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب الطلاق، باب الرجل يقول لامرأته: " يا أختي " (272/2)، ح2212 حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالوهاب ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ρ أن إبراهيم υ لم يكذب قط إلا ثلاثاً؛ اثنتان في ذات الله.. الحديث بلفظ مقارب لرواية البخاري.

وأخرجه الترمذي في سـننه، كتاب التفسـير، باب "ومن سـورة الأنبياء عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ" (321/5)، ح3166 حدثنا ســعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثنا محمد بن إســحاق عن أبي الزناد عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ρ: « لم يكذب إبراهيم υ في شـيء قط إلا في ثلاث: قوله: (ﮓ ﮔ)، ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: (أختي)، وقوله: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ) ». وقال أبو عيسـي: "هذا حديث حسـن صـحيح. وأخرجه أحمد في مسـنده مسـند أبي هريرة τ (403/2 - 404) من طريق على بن حفص قال: ثنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رســول الله ρ.... الحديث بنحو رواية البخاري. وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب الرجل يقول لامرأته: يا أختي يريد الأخوة في الإســلام (599/7)، ح5144 من طريق أبي الطـاهر أن ابن وهب حدثني جرير بن حـازم.. بـه بلفظ مقارب لرواية البخاري.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

الحــــــراني،(1) سـمع من أبي أحمد بن سـكينة, وابن طبرزذ يوسـف بن كامل, وضـياء بن الخريف، وغيرهم. وعنه ولده شـهاب الدين, والدمياطي، والشـيخ محمد بن زباطر، وغيرهم. كان عجيباً في سـرد المتون وحفظ مذاهب الناس، مات سنة (652هـ) (2).

* **ابن طبرزذ:** هو الشـيخ المسـند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن معمــــر بن أحمد بن يحيى بن حســـان البغدادي الدارقـــزي (3) المؤدب، ويعرف بابن طبرزذ: (والطبرزذ بذال معجمة: هو السكر). سمع أبا القاسم بن الحصين, وأبا غالب بن البناء, وأبا القاسم هبة الله الشرطي، وغيرهم. حدَّث عنه ابن البخار, والمجد ابن عســاكر, والعقبه أحمد بن نعمة، وغيرهم. وكان مكثراً صحيح السماع ثقة في الحديث، مات سنة (607هـ) (4).

* **أبو غالب بن البناء:** هو الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسـن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي، سمع أبا محمد الجوهري وتفرد عنه بأجزاء عالية، وأبا الحسـن بن حسـنون النرسـي, والقاضـــي أبا يعلى الفراء، وغيرهم. وعنه السـلفي, وابن عســاكر, وعمر بن طبرزذ، وغيرهم. وكان من بقايا الثقات، مـات سـنة (527هـ) (5).

* **أبو محمد الجوهري:** هو الشيخ الإمام المحدث الصدوق مسند الآفـــاق

(1) الحراني: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (5).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (508-509/16)، معرفة القراء الكبار (52/2).

(3) الدارقزي: بفتح الدال المهملة و سكون الراء المهملة وفتح القاف والراء المعجمة بعده, هذه النسبة إلى دار القز وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد عند النصـرية من محال باب الشـام. الأنسـاب (533/2).

(4) سير أعلام النبلاء للذهبي (58/16 - 60).

(5) سير أعلام النبلاء (482/14)، تذكرة الحفاظ (1288/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a4a1d5b4d1b9e69ed8110

أبومحمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري المقنعي، سمع أبا بكر القطيعي، وعلي بن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن إبراهيم العاقولي، وغيرهم. وعنه أبو نصر بن ماكولا، وأبو النرسي، وأبو غالب البناء، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقةً أميناً كتبنا عنه. مات سنة (454هـ) (1).

* **أبو الحســـن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البغدادي الوراق**: الإمام المحدث، سمع حمزة بن محمد الكاتب, والفريابي, وزكريا بن يحيى الساجي، وغيرهم. وعنه البرقاني, وأبو محمد الجوهري, وأبو القاسم التنوخي، وغيرهم. قال عبيد الله الأزهري بن لؤلؤ: ثقة. وقال البرقاي: صدوق. وقال الذهبي: إمام محدث. مات سنة (377هـ) (2).

* **أبو بكر محمد بن إسماعيل البندار**: هو محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان ابن راشد، أبو بكر البندار المعروف بالبقلاني، سمع علي بن الحسين الدرهمي, ومحمد بن معاوية الأنماطي, وخالد بن يوسف السمتي وغيرهم. وعنه عبدالخالق بن الحسن, وعبدالعزيز بن جعفر الخرقي, وأبو القاسم بن النحاس المقري. قال الدارقطني: ثقة. مات سنة (321هـ) (3).

* **خالد بن يوســـف الســـمتي البصـــري**: قال الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال: "أما أبوه فهالك"، وأما هو فضعيف. وقال المبارك بن فضالة: "لم أر خالداً العبد عند الحسن قط". وقال ابن حبان في الثقات: "يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه". (4)

* **أبو يوســـف بن خالد بن عمير الســـمتي، أبو خالد البصري، مولى**

---

(1) سير أعلام النبلاء (476/13 - 477)، تاريخ بغداد (393/7).

(2) سير أعلام النبلاء (402/12 - 403).

(3) تاريخ بغداد (46/2- 47) ترجمة رقم 440.

(4) ميزان الاعتدال (171/2- 172)، لسان الميزان (480/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71…ed8110

صخر بن سهل الليثي: روى عن أبيه, وأبي جعفر الخطمي, وموسى بن عقبة، وغيرهم. وعنه ابنه خالد, وأبو كامل الجحدري, ونصر بن على الجهضمي، وغيرهم. قال يعقوب بن شيبة: كان أحد الفقهاء، ولم يكن في الحديث بذلك. وقال ابن سعد: كان له بصر بالرأي والفتوى والشروط، وكان الناس يتقون حديثه لرأيه، وكان ضعيفاً. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال الطحاوي: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، اضرب على حديثه، وكذبه ابن معين. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. وقال ابن حجر: كان من فقهاء الحنفية، تركوه، وكذبه ابن معين, من الثامنة، مات سنة(189هـ). (1)

* **موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير**، ويُقال: مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص: روى عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عُمَرُ، ونافع مولى ابن عمر، والزهري، وغيرهم. وعنه ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، والسفيانان، وغيرهم. قال ابن سعد: ثقة ثبت كثير الحديث. وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وكذا قال ابن معين. وقال أبو حاتم: ثقة صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، إمام المغازي، من الخامسة، مات سنة (141هـ)، وقيل: بعد ذلك (2).

* **أبو حازم:** هو سلمان الأشجعي الكوفي، روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، والحسن والحسين، وغيرهم. وعنه الأعمش، وأبو مالك الأشجعي، وعدي بن ثابت، وغيرهم. وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي،

---

(1) التهذيب (259/6- 260)، التقريب (380/1)، التاريخ الكبير للبخاري (388/8)، الجرح والتعديل (221-222/9).

(2) التهذيب (574/5- 575)، التقريب (286/2)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (154/8) ترجمة رقم 693.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة [1].

* **أبو هريرة الدوسي**: صحابي جليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه؛ قيل: عبدالرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبدالله بن عائذ، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمرو، وقيل: سكين بن رزمة، وقيل: ابن هاني، وقيل: ترمل، وقيل: ابن صخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عمير، وقيل: يزيد بن عشرقة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم، وقيل: عبيد بن غنم، وقيل: ابن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث, ويقطع بأن عبد شمس وعبد نهم غير بعد أن أسلم. واختلف في أيها أرجح؛ فذهب الأكثرون إلى الأول، وذهب جمع من النسابين إلى عمرو بن عامر، مات سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: تسع وخمسين وهو ابن (78)[2].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة مسندة، روت عن الحفاظ، وروى عنها الحفاظ.

الحُكمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث من طريقها ضعيف؛ فيه يوسف بن خالد ضعيف، أما المتن فهو صحيح؛ فقد أخرجه البخاري ومسلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام ابن حجر في فتح الباري: "وأما إطلاقه الكذب على الأمور الثلاثة فلكونه قال قولاً يعتقده السامع كذباً؛ لكنه إذا حقق لم يكن كذباً؛لأنه من باب المعاريض المحتملة للأمرين؛ فليس بكذب محض؛ فقوله: « إني سقيم » يحتمل أن يكون أراد: إني سقيم أي سأسقم, واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل

(1) التهذيب (371/2)، التقريب (315/1)، الثقات (333/4).

(2) التقريب (484/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71…ed8110

كثيراً, ويحتمل أنه أراد: إني سقيم بما قدر علي من الموت، أو سقيم الحجة على الخروج معكم.

وقوله: « بل فعله كبيرهم » قال القرطبي: هذا قاله تمهيداً للاســـتدلال يتجوز فيه في الشـــرط المتصـــل؛ ولهذا أردف قوله: « بل فعله كبيرهم »، فالحاصل أنه مشترط بقوله: « إن كانوا ينطقون »، أو أنه أسند إليه ذلك لكونه السبب.

وقوله: « هذه أختي » يعتذر عنه بأن مراده أنها أخته في الإسلام.

قال ابن عقيل: دلالة العقل تصـــرف ظاهر إطلاق الكذب على إبراهيم؛ وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقاً به؛ ليعلم صدق ما جاء به عن الله، ولا ثقة مع تجويز الكذب عند السامع، وعلى تقديره فلم يصـدر ذلك من إبراهيم υ. يعني إطلاق الكذب على ذلك إلا في حال شـــدة الخوف؛ لعلو مقامه؛ وإلا فالكـذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز".[1]

(1) انظر: فتح الباري (8/172- 173)، ط دار أبي حيان.

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...d1...ed8110

[16] مريم بنت أحمد بن القاضـي شـمس الديـن محمد بن إبراهيم بـن إبراهيم بـن داود[1].

الكنية: أم عيسى [2].

النسبة: الأذرعية[3], ثم المصرية[4]، الحنفية [5][6].

المولد: ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة.

شـيوخها: انفردت برواية حديث السـلفي بالسـماع المتصـل، فهي آخر من حدث عن الواني والديوسي بالسماع، ومن مسموعها على أولهما صحيح مسلم، وعلى ثانيهما في الخلعيات [7]، وسـمعت أيضـاً من الحافظ قطب الدين الحنبلي وناصـر الدين بن سمعون، وأجاز لها التقي الصـائغ، فكانت آخر من روى عنه، وأجاز لها جماعة من مسندي الديار المصرية، وجماعة من مسندي الشام كأبي العباس الحجار.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر وقال: خَرَّجت لها معجماً في مجلد, وقرأت

---

(1) أنباء الغمر بأبناء العمر (2/255-254)، ذيل الدرر الكامنة، ص88 ترجمة رقم 193، الضـوء اللامع (12/124).

(2) انظر هامش رقم (1).

(3) الأذرعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترحمة رقم (26).

(4) المصرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترحمة رقم (53).

(5) الحنفية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترحمة رقم (114).

(6) انظر: هامش رقم (1)، أنباء الغمر (2/254).

(7) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (26).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a3d5bd1b9e69ed8110

عليها الكثير [1].

أقوال العلماء فيها: قال ابن حجر في أنباء الغمر: "نعم الشـيخة كانت ديناً وصيانة ومحبة في العلم"!. [2]

وقال في ذيل الدرر الكامنة: "كانت صبورة على التسميع". [3]

وذكرها صاحب ذيل تذكـــرة الحفـــاظ وقال: "وبمصر رحلتها ومسندتها أم عيسى ابنة الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الأذرعي". [4]

وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة ذات دين وصلاح ومحبة للعلم". [5]

قلت: هي محدثة فاضلة ذات دين وصيانة ومحبة للعلم، روت عن الحفاظ الكبار، وكانت نعم الشيخة!، روى عنها الحافظ ابن حجر الكثير من مسموعاتها، وخرج لها معجماً في مجلد كبير.

وفاتها: توفيت بمصر في جمادى الأولى سنة خمس وثمانمائة وقد جاوزت الثمانين[6].

- تلاميذها:

* **ابن حجر**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث في ترجمة رقم (1).

---

(1) انظر هامش رقم (1).

(2) أنباء الغمر (2/254- 255).

(3) ذيل الدرر ص88.

(4) ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ص219.

(5) أعلام النساء لعمر رضا كحالة (5/37).

(6) درر العقود (3/409)، الضوء اللامع (12/124).

- **ترجمة لبعض شيوخها:**

* **الواني:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **قطب الدين الحنبلي:** هو الشـيخ الفاضـل المؤرخ المعمر المسـند بقية المشـايخ قطب الدين أبو الفتح موسـى بن شـيخ الإسـلام أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين بن اليونيني البعلبكي[1] الحنبلي، ولد في صفر سنة (640هــ)، وسمع من أبيه، وشـيخ الشـيوخ، والرشـيد العطار، وغيرهم. وأجاز له ابن رواج، والسـادي، وغيرهم. وكان شـيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحسـين، وكان له صـورة كبيرة وجلالة، وفيه مروءة وكرم، وعنده معرفة تامة بالشـروط، وروى الكثير بدمشـق وبعلبك، واختصـر تاريخ مرآة الزمان على نحو النصـف وذيل عليه في أربعة مجلدات، توفي سنة (726هـ) [2].

* **تقي الدين ابن الصـائغ:** هو الإمام الخطيب شـيخ القراء ومسـندهم تقي الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق بن على بن سـالم بن المكي المصـري الشـافعي، المعروف بالصـائغ، ولد سـنة (636هــ)، وسـمع الرشـيد العطار وجماعة وكان شاهداً عاقداً خيراً صالحاً متواضعاً صاحب فنون وتطلع في اللغة، وسمع صـحيح مسلم من ابن البرهان، وصـنف خطباً للجمع، ابتدأ كل خطبة بعلامة قاضـي وجودها، وكان كيسـاً، طويل الروح، كبير القدر، مات ~ سنة (725هـ). [3]

---

(1) البعلبكي: بفتح الباء الموحدة واللام، هذه النسبة إلى بعلبك مدينة بالشام. اللباب (161/1).

(2) سـير أعلام النبلاء (496-497/17)، الدرر الكـامنـة (153/5)، البـدايـة والنهـايـة لابن كثير (377/9)، ط دار الفكر.

(3) سير أعلام النبلاء (482/17 - 483)، شذرات الذهب (69/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

روت عن محمد بن إبراهيم الواني، ومحمد روى عن ابن عســـاكر، وابن عساكر روى عن زاهر بن طاهر الشحامي، وزاهر روي عن البيهقي، والبيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو يعلى الحســـين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن ســـليمان، ثنا هارون بن ســـعيد الأيلي ثنا ابن وهب، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رســـول الله ρ قال: « **الحمى من فيح جهنم؛ فأطفئوها بالماء** ». قال نافع: وكان عبدالله بن عمر يقول: اللهم أذهب عنا الرجز. (1)

---

(1) البيهقي في السنن الكبرى، ج1، ص344 كتاب الطهارة، باب المحموم ومن في معناه لا تيمم عند وجود الماء. حديث رقم 1069 بلفظه.

رواه البخاري في الصـــحيح عن يحيى بن ســـليمان عن ابن وهب. ورواه مســـلم عن هارون بن سعيد. وروته عائشة وأسماء ابنتا الصديق، ورواه رافع بن حديج كلهم عن النبي ρ.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحمي من فيح جهنم (21/4)، ح5723 حدثني يحيى بن ســـليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر {... بلفظه.
وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (1732/4) من طريق هارون بن سعيد الأيلي أخبرنا ابن وهب حدثني مالك.... به وبلفظه. وللحديث طريق آخر, وانظر أحاديث الباب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (1150/2)، رقم 3472 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.. وفي الباب عن عائشة < بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في ســـننه، كتاب الطب، باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء (404/4)، رقم 2073 عن عبدة بن سليمان عن هشام عن عروة بلفظه، وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر {. وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب العين، باب الغســـل بالماء من الحمى (720/2- 721) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر...بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب الحمى من فيح جهنم (407/2) عن رافع بن خديج بلفظ مقارب. وأخرجه أحمد في مســـنده (21/2) من طريق عبيد الله حدثني نـافع.... به بلفظ مقارب، وص:85 من طريق محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **مريم بنت أحمد**: محدثة فاضلة، صاحبة صيانة وشرف، وكانت محبة للعلم. (هي صاحبة الترجمة).

* **محمد بن إبراهيـــــم الواني**: كان عالماً حافظاً، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **ابن عساكر**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوســف بن محمد بن مرزبان**: الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان أبو القاسم الشحامي المستملي الشروطي الشاهد، سمع من أبي بكر البيهقي، وسعيد بن منصور القشيري، وأبي سعد أحمد بن أبي شمس، وغيرهم. وعنه السمعاني، وابن عساكر، وصاعد بن رجاء، وغيرهم. قال السمعاني: كان مكثراً متيقظاً. سمع من البيهقي سننه، وكان لا يمل من السماع، مات سنة (533هـ) (1).

* **البيهقي**: هو الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي (2) الخراساني (وبيهق: عدة قرى من أعمال نيسابور). ولد سنة (384هـــ) في شعبان، وسمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخ عنده، وسمع الحاكم أبا عبدالله فأكثر جداً وتخرج به، وسمع من أبي الطاهر ابن فخمش الفقيه، وغيرهم. وروى عنه أبو زكريا يحيى بن منده

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (506/14 - 507).

(2) الخسروجردي: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد وهي قرية من ناحية بيهق. اللباب (442/1-443).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...

الحافظ، وزاهر بن طاهر الشـحامي، وأبو المعالي محمد بن الكامل الفارسـي، وغيرهم. قال الحافظ عبدالغافر بن إسـماعيل: هو حافظ أصـول الدين الورع، أوحد زمانه في الحفظ، جمع بين علم الحديث والفقه، وطلب منه الأئمة (1).

* **أبو عبدالله الحافظ:** هو الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحاكم، الإمام الحافظ الناقد العلامة شـيخ المحدثين أبو عبدالله بن البيع الضبي (2) الطهماني (3) النيسابوري الشافعي، حدَّث عن أبيه، ومحمد بن يعقوب الأصـم، وأبي علي الحسـين بن علي الحافظ، وغيرهم. حدث عنه الدار قطني وهو من شيوخه، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وغيرهم. وكان ثقة واسع العلم، مات سنة (405هـ)(4).

* **أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري:** الحافظ الإمام، محدث الإسـلام، أحد جهابذة الحديث، قال أبو عبدالله الحاكم: هو واحد عصـره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصـنيف. سـمع إبراهيم بن أبي طَالِبٌ، والحسـين بن إدريس، وأبا يعلى الموصـلي، وغيرهم. وحدَّث عنه أبو بكر أحمد بن إسـحاق الضـبعي، وأبو عبدالله بن منده، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهم. قال الذهبي في مقدمة الترجمة: الإمام الحافظ، محدث الإسـلام، أحد جهابذة الحديث. وقال أبو عبدالله الحاكم: هو واحد عصـره في الحفظ والإتقان. وقال ابن منده: ما

---

(1) سير أعلام النبلاء (13/529- 533)، تذكرة الحفاظ (3/1132).

(2) الضبي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة. الأنساب (3/589).

(3) الطهماني: بفتح الطاء المهملة وسـكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، وهذه النسـبة إلى إبراهيم بن طهمان. الأنساب (4/64).

(4) سير أعلام النبلاء (13/97)، تذكرة الحفاظ (3/1039).

رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ منه. توفي سنة (349هـ). [1]

* **محمد بن سـليمان:** هو الإمام المحدث العلامة الصـادق أبو بكر محمد بن سـليمان بن الحارث الواسـطي، المعروف بالباغندي. حدَّث عن عبيد الله بن موسـى, وابن أبي عاصـم, وأبي نعيم، وغيرهم. حدَّث عنه ابنه الحافظ أبو بكر, والقاضـي المحاملي، وإسـماعيل الصـفار، وغيرهم. قال السـلمي: سـألت الدارقطني عنه فقال: لا بأس به. وقال الخطيب: روايته كله مستقيمة. مات سنة (283هـ) [2].

* **هارون بن سعيد الأيلي** [3]: هو هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ابن فيروز التميمي الأيلي السـعدي مولاهم، أبو جعفر، روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وأبي ضمرة، وغيرهم. وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم. وثقه النسائي في موضع، وقال في موضع آخر: لا بأس به. وقال ابن يونس: ثقة. وقال مسـلمة بن قاسـم: كان مقدماً في الحديث فاضـلاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة (253هـ) وله (83) سنة. [4]

* ابن وهب وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة فاضـلة، ذات صـيانة وحجة للعلم، روت عن الحفاظ، وروى عنها الحفاظ، وكانت نعم الشيخة!.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ: صـحيح رجاله ثقات حفاظ، والحديث أيضـاً

---

(1) تذكرة الحفاظ (3/902 - 905).

(2) سير أعلام النبلاء (10/686).

(3) الأيلي: تقدم التعريف بها في هذا المبحث ترجمة رقم (10).

(4) التهذيب (6/8)، التقريب (2/312)، الثقات (9/240).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047a2ab0a9ad5bd1b9e69ed8110

مخرج في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في الفتح: " الحمي من فيح جهنم": الحمى أنواع، واختلف في نسبتها إلى جهنم؛ فقيل: حقيقـــــة، واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم، وقدر الله ظهورها بأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك؛ كما أن أنواع الفرح واللذة من نعيم الجنة أظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة". (1)

قوله: (فأطفئوها): قال الإمام النووي: "فأطفئوها بالماء". (2)

قوله: (بالماء) وهو أن شدة الحمى تبرد بماء زمزم دون غيرها من المياه؛ وذلك لتيســـر ماء زمزم عندهم، كما خص الخطاب بأصـــل الأمر بأهل البلاد الحارة، وخفي ذلك على بعض الناس.

قال الخطابي في معالم الســنن ومن تبعه: اعترض بعض ســخفاء الأطباء على هذا الحديث بأن قَالَ: اغتســال المحموم بالماء خطر يقربه من الهلاك؛ لأنه يجمع المســام، ويحقن البخار، ويعكس الحرارة إلى داخل الجســم؛ فيكون ذلك سـبباً للتلف. قال الخطابي: غلط بعض من ينسـب إلى العلم فانغمس في الماء لما أصـــابته الحمى فاحتقنت لا يحســن ذكره، وإنما أوقعه في ذلك جهله بمعنى الحديث، والجواب: أن هذا الإشكال صـدر عن صـدر مرتاب في صـدق الخبر، فيقال له أولاً: من أين حملت الأمر على الاغتســال وليس الصــحيح بيان الكيفية فضلاً عن اختصاصها بالغسل؛ وإنما في الحديث الإرشاد في الماء أو صبه إياه على جميع الجسم (3)؟!

---

(1) فتح الباري (13/72-71)، صحيح مسلم بشرح النووي (14/163).

(2) فتح الباري (13/72-71)، صحيح مسلم بشرح النووي (14/163).

(3) فتح الباري (13/72-71).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a3d5bdd12be69ed8110

[17] سارة بنت التقي علي بن عبدالكافي بن يحيى بن تمام [1].

النسبة: السبكية [2]، الدمشقية [3]، القاهرية [4].

المولد: ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت وهي صغيرة من أبيها، وزينب ابنة الكمال، والشهاب الجزري. وأجاز لها المزي، والبرزالي، والذهبي، وابن نباته، وعبدالقادر بن القرشية، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وعبدالرحمن بن تيمية، وغيرهم من الشاميين. وفي سنة ثمان وثلاثين وما بعدها أبو بكر بن الصباح، وصلح بن المختار، والحسن بن السديد، وأبو نعيم الأسعردي، وزهرة ابنة الختني، ويحيى بن فضل الله، وأبو حيان، وابن القماح، وابن غالي وآخرون.

تلاميذها: * **ابن حجر** قال: سمعت منها معجم أبيها تخريج أبي الحسين بن أبيك وغير ذلك. وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني [5].

أقوال العلماء فيها: قال صاحب أعلام النساء: "محدثة". قلت: هي محدثة فاضلة، سمعت من الحفاظ، وأجاز لها الحفاظ المحدثون مثل الذهبي وغيره [6].

وفاتها: توفيت في ذي الحجة سنة خمس وثمانمائة وقد جاوزت السبعين

---

(1) ذيل الدرر الكامنة ص81 ترجمة رقم 173، الضوء اللامع (12/51- 52)، شذرات الذهب (7/50)، أعلام النساء (2/138).

(2) السبكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(4) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(5) ذيل الدرر الكامنة ص81 ترجمة رقم 172، الضوء اللامع (12/52-51)، شذرات الذهب (7/50)، أعلام النساء (2/138).

(6) انظر المصادر السابقة.

e3b098f6154225370521b3ead2b71

.[1]

شيوخها:

* **أبوها: هو** علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسي بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن ســوار الســبكي، تقي الدين، أبو الحسن الشافعي، ولد بسبك العبيد أول يوم من صفر سنة (683هــــ), وتفقه على والده، ودخل القاهرة واشــتغل على ابن الرقعة, وأخذ الأصــلين عن الباجي, والخلاف عن الســيف البغدادي, والنحو عن أبي حيان, والتفســير عن العلم العراقي, والقراءات عن التقي الصائغ, والحديث عن الدمياطي, والتصوف عن ابن عطاء الله, والفرائض عن الشيخ الغماري, وطلب الحديث بنفسه، ورحل فيه إلى الشام والإسكندرية والحجاز؛ فأخذ عن ابن الموازيني وابن مشرف وعن يحيى بن الصواف وابن القيم والرضي الطبري وآخرين: (يجمعهم معجمه الذي خرجه له أبو الحســين بن أبيك)، وولي بالقاهرة تدريس المنصــورية والجامع الحاكم، وكان عنده عقل وافر وديانة وحدث بالمســلســل بالأولية، ونقل عن ابن سيد الناس، مات في أواخر صفر سنة (713هـ)[2].

* **زينب بنت الكمال:** تقدمت ترجمتها في المبحث برقم (5).

* **زهرة بنت عمر بن الحســين بن أبي بكر الختني,** [3] وتدعى تقية: أحضـرت على النجيب وغيره، وسـمعت من الكمال الضـرير وغيره، سمع من جماعة من الشيوخ، وقال صاحب الأعلام: "محدثة". [4]

---

(1) أنباء الغمر (102/5).

(2) الدرر الكامنة (134/3- 135).

(3) الختني: بضـم الخاء المعجمة والتاء المفتوحة ثالث الحروف وفي آخرها النون، هذه النسـبة إلى ختن وهي بلدة وراء بوزكند من بلاد الترك. الأنساب (375/2).

(4) الدرر الكامنة (208/2) ترجمة رقم 1379، أعلام النساء (42/2).

* **ابن القماح:** هو القاضي الإمام العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن على القرشـــي المصـــري الشـــافعي، حدث وتفقه وبرع وأعاد وأفتى وناب في الحكم على باب الجامع الصالحي بظاهرة القاهرة، ودرس بالمدرســـة المجاورة لقبر الإمام الشـــافعي بالقرافة، وكان آية في حفظ القرآن الكريم وفي الذكاء، مشكوراً في الفتوى، وجمع مجاميع مفيدة على ذهنه، وتاريخ كبير، ووفيات شـــيوخ، وحكايات ونوادر، كان مولده في ســـنة ســـت وخمســـين وســـتمائة، وعاش خمســـاً وثمانين ســـنة[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

- تلاميذها:

* **ابن حجر:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **أبو الفتح العثماني:** لم أقف له على ترجمة.

- تخريجُ حديثٍ لها:

روت عن أبيها، وأبوها روى عن الدمياطي, والدمياطي روى عن صـــفية بنت عبدالوهاب الدمشـقية، وصـفية روت عن القاسـم بن الفضـل الصـيدلاني، والقاسم روى عن سليمان بن إبراهيم الحافظ، وإبراهيم روى عن أبي سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبو ســـعد الماليني روى عن أبي بكر القطيعي، قال: حدثني عبدالله، حدثني أبي، قال: حدثني وكيع، قال: حدثنا مســـعر وســـفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالى، عن أســـماء بن الحكم الفزاري، عن علي τ قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ρ حديثاً نفعني الله بما شاء مِنْهُ، وإذا حدثني عنه غيري اســـتحلفته، فإذا حلف لي صـــدقته, وإن أبا بكر τ حدثني

---

(1) سير أعلام النبلاء (550/17)، شذرات الذهب (131/6).

e3b098f61542253705 21b3ead2b7144200 47d2a9ab594a1d5bd1 bbe69ed8110

وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ρ قال: « **ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء،** قال مسعر ويصلي، وقال سفيان: **ثم يصلي ركعتين، فيستغفر الله** Y؛ **إلا غفر له** »(1).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **سارة بنت علي بن عبدالكافي:** محدثة فاضلة (هي صاحبة الترجمة)، أبوها هو: علي بن عبدالكافي: محدث حافظ، روى عنه الحفاظ، تقدم في أسماء شيوخها.

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (2/1)، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوتر، باب في الاستغفار (87/2)، ح1521 حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي....به بلفظ مقارب، وزاد أبو داود, ثم قـرأ هذه الآية: (ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ) [آل عمران:135].

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة (257/2 - 258)، ح406 حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة... به بلفظ مقارب، وقال أبو عيسى: هذا حسن.

وكتاب التفسير، باب من سورة آل عمران (228/5)، ح3006 بنفس الطريق السابق.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة (446/1)، ح1395 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي قالا: ثنا وكيع.....بلفظ أحمد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب صلاة التطوع، باب فيما يكفر به الذنوب (280/2) - من طريق وكيع..... بلفظ مقارب.

وأخرجه الحميدي في "مسنده مسند أبي بَكْر الصديق τ " (2/1) حديث رقم (1) من طريق سفيان بن عيينة أبو محمد ثنا مسعر..... بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده مسند عُمَرُ بن الخطاب τ (9/1 - 11)، حديث رقم (1) من طريق قيس بن الربيع حدثنا عثمان بن المغيرة..... بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71…

* **الدمياطي:** [1] هو الإمام العالم الحافظ البارع النســـابة المحمود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شـرف الدين أبو محمد وأبو أحمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسـن بن شـرف التوني الشـافعي، روى عن أبي الحسـن بن المقدسـي، وصفية بنت عبدالوهاب القرشية، وحمزة بن أوس الجمال، وغيرهم. حدث عنه الصـــالح جمال الدين عمر بن أبي جرادة العقيلي، والإمام أثير الدين أبو حيان النحوي، والحافظ جمال الدين المزي، وغيرهم. قال أبو الحجاج: ما رأيت أحداً أحفظ من الدمياطي. وقال الذهبي في مقدمة الترجمة: الإمام العالم الحافظ الحجة علم المحدثين. مات سنة(705هـ) [2].

* **صفيـــة بنت العدل عبدالوهاب بن علي بن الخضر، المعمرة الجليلة أم حمزة الأسدية** [3] الزبيرية الدمشقية ثم الحموية: أخت الشيخة كريمة، روت عن مسعود الثقفي، والقاسم بن الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد، وغيرهم. حدَّث عنها مجد الدين ابن الحلونية، والدمياطي، وأبو العباس بن الظاهري، وغيرهم. قال الذهبي: كانت محدثة جليلة.

قلت: روى عنها الحفاظ، وهي روت عن الحفاظ، ماتت سنة (646هـ)[4].

* **القاسم بن الفضـل بن عبدالواحد بن الفضل الأصبهـاني الصيدلاني،**

---

(1) الدمياطي: بكسـر الدال المهملة وسـكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى دمياط، وهي بلدة من بلاد مصر. الأنساب (557/2).

(2) سير أعلام النبلاء (360/17 - 363)، شذرات الذهب (12/6)، تذكرة الحفاظ (1478/4).

(3) الأسدية: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل. اللباب (52/1).

(4) سير أعلام النبلاء (493/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

(1) **أبو المظهر**: سمع من رزق الله التيمي، والرئيس أبي عبدالله الثقفي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وغيرهم. حدث عنه أحمد بن محمد الجنزي، والحافظ عبدالقادر الرهاوي، وأبو سعد السمعاني، وغيرهم. قال الذهبي: شيخ جليل عالم محدث مسند أصبهان. وقال السمعاني: كان متميزاً حريصاً على طلب الحديث. مات سنة (567هـ)(2).

* **الحافظ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، الحافظ العالم المحدث المفيد، أبو مسعود الأصبهاني**: سمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبا بكر ابن مردويه، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني. وحدَّث عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو سعيد البغدادي، ومحمد بن طاهر الطوسي، وغيرهم. قال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنف التصانيف، وخرج على الصحيحين. وقال أبو عبدالله الدقاق: يعرف بالفهم والحفظ. مات سنة (485هـ) (3).

* **أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي** (4) الماليني (5) الصوفي، الملقب بطاوس الفقراء: حدث عن أبي أحمد بن عدي، وإسماعيل بن تجيد، وأبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر

---

(1) الصيدلاني: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الدال المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع الأدوية والعقاقير. الأنساب (579/3).

(2) سير أعلام النبلاء (238/15 - 239)، العبر (199/4).

(3) سير أعلام النبلاء (122/14 - 124)، تذكرة الحفاظ (1197/3).

(4) الهروي: بفتح الهاء والراء وبعدها واو، هذه النسبة إلى هران وهي إحدى مدن خراسان المشهورة. اللباب (86/3).

(5) الماليني: بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى مالين، وهي قرية من أعمال هراة. اللباب (55/3).

القطيعي، وغيرهم. حدَّث عنه الحافظان: تمام الرازي، وعبدالغني المصـــري، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم. وكان ذا صـدق وإتقان، حصـل المســانيد الكبار. وقال الذهبي: الإمام المحدث الصــادق الزاهد الجوال. مات ~ سنة (412هـ) [1].

* **أبو بكر القطيعي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه:** هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبدالله المروزي ثم البغدادي، سمع من بشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينـة، وغيرهم. وعنـه ابنـاه عبدالله وصـــــالح، وابن معين، وابن المديني, وغيرهم. قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل. وقال القطان: ما قدم علي مثل أحمد بن حنبل. وقال الخريبي: كان أفضـــل زمانه. وقال ابن المديني: أحمد بن حنبل إمام الدنيا. وقال النسائي: الثقة المأمون أحد الأئمة. وقال ابن سعد: ثقة ثبت صدوق كثير الحديث. وقال ابن حجر: أحد الأئمة، ثقة حافظ حجة، وهو رأس الطبقة العاشـــرة، مات سنة (241هـ) [2].

* **وكيع:** هو ابن الجراح بن مليح الرؤاســـي أبو ســفيان الكوفي، الحافظ، روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خَالِد، ومسعر، وغيرهم. وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأحمد ابن حنبل، وعلي بن المديني، وغيرهم. قال أحمد: كان وكيع إمام المسلمين في وقته. وقال ابن معين: الثبت في العراق وكيع. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيع القدر كثير الحديث حجة. وقال العجلي: كوفي ثقة عابد

---

(1) سير أعلام النبلاء (189/13 - 190)، تذكرة الحفاظ (1070/3).

(2) التهذيب (49/1 - 51)، تقريب التهذيب (24/1)، الجرح والتعديل (68/2 - 70).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110 ١٤/٠٢/١٤٤٧

صـــالح أديب من حفاظ الحديث. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة [1].

* **مســعر**: هــو ابن كــدام بن ظهــير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي [2] العامــري [3] الرواســي، أبو سلة الكوفي، روى عن أبي بكر بن عمارة بن روبية، وعطاء، وأبي بكر السبيعي، وغيرهم. وعنه وكيع ويحيى القطان، وأبو أحمد الزبيري، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: كان ثقة مؤدباً من خيار الناس ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضـل، من السـابعة، مات سـنة (153 أو 155هـ)[4].

* **سـفيان**: هو ابن سَـعيدٌ بن مســروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، روى عن أبيه، وأبي إسحاق الشيباني، وهشام بن عروة، وغيرهم. وعنه ابن مهدي، وابن المبارك، ووكيع، وغيرهم. قال النســائي: هو أجلّ من أن يُقال فيه: ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً. وقال ابن سعد: ثقة مأمونٌ عابدٌ ثبتٌ. وقـــال ابن حبان: كان من سادة الناس فقهاً وورعاً. وقال ابن حجر: ثقة عابد إمام حجة حافظ،من السابعة، مات سنة (161هـ) [5].

* **عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي**: روى عن زيد

---

(1) التهذيب (81/6 - 85)، تقريب التهذيب (331/2).

(2) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة. اللباب (96/3).

(3) العامري: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم: عامر بن لؤي، وفيهم كثرة منهم. الأنساب (90/4).

(4) التهذيب (418/5 - 420)، التقريب (243/2)، الثقات (507/7).

(5) التهذيب (353/2 - 355)، التقريب (311/1).

بن وهب، وأبي صـــادق الأزدي، وســـالم بن أبي الجعد، وعلي بن ربيعة الوالي وغيرهم. وعنه شعبة، وإسرائيل، والثوري، وغيرهم. قال أبو زرعة: ثقة. وكذا قال أبو حاتم والنســـائي وعبدالغني بن ســـعيد والعجلي وابن نمير، وذكره ابن حبـــان في الثقـــات. وقال ابن حجـــر: ثقة، من السادســـة، وهو عثمان ابن أبي زرعة[1].

* **علي بن ربيعة الوالي:** هو على بن ربيعة بن نضـــلة الوالي الأســـدي، ويقال: البجلي، أبو المغيرة الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شـعبة، وأسـماء بن الحكم الفزاري، وسـمرة بن جندب، وغيرهم. وعنه المنهال بن عمرو، وعثمان بن المغيرة، وأبو الســفر الهمداني, وغيرهم. وثقة النســـائي وابن ســـعد والعجلي وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار الثالثة [2].

* **أسماء بن الحكـم الفزاري**، وقيل السلمي، أبو حسان الكوفي: روى عن علي بن أبي طالب. وعنه ربيعة الوالي بحديث: « كنت إذا سـمعت من رسـول الله ρ بحديث نفعني الله به.. الحديث ». وثقة العجلي, وقال البخاري: لم يرو عنه إلا هذا الحديث وحديث آخر لم يتابع. وقال ابن حبان: يخطئ. وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة [3].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، ســـمعت من الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات.

---

(1) التهذيب (101/4)، التقريب (14/2)، الثقات (193/7).

(2) التهذيب (202/4)، التقريب (37/2).

(3) التهذيب (171/1 - 172)، التقريب (64/1).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7...

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال صــاحب المنهل العذب: "في الحديث دلالة على الترغيب في تحســين الوضوء وصلاة ركعتين والاستغفار عقب ارتكاب الذنب؛ فإن من فعل هذا غفر لَهُ.

قولـه: (ثم قرأ هذه الآيـة) أي قرأ ρ على هو المتبـادر؛ فتكون الجملـة من كلام أبي بَكْرٌ؛ ويحتمل أن القارئ أبو بكر؛ فتكون من كلام على قوله: (ﭷﭸ ﭹ) أي كبيرة، (ﭺﭻ) بارتكاب الصغائر".[1]

---

(1) انظر: المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود (84/8).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[18] حسنة -كما هو على الألسنة-، والظاهر أنها حسناء ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

النسبة: الطبرية [1], المكية[2] .

شيوخها: سمعت من والدها سنة سبعين وأجاز لها سنة سبعين فما بعدها، والصلاح بن أبي عمر، وابن المنجم، وابن أميلة.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها خيرة دينة, وذكر كحالة أنها محدثة من ربات الدين والصلاح [3].

وفاتها: توفيت بمكة سنة (805هـ) أو سنة (808هـ).[4]

- ترجمة شيوخها:

* **أبوها:** هو محمد بن أحمد بن الرضـــي إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري ثم المكي الشافعي، ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع من الزين أحمد بن محمد بن المحب الطبري، وابن عم أبيه عثمان بن الصـــفي الطبري، وغيرهم، وكان خيراً منقبضاً عن الناس، وهو آخـــــر من حدث عن مشايخه المذكورين بالسماع، مات سنة (809هـ)[5].

* **ابن أميلة: هو عمر بن حســن بن مزيدة بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي، المشهور بابن أميلة، مسند العصر،** ولد سنة (679هـــ) في ثاني عشر شهر رجب، وأسمع على الفخر بن البخاري

---

(1) الطبرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (29).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (20/12)، أعلام النساء (264/1).

(4) المرجع السابق.

(5) الضوء اللامع (155/5)، ذيل الدرر، ص126، ترجمة رقم 289، شذرات الذهب (85/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

جامع الترمذي وسنن أبي داود والمشيخة تخريج ابن الظاهري, وقد أسمع قديماً, وكتب عنه الذهبي في معجمه, ثم ابن رافع، وأجاز لمن أدرك حياته خصــوصــاً الشاميين والمصريين, ومات في ثامن ربيع الآخر سنة (778هـ)[1].

* **الصــلاح بن أبي عمر:** هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر، محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام، أبو عبدالله، صــلاح الدين المقدســي ثم الصــالحي الحنبلي، ولد ســنة (684هــــ)، وســمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته، ومسند الإمام أحمد بفوات يسير، والشمائل للترمذي، والسادس والسابع من أمالي الجوهري، وســـمع من التقي إبراهيم بن علي الواســـطي، ومن أخيه محمد، ومن شــمس الدين محمد ابن الكمال عبدالرحيم، ومن العز إســماعيل بن الفراء، وغيرهم. وولي الإمامة بمدرسة جده أبي عمر، وحدث بأكثر مسموعاته، ســـمع منه القدماء، وذكره الذهبي في معجمه الكبير، وعمِّر دهراً حتى صـــار مســند عصــره، وكان صــبوراً على الســماع، محباً للحديث وأهله، ونزل الناس بموته درجة، وهو آخر من حدث عن الفخر بالســماع والإجازة الخاصــة، وآخر من كان بينه وبين النبي ρ تسـعة أنفس بالسـماع المتصـل بشـرط الصـحيح، وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصاً للمصريين، مات سنة (780هـ).[2]

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن المحب الطبري, والطبري حدث عن الدمياطي، والدمياطي حدث عن السلفي، والسلفي حدث عن القاسم بن الفضـــــل، والقاسم حدث عن محمد بن محمــد بن محمش، ومحمد ابن محمش حدث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصــم، والأصــم حدث عن محمد بن إســحاق الصــنعاني، والصــنعاني حدث عن أبي نعيم، وأبو نعيم حدث عن همام بن يحيى، وهمام بن يحيى حدث

(1) الدرر الكامنة (3/235 - 236).

(2) الدرر الكامنة (3/392 - 393)، شذرات الذهب (6/267 - 268).

عن قتادة، وقتادة حدث عن أنس، وأنس حدث عن النبي ρ، والنبي ρ قال: « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ولا كفارة لها إلا ذلك** »، ثم قرأ قتادة: (ثتث) .[1]

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة (184/1 - 185)، ح597 حدثنا أبو نعيم وموسى بن إسماعيل حدثنا همام إلى آخر السند والمتن.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (477/1)، ح684 - حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام....... به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (118/1)، ح442 حدثنا محمد بن كثير أخبرنا همام........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الرجـــــــل ينسى الصلاة (335/1 - 336)، ح178 من طريق أبي عوانة عن قتادة.... به، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب المواقيت، باب فيمن نسي صلاة (293/1) من طريق أبي عوانة عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (227/1) ح696 من طريق أبي عوانة عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة أو نسيها (305/1) ح1229 من طريق سعيد عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (100/3) من طريق سعيد عن قتادة....... به.

وص 243 من طريق أبي عوانة عن قتادة.......... به.

وص 267 من طريق الحجاج عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها (513/1) من طريق أبي العلاء عن قتادة....... به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب لا تفريط على من نام عن الصلاة أو

e3b098f6154225370521b3ead2b714…ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الطبري:** تقدم في ترجمة شيوخها.

* **شـرف الدين الدمياطي:** هو الشـيخ الإمام الحافظ البارع النابه المحمود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الشافعي، صاحب التصانيف، حدَّث عنه السلفي، وابن العماد العامري، وأبي الحسـن بن المقدسـي، وغيرهم. حدَّث عنه الصـالح جمال الدين عمر بن أبي جرادة العقيلي، والحافظ المزي، والعلامة تقي الدين السـبكي، وغيرهم. وكان شـيخاً حافظاً حجةً بارعاً، مات ~ سـنة (705هـ)[1].

* **السلفي:** هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام شرف المعمرين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصـبهاني. تقدّم في هذا المبحث ترجمة رقم (3).

* **القاسـم بن الفضـل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصـبهاني، أبو عبدالله:** الشـيخ العالم المعمر مسـند الوقت رئيس أصـبهان، سـمع أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش، وأبا عبدالرحمن السـلفي، وأبا زكريا المذكي، وغيرهم.

نسيها (309/2)، ح3179 أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عيسى محمد بن يعقوب....... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن حبان في صـحيحه، كتاب الصـلاة، باب ذكر البيان بأن الزجر عن الصـلاة في هذه الأوقات التي ذكرناها لم يرد به الفريضـة (423/4)، ح1556 من طريق شـعبة عن قتادة.......... به بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (360-362/17)، شذرات الذهب (12/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004742a9ab594a1d5bdd1bbe69ed8110

وعنه الحافظ أبو طاهر السلفي، وابن طاهر، وإسماعيل التيمي، وغيرهم. كان أسـند أهل عصـره، روى الكثير، وتفرد في زمانه، وكان صـدراً معظماً صحيح السماع، رحلت إليه الطلبة، مات سنة (489هـ)[1].

* **محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي الشافعي النيسابوري، أبو طاهر**: الفقيه العلامة القدوة شيخ خراسـان، سمع من أبي حامد بن بلال، وأبي العباس الأصم، ومحمد بن الحسين القطان، وغيرهم. وعنه القاسم بن الفضل الثقفي، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن محمد الشاماتي، وغيرهم. كان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم، مات سنة (410هـ)[2].

* **محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان، أبو العباس الأصم**: سمع محمد بن إسحاق الصنعاني، وأحمد بن يوسف السلمى، وأحمد بن الأزهر، وغيرهم. حدَّث عنه أبو حامد الأعمش، والإمام أبو بكر الإسـماعيلي، وأبو طاهر بن محمش، وغيرهم. كان ثقة حافظاً مأموناً، مات سنة (346هـ)[3].

* **محمد بن إسحاق الصنعاني**: الإمام الحافـظ المجود الحجة أبو بكر، سـمع يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبا نعيم، وغيرهم. وعنه مسـلم، وأبو داود، والترمذي، وأبو العباس الأصـم، وغيرهم. قال ابن خراش: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة. وقال النسـائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: هو ثبت صدوق. مات سنة (270هـ)[4].

---

(1) سير أعلام النبلاء (113-114/14)، تذكرة الحفاظ (1227/4).

(2) سير أعلام النبلاء (173-174/13)، تذكرة الحفاظ (1051/3).

(3) سير أعلام النبلاء (106-110/12).

(4) سير أعلام النبلاء (399-400/10)، الجرح والتعديل (196/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام ابن حجر: " قال علي بن المنير: صـــرح البخاري بإثبات هذا الحكم مع كونه مما اختلف فيه؛ لقوة دليله، ولكونه على وفق القياس؛ إذ الواجب خمس صلوات لا أكثر، فمن قضى الفائتة كمل العدد المأمور به، ولكونه على مقتضى ظاهر الخطاب لقول الشارع: (فليصلها) ولم يذكر زيادة، وقال أيضاً: (لا كفارة لها إلا ذلك)، فاستفيد من هذا الحصر أنه لا يجب غير إعادتها، وذهب مالك إلى أن من ذكر بعد أن صلى صلاته أنه لم يصل التي قبلها؛ فإنه يصلي التي ذكر ثم يصلي التي كان صلاها مراعاة للترتيب". [1]

(1) انظر: فتح الباري (502/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[19] فاطمة ابنة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قوام.

الكنية: أم الخير.

النسبة: الحجاجية [1]، الحورانية[2].

المولد: ولدت في المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من أبي بكر بن أحمد المغاوي سنن الدارقطني، ومن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي وزينب ابنة الخباز جزء المؤمل بن إهاب، ومن المرأة فقط جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي وغيره.

تلاميذها: سمع منها الأئمة، وسمع منها الحافظ أبو صبحي سنن الدارقطني[3].

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها محدثة حدَّث عنها الأئمة، وقال كحالة: "محدثة". [4]

وفاتها: ماتت سنة (818هـ).[5]

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبدالرزاق:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (10).

* **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي:** هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد ابن عبدالهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي الصالحي، المقيم

---

(1) الحجاجية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (30).

(2) الحورانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (30).

(3) درر العقود (7/3) (895).

(4) الضوء اللامع (93/12)، أعلام النساء (70/4).

(5) انظر هامش رقم (3).

e3b098f615422537052 1b3ead2b71 4 ...

بالمدرسة العادلية، ولد سنة (657هـــ) تقريباً. سمع على ابن عبدالدائم صحيح مسلم، وحديث بكر بن بكار وغير ذلك. وسمع من عمر الكرماني، وعبدالوهاب بن الناصح، وابن أبي عمر، والفخر، وإسماعيل بن العسقلاني وغيرهم. وأقدمه وزير بغداد إلى الديار المصرية، فحدث بصحيح مسلم مراراً منها بالصالحية، وكان الجميع متوافراً جداً بحيث رتب أسماء السامعين ضابطها محمد بن المغيثي على حروف المعجم، فحدَّث عنه الكثير منهم به، ورجع عبدالرحمن إلى الشام فمات بالصالحية سنة (749هـ)[1].

* **زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب بن الخباز، تلقب أمة العزيز:** ولدت في سلخ جمادي الأولى, وأسمعها أبوها من ابن عبدالدائم الدعاء للمحاملي, وحديث سافور والمبعث, ومشيخته تخريجه لنفسه, وجزء ابن عزمة، والأربعين للآجري، وانتخاب الطبراني, وحديث أيوب, وجزء ابن الفرات, والمائة الفراوية, وحديث أبي الشيخ, وجزءاً من حديث البغوي, وابن صاعد, وابن أبي شيبة, وابن المخلص, عنهم. ومن يحيى ابن الحنبلي الرحلة للخطيب، ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي، وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي, وعلى الكمال ابن الفضل الخليل جزء ابن جوصا, وعلي ابن الأوحد منتقي من مغازي موسى بن عقبة, وعلى الكرماني مجالس المخلدي, وعلى عبدالوهاب بن ناصح جزء الحريري, وجزء ابن جوصا, وعلى أبي بكر بن النشبي العلم لخيثمة وغير ذلك. وسمعت أيضاً من الحسن بن الحسين المهير, وعبدالرحمن بن معالي بن أحمد المطعم, وعمر ابن حامد بن عبدالرحمن, ويوسف بن مكتوب. ولها حضور على عبدالله بن أبي عمر المقدسي, وأبيك الجمالي, وأحمد بن عبدالله الكهفي، ماتت سنة (749هـ) [2].

---

(1) الدرر الكامنة (450-451/2)، ذيل التذكرة ص49-50.

(2) الدرر الكامنة (211-212/2)، أعلام النساء (54/2).

• تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي، وابن عبدالهادي حدَّث عن ابن عبدالدائم، وابن عبدالدائم حدَّث عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدَّث عن أبي الوقت السجزي، وأبو الوقت حدَّث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي، والداودي حدَّث عن أبي محمد بن حمويه، وأبو محمد حدَّث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري حدَّث عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل البخاري قال في صحيحه: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبدالله بن مسعود τ: جاء رجل إلى رسول الله ρ فقال: يا رسول الله،كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ρ: « **المرء مع من أحب** ». تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ρ [(1)].

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي**: محدث فاضل، حدَّث بالصحيح، تقدم في ترجمة شيوخها.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب علامة حب الله Y لقوله تعالى: (ق ق ق ج ج ج ج) (117/4)، ح6169

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والأدب، باب المرء مع من أحب (2034/4)، ح2640 حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير عن الأعمش...... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (12/10)، ح9780 عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً مقتصراً على قوله ρ: « المرء مع من أحب » بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده " مسند عبدالله بن مسعود τ" (100/9)، ح5166 من طريق أبي خيثمة حدثنا جرير عن الأعمش.... به وبلفظ البخاري. وقال محققه: إسناد صحيح.

* **ابن عبدالدائم:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

* **ابن الزبيدي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الوقت السجزي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو محمد بن حمويه:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: حدثت وحدَّث عنها الحفاظ والفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح؛ رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي في فيض القدير: "« المرء مع من أحب » طبعاً وعقلاً وجزاءً ومحلاً، فكل متهم بشـيء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شـاء أم أبى، وكل امرئ يصـبو إلى ما يناسـبه؛ رضـي أم سـخط، فالنفوس العلوية تنجذب بذواتها وهممها وعملها إلى أعلى، والنفوس الدنية تنجذب بذواتها إلى أسـفل، ومن أراد أن يعلم هل هو مع الرفيق الأعلى أو الأسفل فلينظر أين هو؟ ومع من هو في هذا العالم؟ فإن الروح إذا فارقت البدن تكون مع الرفيق الذي كانت تنجذب إليه في الدنيا، فهو أولى بها، فمن أحب الله فهو معه في الدنيا والآخرة، إن تكلم فبالله، وإن نطق فمن الله، وإن تحرك فبأمر الله، وإن سكت فمع الله، فهو بالله، ولله، ومع الله! واتفقوا على أن المحبة لا تصـح إلا بتوحيد المحبوب، وأن من ادعى محبته ثم لم يحفظ حدوده فليس بصـادق، وقيل: المراد هنا من أحب

قوماً بإخلاص فهو في زمرتهم وإن لم يعمل عملهم؛ لثبوت التقارب مع قلوبهم، قال أنس: ما فرح المسلمون بشيء فرحهم بهذا الحديث". [1]

---

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناو ي (6/350 - 351).

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9ab59a1d5b4d17e6ed8110

[20] هدية ابنة محمد بن أبي الخير محمد بن فهد.

النسبة: الهاشمية (1), المكية (2).

شيوخها: أحضرت في الرابعة في رمضان سنة خمس وثمانمائة على ابن صديق، وسمعت من الشريف عبدالرحمن الفاسي، والجمال بن ظهيرة، وابن سلامة، وأجاز لها جماعة.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها أجاز لها جماعة, وذكر رضا كحالة أنها محدثة من فواضل نساء عصرها، حدَّثت عن الحفاظ والفضلاء.

وفاتها: ماتت بمكة سنة (809هـ) (3).

● ترجمة لبعض شيوخها:

* **أبو صديق: هو إبراهيم بن محمد بن صديق ويُدعى أبا بكر ابن إبراهيم بن يوسف، برهان الدين الدمشقي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي، ويُعرف بابن صديق وابن الرسام** (وهي صنعة أبيه)، سمع على الحجار، والتقي ابن تيمية، والمجد بن عمر بن العماد الكاتب، وكان مسند الدنيا مع حسن الفهم، وله إلمام بمسائل الفقه، وله حظ من العبادة والخير والعفاف، وكان صالحاً متعبداً، مات سنة (806هـ) (4).

* **عبدالرحمن الفاسي**: هو عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن التقي، أبو زيد وأبو الفضل الحسني

---

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (31).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (132/12)، أعلام النساء (209/5- 210).

(2) المجمع المؤسس من المعجم المفهرس (212-216/1)، الضوء اللامع (147-148/1)، لحظة الألحاظ لابن فهد ص134.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110 ١٤٣٩/٠٢/١٧

الفاســي ثم المكي المالكي، ولد في ربيع الأول ســنة إحدى وأربعين وســبعمائة بمكة، وأجاز له الجمال المطري، وأسمعه أبوه بالمدينة شيئاً من آخر الشفا على الزبير الأسواني وأجاز له، وكذا سمع من أبيه ولبس منه الخرقة كما أخبر بذلك كله، قال التقي الفاسي في تاريخه: وسمع في الخامسة على أبيه الملخص، وعلى إبراهيم بن الكمال محمد بن نصـر الله بن النحاس أحاديث من مسـند ابن عباس، ومسند أحمد، وعلى المحدث نور الدين الهيثمي، والشهاب الهكاري، والتاج ابن بنت أبي سعد، والعز بن جَمَاعَة، وغيرهم. تصدى بمكة للتدريس والإفتاء زيادة على ثلاثين ســنة، وانتفع الناس به كثيراً، وكان جيد المعرفة في الفقه، مشــاركاً في غيره من فنون العلم، حسـن التدريس والفتيا، جليل القدر له وقعٌ في النفوس، ذا ديانة وعبادة ومحاســن كثيرة، مات ~ ليلة الأربعاء منتصــف ذي القعدة (805هـ) بمكة[1].

* **الجمال بن ظهيرة:** هو محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن عليان بن هاشــم بن حزام بن علي بن هاشم بن قاسم بن الوليد بن جندب بن عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم الشــافعي، الإمام العلامة الحافظ، قاضــي مكة وخطيبها، جمال الدين أبو حامد، مولده ليلة عيد الفطر ســنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة المشرفة، نشأ بها على عفة وحياء ونزاهة، وكان إماماً علامة حافظاً متقناً ذا دينٍ وعبــادة، سمع الحديث من عدة؛ منهم: الإمام ضياء الدين أبو الفضل محمد المدعو بخليل بن عبدالرحمن المالكي، وهو أقدم شيوخه ســماعاً الجمال محمد بن أحمد بن عبدالمعطي الأنصــاري: والعلامة ولي الله عفيف الدين أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي، وأحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن، وغيرهم من القادم إليها، وارتحل إلى مصر فسمع بها من جَمَاعَة؛ كابن

(1) الضوء اللامع للسخاوي (217/4) ، شذرات الذهب (7/50- 51)..

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047c2ab0b9a1d5edd1bdee7ed8110

القاري، وابن الشحنة، والبهاء ابن خليل، والقاضـي عز الدين ابن جماعة وتفقه بشـيخ الإسـلام سـراج الدين البلقيني وأجازه بأربعة علوم: الحديث، والفقه، وأصـوله، والعربية. وشـيوخه خلائق يجمع غالبهم معجمه الذي خرجه له صاحبنا الحافظ أبو الحرم خليل بن محمد الأقفهسي، حدَّث به وبغالب مسموعاته فسمعته منه والكثير من مروياته، وقد جمعت أسانيد مسموعاته في مجلد ضخم مرتب على حروف المعجم مع تراجم أصـحاب الكتب والأجزاء، وقد برع في علوم عدة؛ منها: الحديث، والفقه. مات ~ ليلة الجمعة السـادس عشـر من رمضان سنة (817هـ)[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن ابن ظهيرة، وابن ظهيرة حدَّث عن إبراهيم بن محمد بن نصر الله، وإبراهيم حدَّث عن أحمد بن شـيبان، وأحمد بن شـيبان حدَّث عن حنبل الرصافي، وحنبل الرصافي حدَّث عن هبة الله بن الحصين، وهبة الله حدَّث عن أبي علي بن المذهب، وأبو علي بن المذهب حدَّث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حدَّث عن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، وعبدالله بن أحمد حدَّث عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل، وجاء في المسـند (308/1) قال الإمام أحمد: قرأت على عبدالرحمن، عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن طاوس، عن عبدالله بن عباس، أن رسـول الله ρ كان إذا قام إلى الصـلاة من جوف الليل يقول: « **اللهم لك الحمد أنت نور السـموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السـموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت رب السـموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك**

---

(1) ذيل تذكرة الحفاظ ص253- 255، الضوء اللامع (92/8- 95)، شذرات الذهب (125/7).

آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت»[1] .

---

(1) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب التهجد بالليل وقوله Y: (چچچچڇ) (304/1)، ح1120 حدثنا علي بن عبدالله قال: حدثنا سفيان حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاوس...... به.

وكتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل (154/4 - 155)، ح6317 حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان سمعت سليمان بن أبي مسلم عن طاوس.... به.

وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: (ې ې ۉ ۉ ۅ ۅ) (417/4)، ح7385 حدثنا قبيصـــة، حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس....... به.

وباب قول الله تعالى: (ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ) (ژ ڑ ڑ) (446/4)، ح7499 من طريق عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره...... به.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (532/1-533) ح769 حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن أبي الزبير........ به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة (481/5-482) ح3418 حدثنا الأنصـــاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير..... به وبلفظ مقارب.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب قيام الليل، باب ذكر ما يستفتح به القيام (209/3 - 210) من طريق سفيان عن سليمان الأحول عن أبي مسلم عن طاوس وبلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الدعاء، باب في الدعاء في الليل ما هو (51/7) حدثنا زيد بن الحباب عن مالك بن أنس عن أبي الزبير....... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، كتاب الصلاة، باب استفتاح الصلاة (79/2)، 2565 من طريق ابن عيينة عن سليمان الأحول عن طاوس....... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (42/11 - 43) ح11012 من طريق قيس بن ســـعد عن طاوس....... به وبلفظ مقارب.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن ظهيرة:** هو محمد بن عبدالله بن ظهيرة، كان إماماً حافظاً علامة متقناً، تقدم في أسماء شيوخها.

* **إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن الخضر بهاء الدين بن النحاس:** سمع أحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي. وطلب بنفسه فقرأ الحديث، وكان من خيار الصوفية عبادةً وتواضعاً، مات في شوال سنة (753هـ) [1].

* **أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بن طراد الشيباني** الدمشقي الصالحي العطار ثم الخياط: سمع المسند بكماله من حنبل الرصافي، وعمر بن عمر بن طبرزد، وابن ملاعب، وغيرهم. حدَّث عنه الدمياطي، وابن الظاهري، والمزي، وخلق كثير.

كان شيخاً عالماً مسنداً رحالة حسناً صبوراً صحيح السماع، مات سنة (685هـ)[2].

* **حنبل الرصافي:** هو حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة، بقية المسندين، أبو علي وأبو عبدالله الواسطي ثم البغدادي، المكبر، راوي المسند كله عن هبة الله بن الحصين، وسمع إسماعيل بن السمرقندي، وأحمد بن منصور بن المؤمل، وغيرهم. وحدَّث عنه ابن النجار، وابن خليل، وأبو الظاهر بن الأنماطي، وغيرهم. وكان بقية المسندين، لم يجتمع مثله لأحد ممن روى المسند، مات سنة

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا قام من الليل يتهجد (7/3) ح4665 من طريق سفيان بن عيينة عن سليمان...... به وبلفظ مقارب.

(1) الدرر الكامنة (71/1).

(2) سير أعلام النبلاء (260/17)، شذرات الذهب (390/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

(604هـ) [1].

* **هبة الله بن الحصين: هو الشيخ الجليل المســند الصدوق مسند الآفاق أبو القاســم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمداني الأصل البغــــدادي الكتب**، سمع من أبي علي بن المذهب، وأبي طالب بن عيلان، وأبي محمد بن المقتدر، وغيرهم. وعنه ابن ناصــر، والسلفي، وحنبل بن عبدالله ابن المكبر، وغيرهم.

قال السمعاني: شــيخ ثقة ديّن، صحيــح السماع، واســع الرواية. وقال ابن الجوزي: ثقة. توفي سنة (525هـ)[2].

* **أبو علي بن المذهب**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو بكر القطيعي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه: أحمد بن محمد بن حنبل الشــيباني**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(7).

* **عبدالرحمن: هو ابن مهدي بن حســان بن عبدالرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو ســعيد البصــري اللؤلؤي**، الحافظ الإمام العلم، روى عن مالك، وأيمن بن نابل، وعكرمة بن عمار، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهم. قال أبو حاتم: هو أثبت أصــحاب حماد بن زيد، وهو إمام ثقة أثبت من يحيى بن ســعيد، وأتقن من وكيع، وكان يعرض حديثه على الثوري. وقال ابن حبان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل

---

(1) سير أعلام النبلاء (12/16- 13).

(2) سير أعلام النبلاء (442/14 - 444)، المنتظم لابن الجوزي (247/10).

الورع في الدين. وقال الخليلي: هو الإمام بلا مدافعة. وفي التقريب: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، من التاسعة، مات سنة (198هـ)[1].

وباقي السند رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة من فواضل نساء عصرها، حدَّثت وحدَّث عنها الحفاظ والفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات وهو في الصحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجـــــر: " قال الكرماني: هذا الحديث من جوامع الكلم؛ لأن لفظ (القيوم) إشـــــارة إلى أن وجود الجواهر وقوامها منــه، و (النور) إلى أن الإعراض أيضـــاً منه، و (الملك) إلى أنه حاكم عليها إيجاداً وإعداماً يفعل ما يشــاء، وكل ذلك من نعم الله على عباده؛ فلهذا قرن كلا منها بالحمد، وخصـص الحمد به، ثم قوله: (أنت الحق) إشـــارة إلى النبوة، وإلى الجزاء ثواباً وعقاباً، ووجوب الإيمان والإسلام والتوكل والإنابة والتضرع إلى الله والخضوع له.

وفيه زيادة معرفة النبي ρ بعظمة ربه، وعظيم قدرته، ومواظبته على الذكر والدعاء والثناء على ربه، والاعتراف له بحقوقه، والإقرار بصـدق وعده ووعيده.

وفيه استحباب تقديم الثناء على المسألة عند كل مطلوب اقتداءً به ρ ".[2]

---

(1) التهذيب (3/424- 426)، التقريب (1/499)، الجرح والتعديل (5/288)، الثقات (8/373).

(2) انظر: فتح الباري (4/8 - 9).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[21] عائشة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم.

الكنية: أم محمد.

النسبة: القرشية[1], العمرية [2], المقدسية[3]، الصالحية[4].

المولد: قال ابن حجر: ولدت سنة أربع وعشرين وسبعمائة.أما السخاوى وابن العماد قالا: ولدت في رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

شيوخها: أسمعت على الحجار، والشرف عبدالله بن الحسن، وعبدالقادر بن الملوك، وخلق، فما سمعته على الأول الصحيح، وعلى الثاني صحيح مسلم، وعلى الثالث سيرة ابن هشام. وأجاز لها ابن الزراد، وإسماعيل بن عمر بن الحموي، وست الفهماء ابنة الواسطي، ويحيى بن الفضل، والبرهان الجعبرى، والبرهان بن الفركاح، وأبو الحسن البندنيجي، وعبدالله بن محمد بن يوسف، والشرف بن البارزي، وإبراهيم بن صالح بن العجمي، وآخرون.

تلاميذها: سمع منها ابن حجر وأكثر، والخطيب بن أبي عمر الحنبلي، سمع منها بعض ذم الكلام للهروي، وأجازت لزين خاتون ورابعة ومحمد.

أقوال العلماء فيها: قال ابن حجر: "شاركت أختها فاطمة في كثير من المسموعات والمجازات وتفرَّدت". وقال السخاوى: "مسندة الدنيا، تفرّدت عن سجل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق، وروت الكثير، وأخذ عنها الأئمة؛ سيما الرحالة فأكثروا، وكانت سهله في الإسماع، لينة الجانب، حدثنا

(1) القريشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(2) العمرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(3) المقدسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5b1d13be67ed8110

عنها خلق".

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: "محدثة، وكانت في آخر عمرها أسند أهل زمانها، مكثرة سماعاً وشيوخاً". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة جليلة ذات سند قويم، حدثت بالكثير من مسموعاتها، وأخذ عنها الأئمة، وكانت سهلة في الإسماع، لينة الجانب".

وفاتها: توفيت رَحِمَهَاالله يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى سنة عشرٍ وثمانمائة[1].

• ترجمة لبعض شيوخها:

* **الحجار: أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(1).

* **عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن على بن سرور المقدسى الحنبلي، شرف الدين، أبو محمد بن الحافظ:** ولد في رمضان سنة (46هــ)، وأحضر في سنة (48هــ) عند محمد بن سعد، ومكي بن علان. وسمع من محمد بن عبدالهادي، وعلي بن يوسف الصوري، وسبط ابن الجوزي، وإبراهيم بن خليل، وغيرهم. ومن مسموعه على العماد عبدالحميد بن عبدالهادي نسخة أحمد بن أبي الحواري عن أبي معاوية، ومن العز عبدالرحمن ابن التقي محمد بن الحافظ عبدالغني الثاني من حديث البغوي. وأجاز له إبراهيم بن أبي بكر الزعبي، وعلي بن عبداللطيف ابن الخيمي، وفضل الله الجيلي، وغيرهم. قال البرزالي: شيخ جليل صالح فاضل من أهل العلم والدين، يقرأ

(1) أنباء الغمر (25/3)، الضوء اللامع (81/12)، شذرات الذهب (120/7- 121)، ذيل تذكرة الحفاظ، ص251, أعلام النساء (188/3-187)، الدر المنثور في طبقات ربات البيوت ص292-293، درر العقود (203/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047a9b09ad5ddd1ebe9ed8110

الحديث قراءة حسنة فصيحة، وولي مشيخة الحديث بالصدرية، وتفرد بالكثير، وتفقه وبرع. مات سنة (732هـ) وهو يتوضأ [1].

* **عبدالقادر بن الملوك: هو عبدالقادر بن عبدالعزيز بن عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب بن أسد الدين، أبو محمد بن الملك الغيث شهاب الدين:** ولد بالكرك سنة (642هـ)، وسمع من خطيب مردا السيرة والثاني من الطهارة والجمعة وجزء البطاقة وغير ذلك. وأجاز له الصدر البكري، ومحمد بن عبدالهادي، وأخوه عبدالحميد، وعبدالله بن الخشوعي، وغيرهم. وكان حسن الأخلاق، مليح الشكل، كثير البشر، شديد البنية؛ يُقال: إنه لم يتزوج ولا تسرى، مات في آخر شهر رمضان بالرملة إلى القدس في سنة (737هـ) [2].

- ترجمة لبعض تلاميذها:

الخطيب ابن أبي عمر: لم أقف عليه.

زين خاتون: هي ابنة الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، هي صاحبة الترجمة رقم (53) في المبحث الأول.

رابعة: هي ابنة أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر، ولدت في رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وأحضرها أبوها في سنة خمس عشرة بمكة على الزين المراغي، وأسمعها على غيره، وأجاز لها جمع كثير من المصريين والشاميين، ماتت سنة (832هـ). [3]

- تخريجُ حديثٍ لها:

عائشة حدَّثت عن عبدالله بن الحسن بن عبدالله، وعبدالله سمع من محمد بن

---

(1) الدرر الكامنة لابن حجر (2/361-362).

(2) الدرر الكامنة (3/3).

(3) انظر: الضوء اللامع (12/34) ترجمة رقم 199.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2ab9a4d5fd1b6e6ed8110

عبدالهادي، ومحمد بن عبدالهادي سمع ابن صدقة الحراني، وابن صدقة حدَّث عن الفراوي، والفراوي سمع عبدالغافر، وعبدالغافر سمع من أبي أحمد الجلودي، والجلودي سمع من إبراهيم بن عمر بن سفيان، وإبراهيم سمع الصحيح من مسلم، ومسلم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن وكيع؛ قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن زكريا بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبدالله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل. قال أبو بكر: ربما قال وكيع: عن ابن عباس، أن معاذاً قال: بعثني رسول الله ρ قال: « **إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب** » (1).

---

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (50/1 - 51)، ح19. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (386/1 - 387) ح1458حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع إلى آخر طريق مسلم ولفظه في الطريق الثالث وكتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (101/3) ح4347 حدثني حبان أخبرنا عبدالله عن زكريا بن إسحاق... به - الطريق الثاني لمسلم.

وكتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ρ أمته إلى التوحيد توحيد الله تبارك وتعالى (413/4) ح7372 من طريق إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفي..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (107/2) ح1584 حدثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع..... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة

e3b098f6154225370521b3ead2b7...

طريق ثانٍ: قال الإمام مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر بن السري، حدثنا زكريا بن إسحاق، حوحدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو عاصم، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ρ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: « إنك ستأتي قوماً » بمثل حديث وكيع.

طريق ثالث: قال الإمام مسلم حدثنا أمية بن بسطام العيش، حدثنا يزيد بن زريـــع، حدثنا روح (وهو ابن القاسم)، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبدالله ابن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله صلي الله ρ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: « **إنك تقدم على قوم أهل كِتَاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله** Y، **فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صـــلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة**

(12/3)، ح625 حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع..... به وبلفظه، وقال أبو عيسي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وأبو معبد مولى ابن عباس اسمه نافذ.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (55/4) أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قَالَ: حدثنا وكيع..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في ســـننه، كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة (568/1) ح1783 حدثنا على بن محمد ثنا وكيع بن الجراح... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في ســـننه، كتاب الزكاة، باب في فضـــل الزكاة (461/1) ح1614 حدثنا أبو عاصم عن زكريا بن إسحاق..... به وبلفظ مقارب..

وأخرجه أحمد في مسنده (233/1)؛ من طريق وكيع..... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصدقات، باب من قال: لا يخرج صدقة قوم منهم من بلدهم وفي بلدهم من يستحقها (12/7 - 13) ح1336 من طريق إسحاق بن إبراهيم أنبا وكيع..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (337/11) ح12207 حدثنا أحمد بن علي الآبار والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا أمية بن بسطام..... به بلفظ مقارب.

تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم ».

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عائشة بنت محمد بن عبدالهادي**: مسندة الدنيا (صاحبة الترجمة).

* عبدالله بن الحسن: شيخ جليل فاضل صالح من أهل الحديث، تقدّمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن أحمد بن قدامة**: الفقيه المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسي الجماعيلي الحنبلي[1]، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (14).

* **ابن صدقة**: هو الشيخ الصالح الصدوق أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد ابن الحسن بن صدقة الحراني البزاز السفار، المعروف قديماً بابن الوحش، سمع من الفرادي الصحيح وغيره. وعنه أبو عمر الزاهد، والضياء الحافظ، ومحمد بن عبدالهادي، وغيرهم. وكان شيخاً معمراً ديناً صالحاً صدوقاً، مات في ربيع الآخر سنة (584هـ)[2].

* **الفراوي:**[3] هو الشيخ الإمام الفقيه مسند خراسان فقيه الحرم **أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري**، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبدالغفار بن محمد الفارسي, وسمع جزء من نجيد من عمر بن مسرور الزاهد, والحافظ أبي بكر البيهقي،

---

(1) سير أعلام النبلاء (542/16)، ذيل تذكرة الحفاظ ص49.

(2) سير أعلام النبلاء (385/15 - 386).

(3) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدها الألف وفي آخرها الواو هذه النسبة إلى فراوة وهي بليدة عَلَى الصغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة. الأنساب (332/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047d5d1f7ed8110

وغيرهم. روى عنه أبو سعد السمعاني, وأبو القاسم بن عساكر، والمؤيد بن محمد الطوسي، وغيرهم. حدَّث بالصحيح، وكان بارعاً في الفقه والأصول، حافظاً للقواعد، مات ~ سنة (530هـ)(1).

* **عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الشيخ الإمام الثقة المعمر الصالح أبو الحسين الفارسي ثم النيسابوري**: حدث عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي بصحيح مسلم سمعه منه سنة (365هـ)، وحدَّث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بغريب الحديث, وحدَّث عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وغيرهم. حدَّث عنه محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي, وإسماعيل بن أبي بكر القاري, وفاطمة بنت زعبل، وغيرهم. قال حفيده: هو الجد الثقة الأمين الصالح الصين الدين المحفوظ من الدنيا والدين. مات ~ سنة (448هـ) (2).

* **أبوأحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي** (3): الإمام الزاهد راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، حدث عن عبدالله بن شيرويه, وأبي العباس السراج، وغيرهم. حدث عنه أبو عبدالله الحاكم, وأبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، وغيرهم. ختم بوفاته كتاب مسلم, وكان من الحفاظ، من كبار عباد الصوفية، من أعيان الفقراء والزهاد، مات سنة(368هـ) (4).

---

(1) سير أعلام النبلاء (4891/14 - 492).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (450/13 - 452).

(3) الجلودي: بضم الجيم واللام في آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود وهو جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها. اللباب (287/1).

(4) سير أعلام النبلاء (385/12 - 386).

* **أبو إســحاق إبراهيم بن محمد بن ســفيان النيســابوري:** الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقـــة، كان من أئمة الحديث، سمع الصحيح من مسلم, وسمع من سفيان بن وكيع, وعمرو بن عبدالله الأودي، وغيرهم. وعنه أحمد بن هارون الفقيه, وأبو الفضـــل محمد بن إبراهيم, ومحمد بن عيســي بن عمرويه الجلودي. كان ثقة إماماً عابداً مجتهداً، مات سنة (308هـ) [1].

* **مسلم هو ابن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين النيسابوري** الحافظ، روى عن القعنبي, وأحمد بن يونس, وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم. وعنه ابن خزيمة, وابن صـــاعد, وإبراهيم بن محمد بن ســفيان، وغيرهم. قال مســلمة بن قاســم: ثقة جليل القدر من الأئمة. وقال ابن أبي حاتم: ثقة. وقال أبو عبدالله الحاكم: كان من علماء المســلمين، وأوعية العلم. وقال ابن حجر: ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه، مات سنة (261هـ) وله (57) سنة [2].

وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، كانت في آخر عمرها أســند أهل زمانها، حدثت عن الفضلاء، وحدَّث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح رجاله حفاظ ثقات، والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " وقوله ρ: « **إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شـهادة أن لا إله إلا الله وأني رسـول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلـــة، فإن هم أطاعـــوا**

---

(1) السير (321/11).

(2) التهذيب (426-427/5)، التقريب (245/2)، الجرح والتعديل (182-183/8).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

لذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم صـدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » أما (الكرائم) فجمع كريمة, قال صـــاحب المطالع: وهي جامعة الكمال الممكن في حقها من غزارة لبن وجمال صورة، أو كثرة لحم أو صـــوق، وهكذا الرواية. (فإياك وكرائم) بالواو في قوله: (وكرائم) قال ابن قتيبة: ولا يجوز إياك كرائم أموالهم بحذفها. ومعنى (ليس بينها وبين الله حجاب) أي أنـها مسموعة لا ترد.

وفي هذا الحديث: قبول خبر الواحد ووجوب العمل به. وفيه أن الوتر ليس بواجب؛ لأن بعث معاذ إلى اليمن كان قبل وفاة النبي ρ بقليل بعد الأمر بالوتر والعمل به. وفيه أن الســـنة أن الكفار يدعون إلى التوحيد قبل القتال. وفيه أنه لا يحكم بإسلامه إلا بالنطق بالشهادتين، وهذا مذهب أهل السَّنَةِ. وفيه أن الصلوات الخمس تجب في كل يوم وليلة. وفيه بيان عظم تحريم الظلم، وأن الإمام ينبغي أن يعظ ولاته ويأمرهم بتقوى الله تعالى، ويبالغ في نهيهم عن الظلم، ويعرفهم عاقبته. وفيه أنه يحرم على الســـاعي أخذ كرائم المال في أداء الزكاة؛ بل يأخذ الوســط، ويحرم على رب المال إخراج شــر المال. وفيه أن الزكاة لا تدفع إلى الكافر، ولا تدفع أيضاً إلى غني من نصيب الفقراء. واستدل به الخطابي وسائر أصــحابنا على أن الزكاة لا يجوز نقلها عن بلد المال؛ لقوله ρ: (فترد إلى فقرائهم) وهذا الاستدلال ليس بظاهر؛ لأن الضمير في (فقرائهم) محتمل لفقراء المسلمين، ولفقراء أهل تلك البلد والناحية".[1]

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (1/170- 171).

[22] أســماء ابنة أبي بكر بن الحســين بن عمر بن محمد بن يونس، ابنة الزين.

الكنية: أم الهنا.

النسبة: القرشية (1), المراغية (2), العثمانية (3), المدنية.

شيوخها: سمعت في سنة سبع وستين وسبعمائة من العز بن جماعة جزأه الكبير تخريجه لنفسه، والبردة، والشقراطسية، وختم الشفا. وأجاز لها ابن هبل، وابن أميلة، والصـــلاح بن أبي عمر، والكمال بن حبيب، وأخوه الحســين، وآخرون.

تلاميذها: روى عنها التقي بن فهد.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي وكحالة أنها محدثة حدَّثت وسـمع منها الفضلاء (4).

وفاتها: ترك السخاوي مكان الوفاة بياضاً.

قلت: هي حدثت سـنة سـبع وسـتين وسـبعمائة، ونفترض أنها حدثت وهي ابنة (15) سـنة، فلو أضـيف (15) سـنة إلى سـنة (767هـــ) كأنها في سـنة (800هـ) كان عمرها (48) سنة، فمن المحتمل أن تكون قد ماتت بين (810 و 820هـ) والله أعلم(5).

---

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(2) المراغية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (26).

(3) العثمانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (33).

(4) الضوء اللامع (6/12)، أعلام النساء (46/1).

(5) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

● ترجمة شيوخها:

* **أبو عمرو بن جماعة:** هو الشـــيخ الإمام العالم العلامة الحافظ قاضـــي القضـاة **عز الدين أبو عبدالعزيز** ابن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضـي القضـاة بدر الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سـعد الله بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي المصري، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، فحضر على عمر بن القواس, والأبرقوهي, وأبي الفضـل بن عسـاكر, والحافظ شـرف الدين الدمياطي، وجماعة. ثم طلب بنفسـه؛ فسـمع بدمشـق والحرمين والقاهرة, وأسمع أولاده, وعُني بهذا الشأن أتم عناية حتى وُلي قضاء الديار المصرية سنة ثمان أو تسـع وثلاثين وسـبعمائة, واسـتقضـي مراراً ودرس وأفتى وصـنف التصـانيف المفيدة، وحج وجاور بالحجاز غير مرة, آخرها في موسـم سـنة(766هـ)، ومـات سنة(768هـ) ودفن بالمعـلاة بجانب الفضيل ابن عياض ~. (1)

* **الصـلاح العلائي:** هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ العمدة الحجة الأوحد البارع **صـلاح الدين أبو سـعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله العلائي الدمشـقي الشافعي**، سبط البرهان الذهبي، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، وحفظ القرآن، وتعلم الفقه والنحو والأصـول، وبرع في الحديث ومعرفة الرجال، والمتون والعلل، وخرَّج وصـنَّف وأفاد، قال الذهبي: حفظ كتباً وقرأ وأفاد وانتقى ونظر في الرجال والعلل، وتقدم في هذا الشـأن مع صـحة الذهن وسـرعة الفهم. سـمع ابن مشرف، وست الوزراء، والقاضي أبا الدشتي، والرضي الطبري وطبقتهم، شـيوخه بالسـماع نحو السـبعمائة، أقدمهم وفاة الخطيب شـرف الدين الفزاري، وصـحب الإمام العلامة كمال الدين ابن الزملكاني دهراً طويلاً وحضـر وأخذ

(1) ذيل تذكرة الحفاظ ص41, 42, الدرر الكامنة (489/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

عنه علماً كثيراً. مات رحمة الله يوم الإثنين ثالث المحرم سنة (761هـ) بالقدس الشريف. [1]

* **ابن هبل**: هو حسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرفدي ثم الصـــالحي، بدر الدين الدقاق، المعروف بابن الهبل (وهو لقب أبيه أحمد)، ولد سنة (683هـــ)، وسمع من الفخر بن البخاري ومن التقي الواسطي الثاني من مسند أبي بكر لابن صاعد، وسمع أيضاً من العز إسماعيل بن الفراء، ومحمد بن علي الواسطي، وعيسى المغاري، والتقي سليمان، وغيرهم. وحدَّث بالكثير، ورحل الناس إليه، مات سنة (779هـ)[2].

* **عمر بن الحســـن بن مزيد بن أميلة:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (18).

- ترجمة لأحد تلاميذها:

* **التقي بن فهد**: هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد، التقي أبو الفضل ابن النجم أبي النصر بن الجمال أبي الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبي عبدالله الهاشمي العلوي الأصفوي ثم المكي الشافعي، ويعرف كسلفه بابن فهد، ولد عشية الثلاثاء الخامس من ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر بالقرب من إسنا، وكان وحده سافر إليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم، ثم انتقل به أبوه في سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير في البحر المالح، فحفظ بها القرآن، والعمدة، والتنبيه، وألفية النحو، والحديث، وبعض الحاوي، وعرض على جماعة، وسمع الأبناسي، والجمال ابن ظهيرة،

---

(1) ذيل طبقات الحفاظ ص43: 46، الدرر الكامنة (179/2، 182).

(2) الدرر الكامنة لابن حجر (94-95/2)، شذرات الذهب (261/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a3d5bad15be69ed8110 15/02/1447

والزين المراغي، وأبا اليمن الطبري، وقريبه الزين، ورقية ابنة ابن مزروع. شارك في فنون الأثر، وكتب بخطه الكثير، وجمع المجاميع، واختصر، وانتقى، وخرَّج لنفسه ولشيوخه من بعده، وصار المعول في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع، واجتمع له من الكتب ما لم يكن في وقته عند غيره من أهل بلده، وله في السيرة النبوية عدة تصانيف؛ منها: النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع، وكذا في الأذكار، وذيل على طبقات الحفاظ، مات ~ سنة (870هـ)[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن ابن جماعة، حدثنا الحافظ شرف الدين الدمياطي، والدمياطي حدَّث عن محمد بن الحسن السفاقسي، والسفاقسي حدَّث عن السلفي، والسلفي حدَّث عن القاسم بن الفضل، وقاسم حدَّث عن محمد بن محمد بن محمش، ومحمد بن محمش حدَّث عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، والأصم حدَّث عن محمد بن إسحاق الصنعاني، والصنعاني حدَّث عن أبي نعيم، وأبو نعيم حدَّث عن همام بن يحيى، وهمام بن يحيى حدَّث عن قتادة، وقتادة حدَّث عن أنس، وأنس حدَّث عن النبي ρ قال: « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ولا كفارة لها إلا ذلك** »، ثم قرأ قتادة: (ٹٹٹ). [2]

(1) الضوء اللامع (9/283-281).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة (1/184 - 185) ح597 حدثنا أبو نعيم وموسى بن إسماعيل حدثنا همام إلى آخر السند والمتن.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (1/477)، ح684 حدثنا هداب بن خالد حدثنا همام....... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (1/118)، ح442

e3b098f6154225370521b3ead2b714

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن جماعة**: هـــو الإمام العالم العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم بن جماعة:

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا همام........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة (335/1-336)، ح178 من طريق أبي عوانة عن قتادة.... به، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب المواقيت، باب فيمن نسى صلاة (293/1) من طريق أبي عوانة عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (227/1) ح696 من طريق أبي عوانة عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة أو نسيها (305/1) ح1229 من طريق سعيد عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (100/3) من طريق سعيد عن قتادة....... به.

وص 243 من طريق أبو عوانة عن قتادة.......... به.

وص 267 من طريق الحجاج عن قتادة........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها (513/1) من طريق أبي العلاء عن قتادة....... به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب لا تفريط على من نام عن الصلاة أو نسيها (309/2)، ح3179 أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو عيسى محمد بن يعقوب....... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة في هذه الأوقات التي ذكرناها لم يرد به الفريضة (423/4)، ح1556 من طريق شعبة عن قتادة.......... به بلفظ مقارب.

تقدمت ترجمته في شيوخها.

* **شـرف الدين الدمياطي**: هو الشـيخ الإمام الحافظ البارع الناقد المحمود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الشافعي، صاحب التصانيف[1]، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (17).

* **محمد بن الحسـن السـفاقسـي**: هو العدل المعمر المسند الفقيه شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالسلام بن عتيق بن محمد التيمي السفاقسي المغربي ثم الإسكندراني المالكي الشاهد التميمي المعروف بابن المقدسية، ابن أخت الحافظ على بن المفضل المقدسي. سمع السلفي، وعن أبي الطاهر بن عوف، وبهاء الدين بن العسكري، وغيرهم. حدَّث عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي، وعبدالرحيم بن عثمان، والفخر ابن محمد، وغيرهم. وكان محدثاً مسنداً فقيهاً عدلاً، مات سنة (654هـ)[2].

* **السلفي**: هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام شرف المعمرين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني. قال أبو سعد السمعاني في "ذيله" السلفي ثقة، ورع متقن، متثبت فهم، حافظ كثير الحديث. مات سنة (576هـ)[3]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني، أبو عبدالله**: الشيخ العالم المعمر مسند الوقت رئيس أصبهان.

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (17/362-360)، شذرات الذهب (6/12).

(2) سير أعلام النبلاء (16/511).

(3) سير أعلام النبلاء (1/295-279)، الأنساب للسمعاني (3/297).

كان أسند أهل عصره، روى الكثير، وتفرد في زمانه، وكان صدراً معظماً صحيح السماع، رحلت إليه الطلبة، مات سنة (489هـــ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (17).

* **محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي الشـــافعي الــــــنــــــيســــــابـــــــوري، أبو طاهر**: الفقيه العلامة القدوة شيخ خراســــــان. كان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم، مات سنة (410هــ)[2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (18).

* **محمد بن يعقوب بن يوســف بن ســنان، أبو العباس الأصــم**: كان ثقة حافظاً مأموناً، مات ســنة (346هـــــ)[3]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (18).

* **محمد بن إسحاق الصنعاني**: الإمام الحافـظ المجود الحجة أبو بكر. قال ابن خراش: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة. وقال النسـائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: هو ثبت صــدوق. مات ســنة (270هـــــ) [4]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (18).

وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدث عنها الفضلاء.

---

(1) سير أعلام النبلاء (113-114/14)، تذكرة الحفاظ (1227/4).

(2) سير أعلام النبلاء (173-174/13)، تذكرة الحفاظ (1051/3).

(3) سير أعلام النبلاء (106-110/12).

(4) سير أعلام النبلاء (399-400/10)، الجرح والتعديل (196/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bd1be69ed8110

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام ابن حجر: " قال علي بن المنير: صـــرح البخاري بإثبات هذا الحكم مع كونه مما اختلف فيه؛ لقوة دليله، ولكونه على وفق القياس؛ إذ الواجب خمس صــلوات لا أكثر، فمن قضـــى الفائتة كمل العدد المأمور به، ولكونه على مقتضى ظاهر الخطاب؛ لقول الشارع: (فليصلها) ولم يذكر زيادة. وقال أيضاً: (لا كفارة لها إلا ذلك)، فاستفيد من هذا الحصر أنه لا يجب غير إعادتها، وذهب مالك إلى أن من ذكر بعد أن صـلى صـلاته أنه لم يصـل التي قبلها؛ فإنه يصـلي التي ذكر ثم يصلي التي كان صلاها مراعاة للترتيب". (1)

(1) انظر: فتح الباري (502/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047f2ab09a1d5ad17e67ed8110

[23] فاطمة ابنـــــــة أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم، ابنة النقيب الشـــهاب أبي المجد.[1]

الكنية: أم الحسن، أخت نقيب الأشراف العز أحمد [2]، وتلقب ببنت النقيب الشهاب بن أبي المجد العلوية الحسينية [3] الحلبية.

المولد: ولدت سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة [4].

شـــيوخها: ســـمعت الكثير من جدها لأمها الجمال إبراهيم بن الشـــهاب محمود، وأجاز لها المزي، وحدثت بحلب [5].

تلاميذها: سمع منها ابن خطيب الناصرية، وقال ابن حجر: أجازت لي.

أقوال العلماء فيها: قال ابن خطيب الناصـــرية: "كانت عاقلة دينة". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة ذات عقل ودين". [6]

قلت: هي محدثة فاضلة حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ.

وفاتها: توفيت رحمها الله يوم السـبت في العشـر الأول من ربيع الأول ســنة

---

(1) أنباء الغمر (474/2)، الضـــوء اللامع (12/89-88)، شـــذرات الذهب (7/103- 104)، أعلام النساء (30/4).

(2) أنباء الغمر (474/2)، الضـــوء اللامع (12/89-88)، شـــذرات الذهب (7/104-103)، أعلام النساء (30/4).

(3) الحسينية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (34).

(4) أنباء الغمر (474/2)، الضوء اللامع (12/88)، شذرات الذهب (7/104-103)، أعلام النساء (30/4).

(5) المراجع السابقة.

(6) المراجع السابقة.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004f2fa09a1d5d1...ed8110

(813هـ)، ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل (حوش) عند أجدادها.

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **إبراهيم بن محمود بن سـلمان بن فهد الحلبي، جمال الدين:** ولد سـنة (676هـــ) في شَعْبَانَ، وسمع من الدمياطي والأبرقوهي [1]، وحدث عن أبيه، وأجاز له الفخر، وزينب بنت مكي, حدثنا عنه الشـيخ برهان الدين الشـامي وغيره. وكان قدومه القاهرة من حلب صـحبة أبيه، فكتب في الإنشـاء، وكان علاء الدين ابن الأثير يأنس به ويركن إليه، واستقر هو في كتابة السر بحلب بعد عزل عماد الدين بن القيسراني، فباشرها ست عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين بن الزين خضر في سنة (33)، ثم رتب ديوان الإنشاء بدمشق [2].

* **المزي:** [3] هو إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسـف بن عبدالملك بن يوسـف القضـاعي [4] ثم الكلبي [5] ثم الدمشقي المزي الشافعي، صاحب تهذيب الكمال والأطراف، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

---

(1) الأبرقوهي: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف في آخرها الهاء، هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بلدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً. اللباب (224/12).

(2) الدرر الكامنة (73/1).

(3) المزي: بكسر الميم والزاي في آخرها ياء، هذه النسبة إلى المزة وهي ضيعة حسنة على باب دمشق. الأنساب (166/5).

(4) القضاعي: بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى قضاعة شعب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة. اللباب (43/3).

(5) الكلبي: بفتح الكاف وسكون اللام في آخرها ياء موحدة، هذه النسبة إلى قبائل فيها كليب من اليمن. اللباب (104/3).

- تلاميذها:

* **ابن حجر**: تقدمت ترجمتـه في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن خطيب الناصرية**: هو علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي، أبو الحســن علاء الدين الطائي، المعروف بابن خطيب الناصــرية، من أهل حلب، دَرَسَ، وله من الكُتُبَ: الدر، وسيرة المؤيد، وتفسير الفَاتِحَةَ، مات سنة (843هـ)[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن المزي، وقال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحارث بن مالك بن قيس الليثي (277/5): أخبرنا به أبو الحســـن بن البخاري وأبو الغنائم بن علان وأبو العباس بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبدالله، قـــال: أخبرنا أبو القاسـم بن الحصـين، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى ابن ســعيد، عن زكريا، عن الشــعبي، عن الحارث بن مالك بن البرصاء، قال: سمعت رسول الله ρ يــوم فتح مكـــــة يقول: « **لا يغزى هذا -يعني بعد اليوم- إلى يوم القيامة** »[2].

(1) الضوء اللامع (33/5)، البدر الطالع (476/1)، الأعلام للزركلي (160/5).

(2) أخرجه الإمام أحمد في مســنده (412/3) حدثنا عبدالله حدثنا أبي.... به, و(342/4) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا زكريا....بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمـــذي في سننه، كتاب الســير، باب ما جاء ما قال النبي ρ يوم فتح مكة أن هذه لا تغزى بعد اليوم (159/4) ح1611 حدثنا محمد بن بشــار حدثنا يحيى بن ســعيد.... به وبلفظه. وقال أبو عيســى: وفي الباب عن ابن عباس وســليمان بن الصــرد ومطيع، وهذا حديث حســن صحيح، وهو زكريا بن أبي زائدة عن الشعـبي فلا نعرفه إلا من حديثه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (257/3) ح3334- حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى

١٤٣٥/٠٢/١١
e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1bbe69ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو الحسن ابن البخاري:** هو الشيخ الإمام الفقيه الصالح الثقة المأمون الخير بركة المشايخ مسند العصر فخر الدين أبو الحسن علي ابن العلامة الأصولي شمس الدين أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، سمع من حنبل المسند بكامله، وابن طبرزد، وغيرهم. سمع منه الحافظ المنذري وغيره، مات سنة (690هـ) (1).

* **أبو الغنائم بن علاء:** هو الشيخ الفاضل المسند الجليل شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن المكي بن خلف بن علان القيسي العلائي، سمع من ابن حنبل جميع المسند، ومن ابن طبرزد، وهبة الله بن طاوس، وغيرهم. حدث عنه الدمياطي، والمزي، وابن تيمية. وكان شريفاً متصوفاً، مات سنة (680هـ) (2).

* **أبو العباس بن شيبان:** هو الشيخ العلم المسند الرحالة بقية الشيوخ أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بن طراد الشيباني الدمشقي الصالحي، سمع المسند

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي... وانظر حديث الحارث بن مالك عند الطبراني فإنه جاء بطرق أخرى.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجزية، باب الحربي إذا لجأ إلى الحرم، وكذلك من وجب عليه الحد (359/9)، ح18786 من طريق إسحاق الأزرق ثنا زكريا عن الشعبي... بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي τ (727/3) من طريق سفيان ثنا زكريا.... به بلفظ: « لا تغزى مكة بعد هذا العام أبدا » بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء (249/17).

(2) سير أعلام النبلاء (347/17)، شذرات الذهب (369/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5bdd1fbe69ed8110

بكماله من حنبل الرصـــافي. وأجاز له أبو جعفر الصـــيدلاني، وأســـعد بن روح، وخلف بن أحمد، وغيرهم. حدَّث عنه الدمياطي، والمزي، وابن شامة، وغيرهم. وكان شيخاً حسناً صحيح السماع، له نظم لا بأس به، ختموا عليه بدار الحديث المسـند للإمام أحمد قبل موته بتسـعة أيام، وانتقل إلى رحمة الله في صـفر سـنة (685هـ)[1].

* **حنبل بن عبدالله بن فرج بن ســـعادة:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **أبو القاســـم: هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني** الهمداني[2] الأصل البغدادي، سمع أبا علي بن المذهب، وأبا محمد بن المقتـــدر، وأبا القاســـم، والتنوخي، وغيرهم. حدَّث عنه السلفي، وابن ناصـــر، وحنبل بن عبدالله، وغيرهم. وكان ثقة صـــحيح الســـماع، مات ســـنة (525هـ)[3].

* **أبو علي بن المذهـب:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو بكر القطيعـي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أســد الشــيباني:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **يحيى بن سـعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سـعيد البصـري الأحول الحافظ:** روى عن سليمان، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغيرهم. وعنه

---

(1) سير أعلام النبلاء (260/17)، شذرات الذهب (390/5).

(2) الهمداني: بفتح الهاء وســـكون الميم وفتح الدال المهملة وبعدها الألف والنون، هذه النســـبة إلى همدان. اللباب (391/3).

(3) سير أعلام النبلاء (442/14).

أحمد بن حنبل، وإســـحاق، وعلي بن المديني، وغيرهم. قال بندار: يحيى إمام أهل زمانه. وقال ابن ســـعد: كان ثقة إماماً حجة رفيعاً. وقال العجلي: ثقة في الحديث، وكان لا يحدث إلا عن ثقة. وقال أبو زرعة: كان من الثقات الحفاظ. وقال النسائي: ثقة ثبت مرضي. وقال أبو حاتم: حجة حافظ. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون سنة [1].

* **زكرياء: هو ابن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز،** قال بحشل: اسم أبي زائدة هبيرة، الهمداني الوادعي [2] مولاهم، أبو يحيى الكوفي. روى عن إبي إسحاق السبيعي، وعامر الشعبي، وسماك بن حرب، وغيرهم. وعنه ابن المبارك، والقطان، ووكيع، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل: ثقة حلو الحديث. وقال النسائي: ثقة. وقال العجلي: ثقة؛ إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره. وقال أبو داود: ثقة يدلس. وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس، وســـماعه من أبي إســـحاق بآخره، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة [3].

* **الشـــعبي: هو عامر بن شـــراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي،** من شعب همدان. روى عن علي، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، والحارث بن مالك بن البرصاء، وغيرهم. وعنه داود بن أبي هند، وزكرياء بن أبي زائدة، وقتادة، وغيرهم. قال ابن معين وأبو زرعة وغير واحدة ثقة. وقال العجلي: ســمع من ثمانية وأربعين من الصـــحابة.

---

(1) التهذيب (138-140/6)، التقريب (348/2)، الجرح والتعديل (150/9)، الثقات لابن حبان (611/7)، طبقات ابن سعد (293/7)، ط دار صادر، بيروت.

(2) الوداعي: بفتح الواو والدال وفي آخرها العين المهملة، هذه النســبة إلى بني وادعة بن عمرو بن عامر. اللباب (355/3).

(3) التهذيب (195/2)، التقريب (261/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه مِنْهُ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين[1].

* **الحارث بن مالك بن قيس الليثي، المعروف بابن البرصاء:** صحابي له حديث واحد، تأخر إلى خلافة معاوية [2].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة ذات عقل ودين، روت عن الحفاظ والفضلاء، وروى عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات حفاظ.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال يوم فتح مكة: " لا يغزى هذا بعد اليوم ". قال النووي: " لأنها صارت دار إسلام، وإنما تكون الهجرة من دار الحرب، وهذا يتضمن معجزة لرسول الله ρ بأنها تبقى دار الإسلام لا يتصور منها الهجرة، وأن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس، وأن تحرمها بوحي من الله تعالى ".

وقال الدكتور موسى شاهين في كتابه (فتح المنعم): " وشرع الله تعالى حرمة مكة بأن شرع فيه من وسائل الأمن ما لم يشرع في غيره من بقاع الأرض منذ خلق السموات والأرض وتكريماً لإبراهيم υ بإجابة دعوته حين قال: (ﯛﯜﯝﯞﯟﯠ) ، وامتن الله على قريش بقوله تعالى: (ﮬﮭﮮ) ، ولم يقتصر الأمن على الإنسان؛ بل تعداه إلى الحيوان والطير والشجر". [3]

---

(1) التهذيب (46-48/3)، التقريب (387/1)، سير أعلام النبلاء (269/5).

(2) التقريب (143/1).

(3) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (106/9)، فتح المنعم بشرح صحيح مسلم للدكتور موسى شاهين لاشين (422-423/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

[24] رقية ابنة يحيى بن عبدالســـلام بن محمد بن أحمد بن عزار بن مزروع، ابنة الإمام محي الدين ابن الإمام عفيف الدين.

الكنية: أم الخير.

النسبة: المضرية[1]،ثم البصرية [2]، المدنية[3].

المولد: ولدت سنة ست وعشرين وسبعمائة.

شــيوخها: أجاز لها يوســف الختني، وعلي بن إســماعيل بن قريش، وابن المصري، وابن شاهد الجيش، وزينب ابنة الكمال، والبندنيجي، والحافظ المزي، والذهبي، والبرزالي، وابن ســـيد الناس، والقطب الحلبي، ومغلطاي في آخرين من المصريين والشاميين.

تلاميذها: قال ابن حجر في ذيل الدرر: " قرأ عليها أصـــحابنا". وقال صاحب كتاب الأعلام: " سمع منها الأئمة ". أجازت لأبي الفتح العثماني.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي في الضوء اللامع: " محدثه سمع منها الأئمة". وقال صاحب أعلام النساء: "محدثة روت الكثير، وسمع منها الأئمة". وقال صاحب ذيل تذكرة الحفاظ: " المسندة". [4]

وفاتها: توفيت في صفر سنة (815هـ) عن تسعين سنة[5].

---

(1) المضرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (36).

(2) البصرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (36).

(3) المدينة: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (33).

(4) أنباء الغمر (528/2)، ذيل الدرر الكامنة ص160ترجمة رقم 401, ذيل تذكرة الحفاظ ص246، أعلام النساء (459/1).

(5) المرجع السابق.

• ترجمة لبعض شيوخها:

* **علي بن إســـماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي، تاج الدين، أبو الحسن:** ولد سنة (652هـــ)، وأحضر على الزكي المنذري، وعبدالمحسن بن مرتفع. وسمع من محمد بن أنجب، والرشيد العطار، وشيخ الشيوخ الحموي، والشيخ عز الديـــــن بن عبدالسلام، والرضـي بن البرهان، وغيرهم. وحدَّث بالكثير، وكان يجلس مع الشـهود مع الديانة. حدَّث عنه الســروجي، ومحمد بن رافع، وأحمد بن أيبك الدمياطي، وغيرهم. قال الذهبي: عالم مســـند عدل. مات سنة (732هـ) [1].

* **البندنيجي:** [2] **هو الشيخ المعمر المسند أبو الحسن علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندنيجي ثم البغدادي الصوفي:** من أهل الجابية السمياساطية، [3] حدث غير مرة بصـــحيح مســـلم عن أحمد بن عمر الباذبيني، وبجامع أبي عيسى عن ابن الهيني، وقد كتبوا له سماعاً ســـنة سبع وأربعين وستمائة. وأجاز له جَمَاعَة؛ منهم: عبدالخالق النشتبري، وعبدالله بن السعادات محمد بن السباك، وكان يتعاشر على الطلبة، ويطلب على الروايـــــة. مات ~ سنة ست وثلاثين وسبعمائة وله (93) سنة [4].

* **مغلطـاي: هو ابن قليح بن عبـدالله البكجري الحنفي الحكري، الحـافظ علاء الدين:** صاحب التصانيف، ولد بعد التسعين وستمائة كذا ضبطه الصغري،

---

(1) سير أعلام النبلاء (504/17)، الدرر الكامنة (91/3، 92)، شذرات الذهب (102/9).

(2) البندنيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسـكون النون وفتح الدال المهملة وكسـر النون وسـكون الياء؛ هذه النسبة إلى بلد بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد. الأنساب (411/1).

(3) السـمياسـاطية: بضـم السـين وفتح الميم وسـكون الياء المثناة من تحتها وفتح السـين الثانية المهملة وبعدها الألف وطاء مهملة هذه النسبة إلى سميساط من بلاد الشام. اللباب (142-143/2).

(4) سير أعلام النبلاء (513/17، 514)، الدرر الكامنة (194/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

وكان مغلطاي يذكر مولده سنة (689هـــ)، وسمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد، والواني، والختني، والديوســي، وغيرهم. قام بتدريس الحديث بالظاهرية وذلك بعد وفاة ابن سيد الناس، وكان له مصنفات من شرح البخاري، وذيل المؤتلف، والزهر الباسم في السيرة النبوية، مات سنة (762هـ) (1).

* **الذهبي: هو الشيخ الإمام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشـــام ومؤرخه ومفيده شـــمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله التركماني** الفارقي (2) الأصـل الدمشـقي الشـافعي، المعروف بالذهبي، مصنِّف الأصل، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق، وسمع الحديث في سنة اثنتين وتسعين، وسمع بدمشق من أبي حفص عمر بن القواس، وأبي الفضل ابن عساكر، وخلق، وبمصر من الأبرقوهي، وبالقاهرة الدمياطي، وبالثغر القرافي، وببعلبك التاج وعبدالخالق، وبحلب الزيني، وبنابلي العماد بدران، وبمكة الثوري. أجاز له خلق من أصـــحاب طبرذد، والكندي، وحنبل، وابن الحرستاني، وغيرهم من شيوخه في معجمه الكبير أزيد من ألف ومائتي نفس بالسماع والإجازة، وخرَّج لجماعة من شيوخه وجرح وعدل وفرع وصـــحح وعلل، واســتدرك وأفاد وانتقى واختصـــر كثيراً من تآليف المتقدمين والمتأخرين، وكتب علماً كثيراً، وصـــنف الكتب المفيدة؛ فمن أطولها: تاريخ الإسلام، ومن أحسنها: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وغيرهـــا من الكُتُبَ، مات ~ سنة (748هـ) (3).

---

(1) الدرر الكامنة (122/5- 123).

(2) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى فارقين وهي بلدة من بلاد الجزيرة العربية قريبة من أحد. الأنساب (308/4).

(3) ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، للحافظ شمس الدين الحسيني الدمشقي ص34- 37.

e3b098f61542253705 21b3ead2b71...

- **ترجمة بعض تلاميذها:**

ابن حجر: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **أبو الفتح العثماني:** لم أقف على ترجمته.

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

حدثت عن الحافظ الذهبي, والذهبي حدَّث عن أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي, والأبرقوهي سمع أبا القاسم المبارك بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي الجواد، وأبو القاسم سمع أبا العباس أحمد بن أبي غالب الوراق، وأبو العباس سمع أبا القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأنماطي، والأنماطي حدث عن أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، وأبو طاهر سمع عبدالله بن محمد البغوي، والبغوي حدث عن عبدالأعلى بن حماد النرسي, والنرسي حدث عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة حدث عن ثابت, وثابت حدث عن أبي رافع, عن أبي هريرة τ قال: قال النبي ρ: «**إن رجلاً زار أخاً له في قرية، فأرصد الله Y بمدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أردت أخاً لي في قرية كذا وكذا. قَالَ: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا؛ إلا أني أحبه في الله تعالى. قال: إني رسول الله إليك، إن الله قد أحبك كما أحببته فيه**»[1].

---

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر, باب في فضل الحب في الله (1988/4) ح2567, حدثني عبدالأعلى بن حماد..... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (408/2) حدثنا عفان قال: ثنا حماد..... به، ص462 من طريق عبدالرحمن قال: ثنا حماد..... بلفظه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب إثبات محبة الله جل وعلا للمتحابين فيه (331/2 - 332) ح572 من طريق عبدالأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة..... بلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b7141004 7d2a9ab594a1d5bd15be69ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **رقية بنت يحيى بن عبدالســـلام**: محدثة فاضـــلة، حدثت عن الحفاظ, وحدث عنها الحفاظ، (هي صاحبة الترجمة).

* **الذهبي**: الإمام العلامة شيخ المحدثين وقدوة الحفاظ ومحدث الشام أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، تقدمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **الأبرقوهي**: هو الشـــيخ العالم المقرئ الزاهد المحدث مســـند العصـــر شـهاب الدين أبو العباس أحمد بن القاضـي المحدث إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم المصري العراقي الشافعي المقرئ الصوفي، سمع من أبي بكر بن ســـابور، والفتح بن عبدالســـلام, والمبارك بن أبي الجواد، وأبي علي الجواليقي، وغيرهم. حـدَّث عنـه أبو العلاء الفرضـــي, والمزي، والبرزالي وغيرهم. وكان خيراً متواضعاً صالحاً محدثاً مسند عصره، مات سنة (701هـ) (1).

* **أبو القاســـم المبارك بن علي بن أبي القاســـم المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادي العتابي** (2) الوراق: حدَّث عن أبي العباس بن الطاريـــــة. حدَّث عنه ابن النجار, وأبو المعالي الأبرقوهي، وطائفة. وكان شـيخاً صـــالحاً، وكان جده من شيوخ الحافظ ابن عساكر. مات سنة(623هـ) (3).

* **أبو العبـاس ابن الطلايـة**: هو الشـــيخ الصـــادق الزاهد القدوة بركة المسلمين أبو العبـــاس أحمـــد بن أبي غالب بن أحمد بن عبدالله بن مُحَمَّدُ، عرف

---

(1) سير أعلام النبلاء (118/17 - 119)، شذرات الذهب (4/6).

(2) العتابي: بفتح العين المهملة وتشديد التاء المنقوطة من فوقها نقطتين، هذه النسبة إلى أشياء منها الجد. الأنساب (23/4).

(3) السير (227/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144d04e

بابن الطلاية الكاغدي [1] البغدادي، ولد ســـنة (462هـــــ)، وروى جزءاً عن عبدالعزيز بن علي الأنماطي وتفرَّد به, قال السمعاني: شيخ كبير أفنى عمره في العبادة والقيام والصيام، لعله ما صرف ساعة من عمره إلا عبادة وانحنى حتى لا يتبين قيامه من ركوعه إلا يسـيراً, وكان حافظاً للقرآن لا يقبل من أحد شـيئاً، مات ~ سنة (548هـ) [2].

* **أبو القاســم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأنماطي**[3] البغدادي العتابي: الشيخ المسند الأمين، حدَّث عن أبي طاهر المخلص، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. حدَّث عنه أبو بكر القاضي, وأبو القاسم بن السمرقندي، وعبدالوهاب الأنماطي، وأحمد بن الطلاية. قال عبدالوهاب: ثقة. مات ســـنة (382هـ) [4].

* **أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي**: مخلص الذهب من الغش، سمع بعناية من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صـــاعد، وغيرهم. حدَّث عنه هبة الله بن الحسن اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة. وقال الذهبي: الشـيخ المحدث المعمر الصـادق. مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة[5].

---

(1) الكاغدي: هذه النسبة إلى عمل الكاغد الذي يكتب عليه وبيعه. الأنساب (573/4).

(2) سير أعلام النبلاء (69/15)، تذكرة الحفاظ (1313/4).

(3) الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأنماط؛ وهو الفرش الذي يبسط. اللباب (91/1).

(4) تاريخ بغداد (469/10)، سير أعلام النبلاء (663/13 - 664).

(5) سير أعلام النبلاء (504/12 - 505).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0d4f2a9b9a1d5dd1ee7ed8110

* **عبدالله بن محمد البغـوي**: هو الحـافظ الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المزربان البغوي الأصـل البغدادي، ابن بنت أحمد بن منيع. قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً فهماً عرافاً. وقال الدارقطني: ثقة جبل إمام أقل المشـايخ خطأ. وقال أبو يعلى الخليلي: أبو بكر البغوي شيخ معمر عنده عن مائة شيخ تفرد بهم في زمانه. توفي ليلة عيد الفطر سنة (317هـ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **عبدالأعلى بن حماد النرسي** وباقي السند من رجال صحيح مسلم.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة روت الكثير، وسمع منها الأئمة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله حفاظ ثقات.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " قوله ρ: (فأرصـــد الله على مدرجته ملكاً) معني أرصـده: أقعده برقبة. و(المدرجة) بفتح الميم والراء، هي الطريق، سـميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أي يمضـــون ويمشـــون. قوله: (لك عليه من نعمة تربها) أي تقوم بإصلاحها، وتنهض إليه بسبب ذلك. قوله: (بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه) قال العلماء: محبة الله عبده هي رحمته لَهُ، ورضـاه عنه، وإرادته له الخير، وأن يفعل به فعل المحب من الخير، وأصـــل المحبة في حق العباد: ميل القلب والله تعالى منـــزه عن ذلك. وفي هذا الحديث فضل المحبة في الله تعالى، وأنها سبب لحب الله تعالى العبد. وفيه فضيلة زيارة الصالحين والأصحاب. وفيه أن الآدميين قد يرون الملائكة". [2]

---

(1) تذكرة الحفاظ (737/2 - 740).

(2) صحيح مسلم بشرح النووي (106/16)، ط المكتبة التوفيقية، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5bd1b9e69ed8110

[25] عائشـــة بنت علي بن محمد بن عبدالغني بن منصـــور، ابنة الصور، زوج الحافظ الشمس الحسني، ووالدة ابنة العلاء.

الكنية: أم علي.

النسبة: الحرانية [1], الدمشقية[2], الذهبية [3].

شيوخها: سمعـــت مع والدهـــا على عمر بن عثمان بن سالم بن خلف, ومحمد بن أزبك الخازنداري, ومحمد بن إبراهيم البياني, والبدر أبي العباس بن الجوخي, وابن الخباز, وأحمد بن عبدالرحمن المرداوي، وغيرهم, فما ســمعته على الأول جزء الغطريف، ومآخذ العلم لابن فارس, وعلى الثاني المحامليات, وعلى الثالث جزء أبي عمر الزاهد غلام ثعلب، وعلى الرابع منتقى المزي من جزء محمد بن هارون الحضرمي, وعلى الآخرين جزء ابن عرفة.

تلاميذها: ســمع منها ابن موســى، والأبي, وأجازت للحافظ ابن حجر وأولاده في سنة خمس عشرة، ولمن سمع "صحيح مسلم" على ابن الكويك.

أقوال العلماء فيها: قال ابن حجر: "حدثت". وقال الســخاوي: "حدثت، سمع منها الفضلاء". وقال الحافظ شمس الدين الحسيني: "المسندة".

وقال صـــاحب أعلام النســاء: "محدثة ســمعت من الحفاظ، وســمع منها

---

(1) الحرانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (5).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الذهبية: بفتح الذال المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النســبة إلى الذهب وهو تخليصه من النار وإخراج الغش منه، وبعضهم كان يعمل خيوط الذهب التي لها زرشته. الأنساب للسمعاني (71/3).

الفضلاء"[1].

وفاتها: ماتت في رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة عن بضع وسبعين سنة[2].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **عمر بن عثمان بن ســـالم بن خلف بن فضـــل الله المقدســـي البذي الحنبلي**: المؤدب: ولد سنة (678هـ)، وأسمع على الفخر ابن البخاري سنن أبي داود وغير ذلك، ومن التقي الواسـطي، والعز الفراء، وجماعة. وحدَّث بدمشـق والكرك وغيرهما. وكان يكتب خطاً حسـناً مع الدين والخير. قال ابن رافع: كان عامل الضـيائية، كثير التحصـيل للكتب الحديثية، ونزل بدار الحديث الأشـرفية. مات في نصف ذي القعدة سنـة (760هـ) [3].

* **محمد بن أزبك البدري الخزنداري، ناصر الدين الدمشقي**، يُقال لَهُ: ابن الدقاق أيضاً وابن الصارم: ولد في حدود سنة (680هــ)، وأسمع على محمد بن عبدالمؤمن الصـــوري وحدث, وكان قد حفظ كتباً للحنفية ونزل في المدارس، وجلس مع العدول, وكان حســـن الخَلْق والخُلُق، ويذاكر بأشـــياء حســـنة من المغازي، وكتب بخطه أجزاء من ذلك, ونســـخ تفســـير الفخر الرازي مرتين، ومات في شهر رجب ســـنة (765 أو 766هــ)، حدثنا عنه شـــــيخنا العراقي

---

(1) أنباء الغمر (529/2)، الضـوء اللامع (77/12 - 78)، ذيل تذكرة الحفاظ، ص246-247, أعلام النساء (180/4- 181)، المجمع المؤسس ص326، شذرات الذهب (111/7).

(2) أنباء الغمر (529/2)، الضـوء اللامع (77/12- 78)، ذيل تذكرة الحفاظ ص246- 247، أعلام النساء (180/4 181)، المجمع المؤسس ص 326، شذرات الذهب (111/7).

(3) الدرر الكامنة لابن حجر (251/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

وغيره, وأرخ أبو جعفر بن الكويك, وكانت وفاته في سنة ست من رجب [1].

*** أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن محمود المرداوي الحنبلي**: قاضي حماة، ولد سنة (712هـــ) بمراد، وقدم دمشق فتفقه ومهر. وحدَّث، ثم ولي القضاء ودرَّس وأفاد، وله نظم ونثر، مات سنة (787هـ) [2].

تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن الخباز**: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي، من ولد عبادة بن الصامت، المعروف بابن الخباز: ولد في رجب سنة (667هـــ)، وبكر به أبوه فأحضره على أحمد بن عبدالدائم، والكمال بن عبد, وإسماعيل بن أبي اليسر، فتفرد بالرواية عن أكثرهم. وأسمعه الكثير من المسلم بن علان وعنده المسند بكامله، ومن القاسم الأريلي عنده عنه صحيح مسلم، ومن ابن أبي الخير, وابن الصابوني, وابن الصيرفي, وأجاز له الكرماني, والنووي، وغيرهما. وخرَّج له البرزالى مشيخة، وسمع عليه هو والمزي والذهبي والسبكي، وغيرهم. وكان مسند الآفاق في زمانه، وتفرَّد برواية مسلم بالسماع المتصل، وكان صدوقاً مأموناً محباً للحديث وأهله، مات سنة (756هـ) [3].

- ترجمة لبعض تلاميذها:

ابن موسى، والأبِّيُّ, وابن حجر: تقدم في هذا المبحث تراجمهم برقم (1).

(1) المرجع السابق (469/3).

(2) المرجع السابق (179/1).

(3) الدرر الكامنة (4/4 - 5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59 4a1d5b4d15 9e69ed8110

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن ابن الخباز, وابن الخباز سمع القاسم الأربلي, والقاسم سمع المؤيد الطوسي [1], والمؤيد سمع الفراوي, والفراوي سمع من أبي الحسن عبدالغافر بن محمد الفارس, وعبدالغافر حدث عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي, والجلودي روى عن إبراهيم بن محمد بن سفيان, وإبراهيم بن محمد بن سفيان روى عن مسلم, ومسلم قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني, حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان الأحمر, عن أبي مالك الأشجعي, عن سعد بن عبيدة, عن ابن عمر, عن النبي ρ قال: « **بُنِيَ الإسلام على خمس: على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج** ». فقال رجل: الحج وصيام رمضان. قال: لا صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ρ [2].

(1) الطوسي: بضم الطاء المهملة وفي آخرها السين، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يُقال لها: طوس. الأنساب (57/3).

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام (45/1) ح16.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم، لقوله تعالى: (ۋ ۅ ې ې ﯻ ﯻ ﮮ ﮮ) ومعنى الدعاء في اللغة (43-44/1) ح8 حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر { أن رسول الله ρ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصَّلاةِ، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان » بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب ما جاء بني الإسلام على خمس (5/5) ح2609 حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن الخمس التميمي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال رسول الله ρ: « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصَّلاةِ، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت »، وقال أبو عيسى: هذا

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عائشــة بنت علي بن عبدالغني:** محدثة فاضــلة، حدثت عن الفضــلاء، وحدَّث عنها الحفاظ،(وهي صاحبة الترجمة).

* **ابن الخباز محمد بن إسماعيل:** مسند الآفاق، وكان صدوقاً مأموناً محباً للحديث. تقدمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **المؤيد الطوســـــي:** هو الشيخ الإمام المسند المقرئ رضى الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صــالح الطوسـي ثم النيسـابوري، ولد سـنة (524هـــــ)، وسـمع صـحيح مسلم في سـنة ثلاثين من الفراوي, وسمع صحيح البخاري من وجيه, وأبي المعالي الفارسي, وعبدالوهاب بن شاء، وغيرهم. حدَّث عنه ابن الصلاح, وابن نقطــــــــة, والكمال، وغيرهم. وكان ثقة خيراً مقرناً جليلاً، مات سنة (617هـ) (1).

* **الفراوي: هو محمد بن الفضـــــل بن أحمد،** تقدّمت ترجمتـه في هذا

حديث حسن صحيح. بلفظ مقارب.

وأخرجه النســائي في المجتبى، كتاب الإيمان، باب على كم بني الإســلام (8/108-107) أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمار قال: حدثنا المعافى بن عمران عن حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر أن رجلاً قال له: ألا تغزو؟ قال: ســمعت رســول الله ρ يقول: « بني الإســلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله.... » بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (26/2) عن يزيد بن يشر عن ابن عمر { بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الصـيام، باب فرض صـوم شـهر رمضـان (335/4) ح7891 من طريق محمد بن عبدالله بن نمير إلى آخر طريق مســلم ولفظه، ونســبه البيهقي إلى مسلم بلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء (16/ 123 - 124).

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004702a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110

المبحث برقم(21).

* **عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(21).

* **أبو أحمد محمد بن عيســي بن عمرويه الجلودي** [1]: تقدم هذا المبحث ترجمته برقم (21).

* **أبو إســحاق إبراهيم بن محمد بن ســفيان النيســابوري**: الإمام القدوة الفقيه العلامة المحــدث الثقة، كان من أئمة الحديث. كان ثقة إماماً عابداً مجتهداً. مات سنة (308هـ) [2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **مسلم: هو ابن الحجاج بن مسلم**، تقدم هذا المبحث ترجمته برقم (21).

وباقي سند الحديث من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة مسندة، حدثت عن الفضـلاء، وحدَّث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إسْــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح رجاله ثقات حفاظ، والحديث في الصحيحين أيضاً.

(1) الجلودي: بضم الجيم واللام في آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهو جمع جلد، وهو من يبيعها أو يعملها. اللباب (287/1).

(2) سير أعلام النبلاء (321/11).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال المناوي في الفيض: [1] (بني الإســـلام) بالبناء للمفعول، أي أســـس، واسـتعمال الموضـوع للمحسـوس في المعاني مجاز؛ فإنه شـبه الإسـلام ببناء محكم، وأركانه الآتية بقواعد ثابتة محكمة حاملة لذلك البناء، فتشـبيه الإسـلام بالبناء اسـتعارة ترشـيحية على دعائم وأركان خمس، وخص الخمس بكونها أركانه ولم يذكر معها الجهاد - مع كونه ذروة سنامه - لأنها فروض عينية وهو كفاية. (أن لا إله إلا الله) وفي رواية: (إيمان بالله ورسـوله وأن محمداً رسـوله) أخذ منه أبو الطيب أنه يشـترط في صـحة الإسـلام تقدم الإقرار بالتوحيد عليه بالرسالة، قال ابن حجر ~: لم يذكر الإيمان بالملائكة لأنه أراد بالشهادة تصديق الرسـول ρ.(إقامة الصـلاة) أي المداومة عليها في أوقاتها. (وإيتاء الزكاة) أي إعطائها. ورتب هذه الثلاثة في جميع الروايات لأنها وجبت كذلك، وتقديمها للأفضـل فالأفضـل. (وحج البَيْتِ) أي الكعبة. (وصـوم رمضـان)لم يذكر فيهما الاستطاعة لشهرتهما، ووجه الحصر أن العبادة إما بدنية محضة كالصلاة، وإما مالية محضة كالزكاة، أو مركبة كالأخيرين، وأفاد ببناء الإسلام عليها لأن البيت لا يثبت بدون دعائمه - وليسـت هي إلا في الخمسـة -، وما يعني من شـعب الإيمان المذكورة تجري مجرى تحسين البناء وتكميله، والشهادتان هما الأساس الكلي الحامل لجميع ذلك الإيمان".

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصحيح (268-269/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714... ed8110

[26] آي ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوســـف بن تمام، أخت الجمال عبدالله الحافظ وعائشة، وتعرف بابنة الشرائحي.

الكنية: أم الخير.

النسبة: الشرائحية،[1] البعلية، الدمشقية[2].

شـــيوخها: ســـمعت بإفادة أخيها ومعه الكثير، ومن ابن أميلة ومن بعده، سمعت مع شيخنا ومن مسموعتها المحب والصامت والجمال يوسف بن محمد بن الصيرفي المسلسل، ومن يوسف بن الجمال جزء المناديلي مع ما بآخره. وأجاز لها ابن الجوخي، وابن الســيرجي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وابن الهبل، وابن قوليح، والصلاح بن أبي عمر، وزينب ابنة قاسم، وآخرون.

تلاميذها: سمع منها الفضلاء؛كالحافظ ابن موسى ومعه الأبي وابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي ورضا كحالة أنها محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء [3].

وفاتها:

ماتت- كما قال ابن حجر– في ربيع الآخر سنة (815هـ)، وقال غيره: في جمادى الأولى.[4]

- ترجمة بعض شيوخها:

* **أخوها**: هو عبدالله بن إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف

---

(1) الشرائحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (39).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع (11/12)، أعلام النساء (19/1)، أنباء الغمر (526/2).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1bbe6ed8110

بن تمام، الجمال أبو محمد بن أبي إسحاق الزبيدي: من بني السموءل السنجاري الأصـــل البعلي ثم الدمشـــقي، أخو عائشـــة، ويعرف بابن الشـــرائحي، الحافظ الشـهير. ولد في يوم الثلاثاء تاسـع رجب سـنة ثمان وأربعين وسـبعمائة ببعلبك، ونشأ بها، وأخذ عن العماد بن بردوس وغيره، ثم دخل دمشق فأدرك بها جماعة من أصحاب الفخر، وأحمد بن شيبان. من شيوخه: إسماعيل بن الســـــيف أبي بكر بن إسماعيل الحراني سمع عليه الأربعين لأبي الأسعد القشيري، وابن أميلة سـمع عليه الجامع للترمذي وسـنن أبي داود، والصـلاح بن أبي عمر سـمع عليه المسند، ويوسف بن عبدالله الجمال سمع عليه سيرة ابن هشام، وصـار أعجوبة دهره في معرفة الأجزاء والمرويات ورواتها، والعالي والنازل، ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة ومشاركة في فنون الحديث، وولي تدريس الحديث إلى أن مات سنة عشرين وثمانمائة[1].

* **ابن أميلة: هو عمر بن الحســـن بن فريدة**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (19).

* **الجمـال:** يوســـف بن محمـد بن محمـد بن محمـد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي القباني، جمال الدين، أبو المحاسن الشهير بابن الصيرفي، ولـــد في سنة (710هـــ)، وأحضره أبوه على ابن أبي بكر الدشتي، والقاضي سليمان، وابن المهتار، وأسمعه على إسماعيل بن مكتوم، وابن الخطيري، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن الســري، وابن النحاس، وابن عســاكر. وحدث، ومات سنة (788هـ). [2]

---

(1) ذيل الدرر الكامنة، ص192 - 193 ترجمة رقم 478، الضوء اللامع (2/3 - 3).

(2) الدرر الكامنة (248/5 - 249).

- **تلاميذها:**

* **الأُبِّيُّ: هو محمد بن حلفة،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن موسى:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن حجر العسقلاني:** تقدم.

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

حدثت عن ابن أميلة، وابن أميلة حدث عن الفخر ابن البخاري، والفخر ابن البخـاري حـدث عن حنبـل المبكر، وحنبـل المبكر حـدث عن هبـة الله بن الحصـين، وهبة الله بن الحصـين حدث عن أبي علي بن المذهب، وأبو علي بن المذهب حدث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله حدث عن أبيه، وأبوه قال في مسنده (8/2): ثنا سفيان، عن الزهري، عن ســـالم، عن أبيه قـــال: سُئل النبي ρ عما يَقْتُل المحرم من الدواب، قال: «**خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحرم: العقرب، والفأرة، والغراب، والحدأة، والكلب العقور** »[1].

---

(1) أخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم (857/2) ح1199حدثنا زهير بن حرب وابن أبي عمر جميعاً عن ابن عيينة... به بنفس رواية أحمد.

وأخرجه البخاري في صحيحـــه، كتاب جـــــزاء الصــــيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب (473/1)، ح1828 من طريق يونس عن ابن شهاب... به وبلفظ مقارب، وزاد البخاري في السند حفصـــة قالت: قال رســول الله ρ: "خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور ".

وأخرجه أبو داود في" الســنن، كتاب مناســك الحج، باب ما يقتل المحرم من الدواب (176/2) ح1846 حدثنا أحمد بن حنبل... به وبنفس الرواية.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن أميلة: هو عمر بن الحســـن بن فريدة**، تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (18).

* **الفخر ابن البخاري**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (23).

* **حنبل المبكر: هو حنبل بن عبدالله بن فرج بن ســـعادة**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **هبة الله بن الحصين**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **أبو علي بن المذهب**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو بكر القطيعي**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه أحمد بن حنبل**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **سفيان بن عيينة**، وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة حدثت، وسمع منها الفضلاء والحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو

وأخرجه النسائي في السنن، كتاب المناسك، باب قتل الحدأة في الحرم (210/5) من طريق معمر عن الزهري... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في الســـنن الكبرى، كتاب الحج، باب ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل والحرم (343/5) ح10037 من طريق سعدان بن نصر المخرمي ثنا سفيان بن عيينة إلى آخر طريق الإمام أحمد ولفظه وبلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في الســـنن، كتاب الحج، باب ما يقتل المحرم من الدواب (188/3) ح837 من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشـــة... الحديث، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر، وأخرجه بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b714... 1443/09/17

في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " اتفق جماهير العلماء على جواز قتلهن في الحل والحرم والإحرام، واتفقوا على أنه يجوز للمحرم أن يقتل ما في معناهن، ثم اختلفوا في المعنى فيهن وما يكون في معناهن؛ فقال الشافعي: المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل؛ وكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره؛ فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه.

وقال مالك: المعنى فيهن كونهن مؤذيات؛ فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله، وما لا فلا.

واختلف العلماء في المراد بالكلب العقور؛ فقيل: هو الكلب المعروف، وقيل: كل ما يفترس؛ لأن كل مفترس من السباع يسمى كلباً عقوراً في اللغة.

وأما تسمية هذه المذكورات فواسق فصحيحة جارية على وفق اللغة، وأصل الفسق في كلام العرب: الخروج، وسمي الرجل الفاسق لخروجه عن أمر الله تعالى وطاعته، فسميت هذه فواسق لخروجها بالإيذاء والإفساد عن طريق معظم الدواب، وقيل: لخروجها عن حكم الحيوان في تحريم قتله في الحرم والإحرام ".[1]

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (92/8).

[27] أم الحسـين ابنة المحب، محمد بن الشـهاب، أحمد بن الرضـي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

النسبة: الطبرية.(1)

شـيوخها: أجاز لها من جملة أخواتها في سـنة إحدى وسـبعين وسـبعمائة العفيف النشـــاوري، والكمال بن حبيب، وأمها أم الحسـن ابنة أبي العباس بن عبدالمعطي.

وفاتها: ماتت بمكة سنة (815هـ).(2)

● ترجمة بعض شيوخها:

* **العفيف النشـــاوري**: هو عبدالله بن محمد بن محمد بن سـليمان النيسابوري الأصل المكي، عفيف الدين، المعروف بالنشاوري. ولد سنة خمس وسبعمائة، وسمع من الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري، ومحمد بن عبدالله ، وغيرهم. قال ابن حجر في المجمع المؤســس: "حدث بمكة والقاهرة، وهو أول شـيخ سـمعت عليه الحديث، وهو خاتم أصـحاب الرضـي الطبري، مات في ذي الحجة سـنة تسـعين وسـبعمائة، سـمعت عليه صـحيح البخاري إلا ما فاتني منه وذلك بقراءة شمس الدين السلاوي سنة خمس وثمانين بالمسجد الحرام بسماعه له على الرضـي بسماعه على أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي الكاتب سـوى من باب قوله تعالى: (ﭽﭾﭿ) (3) " (4).

---

(1) الطبرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (35).

(2) الضوء اللامع (141/12).

(3) سورة الأعراف آية: 58.

(4) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (102/2 - 107) ترجمة رقم 121.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004d2a9ab59a1ad5bd1b9e67ed8110

* **الكمال بن حبيب:** هو محمد بن عمر بن حســـن بن عمر بن حبيب بن شيوخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلبي،كمال الدين، ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة (703هـــ)، وأحضر على سنقر الموطأ للقعنبي، ومسند الشافعي، والبخاري، وابن ماجه، وســمع من ابن العماد بن الســكري، وبيبرس العديمي، وأبي المكارم ابن النصيبي، وغيرهم. وحدَّث بالكثير، وتفرَّد، ورحل الناس إليه، وأكثر عنه أهل مكة، وكانت وفاته بالقاهرة سنة (777هـ)[(1)].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن العفيف النشـــاوري، والنشـــاوري حدث عن رضـــي الدين الطبري، والطبري حـــدث عن أبي القاســـم عبـدالرحمن بن أبي حرمي، وعبدالرحمن بن أبي حرمـــي حدث عن علي بن حميـــد بن عمار، وعلي حدث عن أبي مكتوم، عيســـى بن عبد، وعيســـى بن عبد حدث عن أبيه، وأبوه قال: المشـــايخ الثلاثة أبو إســـحاق المســـتملي وأبو محمد الســـرخســـي وأبو الهيثم الكشميهني قالوا: أخبرنا أبو عبدالله الفربري، قال: أخبرنا البخاري، وقال الإمام البخاري في صـــحيحه، كتاب التوحيد، باب في المشـــيئة والإرادة (441/4)، ح7477: حدثنا يحيى، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن همـــــام، سمع أبا هريرة، عن النبي ρ قال: « **لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته؛ إنه يفعل ما يشاء لا مكره له** ».[(2)]

---

(1) الدرر الكامنة (222/4)، شذرات الذهب (255/6).

(2) أخرجه مســـلم في صـــحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب العزم بالدعاء (2063/4)، ح2679 من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بنحو رواية البخاري، وفي الباب عن أنس بن مالك.

وأخرجه أبو داود في الســـنن، كتاب الوتر، باب الدعاء (78/2)، ح1483 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ مقارب لرواية البخاري.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **العفيف النشـــاوري**: عبدالله بن محمد بن مُحَمَّدُ، محدث فاضـــل حافظ، تقدمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **رضـي الدين الطبري**: هو إمام المقام الشيخ العالم المحدث المفتي القدوة شيخ الحرم رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي الشافعي، إمام مقام إبراهيم υ، ولد سنة (636هـ)، وسمع من أبي الحسن بن الجميزي كثيراً، وعبدالرحمن بن أبي حرمي، وفاطمة بنت نعمة، وحدث بالبخاري عن أبيه يعقوب بن أبي بكر، وكان صـــنفاً آخر في الدين والعبادة قلَّ أن ترى العيون مثله مع التواضـــع والوقار والخير، مات ~ سنة (722هـ).[1]

* **أبو القاســم عبدالرحمن بن أبي الحرمي**: هو الشـيخ العالم المسـند أبو

وأخرجه الترمذي في الســـنن، كتاب الدعوات، باب رقم 78، ح3497 من طريق مالك عن أبي الزناد عن أبي هريرة بلفظ مقارب لرواية البخاري.

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء (186/1) ح28 من طريق مالك عن أبي الزناد عن أبي هريرة بلفظ مقارب لرواية البخاري.

وأخرجه أحمد في مســـنده (243/2)، من طريق ســـفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به بلفظ مقارب.

وص 318 من طريق عبدالرزاق عن معمر... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في الســـنن، كتاب الدعاء، باب لا يقول الرجل: اللهم اغفر لي إن شـــئت (1267/2) ح3854 من طريق ابن عجلان عن أبي الزناد... به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه عبدالرزاق في المصـــنف، كتاب الجامع، باب الدعاء (441/10) ح19641 من طريق معمر ... به وبلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء (460/17 - 461)، شذرات الذهب (56/6).

القاسم عبدالرحمن بن أبي الحرمي فتوح بن بنين المكي، الكاتب، العطار. سمع وهو شاب صحيح البخاري من طريق أبي ذر على المقري علي بن عمار بسماعه من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع من أبي الفتح بن شاتل، ونصر القزاز. حدث عنه محب الدين الطبري، والحافظ أبو محمد الدمياطي، ورضي الدين إمام المقام. توفي في نصف رجب سنة (645هـ).[1]

* **علي بن حميد بن عمار:** الشيخ الصادق الصدوق الجليل أبو الحسن الطرابلسي ثم المكي، النحوي، المقرئ، راوي صحيح البخاري عن عيسى بن أبي ذر الهروي والمنفرد بذلك. روى عنه المحدث محمد بن عبدالرحمن النجيبي، وناصر بن عبدالله المصري العطار، وعبدالرحمن بن أبي حرمي، وغيرهم. وبقي إلى سنة (571هـ)، وقيل: (575هـ)، وقيل: (576هـ).[2]

* **أبو مكتوم:** عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري الهروي ثم السروي، سمع من أبيه أشياء كثيرة، ومن محمد بن الحسين الصنعاني، وغير واحد. وروى عنه أبو التوفيق مسعود بن سعيد، وأبو عبيد نعمة بن زياد الغفاري، وعلي بن عمار المكي، وغيرهم. وكان شيخاً عالماً مسنداً صدوقاً، مات سنة (497هـ).[3]

* **أبوه:** هو أبو ذر الهروي الحافظ، الإمام، العلامة، شيخ الحرم، عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عفير بن محمد، المعروف ببلده بابن السماك الأنصاري، الخراساني، الهروي، المكي، وراوي الصحيح عن الثلاثة:

---

(1) سير أعلام النبلاء (492/16 - 493).

(2) المرجع السابق (246/15 - 247).

(3) المرجع السابق (218/14).

المستملي، والحموي، والكشميهـــني. حدث عنه ابنه أبو مكتوم، عيسى وموسى بن علي الصـــقلي، وعلي ابن محمد بن أبي الهول، وغيرهم. مات ~ ســـنة (434هـ).[1]

* **المستملي**: هو الإمام المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المســتملي، راوي الصـــحيح عن الفربري. حدث عنه أبو ذر عبد بن أحمد، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس. قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين. مات سنة (376هـ).[2]

* **الكشـــميهني**: المحدث الثقة أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي، حدث بالصحيح مرات عن أبي عبدالله الفربري، وعن محمد بن إبراهيم بن يزيد، وإسـماعيل بن محمد الصـفار، وغيرهم. حدث عنه أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار وغيرهم. وكان ثقة محدثاً صدوقاً، مات سنة (389هـ). [3]

* **أبو محمد السرخسي**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **محمد بن إسماعيل البخاري**: صاحب الصحيح.

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت وسمعت من الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله حفاظ ثقات،

---

(1) سير أعلام النبلاء (360/13 - 365)، تذكرة الحفاظ (1103/3).

(2) سير أعلام النبلاء (512/12 - 513).

(3) المرجع السابق (513/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " قال العلماء: عزم المسـألة: الشـدة في طلبها، والجزم من غير ضـعف في الطلب، ولا تعليق على مشـيئة ونحوها. وقيل: هو حسـن الظن بـالله تعالى في الإجابـة. ومعنى الحديث: اسـتحباب الجزم في الطلب، وكراهة التعليق على المشيئة، قال العلماء: سـبب كراهته أنه لا يتحقق اسـتعمال المشـيئة إلا في حق من يتوجه عليه الإكراه، والله تعالى منـــزه عن ذلك، وهو معـــنى قوله ρ في آخر الحديث: «**فإنه لا مكره له** »، وقيل: سـبب الكراهة أن في هذا اللفظ صورة الاستعفاء على المطلوب، والمطلوب منه".[1]

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (6/17 - 7).

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004 7d2a9ab59 4a1d5bd1be69ed8110

[28] علما ابنة الشـــهاب أبي العباس أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطيـة بن ظهيرة، أمهـا أم كلثوم ابنـة الجمـال محمـد بن عبدالله بن فهـد الهاشمي.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: القرشية[1] ، المخزومية،[2] المكية[3].

شيوخـــــها: أجاز لها سنة خمـس وخمسين وسبعمائة فما بعدها العلائي، والعز بن جماعـــــة، والقلانسـي، وناصـر الدين الفارقي، والخلاطي في آخرين كالمعين بن رصاص.

تلاميذها: ســـمع منها التقي بن فهد، وأخوه (تقدمت ترجمته)، وابنه أبو بكر.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي أنها مُحَدِّثة ذات دين وصــلاح وخيرة, وقال كحالة: "هي محدثة فاضلة ذات دين وصلاح" [4].

وفاتها: ماتت في سنة ثماني عشرة وثمانمائة بمكة[5].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **العلائي**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **العز بن جماعة**:. تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

---

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (28).

(2) المخزومية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (42).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (83/12)، أعلام النساء (331-332/3).

(5) المرجع السابق.

* **القلانســـي**: هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب، أبو الحزم ابن أبي الفتح القلانســـي الحنبلي، ولد في (13) ذي الحجة ســـنة (683هـــ)، وأسمع على غازي الحلاوي، وابن حمدان، وسيدة بنت موسى المـاردانيـة، وأحضـــر على ابن خطيب المزة، وابن الخيمي، وابن الشـــمعة، والأبرقوي، والدمياطي وآخرين. وخرج له تقي الدين بن رافع مشيخته، وحدث بها وذيل عليها شـيخنا العراقي، وكان خيرًا دينا متواضـــعا، وحدث بالكثير، وصـار مسند الديار المصـرية في زمانه. مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة (765هـ)[1].

* **ناصـر الدين الفارقي**: هو محمد بن أبي القاسـم بن إسـماعيل بن مظفر الفارقي، ولد سنة (676هـــ)، وسمع من ابن خطيب المزة، والنجم بن حمدان، وعبدالله بن الشـمعة، وسـمع بالإسـكندرية من تاج الدين العراقي وغيره، وقرأ بنفسه كثيرًا، وكان لا يترك قراءة صحيح البخاري في الجامع الأزهر، قال ابن حجر في الدرر الكامنة: "سمع منه شيوخنا، وقال شيخنا الراقي: ولم يخلف بعده أقدم طلبًا مِنْهُ". مات في نصف المحرم سنة (761هـ) [2].

* **الخلاطي**: هو أحمد بن يوسف بن عمر الخلاطي، محب الدين، سمع من الأبرقوهي، والدمياطي، وغازي المشـــطوبي، وغيرهم. حدثنا عنه شـــيخنا العراقي وجماعة، وكان يتجر ثم انقطع، ومات في شـــهر رمضـــان ســـنة (767هـ)[3].

---

(1) الدرر الكامنة (353/4).

(2) المرجع السابق (265/4).

(3) الدرر الكامنة (359/1)، ذيل العبر لابن عراقي (210/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7...

• تلاميذها:

* **محمد بن فهد**: هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد، التقي أبو الفضـــل، محدث فاضـــل مصـــنف، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **عطية**: هو ابن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد، ولي الدين أبو الفتح ابن النجم أبي النصـــر الهاشـــمي العلوي المالكي، أخو التقي محمد، يعرف بابن فهد. ولد ليلة الخميس منتصف شوال سنة (804هـــ) بمكة، ونشـــأ بها في كنف أبيه ثم أخيه، وحفظ القرآن وصـــلى به، ورتب المســـانيد للعراقي والمختصر للشيخ خليل وألفية ابن مالك، وأحضره أخوه على الشريف عبدالرحمن الفاســـي، ثم علي بن صـــديق، وأبي الطيب الســـحولي، وغيرهم، وسـافر بلاد اليمن والقاهرة ودمشـق، وكان متعففًا قانعًا، كثير العيال، مات سـنة (874هـ) [1].

• تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن القلانسي، والقلانسي حدث عن الأبرقوهي، والأبرقوهي حدث عن الفتح بن عبدالســـلام، والفتح بن عبدالســـلام حدث عن محمد بن عمر الأرموي، ومحمد بن عمر حدث عن عبدالصـــمد المأمون، وعبدالصـــمد حدث عن أبي الحســــن الدارقطني، وجاء في سنن الدارقطني، كتاب الطلاق (6/4) ح7، قال أبو الحسن الدارقطـــني: نا أبو بكر النيسابوري، نا موهب بن يزيد بن خالد أبو ســـعيد وأبو ثور عمرو بن ســـعد، قالا: نا عبدالله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شـــهاب، عن ســـالم، عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رســـول الله ρ، فســـأل عمر رســـول الله ρ فتغيظ عليه وقال: « **مره**

(1) الضوء اللامع (5/149-148).

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9b9ad5dd19efed8110

فليراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر، ثم يطلقها طاهرًا قبل أن يمسها، فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله Y به ».[1]

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب تفسير سورة لطلاق (292/3) ح4908 حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب.... به وبلفظ مقارب.

وكتاب الطلاق، باب قول الله تعالى: (ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ) (386/3) ح5251، حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر وبلفظ مقارب.

وباب " وبعولتهن أحق بردهن " (407/3)، ح5332 من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر... الحديث.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعها (1093/2) ح1471 من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظه. وانظر أحاديث الباب.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق السنة (261/4) ح2179 من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر.... الحديث، وص 262 ح2182 من طريق عنبسة ثنا يونس.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب وقت الطلاق للعدة التي أمر الله Y أن تطلق لها النساء (137-138/6) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق السنة (651/1) ح2019 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطلاق، باب السنة في الطلاق (213/2) ح2262 من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر.... بلفظه.

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإقراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض (451/2)، ح53 من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (54/2) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق السنة وطلاق البدعة

e3b098f6154225370521b3ead2b714 [illegible] ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **القلانســـي:** محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم، مســـند الديار المصرية في زمانه.

* **الأبرقوهي:** هو الشـــيخ العالم المقرئ الزاهد المحدث مســـند العصـــر شهاب الدين أبو العباس أحمد بن المحدث رفيع الدين إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني ثم المصـري العراقي الشـافعي. وكان خيراً متواضـعاً صـالحاً زاهداً شيخاً عالماً مسند عصره، مات سنة (701هـ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (24).

* **الفتح بن عبدالسلام:** هو الشيخ الجليل المعمر مسند العراق عميد الدين أبو الفرج الفتح بن أبي منصـور عبدالله بن محمد بن الشـيخ أبي الحسـن علي بن هبة الله بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي. سمع جده أبا الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، ومحمـد بن أحمـد الطرائفي، وغيرهم. وعنـه الأبرقوهي، والبرزالي، وعمر بن الحاجب، وغيرهم. وكان ثقة صـحيح السـماع، مات سـنة (624هـ) [2].

* **محمد بن عمر بن يوســـف بن محمد الأرموي** ثم البغدادي الشـــافعي، الشيخ الإمام الفقيه مسند العراق: سمع عبدالصمد بن المأمون، و أبا الحسن بن المهتدي، وأبا الحســـين بن النقود وغيرهم، وعنه الفتح بن عبدالســـلام، وابن

(531/7) ح14912 من طريق يعقوب بن إبراهيم عن الزهري.... به. وانظر أحاديث الباب بلفظ مقارب زيادة مطولة.

وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصـنف، كتاب الطلاق، باب ما قالوا في طلاق السـنة ومتى يطلق (4/4) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء (17/119-118) ، شذرات الذهب (6/4)..

(2) سير أعلام النبلاء (16/233).

عساكر، والسلفي، وغيرهـــم. وكان إمامًا متدينًا ثقة صالحًا، حسن الكلام، كثير التلاوة، مات سنة (547هـ)[1].

* **عبدالصمد بن المأمون:** هو الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر أبو الغنائم عبدالصـــمد بن علي بن محمد بن الحســـن بن الفضـــل بن المأمون بن الرشـــيد الهاشـــمي، أبو العباس البغدادي. ســـمع أبا الحســـن الدارقطني، وعلي بن عمر الســـكري، وأبا نصـــر الملاحمي، وغيرهم، وعنه الحميدي، ومحمد بن عمر الأرموي، وأبو النرســـي، وغيرهم. وكان ثقة صـــدوقًا نبيلاً كثير الســـماع، مات سنة (465هـ)[2].

* **أبو الحسن الدارقطني:** هو علي بن عمر بن أحمد بن مهـدي بن مسعود بن النعمـان الـدارقطني. كـان من أئمـة الـدنيـا، انتهى إليـه الحفظ ومعرفـة علل الحديث، تقدم.

* **أبو بكر النيسابوري:** هو الإمـــــام الحافظ العلامـــــة شيخ الإسلام أبو بكر، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصـــل ا لنيســـابوري، صـــاحب التصـــانيف. روى عن محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوســـف الســـلمي، ويونس بن عبدالأعلى، وغيرهم. وعنه الدارقطني، وابن شـــاهين، وابن عقدة، وغيرهم. وكان إمامًا حافظًا شيخ الإسلام، مات سنة (324هـ)[3].

* **موهب بن يزيد بن خالد، أبو ســـعيد:** روى عن عبد الله بن وهب ثم قال صدوق[4].

---

(1) المصدر السابق (15/21-20).

(2) السير (13/561-560)، تاريخ بغداد (11/46).

(3) السير (11/527).

(4) الجرح والتعديل (8/415) .

* **عمرو بن سعد، أبو ثور**: لم أقف عليه.

* **عبدالله بن وهب** وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَةِ: مُحَدِّثة فاضلة، حدثت وحدث عنه الفضلاء، وكانت ذات دين وصلاح، وكانت خيرة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد فيه عمرو بن سعد أبو ثورلم أقف عليه، وباقي رجاله ثقات؛ ولكن المتن صحيح؛ فقد خرجه الشيخان.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: " أجمعت الأمة على تحريم طلاق الحائض الحائل بغير رضاها، فلو طلقها أثم ووقع طلاقه، ويؤخر الرجعة لحديث ابن عمر المذكور في الباب، وشذ بعض أهل الظاهر فقال: لا يقع؛ لأنه غير مأذون له فيه؛ فأشبه طلاق الأجنبية، والصواب الأول وبه قال العلماء كافة، ودليلهم أمره بمراجعتها، ولو لم يقع لم تكن رجعة.

فإن قيل: المراد بالرجعة الرجعة اللغوية؛ وهي الرد إلى حالها الأول؛ لا أنه تحسب عليه طلقة. قلنا: هذا غلط؛ لوجهين:

أحدهما: أن حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية يقدم على حمله على الحقيقة اللغوية كما تقرر في أصول الفقه.

الثاني: ابن عمر صرح في روايات مسلم وغيره بأنه حسبها عليه طلقة. والله أعلم.

وأجمعوا على أنه إذا طلقها يؤمر برجعتها، وهذه الرجعة مستحبة لا واجبة، هذا مذهبنا، وبه قال الأوزاعي، وأبو حنيفة، وسائر الكوفيين، وأحمد،

e3b098f615422537052 1b3ead2b7...

وفقهاء المحدثين وآخرون"[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (52/10).

e3b098f6154225370521b3ead2b714200472a9ab594a1d5b4d1fbe69ed8110

[29] عائشة ابنة الوجيه عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد.

النسبة: الهاشمية [1].

المولد: ولدت في شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت بمكة من ابن سلامة، وأجاز لها في سنة خمس وثمانمائة فما بعدها العراقي، والهيثمي، وابن صديق، والشهاب الجوهري، والفرسيسي، والقطب حفيد القطب الحلبي، وآخرون. تزوجها العماد عيســى بن موســى بن علي بن قريش وأولدها ثم فارقها، فتزوجها عمه عبدالله بن علي وأولدها أيضـاً ثم فارقها واتصلت بغيره.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها ذات خير وصلاح وسكون. وذكر كحالة أنها من ربات البر والإحسان [2].

وفاتها: توفيت بمكة في (17) ذي الحجة سنة (822هـ) [3].

● ترجمة بعض شيوخها:

*** ابن ســلامة: هو علي بن أحمد بن محمد بن ســلامة بن عطوف بن يعلى النور، أبو الحسن السلمي المكي الشافعي، ويعرف بابن سلامة:** ولد سنة (746هـ) بمكة ونشأ بها، وسمع من خليل المالكي، والعز بن جماعة، والعفيف اليافعي، والجمال عبدالمعطي، والكمال بن حبيب، ومما ســمعه عليه مســند الشافعي والطيالسي وسنن ابن ماجه وأسباب النـــزول، وغيرهم. وارتحل إلى بغداد فسمع بها من عبدالدائم ابن عبدالمحسن الدواليبي، والسراج عمر بن علي

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (31).

(2) الضوء اللامع (76/12)، أعلام النساء (157/3).

(3) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

القزويني، ومحمد بن عبدالرحمن بن عساكر، وطائفة، ثم سافر إلى دمشق فسمع بها من العماد ابن كثير، والتقي ابن رافع، وابن أميلة، والصـلاح ابن أبي عمر، وغيرهم. وســـمع بالقاهرة من الزين ابن القارئ، والبهاء بن خليل، وأبي البقاء الســـبكي، وجمع وأقام بها ســـنين ثم رجع إلى مكة. وكان شـــيخاً عارفاً عالماً بالقراءات الســـبع والفقه، ذا فوائد حديثية، وحدَّث بالكثير من مســـموعاته، أخذ عنه الأئمة، مات في رابع شوال (828هـ) [1].

* **العراقي: هو عبدالرحيم بن الحســـين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي:** الإمام الأوحد، العلامة الحجة، الحبر الناقد، عمدة الأنام، حافظ الإســـلام، فريد دهره، ووحيد عصـــره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشـــهد له بالتفرد في فنه أئمة عصـــره وأوانه، زين الدين أبو الفضـــل، وكان أول اشـــتغاله في القراءات والعربية، ثم أشـــاروا عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه وطلبه بنفسه، وذلك في سنة (42)، وكان أول من قرأ عليه الشـــهاب أحمد بن البابا، ثم أخذ علم الحديث عن الشـــيخ علاء الدين ابن التركماني الحنفي، وبه تخرج وانتفع، فســـمع عليه وعلى ابن شـــاهد الجيش صـــحيح البخاري، وعلى ابن عبدالهادي صـــحيح مسـلم، وناصـــر الدين ابن ســـمعون وغيرهم، وولع بتخريج أحاديثه الأحباء، ورافق الزيلعي في تخريج أحاديث الكشـــــاف وأحاديث الهداية، وكان مفرط الذكاء، وصـــــنف التصـــانيف، ونظم " علوم الحديث " لابن الصـــلاح ثم شـــرحه، وعمل نكتاً على ابن الصـــلاح، وشـــرح في تكملة " شـــرح الترمذي " تذييلاً على ابن سيد الناس. قال ابن حجر: قرأت عليه كثيراً، ولازمته طويلاً، وكان لا يترك قيام الليل، وإذا صـــلى الصـــبح ذكر الله في مجلســـه حتى يطلع ويصـــلي الضـــحى. مات ~ ســـنة

---

(1) الضوء اللامع للسخاوي (5/184-183)، ذيل الدرر الكامنة ص233 ترجمة رقم 597، شذرات الذهب (7/186)..

e3b098f6154225370521b3ead2b7

(806هـ)، وذلك في شعبان، وكان له (81) سنة وربع[1].

* **الهيثمي: هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي**، الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين، ولد في رجب سنة (735هــــ)، فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولزمه أشد ملازمة إلى أن بلغ حمامه فخدمه وانتفع به، وصاهره على ابنته، فرزق منها أولاداً وحصل له بركته، فسمع معه غالب مسموعاته، وكتب الكثير من مصنفاته، وربما سمع الشيخ أحيانا لقراءته وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة؛ فأعانه بكتبه، وأرشده إلى التصرف في ذلك، فلما فرغ من تسويده حرر له الشيخ، وهو كبير الفائدة، وسماه " غاية المقصد في زوائد أحمد، ثم حبب إليه هذا التخريج؛ فخرج "البحر الزخَّار في زوائد البزار"، و "المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى الموصلي"، و " مجمع البحرين في زوائد المعجمين"، و " البدر المنير في زوائد المعجم الكبير "، ثم جمع الكل محذوف الإسناد مع الكلام عليه بالصحة والضعف في مؤلف واحد وسماه " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد "، وله أيضاً: " موارد الظمآن لزوائد ابن حبان، وغير ذلك من كتب. وكان رحمة الله تعالى عليه إماماً عالماً، حافظاً ورعاً، زاهداً متقشفاً، متواضعاً خيراً، هيناً ليناً، سالكاً سليم الفطرة، توفي- رحمة الله عليه- ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (807هـ) بالقاهرة[2].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن ابن سلامة، وابن سلامة حدَّث عن العز بن جماعة، والعز بن جماعة حدَّث عن الأبرقوهي، والأبرقوهي حدَّث عن الفتح ابن عبدالسلام، والفتح ابن عبدالسلام حدَّث عن سعيد بن البناء، وسعيد بن البناء حدَّث عن

(1) ذيل الدرر الكامنة ص92-94، ترجمة رقم 204، ذيل تذكرة الحفاظ ص220 - 224.

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص239 - 243.

عاصم بن الحسن، وعاصم بن الحسن حدَّث عن هلال الحفار، وهلال الحفار حدَّث عن عثمان بن أحمد الدقاق، وعثمان بن أحمد الدقاق حدَّث عن حنبل بن إسحاق، وحنبل بن إسحاق حدَّث عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن حنبل قال في مسنده (238/5) حدثنا أبو اليمان، أنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ρ بعشر كلمات قال: **« لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً؛ فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً؛ فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمراً؛ فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية؛ فإنَّ بالمعصية تحل سخط الله** Y**، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً وأخفهم في الله »** [(1)].

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **العز بن جماعة**: تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (22).

* **الأبرقوهي**: تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (24).

---

(1) أورده ابن كثير في البداية والنهاية، باب بعث رسول الله ρ الأمراء إلى أهل اليمن قبل حجة الوداع يدعونهم إلى الله Y (101/5)، ونسبه إلى أحمد بن حنبل ثم ذكر السند والمتن، حم (238/5) برقم (2128).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب الإيمان، باب في الكبائر (295/1) ح396، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط، وفي سنده عمرو بن واقد ضعفه البخاري وجماعة، وقال الثوري: كان صدوقاً.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز، باب ما جاء في ضربها (497/7) ح1477 بسنده عن أم أيمن مرفوعاً بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

* **الفتح بن عبدالســلام:** هو الشــيخ الجليل مســند العراق عميد الدين أبو الفرج الفتـــح بن أبي منصــور عبدالله بن محمــد بن الشــيخ أبي الحسن علي بن هبـــةالله بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي. كان ثقة صحيح السماع، مات سنة (624هـ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

* **سعيد بن البناء:** تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (14).

* **عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي** البغدادي الكرخي، أبو الحسين: الشيخ العالم الصادق مسند بغداد في وقته. قال أبو علي بن سكرة: كان عاصم ثقةً فاضلاً. وقال غيره: كان ورعاً خيراً صالحاً. مات سنة (482 أو 483هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (14).

* **هلال الحفار:** هو الشيخ الصدوق مسند بغداد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار المرزبان الكسكري ثم البغدادي، سمع من عثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل الصفاد، وأبي جعفر بن البختري، وغيرهم. حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وعاصم بن الحسن، وغيرهم. وكان شيخاً صدوقاً مسنداً، مات سنة (414هـ)[3].

* **عثمان بن أحمد الدقاق، أبو عمر ابن الســماك:** تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (12).

* **حنبل بن إســحاق بن حنبل بن هلال:** تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم(12).

---

(1) سير أعلام النبلاء (233-234/16).

(2) سير أعلام النبلاء (98-99/14)، الأنساب للسمعاني (88/4)، ترجمة رقم 6789.

(3) سير أعلام النبلاء (183-184/13)، تاريخ بغداد (75/14).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

* **أحمد بن محمد بن حنبل:** تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (6).

* **أبو اليمان:** هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي، روى عن شعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان، وسعيد بن عبدالعزيز. وعنه البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم. قال أبو حاتم: نبيل ثقة صــــدوق. وقال ابن عمار: ثقة. وقال العجلي: لا بأس به. وقال ابن حجر في التقريب: " ثقة ثبت، يُقال: أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة (222هـ)"[1].

* **إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة الحمصي:** روى عن محمد بن زياد الألهاني، وصفوان بن عمرو، وضمضم بن زرعة، وغيرهم. وعنه ابن المبارك، وشبابة بن سوار، وحجاج الأعور، وغيرهم. قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم. وقال ابن معين: ثقة، وكان أحب إلى أهل الشام من بقية. وقال ابن حجر في التقريب: " صدوق في روايته عن أهل بلده، يخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة (181هـ) أو (182هـ)"[2].

* **صفوان بن عمرو بن هرم السكسكــــي، أبو عمر الحمصي:** روى عن عبدالله بن بسر المازني الصحابي، وجبير بن نفير، وغيرهم. وعنه إسماعيل بن عياش، ومعاوية بن صالح الحضرمي، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وثقه العجلي، ودحيم، وأبو حاتم، والنســائي، وابن ســعد، وزاد: مأموناً. وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة، من الخامسة، مات سنة (155هـ) أو بعدها" [3].

* **عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضــرمي، أبو حميد،** ويُقال: أبو حمير

(1) التهذيب (583-584/1)، التقريب (193/1)، الجرح والتعديل (129/3).

(2) التهذيب (204-206/1)، التقريب (73/1)، ميزان الاعتدال (240/1).

(3) التهذيب (555/2)، التقريب (368/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004f2a9b9ad5a3d1e7ed8110

الحمصـــي: روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وخالد بن معدان، وغيرهم. وعنه صـفوان بن عمرو، وزهير بن سـالم، وثور بن يزيد، وغيرهم. وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وفي التقريب: "ثقة، من الرابعة، مات سنة (118هـ)"[(1)].

*** معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن:** من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم والأحكام والقرآن، مات بالشام سنة (18هـ) [(2)].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: كانت محدثة فاضلة، من ربات البر والإحسان والدين والصلاح والسكون.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسـناد ضـعيف للانقطاع؛ فإن عبدالرحمن بن جبير لم يدرك معاذاً بينهما مائة سنة، والرجال كلهم ثقات.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

إن الصـحابي الجليل معاذ بن جبل أوصـاه رسـول الله ρ بعشـر كَلِمَاتٍ؛ وهي: أن لا يشـرك بالله شـيئاً مهما كانت التضـحية، ولو كان ثمنها القتل أو الحرق؛ وذلك لأن التوحيد رأس الأمر؛ ومقتضاه أن لا يشرك العبد مع الله أحداً. وأن لا يعق والديه حتى ولو أمراه بالخروج عن الزوجة والمال، وقد قال ρ لسـائل سـأله عن حق والده فقال: (أنت ومالك لأبيك). وفي الحديث المحافظة على الصـلاة وأن لا يتركها العبد متعمداً، وأن لا يشـرب الخمر؛ فإنه رأس كل فاحشـة، والنهي عن أي معصـية، وعدم الفرار من الحرب، والنفقة مطلوبة

---

(1) التهذيب (348/3)، التقريب (475/1)، الثقات لابن حبان (254/3).

(2) التقريب (255/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

واجبة ولها أجرها عند الله العظيم بدليل حديث النَّبيِّ ρ الَّذي يقول: « الدراهم ثلاث: درهم تخرجه على الأرامل واليتامى تلك بكل درهم عشـــر، ودرهم تنفقه في ســبيل الله، فلك بكل درهم ســبعمائة، ألا أدلكم على خير الدراهم: درهم تنفقه على عيالك». فواجب الوالدين السعي لتربية ابنائهم التربية الإسلامية؛ وذلك من خلال غرس الخوف من الله في السر والعلن.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5b1d17be67ed8110

[30] زينب ابنة القاضـــي الكمال أبي الفضـــل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز،

أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري.

الكنية: أم السعد.

النسبة: الهاشمية(1)، النويرية(2)، المكية(3).

المولد: ولدت سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من الكمال بن حبيب، وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وابن النجم.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة من ربات العقل والدين والرياسـة، تقرأ القرآن، وتذاكر بأخبار وأشـعار حسـنة، زارت المدينة مراراً (4).

وفاتها: ماتت بمكة في ربيع الأول سنة (823هـ)(5).

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **الكمال بن حبيب**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **ابن أميلة**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (8).

* **ابن النجم**: هو يوسف بن يحيى بن ناصح عبدالرحمن بن نجم الحنبلي

---

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (31).

(2) النويرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (44).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (46/12)، أعلام النساء (105/2).

(5) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

الشيرازي الأصلي الدمشقي، شمس الدين، أبو المحاسن بن سيف الدين. ولد سنة (665هـــ)، وأحضر على أبيه وهو خاتمة أصحاب الخشوعي ومات سنة (672هـ)، وسمع عليه الخامس والسابع والعاشر والحادي عشر من الجنائيات. وسمع من ابن أبي عمر، وابن شيبان، وابن البخاري، وابن المجاور، والتقي الواسطي، وغيرهم. وولي تدريس الصالحية، وأثنى عليه ابن رافع وآخرون، مات في شعبان سنة (751هـ)[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن سنقر، وسنقر حدث عن ابن خليل، وابن خليل قال: أخبرنا خليل بن بدر الراداني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا الطبراني[2]، وقال الطبراني في المعجم الكبير (11/ 337)، ح12207: حدثنا أحمد بن علي الأبار والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبدالله بن سيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ρ لما بعث معاذاً على اليمن قال: « **إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله Y فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم، فإذا فعلوا ذلك فخذ منهم واتق كرائم أموالهم** ».[3]

---

(1) الدرر الكامنة (256/5).

(2) هذا السند من عند ابن خليل إلى الطبراني موجود في المعجم المؤسس (146/1) في ترجمة إبراهيم بن أحمد التنوخي.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (386/1 - 387)، ح1458 حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع... به وبلفظ مقارب لرواية

e3b098f6154225370521b3ead2b714104f2a5b9a1d5fdd1f4ee9ed8110

الطبراني. وباب أخذ الصــــدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، ص397، ح1496 من طريق زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به وبلفظ مقارب.

وكتاب المغازي، باب بعث أبي موســـى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (101/3)، ح4347 حدثنا زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به وبلفظ مقارب.

وكتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ρ أمته إلى التوحيد (413/4)،ح 7372 من طريق إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبدالله... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (51/1)، ح19 حدثنا أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في ســـننه، كتاب الزكاة، باب في زكاة الســـائمة (107/2)، ح1584 من طريق زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به بلفظ مقارب وزيادة مطولة.

وأخرجه الترمذي في ســـننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصـــدقة (12/3)، ح625 من طريق زكريا بن إسحاق المكي، حدثنا يحيى بن عبدالله بن صيفي... به بلفظ مقارب وزيادة مطولة، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النســـائي في ســـننه، كتاب الزكاة، باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (55/5) من طريق زكريا بن إسحاق وكان ثقة عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في ســـننه، كتاب الزكاة، باب فرض الزكاة (568/1)، ح1783 من طريق زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبدالله... به.

وأخرجه الدارمي في ســـننه، كتاب الزكاة، باب في فضـــل الزكاة (461/1)، ح1614 من طريق زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به بلفظ مقارب وفيه زيادة مطولة.

وأخرجه أحمد في مسنده (233/1) من طريق زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به بلفظ مقارب وفيه زيادة مطولة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الصدقات، باب من قال: لا يخرج صدقة قوم منهم من بلدهم وفي بلدهم من يســـتحقها (12/7 - 13)، ح13136 ثنا زكريا بن إســـحاق المكي عن يحيى بن عبدالله بن صيفي... به.

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الكمال بن حبيب**: محدث حدث بالكثير، ورحل إليه الناس، وأكثر عنه أهل مكة، تقدّمت ترجمته برقم (22).

* **سنقر**: هو ابن عبدالله، الشيخ المسند الخير، علاء الدين، أبو سعيد الأرمني،كان قد أكثر عن ابن خليل، وسمع منه المعجم الكبير بكماله، وسمع الموفق عبداللطيف اللغوي، وابن الزبيدي. قال الذهبي في السير: ارتحلت إليه أنا والمقاتلي، وكان طويل الروح، فيه سكون وحياء ومروءة. توفي في تاسع شوال سنة (706هـ) بحلب[1].

* **ابن خليل**: هو يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله، الإمام المحدث الصادق الرحال النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام، أبو الحجاج، شمس الدين الدمشقي الأدمي، نزيل حلب وشيخها.

سمع بمصر من خليل بن بدر الراراني، ومسعود بن أبي منصور الخياط، وسمع بدمشق من يحيى الثقفي، ومحمد بن علي بن صدقة، وغيرهم. وحدث عنه جماعة من القدماء؛ منهم: الحافظ أبو محمد الدمياطي، والحافظ أبو العباس بن الظاهري، وطاهر بن عبدالله بن العجمي، وغيرهم. وكان إماماً محدثاً صدوقاً حسن الأخلاق، مات سنة (648هـ) [2].

* **خليل بن بدر الراراني**: هو الشيخ الجليل المسند شيخ الشيوخ أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني الراراني الصوفي. سمع أبا علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل الأشقر، وجعفر بن عبدالواحد، وغيرهم. وعنه أبو موسى بن

---

(1) سير أعلام النبلاء (368/17 - 369)، شذرات الذهب (14/6).

(2) سير أعلام النبلاء (415/16 - 417)، تذكرة الحفاظ (147/4).

عبدالغني، ويوســـف بن خليل، وعبدالعزيز بن علي الواعظ، وغيرهم. مات ~ سنة 596هـ[1].

* **أبو علي الحداد**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

* **أبو نعيم**: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إســـحاق بن موســـى بن مهران، الإمام الحافظ الثقة العلامة، شـيخ الإسـلام، صـاحب الحلية. تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

* **الطبراني**: هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإســلام أبو القاسـم سـليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، صــاحب المعاجم الثلاثة، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

* **أحمد بن علي الأبار**: هو الحافظ المتقن الإمام الرباني أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبــار، من علماء الأثر ببغـداد، حدث عن مسدد بن مسرهد، وأمية بن بســطام، وهدبة، وغيرهم. وعنه يحيى بن صـــاعد، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر القطيعي، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً حسـن المذهب. مات ~ سنة 290هـ[2].

* **الحسـين بن إسحاق التستري الدقيقـــي**: سمع هشــام بن عمار، وسعيد بن منصـور، وشـيبان بن فروخ، وغيرهم. وعنه سـليمان الطبراني، وأبو جعفر العقيلي، وغيرهم. وكان من الحفاظ الرحالة، أكثر عنه أبو القاســم الطبراني، مات سنة 290هـ[3].

* **أمية بن بسطام** وباقي السند من رجال الصحيح.

---

(1) سير أعلام النبلاء (428/15).

(2) سير أعلام النبلاء (16/11 - 17)، تذكرة الحفاظ (639/2).

(3) سير أعلام النبلاء (147/11).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: كانت مُحَدِّثة من ربات العقل والدين والرياســـة، تقرأ القرآن، وتذاكر بأخبار، زارت المدينة مراراً.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « في هذا الحديث قبول خبر الواحد، ووجوب العمل به. وفيه أن الوتر ليس بواجب؛ لأن بعث معاذ إلى اليمن كان قبل وفاة رســـول الله ρ بقليل بعد الأمر بالوتر والعمل به. وفيه أن الســـنة أن الكفار يدعون إلى التوحيد قبل القتال. وفيه أنه لا يحكم بإسلامه إلا بالنطق بالشهادتين، وهذا مذهب أهل السنة.

وفيه أن الصـــلوات الخمس تجب في كل يوم وليلة. وفيه بيان عظم تحريم الظلم، وأن الإمـام ينبغي أن يعظ ولاتـه ويـأمرهم بتقوى الله تعـالى، ويبـالغ في نهيهم عن الظلم، ويعرفهم قبح عاقبته.

وفيه أن يحرم على الســـاعي أخذ كرائم المال في أداء الزكاة؛ بل يأخذ الوسط، ويحرم على رب المال إخراج شر المال.

وفيه أن الزكاة لا تدفع إلى كافر، ولا تدفع أيضًـــا إلى غني من نصـــيب الفقراء. واســـتدل به الخطابي وســـائر أصـــحابنا على أن الزكاة لا ينقلها عن بلد المال؛ لقوله ρ: »فترد في فقرائهم «، وهذا الاستدلال ليس بظاهر؛ لأن الضمير في فقرائهم محتمل لفقراء المســـلمين ولفقراء أهل تلك البلد والنـاحيـة، وهذا الاحتمال أظهر »[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (1/170 - 171).

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004742a9ab59a3d5bd19be67ed8110

[31] عائشة ابنة التاج عبدالله بن الشهاب أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن أبي حامد.

النسبة: السلمية[1]، الحلبية [2].

المولد: ولدت بعد الستين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من جدها الخطيب الشهاب أحمد، وابن صديق. وأجاز لها في سنة سبع وستين الأحمدون بن عبدالكريم البعلي، وابن يوسف الخلاطي، وابن النجم، وحسن بن الهبل، والبهاء بن خليل، والموفق الحنبلي، ومحمود المنبجي، والحراوي، وخلق.

تلاميذها: سمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي، وذكرها شيخنا في معجمه وقال: أجازت في الاستدعاء الذي فيه رابعة.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء، وحدثت هي عن الحفاظ، ولم تتعرض إلى جرح [3].

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (824هـ) بحلب [4].

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** جدها! الخطيب الشهاب أحمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن أبي حامد عبدالله بن أبي المكارم عبدالمنعم بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن**

---

(1) السلمية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(2) الحلبية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع (12/75 - 76)، أعلام النساء (3/155 - 156).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714210047d2a9ab59/4a1d5bd1[illegible]e69ed8110

بن عشائر السلمي[1] الحلبي،[2] شهاب الدين، ولد بحلب سنة (697هـ)، وسمع من سنقر معظم صحيح البخاري، ومن أبي بكر بن العجمي الدعاء للمحاملي، ومن التاج النصيبي جزء محمد بن الفرج الأزرق، ومن إبراهيم بن العجمي مسلسلات التيمي، وحدَّث وكان فاضلاً، مات في سنة (773هـ)[3].

* **أحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر بن أبي الحسين البعلي** [4]، **الحنبلي** [5] **شهاب الدين الصوفي**: ولد ببعلبك سنة ست وتسعين وستمائة، وسمع من زينب بنت عمر الكندي صحيح مسلم بإجازتها من المؤيد، وسمع من التاج عبدالخالق، ومسألة العلو لابن قدامة بسماعه عنه، وكتاب الرقة والبكاء له، وسمع من أول تفسير البغوي أوائل سورة النساء، ومن أبي الحسين اليوتيني المنتقى الكبير من ذم الكلام ومشيخته، وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة، وغير ذلك، وسمع من جماعة آخرين، وأجاز له ابن القواس وأبو الفضل بن عساكر وغيرهما، وكان خيراً حدَّث ببلده وبدمشق، وأكثروا عنه، ومات في عاشر شهر رجب سنة (777هـ)[6].

* **أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخلاطي** [7]، **محب الدين**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

---

(1) تقدم التعريف بالسلمي والحلبي.

(2) تقدم التعريف بالسلمي والحلبي.

(3) الدرر الكامنة لابن حجر (1/325 - 326).

(4) البعلي: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (13).

(5) الحنبلي، تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (95).

(6) الدرر الكامنة (1/188).

(7) الخلاطي: هو الذي يجمع بين الجمع والخلط. تاج العروس (5/133).

e3b098f6154225370521b3ead2b714 ... 1٤/٠٢/٢٠١٨ ... ed8110

* **محمود المنبجي: هو محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المنبجي** (1) ثم الدمشقي، شمس الدين، أبو الثناء التاجر: ولد سنة (686هـ) أو (687هـــ) وأحضر على الفاروني، وأسمع على أبي الفضل بن عساكر والدمياطي وغيرهم، قال البرزالي ثم الذهبي في معجميهما: العدل المحدث الفاضل الصادق، وله كتب متقنة ونسخ، وحصل الأصول، وجوَّد الفروع بالمقابلة، مع الدين والصدق والأمانة ومعرفة متوسطة. وقال ابن رافع: كان ديناً خيراً ذا مروءة وبر، وكان لا يسمع إلا من أصل الصحيح، وحدَّث بالكثير. مات سنة (767هـ) وقد جاوز الثمانين(2).

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن: أحمد بن محمد بن هاشـــم، وأحمد حدَّث عن زينب بنت عمر الكندي، وزينب حدثت عن المؤيد الطوسـي، والمؤيد حدَّث عن وجيه بن طاهر، وفي ترجمة وجيه بن طاهر في سير أعلام النبلاء (570/14) قال وجيه: أخبرنا أبو القاسم القشـيري، أخبرنا أبو الحسـين الخفاف، حدثنا أبو العباس السـراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر، عن ربيعة، عن الأعرج، عن عبدالله بن مالك بن بحينة τ « أن رســـول الله ρ كان إذا صـــلى فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطه ». (3)

---

(1) المنبجي: تقدم التعريف بها.

(2) الدرر الكامنة (91/5).

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب يبدي ضبعه ويجافي في السجود (141/1)، ح390 أخبرنا يحيى بن بكير، حدثنا بكر بن مضـــر، عن جعفر، عن ابن هرمز، عن عبدالله بن مالك بن بحينة: « أن النبي ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطه ». بلفظه.

وكتاب الأذان، باب يبدي ضـــبعيه ويجافي في الســـجود (231/1)، ح807 حدثنا يحيى بن بكير

e3b098f615422537052 1b3ead2b7...

وبه حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضـــر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعيد، عن العباس بن عبدالمطلب، أنه سمع رسول الله ρ يقول: « **إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه، وكفاه، وركبتاه، وقدماه** ».(1)

حدثني بكر بن مضر..... به. بلفظه.

وكتاب المناقب، باب صـــــــفة النبي ρ (405/2)، ح3564 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر.... به بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه (356/1)، ح495 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر.... به وبلفظه.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب صفة السجود (212/2) أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (345/5) من طريق قتيبة بن سعيد به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب يجافي مرفقيه عن جنبيه (160/2)، ح2703 من طريق أبي صالح الجهني والنضر بن عبدالجبار قالا: ثنا بكر بن مضر.... به بلفظ مقارب.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (355/1)، ح491 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر - هو ابن مضر - عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيـــــم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع رسول الله ρ يقول: « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ».

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود (234/1)، ح891 حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر - يعني ابن مضر عن ابن الهاد... به.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء (61/2)، ح272 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد... به، وقال أبو عيسى: حديث العباس حديث حسن صحيح.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أحمد بن محمد بن هاشم:** محدث فاضل، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **زينب بنت عمر بن كندي بن سـعيد الدمشـقية، أم محمد:** الشـيخة الصـالحة المعمرة، روت صـحيح مسـلم، وأجاز لها المؤيد الطوسـي، وزينب الشـعرية، وعبدالمعز الهروي، وغيرهم. وأخذ عنها ابنا اليونيني، وابن أبي الفتح، والمزي، والبرزالي، وقال الذهبي: قرأت عليها إلى النكاح من صـحيح مسلم، وكانت ذات ديانة وبر وصدقة، ماتت سنة (699هـ) » [1].

* **المؤيد الطوسي: هو الشيخ الإمام المقرئ مسند خراسـان رضـي الدين أبو الحسـن المؤيد بن محمد بن علي بن حسـن بن محمد بن أبي صـالح**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب على كم السجود (208/2) أخبرنا قتيبة حدثنا بكر عن ابن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب السجود (286/1)، ح885 حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن بزيد بن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسـنده (206/1) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن عبدالله بن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الصـلاة، باب السـجود على الكفين والركبتين (146/2)، ح2641 من طريق أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سـعيد الثقفي، ثنا بكر بن مضـر، عن ابن الهاد.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود)، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السجود وهيئته المشـروعة (99/1)، ح440 من طريق إسـماعيل بن محمد عن عامر بن سـعد.... به وبلفظه.

(1) سـير أعلام النبلاء (148/17- 149)، تذكرة الحفاظ (1488/4)، شـذرات الذهب (48/5)، الوافي بالوفيات للصفدي (66/15).

الطوسي ثم النيسابوري: وكان ثقةً خيراً مقرئاً جليلاً مات سنة (617هـــ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (25).

* **وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد**: سمع أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وغيرهم. حدَّث عنه ابن عساكر، والسمعاني، والمؤيد الطوسي، وغيرهم. وكان شيخاً عالماً عدلاً مسنداً، وقال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان خيراً متواضعاً متودداً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولاً للرحم. مات سنة (541هـ)[2].

* **أبو القاسم القشيري**: **هو الإمام الزاهد القدوة الأستاذ أبو القاسم عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري الشافعي**، الصوفي، المفسر، صاحب الرسالة، سمع الحديث من أبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف، وأبي نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفراييني، وغيرهم. حدَّث عنه أولاده: عبدالله وعبدالواحد ووجيه وغيرهم. قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة حسن الوعظ. مات سنة (465هـ)[3].

* **أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري**: حدَّث عن أبي العباس السراج وأقرانه. حدَّث عنه الحاكم، وأبو القاسم القشيري، وأبو المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وغيرهم. قال الذهبي: « الشيخ الإمام الزاهد العباد المسند، بقي وحيد عصره في علو الإسناد. مات سنة (395هـ) »[4].

---

(1) سير أعلام النبلاء (17/123 - 124).

(2) سير أعلام النبلاء (14/569).

(3) سير أعلام النبلاء (13/564 - 565)، تاريخ بغداد (11/83).

(4) سير أعلام النبلاء (12/506).

* **أبو العباس السـراج: هو محمد بن إسـحاق بن إبراهيم،** الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك. سـمع من إسـحاق، وقتيبة بن سـعيد، ومحمد بن بكار، وغيرهم. وحدَّث عنه البخاري، ومسـلم، وأبو حاتم، وغيرهم. قال الخطيب: «كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنَّف كتباً كثيرة، وهي معروفة »[1].

* وقتيبة بن سعيد وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: حدَّثت وحدَّث عنها الفضـلاء، وهي حدثت عن الحفاظ، ولم تتعرض إلى جرح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِين: الحديثان بهذا الإسـناد صـحيحان، وهما في الصحيح.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « مقصـود أحاديث الباب أنه ينبغي للسـاجد أن يضـع كفيه على الأرض، ويرفع مرفقيه عن الأرض وعن جنبيه رفعاً بليغا بحيث يظهر باطن إبطيه إذا لم يكن مستوراً، وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئاً مرتكباً، والنهي للتنزيه وصلاته، صحيحه والله أعلم.

قال العلماء: والحكمة من هذا أنه أشبه بالتواضع، وأبلغ في تمكين الجبهة والأنف من الأرض، وأبعد من هيئات الكسـالى. وقوله: (فرج بين يديه) يعني بين يديه وجنبيه»[2].

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (11/372- 374)، تاريخ بغداد (1/248)، تذكرة الحفاظ (2/731).

(2) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (4/176-175).

[32] أم الحسن ابنة أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن فهد، ست قريش.

الكنية: أم علي.

النسبة: الهاشمية[1]، المكية[2].

شيوخها: أجاز لها في سنة تسع وخمسين وسبعمائة فما بعدها ابن القارئ، وابن عقيل، وعمر النقبي، والبهاء بن خليل، والبهاء بن التقي السـبكي، وابن رافع، والقرايطي، والبياني، والكمال بن حبيب، والصـلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وغيرهم.

تلاميذها: النجم بن فهد.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي أنها حدثت، وكانت خيرة مباركة، وذكر كحالة أنها محدثة [3].

وفاتها: ماتت بمكة في ربيع الآخر سنة (827هـ).[4]

● ترجمة لبعض شيوخها:

* **ابن القارئ: هو عبدالرحمن بن علي بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي**، زين الدين، أبو الفرج، المعروف بابن القارئ. ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة، وأسمع على الأبرقوهي ابن الطلاية، وعلى أبيه صحيح البخاري والدارمي وعبد بن حميد وعدة أجزاء، وعلى أبي

(1) الهاشمية، تقدم التعريف فيها في المبحث الأول ترجمة رقم (31).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (31).

(3) الضوء اللامع (137/12)، أعلام النساء (138/4 - 139).

(4) المرجع السابق.

الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي، ومن إبراهيم بن الحبوبي، وعلى عبدالغني بن تيمية. قدم حلب سنة (748هـ) فأقام عند النائب بها، ثم رجع. وحدث بحلي عن الأبرقوهي وهو آخر من حدث عنه، ومات في أواخر سنة (776هـ).[1]

* **ابن عقيل: هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل بن عبدالله بن محمد بن محمد، بهاء الدين الحلبي**، البالسي الأصل، نزيل القاهرة. ولد سنة (700هـ)، وقيل: سنة (694هـ)، وقدم القاهرة مملقاً، فلازم الاشتغال إلى أن مهر، ولازم أبا حيان حتى كان من أجل تلاميذه وشهد له بالمهارة بالعربية، وسمع ابن صاعد، وابن الشحنة، وست الوزراء، وغيرهم، مات سنة (769هـ).[2]

* **القيراطي: هو إبراهيم بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الدين بن شادي بن هلال، برهان الدين**، عين الديار المصرية. ولد في صفر سنة (726هـ)، وسمع على السديد الأربلي، وابن السراج، وأحمد بن علي المشتولي، وابن شاهد الجيش، وغيرهم. واشتغل بالفقه، وأخذ عنه جماعة من فقهاء عصره، وكان قد جاور مكة وحدث به فيها، وكتب عنه جماعة من علمائها. مات سنة (781هـ).[3]

* **الكمال بن حبيب**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

تلاميذها: التقي بن فهد، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الكمال بن حبيب، والكمال حدث عن سنقر، وسنقر حدث

---

(1) الدرر الكامنة (445/2).

(2) المرجع السابق (372/2 - 374).

(3) المرجع السابق (32/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f

عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت حدث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وعبدالرحمن حدث عن أبي محمد بن حمويه، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري، والفربري حدث عن محمد بن إســـماعيل البخاري، والبخاري قال في صـــحيحه، كتاب التفســـير (ســـورة الرحمن)، باب حور مقصـــورات في الخيام (282/3)، ح(4879): حدثنا محمد بن المثنى، قال حدثني عبدالعزيز بن محمد بن عبدالصـــمد، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، أن رســـول الله ρ قال:« **إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون** ».

وكتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صـــفة الجنة وأنها مخلوقة (324/2)، ح3243 من طريق همام قال: ســـمعت أبا عمران الجوني... بـه بلفظ قـال:« الخيمة درة مجوفة، طولها في الســـماء ثلاثون ميلاً، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون ».[1]

---

(1) أخرجه مســلم في صــحيحه، كتاب الجنة، باب صــفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين (2182/4) من طريق أبي غسان المسمعي، حدثنا أبو عبدالصمد، حدثنا أبو عمران الجوني... به بلفظ الرواية الأولى للبخاري. وانظر أحاديث الباب.

وأخرجه الترمذي في الســنن، كتاب صــفة الجنة، باب في صــفة غرف الجنة (673/4 - 674)، ح2528 من طريق محمد بن بشـــار، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد... به وبلفظ مقارب. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجـــه الدارمي في السنن، كتاب الرقاق، باب في خيام الجنة (433/2 - 434)، ح2833 من طريق همام، ثنا أبو عمران الجوني... به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (411/4)، من طريق علي بن عبدالله، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد... به وبلفظه.

وص 419 من طريق همام، قال: ثنا أبو عمران... به بلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004742a9ab69a1d5bd1bbe67ed8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الكمال بن حبيب، محمد بن عمر بن الحســن**: محدث حدث بالكثير، ورحل الناس إليه، تقدم في أسماء شيوخها.

* **سنــقر**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (30).

* **ابن الزبيدي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الحســن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث ترجمته برقم (3).

* **أبو محمد بن حمويه**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله** محمد بن إســماعيل البخاري، وباقي الســند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضــلة، خيرة، مباركة، حدثت، وحدث عنها الحفاظ والفضلاء.

الحكم على إسناد الحديث: الحديث بهذا الإسـناد صـحيح رجاله محدثون حفاظ ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

● شَرْحُ الحَدِيْثِ:

الخيمة المذكورة ورد ذكرها في القرآن في قوله I: (ﭢﭣﭤ)، وهي بيت من بيوت الأعراب مربع.

(درة مجوفة)، بفتح الواو المشددة؛ أي: واسعة الجوف.

وفي رواية البخاري: « در مجوف طوله » بالتذكير على معنى الشـــيء الساتر.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5bdd1b9e6ed8110 1437/02/11

طولها في الســـماء ســـتون ميلاً، كل زاوية منها أي من زوايا الخيمة - للمؤمن أهل لا يراهم أهله الآخرون) من ســـعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها وأرجائها.[1]

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (148/7)، فيض القدير شرح الجامع الصغير (661/3).

[33] رقية ابنة الشرف محمد بن المسند أبي الحسن علي بن محمد بن هارون ابن محمد بن هارون بن علي بن حميد، ويعرف أبوها وجدها بابن القاري.

النسبة: الثعلبية،[1] الدمشقية،[2] القاهرية[3].

المولد: ولدت في شهر رمضان سنة أربعين وسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها يحيى بن يوسف المصري، وشيوخ هذا العصر، وأيضاً زوجها قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم.

تلاميذها: ابن حجر.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها من بيت الحديث والرواية، وقد استجازها المحدثون قديماً, وقال ابن حجر: " عمها هو مسند القاهرة عبدالرحيم؛ فإنها من بيت حديث ورواية، وقد استجازها المحدثون قديماً " [4].

وفاتها: ماتت سنة (830هـ).[5]

- ترجمة بعض شيوخها:

* زوجها **عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي الأصل القاهري، قطب الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ القطب**: ولد سنة بضع وثلاثين، ولم يدرك إجازة جده. وأسمع على الحسن بن عبدالرحمن الأربلي، وأحمد بن علي بن أيوب المشتولي، وغيرهما. مات ~ سنة (890هـ) وقد أكمل

---

(1) الثعلبية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (50).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(4) المعجم المؤسس (593/2 - 594)، الضوء اللامع (36/12).

(5) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004 7d2a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110 ١٤٣٣/٠٢/١١ ١٧

ثلاثاً وسبعين سنة.[1]

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

هي حدثت عن زوجها عبدالكريم بن محمد، وعبدالكريم بن محمد حدث عن أحمد بن علي بن أيوب المشـــتولي، وأحمد بن علي حدث عن النجيب، والنجيب حدث عن أبي الفرج بن كليب، وأبو الفرج حدث عن أبي القاســـم بن بيان، وأبو القاسم بن بيان حدث عن عبدالملك بن بشران، وعبدالملك بن بشران حدث عن القطيعي، والقطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله حدث عن أبيه، وأبوه قال في مســـنده (344/6): حدثنا ســـفيان بن عيينة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قلت للنبي ρ: ليس لي إلا ما أدخل الزبير بيتي، قال: « **أنفقي ولا توكي فيوكى عليك** » [2].

---

(1) ذيل الدرر الكامنة ص125، الضوء اللامع (317/4)، شذرات الذهب (85/7).

(2) وأخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الزكاة، باب التحريض على الصـــدقة والشـــفاعة فيها (380/1)، ح1433حدثنا صـدقة بن الفضـل، أخبرنا عبدة بن هشـام، عن فاطمة، عن أسـماء > قالت: قال لي النبي ρ: " لا توكي فيوكى عليك ".

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، كتاب الصداق، باب ما يحل للمرأة من مال زوجها (127/9)، ح16614 من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة... بلفظه.

وكتاب الجامع، باب إحصـــاء الصـــدقة (108/11)، ح20056 من طريق معمر، عن أيوب... به وبلفظه.

وأخرجـه أبو داود في الســـنن، كتـاب الزكـاة، بـاب في الشـــح (137/2)، ح1699 من طريق إسماعيل، عن أيوب... به بلفظ مقارب لرواية أحمد.

وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب البر، باب ما جاء في السـخاء (342/4)، ح1960 من طريق حاتم ابن وردان، حدثنا أيوب... به بنحو رواية أحمد، وقال أبو عيسـى: هذا حديث حسـن صـحيح بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم:** محدث، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **أحمد بن علي بن أيوب بن علوي العلامي المشـتولي، شـهاب الدين:** سـمع من النجيب الكثير، حدث عنه جماعة، وقال ابن حبيب: محدث، حسـن سمته، وطال عمره، وطاب وقته، سمع من الحفاظ المرشدين، وأخذ عن الرواة المسـندين، وحدث وأفاد، وقصـده الطلبة من البلاد، ومات في القاهرة سـنة (744هـ).[1]

* **النجيب:** هو الشـيخ العالم الجليل المعمر مسـند الوقت نجيب الدين أبو الفرج عبداللطيف ابن المحدث الواعظ عبدالمنعم بن علي بن نصـر بن منصـور بن الصـيقل النميري الحراني، التاجر السـفار. سـمع من أبي الفرج بن كليب، والمبـارك بن المعطوشـي، وأبي الفرج بن الجوزي، وغيرهم. وحـدث عنـه الدمياطي، وابن جماعة، وأحمد بن علي المشتـولي، وغيرهم. وكان شيخاً عالماً جليلاً مسنداً، مات سنة (672هـ).[2]

* **أبو الفرج بن كليب:** هو الشيخ الجليل الأمين مسـند العصر أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سـعد بن صـدقة بن خضـر بن كليب الحراني ثم البغدادي. سـمع أبا القاسـم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وأبا بكر بن بدران، وغيرهم. وعنه ابن خليل، وابن النجار، والنجيب عبداللطيف، وغيرهم. مات ~

وأخرجه النسائي في السنن، كتاب الصدقة، باب الإحصاء في الصدقة (84/5)، من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (92/24 - 93)، ح245 من طريق معمر، عن أيوب... به وبلفظه.

(1) الدرر الكامنة (219/1).

(2) سير أعلام النبلاء (104/17 - 105)، شذرات الذهب (338/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a0b09a1d5dd1b4ef9ed8110

سنة (596هـ).[1]

* **أبو القاسم بن بيان:** هو الشيخ الصدوق المسند رحلة الآفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة. سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد البزار، وعبدالملك بن بشران، وأبا علي بن شاذان، وغيرهم. وعنه أبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفرج بن بيان، وغيرهم. كان محدثاً صدوقاً مسنداً صحيح السماع, مات سنة (510هـ).[2]

* **عبدالملك بن بشران:** هو الشيخ الإمام المحدث الصادق أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي. سمع أبا بكر النجاد، وأبا سهل بن زياد، والقطيعي، وغيرهم. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقةً، ثبتاً، صالحاً ». مات في ربيع الآخر سنة (430هـ).[3]

* **القطيعي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أحمد بن حنبل**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **سفيان بن عيينة**، وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة:

محدثة فاضلة، من بيت حديث ورواية، وحدث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله حفاظ ثقات،

---

(1) سير أعلام النبلاء (421/15 - 422).

(2) سير أعلام النبلاء (278/14 - 279)، تذكرة الحفاظ (1261/4).

(3) سير أعلام النبلاء (291/13 - 292، تاريخ بغداد (432/10، 433).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bd1bbe69ed8110

وهو في صحيح البخاري أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في الفتح: « الإيكاء: شَـدُّ رأس الوعاء بالوكاء؛ وهو الرباط الذي يربط به. والمعنى: النهي عن منع الصـــدقة خشـــية النفاد؛ فإن ذلك أعظم الأســـباب لقطع مادة البركة؛ لأن الله يثيب على العطاء بغير حســـاب، ومن لا يحاســـب عند الجزاء لا يحســـب عليه عند العطاء, ومن علم أن الله يرزقه من حيث لا يحتسب, فحقه أن يعطي ولا يحسب »[1].

(1) فتح الباري (485/4).

[34] أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم، ووالدة التقي الفاسي، واسمها سعادة.

الكنية: أم الحسين.

النسبة: النويرية[1]، المكية[2].

المولد: ولدت سنة (744هـ) أو التي بعدها.

شيوخها:

أجاز لها ابن أميلة، والصلاح بن أبي عمرو، وابن الهبل، وآخرون.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها خيرة دينة، وذكر كحالة أنها محدثة[3].

وفاتها: ماتت في شوال سنة (832هـ) بمكة.[4]

- ترجمة بعض شيوخها:

* **ابن الهبل**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **ابن أميلة**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (8).

* **الصلاح بن أبي عمر**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (18).

* **ابن البخاري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (23).

(1) النويرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (44).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (141/12)، أعلام النساء (265/1).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714... 11/03/2017

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الصلاح بن أبي عمر، والصلاح بن أبي عمر حـــــدث عن علي بن البخاري، وابن البخاري حدث عن حنبل المبكر، وحنبل بن المبكـــــر حدث عن هبة الله بن الحصـين، وابن الحصـين حدث عن أبي علي بن المذهب، وابن المذهب حدث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد، وعبدالله حدث عن أبيه، وقال أبوه في المسند (294/4): ثنا حجاج، نا شعبة، عن عبدالله بن أبي السفر، قال: سمعت أبا بكر بن أبي موسى يحدث عن البراء أن النبي ρ كان إذا اســـتيقظ قال: « **الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشـــور** ». قال شـــعبة: هذا أو نحو هذا المعنى. وإذا نام قال: « **اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت** ».(1)

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الصلاح بن أبي عمر بن أحمد المقدسي:** مسند عصره، تقدم في أسماء شيوخها.

* **ابن البخاري:** هو الشيخ الإمام الفقيه الصـالح الثقة بركة المشـايخ مسند عصره علي بن أحمد بن عبدالواحد، تقدم في أسماء شيوخها.

* **حنبل بن المبكر:** هو حنبل بن عبدالله بن فرج بن سـعادة المبكر، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **هبة الله بن الحصين:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **أبو علي بن المذهب:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو علي القطيعي:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الدعاء، باب ما قالوا في الرجل إذا أخذ مضجعه وأوى إلى فراشه (45/7)، ح8 حدثنا غندر، عن شعبة... به بلفظ رواية أحمد.

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(6).

* **حجاج**: هو ابن محمد المصيص الأعور، أبو محمد، مولى سليمان بن فجالة، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة. روى عن الليث، وشعبة، وابن جريج، وغيرهم. وعنه أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة، وغيرهم. وثقه ابن المديني والنسائي وابن سعد وزاد: صدوق. ووثقه مسلم والعجلي وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: « ثقة ثبت؛ لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد، من التاسعة، مات سنة (206هـ).[1]

* **شعبة**: هو ابن الحجاج العتكي، ثقة، حافظ، متقن، وكان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة (160هـ).[2] قلت: هو من رجال الصحيحين.

* **عبدالله بن أبي السفر** واسمه سعيد بن محمد، ويقال: أحمد، الحمداني الثوري الكوفي. روى عن أبيه، وأبي بريدة بن أبي موسى، وعامر الشعبي، وغيرهم. وعنه شعبة, وعمر بن أبي زائدة، ويونس بن أبي إسحاق، والثوري، وغيرهم. وثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: ثقة، من السادسة، مات في خلافة مروان بن محمد ».[3]

---

(1) التهذيب (446/1)، التقريب (154/1)، الثقات (201/8)، تاريخ بغداد (236/8).

(2) التقريب (351/1).

(3) التهذيب (157/3)، التقريب (420/1)، الثقات (25/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a0b9d1d5ddd1de9ed8110

* **أبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي**، يقال: اسمه عمرو، ويقال: عامر. روى عن أبيه، والبراء بن عازب، وابن عباس، وغيرهم. وعنه عبدالله بن أبي السفر، وأبو حمزة الضبعي، وأبو عمران الجوني، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: « ثقة، من الثالثة، مات سنة (106هـ) ».[1]

* **البراء بن عازب**: صحابي جليل.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة خيرة دينة، حدثت عن الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الحافظ في الفتح: « قال الطيبي: الحكمة في إطلاق الموت على النوم أن انتفاع الإنسان بالحياة إنما هو لتحري رضا الله عنه، وقصد طاعته، واجتناب سخطه وعقابه، فمن نام زال عنه هذا الانتفاع فكان كالميت، فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المانع. (وإليه النشور) أي: البعث يوم القيامة، والإحياء بعد الإماتة».[2]

---

(1) التهذيب (312/6)، التقريب (400/2).

(2) فتح الباري (177/14 - 178).

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004?2a9ab59?a?d5b?d1?be69ed8110

[35] زين خاتـــــون ابنة الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد.

النسبة: العسقلانية[1], المصرية[2], القاهرية[3], الشافعية[4].

المولد: ولدت في ربيع الآخر وقيل: في رجب سنة اثنتين وثمانمائة.

شيوخها: سمعت الزين العراقي، والهيثمي، والجلال بن خطيب داريا؛ بل أسمعها أبوها الشرف بن الكويك.

أقوال العلماء فيها: ذكر كحالة أنها مُحَدِّثة من فضليات نساء عصرها[5].

الوفاة: ماتت شهيدة الطاعون حاملاً سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، فجمعت لها شهادتان رَحِمَهَاٱللَّهُ وعوضها الجنة[6].

- ترجمة بعض شيوخها:

*** العراقي: هو عبدالرحيم بن الحســـين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي:** الإمام الأوحد، العلامة الحجة، الحبر الناقد، عمدة الأنام، حافظ الإســلام، فريد دهره، ووحيد عصــره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشــهد له بالتفرد في فنه أئمة عصــره وأوانه، زين الدين أبو الفضــل، وكان أول اشــتغاله في القراءات والعربية، ثم أشــاروا عليه

---

(1) العسقلاني: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(2) المصرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(4) الشافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(5) أعلام النساء (44/2).

(6) الضوء اللامع (51/12)، أعلام النساء (44/2).

بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه وطلبه بنفسه، وذلك في سنة (42)، وكان أول من قرأ عليه الشـــهاب أحمد بن البابا، وكان مفرط الذكاء، وصـــنف التصـانيف، ونظم " علوم الحديث " لابن الصـلاح ثم شـرحه، وعمل نكتاً على ابن الصلاح، وشرح في تكملة " شرح الترمذي " تذييلاً على ابن سيد الناس. قال ابن حجر: « قرأت عليه كثيراً، ولازمته طويلاً، وكان لا يترك قيام الليل، وإذا صلى الصبح ذكر الله في مجلسه حتى يطلع ويصلي الضحى ». مات ~ سنة (806هـ) وذلك في شعبان وكان له (81) سنة وربع[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

* **الهيثمي: هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري الشافعي**، الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين، ولد في رجب سنة (735هـــ)، فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقي ولزمه أشد ملازمة إلى أن بلغ حمامه، فخدمه وانتفع به، وصاهره على ابنته، فرزق منها أولاداً، وحصل له بركته. وكان ~ إماماً عالماً، حافظاً ورعاً، زاهداً متقشـفاً، متواضـعاً خيراً، هيناً ليناً، سـالكاً سـليم الفطرة، توفي ~ ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (807هـ) بالقاهرة [2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

* **الجلال بن خطيب داريا:** هو محمد بن أحمد بن سـليمان بن يعقوب بن علي بن سـلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر، الجلال أبو المعالي بن الشهاب الأنصاري البيناني الأصل ثم الدمشقي الشافعي، ويعرف بابن خطيب داريا. ولد في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأول سـنة (745هـــ)،

(1) ذيل الدرر الكامنة ص92-94 ترجمة رقم 204، ذيل تذكرة الحفاظ ص220 - 224.

(2) ذيل تذكرة الحفاظ، ص239 - 243.

واشـتغل بالفقه والعربية واللغة وفنون الأدب، له مصـنفات كثيرة؛ منها: الإمتاع رتبه على الحروف، وأرجوزة نحو ثلاثمائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي ρ من الصـــحابة وعدد ما لكل منهم من الحديث ســماها « رونق المحدث »، وشرح ألفية ابن مالك المسمى « طرح الخصاصة بشرح الخلاصة » مزج فيه المتن مع الشرح. مات في المحرم أو صفر سنة عشر وثمانمائة[1].

* **شـرف الدين ابن الكويك:** هو محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك التكريني ثم المصري، أبو الطاهر ابن أبي اليمن، شرف الدين بن عز الدين. ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين. وأجاز له المزي، والذهبي، والبرزالي، وزينب بنت الكمال، وســمع من أبي نعيم بن الأســعردي، وابن عبدالهادي، وأبي الفتح الميدومي. نشــأ في عز وســعادة، ولازم القاضــي ابن جماعة، وباشــر له عدة جهات، وكان محدثاً مسنداً، مات سنة (821هـ)[2].

(1) المعجم المؤسس (261/3 - 263) ترجمة رقم 637، الضوء اللامع (310/6 - 311).

(2) المعجم المؤسس (477/2 - 483) ترجمة رقم 209، شذرات الذهب (152/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

• تخريجُ حديثٍ لها:

جاء في المعجم المؤسس في ترجمة الشرف ابن الكويك: « قال ابن حجر: سمع عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالدائم، قال: أخبرنا محمد بن علي الحراني، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، قال: أخبرنا عبدالغافر بن محمد، قال: أخبرنا أبو أحمد الجلودي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا مسلم. وجاء في صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة (4 / 2105)، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبدالعزيز، عن أبي صِرْمَة، عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ρ، سمعت رسول الله ρ يقول: « **لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم** ».

حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني عياض وهو ابن عبدالله الفهري، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ρ أنه قال: « **لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم؛ لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم** ».[1]

---

(1) وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (548/5)،ح 3539 حدثنا قتيبة حدثنا الليث إلى آخر طريق مسلم الأول ولفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد في مسنده (5 / 414) « مسند أبي أيوب الأنصاري τ » من طريق إسحاق بن عيسى، حدثني ليث، حدثني محمد بن قيس... به بلفظ مقارب ج 2 ص409،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (156/4)، ح9913 حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله ابن صالح، حدثني الليث... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047429ab94ad57dd17de7ed8110

ح 2749 حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا محمد، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة τ قال: قال رسول الله ρ: **« والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم »**.

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الشرف ابن الكويك**: محمد بن محمد بن عبداللطيف، شرف الدين، محدث مسند، تقدم في أسماء شيوخها.

* **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي**: ولد سنة (657هـ) تقريباً. حدّث عنه أبو طاهر ابن الكويك، حدث بصحيح مسلم مراراً وحدث بالكثير، مات سنة (749هـ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (16).

* **أحمد بن عبدالدائم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الفندقي ثم الصالحي الحنبلي**: الشيخ الإمام الفاضل المحدث الفقيه مسند العصر. وكان حسن الأخلاق عاقلاً لطيفاً متواضعاً، مات ~ سنة (668هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (4).

* **محمد بن علي الحراني**: هو محمد بن علي بن محمد بن حسن بن صدقة الحراني البزار السفار، المعروف قديماً بابن الوحش. وكان شيخاً صالحاً صدوقاً

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، كتاب الجامع، باب الذنوب (11 / 181 - 182)، ح20271 قرأنا على عبدالرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان... به وبلفظه.

(1) الدرر الكامنة (2/450 - 451).

(2) سير أعلام النبلاء (17/81 - 83)، شذرات الذهب (5/315).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

ديّناً. مات سنة (584هـ) [1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **محمد بن الفضل الفراوي**: هو الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم أبو عبدالله محمد بن الفضـــل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصـــاعدي الفراوي النيســـابوري. وكان إماماً مفتياً مســـنداً، مات ~ ســـنة (530هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(21).

* **أبو أحمد الجلودي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **مسلم بن الحجاج**: صـاحب الصـحيح، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(21).

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة من فضـليات نسـاء عصـرها، ماتت شـهيدة بالطاعون وكانت حاملاً، فجمعت لها شهادتان.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات, وهو في صـحيح مسـلم، أما الحديث من طريقها فهو حسـن رواته ما بين الثقة والصدوق.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي في الفيض: « لما في إيقاع العباد في الذنوب أحياناً من الفوائد التي منها: اعتراف المذنب بذنبه، وتنكيس رأسـه عن العجب، وحصـول

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (15/385 - 386).

(2) سير أعلام النبلاء (14/489 - 492).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

العفو من الله، والله يحب أن يعفو، فالقصـــد من زلل المؤمن ندمه، ومن تفريطه أسـفه، ومن اعوجاجه تقويمه، ومن تأخيره تقديمه، والخير مسـوق لبيان أن الله خلق ابن آدم وفيـه شـــموخ وعلو وترفع، وهو ينظر إلى نفســـه أبداً، وخلق العبدالمؤمن لنفســـه واجب منه نظره له دون غيره ليرجع إلى مراقبة خالقه بالخدمة له، وأقام له معقبات وكفاه كل مؤونة، وعلم أنه مع ذلك كله ينظر لنفسه إعجاباً بها فكتب عليه يصـــرفه إليه، فقدر له ما يوقظه به إذا شـــغل عنه؛ وهو الشر والمعاصي؛ ليتوب ويرجع إليه » [1].

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (431/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[36] أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبدالله بن ظهيرة، واســـمها أم الوفاء، وتدعى سعادة. أمها علما ابنة الشهاب أحمد بن ظهير.

النسبة: القرشية(1)، المكية(2).

المولد: ولدت في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من أبيها، وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها ابن حاتم، والنشاوري، والتنوخي، وابن الشيخة، وغيرهم.

تلاميذها: روى عنها ابن فهد.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي أنها محدثة حدثت، وكانت دينة خيرة، كثيرة التحري في الطهارة، ذات صلاح ودين (3).

الوفاة: ماتت في شعبان سنة (837هـ) بمكة. (4)

- ترجمة بعض شيوخها:

*** أبوهـــا: هو محمد بن عبدالله بن ظهيرة المخزومي، جمـال الدين:** ولد سنة خمســـــــين تقريباً، وأول شيخ لقيه الشيخ خليل المالكي، ومـــات سنة (760هــ)، وأجاز له سالم بن ياقوت، وغيره. وحبب إليه الطلب والعلم، فرحل في البلاد الشامية والمصـــرية مراراً، وبرع في الفقه، وهو أول من بحث على فقه الحديث، مات سنة (817هـ).(5)

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (12/151 - 152).

(4) الضوء اللامع (12/151 - 152)، وشذرات الذهب (7/125).

(5) المجمع المؤسس (3/314 - 316)، وشذرات الذهب (7/125).

* **النشـــاوري: هو عبدالله بن محمد بن محمد بن سـلـيمان بن موســـى،** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (27).

* **ابن حاتم:** هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصـــــاري، أبو البقاء، تقي الدين. ولد في رجب سـنـة (718هـــــ)، وسـمع بإفادة والده من الحجار، والواني، والديوســي، والختني، والحافظين: القطب الحلبي، وأبي الفتح اليعمري القاضي بدر الدين بن جماعة، وغيرهم. درس الحديث بالقبة البيبرسية، ودرس الفقه بالشريفة، مات في أول ذي القعدة سنة (793هـ).[1]

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبيها، وأبوها حدث عن ابن خليل، وابن خليل حدث عن سـت الوزراء، وسـت الوزراء حدث عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت السجزي، وأبو الوقت السجزي حدث عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، والداودي حدث عن أبي محمد بن حمويه، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري، والفربري حدث عن البخاري، والبخاري قال في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الهجران لمن عصـــى (96/4)، ح6078: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبدة، عن هشـــام بن عروة، عن أبيه، عن عائشـــة < قالت: قال رسول الله ρ: « **إني لأعرف غضبك ورضاك** ». قالت: قلت: كيف تعرف ذاك يا رسول الله؟ قال: « **إنك إذا كنت راضية قلت: بلى ورب محمد، وإذا كنت ساخـطة قلتِ: لا ورب إبراهيم** ». قالت: قلـت: أجل، لا أهجر إلا اسمك.[2]

---

(1) الدرر الكامنة (439/3).

(2) أخرجه مسلم في صـحيحه، كتاب فضـائل الصـحابة، باب في فضـل عائشـة < (1890/4) ح3439 من طريق أبي أسامة، عن هشام... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه أحمد في مسـنده (30/6) من طريق عباد بن عباد عن هشـام بن عروة... بنحوه وبألفاظ مختلفة.

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبوها:** هو محمد بن عبدالله بن ظهيرة المخزومي، جمال الدين، محدث فاضل، تقدم في أسماء شيوخها.

* **الخليل المالكي:** هو الإمام العالم القدوة البارع بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني ثم المصري المالكي، نزيل القاهرة. ولد سنة (694هـ)، وروى عن ست الوزراء، والقاضي تقي الدين، والتوزري، وغيرهم. قال الذهبي: كان حسن القراءة، جيد المعرفة، كثير العلم، متين الديانة، كبير الورع. مات سنة (777هـ) ».[1]

* **ست الوزراء:** أم عبدالله بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا، تقدمت في هذا المبحث ترجمتها برقم (7).

* **ابن الزبيدي:** أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **ابن مسلم:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **أبو الوقت السجزي:** **عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم**، تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (3).

* **أبو الحسن:** **عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود**، تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (3).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (مسند أم المؤمنين عائشة > (299/8)، ح4894 من طريق أبي أسامة عن هشام... به، وقال محققه: إسناده صحيح.

وأخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب النكاح، باب حسن العشرة (166/9 - 167)، ح2338 من طريق أبي أسامة عن هشام... به وبلفظه.

(1) ذيل تذكرة الحفاظ، ص47 - 48.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

* **أبو محمد بن حمويه: عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين،** تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري. تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (3).

* **البخاري**: محمد بن إسماعيل، إمام الدنيا. وباقي السند رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة دينة خيرة، كثيرة التحري في الطهارة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله حفاظ ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في الفتح: « قوله: " إني لأعلم إذا كنت راضية... إلخ يؤخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل إليه وعدمه، والحكم بما تقضيه القرائن في ذلك؛ لأنه ρ جزم برضا عائشة وغضبها بمجرد ذكر لاسمه وسكوتها، فبنى على تغير الحالتين من الذكر والسكوت غير الحالتين من الرضا والغضب.

وقال ابن المنير: مرادها أنها كانت تترك التسمية اللفظية ولا يترك قلبها التعلق بذاته الكريمة مودة ومحبة.

وفي اختيار عائشة ذكر إبراهيم υ دون غيره من الأنبياء دلالة على مزيد فطنتها؛ لأن النبي ρ أولى الناس به كما نص عليه القرآن، فلما لم يكن لها يد من هجرة الاسم الشريف ابتدلته بمن هو منه بسبيل، حتى لا تخرج من دائرة التعلق في الجملة». (1)

---

(1) فتح الباري (407/9 - 408)، ط بيروت.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047

[37] فاطمة بنت خليل أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشـــم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله أحمد الصلاح الكناني المقدسي العسقلاني الـــــقـــــاهـــــري الـــــحـــــنـــــبـــــلـــــي، زوج الشـــهاب غازي الحنبلي، وابنة أخي القاضي نصر الله.

الكنية : أم الحسن.

النسبة : الكنانية(1), المقدسية(2), العسقلانية(3), القاهرية(4).

المولد : ولدت قبل الخمسين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أجاز لها الشرف بن قاضي الجبل، والصلاح العلائي، والعز أبو عمر بن جماعة، والتقي السبكي، وابن الخباز، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك، ومحمد بن أزبك الخازنداري، والميدومي، وابن نباتة، ومحمد بن أبي الزهر، ومحمد بن محمد بن الحارث بن ســـكين، ومحمود المنبجي، وإبراهيم بن محمد بن يونس القواس، وابن القيم، والنجم بن الشـــيرجي، والصـــلاح بن أبي عمر، وخلق. وتفرّدت بالرواية عن الكثير منهم.

تلاميذها: قال السخاوي: « خرج لها مع القباني شيخنا ».

أقـوال العلمـاء فيهـا : قـــال ابـن حجـر: « حـدثت وسـمع منهـا الطلبـة ». وقـــال الســـخاوي: « محدثـــة أصـــيلة ». وقـــال ابـــن العمـــاد: « الشـــيخة المســـندة المعمـــرة الأصـــيلة ». وقـــال صـــاحب أعـــلام النســـاء: « محدثـــة

(1) الكنانية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (55).

(2) المقدسية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) العسقلانية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(4) القاهرية : تقدم في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

فاضلة ».[5]

وفاتها: ماتت في يوم الجمعة مســتهل جمادى الأولى ســنة ثمان وثلاثين بالقاهرة, ودفنت من الغد رَحِمَهَاٱللَّهُ [1].

● ترجمة لبعض شيوخها:

* **تقي الدين السـبكي: أبو الحســن علي بن عبدالكافي السـبكي**، تقدّمت ترجمتها في هذا المبحث برقم (17).

* **أبو عمرو بن جماعة**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **الصلاح العلائي**: **صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

* **إبراهيم بن محمد بن يونس بن منصـور الدمشـقي القواس**: ولد سـنة (677هــ)، وقيل: قبل ذلك. وأسمع على الفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي، وابن القواس، وابن عسـاكر، وغيرهم. وحدَّث بالكثير، قال ابن رافع: كان رجلاً جيداً محباً للخير وأهله ملازماً لصـنعته. وقال الحسـيني: كان صـحب ابن هود وخدمه، ثم هجره ولازم ابن تيمية. وقال ابن رجب: صــحب العماد الواســطي وانتفع به، وكان ناصحاً في صناعته، يقصده الناس لدينه وخيره. مات في ثامن عشـــر شـــعـــبـــان ســـنـــة (761هـ)[2].

---

(5) أنباء الغمر (560/3) ، الضوء اللامع (91/12) ، شذرات الذهب لابن العماد (204/7) ، أعلام النساء (4/ 53).

(1) المشيخة الباسمة : مخطوط دار الخطيب بالقدس الشريف تحت رقم [22].

(2) الدرر الكامنة (72/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

- تلاميذها:

السخاوي: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي، مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، من (سخا) من قرى مصر، ومولده بالقاهرة سنة (831هـ), ووفاته بالمدينة المنورة سنة (902هـ),ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنَّف زهاء مائتي كتاب، أشهرها: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع, وله في مصطلح الحديث « المقاصد الحسنة ». مات ~ سنة(902هـ)(1).

- تخريجُ حديثٍ لها:

جاء في ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الحسيني الدمشقي في ترجمة العز أبي عمر ابن جماعة (شيخ فاطمة) ص 42: « أخبرنا الحافظ عز الدين أبو عمر ابن جماعة بقراءتي عليه بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وسبعمائة، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن القواس قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو القاسم بن الحرستاني، قال: أخبرنا أبو الحسين بن جميع، قال: حدثنا محمد بن الحسن بالرملة، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عائشة < قالت: قال رسول الله ρ: « **نعم الإدام الخل!** » (2).

---

(1) الضوء اللامع (2/8, 32) , شذرات الذهب (15/8).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الاشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (1621/3)، ح2051 حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا يحيى بن حسان أخبرنا سليمان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ρ قال : « نعم الأُدُمُ أو الإدَامُ الخل ».

وأخرجـــه الترمذي في سننه، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الخل (278/4)، ح1840 حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة ... بلفظه. وقال أبو عيسى: حسن صحيح غريب.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5b1d19e69ed8110

- دراسة الإسناد :

*** فاطمة بنت خليل**: محدثة فاضلة؛ هي (صاحبة الترجمة).

*** عز الدين أبو عمرو عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة**: شـيخ إمام عالم حافظ. تقدم في أسماء شيوخها.

*** أبو حفص عمر بن القواس**: هو الشيخ الجليل الخير المعمر مسند الشام ناصـــر الدين أبو حفص عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير الطائي الدمشقي، ابن القواس: ولد سنة خمس وستمائة، سمع من القاضـي الحرستاني معجم ابن جميع الفساني، وتفرَّد بعلوه سنوات، وسمع من حمزة ابن لقمة. روى عنـه المزي، وزين الـدين عمر العزي، وزين الـدين عبـدالرحيم بن جمـاعـة، وغيرهم. وكان شـيخاً جليلاً خيّراً ، مسـند الشـام، روى الكثير، وانتهى إليه علو الإسناد، مات سنة (698هـ) (1).

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الائتدام بالخل (1102/2) ح3316 حدثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان بن محمد ثنا ســليمان بن بلال عن هشـــام بن عروة عن أبيه .....به بلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الأطعمة، باب أي الإدام كان أحب إلى رسول الله ρ (138/2)، ح2049 حدثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .... بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شـــيبة في المصـــنف، كتاب الأطعمة، باب من قال: نعم الإدام الخل (576/5) حدثنا زيد بن الحباب عن عبدالله بن المؤمـل عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله ρ : « نعم الإدام الخل! » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأيمان، باب من حلف لا يأكل خبزاً بإدام فأكله بما يعد أدماً في العـــادة بما يصـطبغ به أو لا يصـطبغ (107/10)، ح20024 من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة ...به بلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء (202/17) ، شذرات الذهب (442/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5b4d1f9e69ed8110 1432/02/17

* **أبو القاســم ابن الحرســتاني:** هو الشــيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصالح مسند الشام شيخ الإسلام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصاري الدمشقي الشامي، ابن الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة τ، سمع من عبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن ســهل، وأبي الحســن المرادي، وغيرهم. وعنه عبدالمنعم القواس، وابن النجار، والبرزالى وغيرهم. قال ابن نقطة: هو أسند شيخ لقينا صحيح السماع. مات سنة (614هـ) [1].

* **أبو الحســن المرادي:** هو العلامة الفقيه المحدث أبو الحســن علي بن سليمان بن أحمد المرادي القرطبي الشقوري الشافعي، ارتحل إلى خراسان فتفقه بمحمد بن يحيى، وسمع صحيح مسلم وتواليف البيهقي من أبي عبدالله الفراوي وعبدالمنعم القشيري وهبة الله السيدي وغيرهم. وعنه القاسم ابن عساكر، وأبو القاسم ابن الحرستاني، ويحيى بن منصور، وغيرهم. قال ابن عساكر: كان ثبتاً صلباً في السُّنة. مات سنة (544هـ) [2].

* **أبو نصر ابن طلاب:** هو الشيخ الإمام الثقة المقرئ خطيب دمشــق أبو نصــر الحســين بن محمد بن أحمد بن الحســين بن أحمد بن طلاب القرشــي الدمشقي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، حدَّث عن أبي الحسين ابن جميع، وعن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن أبي نصــر، وغيرهم. روى عنه أبو عبدالله ابن أبي الحديد، وأبو القاســم النســيب، وإســماعيل ابن السمرقندي، وغيرهم. قال النسيب: هو ثقة أمين. مات سنة (1497 أو 498هــ) [3].

---

(1) سير أعلام النبلاء (108/16، 110) ، البداية والنهاية (585/8).

(2) السير (23/15).

(3) سير أعلام النبلاء (649/13 ، 650)، تذكرة الحفاظ (1164/3).

* **أبو الحسين ابن جميع:** هو الإمام العالم الصالح المسند المحدّث الرحّال أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي، صاحب المعجم، سمع بمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي، وببغداد من المحاملي، وبالرملة من أحمد بن عمرو الحافظ، وغيرهم. وعنه عبدالغني ابن سعيد الحافظ، وتمام الرازي، وأبو نصر ابن طلاب، وغيرهم. وثقه الخطيب، وقال الصوري: شيخ صالح ثقة مأمون. مات سنة (401هـ) (1).

* **محمد بن الحسن بن قتيبة بن زياد اللخمي العسقلاني, أبو العباس:** الإمام الثقة المحدث الكبير, سمع صفوان بن صالح، وهشام بن عمار، ويزيد بن عبد الله الرملي، وغيرهم. حدَّث عنه أبو أحمد ابن عدي، وأبو على النيسابوري، وأبو بكر ابن المقرئ، وغيرهم. وكان مسند فلسطين ذا معرفة وصدق، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (310هـ) (2).

* **محمد بن حسام الأزرق:** هو محمد بن حسام بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي: روى عن ابن عيينة، ووكيع، وعبدالمجيد بن أبي رواد، وغيرهم. وعنه ابن ماجه، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق ثقة. وقال الدار قطني: ثقة. وقال العجلي: بغدادي ثقة رجل صالح. وقال مسلمة: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقاً لا بأس به. وذكره ابن حيان في الثقات. وقال ابن حجر: « ثقة، من العاشرة، مات سنة (257هـ) على الصحيح »(3).

* وكيع وباقي السند من رجال الصحيح.

---

(1) سير أعلام النبلاء (88/13 ، 92).

(2) سير أعلام النبلاء (308/11) ، تذكرة الحفاظ (764/2).

(3) التهذيب (74/5) ، التقريب (152/2) ، الجرح والتعديل (238/8).

e3b098f615422537052lb3ead2b714

الحُكْـمُ عَلَـى المُحَدِّثَـة: محدثـة فاضـلة شـيخة مسـندة أصـيلة, روت عـن الفضلاء، وروى عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح ورجاله ثقات، والحديث في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي في شرحه لهذا الحديث: « قال أهل اللغة: الإدام بكسر الهمزة ما يؤتدم به. يُقال: أدم الخبز بادِمة بكســر الدال، وجمع الإدام أُدُم بضـم الهمزة والدال؛ كإهاب وأهب، وكتاب وكتب، والأدام بإسكان الدال مفرد كالإدام، وفيه اســتحباب الحديث على الأكل تأنيســاً للآكلين. وأما معنى الحديث فقال الخطابي والقاضــي عياض: معناه مدح الاقتصــار في المأكل، ومنع النفس عن ملاذ الأطعمة، تقديره: ائتدموا بالخل وما في معناه مما تخف مؤنته ولا يعز وجوده، ولا تتأنقوا في الشــهوات؛ فإنها مفسـدة للدين، مقسـمة للبدن، هذا كلام الخطابي ومن تبعه ، والصــواب الذي ينبغي أن يجزم به: أنه مدح للخل نفســه، وأما الاقتصــار في المطعم وترك الشــهوات فمعلوم من قواعد أُخر. والله أعلم »[1].

(1) انظر صحيح مسلم بشرح النووي (7/14).

e3b098f615422537052‌1b3ead2b71420047a2ab09ad5add1ffe6ed8110

[38] أمة اللطيف ابنة الإمام الشـــمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله ابن أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخت الشـمس محمد الماضـي، ووالدة الشـهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سـليمان بن حمزة المعروف بابن زريق، ويعرف أبوها بابن المحب.

النسبة: السعدية[1], المقدسية[2]، الصالحية[3].

شـيوخها : سـمعت من والدها في سـنة (87هــــ) الدعاء للمحاملي، ومن محمد ابن الرشـــيد عبدالرحمن المقدســـي، وأجاز لها أبو الهول، والمحب الصامت، وناصر الدين ابن داود، والكمال ابن النحاس ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيها : قال الســـخاوي: « حدثت، وكانت خيرة أصـــيلة ». وقال عمر رضا كحالة: « محدثة » [4].

وفاتها: ماتت في جمادى الآخرة سنة (840هـ)، وقد دفنت بالروضة بسفح (قاسيون) بالقرب من الشيخ الموفق رحمها الله وإيانا [5].

• ترجمة شيوخها:

* **أبوها:** هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إســـماعيل بن منصـــور بن عبدالرحمن

---

(1) السعديـة : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (56).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) الصالحية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) الضوء اللامع (10/12) ، أعلام النساء (89/1).

(5) المرجع السابق.

المقدســي[1]ثم الصــالحي[2]الحنبلي،[3]الحافظ شـمس الدين أبو بكر ابن المحب الصـامت، ولد سنة (713هـــ)، وأحضره أبوه على التقي سليمان، ومحمد بن يوسف بن المهتار، وست الوزراء، وغيرهم. وأسمعه الكثير من عيسى المطعم، وأبي بكر بن عبدالدائم، وأبي الفتح بن النشور، والقاسم ابن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي، وأبي بكر بن مشرف، ويحيى بن سعد، وإسحاق الآمدي، وابن الزراد، وابن مزيز، وآخرين. وأجاز له الرضـي الطبري، وزينب بنت شكر، والرشد بن المعلم، وغيرهم. وكان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وطلب بنفسه. فقرأ الكثير، فأجاد وخرج وأفاد، وكان عالماً متفنناً متقشـفاً منقطع القرين، وحدَّث دهراً، ومات بالصالحية في ليلة الخامس من شوال سنة (789هـــ)، وكان قد اشـتهر بالصـمت لكثرة سكونه، وكان يكره أن يلقب بذلك، وتفقه؛ إلا أنه فاق الأقران، وأفتى ودرس، وكان كثير المروءة، حسـن الهيئة، من رؤسـاء أهل دمشق[4].

* **ناصر الدين بن داود قايماز البصروي، ناصـر الدين الحنفي**: سمع من الفخر ابن البخاري، ومات في المحرم سنة (732هـ) [5].

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن أبيها، وأبوها حدَّث عن القاسم ابن عساكر، والقاسم ابن عساكر حدَّث عن أبي المنجي ابن اللتي، وأبو المنجي روى عن أبي الوقت السـجزي، وأبو الوقت حدَّث عن أبي الحسـن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وأبو الحسن

---

(1) المقدسي : تقدم التعريف بهذه النسبة في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(2) الصالحي : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(3) الحنبلي : نسبة إلى المذهب الحنبلي، تقدم.

(4) الدرر الكامنة (84/4 - 85).

(5) المرجع السابق (159/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440472a9b9dd5dd1de7ed8110

حدَّث عن أبي محمد بن حمويـه ، وأبو محمد حدَّث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري قال: حدثنا محمد بن إســـماعيل البخاري ، ومحمد بن إسماعيل البخاري قال في صحيحه، كتاب الزكاة، باب على كل مسلم صدقة، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف (383/1) حديث رقم 1445: حدثنا مســـلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، عن النبي ρ قال: « **على كل مســلم صــدقة** ». فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: « **يعمل بيده، فينفع نفســـه ويتصـــدق** ». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: « **يعين ذا الحاجة الملهوف**». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: « **فليعمــل بالمعروف وليمسك عن الشــر؛ فإنها له صدقة** ».[1]

---

(1) وكتاب الأدب، باب كل معروف صدقة (84/4)، ح6022 عن طريق آدم حدثنا شعبة .... به وبلفظ مقارب .

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (699/4)، ح1008 عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة .... به وبلفظ مقارب .

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب صدقة العبد (64/5) ، أخبرني محمد بن عبدالأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة .... به وبلفظ مقارب .

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب على كل مسلم صدقة (399/2)، ح2747 أخبرنا محمد بن جعفر المديني ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة .... به وبلفظ مقارب .

وأخرجه أحمد في مسنده (مسند أبي موسى الأشعري τ) (395/4) من طريق عبدالرحمن ثنا شعبة .... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب في نفقة الرجل على أهله ونفسه (258/6)، ح6 حدثنا أبو أسامة عن شعبة .... به وبلفظ مقارب .

e3b098f6154225370521b3ead2b714

- دراسة الإسناد :

* **أبوها**: هو محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي الصالحي، فاق الأقران، وحدَّث بالكثير، وكان متفنناً ورعاً ، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **القاسم بن عساكر**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **أبو المنجي بن اللتي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو الوقت السجزي عيسى بن شعيب بن إبراهيم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(3).

* **أبو محمد بن حمويه: هو عبدالله بن حمويه بن موسى**، تقدم في هذا المبحث ترجمة رقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري محمد بن يوسف بن مطر**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي محدثة فاضلة أصيلة، حدثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم (315/4)، ح7821 من طريق جعفر بن محمد الفلانسي، ثنا آدم ، ثنا شعبة .... به .
ونسبه البيهقي إلى البخاري عن آدم بن أبي إياس بلفظه.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

e3b098f6154225370521b3ead2b7...

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: « قوله: «على كل مسلم صدقة» أي على سبيل الاستحباب المتأكد، أو على ما هو أعلى من ذلك ، والعبارة صالحة للإيجاب والاستحباب.

وقوله: (فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد) كأنهم فهموا من لفظ (الصدقة) العطية فسألوا عمن ليس عنده شيء ، فبين لهم أن المراد بالصدقة ما هو أعم من ذلك ولو بإغاثة الملهوف والأمر بالمعروف.

وقوله: « الملهوف » أي المستغيث، وهو أعم من أن يكون مظلوماً أو عاجزاً.

ومقصود هذا الباب: أن أعمال الخير تنزل منزلة الصدقات في الأجر؛ ولاسيما في حق من لا يقدر عليها. ويُفهم منه أن الصدقة في حق القادر عليها أفضل من الأعمال القاصرة.

ومحصل ما ذُكر أنه لابد من الشفقة على خلق الله؛ وهي إما بالمال أو غيره، والمال إما حاصل أو مكتسب، وغير المال إما فعل وهو الإغاثة، وإما ترك وهو الإمساك». (1)

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (4/497 - 498).

[39] عائشـــــة بنــت علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح بن هاشـم بن إسـماعيل بن إبراهيم بن نصـر الله بن أحمد، سـت العيش بنت العلاء أبي الحسن .

الكنية : أم عبدالله وأم الفضل.

النسبة : الكنانية (1), القاهرية (2), الحنبلية (3), الماضية .

المولد : ولدت سنة إحدى وستين وسبعمائة بالقاهرة.

شيوخها : أحضرت على جدها لأمها أبي الحرم خمسة مجالس من ثمانية من الفوائـد الغيلانيـات، وعلى العزابي عمر ابن جمـاعـة، والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشران، وعلى أولهما فقط قطعة من مسند الشافعي، وعلى الحراوي المجلس الأول من فضـــل الخيل للدمياطي في آخرين ، وأجاز لها ابن قاضي الجبل، والخلاطي، وجماعة من الشاميين.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر، وخرَّج لها الزين رضـــوان جزءاً في عشاريات وتساعيات.

أقوال العلماء فيها : قال ابن حجر: «كانت خيرة، أكثر عنها الطلبة، وكانت تكتب خطاً جيداً ». وقال الســخاوي: « قال المقريزي في عقوده: كانت امرأة خيرة صالحة فاضلة، كاتبة للمنسوب حسبما رأيت ورقة في خطها فهمة, مستحضرة للسيرة النبوية تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها, ذاكرة لأكثر الغيلانيات وغيرها من الأحاديث, حافظة لكثير من الأشـــعار؛ ســيما ديوان البهاء زهير، سريعة الحفظ؛ بحيث كانت تقول: حفظت خمسة أبيات موالياً بعشرين قرينة من

(1) الكنانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (55) .

(2) القاهرية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27) .

(3) الحنبلية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (95) .

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a4a1d5bd1b9e6ed8110

مرة واحدة، من بيت علم ورواية، كل ذلك مع متانة الديانة، وكثرة التعبد، والمحاسن الجمة، قلّ أن ترى العيون في النساء، وقد حجت وزارت مع والدها بيت المقدس والخليل غير مرة، وحدثت هناك أيضـاً، وأخذ عنها غير واحد من الأعيان ، قال البقاعي: « كتبت الكتابة الحسـنة، وكانت من الذكاء على جانب كبير، تطالع الفقه فتفهم، وتحفظ شـعراً كثيراً، مرت على ديوان البهاء زهير، ومصارع العشاق، والسيرة النبوية لابن الفرات، وكانت خيرة ديناً من صباها ». وقال ابن العماد: « كانت خـيرة ». وقال صاحب أعلام النساء: « عالمة جليلة، ذات صلاح ودين وبر وإحسان »[1].

وفاتهـــا : توفيت بعد عصر الأربعاء سادس عشر من ذي القعدة سنة (840هـ) [2] .

- ترجمة لبعض شيوخها :

* **العز أبو عمر ابن جماعة:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **الموفق الحنبلي: هو عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن عبدالباقي الربيعي المقدسي الحنبلي، موفق الدين**، ولد في أوائل سنة (691هـــ) أو في أواخر التي قبلها - كذا كتب بخطه، وولي قضاء الديار المصـرية للحنابلة في سنة (38هـــ) في جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات. وسمع بالقاهرة من أبي حسـن الصـواف، وسـعد الدين الحارثي، وموسـى بن علي بن أبي طالب، والشـريف الزيني، وحسـن الكردي، وموفقية بنت وردان، وزينب بنت شكر، وست الوزراء، والحجار، وبدمشق من عيسى المطعم. وحدَّث عنه جماعة من

---

(1) أنباء الغمر (58/4) ، الضوء اللامع (2/79-78) ، شذرات الذهب (7/235-234) , أعلام النساء (3/181-182) ، الدرر والعقود (2/203-202) ، ط دار الغرب الإسلامي .

(2) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

الأئمة. قال الذهبي: « عالم ذكي خير صــاحب مروءة وديانة وأوصــاف حميدة قدم علينا طالب حديث، وســمع من أبي بكر بن عبدالدائم وعيســى المطعم وغيرهما، وعني بالرواية وســمع معي، وهو ممن أحبه في الله، وولي القضــاء فحمدت سيرته والله يسدده، وكان واسع المعرفة في زمانه، وكان يتعبد ويتهجد ويحب الصلحاء والعلماء ». مات ~ في سابع عشر المحرم سنة (769هـ) [1].

● تلاميذها:

* **ابن حجر:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **الزين رضوان: هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن ســعيد القاهري**، محدث العصــر، الزين أبو النعيم وأبو الرضــا العقبي ثم القاهري الصحراوي الشافعي المقرئ ، ولد في صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمنية عقبة بالجيزة ونشأ بخانقاه شيخو ، فحفظ القرآن والتنبيه، وجود بعض القرآن على إسماعيل الأنبابي وولي مشيخة الأسماع بالشيخونية بعد الزين الزركشــي، واشــتدت عنايته بالرواية، وبالغ في الطلب، وقرأ بذمته الكثير ، واستوفى من الكتب بالســماع والقراءة بالعلو وغيره أصول الإســلام الســتة ومســند الإمام أحمد إلا بعضــه ملفتاً ومســند الشــافعي تاماً, وخرج كثيراً لغيره والبعض لنفســه؛ كالأربعين المتباينات ، وكذا أخرجها لولده ، مات ~ يوم الإثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[2].

● تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن العز أبي عمر ابن جماعة، وابن جماعة حدَّث عن أبي حفص عمر ابن القواس، وابن القواس ســمع أبا القاســم بن الحرســتاني، وأبو

---

(1) الدرر الكامنة (403/2 ، 404).

(2) انظر : الضوء اللامع (226-229/3)، ترجمة رقم 855.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047e2abb9a1d5d1d1feed8110

القاسم سمع أبا الحسن المرادي، وأبو الحسن سمع أبا نصر بن طلاب، وأبو نصر حدَّث عن أبي الحسين بن جميع، وأبو الحسن بن جميع روى عن أبي سعيد ابن الأعرابي، وجاء في ترجمة سعيد ابن الأعربي في سير أعلام النبلاء من طريقه قال: أخبرنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمر بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ρ: «**ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة**»[(1)].

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب زكاة الورق (383/1)، ح1447 حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ρ: « ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل, وليس فيما دون خمس أوسق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ».

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة ، باب أول حديث في كتاب الزكاة (673/2)، ح979 وحدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد حدثنا سفيان بن عيينة قال: سألت عمرو بن يحيى بن عمارة فأخبرني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ρ قال : « ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة ».

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة (96/2) ح1558 حدثنا عبدالله بن مسلمة قال: قرأت على مالك ابن أنس إلى آخر طريق البخاري ولفظه .

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب زكاة الإبل (17/5) من طريق عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا سفيان قال: حدثني عمرو بن يحيى. إلى آخر طريق مسلم ولفظه ، وص 18 من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه ...به بلفظ رواية مسلم ، وباب زكاة الورق، ص36 من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى .... بـــه بنفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (571/1)، ح1793 من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن يحيى بن عمارة به بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab594a1d5bdd15de69ed8110

• دراسة الإسناد :

* **عائشـة بنت علي بن محمد، سـت العيش، أم عبدالله وأم محمد**: محدثة فاضلة خيرة صالحة، (هي صاحبة الترجمة).

* **العز أبو عمر ابن جماعة**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **أبو حفص عمر القراسي**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **أبو القاسـم ابن الحرسـتاني: عبدالصـمد بن محمد بن أبي الفضـل**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **أبو نصر ابن طلاب: الحسين بن محمد**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(37).

* **أبو الحسن المرادي: علي بن سليمان بن أحمد**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **أبو الحســن ابن جميع: محمد بن أحمد بن محمد**، تقدمت ترجمته في

وأخرجه الدارمي في سـننه، كتاب الزكاة، باب ما لا يجب فيه الصـدقة من الحبوب والورق والذهب (469/1)، ح1633 حدثنا عبيد الله بن موسـى عن سـفيان عن عمرو بن يحيى. إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة (210/1) من طريق مالك عن عمرو بن يحيى المازني ....به بلفظ رواية البخاري .

وأخرجـه أحمد في مسنده (6/3) من طريق سفيان .....به بلفظه ، وص:45 من طريق شعبة عن عمرو بن يحيى ... به .

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب النصـاب في زكاة الثمار (203/4)،ح 7421 من طريق مالك وسـفيان الثوري سـفيان بن عيينه أن عمرو بن يحيى المازني .... به بلفظ مقارب.

هذا المبحثر برقم (37).

* **أبو ســـعيد ابن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشـــر بن درهم:** الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم. سمع الحسن بن محمد الزعفراني، وسعدان بن نصر، وعبدالله بن أيوب المخرمي، وغيرهم. وعنه أبو بكر المقري، وأبو عبدالله ابن منده، ومحمد بن أحمد بن جميع، وغيرهم. كان كبير الشـــأن، بعيد الصـــيت، عالي الإســـناد ، مات ~ بمكة في شهر ذي القعدة سنة (340هـ) وله (94) سنة وأشهر[1].

* **سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البغدادي البزاز**: الشيخ العالم المحدث الصـدوق. سـمع سـفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ومعمر بن سليمان، وغيرهم. وعنه أبو بكر ابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو عوانة، وغيرهم. قال أبو عبدالرحمن السلمي: سـألت الدار قطني عنه فقال: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. مات ~ سنة (265هـ) [2].

* **سفيان بن عيينة** وباقي رجال الإسناد من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة : هي محدثة جليلة عالمة ذات صـــلاح ودين, حدثت بالكثير عن الفضلاء والحفاظ، وحدَّث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح رجاله حفاظ محدثون والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قوله ρ:« ليس فيما دون خمســة أوســق صـدقة »

---

(1) سير أعلام النبلاء (75/12، 78) ، تذكرة الحفاظ (852/3).

(2) ســير أعلام النبلاء (255/10) ، الجرح والتعديل (290/4 ، 291)، تاريخ بغداد (204/6)، المنتظم لابن الجوزي (160/7).

الأوسق: جمع وسق، فيه لغتان: فتح الواو وهو المشهور، وكسرها، وأصله في اللغة: الحمل، والمراد بالوسق: ستون صاعاً، كل صاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي، وفي رطل بغداد أقوال أظهرها: أنه مائة درهم وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم؛ وقيل: مائة وثمانية وعشرون بلا أسباع، وقيل: مائة وثلاثون، فالأوسق الخمسة ألف وستمائة رطل بالبغدادي ، وهل هذا التقدير بالأرطال تقريب أم تحديد؟؛ فيه وجهان لأصحابنا؛ أصحهما تقريب؛ فإذا نقص عن ذلك يسيراً وجبت الزكاة ، والثاني تحديد، فمتى نقص شيئاً وإن قلَّ لم يجب الزكاة.

وفي هذا الحديث فائدتان: إحداهما: وجوب الزكاة في هذه المحدودات، والثانية: أنه لا زكاة فيما دون ذلك، ولا خلاف بين المسلمين في هاتين إلا ما قال أبو حنيفة وبعض السلف: إنه يجب الزكاة في قليل الحب وكثيره, وهذا مذهب باطل منابذ لصريح الحديث الصحيح.

وقوله: « فيما دون خمس ذود صدقه » قال أهل اللغة: الذود: من الثلاثة إلى العشر لا واحد له من لفظه؛ إنما يُقال في الواحد بعير، وكذلك النفر والرهط والقوم والنساء وأشباه هذه الألفاظ لا واحد لها من لفظها. قالوا: وقوله: «خمس ذود» كقوله: خمسة أبعرة، وخمسة جمال، وخمس نوق وخمس نسوة، وقال سيبويه: تقول: ثلاث ذود؛ لأن الذود مؤنث وليس باسم كسر عليه مذكره.

ثم الجمهور على أن الذود من ثلاثة إلى عشرة.

قوله ρ: «وليس فيما دون خمس أواق صدقة » أجمع أهل الحديث والفقه وأئمة أهل اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهماً، وهي أوقية الحجاز ، قال القاضي عياض: ولا يصح أن تكون الأوقية والدارهم مجهولة في زمن النبي ρ وهو يوجب الزكاة في أعداد منها ، ويقع بها البياعات والأنكحة كما

e3b098f6154225370521b3ead2b714[illegible]ed8110

ثبت في الأحاديث الصحيحة»[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (7/45 - 46).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472d2a9ab59a1d5b1d1b9e67ed8110

[40] بركة ابنة أبي بكر بن أحمد بن علي، أخت إبراهيم، وزوج الصدر الياســوفي الحافظ، وخالة نصـــر الدين بن زريق، ويعرف أبوها بابن البيطار الدقاق.

الكنية: أم محمد وأم البركات.

النسبة: الصالحية [1]، الدمشقية [2].

شيوخها: سمعت من زوجها في سنة (782هـ)، ومن عائشة ابنة أبي بكر بن قواليح حلم معاوية لابن أبي الدنيا.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « محدثة سمع منها الفضلاء ». وقال كحالة: « محدثة فاضلة سمع منها الفضلاء » [3].

وفاتها: ماتت رَحِمَهَاالله في ربيع الأول ســـنة (840هـــــ)، ودفنت بســـفح (قاسيون) بدمشق[4].

- ترجمة شيوخها:

* **الصـدر الياسـوفي**[5] **الحافظ**: هو سـليمان بن يوسـف بن مفلح بن أبي الوفاء المقدســـي الدمشـــقي الشـــافعي، الإمام العلامة الناقد الفقيه جمال الحفاظ والمحدثين وأوحد الأعلام الفقهاء السابقين ذو الفنون في العلـوم صدر الدين أبو الربـــــــيع وأبو الفضـل، قرأ القرآن العظيم بمدرسـة الشـيخ أبي عمر بسـفح (قاسيون)، وحفظ التنبيه، وبرع في المذهب، وقرأ في المعقول، واشتغل في علم

---

(1) الصالحية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع (13/12) , أعلام النساء (126/1 - 127).

(4) المرجع السابق .

(5) الياسوفي : هذه النسبة إلى أبي يوسف الإسفراييني . اللباب (420/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

الحديث فبرع فيه، وكان يتوقد ذكاءً ، حفظ مختصـر ابن الحاجب الأصـلي في مدة يسيرة كل مائتي سطر، سمع بدمشق من محمد بن بكر بن السيوفي، وابن أميلة، وســت العرب ابنة محمد بن الفخر على بن البخاري، وعدة، وبحلب، والقاهرة، وعني بهذا الشأن، فبرز فيه على الأقران، وجمع وخرَّج، وأفاد وتكلم على الرجال فأجاد، وخَرَّج لكل من ابن أميلة والصـلاح بن أبي عمر مشـيخته ولغيرهما، وكان ~ عالماً بجميع الأنواع: العالي والنازل، وأسـماء الرجال وطبقاتهم، والجرح والتعديل، مع الزهد والقناعة بالكفاف والإيثار لإخوانه، وكان -رحمة الله عليه- من محاسـن الدهر لم تر العيون في بابه مثله، قضـى عمره في عبادة الله I وطاعته، مات ليلة السـبت (23) من شـعبان سـنة (789هـ)[1].

* **عائشة بنت أبي بكر بن عيسى بن منصور بن قواليـــح**، بنت عم بدر الدين المسـند: سـمعت من القاسـم ابن عسـاكر ، وابن سـعد ، وابن الشـحنة. وحدثت، وماتت في رابع شوال سنة (793هـ) [2].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن زوجها الصدر الياسوفي الحافظ، وزوجها حدَّث عن ست العرب، وست العرب حدثت عن جدها الفخر ابن البخاري، والفخر ابن البخاري حدَّث عن حنبل المكبر، وحنبل حدَّث عن هبة الله بن الحصـين، وهبة الله بن الحصـين حدَّث عن أبي علي بن المذهب، وأبو علي بن المذهب حدَّث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حـدَّث عن عبدالله بن أحمد بن حنبـل، وجاء في مسـند الإمام أحمد بن حنبل (237/2) قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن أبي سـلمة، عن أبي هريرة

(1) ذيل تذكرة الحفاظ ، ص173 - 176 ، الدرر الكامنة (261/2).

(2) الدرر الكامنة (339/2 - 340).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

قـــــال: رســـــــــول الله ρ:

« ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومن وقي شرهما فقد وقي ، وهو مع التي تغلب عليه منهما»[1].

- دراسة الإسناد :

* **ســـت العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبدالواحد:** حفيدة الفخر ابن البخـاري، أحضــــرت عليـه ، فكـان عنـدهـا من حـديثـه من الكتـب الطـوال والأجزاء شـــيء كثير، وحدثت، وطال عمرها، أخذ عنها العراقي، ماتت ســـنة (767هـ) في مستهل جمادى الأولى [2].

* **الفخر ابن البخاري:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (23).

* **حنبل المكبر:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **هبة الله بن الحصين:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

---

(1) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضـي، باب من يشـاور (190/10)، ح20317 من طريق العباس بن الوليد عن أبيه ثنا الأوزاعي بلفظه.

وأخرجه الترمذي في سـننه، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشــة أصـحاب النبي ρ (583/4- 585)، ح2369 من طريق عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة ... به. وبلفظ مقارب.

جزء من حديث طويل بلفظ :« إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان ... » الحديث، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه النسـائي في سـننه، كتاب البيعة، باب بطانة الإمام (158/7) من طريق معاوية بن سـلام قال: حدثني الزهري ... به بلفظ « ما من وال إلا وله بطانتان ... » بلفظه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة (145/4- 146)، ح7178 من طريق عبدالملك بن محمد عن أبي ســـلمة ... به جزء من حديث طويل في آخره « إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان » وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

(2) الدرر الكامنة (220/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b7...ed8110

* **أبو علي بن المذهب**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو بكر القطيعي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أحمد بن حنبل الشيباني**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **الوليد بن مسلم القرشي:** مولى بني أمية، وقيل: مولى بني العباس، أبو العباس الدمشـــقي، عالم الشـــام، روى عن حريز بن عثمان، والأوزاعي، وابن عجلان، وغيرهم. وعنـه أحمـد بن حنبـل، وإســـحـاق بن راهويـه، وعلي بن المديني، وغيرهم. قال ابن ســـعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن مهدي: ما رأيت من الشـــاميين مثله. وقال مروان بن محمد: كان الوليد عالماً بحديث الأوزاعي. وقال العجلي ويعقوب بن شـــيبة: ثقة. وقال ابن حجر: « ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتســوية، من الثامنة، مات آخر ســـنة أربع أو أول ســـنة خمس وتسعين ومائة »(1).

* **الأوزاعي**: هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسـمه: محمــــد الشــامي أبو عمر الأوزاعي، روى عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وغيرهم. وعنه مالك، وشعبة، والوليد بن مسلم، وغيرهم. قال ابن سعد: ولد سنة (88هـــ)، وكان ثقةً مأموناً صـدوقاً فاضـلاً خيراً، كثير الحديث والعلم والفقه. وقال ابن معين: ثقة، ما أقل حديثه عن الزهري! وقال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل الشـــام وقرائهم وزهادهم. وقال ابن عيينة: كان إمام أهل زمانه. وقال أبو حاتم: إمام متبع لما سمع. وقال ابن حجـــر في التقريب: « ثقة جليل،

---

(1) التهذيب (98/6 - 100)، التقريب (336/2)، الثقات (222/9) ، الجرح والتعديل (70/9)، البداية والنهاية (235/10).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f0047

من السابعة، مات سنة (157هـ) »[1].

* **الزهري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوهريرة الدوسي**: صحابي جليل، تقدمت ترجمته.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، سمع منها الفضلاء، وحدثت عن الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال المناوي: « إن الله لم يبعث نبياً ولا استخلف خليفة إلا وله بطانتان تثنيه بطانة بالكسر وليجة وهو الذي يعرفه الرجل بأسراره ثقة به، شبه ببطانة الثوب هنا كما شبه بالشعار في خبر: «الأنصار شعار، والناس دثار ». (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه. (وتنهاه عن المنكر) ما أنكره الشرع ونهى عن فعله. (وبطانة لا تألوه خبالاً) أي لا تقصر في إفساد أمره، وهو اقتباس من قوله I: (ﭽﭼﭻﭺﭹﭸﭷﭶﭵ) [آل عمران:١١٨].

واستشكل هذا التقسيم بالنسبة للنبي؛ لأنه وإن جاز عقلاً أن يكون فيمن بداخله من يكون من أهل الشر، لكنه لا يتصور من أن يصغى إليه ولا يعمل بقوله »[2].

---

(1) التهذيب (3/400 - 402) ، التقريب (1/493) ، طبقات ابن سعد (7/488) ، الجرح والتعديل (5/266).

(2) انظر : فيض القدير (2/325).

e3b098f6154225370521b3ead2b714420047d2a7d95d1d09ed8110

[41] بركة ابنة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بـن عبدالرحمن، ابنة الحافظ أبي زرعة ابن العراقي، الماضي أبوها وجدها.

الكنية: أم أيمن.

النسبة: العراقية[1].

المولد: ولدت في آخر ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

شـيوخها: أحضـرت على جدها ورفيقه الحافظ الهيثمي، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وابن أبي المجد، وآخرون. وتزوجها ناصر الدين ابن النيدي.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « حدثت وسمع منها الفضلاء ». وقال كحالة: « محدثة » [2].

وفاتها: ماتت رحمها الله سنة (841هـ) [3].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **الهيثمي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **جدها**: **هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقـي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

- تخريجُ حديثٍ لها:

جاء في ترجمة نور الدين الهيثمي في ذيل تذكرة الحفاظ للحافظ أبي

---

(1) العراقية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (94).

(2) الضوء اللامع (13/12) ، أعلام النساء (127/1) ، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص400.

(3) المرجع السابق.

e3b098f615422537052b3ead2b714...ed8110

المحاسن الحسيني الدمشقي ص242- 244 قال الحافظ أبو المحاسن: « أذن لنا الإمام الحافظ نور الدين أبو الحســن علي بن أبي بكر بن ســليمان الهيثمي المصــري في كتابه منها، والعلامة أبو الطاهر محمد بن يعقوب اللغوي الشــيرازي مشــافهة، وسـمعت العلامة الحاكم أبي حامد محمد بن عبدالرحمن الأنصاري المدني ويعرف بالمطري، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز الأنصــاري، قال أبو حامد: أذنا زاد الأول فقال والخطيب أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي البكري، قال أبو حامد: كتابة، قال: أخبرنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي الحراني ح، وقال ابن الخباز: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي حضوراً، قالا: أخبرنا أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحراني ببغداد، قال: أخبرنا أبو القاســم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشــد الخبراني، قال: أتيت عبدالله بن عمرو { فقلت له: حدثنا بما ســمعت من رسـول الله ρ، فألقى إليّ صـحيفة وقال: هذا ما كتب لي رسـول الله ρ، فنظرت فإذا فيها أن أبا بكر الصــديق رضـوان الله عليه قال: يا رسـول الله، علمني ماذا أقول إذا أصـبحت وإذا أمسيت، فقال عليه الصـلاة والسـلام: « **يا أبا بكر، قل: اللهم فاطر السـموات والأرض، عالم الغيب والشـهادة، لا إله إلا أنت رب كل شــيء ومليكه، أعوذ بك من شـر نفسـي، ومن شـر الشـيطان وشـركه، وأن أقترف على نفسـي سـوءاً أو أجره إلى مسـلم** »[1] أخرجه الترمذي في جامعه

(1) وأخرجه الترمذي في ســننه، كتاب الدعوات، باب رقم "95 " بدون ترجمة باب (542/5) ح3529 حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش ... به, وبلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد في مسنده (196/2) من طريق خلف بن الوليد، ثنا ابن عياش... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71421004

عن الحسن بن عرفة العبدي، فوافقناه بعلو ولله الحمد والمنة.

- دراسة الإسناد :

* **أبو الحســـن الهيثمي علي بن أبي بكر بن ســـليمان:** إمام زاهد حافظ حجة، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **أبو طاهر محمد بن يعقوب الشـــيرازي، والحاكم أبو حامد محمد بن عبدالرحمن الأنصاري:** هما متابعان لا داعي لترجمتهما.

* **أبو عبدالله محمد بن إســماعيل بن الخباز الأنصـــاري:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (25).

* **أبو العباس أحمد بن عبدالدائـــم بن عمر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الفندقي ثم الصـالحي الحنبلي الناسـخ:** وكان شـيخاً إماماً فاضـلاً محدثاً فقيهاً مسنداً، حسن الأخلاق، عاقلاً متواضـعاً، مات ~ سـنة (668هـ) [1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (4).

* **أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحراني:** هو الشـيخ الجليل الأمين مسند العصـر أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صـدقة بن خضـر بن كليب الحراني ثم البغدادي الحنبلي، التاجر الأجري لسـكناه في درب الأجر. سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وأبا بكر بن بدران، وغيرهم. حدث عنه ابن خليل، وابن عبدالدائم، وشـيخ الشـيوخ عبدالعزيز بن محمد الأنصـاري، وغيرهم، وكان شـيخاً جليلاً أميناً مســــــنداً صـبوراً محباً للرواية، مات سـنة (596هـ) [2].

---

(1) سير أعلام النبلاء (81/17).

(2) المرجع السابق (421/15 - 422).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714[...]ed8110

* **أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز البغدادي:** راوي جزء ابن عرفة. وكان شيخاً صدوقاً صحيح السماع، مات سنة (510هـ) [1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (33).

* **أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البغدادي البزار:** الشيخ المعمر الصدوق مسند وقته، سمع إسماعيل الصفار، وأبا جعفر بن البختري، وعفان السماك، وغيرهم. وعنه الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وعبدالسميع بن علي الهاشمي، وغيرهم. قال الخطيب: « كان صدوقاً ، أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي، وكان جميل الطريقة، له أنس بالعلم، ومعرفة بشيء من الفقه ». مات في ربيع الأول سنة (419هـ) [2].

* **إسماعيل بن محمد الصفار**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي البغدادي:** تقدم في هذا المبحث ترجمته رقم (2).

* **إسماعيل بن عياش بن مسلم العنسي، أبو عتبة الحمصي**: قال ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس به بأس في أهل الشام. وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخلط في المدنيين. وقال البخاري: إذا حدَّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدَّث عن غيرهم ففيه نظر. وقال أبو حاتم: لين، ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبا إسحاق الفزاري. وقال النسائي: ضعيف. وقال عبدالله ابن المديني: سمعت أبي يقول: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش؛ لكنه خلط في حديثه عن أهل العراق. وقال ابن حجر في التقريب: « صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى

---

(1) سير أعلام النبلاء (278/14) ، تذكرة الحفاظ (261/4).

(2) سير أعلام النبلاء (237/13) ، تاريخ بغداد (331/3 - 332).

أو اثنتين وثمانين ومائة »[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **محمد بن زياد الألهاني، أبو ســـفيان الحمصـــي**: روى عن أبي أمامة الباهلي، وأبي عتبة الخولاني، وأبي راشـــد الحبراني، وغيرهم. وعنه ابنه إبراهيم، وأبو بكر بن أبي مريم، وإســـماعيل بن عياش، وغيرهم. وثقه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنســـائي، وابن معين، وابن المديني، وزادا: مأمون. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا يعتد بروايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة، من الرابعة »[2].

* **أبو راشـــد الحبراني الحميري الحمصـــي**، ويُقال: الدمشـــقي، اسـمه أخضر، وقيل: النعمـــان: روى عن علي بن أبي طالب ، وعبدالرحمن بن شبل ، وعبدالله بن عمرو بن العاص. وعنه محمد بن زياد الألهاني، وشـــريح بن عبيد، وعبدالله بن يســـر الحبراني، وغيرهم. قال العجلي: شـــامي تابعي ثقة، لم يكن في زمانه بدمشـــق أفضـــل منه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة، من الثالثة » [3].

* **عبدالله بن عمرو بن العاص**: صحابي جليل ، تقدم.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة ، حدثت، وحدَّث عنها الفضلاء.

الحُحْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: حسن رجاله ثقات حفاظ عـــدا الحسن بن عرفة وإسماعيل بن عياش وهما صدوقان، وقد حسنه الترمذي أيضاً.

---

(1) ميزان الاعتدال (240/1 - 244) ، تهذيب التهذيب (204/1 - 205) ، تقريب التهذيب (73/1) التاريخ الكبير للبخاري (92/2) ، الجرح والتعديل (191/2).

(2) التهذيب (111/5) ، التقريب (162/2) ، الثقات (372/5) ، الجرح والتعديل (257/7).

(3) التهذيب (352/6) , التقريب (421/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71142004fd2a9ab594a1d5bd1d15e6e9ed8110

e3b098f61542253705 21b3ead2b71441004 7d2a9ab594a3d5b4d1 7be6 7ed8110

[42] زينب ابنة إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالوهاب.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: المرشدية[1]، المكية[2].

سمعت من ابن صديق، والشمس بن سكر، والمراغي، وجماعة. وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري، وابن حاتم ، وأبو هريرة بن الذهبي ، والمليجي، والمطرز ، والآمدي ، والصردي ، والتنوخي ، والزفتاوي، وآخرون.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدثت عن الفضلاء[3].

وفاتها: ماتت في شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[4].

- ترجمة بعض شيوخها :

* **ابن صديق**: **هو إبراهيم بن محمد بن صديق،** تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (20).

* **الزين المراغي**: هو أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبدالرحمن بن أبي الفخر بن النجم العثماني الشافعي المراغي ثم المصري ، زين الدين، نزيل مكة. ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أو أول التي تليها ، وأجاز له أبو العباس بن الشحنة فكان آخر من حدث عنه في الدنيا بالإجازة، وأما السماع فتقدمت في هذه

---

(1) لم أقف على تعريف هذه الكلمة فيما وقفت عليه من كتب الأنساب .

(2) المكية : تقدم في التعريف بها المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (38/12) ، أعلام النساء (45/2).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100470d2a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110

السـنة وفاة عائشـة ابنة عبدالهادي في ربيع الأول، وأحمد بن إسـحاق بن مزيز الحموي ، والحافظان: المزي والبرزالي. وسمع بالقاهرة من صـالح بن مختار، وعبدالقادر بن الملوك، وأحمد بن كشتغدي، وغيرهم من أصحاب ابن عبدالدائم وغيرهم. قال ابن حجر: « لقيته قديماً بمكة، وسمعت منه بمنى، ثم سمعت منه بالمدينة بعد الثمانمائة، ثم سمعت منه بمكة تجاه الكعبة سنة (815هـــ)، ولازم الاشتغال بالروضة الشريفة والتحديث إلى أن صار شيخها المشار إليه، ولم يختل عقله، ولا تغير ذهنه، مات في السادس عشر من ذي الحجة سنة 816هـ » [1].

* **النشاوري: عبدالله بن محمد بن محمد**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (27).

* **أبو هريرة ابن الذهبي:** هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل الدمشقي، شهاب الدين ابن الحافظ شمس الدين، ولد سنة (715هـ)، وأجاز له التقي سليمان، وست الوزراء، وأحضر عليهما، وسمع الكثير من عيسى المطعم، وأبي نصر ابن الشيرازي، والقاسم ابن عساكر، ويحيى بن سعد، وجماعة، فأكثر جداً، وخرَّج له أبوه أربعين حديثاً عن نحو مائة نفس، وحدَّث قديماً بعد الأربعين، واستمر يُحدث إلى أن مات في ربيع الآخر سنة (799هـ) [2].

* **المليجي:** هو محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر الزبيري، عزيز الدين المليجي الشافعي، مولده في صفر سنة (705هـــ) بالقاهرة، وسمع بها من الحجار ، والواني، والحسن الكردي، وآخرين. وناب في الحكم في

(1)ذيل الدرر الكامنة، ص166 - 167 ترجمة رقم 415 ، الضوء اللامع (11 / 28 - 29).

(2)الدرر الكامنة (449/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

أعمـال القـاهرة، فحمـدت طريقتـه، وحـدَّث. ســمع منـه ابن ظهيرة وغيره من الفضلاء، ومات في جمادي الآخرة سنة (793هـ)[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن ابن صــديق ، وابن صــديق حدث عن الحجار ، والحجار حدث عن ابن الزبيــــدي ، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت السجزي ، وأبو الوقت حدث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي ، وعبدالرحمن حدث عن أبي محمد بن حمويه ، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري ، والفربري حدث عن محمد بن إسـماعيل البخاري. وقال البخاري في صـحيحه: حدثنا موسـى بن إسماعيل ، حدثنا عبدالواحد، حدثنا أبو بردة بن عبدالله، قال: سمعت أبا بردة بن أبي موســى ، عن أبيه τ قال: قال رســول الله ρ: « **مثل الجليس الصــالح والجليس الســوء كمثل صــاحب المســك وكير الحداد ، لا يعدمك من صــاحب المســك إمَّا تشــتريه أو تجد ريحه ، وكير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحًا خبيثة** »[2].

---

(1) المرجع السابق (302/3).

(2) أخرجه البخاري في صــحيحه ، كتاب البيوع ، باب في العطار وبيع المســك (17/2)، ح2101 بلفظه

وكتاب الذبائح ، باب المسك (454/3)، ح5534 حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة .... به بنفس المعنى بألفاظ مختلفة : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ... الحديث " .

وأخرجه مسـلم في صـحيحه ، كتاب البر ، باب اسـتحباب مجالسـة الصـالحين ومجانبة قرناء السـوء (2026/4) ح2628 حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة ، حدثنا سـفيان بن عيينة ، عن بريد بن عبدالله ، عن جده أبي موسى، ومن طريق أبي أسامة عن بريد .... به بنفس المعنى وبألفاظ مختلفة .

- دراسة الإسناد :

* **ابن صــديق: هو إبراهيم بن محمد بن صــديق**، تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (20) .

* **الحجار: هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حســن**، تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (1).

* **ابن الزبيدي: حســـن بن المبارك بن محمد**، تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (11).

* **أبو الوقت الســجزي: عبدالأول بن عيســى**، تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي**: تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو محمد بن حمويـه: عبدالله بن أحمد بن حمويـه**، تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* البخاري إمام الدنيا.

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضلة، حدثت عن الفضلاء.

وأخرجه أحمد في مســنده (4/405-404) من طريق ســفيان عن بريد بن عبدالله .... به نفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب البر والإحسان ، باب ذكر الأمر بمجالسة الصالحين وأهل الدين (2/320-321) ، ح561 من طريق أبي أسامة عن بريدة .... به نفس المعنى وبألفاظ مختلفة .

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسـناد صـحيح ، رجاله ثقات ، وهو في الصحيحين أيضًا.

- **شَرْحُ الحَدِيْثِ:**

قال الإمام النووي: « فيه تمثيله ρ الجليس الصـالح بحامل المسـك ، والجليس السـوء بنافخ الكير. وفيه فضـيلة مجالسـة الصـالحين وأهل الخير والمروءة ومكارم الأخلاق والورع والعلم والأدب. وفيه النهي عن مجالسة أهل الشـر وأهل البدع ومن يغتاب الناس أو يكثر فجره وبطالته ونحو ذلك من الأنواع. وفيه طهارة المسك، واستحبابه، وجواز بيعه »[1].

---

(1) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي (16/153-152) .

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

[43] عائشـة بنت الصـارم إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام.

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: الزبيدية[1]، من بني السموؤل[2]، السنجارية[3] الأصل البعلية[4]،ثم الدمشقية، أخت الجمال الحافظ وآي ملك، تعرف كسلفها بابنة الشرائحي.

المولد: ولدت في حدود سنة ستين وسبعمائة بدمشق.

شـيوخها: أسـمعت الكثير من أصـحاب الفخر، وأسـمعت على ابن أميلة السـنن لأبي داود والجامع للترمذي والمشـيخة، وعلي الأخوين ابني الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السلمي سنة (769هـــ) صحيح البخاري، والحجار، وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسـين البعلي صـحيح مسـلم، وأكثرت عن الحـافظ أبي بكر بن المحب، والصـلاح بن أبي عمر، ومحمود المنبجي، وأبي المحاسـن يوسـف بن عبدالله الحبال. وأجاز لها الخلاطي، وابن الجوخي، ومحمد بن موسـى ابن السـيرحي، وابن النجم، وزغلش، وابن الهبل، وعمر بن إبراهيم النقبي، وزينـب ابنـة الـدماميس، وابن نبـاتـة، وابن قواليح، وآخرون.

تلاميذها: سـمع منها ابن حجر، وابن ناصـر الدين، وابن موسـي والأبي، وخلق.

أقوال العلماء فيها: قال ابن حجر: « حدثت، وسـمع منها الحفاظ ». وقال

---

(1) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (61).

(2) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (61).

(3) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (61).

(4) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (61).

السخاوي: «كانت صالحة فقيرة، وحدثت بالكثير، وسمع منها الأئمة».

وقال صاحب أعلام النساء: «محدثة ذات دين وصلاح».

وفاتها: قال السخاوي: «ماتت بالمارستان النوري في يوم الأربعاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وأربعين، ودفنت بمقبرة باب توما رحمها الله وإيانا». وقال المقريزي في عقوده: «ماتت سنة ثلاثين وثمانمائة. والراجح قول السخاوي، لقول الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس: «ثم لقيتها بدمشق سنة ست وثلاثين»[1].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (8).

* **محمود المنبجي**[2]: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (31).

* **أحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر بن أبي الحسين البعلي الحنبلي، شهاب الدين الصوفي:** ولد ببعلبك سنة ست وتسعين وستمائة، وسمع من زينب بنت عمر الكندي صحيح مسلم بإجازتها من المؤيد. وسمع من التاج عبدالخالق مسألة العلو لابن قدامة سماعه عنه، وكتاب الرقة والبكاء له، وسمع من أول تفسير البغوي إلى أوائل تفسير النساء، ومن أبي الحسين اليونيني المنتقى الكبير من ذم الكلام ومشيخته تخريج ابن أبي الفتح، وكتاب الإيمان لابن أبي شيبة، وغير ذلك، وسمع من جماعة آخرين. وأجاز له ابن القواس، وأبو الفضل ابن عساكر،

---

(1) أنباء الغمر (81/4)، الضوء اللامع (73/12)، أعلام النساء (3/3-4)، درر العقود (206/2) (543).

(2) المنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم ومنبج إحدى بلاد الشام. الأنساب (280/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab594a3d5b1d1e69ed8110

وغيرهما. وكان خيراً، حدَّث ببلده وبدمشق وأكثروا عنه، ومات في عاشر شهر رجب سنة (777هـ)، وأجاز لعبدالله بن عبدالله بن عبدالعزيز [1].

• تلاميذها:

* الحافظ ابن حجر وابن موسى، والأبي: تقدمت تراجمهم في هذا المبحث ترجمته برقم (1).

* **السـخاوي: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

• تخريجُ حديثٍ لها:

عائشة حدَّثت عن أحمد بن عبدالكريم، وأحمد سمع من زينب ابنة عمر صحيح مسلم، وزينب ابنة عمر سمعت صحيح مسلم من زينب الشعرية، وزينب الشعرية سمعت صحيح مسلم من وجيه بن طاهر، ووجيه قال كما في ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي: أخبرنا أبو القاسم القشيري، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عبدالله بن مالك بن بحينة - τ **أن « رسول الله ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه »**[2].

---

(1) الدرر الكامنة (188/1).

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الأول (356/1) ح495 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر هو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبدالله بن مالك بن بحينة أن « رسول الله ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطه ». بلفظ مقارب.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود (141/1)

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

دراسة إسناد الحديث:

* **عائشــة بنت إبراهيم بن خليل** (صــاحبة الترجمة):محدثة ذات صــلاح ودين، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ.

* **أحمد بن عبدالكريم:** محدث خيِّر، تقدم في أسماء شيوخها.

* **زينب بنت عمر بن كندي بن ســعيد الدمشــقية، أم محمد:** الشــيخة الصـالحة المعمرة، كانت ذات ديانة وبر وصـدقة، روت صـحيح مسـلم وأشـياء عوالي. أجاز لها المؤيد الطوســـي، وزينب الشــعرية، وعبدالمعز الهروي، وغيرهم. أخـذ عنهـا ابن أبي الفتح وأولاده، والمزي وابنـه، والبرزالي. قـال الذهبي: قرأت عليها إلى النكاح من صـــحيح مســـلم. توفيت في جمادى الآخرة سنة(699هـ) (1).

*** زينب الشـعرية: هي الشـيخة الجليلة مسـندة خراسـان أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجانية الأصـل النيسـابورية الشـعرية،** سـمعت من إسـماعيل بن أبي القاسـم،

ح390 أخبرنا يحيى بن بكير حدثنا بكر بن مضر إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وكتاب الأذان، باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود (231/1) ح807 حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني بكر بن مضر... به وبلفظه.

وكتاب المناقب، باب علامات النبوة (405/2) ح3564، حدثنا قتيبة بن ســـعيد إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وأخرجه النسـائي في سننه، كتاب التطبيق، باب صـفة السـجود (212/2) أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مســـنده " مســـند عبدالله بن مالك بن بجينة τ " (345/5) من طريق قتيبة بن سعيد.... به بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء (148/17، 149)، شذرات الذهب (448/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

وزاهر بن الطاهر، وأخيه وجيه، وغيرهم، وسمعت صحيح مسلم من الفارسي ووجيه. حدَّث عنها ابن هلالة، وابن نقطة، وابن البخاري، وغيرهم. وكانت صالحة جليلة مسندة، ماتت سنة (615هـ) (1).

* **وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد:** الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر، أخو زاهر الشحامي النيسابوري، من بيت العدالة والرواية. حدَّث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وزينب العشرية، وغيرهم. مات ~ سنة (541هـ) (2). تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (38).

* **أبو القاسم القشيري:** هو الإمام الزاهد القدوة الأستاذ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازان بن عبدالملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري الشافعي الصوفي، المفسر صاحب الرسالة. قال ابن خلكان: « كان أبو القاسم علامة في الفقه والتفسير والحديث، وكان عديم النظير، لطيف العبارة، طيب الأخلاق، مات ~ سنة (465هـ) (3) ». تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (38).

* **أبو الحسين الخفاف:** هو الشيخ الإمام العابد مسند خراسان أبو الحسين أحمد ابن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري(4). قال أبو عبدالله الحاكم: كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحه بخط أبيه من أبي العباس

---

(1) سير أعلام النبلاء (112/16).

(2) سير أعلام النبلاء (569/14)، البداية والنهاية (363/8).

(3) سير أعلام النبلاء (564/13 - 565)، وفيات الأعيان (206/3).

(4) القنطري: بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى القنطرة وإلى رأس القنطرة وهي القناطر على الموضع للعبور إلى عدة مواضع ببلاد مختلفة. الأنساب (531/4).

e3b098f61542253705 21b3ead2b71[illegible]9e69ed8110

السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علـو الإسنـاد. مـات سنـة (395هـ) [1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (38).

* **أبو العباس الســـراج: هو محمد بن إســـحاق بن إبراهيم بن مهران،** الإمام الحافظ الثقة شـيخ الإســلام محدث خراســان أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري، صاحب المسند الكبير. قال الخطيب: «كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصـــنَّف كتباً كثيرة وهي معروفة ». وقال الذهبي في مقدمة الترجمة: « الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام ». ولد سنة (216هـ), ومات ~ سنة(313هـ) [2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (38).

* **قتيبة: هو ابن سعيد**, وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة ذات صلاح ودين, حدثت وسمع منها الحفاظ, وكانت صالحة فقيرة.

الحُكْمُ عَلَى إسْـــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح رجاله ثقات حفاظ، والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « مقصـود أحاديث الباب أنه ينبغي للسـاجد أن يضـع كفيه على الأرض، ويرفع مرفقيه عن الأرض وعن جنبيه رفعاً بليغاً؛ بحيث يظهر باطن إبطيه إذا لم يكن مستوراً، وهذا أدب متفق على استحبابه، فلو تركه كان مسيئاً مرتكباً، والنهي للتنزيه وصلاته صحيحة. والله أعلم.

قال العلماء والحكمة في هذا أنه أشـبه بالتواضـع، وأبلغ في تمكين الجبهة

(1) سير أعلام النبلاء (506/12 - 507).

(2) سير أعلام النبلاء (372/11- 378)، تاريخ بغداد (248/1).

والأنف من الأرض، وأبعد من هيئات الكسالى؛ فإن المنبسط شبه الكلب، ويشعر حاله بالتهاون بالصـــلاة،وقلة الاعتناء بها والإقبال عليها.وقوله(فرج بين يديه)يعني بين يديه وجنبيه». [1]

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (4/175 - 176).

[44] فاطمة بنت أحمد بن عبدالله، بنت الشــــهاب، ابنة أخت التاج الشرابيشي.

الكنية: أم الخير.

النسبة: القماح [1].

المولد: ولدت سنة أربع وسبعين وسبعمائة تقريباً.

شــيوخها: أجاز لها الحراوي، وســمعت اليســير من دلائل النبوة للبيهقي على الزين ابن الشيخة وغيره مع أخيها، والسويداوي بعض دلائل النبوة.

تلاميذهــا: قرأ عليها البقاعي، وابن القلقشندي.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: «حدثت وسمع منها الفضلاء». وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة » [2].

وفاتها: ماتت سنة (842هـ)[3].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **الســـويداوي:** [4] **هو أحمد بن الحســـن بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسي**، اعتنى به والده المحدث بدر الدين فأسمعه الكثير من شيوخ عصره؛ كيحيى المصــري خاتمة أصــحاب ابن الجمبزي بالإجازة، وأحمد بن كشــتغدي، وأحمد بن عبيد الأســـعردي، وأحمد بن علي المشتولي، وجماعة من أصحاب

---

(1) القماح: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (62).

(2) أنباء الغمر (124/4)، الضوء اللامع (87/12)، أعلام النساء (28/4).

(3) المرجع السابق.

(4) السـويدي: بضـم السـين المهملة وفتح الواو وسـكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى سويدة. الأنساب (364/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bd1be6ed8110

ابن عبدالدائم، والنجيب، وغيرهم. قال ابن حجر: « قرأت عليه الكثير ونعم الشيخ كان! وحدث قديماً قبل الثمانين، مات في (19) ربيع الآخر سنة (804هـ) »[1].

تلاميذها:

البقاعي: هو إبراهيم بن نعمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، برهان الدين، وكنى نفسه أبا الحسن الخرباوي البقاعي، نزيل القاهرة ثم دمشق، وصاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة، ويقال: يلقب ابن عويجان - تصغير أعوج - ولد- فيما زعم - تقريباً سنة (908هـ) بقرية خربة روحا من عمل البقاع ونشأ بها، ثم تحول إلى دمشق، ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة[2].

القلقشندي: هو محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد، الشمس أبو عبدالله ابن التقي أبي الفداء القلقشندي اليسري الأصل المقدسي الشافعي، سبط الحافظ الصلاح العلاء. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببيت المقدس، وتخرج في الفقه وغيره بأبيه والعلائي وكان يحبه كثيراً، ويثني عليه وعلى فهمه، ويفرح به، ويقول عنه خيراً، مات ~ في بكرة يوم الجمعة الثاني عشر من رجب سنة تسع وثمانمائة[3].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن السويداوي، والسويداوي حدَّث عن يحيى المصري،

---

(1) ذيل الدرر الكامنة لابن حجر ص70.

(2) انظر: الضوء اللامع (1/110-101).

(3) الضوء اللامع (7/137)، شذرات الذهب (7/86).

ويحيى المصري حدَّث عن ابن الجميزي، وابن الجميزي حدَّث عن ابن عساكر، وابن عســاكر قال: أخبرنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مســعود الأصــبهاني عنه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: حدثنا على بن عياش الحمصـــي، قال: حدثنا عمر بن حفص الســدوســي، حدثنا عاصـم بن على قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر { عن النبي ρ قال: « **إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر** » (1).

---

(1) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق في ترجمة ثابت بن ثوبان (115/11).

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (547/5) ح3537 حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا على بن عياش حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان..... به وبلفظه.

والحديث بنفس رواية ابن عساكر، وقال أبو عيسي: هذا الحديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد في مســـنده " مســـند عبدالله بن عمر { " (132/2) من طريق أحمد ثنا علي بن عياش... به وبلفظه.

وأخرجه الحاكم في المســتدرك، كتاب التوبة (286/4) ح7659 من طريق أبي ســعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص الســدوســي ثنا عاصــم بن علي ثنا عبدالرحمن بن ثابت... به وبلفظه.

وقال الحاكم: هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه " الإحسان ، كتاب الرقائق، باب ذكر تفضل الله Y على التائب بقبول التوبة كلما تاب ما لم يغرغر حالة المنية به (394/2 - 395) ح628 من طريق أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا ابن ثوبان.... به وبلفظه.

وقال محققه: إسناده حسن من أجل ابن ثوبان، وباقي الرجال ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة مكحول الشامي (190/5) من طريق إسماعيل بن عبدالله ثنا علي بن عياش وعاصم بن علي قالا: ثنا عبدالرحمن بن ثابت.... به وبلفظه.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **فاطمة بنت أحمد** (صاحبة الترجمة): محدثة فاضلة.

* **أحمد بن الحسن السويداوي**: نعم الشيخ كان! تقدم في أسماء شيوخها.

* **يحيى المصري هو الشيخ المعمر المسند شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم الأزهري الكاتب**، روى عن ابن الجميزي، والمرسي، والمنذري، وغيرهم. أكثر عنه ابن أيبك, وأبو الفتح السبكي، والسروجي. وكان شيخاً لا بأس به، مات سنة(737هـ) [(1)].

* **ابن الجميزي هو شيخ الديار المصرية العلامة المفتي المقرئ بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن مسلم اللخمي المصري الشافعي الخطيب، ابن بنت الشيخ أبي الفوارس الجميزي**، روى الكثير بدمشق ومكة والقاهرة، وسمع من الحافظ ابن عساكر، ومن شهدة الكاتبة، وعلي القاضي، وغيرهم. وعنه البرزالي والمنذري، والدمياطي، وغيرهم. مات سنة (649هـ)[(2)].

* **أبو القاسم ابن عساكر:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبو علي الحداد**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

* **أبو نعيم الحافظ: هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (9).

* **سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم الطبراني،**

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب، باب أن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر (154/2) ح1085 من حديث عبادة بن الصامت وهذا شاهد بلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء (519/17- 520)، شذرات الذهب (116/6).

(2) السير (481/16).

تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

* **أبو زرعة الدمشـــقي** هو الشـــيخ الصـــادق محدث الشـــام أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صـفوان بن عمرو النصـري الدمشـقي، ولد سـنة مائتين، وروى عن أبي نعيم الفضـل بن دكين, وعفان بن مسـلم, وعلي بن عياش، وغيرهم. حدَّث عنه أبو داود في سـننه, ويعقوب الفسـوي, وأبو القاسـم الطبراني، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: «كان أبو زرعة الدمشـــقي رفيق أبي، كتبت عنه أنا وأبي, وكان ثقة صدوقاً ». مات سنة (281هـ) [1].

* **أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشـــقي**: قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر؛ حدث عن أبيه بالبواطل [2].

* **علي بن عياش الحمصـــي**: هو علي بن عياش بن مســـلم الألهاني، أبو الحســـن الحمصـــي البكاء، روى عن حريز بن عثمان, وثابت بن ثوبان, والليث بن سعد، وغيرهم. وعنه الأربعة بواسطة أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وغيرهم. قال العجلي والنســـائي: ثقة. وقال الدارقطني: حجة. وقال أحمد: هو أثبت من عصـــام بن خالد. وقال ابن حبان في الثقات: « كان متقناً ». وقال ابن حجر: « ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (219هـ) »[3].

* **عمر بن حفص السـدوسـي، أبو بكر**: سـمع عاصـم بن علي, وكامل بن طلحـة, وسـالم بن المغيرة. روى عنه أبو محمـد يحيى بن محمد بن صاعـد, وأبو عمرو بن سـماك, وأبو بكر الشـافعي، وغيرهم. قال الخطيب في تاريخه:

---

(1) سير أعلام النبلاء (635/10- 638)، الجرح والتعديل(267/5).

(2) ميزان الاعتدال (151/1).

(3) التهذيب (231/4- 232)، التقريب 43، الجرح والتعديل (199/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

«ثقة، مات سنة (293هـ) في صفر »[1].

* **عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحســين، ويُقال: أبو الحســين التيمي**: روى عن أبيه, وعكرمة بن عمار, والليث بن ســعد، وغيرهم. وعنه البخاري, والترمذي, وعمر بن حفص السـدوسـي وغيرهم. قال العجلي: كان ثقة في الحديث. وقال ابن سعد وابن قانع: ثقة. وقال أحمد: صحيح الحديث. وقال أبو داود: مقارب حديث أهل الصـــدق, ما أقل خطأه: وقال ابن معين: ضـعيف. وقال ابن حجر: « صـدوق ربما وهم، من التاسـعة، مات سـنة (211هـ) »[2].

* **عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنســي أبو عبدالله الدمشــقي** الزاهد: روى عن أبيه، والزهري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وعنه الوليد بن وزير بن الحباب، وعلي ابن عياش، وغيرهما. قال دحيم: ثقة رمي بالقدر. قال أبو حاتم: ثقة يشـوبه شـيء من القدر، وقال: صـالح بن محمد شـامي صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو داود: كان فيه ســلامة، وليس به بأس، وكان مجاب الدعوة. وضـعفه ابن معين في موضـع، وقال في موضـع آخر: صــالح. وقال ابن حجر: «صـــدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخره، من الســابعة، مات سنة (165هـ) وهو ابن (90)سنة »[3].

* **أبوه: هو ثابت بن ثوبان العنســي الدمشــقي، والد عبدالرحمن**: روى عن سـعيد بن المسـيب، ومكحول، والزهري، وغيرهم. وعنه ابنه عبدالرحمن، والأوزاعـــي، ويحيى بن حمزة، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة لا بأس به. وقال

---

(1) تاريخ بغداد (216/11- 217)، ط السلفية.

(2) التهذيب (36/3 - 37)، التقريب (384/1).

(3) التهذيب (346/3)، التقريب (474/1)، الثقات لابن حبان (92/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

العجلي: ثقة. وكذا قال أبو حاتم. وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب: « ثقة، من السادسة »[1].

* **مكحول**: هو مكحول الشـــامي أبو عبدالله، ويُقال: أبو أيوب، ويُقال: أبو مسلم، الفقيه الشـامي، روى عن النبي ρ مرسـلاً، وعن جبير بن نفير وسـليمان بن يسـار، وغيرهما. وعنه الأوزاعي، وعكرمة بن عمار، وهشـام بن حسـان، وغيرهم. قال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشـام. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال ابن خراش: شامي صدوق، وكان يرمى بالقدر. وقال ابن حجر: « ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة »[2].

* **جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضـرمي، أبو عبدالرحمن**، ويُقال: أبو عبدالله الحمصـي: أدرك زمان النبي ρ وروى عنه وعن أبي بكر الصـديق τ مرسـلاً، وعن ابن عمر، وعبادة بن الصـامت، وغيرهم. وعنه ابنه عبدالرحمن، ومكحول الشـامي، وخالد بن معدان، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة من كبار تابعي أهل الشـام. وقال أبو زرعة والنسـائي: ليس أحد من كبار التابعين أحسـن رواية عن الصـــحابي من ثلاثة: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبير بن نفير. ووثقه العجلي وابن سـعد. وقال ابن حجر: « ثقة جليل مخضـرم، ولأبيه صحبة، مات سنة (80هـ) وقيل: بعدها »[3].

* **عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن**: ولد بعد المبعث بيسـير، استصـغر يوم أحد وهو ابن أربع عشـرة سـنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة (73هــ) في آخرها

---

(1) التهذيب (328/1)، التقريب (115/1).

(2) التهذيب (529/5- 531)، التقريب (273/2).

(3) التهذيب (362/1 - 363)، والتقريب (126/1)، الجرح والتعديل (512/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a9b09add5dd1dfe9ed8110

أو أول التي تليهـا [1].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت وسمع منها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ:

حســن، رجاله ثقات عدا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان صــدوق يخطئ، وقد حسنه الترمذي وغيره، وصححه الحاكم والذهبي.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قـال الإمـام المنـاوي في فيض القـدير: « إن الله يقبل توبـة العبـد »، أي رجوعه إليه «ما لم يغرغر» أي تصل روحه حلقومه، فيكون بمنـــزلة الشيء الذي يتغرغر به؛ لأنه لم يعاين ملك الموت، ولم ييئس من الحياة؛ فتصـــح توبته بشــروطها، فإن وصــل لذلك لم يعتد بها؛ لقوله تعالى: (ككگگگ) الآية؛ ولأن من شـــروط التوبة: العزم على ترك الذنب المكتوب عنه وعدم المعاودة عليه؛ وذلك إنما بتحقق مع تمكن التائب منه وبقاء الأوان الاختياري.

وكما أن من وصل لتلك الحالة لا تقبل توبته لا ينفذ تصرفه وجزم الطيبـي كالمظهر بصحـــة إيصـــائه ووصيته وتحليله ممنوع منهما كيف وقد عاين ملك الموت وليس من الحياة ومعاينته اليأس مثل الغرغرة؛ ولذلك لم ينفع فرعـــون إيمانه حينئذ». [2]

(1) التقريب (435/1).

(2) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (398/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004 7d2a9ab594a1d5bd1be69ed8110

[45] حُسْن -بضم أوله وسكون ثانيه- ابنة الشيخ محمد بن حسن السعدية الحافي أبوها.

النسبة: السعدية[1], المكية[2].

شيـــوخـــها: سمعــت من التقي البغدادي في سنة ثمان وستين وسبعمائة، والكمال بن حبيب، وكذا العز ابن جماعة فيما وقف عليه بعضهم.

تلاميذها: ســمع منها الفضـــلاء؛ كالتقي بن فهد وولده، وذكراها في معجميهما.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي وكحالة أنها حدثت وســمع منها الفضلاء؛ كالتقي بن فهد وولده، وذكراها في معجميهما [3].

وفاتها: ماتت بعد اختلاطها قيل: بيســير في جمادى الآخرة ســـنة اثنتين وأربعين وثمانمائة [4].

- ترجمة بعض شيوخها:

*** التقي البغدادي:[5] هو عبدالرحمن بن أحمد بن علي الواســطي[6]**

---

(1) السعدية: تقدم في المبحث الأول ترجمة رقم (64).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (64).

(3) الضوء اللامع (20/12)، أعلام النساء (261/1).

(4) المرجع السابق.

(5) البغدادي: هذه النسبة إلى بغداد. انظر الأنساب (389/1).

(6) الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع:

الأول: واسط العراق,ويقال: واسط القصب، بناه الحجاج بن يوسف, وقيل: واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة, وهي وسطها.

الثاني : منسوب إلى واسط الرقة.

e3b098f6154225370521b3ead2b7114210047d2a9ab594a1d5bd1b9e69ed8110

الأصل الشيخ تقي الدين البغدادي نزيل القـــاهرة: ولد سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وسبعمائة، وتلا بالسبع على التقي الصائغ، وسمع عليه الشاطبية، وسمع صحيح البخاري على ست الوزراء والحجار، وصحيح مسلم على الشريف الموسوي، وسمع حسن بن عبدالكريم سبط زيادة، وتفرد بالسماع منه، وسمع من التاج ابن دقيق العيد وجماعة، وتصدر للإقراء مدة، وشرح الشاطبية، ونظم كتاب غاية الإحسان لشيخه أبي حيان النحوي وعرضه عليه فأعجبه وقرظه، وكانت وفاته في صفر سنة (781هـ)، حدَّث عنه القاضي شمس الدين البساطي قاضي المالكيــة وجماعة، وأجاز للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي [1].

* **الكمال بن حبيب:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **العز ابن جماعة:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

تلاميذها: **التقي بن فهد**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن العز ابن جماعة، والعز ابن جماعة حدَّث عن أبي حفص عمر بن القواس، وعمر بن القواس حدث عن أبي القاسم بن الحرستاني، وأبو القاسم قال: أخبرنا أبو الحسن السلمي، قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب، قال: أخبرنا أبو الحسين بن جميع، قال: حدثنا محمد بن الحسن بالرملة، قال: حدثنا محمد بن حسان الأزرق، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا هشام بن

الثالث: إلى واسط نقان.

الرابع: إلى واسط مرزبز.

انظر: الأنساب (5/465- 466).

(1) العجمي: بفتح العين والجيم وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى العجم وبلاد الفرس: اللباب (326/2)، الدرر الكامنة (431/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714404729b09ad5dd11ec7ed8110

عروة، عن عائشة <، قالت: قال رسول الله ρ: « **نعم الإدام الخل!** » (2).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **العز ابن جماعة عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم:** الإمام العالم العلامة الحافظ تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **أبو حفص عمر بن القواس:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

---

(2) هذا السند والمتن موجود في ترجمة ابن جماعة في ذيل تذكرة الحفـــاظ ص42 - 43 وقال: رواه مسلم والترمذي عن الدارمي عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن هشام به.

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (1621/3) ح2051 حدثني الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن أخبرنا يحيى بن حسان أخبرنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الحديث بلفظه .

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الخل (278/4) ح1840 حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال ..... به وبلفظه.

وقال أبو عيســى: هذا حديث حسن صحيــح غريب من هذا الوجــه لا نعرفه من حديث هشام ابن عروة إلا من حديث سليمان بن بلال.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الائتدام بالخل (1102/2) ح3316 حدثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا مروان بن محمد، ثنا سليمان بن بلال .... به بلفظه .

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الأطعمة، باب أي الإدام كان أحب إلى رسول الله ρ (138/2) ح2049 من طريق يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن بلال .... به وبلفظه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأيمان، باب من حلف لا يأكل خبزاً بأدم فأكله بما يعد أدما في العادة بما يصطبغ به أو لا يصطبع (107/10) ح20024 من طريق عبدالله بن شيرويه، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، ثنا يحيى بن حسان ..... به وبلفظه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأطعمة، باب من قال: نعم الأدم الخل (576/5) ح3 من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة <. بلفظه.

* **أبو القاسم بن الحرستاني**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **أبو الحسن السلمي**: هو الشيخ الإمـــــام العلامـــــة مفتي الشام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي الفرضي أبو نصر ابن طلاب وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني وأبو الحسن بن أبي الحديد وغيرهم وعنه أبو القاسم عبدالصمد الحرستاني والسلفي، وابن عساكر، وغيرهم. قال ابن عساكر: « سمعنا منه » وكان ثقة ثبـــــــتاً عالماً بالمذهب والفرائض ». مات سنة (533هـ) [1].

* **أبو نصر بن طلاب**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **أبو الحسن بن جميع**: تقدم في هذا المبحث ترجمته رقم (37).

* **محمد بن الحســن بن قتيبة بن زياد اللخمي العســقلاني، أبو العباس**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **محمد بن حسان الأزرق**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

وكيع بن الجراح وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ: صــحيح رجاله ثقات, والحديث في الصــحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال المناوي في شرحه لهذا الحديث: « (نعم) كلمة مدح، (الإدام) - بكسر

(1) ســير أعلام النبلاء (519/14 - 520)، تاريخ مدينة دمشــق لابن عســاكر (237/43)، ط دار الفكر.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047...ed8110

الهمزة - ما يؤتدم به الخل؛ لأنه ســهل الحصــول، قامع للصــفراء، نافع لأكثر الأبدان، واللام فيه للجنس. فالخبر حجة في أن ما خلل من الخمر حلال طاهر - أي بشرطه المعروف في الفروع, فقد كان المصطفى ρ يحبه ويشربه ممزوجاً بالعسل.

قال ابن العربي: ولذلك جمعهما الأطباء وجعلوه أصــل المشــروبات، ولم يكن في صناعة الطب شراب سواه »[1].

(1) انظر: فيض القدير ص239.

[46] سعادة ابنة عبدالملك بن محمد بن عبدالملك بن عبدالله بن محمد بن محمد، الشهير أبوها بالمرجاني.

الكنية: أم الحسين.

النسبة: البكرية [1], التونسية[2], المرجانية.

شيوخها: سمعت من الجمال الأميوطي، والأبناسي، والشريف محمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وابن العلائي، وابن أبي المجد، والبلقيني، وابن الملقن، وعبدالله الحرستاني، وآخرون.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها سمعت من الجمال الأميوطي وغيره, ورضا كحالة ذكر أنها محدثة [3].

وفاتها: توفيت في ذي القعدة سنة (842هـ)[4].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **الأميوطي**: هو إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي، جمال الدين الأميوطي. ولد سنة (715هـ)، وسمع من ابنة الشحنة، والواني، والدبوسي، وابن جماعة، وابن سيد الناس، وغيرهم. ودرس وأفتى وناب في الحكم بالقاهرة، ثم تحول إلى مكة سنة (776هـ) إلى أن مات في الثامن من رجب سنة (790هـ)[5].

---

(1) البكرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (65).

(2) التونسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (65).

(3) الضوء اللامع (140/12)، أعلام النساء (183/2).

(4) المرجع السابق.

(5) الدرر (62/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110

* **أبو هريرة ابن الذهبي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

* **البلقيني:** هو قاضي القضاة علم الدين صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح، أبو البقاء، ابن شيخ الإسلام السراج أبي حفص الكناني، العسقلاني، البلقيني الأصل، القاهري، الشافعي. ولد ليلة الإثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة. سمع الزين العراقي، وحضر دروسه، وصحح عليه في التدريب، وكان متصوفاً متقللاً من الدنيا، غاية في الذكاء وسرعة الحفظ، فلازم الاشتغال في الفقه وأصوله والعربية والحديث وغيرها من العلوم، وانتفع في ذلك كله بأخيه خصوصاً حين عزله بالهروي، وروى الحديث عن الواني والعراقي، مات سنة (878هـ). (1)

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الأميوطي، والأميوطي حدث عن ابن سيد الناس، وابن سيد الناس حدث عن ابن الأنماطي، وابن الأنماطي حدث عن هبة الله بن علي البوصيري، وهبة الله البوصيري حدث عن أبي صادق مرشد بن يحيى، وأبو صادق حدث عن علي بن محمد الفارسي، والفارسي حدث عن الحسن بن رشيق، والحسن بن رشيق حدث عن محمد بن أحمد الوكيعي، والوكيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، وقال أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب في جميع مواقيت الصلاة (351/1) حديث رقم (1): نا وكيع، قال: نا سفيان، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ρ: « **أمَّني جبريل عند البيت مرتين، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت بقدر الشراك، وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم، وصلى بي العشاء حين غاب**

(1) الضوء اللامع (312/3 - 314)، معجم شيوخ ابن فهد برقم 357، ونظم العقبان ص119.

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

الشفق، وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم، وصلى بي الغد الظهر حين كان ظل كل شـيء مثله، وصـلى بي العصـر حين كان ظل كل شـيء مثليه، وصـلى بي المغرب حين أفطر الصـائم، وصـلى بي العشـاء ثلث الليل، وصـلى بي الفجر فأسـفر، ثم التفت إلى فقال: يا محمد، هذا الوقت وقت النبيين قبلك. الوقت: ما بين هذين الوقتين ». (1)

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن سيد الناس:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **الأنماطي:** هو الشيخ العالم الحافظ المجود البارع مفيد الشام تقي الدين،

---

(1) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب في المواقيت (105/1)، ح393 من طريق يحيى عن سفيان... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الترمذي في الســنن، كتاب الصــلاة، باب في مواقيت الصــلاة عن النبي ρ (278/1 - 280)، ح149حدثنا هناد بن الســري، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه أحمد في مســنده (333/1) من طريق عبدالرزاق ثنا ســفيان... به بنفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه عبدالرزاق في المصــنف، كتاب الصــلاة، باب المواقيت (531/1)، ح2028 من طريق الثوري وابن أبي سبرة، عن عبدالرحمن بن الحارث... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم في المسند، كتاب الصلاة (306/1 - 307)، ح693 من طريق أبي أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل، قالا: ثنا سفيان... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الصــلاة، باب جماع أبواب المواقيت (535/1)، ح1702 من طريق الفريابي، ثنا سفيان الثوري... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (309/10)، ح10752 من طريق الحســين بن حفص، ثنا سفيان... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

أبو طاهر إســـماعيل بن عبدالله بن عبدالمحســـن بن أبي بكر بن هبـة الله الأنصاري المصري الشافعي ابن الأنماطي، سمع هبة الله بن علي البوصيري، ومحمد بن علي اللبني، وشـــجاع بن محمد المدلجي، وغيرهم. حدث عنه البرزالي، والمنذري، والقوصي، وغيرهم. كان حافظاً، ثقةً، فصيحاً، مات سنة (619هـ).(1)

* **هبة الله بن علي البوصـيري**: هو الشـيخ العالم مسـند الديار المصـرية أمين الدين **أبو القاسم سيد الأهل هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصـاري البوصـيري المصـري**. سـمع أبا صـادق مرشـد بن يحيى المديني، ومحمد بن بركات السـعيدي، وأبا الحسـن الفراء، وغيرهم. وعنه الحفاظ: عبدالغني، وابن المفضل، وابن خليل. وكان محدثاً، عالماً، مسنداً، حدث واشتهر، ورحل إليه، مات سنة (598هـ).(2)

* **أبو صادق**: المحدث الثقة العالم **أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم البصـري**، سـمع أبا الحسـن علي بن حمصـة, وعلي بن ربيعة, وأبا القاســم علي بن محمد الفارســي, وغيرهم. حدث عنه الســلفي, وأبو القاســم البوصـيري, وعلي بن هبة الله الكاملي, وغيرهم. قال السـلفي: كان ثقة صـحيح الأصول. مات في ذي القعدة سنة (517هـ) (3).

* **علي بن محمد الفارسي**: هو الشيخ الأمين الجليل مسند الديار المصرية **أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ثم المصري**، شيخ معمر، عالى الرواية، مكثر عن أبي أحمد بن الناصح المفسر، والحسن بن

---

(1) سير أعلام النبلاء (167/16 - 168)، تذكرة الحفاظ (1403/4).

(2) سير أعلام النبلاء (498/15).

(3) المصدر السابق (409/41).

رشيق، وعلي بن عبدالله بن العباس البغدادي. وعنه أبو صادق مرشد بن يحيى، وسهل بن بشر الإسفراييني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي، وغيرهم. مات في شوال سنة (443هـ).[1]

* **الحسن بن رشيق: الإمام المحدث الصادق مسند مصر أبو محمد العسكري المصري**. سمع أحمد بن حماد زغبة، ومحمد بن عثمان السراج، وأبا عبدالرحمن النسائي وغيرهم. حدث عنه الدارقطني، وعبدالغني بن سعيد، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، وغيرهم. وكان محدث مصر في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة (370هـ).[2]

* **محمد بن أحمد الوكيعي: هو محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة، أبو العلاء الوكيعي الكوفي**، نزيل مصر، ويعرف بالوكيعي. روى عن أبيه، وابني أبي شيبة، وأحمد، وغيرهم. وعنه الحسن بن رشيق العسكري، وأبو عمر الكندي، وأبو أحمد بن عدي الجرجاني، وغيرهم. قال ابن يونس: قدم إلى مصر قديماً تاجراً، وكان ثقةً ثبتاً. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت، من صغار الحادية عشرة، مات سنة (306هـ).[3]

* **أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي**. قال ابن حجر في التقريب: « ثقة حافظ ».[4] قلت: هو من رجال مسلم.

* **سفيان: هو ابن سعيد الثوري**، الإمام، الحجة، الثقة، الحافظ، العابد،

---

(1) سير أعلام النبلاء (4000/13 - 4001).

(2) سير أعلام النبلاء (371/12 - 372)، ميزان الاعتدال (490/1).

(3) التهذيب (17/5)، التقريب (142/2)، سير أعلام النبلاء (203/11).

(4) التقريب (445/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7114410047d2a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

الفقيه، من رجال الصحيح.

* **عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياشـى بن أبي ربيعة** واسـمه عمرو - بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي، أبو الحـارث المدني. روى عن أخيه عبدالله، وحكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأوسـي، وسليمان بن موسى، وغيرهم. وعنه ابنه المغيرة، والثوري، وسليمان بن بلال، وغيرهم. وثقه ابن سـعد والعجلي، وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال ابن حبان في الثقات: من أهل العلم. وقال أبو حاتم: شـيخ. وضـعفه علي بن المديني، وفي التقريب: « صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة (143هــ) وله (63) سنة ».[(1)]

* **حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصـاري الأوسـي**: روى عن عمه أبي أمامة بن سـهل، ونافع جبير بن ومطعم، والزهري، وغيرهم. وعنه أخوه عثمان، وابن إسـحاق، وعبدالرحمن بن الحارث بن عياشـى، وغيرهم. قال العجلي: ثقة. وصـحح الترمذي حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سـعد: كان قليل الحديث، ولا يحتجون بحديثه. وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وفـي التـقـريـب: « صدوق، من الخامسة ».[(2)]

* **نافع بن جبير بن مطعم النوفي، أبو محمد أو أبو عبدالله المدني**: ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة (99هـ).[(3)] قلت: وهو من رجال الصحيح أيضاً.

* **عبدالله بن عباس**: صحابي جليل.

---

(1) التهذيب (3/349 - 350)، التقريب (1/476)، الجرح والتعديل (5/224).

(2) التهذيب (1/587)، التقريب (1/194).

(3) التقريب (2/295).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت عن الفضلاء والحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد حسن، رجاله ثقات عدا عبدالرحمن بن الحارث وحكيم بن حكيم وهما صدوقان.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قوله: (أمني جبريل عند البيت) أي تقدم ليصلي بي إماماً عند الكعبة، قال ابن عبدالبر: كانت إمامة جبريل له ρ في اليوم الذي يلي ليلة الإسراء.

فقد أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج قال: قال نافع بن جبير وغيره: لما أصبح النبي ρ من الليلة التي أسري به فيها لم يرعه إلا جبريل نزل حين زاغت الشمس، فأمر فصيح بأصحابه: الصلاة جامعة، فاجتمعوا، فصلى جبريل بالنبي ρ، وصلى النبي ρ بالناس، وطول الركعتين الأوليين، ثم قصر الباقيتين، ونودي للصلاة جامعة؛ لأن الأذان لم يكن شرع وقتئذ[1].

وظاهر صحة الاقتداء بالمقتدي لأن الصحابة لم يشهدوا جبريل؛ وإلا لنقل ذلك،بل والأظهر أن إمامة جبريل كانت على حقيقتها كما جاءت في النص.

(1) انظر: المنهل العذب المورود بشرح سنن أبي داود للشيخ محمود السبكي (3/284-283).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f00472ab99a1d5fd174e5ed8110

[47] زينب بنت عبدالله بن أسـعد بن علي بن سـليمان بن فلاح، بنت الولي العفيف أبي محمد اليافعي الميني ثم المكي الشافعي، أخت عبدالوهاب الماضي.

الكنية: أم المساكين.

النسبة: اليافعية[1], المكية[2], الشافعية[3].

المولد: ولدت في جمادى الأولى سـنة ثماني وسـتين وسـبعمائة بالمدينة النبوية.

شيوخها: أجاز لها ابن أميلة، والصلاح ابن أبي عمر، وابن السوقي، وابن النجم، وابن الهبل، وابن قاضـي الزبواني، والأزرعي، والإسـنوي، وأبو البقاء السبكي، وابن القاري، والتقي البغدادي، والنشاوري، وآخرون.

تلاميذها: خرَّج لها ابن فهد مشيخة.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « أخذ عنها الفضلاء، وكانت جليلة ». وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة حدَّث عنها الفضلاء »[4].

وفاتها: ماتت في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وثمانمائة، وقبرت مع أبيها رحمهما الله [5].

---

(1) اليافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (68).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(4) الضـوء اللامع (43/12)، أعلام النسـاء (73/2)، إتحاف الورى (201/4)، معجم الشـيوخ لابن فـــــــــــــــــــــــهـــــــــــــــــــــــد ص (316).

(5) المراجع السابقة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5bd1be6ed8110

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** أبو البقاء السبكي: هو محمد بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد السبكي، بهاء الدين أبو البقاء،** ولد في ربيع الأول سنة (707هـ)، وسمع من الحجار، وست الوزراء، والواني، والدبوسي، والختني، وعبدالله بن على الضهاجي، والبرزالي، والجزري، وغيرهم. وكان له في كثير من الفنون مشاركة، ودرَّس، وأفتى، وأدب وناظر، وولي قضاء الشام، مات في ربيع الآخر سنة (777هـ) [1].

*** ابن الهبل: هو الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

*** ابن القارئ: هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن هارون،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (32).

تلاميذها: **التقي بن فهد**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن عبدالرحمن بن علي بن هارون، وعبدالرحمن حدَّث عن أبيه، وأبوه حدَّث عن ابن الصباح، وابن الصباح حدَّث عن عبدالله بن رفاعة الفرضي، وجاء في ترجمة عبدالله بن رفاعة قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا عبدالرحمن بن عمر، أخبرنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ρ قال: « **التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء** » [2].

---

(1) الدرر الكامنة (4/109- 110).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمل في الصلاة، باب التصفيق للنساء (1/322) ح1203

حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان..... به والحديث بتمامه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسبيح الرجال وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة (318/1) ح422 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قال: حدثنا سفيان بن عيينة.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التصفيق في الصلاة (245/1) ح939 حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن الزهري....به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (205/2)

ح 369 بلفظه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة τ ، وقال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب التصفيق في الصلاة (11/3) أخبرنا قتيبة ومحمد بن المثنى - واللفظ له - قالا: حدثنا سفيان عن الزهري... به وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء (329/1)ح 1034 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار قالا: ثنا سفيان بن عيينة.... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (365/1 ح1363) أخبرنا يحيى بن حسان ثنا سفيان..... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (241/2) « مسند أبي هريرة τ » من طريق أحمد عن الزهري..... به.

وص261 من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب صلاة التطوع، باب من قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (237/2) من طريق سفيان بن عيينة..... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا نابه شيء في صلاته (349/2) من طريق سعدان بن نصر ثنا سفيان.... به وبلفظه.

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **زينب بنت عبدالله بن أسـعد**: محدثة سـمع منها الفضـلاء، وروت عن الحفاظ.

* **ابن القارئ: هو عبدالرحمن بن علي بن هارون**، محدث رحل إليه الحفاظ، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **أبوه:** هو الشـيخ المقرئ العالم المحدث الصـالح المعمر المسـند **نور الدين أبو الحسـن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الدمشقي**، ولد سنة ست وعشرين، وسمع حضوراً في الرابعة وفي الخامسة من بن الصباح، وابن الزبيدي، والناصح ابن الحنبلي، وغيرهم. وكان قد روى الكثير وتفرد في وقته، وأكثر عنه الطلبة، وكان خيراً متواضعاً, مات في شهر ربيع الآخر سنة (712هـ) (1).

* **ابن الصباح**: الشيخ العالم الجليل المسند الأمين **أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المخزومي المصري**، سمع من عبدالله بن رفاعة الفرضي أربعة عشر جزءاً من الخلعيات وأجاز له وهو خاتمة أصحابه، حدَّث عنه الضـياء، والخليل، وأبو اليمن، ابن عسـاكر، والعز ابن الفراء، وغيرهم. قال عمرو بن الحاجب: هو شيخ ثقة وقور، مكرم لأهل الحديث، كثير التواضع، مات سنة (682هـ) (2).

* **عبدالله بن رفاعة بن غدير بن علي بن أبي عمر بن أبي الذيال بن ثابت بن نعيم السعدي المصري الشافعي**: الشيخ الفقيه، لازم القاضي أبا الحسن الخلعي، وأكثر منه، وتفقه به، وحدث عنه التاج المسعودي، وأبو الجود المقرئ،

---

(1) سير أعلام النبلاء (399/17) أ 400.

(2) سير أعلام النبلاء (299/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

ويحيى بن عقيل، وغيرهم. مات سنة (561هـ) [(1)].

* **أبو الحســن الخلعي** هو الشــيخ الفقيه القدوة مســند الديار المصــرية القاضــي أبو الحســن علي بن الحســن بن الحســين بن محمد الموصــلي الأصــل المصــري الشــافعي الخلعي: ســمع أبا محمد عبدالرحمن بن عمر النحاس، وأبا العباس بن الحاج، وأبا ســعد الماليني، وغيرهم. حدَّث عنه أبو علي الصــدفي، ومحمد بن طاهر، وعبدالله بن رفاعة السعدي، وغيرهم. قال ابن سكرة: هو فقيه له تصانيف، وكان مسند مصر بعد الحيال. وقال أبو بكر بن العربي: له علو في الرواية، وعنده فوائد، مات ~ سنـة (492هـ) [(2)].

* **عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سـعيد التجيبـــي المصـري المالكي البزار المعروف بابن النحاس، أبو محمد**: الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق مســند الديار المصــرية، ســمع أبا ســعيد ابن الأعرابي فأكثر، وأحمد بن بهزاد السيرافي، وأحمد بن محمد بن فضــالة، وغيرهم. وعنه الصــوري، وأبو نصــر السـجزي، والقاضـي أبو الحسـين الخلعي، وغيرهم. مات سـنة عشـر وأربعمائة [(3)].

* **أبو سعيد ابن الأعرابي:** هو الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإســلام **أحمد بن محمد بن زياد بن بشــر بن درهم، أبو ســعيد ابن الأعرابي البصـري الصـوفي**، نزيل مكة، وشيخ الحرم، سمع الحسـن بن محمد الصـباح الزعفراني، وعبدالله بن أيوب المخرمي، وســعدان بن نصــر، وغيرهم. وعنه عبدالرحمن بن عمر النحاس، وعبدالرحمن بن منير المصريان، وأبو عبدالله بن

---

(1) سير أعلام النبلاء (15/179- 181).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (14/154- 156)، وفيات الأعيان (3/318).

(3) سير أعلام النبلاء (13/198).

حفيف، وغيرهم.كان~كبير الشـــأن، بعيد الصـــيت، عالي الإســـناد، مات ســـنة (340هـ) [1].

* **سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزار، أبو عثمان**: الشيخ العالم المحدث الصـــدوق. قال أبو عبدالرحمن الســـلمي: ســـألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: صـــــدوق. وقال الذهبي في مقدمة الترجمة: « الشيخ العالم المحدث الصدوق ». مـــات ســنـــة (265هـ) [2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(39).

* **سفيان بن عيينة** وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة جليلة، حدثت عن الحفاظ، وأخذ عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صـحيح رجاله ثقات والحديث في الصـحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام ابن حجر في فتح الباري: قولـه « ρ: « التســـبيح للرجال، والتصـفيق للنسـاء » فكأنَّه قال: لا تسـبيح إلا للرجال، ولا تصـفيق إلا للنسـاء، وكـأنَّـه قدم المفهوم على العموم للعمل بـالـدليلين لأنـه في إعمـال العموم إبطـال للمفهوم، ولا يُقال: إن قوله: «للرجال» من باب اللقب؛ لأنا نقول: بل هو من باب الصفة؛ لأنه في معنى الذكور للبالغين.

وكأنه منع النســاء من التســبيح؛ لأنها مأمورة بخفض صــوتها في الصــلاة

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي(12/75- 77)، تذكرة الحفاظ (3/852).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (10/255)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/91).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

مطلقاً؛ لما يخشى من الافتتـــــان، ومنع الرجال من التصفيق؛ لأنه من شـــأن النساء [1].

وقال الإمام المناوي: « التسبيح للرجال » أي السنة لأحدهم إذا نابه شيء في صلاته أن يسبح، « والتصفيق »أي ضرب إحدى اليدين على الأخرى.

فالسنة عند ذلك للرجل أن يقول: (سبحان الله) بقصد الذكر ولو مع التفهم, وللمرأة أن تصـفق بضـرب بطن كف أو ظهرها على ظهر أخرى، أو ضـرب ظهرها على بطن أخرى، فلا تضــرب بطنها على بطن الأخرى؛ بل إن فعلته لاعبة عالمة بالتحريم؛ بطلت صــلاتها وإن قل؛ لمنافاته الصــلاة. والمراد بيان التفرقة بينهما فيما ذكر؛ لا بيان حكم التنبيه؛ وإلا فإنذار نحو الأعمى واجب، فإن لم يحصــل الإنذار إلا بكلام أو فعل مبطل تبطل الصــلاة به على الأصــح. وخص النســاء بالتصـفيق صـوناً لهن عن سـماع كلامهن لو سـبحن. واللام في (الرجال والنســـاء) للتخصيـــص؛ أي هما مختصان بهما، فلا يكون التسبيح للنساء، ولا التصفيق للرجال »[2].

---

(1) فتح الباري (4/123- 125) بتصرف.

(2) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (3/362).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7142004729b99a4d5#d1729e09ed8110

[48] خديجة ابنــة أبي عبدالله محمد بن الحسن بن الزين محمد الأمين بـــن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: القسطلانية, المكية[1].

شيوخها: أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري، وعزيز الدين المليجي، والصـــردي، وابن حاتم، وابن الشـــحنة، والأميوطي، وآخرون.

تزوجت من ابن عمها محمد بن أحمد بن حســـن فولدت له ثم طلقها، فتزوجها قريبها أيضاً أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين فولدت له، ثم تزوجت بأخي زوجها الأول العفيف عبدالله بن أحمد فأولدها عدة كأحمد الحرضي وأم الكمال. قال السخاوي: « أجازت لصاحبنا ابن فهد وغيره ».

تلاميذها: أخذ عنها النجم بن فهد وغيره.

أقوال العلماء فيها: لم أقف لأحد من العلماء على تعديل لها أو جرح؛ لكن كما هو واضح من الترجمة - حدثت عن الحفاظ -، وحدث عنها الفضلاء كابن فهد وغيره. والله أعلم.

وفاتهــا: ماتت في رمضان سنة (846هـ).[2]

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **الأميوطـــــي: إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

---

(1) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(2) الضوء اللامع (30/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047d2a9ab59a4a1d5b1d15be69ed8110

* **ابن الشـــحنة أحمد بن أبي طالب**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **عزيز الدين المليجي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

• تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الأميوطي، والأميوطي حدث عن ابن الشحنة، وابن الشحنة حدث عن ابن الزبيدي، والزبيدي حدث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت حدث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وعبدالرحمن حدث عن أبي محمد بن حمويه، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري قال: حدثنا محمد بن إســـماعيل البخاري، والبخاري قال: حدثنا الحميدي، حدثنا ســـفيان، حدثنا مســـعر، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن أبي هريرة τ قال: قال النبي ρ: « **إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تتكلم** ». [1]

---

(1) أخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى (127/2) ح2528.

وكتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشـرك وغيره (392/3) ح5269 حدثنا مســـلم بن إبراهيم حدثنا هشـــام حدثنا قتادة.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الإمام مسـلم في صـــحيحه، كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تســتقر (116/1 - 117) ح127 من طريق أبي عوانة عن قتادة.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب الطلاق، باب الوسـوسـة في الطلاق (271/2) ح2209 حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته (480/3)

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الأميوطي: إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم**، محدث فاضـــل، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب**، تقدم في هذا المبحث ترجمته رقم (1).

* **ابن الزبيدي**: **الحســين بن المبارك بن يحيى الزبيدي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الوقت الســجزي**: الأول بن عيســى بن شــعيب الســجزي، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

ح 1183 حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وقال أبو عيســى: هذا حديث حسـن صـحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم: أن الرجل إذا حدث نفسه بالطلاق لم يكن شيء حتى يتكلم به.

وأخرجه النســائي في ســننه، كتاب الطلاق، باب من طلق في نفســه (156/6 - 157) حدثنا ابن إدريس عن مسعر عن قتادة.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في ســننه، كتاب الطلاق، باب من طلق في نفســـه ولم يتكلم به (658/1) ح2040 من طريق سعيد بن أبي عروبة من قتادة.... به.وبلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مســنده (245/2)من طريق ســعيد عن قتادة...به، ص474عن ســعيد عن قتادة.... به. بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصـنف، كتاب الطلاق، باب في الرجل يحدث نفســه بطلاق امرأته (42/4) من طريق سعيد عن قتادة.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب القســم والنشــوز، باب ما جاء في قول الله Y: (ولن تسـتطيعوا أن تعدلوا بين النسـاء ولو حرصـتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) (486/7) ح14744 من طريق أبي عوانة عن قتادة...به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5bdd13be69ed8110

* **أبو محمد بن حمويه: عبدالله بن أحمد بن حمويه:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفــــــــربري: محمد بن يوسـف:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(3).

* **البخاري:** هو محمد بن إسماعيل.

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة, حدثت عن الحفاظ, وحدَّث عنها الحفاظ, ولم تتعرف تتعرض إلى جرح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات, وهو في الصحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال المناوي في القيض: (إن الله تجاوز) أي عفا، من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه. (لأمتي) قال النووي: قال العلماء: المراد به الخواطر التي لا تستقر, قالوا: وسـواء كان ذلك الخاطر غيبة، أو كفراً، أو غيره، فمن خطر له الكفر مجرد خاطر من غير تعمد لتحصـيله، ثم صـرفه في الحال؛ فليس بكافر ولا شيء عليه.

قال القرطبي: إنه الرواية؛ أي لم يؤاخذهم مما يقع في قلوبهم من القبائح قهراً. قوله: (ما لم تتكلم به) أي في القوليات باللســان على وقف ذلك (أو تعمل به) في العمليات بالجوارح »[1].

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (182/2).

[49] كمالية ابنة محمد بن أحمد بن القاســـم بن عبدالرحمن بن أبي بكر، ابنة القاضي تقي الدين.

الكنية: أم كمال.

النسبة: القرشية[1], العمرية[2], الحرازية[3]، المكية[4].

المولد: ولدت في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمكة.

شـيوخها: سـمعت بمكة من عمتها فاطمة. وأجاز لها القزوي، وابن حاتم، وجويرية، والباجي، وآخرون.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي أنها خيرة ذات دين، من بيت حشـمة ورياسة. وذكر كحالة أنها ذات صلاح وجود وكرم ودين [5].

وفاتــها: ماتت في المحرم سنة (849هـ) بعد أن أضرت رَحِمَهَا اللهُ [6].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **فاطمة بنت أحمد بن القاسم الحرازي المكية**: سمعت الرضي الطبري، روى عنها ابن شـــكر، وبالإجازة الشيخ عبدالرحمن بن عمر القبابي المقدسي، وعبدالرحيم بن الطرابلسي، ولدت بمكة بعد سنة (710هــ)، وكانت محدثة ذات

---

(1) القريشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(2) العمرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(3) الحرازية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (71).

(4) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(5) الضوء اللامع (2/121-120)، أعلام النساء (4/264).

(6) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004 7d2a9ab594a1d5bd13be69ed8110

فضل ودين، وماتت في شوال بالمدينة المنورة سنة (783هـ)[1].

* **جويرية هي ابنة أحمد بن أحمد بن الحسـين بن موسـك بن موسـى،** ويُقال له: الهكاري أم أبيها، ولدت في رابع رمضان سنة (704هــــ)، وسمعت من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي، ومسند الحميدي، ومن علي بن عيسى بن القيم ما عنده من مستخرج الإسماعيلي وجزء سفيان، وسمعت أيضـــاً من النور الثعلبي البحث لابن أبي داود، وغيره، ومن الشـريف موســى صحيح مسلم، ومن ابن الشحنة وست الوزراء صحيح البخاري، وغيرهم. قال ابن حجر: « سمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا، وحدثت بمسموعاتها مراراً فأكثروا عنها، ماتت في ثاني عشرين من صفر سنة (783هـ) [2].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن فاطمة عمتها، وعمتها حدثت عن الرضـــي الطبري, والرضـــي الطبري حدَّث عن ابن الجميزي، وابن الجميزي حدَّث عن شـــهدة الكاتبة، وشـــهدة حدثت عن أحمد بن عبدالقادر اليوسـفي، وأحمد حدَّث عن أبي القاسم الحرفي، وأبو القاسم الحرفي حدَّث عن علي بن محمد بن الزبير، وعلي بن محمد بن الزبير حدَّث عن الحســن بن عفان، والحســن بن عفان حدَّث عن عبدالله بن نمير، وجاء في ترجمة عبدالله بن نمير في سير أعلام النبلاء للذهبي (155/8): قال عبدالله بن نمير وأبو أسـامة: عن هشـام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ρ قال:« **الحمى من فيح جهنم؛ فأبردوها بالماء**» [3].

---

(1) الدرر الكامنة (3023/3).

(2) الدرر الكامنة (83/2)، شذرات الذهب (280/6).

(3) وأخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صـــفة النار وأنها مخلوقة (328/2)ح 3263 حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، حدثنا هشام...... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5b1d17be69ed8110

- **دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:**

* **عمتها فاطمة**: محدثة فاضلة، تقدمت في أسماء شيوخها.

الرضـــي الطبري: هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المكي الشافعي، شيخ الإسلام أبو إسحاق وأبو أحمد، مسند الحجاز، وإمام الشـــافعية بالمســـجد الحرام، ســـمع ابن الجميزي، وشـــعيباً الزعفراني،

وكتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم (22/4)ح 5725 من طريق يحيى حدثنا هشـــام....... به وبلفظه.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب السـلام، باب لكل داء دواء واسـتحباب التداوي (1732/4)-ح 2210 حدثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة وأبو كريب قالا: حدثنا ابن نمير عن هشـــام......... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سـننه، كتاب الطب، باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء (404/4)ح 2074 من طريق عبدة بن سـليمان عن هشـام بن عروة........ به، وقال أبو عيسـى: هذا حديث صـحيح. وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سـننه، كتاب الطب، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (1149/2) ح3471 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير........... به وبلفظه.

وأخرجه مالك في الموطأ كتاب العين، باب الغســـل بالماء من الحمى (720/2) من طريق مالك عن هشام بن عروة........... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (50/6) من طريق يحيى عن هشام......... به وبلفظه.

وص 90 - 91 من طريق إبراهيم بن سعد عن هشام بن عروة...... به وبلفظه.

وأخرجه ابن أبي شـــيبة في المصـــنف، كتاب الطب، باب في الماء للمحموم (458/5) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن نمير........ به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في مسـنده " مسـند أم المؤمنين عائشـة <" (97/8) ح4635 من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة..... به وبلفظه.

وقال محققه: إسناده صحيح.

e3b098f6154225370521b3ead2b7[illegible]e69ed8110

والشـرف المرسـي، وجماعة. روى عنه الحافظ صـلاح الدين العلائي وفضـله عـلـى كـل شـيـوخـه وقـال: لم أرو عن أجل في عيني منه. مات بمكة في ربيع الأول سنة (722هـ) [1].

* **ابن الجميزي: هو أبو الحسـن علي بن هبة الله بن اللخمي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **شـهدة بنت المحدث أبي نصـر أحمد الفرج الدينوري**: تقدم في هذا المبحث ترجمته رقم (29).

* **أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسن البغدادي:** الشيخ النبيل العالم الثقة الرئيس، سـمع أبا القاسـم الحرفي، وأبا علي بن شـاذان، وعبدالملك بن بشـران، وغيرهم. وعنه الحافظ عبدالخالق، وشـهدة الكاتبة، والخطيب أبو الفضـل عبدالله بن أحمد الطوسـي، وغيرهم. قال ابن ناصـر: كان صالحاً ثقةً. وقال السمعاني: شيخ جليل خير. مات سنة (492هـ) [2].

* **أبو القاسـم الحرفي**: هو الشـيخ المسند العالم أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله بن عبدالله بن محمد البغدادي الحربي الحرفي، سـمع علي بن محمد بن الزبير القرشـي، وحمزة بن محمد الدهقان، وأبا بكر بن النجاد، وغيرهم. حدَّث عنه البيهقي، وأحمد بن عبدالقادر، والخطيب، وغيرهم. قال الخطيب:« كتبنا عنه، وكان صدوقاً ». وقال الذهبي: « شيخ مسند عالم، مات سنة (423هـــ) »[3].

* **علي بن محمد بن الزبير القرشـي، أبو الحسـن**: الإمام الثقة المتقن.

---

(1) ذيل تذكرة الحفاظ ص(100-101)، شذرات الذهب (56/6).

(2) سير أعلام النبلاء (212-213/14)، المنتظم لابن الجوزي (40/10).

(3) سير أعلام النبلاء (264/13)، تاريخ بغداد (303-304/10).

روى عن الحســن بن علي بن عفان، وأخيه محمد، وإبراهيم بن أبي العنبســي، وغيرهم. وعنه ابن رزقويه، وأبو نصــر بن حســنون، وأبو علي بن شــاذان، وغيرهم. قال الذهبي: « إمام ثقة متقن ». وقال الخطيب: « كان ثقة، مات سـنة (348هـ) »[1].

* **الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي**، أخو محمد: سمع عبدالله بن نمير، وعبدالحميد الحماني، وأبا أســامة، وغيرهم. وعنه علي بن محمد بن الزبير القرشــي، وعبدالرحمن بن أبي حاتم، وإســماعيل بن محمد الصــفار، وغيرهم. قال الذهبي في مقدمة الترجمة: المحدث الثقة المسند. وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. مات سنة (270هـ) [2].

* وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة ذات دين، من بيت حشمة ورياسة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإســناد حســن؛ فيه أبو القاسـم الخرفي صدوق ولم يتابع, وباقي رجاله ثقات, أما متنه فهو صحيح؛ فقد أخرجه الشيخان.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي: « الحمى من فيح جهنم » أي من شـــدة حرها، يعني من شـــدة حر الطبيعة، وهو يشــبه نار جهنم في كونها معذبة ومذيبة الجســد؛ والمراد أنها أنموذج ودقيقة اشـتقت من جهنم يسـتدل بها العباد عليها ويعتبرون بها، كما أظهر الفرح واللذة ليدل على نعيم الجنة.

" فأبردوها " بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الأصح في الرواية،

---

(1) السير (179/12)، تاريخ بغداد (81/12).

(2) سير أعلام النبلاء (441-442/10)، الجرح والتعديل (22/3), تهذيب التهذيب (502/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

وروي قطعها مفتوحة مع كسـر الراء؛ أي: أسـكنوا حرارتها بالماء البارد؛ بأن تغسـلوا أطراف المحموم منه، وتسـقوه إياه؛ ليقع به التبرد؛ لأن الماء البارد رطب ينساغ بسهولة، فيصل بلطافته إلى أماكن العلة، فيدفع حرارتها من غير حاجة إلى معاونة الطبيعة، فلا تشـتغل بذلك عن مقاومة العلة، كما بيَّنه بعض الأطباء، والمنكر عندهم إنما هو اسـتحمامه بالماء البارد، ولا دلالة في الحديث عليه »[1].

(1) فيض القدير شرح الجامع الصغير (537/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[50] زينب ابنة يوســـف بن إبراهيم بن أحمد بن البناء، المدنية نزيلة مكة.

النسبة: المدنية[1].

شيوخها: سمعت من أبيها في سنة تسع وثمانين نسخة أبي مسهر, ومن ابن صـــديق الأربعين المخرجة للحجار، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي, وابن قوام, وابن أبي المجد، وطائفة. وروى عنها النجم ابن فهد وغيره.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي أنها خيرة متعبدة, وذكركحالة أنها محدثة ذات دين وصلاح[2].

وفاتهـــا: ماتت في ليلة الثلاثاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة تحت الهدم شهيدة رَحِمَهَاٱللَّهُ [3].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **ابن صـديق: هو إبراهيم بن محمد بن صـديق،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20)

* **أبو هريرة ابن الذهبي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن ابن صـــديق, وابن صـــديق حدَّث عن ابن الحجار, وابن الحجار حدَّث عن الزبيدي, والزبيـــدي حـــدَّث عن أبي الوقت السجزي, وأبو الوقت السجزي حـــدَّث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي, وعبدالرحمن حدَّث

---

(1) المدنية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (33).

(2) الضوء اللامع للسخاوي (50/12)، أعلام النساء (123-124/2)، إتحاف الورى (250/4).

(3) المرجع السابق.

عن أبي محمد بن حمويه, وأبو محمد بن حمويه حدَّث عن أبي عبدالله الفربري, والفربري حدَّث عن محمد بن إسماعيل البخاري, ومحمد بن إسماعيل البخاري قال في صحيحه: حدثنا عبـــد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة τ، أن رســـول الله ρ قال: « **إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تبـــاغضـــوا، ولا تـــدابـــروا، وكـــونـــوا عـــبـــاد الله إخوانا»** [(1)].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ) 94/4 ح6066 بلفظه.

وكتاب النكاح، باب لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (360/3) ح5143 حدثنا يحيى بن بكير, حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة, عن الأعرج,قال: قال أبو هريرة يأثر عن النبي ρ قال الحديث وزاد في هذا الطريق: « ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك » نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها (1985/4) ح2563حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك........ به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر، باب ما جاء في ظن السوء (356/4)ح 1988 من طريق سفيان عن أبي الزناد..... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة. وقـــــال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب حسـن الخلق، باب ما جاء في المهاجرة (692/2 - 693) ح15 من طريق مالك.... به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مســـنده (245/2) من طريق سفيـــان عن أبي الزناد.... به، وص 287 من طريق عبدالله بن ذكوان عن الأعرج....به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في ســـننه، كتاب الأدب، باب في الظن (281/4) ح4917 حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك..... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة، باب ذكر الزجر عن سوء الظن بأحد من

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004702a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110 1430/11/17

● دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **ابن صـــديق:** هو إبراهيم بن محمد بن صـــديق، محدث فاضـــل، حدَّث بالكثير، وكان متعبداً حافظاً.

* **الحجار**: **هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن الزبيدي**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث ترجمته برقم (11).

* **محمد أبو الوقت السجزي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي، جمال الإســـلام أبو الحســـن**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو محمد بن حمويه**: **عبدالله بن حمويه بن يوسف**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري: محمد بن يوسف بن مطر**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة ذات دين وصلاح، وكانت خيرة.

الحُحْمُ عَلَى إسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح, رجاله ثقات، وهو في الصحيح أيضاً.

المســـلمين (2/499 - 500) ح5687 من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك.... به. وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714f2d047/2abfd09a1d5f4d128e1ed8110 ١٣/٠٢/١٤٤٧

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قوله ρ: « **إياكم والظن؛ فإنَّ الظنَّ أكذب الحديث**» المراد النهي عن ظن السوء.

قال الخطابي: هو تحقيق الظن وتصـــديقه دون ما يهجش في النفس؛ فإن ذلك لا يملك. ومراد الخطابي أن المحرم من الظنّ ما يســـتمر صـــاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر؛ فإن هذا لا يكلف به.

ونقل القاضـي عن سـفيان أنه قال: الظن الذي يأثم به هو ما ظنه وتكلم به، فإن لم يتكلم لم يأثم. قال: وقال بعضهم: يحتمل أن المراد الحكم في الشـرع بظنٍ مجرد من غير بناء على أصل، والصـواب الأول.

وقوله ρ: « **ولا تحسسوا ولا تجسسوا** » الأول بالحاء، والثاني بالجيم، قال بعض العلماء: التحسس: بالحاء الاستماع لحديث القوم، وبالجيم البحث عن العورات، وقيل: بالجيم التفتيش عن بواطل الأمور، وأكثر ما يقال في الشـــر، والجاسوس صـاحب سر الشر، والناموس صـاحب سر الخير، وقيل بالجيم أن تطلبه لغيرك، وبالحاء أن تطلبه لنفسك.

وقوله ρ: « **ولا تنافسوا ولا تحاسدوا** »، التنافس معـــــناه: الرغبة في الشيء وفي الانفراد به، ونافسته منافسة إذا رغبت فيما رغبت فيه، أما الحســـد فهو تمني زوال نعمة الغير ».(1)

---

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (16/101 - 102).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714 ... ed8110

[51] أمة الخالق ابنة الشيخ الصالح الشمس محمد بن يوسف ابن أخي المجد إسماعيل الأتيابي.

النسبة: الخزرجية(1)، الأتيابية.

شيوخها: أجاز لها جماعة؛ منهم: عائشة ابنة ابن عبدالهادي.

تلاميذها: قال السخاوي: أجازت لنا.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها من بيت صلاح وخير(2).

وفاتهـــــا: ماتت قريباً من سنة خمسين، وقال البقاعي: سنة تسع وأربعين ظناً، وفي ظني تأخرها عنها (3).

- ترجمة بعض شيوخها:

عائشة ابنة محمد بن عبدالحميد بن عبدالهـادي القرشية: تقدمت في هذا المبحث ترجمتها برقم (21).

تلاميذها: **السخاوي**: تقدّمت ترجمتها في هذا المبحث برقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن عائشــة، وعائشــة حدثت عن عبدالله بن الحســن، وعبدالله ســمع من محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن عبدالهادي ســمع من ابن صـــدقة الحراني، وابن صـــدقة حدث عن العتراوي، والعتراوي ســمع عبدالغافر، وعبدالغافر سمع من أبي أحمد الجالودي، والجالودي سمع من إبراهيم بن محمد بن شعبان، وإبراهيم سمع من مسلم الصحيح، وقال مسلم في صحيحه - كتاب السـلام، باب تحريم قتل الهرة (4/1760) ح2242-: حدثنا عبدالله بن محمد بن

---

(1) الخزرجية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (74).

(2) الضوء اللامع (9/12).

(3) المرجع السابق.

أسماء الضبعي، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبدالله، أن رسول الله ρ قال: « **عُذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار؛ لا هي أطعمتها وسقتها وحبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض** » [1].

- دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي**: تقدمت ترجمتها في هذا المبحث برقم (21).

* **عبدالله بن الحسن**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **محمد بن عبدالهادي بن يوسف**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **ابن صدقة**: **محمد بن علي بن محمد بن صدقه**:تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **الفراوي**: **محمد بن الفضل بن أحمد**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(21).

* **الجلودي أبو أحمد**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

---

(1) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء، وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم (338/2) ح3318 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع... به بلفظ: « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ».

وكتاب الأنبياء باب رقم 54 " بدون ترجمة " (389/2 - 390) ح3482 من طريق عبدالله بن محمد بن أسماء إلى آخر طريق مسلم ولفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب دخلت امرأة النار في هرة (426/2) ح2814 من طريق مالك عن نافع... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النفقات، باب نفقة الدواب (23/8) ح15815 من طريق مالك عن نافع... به بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71142004fd2a9ab59a1d5bd1b0e69ed8110

* **إبراهيم بن سفيان:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* **مسلم: هو ابن الحجاج**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

* وباقي السند رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة من بيت صــلاح وخير، حدثت عن الفضــلاء، وحدث عنها الحفاظ.

الحكم على إسناد الحديث**:** صحيح رجاله ثقات وهو في الصحيحين.

● شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي:« معناه: عذبت بســـبب هرة، ومعنى (دخلت فيها) أي بسببها. (وخشاش الأرض) بفتح الخاء المعجمة، وهو هوام الأرض وحشراتها، وقيل: المراد به نبات الأرض وهو ضـــعيف أو غلط. وفي الحديث دليل تحريم قتل الهرة، وتحريم حبســـها بغير طعام أو شـــراب، وأما دخولها النار بســـببها فظاهر الحديث أنها كانت مسلمة؛ وإنما دخلت النار بسبب الهرة.

وذكر القاضـــي أنه يجوز أنها كافرة عذبت بكفرها زيد في عذابها بســـبب الهرة، واســـتحقت ذلك لكونها ليســـت مؤمنة تغفر صـــغائرها باجتناب الكبائر، والصـــواب أنها كانت مســـلمة وأنها دخلت النار بســـببها كما هو ظاهر الحديث، وهذه المعصية ليست صغيرة؛ بل صارت بإصرارها كبيرة »[1].

(1) انظر صحيح مسلم بشرح النووي (14/198 - 199).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047f2ab09a1d5dd1f9e7ed8110

[52] أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالعزيز.

النسبة: النويرية [1]، المكية [2].

المولد: ولدت سنة ثمان وثمانمائة.

شيوخها: أجاز لها ابن العراقي، والفوي، والدنديلي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيها: لم تذكر بجرح ولا تعديل؛ لكنها روت عن الحفاظ.

وفاتهـــا: ماتت في شوال سنة (850هـ) [3].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **ابن العراقي: هو أحمد بن عبدالرحيم بن الحســين**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **الفوي: هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن مهدي الكتاني المدلجي، أبو الحسن الفوي، نـــور الدين**، سمع من أبي حيان، وأبي علي بن شاهد الجيش، ومحمد بن غالي، وأحمد بن كشتغدي، وابن الأسعردي، وغيرهم. ورحل بولده أبي الطيب إلى الشام، فأسمعه من أصحاب الفخر، ودخل بغداد وبلاد العجم، وســمع بحلب وحماة وحمص وبعلبك والحرمين، وحدَّث وتفقَّه وأفتى وخرج، وكان فاضلاً كثير الفوائد، مات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة (782هـ)[4].

---

(1) النويرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (44).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (44).

(3) الضوء اللامع للسخاوي (152/12).

(4) المعجم المؤســس (622/2) ترجمة رقم 323، الدرر الكامنة (3/78 - 79)، شــذرات الذهب (275/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab59a1d5b1d17e6e8110

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

هي حـدَّثت عن ابن العراقي، وابن العراقي حـدث عن ابن الحرم، وابن الحرم حدث عن غازي الحلاوي، وغازي الحلاوي حدث عن حنبل المبكر، وحنبل حدث عن هبة الله بن الحصين، وهبة الله، عن ابن المذهب، وابن المذهب حدث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا هشـــيم، أخبرنا خالد، عن أبي عثمان، قال: لما ادعى زياد لقيت أبا بكرة: فقلت: ما هذا الذي صنعتم؟! إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمع أذني من رسول الله ρ وهو يقول: » **من ادعى أباً في الإســـــلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه؛ فالجنة عليه حرام** «. قال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول الله ρ [1].

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (169/1).

وأخرجه البخاري في صــحيحه، كتاب الفرائض، باب من ادعى إلى غير أبيه (285/4) من طريق مسدد حدثنا خالد عن أبي عثمان... به بلفظ مقارب.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الإيمان، باب حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم 80/1 ح63 - حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هشيم إلى آخر طريق أحمد ولفظه.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب اللعان، باب من ادعى إلى غير أبيه (663/7) ح15337 من طريق عمرو بن عون نا هشيم... به بلفظ مقارب.

وقال البيهقي: رواه في الصحيح عن عمرو الناقد عن هشيم.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده مسند سعد بن أبي وقاص τ (106/2)ح 765 من طريق عبدالله بن مطيع حدثنا هشيم... به بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه [الإحسان]، كتاب البر، باب ذكر الأخبار عن نفي دخول الجنة عمن ادعى أباً غير أبيه (158/2 - 159) ح415 من طريق شـريح بن يونس عن هشـام... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن العراقي: أحمد بن عبدالرحيم**، إمام علامة، فريد عصـــره، حافظ، تقدم في ترجمتها.

* **محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب، أبو الحرم، بن أبي الفتح القلانسي الحنبلي**: ولد في (13) ذي الحجة سنة (683)هــ، وأسمع على غازي الحلاوي، وابن حمدان، وسـيدة بنت موسـى الماردانية، وغيرهم. وخرج له تقي الدين ابن رافع مشـيخته، وحدث بها وذيل عليها شـيخنا العراقي. وكان خيراً متواضعاً، وحدث بالكثير، وصار مسند الديار المصرية في زمانه، مات ليلة الجمعة (4) جمادى الأولى سنة (765هـ) [1].

* **غازي الحلاوي: هو غازي بن أبي الفضـل بن عبدالوهاب، الشـيخ المعمر، مسند مصر، أبو محمد الدمشقي الحلاوي**، سمع جملة من المسند من حنبـل المكبر، والغيلانيـات وغيرهـا من عمر بن طبرزد وجزء ابن الفخر الأربلي، وحدث بمصـر والشـام، وسـكن قطبه منقطعاً عند متوليها. حدث عنه الدمياطي، وابنه، وأبو حيان، والمزي، وعدد كثير في الأحياء، وكان صـحيح السماع، متعففاً، حافظاً لكتاب الله، انتهى إليه علو الإسناد، توفي في صفر سنة تسعين وستمائة وله (95) سنة[2].

* **حنبل المكبر: هو حنبل بن عبدالله بن فرج بن سـعادة**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **هبة الله بن الحصين**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **ابن المذهب**: الحسن بن علي بن محمد، تقدمت ترجمته في هذا المبحث

---

(1) انظر: الدرر الكامنة (353/4).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (250/17 - 251)، شذرات الذهب (417/5).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714... 1443/02/11

برقم(7).

* **أبو بكر القطيعي**: هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه**: **هو الإمام أحمد بن حنبل**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **هشيم** وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: لم تذكر بجرح ولا تعديل؛ لكنها لم تروِ إلا عن الثقات.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « أما قوله ρ: (فالجنة عليه حرام) ففيه تأويلان: أحدهما: أنه محمول على فعله مستحلاً له. والثاني: أن جزاءه أنها محرمة عليه أولاً عند دخول الفائزين وأهل السلامة، ثم إنه قد يجازى فيمنعها عند دخولهم ثم يدخلها بعد ذلك، وقد لا يجازى؛ بل يعفو الله I عنه. ومعنى (حرام) ممنوعة، ويقال: رغب عن أبيه؛ أي: ترك الانتساب إليه وجحده. وأما قول أبي عثمان: (لما ادعى زياد لقيت أبا بكرة فقلت له: ما هذا الذي صنعتم؟! إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمع أذناي من رسول الله ρ وهو يقول: " من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه؛ فالجنة عليه حرام "؟ فقال أبو بكرة: أنا سمعته من رسول الله ρ) فمعنى هذا الكلام الإنكار على أبي بكرة وذلك أن زياداً هذا المذكور هو المعروف بزياد بن أبي سفيان، ويقال فيه: زياد ابن أبيه، ويقال: زياد ابن أمه، وهو أخو أبي بكرة لأمه، وكان يُعرف بزياد بن عبيد الثقفي، ثم ادعاه معاوية بن

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 1444/02/11 ed8110

أبي سـفيان وألحقه بأبيه أبي سـفيان، وصــار من جملة أصــحابه بعد أن كان من أصـــحاب علي بن أبي طالب τ؛ فلهذا قال أبو عثمان لأبي بكرة: ما هذا الذي صـــنعتم؟! وكان أبو بكرة τ ممن أنكر ذلك, وهجر بســببه زياداً، وحلف أن لا يكلمه أبداً، ولعل أبا عثمان لم يبلغه إنكار أبي بكرة حين قال له في الكلام، أو يكون مراده بقوله: (ما هذا الذي صــنعتم؟) أي: ما هذا الذي جرى من أخيك؟ ما أقبحه وأعظم عقوبته؛ فإن النبي ρ حرم على فاعله الجنة![1] ».

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (2/44 - 45).

e3b098f6154225370521b3ead2b714424747290b9a1d5b4d12ee9ed8110

[53] بدور -بضم الموحدة- ابنة عبدالله، مستولدة الوجيه عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي، وأم خديجة ابنته.

الكنية: أم أحمد.

النسبة: المريسية [1].

شيوخهـــــــا: أجاز لها في سنة ثمان وثمانمائة فما بعدها جماعة؛ منهم: عائشـــة ابنة ابن عبدالهادي، والمجد اللغوي، والزين المراغي، والجمال بن ظهيرة؛ بل سمعت على أبي الحسن بن سلامة جزء القزاز.

تلاميذها: أجازت للسخاوي.

أقوال العلماء فيها: قال الســـخاوي: « حدثت وأجاز لها جماعة؛ منهم عائشة ابنة عبدالهادي (سبق ذكرهم في شيوخها), وحدث عنها السخاوي نفسه. وذكر كحالة أنها مُحَدِّثة حدثت [2].

وفاتهـــا: ماتت فجأة في شوال سنة (850هـ) بمكة[3].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي**: مُحَدِّثة فاضلة حافظة، تقدمت في هذا المبحث ترجمتها برقم (21).

* **الزين المراغي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

* **الجمال ابن ظهيرة**: محمد بن عبدالله بن ظهيرة، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

---

(1) المريسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (76).

(2) الضوء اللامع (12/12)، أعلام النساء (122/1).

(3) المرجع السابق.

* **أبو الحسن بن سلامة: هو علي بن أحمد بن محمد بن سلامة**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

تلاميذها: **السخاوي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبي الحسن بن سلامة، وابن سلامة حدث عن العز ابن جماعة، والعز ابن جماعة حدث عن الدمياطي، والدمياطي حدث عن ابن الصابوني، وابن الصابوني حدث عن السلفي، والسلفي حدث عن أبي عبدالله القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل حدث عن أبي عبدالله الحاكم، وجاء في المستدرك للحاكم، كتاب قتال أهل البغي (2/ 171)،ح2670 قال الحاكم: حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن معمر بن راشد، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن الزبير τ قال: قال رسول الله ρ: « **من شهر سيفه ثم وضعه؛ فدمه هدر** » [1].

- دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **أبو الحسن ابن سلامة**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **العز ابن جماعة: عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **الدمياطي: هو عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن**، تقدّمت ترجمته في

---

(1) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس (117/7)، من طريق الفضل بن موسى قال: حدثنا معمر... به وبلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة طاوس بن كيسان (21/4)، من طريق الفضل بن موسى عن معمر... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714f0047f2a0b9a3d5ad17e6f7ed8110

هذا المبحث برقم (22).

* **ابن الصابوني**: هو الشيخ العالم الزاهد المســـند علم الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن عثمان المحمودي، عرف بابن الصـابوني، روى عن أبي طاهر الســلفي، وأبي الفتح ابن البطي، وأبي مسـعود عبدالرحيم الحاجي، وغيرهم. وعنه الدمياطـــــي، والمنذري، والتاج ابن أبي عصـرون، وغيرهم. كان كيِّساً متواضعاً ثقة، لديه فضيلة، مات سنة (640هـ)[1].

* **السلفي**: **أحمد بن محمد بن أحمد**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (4).

* **أبو عبدالله القاسم بن الفضل أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي**: روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش، وعلي بن شـاذة، وعلي بن أحمد بن عبدان، وغيرهم. وكان إماماً شيخاً عالماً مسند الوقت، مات سنة (489هـ)[2].

* **الحاكــم**: هو الحافـظ الكبير إمام المحدثين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمرويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسـابوري، المعروف بابن البيع، صـــاحب التصـــانيف. روى عن أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المذكر، وأبي العباس الأصــم، وأبي جعفر محمد بن صـــالح بن هاني، وغيرهم. حدث عنه الدارقطني، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس، وغيرهم. وكان ثقة حافظاً مصنفاً يميل إلى التشيع، مات سنة (405هـ)[3].

* **محمد بن صــالح بن هاني، أبو جعفر الوراق النيســابوري**: ثقة زاهد، كان يحفظ ويفهم، وكان لا يأكل إلا من كسـب يده، ولا يقطع صـلاة الليل، قال

---

(1) سير أعلام النبلاء (370/16).

(2) سير أعلام النبلاء (113/14 - 114)، تذكرة الحفاظ (1227/4).

(3) تذكرة الحفاظ (1039/3 - 1045).

ابن الجوزي: «كان من الثقات الزهاد، مات سنة أربعين وثلاثمائة».[1]

* **السـري بن خزيمة بن معاوية**: الإمام الحافظ الحجة أبو محمد الأبيوردي، محدث نيسابور، سمع أباعبدالرحمن المقري، وأبا نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم. حدث عنه محمد بن صالح بن هاني، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو حامد ابن الشرقي، وغيرهم. قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة. مات سنة (275هـ)[2].

* **موسى بن إسماعيل المنقري** مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري: روى عن وهيب بن خالد، وجرير بن جابر، ومهدي بن ميمون، وغيرهم. وعنه البخاري، وأبو داود، ومحمد بن غالب تمام، وغيرهم. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: كان من المتقنين. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة (223هـ)[3]».

* **وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي** مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرابيسي: روى عن حميد الطويل، وخالد الحذاء، وهشام بن عروة، وغيرهم. وعنه موسى بن إسماعيل، وابن المبارك، وابن مهدي، وغيرهم. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث حجة. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال أبو داود: ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت؛ لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة، مات سنة (165هـ)، وقيل: بعدها[4]».

* **معمر بن راشد الأزدي الحراني** مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو

---

(1) المنتظم لابن الجوزي (370/6)، البداية والنهاية (225/11).

(2) سير أعلام النبلاء (594/10 - 595).

(3) التهذيب (556/5 - 557)، التقريب (280/2).

(4) التهذيب(108/6 - 109)، التقريب (329/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d5d1ed8110

البصـري، سـكن اليمن، وشـهد جنازة الحسـن البصـري، وروى عن عبدالله بن طـاوس، وثـابـت البنـاني، وقتـادة، وغيرهم. وعنـه ابن عيينـة، وابن المبـارك، وعبدالرزاق بن همام، وغيرهم. وكان ثقة ثبتًا فاضــلاً؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، من كبار السابعة، مات سنة (154هـــ) وهو ابن (58) سنة[1].

* **عبدالله بن طاوس بن كيســـان اليماني، أبو محمد الأبناوي**: روى عن أبيه، وعطاء، وعمر بن شـــعيب، وغيرهم. وعنه ابناه: طاوس ومحمد، ومعمر بن راشـــد، وغيرهم. قال النســـائي: ثقة مأمون. وكذا قال الدارقطني، وقال ابن حبان في الثقات: كان من خيار عباد الله فضـلاً ونسـكًا ودينًا. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة (132هـ)[2] ».

* **أبوه**: هو **طاوس بن كيسان اليماني**، أبو عبدالرحمن الحميري الجندي. روى عن العبادلة الأربعة وغيرهم. وعنه ابنه عبدالله، والزهري، والحكم بن عتيبـة، وغيرهم. وثّقه ابن معين، وأبو زرعـة، وقـال ابن حبـان: كـان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة (106هـ)،وقيل:بعدها [3].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضلة، حدثت عن الحفاظ والفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح ورجاله ثقات.

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي: (من شهر سيفه من غمده ثم وضعه فدمه هدر). أي

---

(1) التهذيب (5/500 - 502)، التقريب (2/266).

(2) التهذيب (3/174 - 175)، التقريب (2/424).

(3) التهذيب (3/9 - 10)، التقريب (1/377).

e3b098f6154225370521b3ead2b71144100472a9ab59a1d5bd1d9e69ed8110

من أخرجه من غمده للقتال وأراد وضعه ضُرب به ».[1]

(1) انظر: فيض القدير (160/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f047f2abb9a1d5fd1f9e7ed8110

[54] مؤنســة خاتون المدعوة فاطمة ابنة المحدث الشــمس محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضــــرغام بن علي بن عبدالكافي، ويعرف أبوها بابن سُكّر - بضم المهملة وتشديد الكاف -، وهو لقب على الثاني من آبائه.

الكنية: أم محمد.

النسبة: البكرية [1], الغضائرية[2]، المكية[3], الحنفية[4].

المولد: ولدت في سنة تسع وسبعين وسبعمائة هجرية.

شــيوخها: ســمعت الكثير من أبيها، والشــاوي، وابن صــديق. وأجاز لها الحافظ الزين ابن رجب، والبرهان القيراطي الشــاعر، ومحمود بن الشــريشــي، ومحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موســـى بن النعمان، وابن الذهبي، وابن العلائي، ومن لا يحصى كثرة.

تلاميذها: قال السخاوي: « أجازت لنا »، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي أنها حدثت --- خيرة صــالحة. وقال كحالة: « محدثة ذات صلاح ودين »[5].

وفاتها: ماتت في ضـــحى يوم الجمعة ســـابع عشــر ربيع الأول ســـنة

---

(1) البكرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (77).

(2) الغضائرية: تقدم في التعريف بها المبحث الأول ترجمة رقم (77).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الحنيفية: تقدم في التعريف بها المبحث الأول ترجمة رقم (114).

(5) الضــوء اللامع (128/12)، أعلام النســاء (128/5- 129)، إتحاف الورى (276/4)، معجم الشيوخ لابن فهد ص324.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

(851هـــ)[1] بمكة، وصلي عليها بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودفنت بالمعلاة بقبر والدها.

● ترجمة لبعض شيوخها:

* **أبوها: هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبدالكافي البكري المصري شمس الدين أبو عبدالله ابن سكر** بضم المهملة وتشديد الكاف، نزيل بغداد. ولد في حدود الثلاثين، وعني بالحديث والقراءات، فسمع من رمحي بن المصري، وصالح بن مختار، وعبدالقادر بن ملوك، وجمع كثير من أصحاب أحمد بن عبدالدائم والنجيب، ثم أصحاب الفخر وابن أبي عمر، ثم من أصحاب ابن القواس والأبرقوهي، ثم ممن بعدهم، حتى كان يكتب عن أقرانه وعمن دونه من غير تأمل ولا بصر بعالٍ ولا نازلٍ مع رداءة خطه، وسوء فهمه، وجمع بخطه شيئاً كثيراً، حتى كان لا يذكر بجزء من أجزاء الحديث ولا كتاب من الكتب في أي فن كان الإخراج له سنداً إما بالسماع أو بالإجازة عالياً كان أو نازلاً، وكان يتفقد من يحج من أهل الآفاق ممن ينسب إلى العلم أو إلى الرواية فيأخذ عنهم مهما أمكنه، وقد كتب بخطه شيئاً كثيراً من كتب الحديث والفقه والأصول والقراءات والعربية، وقد أسمع الكثير، وقرأ القراءات، ثم عرض له تخيل واستحكم به حتى تغير قبل موته بيسير، كان ضابطاً للوفيات، كثير المذاكرة مع الطلبة، مات في صفر سنة (801هـ) [1].

* **ابن صديق:** هو **إبراهيم بن محمد بن صديق**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

---

(1) المراجع السابقة.

(1) ذيل الدرر الكامنة ص38 ، شذرات الذهب (11/7) .

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن ابن صـــديق، وابن صـــديق حدَّث عن الحجار، والحجار حدَّث عن الزبيدي، والزبيدي حدَّث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت الســــجزي حدَّث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي، والداودي حدَّث عن أبي محمد بن حمويـه، وأبو محمـد بن حمويـه حـدَّث عن أبي عبـدالله الفربري، والفربري حدَّث عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل البخاري قال في صـحيحه: حدثنا الليث، حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره رفع رأسـه إلى السـماء حتى ما يراها، فلما أصـبح حدَّث النبي ρ فقال: « **اقرأ يا ابن حضـير، اقرأ يا ابن حضـير** ». قال: فأشـفقت يا رسـول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً، فرفعت رأسـي فانصـرفت إليه، فرفعت رأسـي إلى الســماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصـابيح، فخرجت حتى لا أراها. قال: « **وتدري ماذا؟** ». قال: لا. قال: « **تلك الملائكة دنت لصــوتك، ولو قرأت لأصـبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم** ». قال ابن الهاد: وحدثني هذا الحديث عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير [1].

---

(1) أخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب فضـائل القرآن، باب نزول السـكينة والملائكة عند قراءة القرآن (329/3) ح5018.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن (548/1 - 549) ح796 من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي حدثنا يزيد بن الهاد.......... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجـه أحمـد في مسنده (81/3) من طريق يزيد بن الهاد وعبدالله بن خباب حدثه أنه سمع أبا

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab594a1d5b1d15e69ed8110 1442/9/11

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن صديق: إبراهيـــم بن محمد**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **الحجار**: هو **أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن الزبيدي:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الوقت السجزي**: **عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي، جمال الإســلام:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو محمد بن حمويه**: **عبدالله بن حمويه بن يوسف**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري محمد بن يوسـف بن مطر**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـلة صـالحة ذات صـلاح ودين، حدثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسـناد صـحيح رجاله ثقات، وهو

سعيد الخدري أن أسيد بن حضير.... نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الحاكم في المســتدرك، كتاب فضــائل القرآن (740/1) ح2035 من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن خضير نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

في الصحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر: قوله: « «اقرأ يا ابن حضـير» أي: كان ينبغي أن تسـتمر على قراءتك، وليس أمراً له بالقراءة في حالة التحديث، فكأنه استحضر صورة الحال فصـار كأنه حاضـر عنده لما رأى ما رأى، فكأنه يقول: اسـتمر على قراءتك لتستمر لك البركة بنـزول الملائكة واستماعها لقراءتك، وفهم أسيد ذلك فأجاب بعذره في قطع القراءة؛ وهو قوله: (خفت أن تطأ يحيى) أي خشـيت إن استمررت على القراءة أن تطأ الفرس ولدي. ودلَّ سياق الحديث على محافظة أُسيد على خشوعه في صلاته؛ لأنه كان يمكنه أول ما جالت الفرس أن يرفع رأسه، وكأنه كان بلغه حديث النهي عن رفع المصلي رأسه إلى السماء فلم يرفعه حتى اشتد به الخطب، ويحتمل أن يكون رفع رأسه بعد انقضاء صلاته؛ فلهذا تمادى به الحال ثلاث مرات ».

قال النووي: في هذا الحديث جواز رؤية آحاد الأمة للملائكة. كذا أطلق وهو صحيح لكن الذي يظهر التقييد بالصالح مثلاً والصوت الحسن. قال: وفيه فضيلة القراءة وأنها سبب نزول الرحمة ونزول الملائكة.

قال ابن حجر: الحكم المذكور أعم من الدليل، فالذي في الرواية إنما نشـأ عن قراءة خاصة من صورة خاصة بصفة خاصة، ويحتمل من الخصوصية ما لم يذكر؛ وإلا لو كان على الإطلاق لحصل ذلك لكل قارئ، وقد أشار في آخر الحديث بقوله: (ما يتوارى منهم) إلى أن الملائكة لاستغراقهم في الاستماع كانوا يستمرون على عدم الاختفاء الذي هو من شأنهم. وفيه منقبة لأسيد بن حضير، وفضل قراءة سورة البقرة في صلاة الليل، وفضل الخشوع في الصلاة

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[1] ».

(1) انظر: فتح الباري (11/280 - 281)، صحيح مسلم بشرح النووي (6/68 - 6).

[55] آمنه بنت ناصر الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح ابن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد , **عمة العز أحمد بن إبراهيم الماضي.**

النسبة: الكنانية[1], العسقلانية[2], القاهرية[3], الحنبلية [4].

المولد: ولدت تقريباً سنة سبعين وسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها سنة ثلاث وتسعين جماعة؛ منهم: أبو بكر بن محمد بن الزكي عبدالرحمن المزي, ومحمد بن داود بن حمزة, وإبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن السلار, والشهاب أحمد بن أبي بكر أحمد بن عبدالهادي.

تلاميذها: قال السخاوي: « قرأت عليها بعض الأجزاء ».

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: «حدثت، وكانت أصيلة جليلة ». وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة »[5].

وفاتهـــا: ماتت في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة رحمها الله وإيانا.

- ترجمة بعض شيوخها:

* **أبو بكر بن محمد بن الزكي عبدالرحمن بن يوســـف المزي**، ابن أخي الحافظ جمال الدين: ســـمع من عمه ومن الحجار وغيرهما، وحدث، ومات في

---

(1) الكنانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمـة رقم (55).

(2) العسقلانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(3) القاهرية: تقدم التعربف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(4) الحنبلية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (65).

(5) الضـوء اللامع (5/12)، أعلام النسـاء (18/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714400472d2a9ab594a1d5bd1d1be69ed8110

المحرم سنة (796هـ)، وكان مولده سنة (721هـ) [1].

* **محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشـــيخ أبي عمر المقدسي** الصالحي الحنبلي، ناصر الدين: ولد سنة (708هــــ)، وأحضر على محمد بن علي بـن عبدالله النحوي جزء ابن ملاس, وسمع من عم أبيه التقي سليمان شيئاً كثيراً، ومن يحيى بن سعد, وإبراهيم بن غالب, وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وآخرين. وأجاز له الرضـــي الطبري, وأخوه الصـــفي, والفخر التوزري، والعلم بن درادة، وإســـماعيل بن المعلم, وبيبرس العديمي, والتـاج النصـــيبي, وإســـحاق النحاس، وآخرون. وحدث بالكثير، وتفرد ببعض شـــيوخه ومسموعاته, وكان صالحاً خيراً، مات في شهر رجب سنة (796هـ) [2].

* **أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن قدامة بن مقدام، أبو العباس المقدســـي شـــهاب الدين ابن العز الحنبلي**: الفقيه المفتي، ولد سنة (707هـ)، وأحضر على هدية بنت عسكر وتفرَّد بها, وأجاز له الفخر التوزري من مكة، وابن رشيق وطائفة من مصر, ودخل في عموم إجازة إسحاق النحاس لأهل الصالحية وتفرَّد بكل ذلك, وسمع الكثير من التقي سليمان، ويحيى بن ســـعيد, وعيســـى المطعم, وفاطمة بنت جوهر, وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وغيرهم. وحدث بالكثير، وكان خاتمة المســـندين بدمشـــق، مات في ربيع الآخر سنة (798هـ)[3].

تلاميذها: **السخاوي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

---

(1) الدرر الكامنة (491/1).

(2) الدرر الكامنة (293/4).

(3) الدرر الكامنة (117/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي, وأحمد حدث عن الفخر التوزري, والتوزري حدث عن ابن الجميزي, وابن الجميزي روى عن شهدة الكتابية, وشهدة سمعت من طراد الزيني, وطراد سمع ابن حسنون, وابن حسنون روى عن ابن البخـــتري, وابن البختري روى عن سعدان بن نصر, وسعدان بن نصر روى عن سفيان بن عيينة, وقال سفيان بن عيينة: حفظناه وإنما حفظ من الزهري، عن أبي سـلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة τ عن النبي ρ قال: « **من صـام رمضـان إيماناً واحتسـاباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه, ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتسـاباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه** » [1]. تابعه سليمان بن كثير عن الزهري.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل ليلة القدر، باب ليلة القدر (516/1) ح2014.

وأخرجه النسـائي في سـننه، كتاب الصـيام, باب ثواب من قام رمضـان وصـامه إيماناً واحتسـاباً, والاختلاف على الزهري في الخبر (157/4), حدثنا قتيبة بن سـعيد قال: حدثنا الزهري.... وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسـنده " مسـند أبي هريرة τ " (241/2), قال الإمام أحمد: حدثنا سـفيان عن الزهري... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصيام, باب فضل شهر رمضان (501/4) من طريق سفيان... به وبلفظه.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده "مسند أبي هريرة τ " (371/10) حديث رقم 5960 من طريق أبي خيثمة ثنا سفيان بن عيينة..... به وبلفظه.

وأخرجه الحميدي في مســـنده " مســـند أبي هريرة τ " (422/2) ح422 حدثنا ســـفيان ثنا الزهري.... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]d8110

● دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **آمنة بنت ناصر الدين:** محدثة جليلة أصيلة، حدثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الفضلاء (وهي صاحبة الترجمة).

* **أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي**: صالح، حدَّث بالكثير، وكان خاتمة المحدثين بدمشق، تقدمت ترجمته في أسماء شيوخها.

* **الفخر التوزري** هو الشـيخ الإمام المقرئ المحدث الفقيه الزاهد مفيد الديار المصـرية **فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر المغربي التوزري ثم المصري المالكي المجاور**، سمع من ابن الجميزي وسبط السلفي، وأبي البرهان، وغيرهما ذكر أنه قرأ صحيح البخاري نحواً من ثلاثين مرة, وشيوخه نحو الألف, ثم أقبل على شـأنه وجاور بمكة زماناً, وحـــدَّث بالكثير، وكان صـاحب أصـول وفهم ومذاكرة وخبرة في القراءات، مات سـنة (713هـ) [1].

* **ابن الجميزي**: **أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **شهدة الكتابية: هي شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد الفرج الدينوري ثم البغدادي الأبري**، تقدمت ترجمتها في هذا المبحث برقم (12).

* **طراد الزيني: هو طراد بن محمد بن علي بن حســن بن محمد**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث ترجمته برقم (12).

* **ابن حسنون:**هو **أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (12).

---

(1) سـير أعلام النبلاء للذهبي (406/17)، تذكرة الحفاظ (1502/4)، معرفة القراء الكبار (733/2)، شذرات الذهب (32/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

* **ابن البختري**: مســـند العراق الثقة المحدث الإمام **أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي الرزاز**، سـمع سـعدان بن نصـر، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي، ومحمد بن إســـماعيل الترمذي، وغيرهم. حدَّث عنه ابن منده, وأبو الحسـين بن بشـران, وأبو نصـر بن حسـنون النرسـي، وغيرهم. قال الحاكم: كان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: « كان ثقة ثبتاً ». وقال الذهبي: « ثقة محدث إمام، وقع لنا جملة صالحة من حديثه ». مات سنة (339هـ) [1].

* **ســـعدان بن نصـــر بن منصـــور الثقفي**: قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. تقدمت ترجمته.

* **سفيان بن عيينة** وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة جليلة أصـيلة، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح، والحديث مخرج في صحيح البخاري.

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

« من صــام رمضــان » يعني صــام أيامه كلها. « إيماناً » مفعول له؛ أي: صــامه مؤمناً بفرضـيته، أو حال؛ أي مصـدقاً، أو مصـدر، أي صـوم مؤمن. « احتسـاباً » أي طالباً للثواب، غير مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه. « غفر له ما تقدم من ذنبه» اسـم جنس مضـاف، فيشتمل كل ذنب؛ لكن خصـه الجمهور بالصغائر.

وفيه فضـــل رمضـــان وصـــيامه أن تنال به المغفرة, وأن الإيمان وهو التصديق والاحتساب والطواعية شرط لنيل الثواب والمغفرة في صوم رمضان

---

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (12/60- 61)، تاريخ بغداد (3/132).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144d04f2a9b9a1d5fdd1e6ed8110

فينبغي الإتيان به بنية خالصــة وطوية صــافية امتثالاً لأمره تعالى, واتكالاً على وعده من غير كراهية وملالة لما يصـــيبه من أذى الجوع والعطش وكلفة عن قضــاء الوطر؛ بل يحتسـب النصـب والتعب في طول أيامه، ولا يتمنى سـرعة انصرافه [1].

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (6/213).

e3b098f6154225370521b3ead2b714b04729a09a3d5add12be07ed8110

[56] سارة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن صخر، ابنة السراج أبي حفص بن العز، **أخت عبدالله القاضي وتعرف كسلفها بابنة ابن جماعة.**

الكنية: أم محمد.

النسبة: الكنانية[1], الحموية[2], القاهرية[3], الشافعية[4].

المولد: ولدت تقريبا بعد الستين وسبعمائة.

شيوخها: أجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره؛ كالصلاح بن أبي عمرو، وابن الهبل، وابن أميلة، وابن الســـوقي، وأحمد بن عبدالكريم البعلي، وابن النجم، وابن القارئ، ومحمد بن الحسن بن القاضي الزبداني.

تلاميذها: قال السخاوي: « حملت عنها ما يفوق الوصف »[5].

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي أنها حدثت بالكثير، وســـمع عليها الأئمة، وكانت صـــالحة، قليلة ذات اليد، مع فطنة وذوق ومحبة في الطلبة، وصبر على الإسماع، وصحة الإسماع، أضرت قبل موتها بمدة. وقال كحالة: « محدثة »[6].

وفاتهـــا: ماتت في ليلة الإثنين خامس المحرم سنة (855هـ)، ودفنت من الغد بتربة أسلافها بالقرب من تربة الصوفية بعد أن صلى عليها المناوي في

(1) الكنانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (55).

(2) الحموية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (80).

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(4) الشافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(5) معجم الشيوخ لابن فهد ص318.

(6) الضوء اللامع (52/12), أعلام النساء (139/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

طائفة، ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة رَحِمَهَا اللهُ وَإِيَّانَا[1].

• ترجمة لبعض شيوخها:

* **ابن هبل: الحســـن بن محمد بن هلال**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(22).

* **ابن أميلة: عمر بن حســـن بن ميزدة**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(18).

* **أحمد بن عبدالكريم البعلي**: تقدم في ترجمة عائشة بنت عبدالله بن أحمد.

* **ابن القارئ: هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي، زين الدين أبو الفرج المعروف بابن القارئ**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (32).

* **محمد بن الحســـن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثي، جمال الدين أبو عبدالله ابن محي الدين ابن قاضـــي الزبداني، الفقيه الشـــافعي**: ولد في جمادى الآخرة سنة (688هـــ)، وسمع من ابن مكتوم، وابن الجرائدي، وست الوزراء وغيرهم. ومن مروياته: مسند الشافعي سمعه على ست الوزراء، والبسـملة لأبي شـامة سـمعه على علي بن يحيى الشـاطبي بسـماعه من مؤلفه، وكان البرهان بن الفركاح شـيخه يثني على فهمه وعلى فتاويه المحررة، ويقال: إنه لم يضـــبط عليه فتوى أخطأ فيها، وكان كثير المروءة، مقبول القول عند الأكابر، كثير التواضع، معروفاً بقضاء الحوائج للناس. وأجـــاز لعبدالله بن عمر بن العز ابن جماعـة، وتفقـه على: البرهـان ابن الفركـاح، والكمـال الزملكـاني، وأذن له في الإفتاء، وتقدم في الفقه وغيره، ودرس الحديث وحدَّث، ومات في

(1) الضوء اللامع (52/12), أعلام النساء (139/5).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7 ... ed8110

أول يوم المحرم سنة (776هـ). [1]

تلاميذها: **السخاوي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن محمد بن الحسن ابن قاضي الزيداني، ومحمد بن الحسن حدَّث عن ست الوزراء، وست الوزراء حدثت عن أبي عبدالله الزبيدي، وأبو عبدالله الزبيدي حدث عن أبي الوقت السجزي، وأبو الوقت السجزي حدث عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وأبو الحسن حدث عن أبي محمد بن حمويه، وأبو محمد بن حمويه حدث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري حدث عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب قال: قال لي النبي ρ:« **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به**». قال: فرددتها على النبي ρ، فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك. قال: « **لا، ونبيك الذي أرسلت** ».[2]

(1) الدرر الكامنة (44/4).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء (104/1) ح247.

وكتاب الدعوات، باب إذا بات طاهرا (153/4) ح6311 بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (2081/4 - 2082)

e3b098f6154225370521b3ead2b7140d47d5d1ed8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ست الوزراء**: أم عبدالله بنت القاضي شمس الدين عمر بن وجيه الدين أسعد، تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (7).

* **أبو عبدالله بن الزبيدي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الوقت السجزي**: عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو الحســن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو محمد بن حمويه**: **عبدالله بن أحمد بن حمويه**، تقدم في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: **محمد بن يوسف بن مطر**، تقدمت ترجمتـــــه في

ح 2710 من طريق جرير عن منصور... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما يُقال عند النوم (312/4 - 313) ح5046 حدثنا مسدد ثنا المعتمر قال: سمعت منصوراً..... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (468/5 - 469) ح3394 حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان... بلفظ مقارب. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (1275/2-1276) ح3876 - حدثنا على بن محمد ثنا وكيع: ثنا سفيان عن أبي إسحاق.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الاستئذان، باب الدعاء عند النوم (376/2) ح2683 أخبرنا أبو الوليد ثنا شعبة قال: ثنا أبو إسحاق.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (285/4) من طريق شعبة عن أبي إسحاق، وص 290 من طريق فطر عن سعد بن عبيدة عن البراء بلفظ مقارب، وص 292ـــ 293 من طريق فضيل بن عياض عن منصور.... بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **محمد بن إسماعيل البخاري**: صاحب الصحيح

وباقي السند رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة صالحة، حدثت بالكثير، وسمع منها الأئمة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قوله ρ في حديث البراء: « إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك » ... إلى آخره. فقوله: « إذا أخذت مضجعك » معناه: إذا أردت النوم في مضجعك فتوضأ، والمضجع بفتح الميم.

وفي هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة:

إحداها: الوضوء عند إرادة النوم، فإذا كان متوضئاً كفاه ذلك الوضوء؛ لأن المقصود النوم على طهارة مخافة أن يموت في ليلته، وليكون أصدق لرؤياه، وأبعد من تلاعب الشيطان به في منامه وترويعه إياه.

الثانية: النوم على الشق الأيمن؛ لأن النبي ρ كان يحب التيامن، ولأنه أسرع إلى الانتباه.

الثالثة: ذكر الله تعالى؛ ليكون خاتمة عمله.

قوله ρ: « اللهم إني أسلمت وجهي إليك » أي استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك. قال العلماء: الوجه والنفس هنا بمعنى الذات كلها؛ يُقال: سلم وأسلم واستسلم بمعنى، ومعنى « ألجأت ظهري إليك » أي توكلت

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab594a1d5bd1b9e67ed8110

عليك واعتمدتك في أمري كله كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يسنده.

وقوله: « مت على الفطرة » أي الإسلام، « وإن أصبحت أصبت خيراً » أي حصل لك ثواب هذه الســـــنن، واهتمامك بالخير، ومتابعتك أمر الله ورسوله ρ »[1].

---

(1) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي (29/17).

[57] غصون ابنة النور أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالعزيز بن القسم.

الكنية: أم الوفا.

النسبة: العقيلية[1], النويرية[2], المكية[3].

المولد: ولدت بمكة في سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: التنوخي، وابن الشحنة، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، ومريم الأذرعية، وآخرون.

تلاميذها: السخاوي: تقدمت ترجمته.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها مُحَدِّثة صيِّنة أصيلة [4].

وفاتها: ماتت في شوال سنة خمس وخمسين وثمانمائة، ودفنت في المعلاة[5].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **التنوخي:** [6] هو **إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي** البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل

(1) العقيلية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (81).

(2) النويرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (44).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (85/12).

(5) المرجع السابق.

(6) التنوخي: بفتح التاء وضم النون، هذه النسبة إلى تنوخ وهي عدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين. اللباب (225/1).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714... (watermark ID)

القاهرة، **أبو إسحاق**، ولد سنة (709هـــ). وأجاز له التقي سليمان وجماعة في استدعاء آخر نحو أربعمائة نفس؛ منهم: إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، وعيسى المطعم، وأبو بكر أحمد بن عبدالدائم، وآخرون. وأسمع على الحجار، وأيوب بن نعمة الكحال، وعبدالله بن الحسـين بن أبي التائب في آخرين يجمعهم في معجمه الذي خرجته له عن أكثر من تسعمائة نفس. وقال ابن حجر: « خرجت له المائة العشـارية والأربعين التالية لها، وقد تفرَّد شيخنا بكثير من مسموعاته، وصـار شيخ الديار المصـرية، وأخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، ولازمته مدة طويلة، وتعرفت بركة دعائه، ومات وأنا بالحجاز سنة (800هـ) »[1].

* **ابن الشـــحنة:** هو عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن الملقن:** هو **عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله**، عُرف بابن النحوي لأن أباه كان عالماً به، اشـــتهر بذلك في بلاد اليمن، الأنصـــاري الوادي آشـي الأندلسـي الأصـل ثم المصـري نزيل القاهرة، الشـافعي، الإمام العلامة الحافظ شـيخ الإسـلام، وعلم الأئمة الأعلام، عمدة المحدثين، وقدوة المصـنفين، سراج الدين، خرج والده من بلده الأندلس إلى بلد التكرور، فعلم بها أهله القرآن العظيم، فأنعموا عليه بدنيا طائلة، وارتحل إلى القاهرة فاسـتوطنها، وتأهل بها، فولد بها ابنه هذا في يوم السـبت الرابع والعشـرين من شـهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ومات وهو ابن سنة، فأوصـى به الشيخ عيسـى المغربي، وكان خيراً صـالحاً يلقن القرآن العظيم بجامع ابن طولون، فتزوج بأمه، وتربى بحجره؛ بحيث إنه نسب إليه حتى صار يعرف بابن الملقن. سـمع على الحافظ أبي الفتح ابن سـيد الناس، والقطب الحلبي. واسـتجيز له من عدة من مصر ودمشق؛ منهم: الحافظ المزي، وسمع الحديث من أبي عبدالله بن

(1) الدرر الكامنة (1/11- 12)، شذرات الذهب (6/363).

الســـراج الكاتب، ومحمد بن غالي، وعبدالرحمن بن عبدالهادي، وأحمد بن كشـنغدي، والحسـن بن الســـــديد، وأبي القاسـم الميدومي، وإبراهيم بن علي الزرزاري. كانت عنده عوالٍ كثيرة؛ بحيث ذكر عنه أنه قال: سـمعت ألف جزء حديثية. واشتغل في فنون، فبرع ودرس وأفتى وصنَّف، مات ~ سنة (804هــ)[1].

* **البلقيني**: هو عمر بن رسـلان بن نصـير بن صـالح - هو أول من سكن بلقين من أجداده - ابن أحمد بن أحمد بن محمد بن شـهاب بن عبدالحق أو الخالق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني الشـافعي، إمام الأئمة، وعلم الأمة، حاز كل الفخر، وهو أعجوبة الدهر، خاتمة المجتهدين، ومن دان لفضله كل عالم من أئمة الدين، شـيخ الوقت وحجته وإمامه، فقيه الزمان بالاتفاق، وشـيخ الإسـلام على الإطلاق، أعلم أهل عصـــره بجميع العلوم، وأدراهم بالمنطوق والمفهوم، مفتي الأنام، وملك العلماء الأعلام، عون الإســلام والمســلمين، وحجة الله على خلقه أجمعين، أبو حفص ســراج الدين، ولد ليلة الجمعة (12) شـــعبان ســـنة (724هـــ)، سمع الحديث من أحمد بن محمد الحلبي، وأبي الحسن بن سديد، وأحمد بن كشتغدي، والخطيب أبي الفتح الميدومي، والعلامة شمس الدين محمد بن القماع، وغيرهم الكثير. مات ~ سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة[2].

* **العراقي**: هو عبدالرحيم بن حسين، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **الهيثمي**: **علي بن أبي بكر**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

تلاميذها: **السخاوي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

---

(1) ذيل تذكرة الحفاظ ص197- 199، شذرات الذهب (44/7).

(2) انظر: لحظ الألحاظ لابن فهد ص206-220.

e3b098f6154225370521b3ead2b714 114/7

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن البلقيني، والبلقيني روى عن الميدومي، والميدومي حدث عن المنذري، والمنذري حدث عن علي بن المفضل، وعلي بن المفضل حدث عن عيســى بن أبي ذر الهروي، وعيســى حدث عن أبيه، وأبوه حدث عن المســتملي، والمســتملي حدث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري روى عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسـماعيل البخاري قال في صحيحه، كتاب الأدب، باب الصـــبر على الأذى، وقول الله تعالى: (□□□□ □) (101/4) ح6099: حدثنا مسـدد، حدثنا يحيى بن سـعيد، عن سـفيان، قال: حدثني الأعمش، عن ســعيد بن جبير، عن أبي عبدالرحمن الســلمي، عن أبي موسى τ، عن النبي ρ قال: « **ليس أحد وليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله؛ إنهم ليدعون له ولدًا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم** ».[1]

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **البلقيني**: عمر بن رسلان بن نصير، أعجوبة الدهر، إمام الأئمة، شيخ الوقت وحجته وإمامه، تقدم في أسماء شيوخها.

---

(1) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: (ۃ ۃ ۃ ۃ ڈ ڈ ژ ژ) 4/414-415 ح7378، حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش.... به.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين، باب لا أحد أصبر على أذى من الله Y (4/ 2160)، ح2804 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة، عن الأعمش... به نفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

وأخرجه أحمد في مسنده (4 / 395) من طريق وكيع، عن الأعمش... به نفس المعنى وبألفاظ مـــــخـــــتـــــلـــــفـــــة..

و ص401من طريق عبدالرحمن، عن سفيان... به وبلفظ مقارب، وص 405من طريق أبي معاوية، عن الأعمش... به نفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

* **الميدومي**: هو الإمام المقرئ المحدث النحوي الورع شـــرف الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي القاســم بن عنان المصـــري. ســمع ابن باقا، وعبدالقادر بن محمد البغدادي، وابن المقير، وغيرهم. وكان إماماً محدثاً من العلماء الأتقياء، كتب الكثير، وكان ذا سمت وصلاح، مات سنة (683هـ).[1]

* **المنذري**: هو الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي. سمع علي بن المفضل الحافظ، وأبا الجود غياثًا المقري، وأبا روح البيهقي، وغيرهم. حدث عنه الميدومي، وأبو محمد الدمياطي، والفخر ابن عساكر، وغيرهم، وقال الشريف عز الدين: كان شيخاً زكياً عالماً بصحيح الحديث وسقيمه ومعلوله، وكان إماماً حجة. مات سنة (656هـ) [2].

* **علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر:** الشيخ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن شرف الدين المقدسي. سمع صحيح البخاري من عيسى بن أبي ذر الهروي، وسمع من بدر الحذاذاذي، وعبدالرحمن بن خلف المقري، وغيرهم. وعنه المنذري والبرزالي والعلم عبدالحق بن الرصاص. وكان إماماً حافظاً متقناً، مات سنة (611هـ) [3].

* **عيسى بن أبي ذر الهروي**: هو الشيخ العالم الصدوق أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري الهروي ثم السروي. سمع من أبيه أشياء كثيرة، ومحمد بن الحسين الصنعاني، وغير واحد. وعنه أبو التوفيق

---

(1) سير أعلام النبلاء (332/17)،شذرات الذهب (381/5).

(2) سير أعلام النبلاء (527/16 - 530).

(3) السير (99/16 - 101)، البداية والنهاية (574/8).

مسـعود بن سـعيد، وأبو عبيد نعمة بن زياد الغفاري، والسـلفي، وآخرون. مات سنة (497هـ) [1].

* **أبوه**: هو الحافظ الإمام المجود العلامة شيخ الحرم أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عفير بن محمد، المعروف ببلده بابن السماك،الخراساني الهروي المالكي، صاحب التصانيف، وراوي الصحيح عن الثلاثة: المستملي، والحموي، والكشـميهني. حدث عنه ابنه عيســى، وموســى بن علي الصــقلي، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وغيرهم. وكان حافظاً ثقة ضابطاً ديناً، مات سنة (434هـ) [2].

* **المســتملي**: أبو إســحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (27).

* **أبو عبدالله الفربري**: محمد ين يوســف بن مطر، الثقة العالم المحدث، راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(3).

* وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة صيِّنة أصيلة، حدثت وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صـحيح، وهو مخرج في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قال p: «لا أحد أصــبر على أذى يسمعه من الله Y؛ إنه يشـــرك به ويجعل له الولد، ثم يعافيهم ويرزقهم» قال العلماء: معناه أن الله

---

(1) السير (14/218 - 219)

(2) السير (13/360 - 365).

تعالى واسـع الحلم حتى على الكافر الذي ينسـب إليه الولد والند. قال المازري: حقيقة الصـبر: منع النفس عن الانتقام أو غيره، فالصـبر نتيجة الامتناع، فأطلق اسم (الصبر) على الامتناع في حق الله تعالى؛ لذلك قال القاضي: والصبور من أسـماء الله تعالى، وهو الذي لا يعاجل العصـاة بالانتقام، وهو بمعنى الحليم في أسمائه I ، والحليم: هو الصفوح مع القدرة على الانتقام»[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (17/123-122).

[58] زينب ابنـــة عبدالله بن أحمد بن علي بن محمـــــد بن القسم بن صالح بن هاشم، ابنة الجمال الشهاب, أخت إبراهيم، وتعرف بابنة العرياني.

المولد: ولدت تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة.

الكنية: أم محمد.

النسبة: القاهرية[1]، الشافعية[2]، العريانية[3].

شـــيوخها: ســمعت على أبي العباس المنفر، وابن حاتم، والســـويداوي، وآخرين. وأجاز لها النشاوري، والجمال الأميوطي، وجماعة.

تلاميذها: قال السخاوي: « أخذت عنها أشياء ». وقد تقدمت ترجمته.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي أنها خيرة صـــالحة، من بيت حديث ورواية. قال السخاوي: « أخذت عنها أشياء، ولست أستبعد إجازتها من القدماء، فقد كان أخوها يذكر أن والدها استدعى لها في صغره وأن الاستدعاء عنده ». وقال كحالة:«محدثه فاضلة حدثت،وسمع منها الفضلاء»[4].

وفاتهـــــا: ماتت بالقاهرة في يوم الأحد سادس عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة رَحِمَهَا اللهُ[5].

---

(1) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(2) الشافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(3) العريانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (82).

(4) الضوء اللامع (42/12)، أعلام النساء (73/2).

(5) المرجع السابق.

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** السويداوي: أحمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى السويداوي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (4).

*** الأميوطي: إبراهيم بن محمد بن عبدالرحـــــيم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الســويداوي[1] أحمد بن الحســن، والســويداوي حدث عن عبدالله ابن كشتغدي، وعبدالله حدث عن المعين أحمد بن علي الدمشقي، والمعين حدث عن هبة الله البوصيري، وهبة الله حدث عن أبي صـادق مرشد بن يحيى، وأبو صادق حدث عن علي بن محمد بن علي الفســـوي، أخبرنا الحســـن بن رشـيق، حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة، وجاء في المصــنف لابن أبي شـيبة كتاب الصــلاة، باب مفتاح الصــلاة ما هو (260/1) ح1- قال أبو بكر بن أبي شـيبة: نا وكيع، عن سـفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن أبيه قال: قال رســـول الله ρ: « **مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم** »[2].

---

(1) ذيل الدرر الكامنة ص70، شذرات الذهب (41/7).

(2) وأخرجه أبو داود في سـننه، كتاب الطهارة، باب فرض الوضـوء (16/1)ح 61 حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع..... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور (8/1 - 9) ح3 حدثنا قتيبة وهناد ومحمود بن غيلان قالوا: حدثنا وكيع.... به وبلفظه. وقال أبو عيسى: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وعبدالله بن محمد بن عقيل هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وكتاب الصــلاة، باب في تحريم الصــلاة وتحليلها (3/2) ح238 بلفظه عن أبي سـعيد الخدري،

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أحمد بن كشـــتغدي بن عبدالله المعزي الصـــيرفي المصـــري:** ولد في رمضان - وقيل: في ربيع الأول- سنة (663هـــ)، وسمع من أحمد بن عبدالله بن النحاس، والمعين أحمد بن علي الدمشقي، والنجيب القيسي، وغيرهم. وكان صحيح السماع من أخبار الحلقة، من أهل الخير والعفاف والوقار، لا يرد من قصده، أكثر عليه الطلبة، مات في صفر سنة (744هـ). (1)

* **المعين أحمد بن علي بن يوســـف بن عبدالله بن بندار الدمشـــقي ثم البغدادي ثم المصري الشافعي:** الشيخ الفقيه المسند العالم، سمع من أبيه، وعمه عمر، وهبة الله البوصيري، وغيرهم. حدَّث عنه الدمياطي، وابن جماعة، وأحمد

وقال أبو عيسى: وحديث علي بن أبي طالب في هذا أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد، وقد كتبناه في أول كتاب الوضوء.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب مفتاح الصلاة الطهور (101/1) ح275 حدثنا وكيع عن سفيان.... به.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الوضوء، باب مفتاح الصلاة الطهور (186/1) ح687 أخبرنا محمد بن يوسف عن سفيان.

وأخرجه أحمد في مســـنده (123/1) قال أحمد: حدثنا وكيع - ثنا ســـفيان... به.، و ص129 من طريق عبدالرحمن عن سفيان..... به.

وأخرجه عبدالرزاق في المصـــنف، كتاب الصـــلاة، باب تكبيرة الافتتاح ورفع اليدين (72/2) ح2539 من طريق الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل.... به.

وأخرجه البيهقي في الســـنن الكبرى، كتاب الصـــلاة، باب ما يدخل به في الصـــلاة من التكبير (25/2) ح2261 من طريق أبي نعيم عن الثوري عن عبدالله بن محمد بن عقيل.... به.

وأخرجه الدارقطني في ســـننه، كتاب الصـــلاة، باب تحليل الصـــلاة التسـليم (379/1) من طريق وكيع عن سفيان..... به.

(1) الدرر الكامنة (253/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

بن يوســف الكلي، وغيرهم. روى الكثير، وروى الصــحيح عن البوصــيري، وطال عمره وتفرَّد، مات ~ سنة (670هـ). [2]

* **هبة الله البوصيري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **أبو صادق مرشـــــد بن يحيى بن القاســــم**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(46).

* **علي بن محمد الفارسي**: هو الشيخ الأمين الجليل مسند الديار المصرية أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي المصري. مات ~ سنة (443هـ) [1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **الحســن بن رشــيق**: الإمام المحدث الصــادق مســند مصــر أبو محمد العســكري المصــري. كان محدث مصــر في زمانه صــادقاً إماماً، مات ســنة (370هـ) [2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة الذهـلي، أبو العلاء الوكيعي** الكوفي، نزيل مصــر، يعرف بالوكيعي: قال ابن يونس: ولد بالكوفة ســنة (204هـــــ)، وقدم إلى مصــر قديماً تاجراً، وكان ثقة ثبتاً. وقال الذهبي: «إمام معمر ثقة». وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة، من العاشــرة. مات سنة (237هـ) » [3]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **أبو بكر بن أبي شــيبة: هو عبدالله بن محمد بن أبي شــيبة**، تقدّمت

---

(2) سير أعلام النبلاء (89/17) ، شذرات الذهب (331/5).

(1) سير أعلام النبلاء (400/13 - 401)، شذرات الذهب (270/3).

(2) سير أعلام النبلاء (371/12 - 372)، شذرات الذهب (71/3).

(3) سير أعلام النبلاء (203/11 - 204)، التهذيب (17/5)، التقريب (142/2).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7 ... ed8110

ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **وكيع: هو ابن الجراح بن مليح الرؤاســـــــي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(17).

* **ســفيان: هو ابن ســعيد بن مســروق الثوري**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(17).

* **عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشــمي، أبو محمد المدني، وأمه زينب الصــغرى بنت علي:** روى عن أبيه، وخاله محمد ابن الحنفية، وابن عمر، وغيرهم. وعنه السـفيانان، وحماد بن سـلمة، وابن عجلان، وغيرهم. قال يعقوب بن شـيبة: صـدوق، وفي حديثه ضـعف شـديد. وقال الترمذي: صـدوق، وتكلم فيه بعضـهم من قبل حفظه. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: « كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه ». وقال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن عقيل. وقال آخر: كان ابن عقيل خيراً عابداً فاضـــلاً في حفظه شــيء. وقال الفســوي: في حديثه ضــعف، وهو صــدوق. وقال ابن حجر في التقريب: « صـــدوق في حديثه لين ويقال، تغير بآخره، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة »[1].

* **ابن الحنفية: هو محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاســم المدني، المعروف بابن الحنفية،** (وهي خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنـيفة)، روى عن أبيه، وعثمان، وعمار، وغيرهم. وعنه أولاده، وابن أخته عبدالله بن محمد بن عقيل، وغيرهم. قال العجلي: تابعي ثقة، كان رجلاً صـالحاً، يكنى أبا القاسم. وقال ابن حبان: كان من أفاضــل أهل البيت. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة

---

(1) ميزان الاعتدال (3/198 - 199)، التهذيب (3/260-259)، تقريب التهذيب (1/447 - 448).

عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين »[1].

* **علي بن أبي طالب:** أمير المؤمنين، وابن عم رسول الله ρ، تقدم.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة صالحة خيرة من بيت حديث، حدثت وسمع منها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن عقيل صدوق لين الحديث، وباقي رجاله ثقات.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي: « مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير » أي سبب كون الصلاة محرمة ما ليس منها التكبير، وأصل التحريم: المنع، وفيه أن الصلاة لا تنعقد إلا بلفظ (الله أكبر)، وهو مذهب الأئمة الثلاثة، وقال أبو حنيفة: تنعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم. قال: والتكبير من خصوصيات هذه الأمة، وتمسك به الحنفية على أن التكبير ليس من الصلاة؛ إذ الشيء لا يضاف إلى نفسه، قلنا: قد يُضاف الجزء إلى الجملة؛ كدهليز الدار.

« وتحليلها التسليم » أي: أنها صارت بهما كذلك منهما، مصدران يضافان إلى الفاعل.

قال الخطابي: فيه أن التسليم ركن للصلاة كالتكبير، وأن التحليل إنما يكون دون الحديث والكلام؛ لأنه عرف بـ(أل) وعينه كما عين الطهور وعرفه فانصرف إلى الطهارة المعروفة، والتعريف بـ(أل) مع الإضافة يوجب التخصيص، وفيه رد على أبي حنيفة.

(1) التهذيب (5/227 - 228)، التقريب (2/192)، الثقات (5/347)، طبقات ابن سعد (5/91).

وقال المظهر: سمى الدخول في الصلاة تحريماً لأنه يحرم الكلام وغيره، والتحليل: جعل الشيء المحرم حلالاً، وسمي التسليم به لتحليله ما كان حراماً على المصلي ». [1]

---

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (5/684 - 685).

[59] كماليـة ابنـة علي بن عبـدالكريم بن أحمد بن عطيـة بن ظهيرة، **أمها عائشة ابنة عبدالرحمن بن الحسن بن هارون القرشي المخزومي.**

الكنية: أم الوفا.

النسبة: القرشية[1].

شيوخها: أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة النشاوري، والصردي، وابن حاتم، والعراقي، والهيثمي.

تلاميذها: قال الســـخاوي: « أجازت لنا » وروى عنها النجم بن فهد. تقدمت ترجمتهما.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها فاضلة خيرة مباركة. وذكر كحالة أنها مُحَدِّثة [2].

وفاتها: ماتت سنة سبع وخمسين وثمانمائة [3].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **النشاوري: هو عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (27).

* **العراقي: هو عبدالرحيم بن حسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث ترجمته برقم (29).

* **الهيثمي: هو الحافظ المصنف علي بن أبي بكر**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

تلاميذها: **السخاوي**: تقدم في هذا المبحث ترجمته يرقم (37).

---

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (1).

(2) الضوء اللامع (12 /120)، أعلام النساء (263/4).

(3) المرجع السابق.

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حـدثـت عن العراقي، والعراقي حـدث عن ابن عبـدالهـادي، وابن عبدالهادي حدث عن الفخر ابن البخاري، وابن البخاري حدث عن حنبل المبكر، وحنبل حدث عن هبة الله بن الحصين، وهبة الله حدث عن أبي علي بن المذهب، وأبو علي حدث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد، وعبدالله حدث عن أبيه أحمد بن حنبل، وقال أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، ثنا حماد بن ســلمة، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صـــهيب قال: قال رسول الله ρ: « إذا دخل أهل الجنة الجنةَ، نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً ألم تروه؟ فقالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويخرجنا من النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشـف الحجاب، قال: فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم منه، ثم قرأ: (ٱﭑﭒﭓ)، وقال مرة: إذا دخل أهل الجنة ».(1)

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (15/6 - 16)، مسند صهيب τ.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم I (163/1)، ح181 من طريق عبيد الله بن عمر بن ميســرة، قال: حدثني عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الترمذي في ســننه، كتاب الجنة، باب ما جاء في رؤية الله تبارك وتعالى (678/4)، ح2552حدثنا محمد بن بشــار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن ســلمة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وكتاب التفســير، باب من ســورة يونس (286/5)، ح3105 من طريق عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن ماجه في ســننه، كتاب المقدمة، باب فيما أنكر الجهمية (67/1)، ح187 من طريق حجاج ثنا حماد... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (39/8 - 40)، ح7314 من طريق هدبة بن خـالد، ثنا حماد بن سلمة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047d29d9d4d5fdd14eef9ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **العراقي**: هو عبدالرحيم بن حسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر، تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (29).

* **ابن عبدالهادي**: هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، شمس الدين ابن المحب الدقاق. ولد سنة (688هـ)، وأحضر علي الفخر ابن البخاري، وعلي بن الرضى، وسمع منه العراقي، ومات سنة (769هـ)[1].

* **الفخر ابن البخاري**: علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (27).

* **حنبل المكبر**: هو حنبل بن عبدالله بن الفرج بن سعادة، تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (20).

* **هبة الله بن الحصين**: هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين، تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (20).

* **أبو علي ابن المذهب**: الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد، تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (7).

* **أبو بكر القطيعي**: أحمد بن جعفر بن حمدان، تقدم في هذا المبحث

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، كتاب الجنة، باب ما جاء في رؤية الله Y لا حرمنا الله (244/2)، ح2842 من طريق أبي داود، حدثنا حماد بن سلمة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ρ عن مناقب الصحابة، باب ذكر البيان، باب رؤية المؤمنين ربهم في المعاد (471/16)، ح7441 عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

(1) الدرر الكامنة (102/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

ترجمته برقم(6).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل:** تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (6).

* **أبوه: أحمد بن محمد بن حنبل،** تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (7).

* **يزيد:** هو ابن هارون، وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضلة خيرة مباركة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات، والحديث في الصحيح أيضاً.

● شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: « اعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً، وأجمعوا أيضاً على وقوعها في الآخرة، وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين، وزعمت طائفة من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن الله لا يراه أحد من خلقه، وأن رؤيته مستحيلة عقلاً، وهذا الذي قالوه خطأ صريح، وجهل قبيح، وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ومن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين، ورواها نحو من عشرين صحابياً عن رسول الله ρ، وآيات القرآن فيها مشهورة، واعتراضات المبتدعة عليها لها أجوبة مشهورة في كتب المتكلمين من أهل السنة[1]».

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (14/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[60] خديجة المدعوة ســـعادة بنت الوجيه عبدالرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد، **والدة النجم عمر بن فهد وأخواته.**

الكنية: أم الفضل.

النسبة: الهاشمية(1), العلوية(2), المكية(3).

المولد: ولدت في ليلة الأربعاء لسـبع بقين من صــفر ســنة ســبع وثمانين وسبعمائة بمكة.

شــيوخها: سـمعت من عمها النجم ابن فهد، وابن سـلامة، وجماعة منهم - فيما ذكر زوجها - التقي بن فهد أنه وقف عليه النشاوري، نعم قد أجاز لها، وكذا التقي بن حاتم، والصـــردي، والشـــهاب ابن ظهيرة، وابن فرحون، والمليجي، والعراقي، والهيثمي، وابن عرفة، والمجد اللغوي، وخلق.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي أنها حدثت، وسـمع منها الفضـلاء، وكانت خيرة عفيفة، محســـنة للفقراء والأرامل, ذات معرفة وخبرة ودماثة أخلاق.وقال كحالة:« محدثة ذات بر وإحســان ومعرفة, وســمع منها الفضــلاء »(4).

وفاتها: ماتت في عشـاء ليلة الإثنين حادي عشر صـفر سـنة (860هــــ) بمكة، ودفنت عند قبورهم من المعلاة رَحِمَهَا اللهُ وَإِيَّانَا (5).

---

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (31).

(2) العلوية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (87).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (28/12)، أعلام النساء (235/1).

(5) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

• ترجمة لبعض شيوخها:

* **عمها النجم ابن فهد:** هو محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشـــمي نجم الدين، ولد سنة ستين، وسمع العز ابن جماعة، وابن عبدالمعطي، وغيرهما، مات في ربيع الأول سنة (821هـ)، وهو والد تقي الدين المحدث بمكة [1].

* **ابن سلامة: هو الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن سلامة المكي**، ولد سنة (746هـــ)، واشتغل بالحديث وسمعه بمكة ودمشق وأكثر. ومن شيوخه: عمر بن أميلة، والصــلاح بن أبي عمر، ونحوهما، وحدَّث بالقاهرة ومكة، وكان عارفاً بالقراءات، ويتكسب بالشهادات، مات في (4) شوال سنة (829هـ)[2].

* **الشـهاب ابن ظهيرة:** هو أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية بن مرزوق المخزومي المكي، القاضـــي شـــهاب الدين، ولد ســـنة (718هـــ)، وسمع من القاضي نجم الدين الطبري وأخيه، وأحمد بن الرضي، والجمال المطري، وعيســى الحجي، والأمين الأقشـــهري، والوادي، وعرض عليه الشاطبية، وتفقه على الأصفولي. مات سنة (792هـ) [3].

* **المليجي:** هو محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر الزبيري، عزيز الدين المليجي: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

* **ابن عرفة:** هو محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونســـي المالكي، الإمام شيخ الإسـلام بالمغرب، أبو عبدالله الفقيه، ولد سـنة سـت عشـرة وسـبعمائة، وسـمع من ابن عبدالسـلام، والوادي آشـي، وابن سـلمة، وابن بلال، وغيرهم.

---

(1) ذيل الدرر الكامنة ص138.

(2) ذيل الدرر الكامنة ص133، شذرات الذهب (184/7).

(3) الدرر الكامنة (153/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004f2a9b09a4d5dd12befed8110

* **الهيثمي: علي بن أبي بكر**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **العراقي: هو عبدالرحيم بن حســـين:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(29).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن عمها النجم ابن فهد، وعمها حدث عن العز ابن جماعة، وابن جماعة حدث عن الدمياطي، والدمياطي حدث عن ابن النحاس، وابن النحاس حدث عن يحيى الثقفي، ويحيى الثقفي حدث عن أبي عدنان محمد بن أحمد، وأبو عدنان حدث عن أبي القاســم عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني، والـذكواني حـدث عن أبي القـاســم الطبراني، وجـاء في المعجم الكبير للطبراني(10/323-322)ح 10786 قال أبو القاســم الطبراني: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول اللهp: » **إن الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس** «.[1]

(1) أخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصـــحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة (4/177) ح6412 حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا عبدالله بن ســعيد بن أبي هند..... به بلفظ: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ ».

وأخرجه الترمذي في ســـننه، كتاب الزهد، باب الصـــحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس (4/550) ح2304 من طريــق عبدالله بن المبارك عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند.... به، وفي الباب من طريق يحيى بن ســـعيد حدثنا عبدالله بن ســـعيد بن أبي هند.... به بلفظه وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الدارمي في ســـننه، كتاب الرقاق، باب في الصـــحة والفراغ (2/385) ح2707 أخبرنا المكي بن إبراهيم ثنا عبدالله هو ابن سعيد.... به بنفس رواية الطبراني.

وأخرجه ابن ماجه في ســنن، كتاب الزهد، باب الحكمة (2/1396) ح4170 من طريق صـفوان

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عمها: النجم ابن فهد**، محدث، حدث عن الحفاظ، ودون عنه الحفاظ.

* **ابن جماعة: أبو عمرو عبدالعزيز بن محمـــد**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **الدمياطي: عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحســن بن شــرف**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **ابن النحاس: عماد الدين أبو بكر عبدالله بن أبي المجد الحســن بن الحسـن بن علي بن عبدالباقي بن محاسـن الأنصـاري الدمشـقي ابن النحاس:** الأصم سمع يحيى الثقفي، وأحمد بن حمزة بن الموازيني، وإسماعيل الجنزوي، وجماعة. حدث عنه: الدمياطي، والبدر بن التوزي، وكمال محمد النحاس، وغيرهم. وكان عالماً صالحاً ذا دين وفضل، مات سنة (654هـ) [(1)].

بن عيسى عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند.... به بلفظ رواية البخاري.

وأخرجه أحمد في مسنده (258/1) من طريق مكي بن إبراهيم ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند.... به بلفظه.

وص 344 من طريق وكيع ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند.... به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المســتدرك، كتاب الرقاق (341/4) ح7845 من طريق مكي بن إبراهيم ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند... به بلفظ رواية البخاري, وقال الحاكم أبو عيسى: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصـنف، كتاب الزهد، باب ما ذكر عن نبينا ρ في الزهد (133/8) ح56 حدثنا وكيع عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند..... به بلفظ رواية البخاري.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب من بلغ سـتين سـنة فقد أعذر الله إليه في العمر (519/3) ح6523 من طريق ابن المبارك أنبأ عبدالله بن سعيد بن أبي هند.... به.

(1) سير أعلام النبلاء (519/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b71… ed8110

* **يحيى الثقفي:** هو الشـــيخ المســـند الجليل العالم، **أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي الصبهاني الصوفي:** سمع: أبا عدنان محمد بن أحمد، وفاطمة الجوذانية، وحمزة بن محمد بن طباطبا، وغيرهم. وعنه: الشـــيخ أبو عمر، والخطيب علي بن محمد المعافري، ويوسف بن خليل، وغيرهم. مات ~ سنة (582هـ) أو (584هـ)[1].

* **أبو عدنـــان محمد محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بجير الربعي الأصـــبهاني:** الشـــيخ الجليل النبيل السديد الصالح. سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني، وأبا الشيخ، وابن أبي عاصـم، وغيرهـــم. وعنه يحيى بن محمود الثقفـي، وأبو العلا العطار، وأبو موســـى المديني. توفى في شهر ربيع الأول سنة (510هـ) .[2]

* **أبو القاســـم عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني:** هو الشـــيخ الإمام بقية المســـندين **عبدالرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبدالرحمن الهمداني الذكواني**، حدَّث عن أبي القاسم الطبراني، وأبي الشيخ الحافظ، وأبي بكر عبدالله بن محمد القباب، وغيرهم. حدَّث عنه أبو علي الحداد، وجعفر بن عبدالهادي الثقفي، وأبو ســـعد المطرز، وغيرهم. مات في ربيع الأول ســـنة (443هـ) [3].

* **أبو القاسـم الطبراني: سـليمان بن أحمد بن أيوب**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

---

(1) سير أعلام النبلاء (351/15).

(2) المرجع السابق (398/14 - 399).

(3) المرجع السابق (397/113).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

* **أبو يزيد القراطيسي:** هو الإمام الثقة المسند **يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي المصري**، سمع أسد بن موسى السنة، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح الكاتب، وحجاج بن إبراهيم الأزرق، وغيرهم. حدَّث عنه أبو القاسم الطبراني، وعبدالله بن جعفر بن الورد، وعلي بن محمد الواعظ، وغيرهم، قال الحافظ أحمد بن خالد الجباب: أبو يزيد من أوثق الناس، لم أر مثله، ولا لقيت أحداً إلا وقد مس أو تكلم فيه إلا هو ويحيى بن أيوب العلاف. مات سنة (287هـ) [1].

* **حجاج بن إبراهيم الأزرق، أبو إبراهيم**، ويقال: **أبو محمد البغدادي**: روى عن: ابن وهب، ومبارك بن سعيد الثوري، وهشيم، وغيرهم. وعنه الربيع بن سليمان المرادي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وأبو حاتم، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة. وقال العجلي: ثقة صاحب سنة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة فاضل، من العاشرة »[2].

* **إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق القارئ:** روى عن عبدالله بن دينار، وإسرائيل بن يونس، وابن عجلان، وغيرهم. وعنه أبو الربيع الزهراني، وقتيبة، ويحيى بن أيوب، وغيرهم. وثقه أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن معين، وعلي بن المديني. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة (180هـ) » [3].

* **عبدالله بن سعيد بن أبي هند**، وباقي السند من رجال الصحيح.

(1) سير أعلام النبلاء (11/23 - 24)، تذكرة الحفاظ (2/680).

(2) التهذيب (1/440)، التقريب (1/152)، الثقات (8/203)، الجرح والتعديل (3/154).

(3) التهذيب (1/183)، التقريب (1/68)، الجرح والتعديل (2/162 - 163).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة ذات بر وإحسان، وكانت خيرة، سمع منها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات، وهو أيضاً في الصحيح.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في الفتح: « قال ابن بطال: معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن، بأن يترك شكر الله على ما أنعم عليه، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو مغبون.

وأشار بقوله: « كثير من الناس » إلى أن الذي يوفق لذلك قليل. قال ابن الجوزي: قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون، وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون؛ لأن الفراغ يعقبه الشغل، والصحة يعقبها السقم ».[1]

(1) انظر: فتح الباري (353/14).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[61] أم الخير، وتسـمى فاطمة ابنة المحيوي، عبدالقادر بن محمد بن طـــــــــــــــــــــــــــريـــــــــــــــــــــــــــف -بالمهملة مكبراً- الشاوي -بالمعجمة.

الكنية: أم الخير.

النسبة: القاهرية [1], ثم الرملية[2].

شـيوخها: سـمعت الصـحيح على العلاء بن أبي المجد، وختمت على التنوخي، والعراقي، والهيثمي، وأجاز لها جماعة. وقطنت الرملة وقتاً مع زوج لها من أهلها.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها سمعت الصحيح على العلاء - تقدم ذكره في شيوخها-, وذكر كحالة أنها محدثة[3].

وفاتها: ماتت بعد سنة (860هـ) وقد جاوزت التسعين [4].

● ترجمة بعض شيوخها:

* **علي التنوخي: هو علي بن منجا بن عثمان بن أسد بن منجا التنوخي،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (57).

* **العراقي عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **الهيثمي: علي بن أبي بكر،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

---

(1) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(2) الرملية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (90).

(3) الضوء اللامع (144/12), أعلام النساء (74/4).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714 ... ed8110

• تخريجُ حديثٍ لها:

هي حـدثـت عن العراقي، والعراقي حـدث عن ابن عبـدالهـادي، وابن عبدالهادي حدث عن أبي الحجاج المزي، وجاء في تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي في ترجمة حرب بن أبي العالية (527/5) أخبرنا به أبو الحســـن بن البخـاري، وأبو الغنـائم بن علان، وأحمد بن شـــيبان، قـالوا: أخبرنـا حنبل بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو القاسـم بن حصـين، قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالصـــمد قال: حدثني حرب - يعني ابن أبي العالية -، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصــاري، أن رسـول الله ρ رأى امرأة فأعجبته، فأتى زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى منها حاجته وقال: « **إن المرأة تقبل في صـورة شـيطان، وتدبر في صـورة شـيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته؛ فليأت أهله؛ فإن ذلك يرد ما في نفسه**».[1]

---

(1) أخرجه أحمد في مسند أبي سعيد الخدري 3 م 330 من طريقه، ثنا عبدالصمد... به.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته وجاريته فيواقعها (1021/2)، ح1403 حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا هشام بن أبي عبدالله... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب النكاح، باب ما يؤمر به من غض البصر (253/2)، ح2151 حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام... به بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب النكاح، باب ما يفعل إذا رأى من أجنبية ما يعجبه (145/7)، ح13516 من طريق مسـلم بن إبراهيم، ثنا هشـام، ثنا أبو اليزيد، ونسـبه البيهقي إلى مسلم.نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (فيض القدير) (502/2)، ح2113 ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... d8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **العراقي عبدالرحيم بن الحســين:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **ابن عبدالهادي: محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن محمد بن يوســف بن قدامة المقدســي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(21).

* **المزي:** يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك المزي، تقدم في هذا المبحث ترجمته رقم (9).

* **أبو الحســن بن البخاري:** علي بن أحمد بن عبدالجواد، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (43).

* **أبو الغنائم بن علان المســلم بن محمد بن المســلم بن مكي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (23).

* **أحمد بن شيبان: أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **حنبل الرصــافي: هو حنبل بن عبدالله بن فرج بن ســعادة،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **هبة الله بن الحصين:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **أبو علي ابن المذهب:** الحســن بن علي بن محمد بن علي، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو بكر ابن مالك: أحمد بن جعفر،** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه: الإمام الحافظ الثقة الحجة أحمد بن محمد بن حنبل،** تقدّمت

e3b098f615422537052lb3ead2b714d0 ١٤٤٧/٠٢/١٧

ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **حرب بن أبي العالية، أبو معاذ البصـــري**: روى عن الزبير، وابن أبي نجيح، والحسن البصري. روى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث. وثقه ابن معين في موضع، وقال في موضع آخر: شيخ ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه أحمد، وفي التقريب: « صدوق يهم، من السابعة ».[1]

وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت الحفاظ بالصحيح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإســـــناد حسن، ورواته ثقات عدا حرب بن أبي العالية صدوق يهم ولم يتابع, ومتنه صحيح لوجوده في مسلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال المناوي في الفيض:« (إن المرأة تقبل في صورة شيطان) " أي في صفته، شبه المرأة الجميلة بالشيطان في صفة الوسوسة والإضلال؛ يعني أن رؤيتها تثير الشهوة، وتقيم الهمة، فنسبتها للشيطان لكون الشهوة من جسده وأسبابه، والعقل من جند الملائكة، والكل جند الله، والعقل حزب الله (ﮃﮄﮅﮆﮇ)[2]، فالمراد أنها تشبه الشيطان في دعائه إلى الشر ووسوسته وتزيينه.

قال الطيـــبـــي: جعل صورة الشيطان طرفاً لإقبالها مبالغة على سبيل التجريد؛ لأن إقبالها داع للإنسان إلى استراق النظر إليها كالشيطان الداعي للشر. (وتدبر في صورة شيطان) لأن الطرف رائد القلب، فيتعلق بها عند الإدبار أيضاً يتأمل الخصر والردف، وما هنالك خص إقبالها وإدبارها مع كون رؤيتها من جميع جهاتها داعية إلى الفساد لأن الإضلال فيهما أكثر. (فإذا رأى

(1) التهذيب (458/1)، التقريب (157/1).

(2) سورة المجادلة آية رقم (22).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 1447/02/15

أحدكم امرأة فأعجبته) أي اسـتحسـنها، (فليأت أهله) أي فليجامع حليلته؛ فإن ذلك يرد ما في نفسه ».[1]

(1) فيض القدير (502/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004?d2a9ab59?a1d5b?d1?9e6?ed8110

[62] حليمـــة ابنة أحمـــد بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن بزيد، ابنة الشـهاب أبي العباس الحسـين، **والدها نقيب الأشـراف بحلب.**

الكنية: أم عبدالله، وتلقب ببنت التاج أبي الناس الحسيني الإسحاقي الحلبي.

النسبة: الإسحاقية[1]، الحلبية [2].

المولد: ولدت تقريباً سنة ست وسبعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت ابن المهبل، والبرهان الحلبي، وابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، والمحب الصـامت، وأبا بكر بن محمد الحبال، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة، وأحمد بن عبدالله بن الناصح.

تلاميذها: قال السخاوي: « أكثرت عنها ». (وتقدمت ترجمته).

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها تزوجها الشهاب أحمد بن إبراهيم بن العديم، وكانت محدثة صـالحة، كثيرة الرياسـة والحشـمة، والصـبر على الاستماع، وسمع منها الفضلاء، وعمرت، وتفردت. وقال كحالة: « محدثة ، وسمع منها الفضلاء »[3].

وفـــاتهـــا: ماتت يوم الأحد حادي عشر من المحرم بعد سنة ستين وثمانمائة[4].

---

(1) الإسحاقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (90).

(2) الحلبية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع (12/21 - 22)، أعلام النساء (1/288).

(4) المرجع السابق.

- **ترجمة بعض شيوخها:**

* **ابن أميلة: هو عمر بن حســن بن مزيدة بن أميلة:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (18).

* **ابن الهُبــــــل:** [1] **هو أحمد بن الحسن بن هلال بن سعد بن الفضل الصــرخدي** [2] **ثم الصــالحي، بدر الدين، أبو محمد الدقاق، المعروف بابن الهبل**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن عمر ابن الشــيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي، ناصر الدين:** ولد سنة (708هـــ)، وأحضر على محمد بن علي بن عبدالله النحوي جزء ابن ملاســـي، وســـمع من عم أبيه التقي سليمان شيئاً كثيراً، ومن يحيى بن سعد، وإبراهيم بن غالب، وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم في آخرين. وأجاز له الرضـــي الطبري، وأخوه الصـــفي، والفخر التوزري، والعلم بن داود، وإســـماعيل بن المعلم، وإســـحاق النحاس، وآخرون. وحدَّث بالكثير، وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته، وكان صالحاً خيِّراً، مات في شهر رجب سنة (796هـ)[3].

تلاميذها: **السخاوي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي ســـمعت من ابن أميلة، وابن أميلة حدث عن الفخر البخاري, والفخر البخاري حدَّث عن ابن طـــبرزد, وابن طـــبرزد حدث عن أبي غالب ابن البناء, وأبو غالب بن البنـــاء حدَّث عن أبي محمد الجوهـــري, وأبو محمد الجوهري

---

(1) لم أجده في الأنساب ولا ضبط الأسماء.

(2) صرخد: بالفتح والسكون والخاء المعجمة، بلد من أعمال دمشق. معجم البلدان (401/3).

(3) الدرر الكامنة (293/4).

حدَّث عن أبي بكر القطيعي, وأبو بكر القطيعي قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدثني المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن خبير، عن ابن عباس، عن النبي ρ قال: « **يحشر الناس حفاة غرلا، فأول من يكسى إبراهيم** υ، **ثم قرأ:** (ڦ ڦڦڄڄڃ) »[(1)].

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (223/1).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: (ں ں ڻ ڻ), وقوله تعالى: (ٿ ٿ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ) (348/2) ح3349 حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان..... به بلفظ: « إنكم محشورون حفاة عراة غرلا » ثم قرأ: (ڤ ڦ ڦ ڄ ڄڃ ڃ ڃڃ ڃ ڃ چ) ، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وأن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي. فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. فأقول كما قال العبدالصالح: (ۈ ۈ ۇ ۆ ۆ ۅ) - إلى قوله - (ئى) ».

وباب (چ ڇ ڇ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڃ) (380/2) ح3447 حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان.... به بنفس الرواية السابقة للبخاري باختلاف يسير جداً.

وكتاب التفسير، تفسير سورة الأنبياء، باب قوله تعالى: (ڤ ڦ ڦ ڄ ڄڃ ڃ ڃڃ) (228/3 - 229) ح4740 من طريق شعبة عن المغيرة.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وكتاب الرقاق، باب كيف الحشر (202/4) ح6526 من طريق شعبة عن المغيرة بن النعمان .... به. بلفظ مقارب.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة، باب فناء الدنيا وبيان الحشر(2194/4 - 2195) ح2860 من طريق سفيان.... به، وفي الباب من طريق شعبة عن المغيرة.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر (615/4 - 616) ح2423 حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان..... به بلفظ مقارب.وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وكتاب التفسير، باب ومن سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (321/5 - 322) ح3167 من طريق شعبة عن المغيرة بن النعمان... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة. وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن أميلة: عمر بن الحسن**، مسند عصره، تقدم في أسماء شيوخها.

* **الفخرا بن الرخاي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (59).

* **ابن طبرزد: أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (15).

* **أبو غالب بن البناء: أحمد ابن الإمام أبي علي الحســن بن أحمد بن عبدالله**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (15).

* **أبو محمد الجوهـــري: الحســن بن علي بن محمد بن الحســن الشــيرازي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (15).

* **أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **سفيان** وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة صالحة، كثيرة الرياسة والحشمة والصبر على الإسماع, وسمع منها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ:صحيح رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب ذكر أول من يكسى (117/4) من طريق شعبة عن المغيرة بنت النعمان.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في صفة الحشر (420/2) ح2802 من طريق شعبة قال: ثنا المغيرة بن النعمان..... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714f2

أيضاً.

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(يحشــر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً) الغُرْل: يضــم الغين المعجمة وإســـكان الراء، معناه: غير مختونين، جمع أغرل؛ وهو الذي لم يختن وبقيت معـه غرلتـه؛ وهي قلفتـه؛ وهي الجلـدة التي تقطع في الختـان، قـال الأزهري وغيره: هو الأغرل والأرغل والأغلف بـالغين المعجمـة في الثلاثـة، والأقلف والأعوم بالعين المهملة، وجمعه غرل ورغل وقلف وعوم.

والحفاة: جمع حاف، والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا، لا شـيء معهم، ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم [1].

قال ابن حجر في الفتح: « قال ابن عبدالبر: يحشر الآدمي عارياً ولكل من الأعضاء ما كان له يوم ولد، فمن قطع منه شيء يرد حتى الأقلف »[2].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (163/17).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (588/14).

e3b098f6154225370521b3ead2b7

[63] جويرية ابنة عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن، ابنة الحافظ الزين أبي الفضل العراقي، **أخت الولي أبي زرعة أحمد.**

الكنية: أم الكرام.

النسبة: العراقية (1)، القاهرية(2)، الشافعية(3).

المولد: ولدت سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أسمعت على أبيها، وابن حاتم، والأبناسي، والفرسيسي، والهيثمي، وآخرين. وأجاز لها في محرم سنة ثمان وثمانين وما بعدها خلق؛ منهم: الشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز، وأبو الخير ابن العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، والعز بن الكويك، ومحمد بن يس الجزولي.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها حجت،وأقامت مع والدها بالمدينة مدة، وتزوجها الهيثمي ظناً،والشهاب الكلوناتي وقتاً،وكانت صالحة خيرة محبة في الحديث، سمع منها الأئمة.قال السخاوي:«حملت عنها أشياء». وقال كحالة: «إنهامحدثة»(4).

وفاتها: ماتت سنة ثلاث وستين وثمانمائة ليلة السبت رابع محرم، وصلي عليها من الغد بجامع الحاكم في جمع جم رحمها الله وإيانا (5).

- ترجمة بعض شيوخها:

*** أبوها: هو أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن**

---

(1) العراقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (94).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(4) الضوء اللامع (18/12), أعلام النساء (228/1)، نظم العقيان ص103.

(5) المراجع السابقة.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

العراقي، حافظ العصر، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **الفرسيسي: هو محمد بن حسن بن علي**، ولد سنة 719، وسمع من: أحمد ابن كشتغدي،والحافظ أبي الفتح اليعمري. وحدَّث بالسيرة النبوية المسماة " عيون الأثر " عن مصنفها، وما ظهر سماعه إلا بآخره، ووجد اسمه في طبقة السماع مفوتاً. قال ابن حجر:« قرأت عليه جزءاً من السيرة، مات سنة (806هـ) في شهر رجب »[1].

* **الهيثمي: علي بن أبي بكر، محدث حافظ:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **ابن حاتم: هو أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيري المصري:** الشاهد المحدث، ولد في حدود سنة خمسين وستمائة، وسمع من المعين الدمشقي، وابن علاق، والنجيب، وعبدالهادي القيسي، وغيرهم، وطلب بنفسه وكتب وحصل، وكان حفظة للنوادر متواضعاً قانعاً. قال الشهاب ابن عساكر: ومن خطه نقلت، كان خيراً مواظباً على الجماعة بالجامع العتيق، كثير الصدقة، يقوم الليل، وكان قبل رحل مع أبي الفتح القشيري إلى الإسكندرية، وأجاز له الشيخ محي الدين النووي، مات في شعبان سنة (740هـ)[2].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبيها، وأبو ها حدَّث عن ابن التركماني، وابن التركماني حدَّث عن الأبرقوهي، والأبرقوهي حدَّث عن الفتح بن عبدالسلام، والفتح بن عبدالسلام حدَّث عن سعيد بن البناء، وسعيد بن البناء حدَّث عن أبي القاسم بن اليسري، وأبو القاسم بن اليسري حدَّث عن أبي طاهر المخلص، وجاء في

(1) ذيل الدرر الكامنة ص96 ترجمة رقم 211 ، الضوء اللامع (227/7).
(2) الدرر الكامنة (118/1 - 119).

ترجمة أبي طاهر المخلص في ســـير أعلام النبلاء للذهبي (505/12) قال أبو طاهر المخلص: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا عبدالجبار بن عاصـــم، حدثنا بقية، عن بحير بن ســـعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبســـة أنه حدثهم قال: قال رســـول الله ρ: « **من أعتق رقبة مســـلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة** »[1].

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن التركماني:** هو **علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصـــطفى المارديني الحنفي:** قاضـــي القضـــاة، الإمام العلامة الحافظ علاء الدين، ســـمع من خلائق؛ منهم: الأبرقوهي، والدمياطي، وابن القســـم، وغيرهم. روى عنه الحافظ أبو الفضـل العراقي ســمع عليه صـحيح البخاري، وله تآليف حسـنة مفيدة؛ منها: " تخريج أحاديث الهداية"، و"الدر النقي في الرد على البيهقي"، مات ~ ســـــــنة (749هـ)[2].

---

(1) وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله Y (26/6) من طريق شرحبيل ابن الصمط أنه قال لعمرو بن عنبسة يا عمرو حدثنا حديث سمعته من رسول الله ρ قال سـمعت رسـول الله يقول من شـاب شـيبة في سـبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسـهم في سـبيل الله بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه من النار عضو بعضو.

وأخرجه أحمد في مسنده (113/4) " مسند عمرو بن عبسة من طريق الضـابحي عن عمرو بن عبسة نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب العتق، باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة (460/10) ح21310 عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص125 - 126.

e3b098f615422537052lb3ead2b714004726b9a6d5ad1aeb0ed8110

* **الأبرقوهي: شـــهاب الدين أبو العباس أحمد:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

* **الفتح ابن عبدالسلام:** هو الشيخ الجليل مسند العراق **عميد الدين أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالســـلام بن يحيى البغدادي**. كان ثقة صحيح السماع، مات سنة (624هـ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (28).

* **سـعيد ابن البناء: أبو القاسـم سـعيد ابن الشـيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (14).

* **أبو القاسم ابن البسري:** هو الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق **علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البســري البغدادي البندار**، ســمع من أبي طاهر المخلص، وأبي أحمد الفرضــي، وأبي عمر بن مهدي، وغيرهم. حدَّث عنه الخطيب، والحميدي، وســعيد بن البناء، وغيرهم. قال الســمعاني: « كان شيخاً صـالحاً عالماً ثقةً ». وقال الخطيب: «كتبت عنه، وكان صـدوقاً ». وقال إسماعيل الحافظ: « شيخ ثقة » وأثنى عليه. مات سنة (474هـ)[2].

* **أبو طاهـــر المخلص:** هو الشيخ المحدث المعمر الصـدوق **محمد بن عبدالرحمن ابن العباســي بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي**، مخلص الذهب من الغش، سمع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن داود، ويحيى بن صـاعد، وغيرهم. حدَّث عنه هبة الله بن الحســن اللالكائي، وأبو محمد الخلال، وعلي بن أحمد بن البســري، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة، مات في رمضــان ســنة

---

(1) سير أعلام النبلاء (233/16 - 235).

(2) سير أعلام النبلاء (668/13)، الأنساب للسمعاني (350/1)، تاريخ بغداد (335/11).

(393هـ)[1].

* **عبـدالله بن محمـد البغوي: هو عبـدالله بن محمـد بن عبـدالعزيز بن المرزبـان بن سابور بن شاهنشاه:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (24).

* **أبو القاسم البغوي:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **عبدالجبار بن عاصم الخراساني، أبو طالب النسائي:** نزيل بغداد، روى عن حفص بن ميسرة الصنعاني، وعفان بن يسار الجرجاني، وموسى بن أعين، وغيرهم. وثقه ابن معين والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات [2].

* **بقية: هو ابن الوليد بن صائد بن كعب بن حريـــز الكلاعي الحمصي، أبو يحمـد**، روى عن محمـد بن يزيـد الألهـاني، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم. وعنه إسـحاق بن راهويه، وعيسـى بن المنذر الحمصـي، وهشـام بن عمار، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات. وقال النســائي: إذا قال: حدثنا فهو ثقة؛ وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدري عمن أخذ. وقال العقيلي: صـــدوق اللهجة؛ إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر. وقال البيهقي في الخلافيات: « أجمعوا على أن بقية ليس بحجة ». وقال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة (197هـ) »[3].

* **بحير بن ســعيد الســحولي، أبو خالد الحمصـــي:** روى عن خالد بن معدان، ومكحول. وعنه إســماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وثور بن يزيد. قال دحيم وابن ســعد والنســائي والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صــالح الحديث.

---

(1) سير أعلام النبلاء (504/12 - 505).

(2) التهذيب (315/3)، الثقات (418/8)، الجرح والتعديل (33/6).

(3) التهذيب (298/1 - 301)، التقريب (105/1)، لسان الميزان (185/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

وذكره ابن حبـــــــان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت، من السادسة »(1).

* **خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي، أبو عبدالله الشـامي الحمصـي:** روى عن ثوبان، وابن عمرو، وابن عمر، وغيرهم. وعنه بحير بن سـعد، وثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وغيرهم. قال العجلي: تابعي ثقة. وقال يعقوب بن شـيبة ومحمد بن سـعد وابن خراش والنسـائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة عابد يرسـل كثيراً، من الثالثة، مات سـنة (103هـ)، وقيل: بعد ذلك»(2).

* **كثير بن مرة الحضـرمي الرهاوي، أبو شـجرة، ويقال: أبو القاسـم الحمصـي:** روى عن النبي ρ مرسـلاً، وعن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وعقبة بن عامر، وغيرهم. وعنه خالد بن معدان، ومكحول، وصـالح بن أبي عريب، وغيرهم. وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش: صـدوق. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة »(3).

* **عمرو بن عبسـة بن عامر بن خالد السـلمي، أبو نجيح:** صـحابي مشهور أسلم قديما، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام (4).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـلة صـالحة محبة للحديث، سـمع منها الأئمة.

---

(1) التهذيب (266/1)، التقريب (93/1)، الثقات (112/6)، الجرح والتعديل (412/2).

(2) التهذيب (72/2 - 73)، التقريب (218/1)، الثقات (196/4).

(3) التهذيب (588/4)، التقريب (133/2)، الثقات (352/5)، الجرح والتعديل (157/7).

(4) التقريب (74/2).

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ:حسـن ، رجاله ثقات عدا بقية بن الوليد صـدوق كثير التدليس عن الضـعفاء، والراوي هنا روى عن ثقة فعلى هذا فهو صـدوق تقبل روايته. والله أعلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(من أعتق رقبـة) قـال الحرالي هي مـا نـالـه: الرق من بني آدم، فـالمراد الرقبة المسترقة التي يراد فكها بالعتق. (مسلمة) وفي رواية (مؤمنة) وخصها لا لإخراج الكافر؛ بل تنـــزيهها بزيادة فضل عتق المؤمن، هكذا قاله البعض؛ لكن أخذ بعضـــهم بالمفهوم فقال: لا ينكر أن عتق الكافر فضـــل؛ لكن لا يترتب عليه ذلك. (ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة) أي يصير الشيب نفسه نوراً يهتدي به صاحبه[1].

(1) انظر: فيض القدير (6/101- 108).

e3b098f6154225370521b3ead2b714f

[64] ست القضاء ابنة أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن حمزة، ابنة العماد القرشي، **أخت ناصر الدين محمد وأخواته، ويعرف أبوهم بابن زريق.**

الكنية: أم محمد.

النسبة: العمرية[1], المقدسية [2]، الصالحية [3]، الحنبلية [4].

المولد: ولدت في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت على فرج الشرف، وأسمعت على أبي حفص البالسي، وفاطمة ابنة محمد بن أحمد بن السيف وغيرهما. وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وأبوالخير بن العلائي، وعبدالله بن الحرستائي، وفاطمة ابنة المنجا، وفاطمة ابنة ابن عبدالهادي.

تلاميذها: حدَّث عنها الفضلاء، وأخذ عنها ابن فهد، وقال السخاوي: «لقيتها بصالحية دمشق فحملت عنها أشياء».

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها حدثت وسمع منها الفضلاء، قال السخاوي: « ولقيتها بصالحية دمشق فحملت عنها أشياء، وكانت صالحة خيرة، محبة للحديث وأهله، وكانت من بيت رواية وعلم ». وقال كحالة: « محدثة ذات دين وصلاح »[5].

وفاتها: توفيت في ربيع الأول سنة (864هـ)، ودفنت بمقبرة جدها الشيخ

---

(1) العمرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (95).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) الحنبلية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (95).

(5) الضوء اللامع (56-57/12)، أعلام النساء (164/2).

أبي عمر بسفح (قاسيون)(1).

• ترجمة لبعض شيوخها:

* **أبو حفص البالسي:** هو **محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن محمد بن الحسن بن علي البالسي ثم المصـــــري**: المسند نجم الدين بن نور الدين ابن العلامة نجم الدين شـارح التنبيه. ولد سـنة ثلاثين وسـبعمائة، واشـتغل بالفقه، وســـمع من أبي الفرج بن عبدالهادي، ونور الدين الهمداني، ومن طائفة من أصـــحاب الدمياطي ولم يكثر قال ابن حجر في الدرر ولم أجد له ســـماعاً على الميدومي ولا من قبله من أصـــحاب النجيب مع إمكانه ذلك، وكان قد تعانى الشـــهادة في بيوت الأمراء، وعرف بالكناية والأمانة، ثم ترك ودرس بعد أبيه بالطبيرســـية، ونعم الشـــيخ! كان ديناً ذا مروءة وفكاهة، وكانت بيننا مودة، وقد أضر قبل موته بيسير، ومات في المحرم سنة (804هـ)(2).

* **فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن سـيف**: محدثة فاضـلة، تقدمت ترجمتها في هذا المبحث برقم (4).

* **أبو هريرة بن الذهبي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

* **فاطمة ابنة ابن المنجا: هي فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان ابن المنجا**: محدثة فاضلة، صاحبة أصل ودين، وهي صاحبة الترجمة رقم (12).

* **فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي**: تقدمت ترجمتها في هذا المبحث، وهي صاحبة الترجمة: رقم (13).

تلاميذها:

---

(1) الضوء اللامع (56-57/12)، أعلام النساء (164/2).

(2) ذيل الدرر الكامنة ص77 ترجمة رقم 164، شذرات الذهب (45-46/7).

* **ابن فهد**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **السخاوي**: تقدمت في هذا المبحث ترجمته برقم (37)

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن فاطمة ابنة عبدالهادي، وفاطمة سـمعت ابن الحجار، وابن الحجار سـمع من ابن الزبيدي، وابن الزبيدي سـمع أبا الوقت السـجزي، وأبو الوقت سـمع الداودي، والداودي سـمع أبا محمد ابن حمويه، وأبو محمد ابن حمويه سمع أبا عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري سمع البخاري، والبخاري قال في صحيحه: حدثنـا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن سـمان أبي صـالح، عن أبي هريرة τ قال: جاء الفقراء إلى النبي ρ فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم؛ يصـلون كما نصلي، ويصـومون كما نصـوم، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون. قال: « **ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا من عمل مثله؛ تسـبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صـلاة ثلاثا وثلاثين**». فاختلفنا بيننا؛ فقال بعضـنا: نسـبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه فقال: « **تقول: سـبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين**» [1].

---

(1) أخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصـلاة (238/1) ح843. وكتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصـلاة (157/4)ح 6329 من طريق ورقاء عن سـمي.... به بلفظ مقارب.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صنعته (416/1 - 417) ح595 من طريق ابن عجلان عن سـمى...... به بلفظ مقارب.وزاد مسـلم في روايته: قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ρ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال

e3b098f6154225370521b3ead2b71447004f2a9ab59a1d5bd1fbe69ed8110 1447/09/11

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي:** محدثة فاضلة، تقدمت، وهي صاحبة ترجمة رقم (13).

* **ابن الحجار: هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حســـن بن علي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (1).

* **ابن الزبيد: ســراج الدين أبو عبدالله الحســين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الوقت الســجزي:** **عبدالأول بن عيســى بن شــعيب:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **الداودي:** هو **جمال الإســـلام أبو الحســـن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري:** تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: صالحة، خيرة، محبة للحديث، وذات دين وصلاح.

بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله ρ: « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ».

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوتر، باب التسبيح بالحصى (2/82- 83) ح1504 من طريق محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح في دبر كل صلاة (1/360) ح1353 من طريق محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في مسنده (2/238) من طريق محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيح أيضاً.

● شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام ابن حجر في الفتح: « في الحديث من الفوائد: أن العالم إذا سُئِلَ عن مسألة يقع فيها الخلاف أن يجيب بما يلحق به المفضول درجة الفاضل، ولا يجيب بنفس الفاضل؛ لئلا يقع الخلاف، كذا قال ابن بطال، وكأنه أخذه من كونه ρ أجاب بقوله: « ألا أدلكم على أمر تساوونهم فيه » وعدل عن قوله: « نعم هم أفضل منكم بذلك». وفيه التوسعة في الغبطة. وفيه المسابقة إلى الأعمال المحصلة للدرجات العالية؛ لمبادرة الأغنياء إلى العمل بما بلغهم، ولم ينكر عليهم ρ، فيؤخذ منه أن قوله: « إلا من عمل » عامة الفقراء والأغنياء خلافاً لمن أوله بغير ذلك. وفيه أن العمل السهل قد يدرك به صاحبه فضل العمل الشاق. وفيه فضل الذكر عقب الصلاة. وفيه أن العمل القاصر قد يساوي المتعدي خلافاً لمن قال: إن المتعدي أفضل مطلقاً »[1].

(1) انظر فتح الباري (326/3).

e3b098f615422537052 1b3ead2b714...ed8110

[65] باي خاتـون ابنـــة علي بن محمد بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم، **ابنة العلاء أبي الحسن بن البهاء أبي البقاء.**

الكنية: أم عبدالرحمن.

النسبة: الخزرجية،[1]، السبكية،[2]، الدمشقية، القاهرية.

المولد: ولدت في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظناً.

شيوخها: سمعت على التقـــي أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي، والكمال ابن النحاس، والشهاب بن أحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وعائشة ابنة أبي بكر بن قواليح، وجماعة. وأجاز لها أبو العباس بن العز،وناصـــر الدين بن داود بن حمزة، وآخرون.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « حدثت بالشام ومصر، وكان مسكنها في الشـــام بقرب دار الطعم، ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها، وسكنت بحر المرسينة من قناطر السباع، وكانت خيرة، من بيت علم ورياسة وحشمة، محبة للحديث وأهلـــه، لا تمل من السماع مع إكرامهم واحترامهم، حملت عنها الكثير ». وذكر كحالة أنها ذات أخلاق فاضلة، ودؤوبة على سماع الحديث النبوي [3].

وفاتها: ماتت في جمادى الثانية سنة (864هـ)[4].

---

(1) الخزرجية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (74).

(2) السبكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الضوء اللامع (10/12 - 11)، أعلام النساء (109/1).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b714404f2a90b9a1d5fdd1ebe9ed8110

● ترجمة بعض شيوخها:

*** أبو بكر بن محمد بن الزكي عبدالرحمن بن يوســـف، ابن أخي الحافظ جمال الدين:** سـمع من عمه، ومن الحجار، وغيرهما.وحدَّث، ومات في المحرم سنة (796هـ)، وكان مولده سنة (721هـ)(1).

*** عائشــة بنت أبي بكر بن عيســى بن منصــور بن قواليح، بنت عم بدر الدين المســند:** سـمعت على القاسـم ابن عسـاكر، وابن سـعد، وابن الشـحنة، وحدثت، وماتت في رابع شوال سنة (793هـ) (2).

*** أبو العباس ابن العز: هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوســـــف بن محمد بن قدامة بن مقدام، أبو العباس المقدسـي شـهاب الدين ابن العز الحنبلي، الفقيه المفتي:** ولد سنة (707هـــ)، وأحضـر على هدية بنت عســكر وتفرد بها، وأجاز له الفخر التوزري من مكة، وابن رشــيق وطائفة من مصــر، ودخل في عموم إجازة إســحاق النحاســي لأهل الصـالحية، وتفرَّد بكل ذلك، وسـمع الكثير من التقي سـليمان، ويحيى بن سـعيد، ويحيى المطعم، وفاطمة بنت جوهر، وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وحدَّث بالكثير، وكان خاتمة المسندين بدمشق، مات في ربيع الآخر سنة (798هـ) (3).

● تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي وعمه, قال في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة (23/16) أخبرنا به أبو إســحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصــيدلاني في جماعة، قالوا:

---

(1) الدرر الكامنة (491/1).

(2) المرجع السابق (340/2).

(3) المرجع السابق (117/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047d2a9ab594a1d5b4d1f9be69ed8110

أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاســم الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مســدد، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، عن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، علمني سنة الأذان، فمسح مقدم رأسه، قال: « **تقول: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، ترفع بها صوتك، ثم تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشــهد أن لا إله إلا الله، أشــهد أن محمداً رسـول الله، أشــهد أن محمداً رســول الله، حي على الصــلاة، حي على الصــلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح. فإن كان صلاة الصبح قلت: الصـــلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله**».[1]

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير معجم « ســمرة بن معبر أبو محذورة الجمحي » (174/7) ح6735 - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب الصــلاة، باب كيف الأذان (133/1) ح500 حدثنا مســدد ثنا الحارث ابن عبيد... به.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، باب الترجيع في الأذان (579/1) ح1848 - وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مسدد..... به.

وأخرجه أحمد في مسنده (408/3- 409) من طريق سريح بن النعمان، ثنا الحارث بن عبيد.... به وبلفظ مقارب.

- من أخرجه بلفظ مقارب وطريق آخر:

أخرجه مسلم في صـحيحه، كتاب الصـلاة، باب صـفة الأذان (287/1) ح379 حدثنا أبو غسـان المسمعـي مالك بن عبدالواحـد، وإسـحاق بن إبراهيم، قال أبو غسان: حدثنا معاذ، وقال إسحاق: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، وحدثني أبو عامر الأحول عن مكحول، عن عبدالله بن محيرز، عن أبي محذورة، أن نبي الله ρ علمه هذا الأذان: " الله أكبر الله أكبر..... » الحديث دون قوله:فإن كان صلاة الصبح.... إلخ.

وأخرجه الترمذي في ســننه، كتاب الصـــلاة، باب الترجيع في الأذان (366/1) ح191 حدثنا إبراهيم بن عبدالعزيـــــز بن عبدالملك بن أبي محذورة قال: أخبرني أبي وجدي جميعاً عن أبي

e3b098f6154225370521b3ead2b7114200472a9ab59a1d5b1d15be67ed8110 1434/9/17

● دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **أبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي:** محدث فاضل.

* **عمه:** هو الإمام إمام المحدثين **جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث ترجمته برقم (9).

* **أبو إسحاق ابن الدرجي:** هو الشيخ المقرئ المسند الصالح **برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الصفي إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوان القرشي الدمشقي الحنفي**، حدَّث عن أبي جعفر الصيدلاني، وأبي الفخر أسعد بن روح، وأبي اليمن الكندي، وغيرهم. وحدَّث عنه المزي، وابن تيمية، وابن العطار، وغيرهم. وكان خيِّراً مسنداً صالحاً، مات سنة (681هـ) (1).

محذورة أن رسول الله ρ أقعده وألقى عليه الأذان حرفاً حرفاً مثل أذاننا. وقال أبو عيسى: حديث أبي محذورة في الأذان حديث صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الأذان، باب خفض الصوت في الترجيع في الأذان (403/2) أخبرنا بشر بن معاذ قال: حدثني إبراهيم وهو ابن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة قال: حدثني أبي عبدالعزيز وجدي عبدالملك بن أبي محذورة أن رسول الله ρ أقعده فألقى عليه الأذان.... الحديث بلفظه.

وأخرجه الدارمي في كتاب الأذان، باب الترجيع في الأذان (291/1) ح1196 أخبرنا سعيد بن عامر عن همام عن عامر الأحول إلى آخر طريق مسلم بلفظه دون قوله:« فإن كان صلاة الصبح ».

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأذان، باب الترجيع في الأذان (235/1) ح709 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا همام بن يحيى، عن عامر الأحول إلى آخر طريق مسلم بلفظه دون قوله: « فإن كان صلاة الصبح ».

وأخرجه أحمد في مسنده (408/3) عن أبي محذورة بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأذان، باب ما جاء في الأذان والإقامة كيف هو (231/1) بنفس طريق ابن ماجه نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

(1) سير أعلام النبلاء (348/17)، شذرات الذهب (375/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

* **أبو جعفر الصيـــدلاني:** هو الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت **محمـد ابن أحمد بن نصـــر بن أبي الفتح حســـين بن محمد بن حالويه الأصـــبهاني الصيدلاني، سبط حسين، ابن منـــده**، سمع من أبي علي، ومحمود بن إسماعيل الأشـــقر، وفاطمة بنت عبدالله المعجم الكبير للطبراني، وغيرهم. وعنه الشـــيخ الضياء فأكثر، ومحمد بن عمر العثماني، وابن خليـل، وغيرهم. قال الذهـبي في مقدمة الترجمة: « شيخ صدوق مسند الوقت ». مات سنة (603هـ) (1).

* **فاطمة بنت عبدالله بن القاســم بن عقيل، المعمرة الصـــالحة مســندة الوقت، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير، الجوزدانية الأصـــبهانية:** آخر من روى في الدنيا عن ابن ربـــذة، وهي مكثرة عنه. حدَّث عنها أبو العلاء العطار، وأبو موســى المديني، وأبو جعفر الصيدلاني، وغيرهم. ماتت سنة (524هـ)(2).

* **أبو بكر ابن ربذة:** هو **أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد، المشـــهور بابن ربذة**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (3).

* **أبو القاسم الطبراني: سليمان بن أحمد، الحافظ** الثقة، صاحب المعاجم الثلاثة، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (5).

* **زين المثنى أبو المثنى:** ســمع القعنبي، ومحمد بن كثير، ومســلم بن إبراهيم، وغيرهم. وعنه أبو بكر الشـــافعي، وجعفر المؤدب، والطبراني. وكان ثقةً متقناً، عاش ثمانين سنة، توفى سنة (288هـ) (3).

* **مسـدد:** هو **ابن مسـرهد بن مسـربل البصـري الأسـدي، أبو الحسـن الحافظ**، روى عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، وهشـــيم، ووكيع، وغيرهم. وعنه البخاري، وأبو داود، ومعاذ بن المثنى، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم عن

---

(1) سير أعلام النبلاء (11/16).

(2) سير أعلام النبلاء (14 /425)، العبر (56/4).

(3) سير أعلام النبلاء (69/11)، تاريخ بغداد (136/13)، طبقات الحنابلة (339/1).

أبيه: ثقة. وقال النسـائي والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: ثقة ثقة. وقال أحمد: صـدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة حافظ، يُقال: إنَّه أول من صنَّف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة (228هـــ)، ويقال: اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ومسدد لقبه »[1].

* **الحارث بن عبيد، أبو قدامة الأيادي البصـــري المؤذن:** روى عن أبي عمران الجوني، ومحمد بن عبدالملك بن أبي محذورة، وسـعيد الجريري، وغيرهم. وعنه مسـدد، وأبو نعيم، وسـعيد بن منصـور، وغيرهم. قال السـاجي: صـدوق عنده مناكير. وقال النسـائي: صـالح. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد مضطرب الحديث صدوق يخطئ. من الثامنة [2].

* **محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي المكي**: روى عن أبيه عن جده في الأذان, وعنه الثوري، وأبو قدامة الحارث بن عبيد. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبدالحق: لا يحتج بهذا الإسـناد. وقال ابن القطان: مجهول الحال، لا نعلم روى عنه الحارث إلا هذا الحديث. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: « ليس بحجة، يكتب حديثه اعتباراً، قد روى عنه الثوري وآخر ». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: « مقبول، من السابعة »[3].

أبوه: هو عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي، روى عن أبيه، وعن عبدالله بن محيريز. وعنه أولاده: عبدالعزيز، ومحمد، وإسـماعيل، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: « مقبول، من الثالثة »[4].

---

(1) التهذيب (415/5)، التقريب (242/2)، الثقات (200/9)، الجرح والتعديل (438/8).

(2) التهذيب (413/1)، التقريب (142/1)، الجرح والتعديل (81/3).

(3) ميزان الاعتدال (77/5)، التهذيب (204/5)، التقريب (186/2)، الثقات (434/7).

(4) التهذيب (510/3 - 511)، التقريب (522/1)، الثقات (117/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047d2a9b9a1d5ddd1ebe0ed8110

جده هو أبو محذورة الجمحي، المؤذن، صـحابي مشـهور، اسـمه أوس، وقيل: سـمرة، وقيل: سـلمة، وقيل: سـلمان، وقيل: عمير بن لوزان، مات بمكة سنة (59هـ)، وقيل: تأخر بعد ذلك [1].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت عن الفضــلاء، وحدَّث عنها الفضــلاء، وكانت ذات دين ورياســة، محتشـمة، محبة للحديث وأهله، لا تمل من الإسـماع مع إكرامهم واحترامهم.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسـناد ضـعيف، فيه محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة، وأبوه كلاهما مقبول، ولكن تابعهما مكحول وعبدالله بن محيرز وكلاهما ثقة، فارتقى الحديث إلى الحسن لغيره؛ ولكن المتن صحيح؛ فقد خرجه الإمام مسلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قـال الإمـام النووي: « قولـه: عن أبي محـذورة τ أن النبي ρ علمـه هذا الأذان (الله أكبر الله أكبر، أشـهد أن لا إله إلا الله، أشـهد أن محمداً رسـول الله، ثم يعود فيقول: أشــهد أن لا إله إلا الله مرتين، أشــهد أن محمداً رسـول الله مرتين، حي على الصــلاة مرتين، حي على الفلاح مرتين، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله). هكذا وقع الحديث في صحيح مسلم في أكثر الأصول مرتين فقط، ووقع في غير صـحيح مسلم أربع مرات، قال القاضـي عياض ~: ووقع في بعض طرق الفارس في صـحيح مسـلم أربع مرات، وكذلك اختلف في حديث عبدالله بن زيد في التثنية والتربيع والمشــهور فيه التربيع، قال الشــافعي وأبو حنيفة وجمهور العلماء بالتثنية، وقال مالك واحتج بهذا الحديث وبأنه عمل أهل المدينة وهم أعرف بالســنن، واحتج الجمهور بأن الزيادة من الثقة مقبولة، وبالتربيع عمل

(1) التقريب (469/2).

أهل مكة وهي مجمع المســـلمين في المواســـم وغيرها ولا ينكر ذلك أحد من الصحابة »[1].

---

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (4/69-68).

[66] زينب ابنة عبدالرحيم بن الحســين بن عبدالرحمن، ابنة الزين العراقي.

الكنية: أم محمد.

النسبة: العراقية[1]، القاهرية[2].

المولد: ولدت قبيل الصــبح من ليلة ثاني عشــر ذي الحجة ســنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

شيوخها:

أحضرت على الفرسيسي وغيره كأبيها والهيثمي؛ بل سمعت أيضاً عليهما وعلى الزين أبي بكر المراغي، ومما سمعته على أبيها والهيثمي من مسند أحمد بسماعها لجميعه على ابن الخباز والعرض. وأجاز لها في سنة خمس وتسعين فما بعدها خلق؛ منهم: الشــهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز، وأبو الخير بن العلائي، وأحمد بن محمد بن راشــد القطان، وأبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي، وأبو هريرة ابن الذهبي، والتاج بن موسى السكندري.

وتزوجها الشــهاب ابن يعقوب فأنجبها المحب محمداً، ثم عبدالرحيم، ثم عبدالقادر.

تلاميذها: حدثت وســمع منها الفضــلاء، حمل عنها الســخاوي وابن فهد وغيرهما.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي وكحالة أنها محدثة فاضــلة حدثت بالكثير، وسمع منها الفضلاء. قال السخاوي: « حملت عنها أشياء، وكانت خيرة

---

(1) العراقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (94).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

أصيلة »[1].

وفاتها: ماتت يوم الأحد (18) ربيع الأول سنة (865هـ) بعد أن كفّت. [2]

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **الفرسيسي:** [3] **هو محمد بن حـــــسن بن علي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (36).

* **أبوها: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسن بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (36).

* **الهيثمي: هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (16).

* **الزين أبو بكر المراغي:**[4] **هو أبو بكر بن حســـين بن عمر بن عبدالرحمن المراغي**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (53).

تلاميذها:

ابن فهد: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

السخاوي: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبي بكر المراغي، وأبو بكر المراغي حدث عن المزي،

---

(1) الضوء اللامع (42/12), أعلام النساء (77/2).

(2) الضوء اللامع (42/12)، أعلام النساء (77/2).

(3) الفرسيسي: بفتح الفاء وسكون المهملة بعدها سين مهملة مكسورة ثم سين مهملة بينهما تحتانية ساكنة، نسبة لقرية من قرى مصر. انظر: ذيل الدرر الكامنة ص96.

(4) المراغي: لم أقف على تعريف بهذه النســبة فيما اطلعت عليه من كتب الأنســاب والبلدان، وبحد علمي أن مراغة من صعيد مصر، والله أعلى وأعلم.

وجاء في تهذيب الكمال للمزي في ترجمة محمد بن عبدالواحد (28/26) بعد أن قال المزي: روى له النســـائي حديثاً واحداً، وقد وقع لنا من روايته عالياً جداً، أخبرنا به أبو الفرج ابن قدامة،وأبو الحسن ابن البخاري, وأبو الغنائم بن غلان، وأحمد بن شـــيبان، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو القاســـم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي ابن المذهب، قال: أخبرنا أبو بكـــــر القطيعي، قال: حدثنـــــا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا محمد بن عبدالواحد بن أبي حزم، قال: حدثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي حســـان، عن علي، أن رســـول الله ρ قال: « **المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من ســـواهم، يســـعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده** » (1).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو الفرج ابن قدامة:** لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب الرجال.

* **أبو الحسن ابن البخاري**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (23).

* **أبو الغنائم ابن علان**: تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (23).

* **أحمد ابن شيبان:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (61).

---

(1) وأخرجه النسائي في سننه، كتاب القسامة، باب القود بين الأحرار والمماليك في النفس (20/8) أخبرنا أبو بكر بن علي، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا محمد بن عبدالواحد.... به وزيادة مطولة.

وأخرجه أحمد في مســـنده (122/1) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا محمد بن عبدالواحد.... به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب قسم الفيء (153/2) ح2623 من طريق سعيد عن قتادة.... به بلفظ مقارب. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

* **حنبل بن عبدالله بن فرج بن ســـعادة:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(20).

* **أبو القاسم ابن الحصين:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (20).

* **أبو علي ابن المذهب** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **أبو بكر القطيعي:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (6).

* **أبوه: أحمد بن محمد بن حنبل الشـــيباني،** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (7).

* **عبيد الله بن عمر القواريري: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري البصــري** نزيل بغداد: روى عن حماد بن زيد، وعبدالوارث بن سعيد، ويحيى القطان، وغيرهم. وعنه البخـاري، ومســلم، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. قال أحمد وابن معين: ثقة. وكذا قال النســائي. وقال صــاحب جزرة: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وذكره ابن حبـان في الثقـات، وقـال ابن حجر في التقريـب: « ثقـة ثبـت، من العاشرة، مات سنة (235هـ) على الأصح وله (85) سنة »[1].

* **محمد بن عبدالواحد بن أبي حازم القطعــي البصري:** روى عن عثمان بن سعد الكاتب، وعمر بن عامر البصري، ويونس بن عبيد، وغيرهم. وعنه أبو إسـحاق إسـماعيل بن سـيف البصــري، وعبيد الله بن عمر القواريري ذكره ابن حبان في الثقـــات، وقال ابن شاهين في الثقات:« كان صاحب سنة، وكان حماد بن زيد يقدمه». وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال:« صـاحب سنة،

(1) تهذيب التهذيب (29/4)، التقريب (537/1)، الثقات (8/ 405)، الجرح والتعديل (5/ 327 - 328)، سير أعلام النبلاء (9/ 602).

وكان حماد بن زيد يقدمه ». وقال ابن حجر في التقريب: « صدوق، من الثامنة »[1].

* **عمر بن عامر السليمي أبو حفص البصري القاضي:** روى عن قتادة، وعمرو بن دينار، وأيوب السـختياني، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال في موضـع آخر: ليس به بأس. وقال عبدالله بن أحمد: سـمعت أبي يقول: عمر بن عامر ثقة ثبت في الحديث إلا أنه كان مرجئا. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال السـاجي: هو من الشـيوخ، صـدوق ليس بالقوي، فيه ضـعف. وضـعفه النسـائي وأبو داود. وقال ابن حجر في التقريب: « صـدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة (135هـ)، وقيل: بعدها »[2].

* **قتـادة: هو ابن دعـامـة بن قتـادة بن عزيز بن ربيعـة بن عمرو بن الحارث بن سدوس، أبو الخطاب السدوسي**، روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسـيب، وأبي حسـان الأعرج، وغيرهم. وعنه أيوب السـختياني، وسـليمان التيمي، وشـعبة، وغيرهم. قال ابن سـعد: كان ثقة مأموناً حجة في الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: قتادة من أعلم أصـحاب الحسـن. وقال ابن حبان في الثقات: « كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه ». وقـال ابن حجر في التقريـب: « ثقـة ثبـت، يُقـال: ولـد أكمـه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة »[3].

* **أبو حسان: هو أبو حسان الأعـرج**، ويُقـال: الأجرد أيضاً، البصري،

---

(1) تهذيب الكمال للمزي (26/ 27 - 28)، الثقات لابن حبان (60/9) والثقات لابن شـاهين ص210 ترجمة رقم 1266، الجرح والتعديل (16/8)، والتقريب (187/2).

(2) التهذيب (293/4 - 294)، التقريب (58/2)، الثقات (7/ 180).

(3) التهذيب (4/ 540 - 543)، التقريب (123/2)، طبقات ابن سـعد (229/7 - 231)، الثقات لابن حبان (322/5).

اســـمه مســـلم بن عبدالله، روى عن علي، وابن عباس، وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه قتادة، وعاصـم الأحول. قال أبو حاتم: مسـتقيم الحديث أو مقارب الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي وابن سـعد، وقال ابن حجر في التقريب: « صـدوق رمي برأي الخوارج، قتل سنة ثلاثين ومائة، من الرابعة »[(1)].

* **علي بن أبي طالب:** أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: فاضلة، حدثت بالكثير، وسمع منها الفضلاء، وكانت خيرة أصيلة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْــنَادِ الحَدِيْثِ: الإســـناد فيه أبو الفرج بن قدامة لم أقف على ترجمته, وباقي رجالة ثقات عدا أبي حسان الأعرج صدوق.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(لا يقتـل) خبر بمعنى النهي، (مؤمن بكـافر) ذميـاً أو غيره، وهو مـذهب الشــافعي، وقتل أبو حنيفة المسـلم بذمي، وفي سـنن البيهقي عن ابن مهدي عن أبي زياد « قلت: لزمن يقولون: تدرأ الحدود بالشـــبهات وأقدمتم على أعظم الشـبهات! قال: وما هو؟ قلت: قتل مسـلم بكافر وقد قال النبي ρ: (لا يقتل مسـلم بكافر)، قال: أشهد على رجوعي عنه ».

وقد مثل به أهل الأصـول للأصـح عندهــــم أن عطف الخاص على العام كعكسه لا يخصص؛ فقوله: (ولا ذو عهد في عهده) يعني بكافر؛ حربي للإجماع على قتله بغير الحربي، قال الحنفي: يقدر الحربي في المعطوف عليه؛ لوجوب الاشــتراك بين المعطوفين في صـفة الحم، فلا ينافي ما قال به من قتل المسـلم

---

(1) التهذيب (6/335 - 336)، التقريب (2/411)، تاريخ الثقات للعجلي برقم 1930.

بذمي[1].

(1) فيض القدير (6/590، 591).

[67] أسماء ابنة محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن صالح، **أخت أبي بكر الماضي.**

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: القلقشندية[1]، المقدسية[2].

المولد: ولدت في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت أبي الخير العلائي نسخة أبي مسهر وغيرها، وأجاز لها الغياث العقولي، والصدر المناوي، وآخرون.

تلاميذها: سمع منها السخاوي، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

أقوال العلماء فيها:قال السخاوي: « كانت محدثة خيرة أصيلة ». وقال عمر رضا كحالة: « محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان »[3].

وفاتها: قال السخاوي: « ماتت فيما بين سنة خمس وسبع وستين وثمانمائة »[4].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **أبو الخير العلائي:** هو **أحمد بن خليل كيكلدي العلائي،** [5] **أبو الخير ابن أبي سعيد الشيخ شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين،** ولد سنة ثلاث أو

---

(1) القلقشندية: نسبة إلى بلدة قلقشندة وهي من القليوبية بالديار المصرية نهاية الإرب في أنساب العرب للقلقشندي (621/1).

(2) المقدسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) الضوء اللامع (7/12)، أعلام النساء (62/1 - 63).

(4) المرجع السابق.

(5) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (22).

e3b098f6154225370521b3ead2b7 ... ed8110

أربع وعشـرين وسـبعمائة، وبكر به أبوه فأسـمعه من الحجار فأكثر، وسـمع من ابن أبي النائب، والمزي، وغير واحد، وجمع له مرة "جزء الأنصاري" سبعين شيخاً، ومرة أخرى ستين شيخاً أو أكثر، وأسمعه الكثير من شيوخ دمشق، ثم رحل به إلى القاهرة فأسـمعه من شـيوخها، وأخذ عن أبي حيان وغير واحد من العلماء، وكان حسن الخط، جيد الفهم، ولم يكن بالماهر في العلم؛ إلا أنه صارت إليه الرحلة بالقدس فأسمع الكثير، وظهر له في أواخر عمره سماع السنن لابن ماجه بعلو إلا اليسير منه، قال ابن حجر في الدرر رحلت إليه بســـــببه فبلغني وفاته وأنا بالرملة سنة (802هـ) في ربيع الآخر.(1)

* **الصـــدر المناوي: هو محمد بن إســـحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن السلمي المناوي الشـافعي، تاج الدين،** سـمع من ست الوزراء، وابن الشـحنة، وغيرهما. وتفقه ودرس بالمشهد الحسيني والشافعي وغيرهما. قال الإسنوي في الطبقات: « كان على نمط أخيه وبهجته، واشـتغل بالقضـاء يوماً واحداً بسـؤال ابن جماعة بعد استعفائه فأعفي, وكان محمود الخصـال، مشكور السيرة، مهاباً صارماً ». مات سنة (765هـ)(2).

* **الغياب العقولي:** لم أظفر بترجمته فيما اطلعت عليه من كتب الرجال.

- تخريجُ حديثٍ لها:

حدثت عن أبي الخير العلائي، وأبو الخير ســـمع من الحجار، والحجار سمع من ابن الزبيدي، وابن الزبيدي سمع من أبي الوقت السجزي، وأبا الوقت سمع من أبي الحسـن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وأبو الحسـن سمع من أبي محمد ابن حمويه، وابن حمويه سمع أبا عبدالله الفربري، وأبو عبدالله قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، والبخاري قال في صحيحه،كتاب الصلاة، باب نوم

(1) ذيل الدرر الكامنة ص41 - 42 ترجمة رقم 48 ، أنباء الغُمر (149/4).

(2) الدرر الكامنة (470/3) ، طبقات الشافعية للإسنوي (466/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

الرجال في المسجد (152/1ح441): حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ρ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال: « أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله ρ لإنسان: انظر أين هو فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد, فجاء رسول الله ρ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ρ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب » (1).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو الخير العلائي: أحمد بن خليل**، حدَّث بالكثير، وصارت إليه الرحلة،

---

(1) وكتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن τ (443/2) ح3703 حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد قال: هذا فلان لأمير المدينة يدعو علياً عند المنبر، قال: فيقول ماذا ؟ قال: يقول له: أبو تراب، فضحك قال: والله ما سماه إلا النبي ρ، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا أبا عباس كيف؟ قال: دخل علي على فاطمة ثم خرج فأضطجع في المسجد، فقال النبي ρ: «أين ابن عمك....» الحديث نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وكتاب الأدب، التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى (124/4) 6204 حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال: حدثني أبو حازم... به بلفظ الرواية الأولى للبخاري.

وكتاب الاستئذان، باب القائلة في المسجد (145/4) ح6280 بنفس سند الرواية الأولى ومتنها.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب τ (1874/4 - 1875) ح2409 حدثنا قتيبة بن سعيد.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (167/6 - 168) ح5879 من طريق يحيى بن بكير ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم.... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب المسلم يبيت في المسجد (625/2–626) ح4340 من طريق أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد.... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

تقدم في أسماء شيوخها.

* **الحجار: أحمـــــد بن أبي طالب بن أبي النعم**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(1).

* **ابن الزبيدي: هو الحســين بن أبي بكر المبارك**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (11).

* **أبو الوقت السجزي: عيسى بن شعيب بن إبراهيم**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **أبو الحســن: عبدالرحمن بن محمد الداودي**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(3).

* **أبو محمد ابن حمويه: عبدالله بن أحمد بن حمويه**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري: محمد بن يوســف بن مطر**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

*وباقي السند رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة خيرة أصيلة ذات دين وصلاح وبر وإحسان.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيـــح رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في الفتح: « يستفاد من الحديث: جواز تكنية الشخص بأكثر من كنية، والتلقيب بلفظ الكنية وبما يســتثنى من حال الشــخص، وأن اللقب إذا صــدر من الكبير في حق الصــغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح، وأن من حمل ذلك على التنقيص لا يلتفت إليه، وهو كما كان أهل الشام ينتقصون ابن

e3b098f615422537052 1b3ead2b71...

الزبير. يزعمهم حيث يقولون له: ابن ذات النطاقين فيقول: وتلك شـــكاة ظاهر عنك عارها.

ويقول ابن بطال: وفيه أن أهل الفضل قد يقع بين الكبير منهم وبين زوجته ما طبع عليه البشر من الغضب، وقد يدعوه ذلك إلى الخروج من بيته ولا يعاب عليه. قلت: ويحتمل أن يكون سبب الخروج من بيته على خشيته أن يبدو منه في حال الغضب ما لا يليق بجناب فاطمة }، فحسم مادة الكلام بذلك إلى أن تسكن فورة الغضب من كل منهما.

وفيه كرم خلق النبي ρ؛ لأنه توجه نحو علي ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه، ودعاه بالكنية المذكورة المأخوذة من حالته ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده، فيؤخذ منه استحباب الرفق بالأصهار وترك معاتبتهم إبقاءً لمودتهم؛ لأن العتاب إنما يخشى لمن يخشى منه الحقد لا ممن هو منزه عن ذلك »[1].

(1) انظر فتح الباري (3/750 - 571).

[68] كمالية ابنة النجم محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد، **أخت التقي بن فهد.**

الكنية: أم كمال.

النسبة الهاشمية[1]، المكية[2].

المولد: ولدت في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة بمكة.

شيوخها: سمعت من الزين المراغي، والطبري، وابن سلامة، والشهاب المتبولي، وابن الجزري، والشمس السامي. وأجاز لها أبو اليمن الطبري، وعائشة ابنة عبدالهادي، وعبدالقادر الأرموي، والمجد اللغوي، والعز ابن جماعة، والشرف ابن الكويك، وجماعة.

تلاميذها:

السخاوي: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (37).

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: «إنها دخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها، ثم قدمت القاهرة فأقامت فيها مدة، ثم رجعت إلى دمشق». وذكر كحالة أنها مُحَدِّثة [3].

وفاتها: توفيت بدمشق سنة (866هـ)، ودفنت بالباب الصغير قريباً من قبر بلال الحبشي مؤذن رسول الله ρ [4].

---

(1) الهاشمية: تقدم التعريف بها في المبحث الاول ترجمة رقم (32).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الاول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (12/121 - 122)، أعلام النساء (4/264 - 265).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004?d2a9ab59a1d5bd1?9e69ed8110
1437/05/11

- **ترجمة بعض شيوخها:**

* **الزين المراغي**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (53).

* **الطبري**: **هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (49).

* **ابن سلامة**: **هو علي بن أحمد بن محمد بن سلامة**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (29).

* **الشهاب المتبولي**: هو أحمد بن موسى بن نصير، الشهاب المتبولي ثم القاهري، ولد بعد الخمسين وسبعمائة، وسمع من محمد ابن المحب عبدالله بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي منتقى المزي من جزء أبي حامد الحضرمي، ومن البياني صحيح البخاري، ومن البدر ابن الجوخي وعبدالرحمن بن خير والتلبنتي، وأجاز له محمد بن أزبك، وابن أميلة، والصلاح، وغيرهم. وتقدم في الوثائق، وكتب الخط الحسن، وحدث بالصحيح غير مرة. روى عنه ابن حجر، وابن موسى، والعلاء القلقشندي، والأُبي، وأبو البركات. مات سنة (830هـ) على خمس وثمانين سنة[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الزين المراغي، والزين المراغي حدث عن الحافظ المزي، وجاء في تهذيب الكمال للحافظ المزي في ترجمة محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي (62-63/26): قال: حدثنا أبو الحسن ابن البخاري، وأبو الغنائم ابن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ثور بن يزيد الكلاعي وكان ثقة،

(1) الضوء اللامع (230/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714410047c2a9ab59a1d5b1d17be69ed8110

عن محمد بن عبيد بن أبي صـــالح المكي قال: حججت مع عدي بن أبي عدي الكندي فبعثني إلى صـفية بنت شـيبة بن عثمان ابن حاجب الكعبة أسـألها عن أشياء سمعتها من عائشة زوج النبي ρ عن رسول الله ρ، فكان فيما حدثتني أنها سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ρ يقول: « **لا طلاق ولا عتاق في إغلاق** ».(1)

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الزين المراغي**: تقدم في هذا المبحث ترجمة رقم (53).

* **الحافظ المزي يوســف بن الزكي بن عبدالرحمن بن يوســف**: إمام

---

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (276/6).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب الطلاق على غلط (265/2) ح2193 حدثنا عبيد الله ابن سعد الزهري، أن يعقوب بن إبراهيم حدثهم، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق... به بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في ســنه، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناســي (659/1 - 660) ح2046 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسحاق... به وبلفظه.

وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصـنف، كتاب الطلاق، باب من لم ير طلاق المكره شـيئاً (39/4) ح12 نا عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسحاق... به. وبلفظه.

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطلاق (36/4) من طريق عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق... به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطلاق (216/2) ح2802 من طريق الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق... به بلفظه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: قلت: محمد بن عبيد لم يحتج به مسلم. وقال أبو حاتم: ضعيف.

وأخرجـه البيهقي في الســنن الكبرى، كتـاب الخلع والطلاق، بـاب مـا جـاء في طلاق المكره (585/7) ح15097 من طريق وهب بن جرير، نا أبي، سمعت محمد بن إسحاق... به وبلفظه.

المحدثين، تقدمت ترجمته.

* **أبو الحســن ابن البخاري**: **علي بن أحمد بن عبدالواحد**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (23).

* **أبو الغنــائم ابن علان: المســـلم بن محمد**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (23).

* **أحمد بن شــيبان بن تغلب بن حيدرة بن طراد الشــيباني**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **حنبل**: **هو ابن عبدالله بن فرج بن ســعادة**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **ابن الحصــين: هو هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصــين الشيباني**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **ابن المذهب**: **الحســن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن المذهب**. تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

* **أبو بكر القطيعي**: **أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك**، تقدم في هذا المبحث ترجمة في رقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (6).

* **أبوه**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

* **محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار**، وُيقال: كومان، المدني، أبو بكر، ويُقال: أبو عبدالله، المطلبي مولاهم، نزيل العراق. روى عن أبيه وعميه: عبدالرحمن وموسى، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وغيرهم. وعنه الحمادان، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة حسن الحديث. وقال أبو زرعة الدمشــقي: وابن إســحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه.

وقال ابن ســـعد: ثقة، ومن الناس من يتكلم فيه. وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة؛ إنما يعتبر به. وقال ابن حجر في التقريب: « صــدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة 150هـ» [1].

* **ثور بن يزيـد الكلاعي:** هو ثور بن يزيـد بن زيـاد الكلاعي، ويقـال: الرحبي، أبو خـالـد الحمصـــي. روى عن مكحول ورجـاء بن حيوة، وعكرمـة وغيرهم. وعنه بقية، والحريبي، وصفوان بن حمزة الحضرمي، ويحيى القطان، وغيرهم. قال ابن سـعد عن محمد بن إسـحاق قال: حدثني ثور بن يزيد الكلاعي وكان ثقة، وكان أبو أسـامة يحسـن الثناء عليه. وعدَّه دحيم من أثبات أهل الشـام، وقال يعقوب بن سـفيان: سـمعت أحمد بن صـالح وذكر رجال أهل الشـام فقال: وثور بن يزيد ثقة؛ إلا أنه كان يرى القدر. وقال يحيى: ثور ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة ثبت؛ إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة(150هـــ)، وقيل: (153هـ) أو(155هـ) »[2].

* **محمد بن عبيد بن أبي صـــالح المكي:** ســـكن بيت المقدس، روى عن صـــفية بنت شـــيبة، وعدي بن عدي الكندي، ومجاهد بن جبر، وغيرهم. وعنه ثور بن يزيد الحمصي، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، روى له أبو داود حديثه عن صـــفية عن عائشــــة: " لا طلاق، ولا عتاق في إغلاق "، وقال ابن حجر في التقريب: « ضعيف، من الخامسة[3].

* **عدي بن أبي عدي الكندي:** هو عـــدي بن عـــدي بن عميرة بن فـروة بن زرارة بن الأرقـم بن النعمـــان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن

---

(1) التهذيب (28/5 - 32)، التقريب (144/2)، ميزان الاعتدال (388/4).

(2) التهذيب (344/1 - 345)، التقريب (121/1).

(3) التهذيب (212/5)، التقريب (188/2)، الجرح والتعديل (10/8).

عـدي بن ربيعة بن معاوية، أبو فـروة. روى عن أبيه، وعمه العرس بن عميرة، وأبي عبدالله الضـــابحي، وغيرهم. وعنه أيوب، وجرير بن حازم، وأبو الزبير، وغيرهم. قال البخاري: عدي بن عدي سـيد أهل الجزيرة. وقال ابن سـعد: كان ناسكاً فقيهاً، وهو صاحب عمر بن عبدالعزيز، وكان ثقـــة -إن شاء الله-. وقال أحمد: لا يُسأل عن مثله. وقال ابن معين والعجلي وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة فقيه، عمل لعمر بن عبدالعزيز على الموصـل، من الرابعة، مات سنة(110هـ)» [1].

* **صـفية بن شـيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار العبد ربه،** لها رؤية وقال الدارقطني: لا تصـــح لها رؤية. روت عن النبي ρ وعن أم ولد لشـيبة بن عثمان، وعائشـة، وأم حبيبة، وأم سـلمة -أمهات المؤمنين-، وغيرهم. روى عنها ابنها منصـور الحجبي، وابن أخيها مسافـع بن عبدالله بن شبيب. ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، وذكر المزي في الأطراف أن البخاري قال في صـحيحه: قال أبان بن صـالح، عن الحسـن بن مسـلم، عن صـفية ابنة شـيبة، سـمعت النبي ρ، وفي هذا رد على ابن حبان. وقال ابن حجر في التقريب: « لها رؤية، وحديث عن عائشـــة وغيرها من الصـــحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ρ، وأنكر الدارقطني إدراكها »[2].

الحكم على الحديث: مُحَدِّثة فاضـــلة، حدّثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسـناد ضـعيف، رواه أحمد بن حنبل عن ابن إســحاق ولم يلقه، وابن إســحاق صـدوق يدلس ورمي بالتشـيع، ومحمد ابن عبيد ابن أبي صـالح المكي ضـعيف؛ لكن متنه صـحيـــــــح؛ فقد

(1) التهذيب (109/4)، التقريب (171/2)، الثقات (270/5)، الجرح والتعديل (3/7).

(2) التهذيب (601-602/6)، التقريب (603/2).

أخرجــه البخاري تعليقًا في كتاب الطلاق، باب رقم (11)، فالمعنى إذاً صحيح. والله أعلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي في فيض القدير: " (لا طلاق ولا عتاق في إغلاق) أي إكراه؛ لأن المكره يغلق عليه الباب ويطبق عليه غالباً حتى يأتي بما أُكره عليه، فلا يقع طلاقه بشــرطه عند الأئمة الثلاثة. وقال أبو حنيفة: يصــح طلاقه دون إقراره؛ لوجود اللفظ المعتبر من أهله في محله؛ لكن لم يوجد الرضـــا بثبوت حكمه، وهو غير معتبر، كما في طلاق الهازل وعتقه. وضــعَّفه القاضـــي بأن القصـد إلى اللفظ معتبر؛ بدليل عدم اعتبار طلاق من سبق لسـانه، وهنا القصـد إلى اللفظ من نتيجة الإكراه، فيكون كالعدم ب**النســبة** للمكره، وتفســير الإغلاق بالغضــب رد بما صــح عن الخبر. وعائشــة، أنه يقع طلاقه، وأفتى به جمع من الصـــحابة، وزعم أن المعنى لا تعلق التطليقات كلها دفعة حتى لا يبقى منها شــيء؛ لكون مطلق طلاق الســنة يأباه قوله. (ولا عتاق)؛ إذ المعنى المذكور لا يجيء في العتاق »[1].

(1) انظر: فيض القدير (564/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[69] أسماء ابنة عبدالله بن محمد بن أبي بكر، الكاتبة ابنة الجمال.

الكنية: أم الحسن.

النسبة: المهرانية[1]، الدمشقية[2], الحنفية[3].

شيوخها: أسمعت في سنة أربع وتسعين على الكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس، والشهاب أحمد بن عبدالغالب بن محمد الماكسيني رواية الآباء عن الأبناء للخطيب بفوت، وأجاز لها في استدعاء مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وثمانين ستة وعشرون شيخاً؛ منهم: رسلان الذهبي، وأبو بكر بن محمد المزي، ومحمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن خطيب المزة، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض. خرَّج لها الشهاب اللبودي مشيخته وماتت قبل إكمالها، والخيضري عن ثمانية عشر من شيوخها ثلاثين حديثاً، وحدثت بها وبرواية الآباء غير مرة، ذكر السخاوي لقيتها بدمشق فقرأت عليها بعضه.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « كانت صالحة خيرة كاتبة تفردت بجماعة». وقال عمر رضا كحالة: « محدثة، كانت ذات دين وصلاح »[4].

وفاتها: ماتت في صفر سنة (867هـ)، ودفنت بمقبرة باب (توما) بالقرب من تربة الشيخ رسلان ~ [5].

---

(1) المهرانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (101).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الحنفية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (114).

(4) الضوء اللامع (12/6- 7), الأعلام (56/1)، معجم الشيوخ لابن فهد ص397.

(5) المرجع السابق.

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 4 1004 7 d2a9ab59 4a d5b d1 5 e69ed8110

● ترجمة لبعض شيوخها:

* **محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سـليمان القرشـي الجعبري** [1] ثم **الدمشـقي، شـمس الدين أبو عبدالله، الشـهير بابن خطيب ينرود**: ولد سـنة (701هـ)، وسمع من أبي العباس الحجار، وأخذ الفقه عن العلامة برهان الدين ابن الفركاح ومحي الدين ابن جهبل، والأصـول عن الشـيخ شـمس الدين الأصـبهاني وبرع فيه وفي العربية، وكانت له معرفة بالأدب، وأفتى ودرَّس في أماكن ببلاد مصـر والشـام، وولي القضـاء والخطابة بالمدينة النبوية، وحدَّث بالإجازة عن القاضي سليمان، وتفقه به جماعة، وكان من أعيان الشافعية، مات بدمشق سنة (777هـ)[2].

* **أبو بكر بن محمد بن الزكي عبدالرحمن بن يوسـف المزي**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (9).

* **محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي، ناصر الدين**: ولد سنة (708هـ)، وأحضر على محمد بن علي بن عبدالله النحوي جزء ابن ملاس. وحدَّث، بالكثير، وتفرد ببعض شيوخه، وكان صالحاً خيراً، مات في رجب سنة (796هـ)[3]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(62).

* **محمد بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن الخضـر بن علي بن طلائع الأنصـار الخزرجي، المعروف بابن النحاس**: ولد سنة (719هـ)، وأحضر على ابن الشيرازي، والقاسم ابن عساكر،

---

(1) الجعبري: بالفتح ثم السكون، وهي قلعة على الفرات. معجم البلدان (141/2).

(2) الدرر الكامنة (411/3 - 412).

(3) المرجع السابق (263/4).

وسمع من ابن الشحنة وغيره. وحدث، وكان صالحا كثير السماع، مات سنة (794هـ)[1].

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

حدثت عن أبي بكر بن محمد المزي، وأبو بكر حدَّث عن عمه جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، وجاء في تهذيب الكمال للمزي في ترجمة محمد بن عبدالعزيز الجرمي، ح26، ص14. قال المزي: أخبرنا أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا أبو الحسن الجمال، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر الطلحى، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي يعني أبا أحمد الزبيري، عن محمد بن عبدالعزيز، عن عبيد بن أبي بكر، عن أنس τ قال: قال رسول الله ρ: « **من عال جاريتين حتى تبلغا؛ جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم إصبعيه**».[2]

---

(1) المرجع السابق (6/5).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر، باب فضل الإحسان إلى البنات (2027/4 - 2028) ح2631 حدثني أبو عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا محمد بن عبدالعزيز.... به وبلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، باب العطف على البنات (104/6) ح6 من طريق محمد بن عبدالله الأسدي، عن محمد بن عبدالعزيز... به وبلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البر والصلة (196/4) ح7350 من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، حدثني محمد بن عبدالعزيز الراسبي.... به بلفظ: «من عال جاريتين حتى تدركا؛ دخلت الجنة أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى ». وقال الحاكم: هذا حديثه صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد، باب عقوبة البغي ص208 ح894 من طريق أبي بكر بن عبيدالله من أنس عن أبيه عن جده.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو بكر بن محمد المزي**: محدّث تقدَّم في أسماء شيوخها.

* **عمه: جمال الدين أبو الحجاج بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك ابن يوسف القضاعي ثم الكلبي الحلبي ثم الدمشقي المزي الشافعي:** إمام المحدثين، صاحب تهذيب الكمال وكتاب الأطراف، سمع من ابن أبي الخير، وابن علان، والأربلي، وغيرهم. وحمل عنه طوائف من الفقهاء والحفاظ، وروى الكثير،توفي يوم السبت عشر صفر سنة (742هـ)[1].

* **أحمد بن أبي الخير**: لم أقف له على ترجمته فيما اطلعت عليه من كتب الرجال.

* **أبو الحسن الجمال**: هو الشيخ المعمر مسند أصبهان **مسعود بن أبي منصور ابن محمد بن الحسن الأصبهاني الجمال الخياط**: سَمِعَ أبا علي الحداد، ومحمود بن إسماعيل، وأبا نهشل عبدالصمد، وحمزة بن العباس العلوي، وغيرهم.حدَّث عنه محمد بن عمر العثماني، وأبو موسى بن عبدالغني، وأبو الحجاج بن جليل، وآخرون. مات سنة (595هـ) [2].

* **أبو علي الحداد:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (9).

* **أبو نعيم الحافظ: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني** الصوفي.الإمام الحافظ الثقة العلامة، شيخ الإسلام، سمع أبا بكر عبدالله بن يحيى الطلحي، وأبا الشيخ بن حبان، وأبا علي بن الصواف وغيرهم. وعنه أبو بكر الخطيب، وأبو علي الحداد، وخالد بن عبدالواحد التاجر، وغيرهم. وكان حافظاً ثقةً مصنِّفاً، أحد الأعلام، تكلم فيه بلا

---

(1) سير أعلام النبلاء (551/17).

(2) المرجع السباق (427/15).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

حجة،مات سنة (430هـ)[1].

* **أبو بكر الطلحي**: لم أجده.

* **عبيد الله بن غنام بن القاضي حفص بن غياث**: الإمام المحدث الصادق أبو محمد النخعي الكوفي، حدَّث عن أبي بكر بن أبي شـيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وجبارة بن المغلس، وغيرهم. وعنه أبو العباس بن عقدة، وأبو بكر عبيد الله بن يحيى الطلحى، وغيرهم. وكان مكثـراً عن ابن أبي شيبة،مات سنة (297هـ)[2].

* **أبو بكر بن أبي شيبـة: هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو بكر الحافظ الكوفي**: روى عن أبي الأحوص، وابن المبارك، وهشيم، وغيرهم. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم. قال العجلي: ثقة، وكان حافظاً للحديث. وقال أبو حاتم وابن خراش: ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وجمع وصنَّف. وقال ابن قانع: ثقة ثبت. وقال ابن حجر في التقريب:« ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة،مات سنة خمس وثلاثين ومائتين » [3].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة صالحة خيرة، ذات دين وصلاح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الإسناد فيه أحمد بن أبي الخير، وأبو بكر الطلحي، لم أقف على ترجمتهما، وباقي رجاله ثقات، والمتن صحيح؛ فقد خرجه

---

(1) السير(293/13 - 295)، تذكرة الحفاظ (1092/3).

(2) سير أعلام النبلاء (89/11)، تذكرة الحفاظ (660/2).

(3) التهذيب(252/3 - 253)، التقريب (445/1)، الجرح والتعديل (160/5)، الثقات لابن حبان (358/8)، سير أعلام النبلاء (122/11).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7 ... ed8110

الإمام مسلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(من عال جاريتين) [1] أي من ربى بنتين صغيرتين وقام بمصالحهما من نحو نفقة وكسوة (حتى يدركا دخلت أنا وهو الجنة كهاتين) وضم أصبعه مشيراً إلى قرب فاعل ذلك منه، أي دخل مصاحباً لي قريباً مني؛ يعني أن ذلك الفعل مما يقرب فاعله إلى درجة من درجات المصطفى ρ، قال ابن عباس: هذا من كرائم الحديث وغرره.

(1) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير(237/6), صحيح مسلم شرح النووي(154/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a9b9ad5add1bee7ed8110

[70] أنس ابنة عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز بن أبي طالب بن سيدهم، ابنة الكريمي: ويعرف أبوها بابن عبدالعزيز، وأمها هي سارة ابنة ناصر الدين محمد بن أنس، ابنة منكوتمو نائب السلطنة وصاحب المدرسة والقاعة المتجاورتين بداخل القنطرة، وهي زوجة ابن حجر.

الكنية: أم الكرم.

النسبة: الكريمية، اللخمية،[1]، النستراوية،[2]، القاهرية [3].

المولد: ولدت سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: أسمعها زوجها من شيخه العراقي المسلسل، وكذا من الشرف ابن الكويك مع ختم صحيح البخاري، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي، وأبو الخير ابن العلائي، وخلق.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « حجت بصحبة زوجها، ثم بمفردها في حياته وجاورت حينئذ، وحدثت بحضور شيخنا وبعده، قرأ عليها الفضلاء، وكانت تحتفل بذلك وتكرم الجماعة غالباً، وخرجت لها أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، وكانت مجابة الدعوة ، قيل: إنها رأت ليلة القدر، ولم تتزوج بعد زوجها » وقال صاحب أعلام النساء: «محدثة، وقرأ عليها الفضلاء، وكانت رئيسة قومها ذات خير»[4].

وفاتها: ماتت في ربيع الأول سنة (867هـــ)، وصلي عليها بجامع المارداني، ودفنت بتربة سلفها بالقرب من الجامع عند أولادها [5].

---

(1) اللخمية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (102).

(2) النستراوية: لم أجد هذه النسبة في الأنساب ومعجم البلدان.

(3) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(4) الضوء اللامع (10/12 - 11)، أعلام النساء (97/1).

(5) الضوء اللامع (10/12- 11)، أعلام النساء (97/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

● ترجمة بعض شيوخها:

* **العراقي: هو عبدالرحيم بن الحســـين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (29).

* **الشرف ابن الكويك: هو محمد بن عبداللطيـــف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الربعي، المعــــــروف بابن الكويك التكريتي**[1] : تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (35).

* **أبو هريرة بن الذهبي: هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (42).

● تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن العراقي، والعراقي حدَّث عن علاء الدين ابن التركماني، وعلاء الدين ابن التركماني حدَّث عن الأبرقوهي، والأبرقوهي حدَّث عن الفخر ابن تيمية، والفخر ابن تــيمية حدَّث عن أبي الفتح ابن البطي، وابن البطي حدَّث عن عاصم بن الحسن العاصمي، وعاصم حدَّث عن أبي الحسن بن بشران، وجاء في الســـنن الكبرى للإمام البيهقي، كتاب الجنائز، باب الثناء على الميت وذكره بما كان فيه من الخير (4 /125) ح1785 قال الإمام البيهقي: أخبرنا أبو الحســين بن بشــران، أنبأ إســماعيل بن محمد الصــفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس τ قال: مر بجنازة على النبي ρ فقال: « **أثنوا عليه**». فقالوا: كان فيما علمنا يحب الله ورســوله، وأثنوا عليه خيراً. فقال: «**وجبت**»، ثم مر عليه بجنازة فقال: « **أثنوا عليه** ». فقالوا: بئس المرء كان في دين الله! فقال: «**وجبت، أنتم شهداء الله في الأرض**» [2].

---

(1) التكريتي: بكسر التاء وسكون الكاف، هذه النسبة إلى مدينة تكريت بالعراق الأنساب (495/1).

(2) وأخرجه أحمد في مسنده (197/3)، قال أحمد: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر.... به نفس المعنى بألفاظ

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **العراقي هو عبدالرحيم بن الحســين**، إمام علامة حجة، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (29).

* **علاء ابن التركماني: هو علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصــطفى المارديني الحنفي**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (63).

* **الأبرقوهي: هو إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمذاني**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (63).

مختلفة.

وأخرجه البغوي في شرح السـنة، كتاب الجنائـز، باب الثـناء على الميت 386/5 ح1508 من طريق عبدالرزاق.... به بلفظ مقارب.

- من أخرجه بطريق آخر:

أخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت (362/1) ح1367 حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبدالعزيز بن صهيب، قال: سمعت أنس بن مالك τ يقول: مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال النبي ρ: « وجبـت ». ثم مروا بأخـرى فأثنوا عليها شراً، فقال: «وجبت ». فقال عمر بن الخطاب τ: ما وجبت؟ قال: « هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض».

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الجنائز، باب فيمن يثنى عليه خيراً أو شـراً من الموتى (655/2) ح949. بلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الثناء على الميت 364/3 ح1058 من طريق يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس... الحديث نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه النسـائي في السـنن، كتاب الجنائز، باب الثناء (49/4 - 50) من طريق إسـماعيل قال: حدثنا عبدالعزيز.... به. بلفظ مقارب لرواية البخاري.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الثناء على الميت (478/1) ح1491 من طريق حماد بن زيد عن ثابت بلفظ مقارب.

e3b098f615422537052 1b3ead2b7...

* **الفخر ابن تيمية:** هو الشـيخ الإمام العلامة المفتي المفسـر الخطيب البارع عالم حران وخطيبها وواعظها **فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله بن تيمية الحراني**،سمع من أبي الفتح ابن البطي، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر بن النقور، وغيرهم. وعنه الأبرقوهي، والرشـيد الفارقي، وأبو المعالي، وجماعة. وكان شيخاً إماماً عالماً، مات سنة (622هـ)(1).

* **أبو الفتـح ابن البطي:** هو الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق **محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب**، ولد سنة (477هـ)، وسمع من عاصم بن الحسن العاصمي، ومالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، وغيرهم. وعنه ابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الأخضر، وغيرهم. قال ابن نقطة: حدَّث ابن البطي بحلية الأولياء عن حمد الحداد، وهو ثقة صحيح السماع، سمع منه الأئمة والحفاظ. مات سنة (564هـ)(2).

* **عاصم بن حسن العاصمي**: هو الشيخ العالم الصادق الأديب مسند بغداد في وقته **أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي البغدادي الكرخي**، الشاعر. قال أبو علي بن سكرة: كان عاصم ثقةً فاضلاً. وقال غيره: كان ورعاً خيراً صالحاً. مات في جمادى الآخرة سنة (483هـ)(3). تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (14).

* **أبو الحسين ابن بشران: هو علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن**

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (16/244 - 245).

(2) سير أعلام النبلاء (15/209)، البداية والنهاية (12/279)، شذرات الذهب (4/213).

(3) سير أعلام النبلاء (14/98)، الأنساب للسمعاني (4/111).

محمد الأموي البغدادي. قال الخطيب: « كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً ». وقال الذهبي: « شيخ عالم مسند ». توفى في شعبان سنة (415هـ)[1] . تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (14).

* **إسماعيل بن محمد الصفار**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **أحمد بن منصور هو أحمد بن منصور بن سيار بن المعارك البغدادي، أبو بكر الرمادي**، روى عن أبي النصر هاشم بن القاسم، وعبدالرزاق، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم. وعنه الصفار، وابن أبي حاتم، وأبو عوانة، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وكان أبي يوثقه. وقال الدارقطني: ثقة. وقال الخليلي: ثقة، وآخر من روى عنه من الثقات إسماعيل الصفار. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مستقيم الأمر في الحديث. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة (265هـ) [2]».

* **عبدالرزاق: هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني**، روى عن أبيه، وعمه، وهب، ومعمر، وغيرهم. وعنه أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وغيرهم. وهو ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون سنة »[3].

* **معمر: هو ابن راشد الأزدي مولاهم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (53).

---

(1) سير أعلام النبلاء (196/13 - 197)، تاريخ بغداد (98/12).

(2) التهذيب (56/1 - 57)، التقريب (26/1)، الجرح والتعديل (78/2).

(3) التهذيب (444-447/3)، التقريب (505/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004f2a9b09ad5dd1fbe9ed8110

*وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، حدَّثت عن الحفاظ، وقرأ عليها الفضلاء، وكانت مجابة الدعوة ذات خير.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صـحيح رجاله ثقات، والحديث له طريق آخر في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي في معنى هذا الحديث عند العلماء: « ففيه قولان: أحدهما: أن هذا الثناء بالخير لمن أثنى عليه أهل الفضـــل، فكان ثناؤه مطابقاً لأفعاله، فيكون من أهل الجنة، فإن لم يكن كذلك؛ فليس هو مراداً بالحديث. والثاني: وهو الصــحيح المختار أنه على عمومه وإطلاقه، وأن كل مسـلم مات فألهم الله تعالى الناس أو معظمهم بالثناء عليه؛ كان ذلك دليلاً على أنه من أهل الجنة؛ ســواءٌ كانت أفعاله تقتضــي ذلك أم لا، وإن لم تكن أفعاله تقتضــيه فلا تحتم عليه العقوبة؛ بل هو في خطر المشـيئة، فإذا ألهم الله Y الناس الثناء عليه؛ استدللنا بذلك على أنه I قد شاء المغفرة له، وبهذا تظهر فائدة الثناء.

وقوله ρ: « وجبت وأنتم شـهداء الله » ولو كان لا ينفعه ذلك إلا أن تكون أعماله تقتضيه لم يكن للثناء فائدة. وهذا الحديث محمول على أن الذي أثنوا عليه شراً كان مشهوراً بنفاقٍ أو نحوه.

وقوله: « فأثنى عليها شــراً » " قال أهل اللغة: الثناء بتقديم الثاء وبالمد يستعمل في الخير، ولا يستعمل في الشر، هذا هو المشهور ». [1]

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي(17/7 - 18).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5b4d15e69ed8110

[71] كمالية الصغرى ابنة علي بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز.

الكنية: أم الكمال.

النسبة: العقيلية [1]، النويرية [2]، المكية [3].

المولد: ولدت في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة أو التي قبلها بمكة.

شيوخها: أجاز لها الشناوي، وابن حاتم، والصردي، وابن خلدون، وابن عرفة، وابن العلائي، وابن الذهبي، وابن الملقن، والبلقيني، وابن صديق، والتنوخي، وجماعة.

تلاميذها: السخاوي: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (37).

أقوال العلماء فيها: ذكر كحالة أنها مُحَدِّثة، حدثت وأجازت شيخ الإسلام زكريا [4].

وفاتها: سقطت من سطح دارها فماتت شهيدة، وذلك في ليلة ثامن ذي الحجة سنة (867هـ) بمكة، ودفنت بالمعلاة [5].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **النشاوري: هو عبدالله بن محمد بن محمد بن سلمان بن موسى النيسابوري**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (27).

* **ابن خلدون: هو عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن**

---

(1) العقيلية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (103).

(2) النويرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (44).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) أعلام النساء (263/4).

(5) الضوء اللامع (120/12)، أعلام النساء (263/4).

e3b098f615422537052 1b3ead2b7144100472a9ab59a1d5bd1d9e69ed8110 1445/02/11

بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم الحضـــرمي المغربي، المعروف بابن خلدون، ولد سنة (733هــــ)، وسمع من الوادياشـي، وابن عبدالسلام، وغيرهما، وقرأ القرآن على أبي عبدالله بن سعد بن برال إفراداً وجمعاً، وأخذ العربية عن أبيه وأبي عبدالله الحصـــائري وغيرهما، وأخذ الفقه عن القاضي الجماعة ابن عبدالسلام، وعبدالمهيمن الحضرمي ومحمد بن عبدالله الجياني، وبرع في العلوم، وتقدم في الفنون ومعاني الأدب والكتابة فبرع فيهما، مات ~ في (25) رمضان سنة (807هـ)[1].

* **ابن صـــديق: إبراهيم بن محمد بن صـــديق**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(20).

* **ابن الملقن: عمر بن علي بن أحمد**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (57).

* **ابن الذهـــــبي: هو أبو هريرة ابن الذهبي**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(42).

* **التنـــوخي**: هو إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(57).

- تخريجُ حديثٍ لها:

جاء في ترجمة النشـــاوري في المعجم المؤســـس (2 / 104): قـال النشاوري: قال الرضي الطبري: وأخبرنا عن أبي يعقوب بن أبي بكر الطبري، وعماد الدين، عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن العجمي ســـماعـاً عليهما، قال الأول: أخبرنا يونس بن يحيى الهاشـــمي، والثاني: أخبرنا ثابت بن مشـــرق، قالا: أخبرنا أبو الوقت، قال: أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد

(1) ذيل الدرر ص115 والضوء اللامع (145/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab69a1d5bd1be69ed8110

السـرخسـي قال: أخبرنا أبو عبدالله الفربري، قال: أخبرنا البخاري، وقال البخاري: حدثنا إسـماعيل، حدثني مالك، عن نافع وعبدالله بن دينار وزيد بن أسلـم يخبرونه عن ابن عمر } أن رسول الله ρ قال: « **لا ينظر الله إلى من جرَّ ثوبه خيلاء** ».(1)

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **النشـاوري**: **هو عبدالله بن محمد بن محمد بن سـليمان**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (27).

* **الرضـي الطبري**: **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (49).

* **عماد الدين: عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن عبدالرحيم بن العجمي، أبو**

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ) [الأعراف: ٣٢] (36/4)، ح5783 بلفظه.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جرِّ الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب (1651/3)، ح2085 بلفظه.

وأخرجه الترمذي في سـننه، كتاب اللباس، باب ما جاء في كراهية جر الإزار (223/4)، ح1730. حدثنا الأنصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك... به وبلفظ مقارب. وقال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث صحيح.

وأخرجـه ابن ماجه في سننه، كتاب اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء (1181/2)، ح3569 من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه مالك في الموطـأ، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الرجل ثوبه (697/2)، ح11 من طريق مالك، عن نافع... به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسـنده (67/2) من طريق سـالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004?2a9ab594a1d5b4d159e69ed8110

الحسن، محدث فاضل، مات سنة (690هـ)[1].

* **يونس بن يحيى الهاشـــمي الأزجي القصـــار**: ســـمع الأرموي، وابن الطلاية، وابن ناصـــر، وعدة. حدث عنه البرزالى وابن خليل، ويعقوب بن أبي بكر الطبري، وغيرهم. توفي بمكة سنة ثمان وستمائة هجرية [2].

* **ثابت بن مشـــرف بن أبي ســـعد ثابت، أو محمد ابن إبراهيم**: الشـــيخ المســـند أبو ســـعد البغدادي الأزجي المعمار، ويعرف بابن شـــستان. ســـمع أبا الوقت، وســـعيد البناء، وأبا الفتح الكروخي. حدث عنه البرزالى وابن عبدالدائم، والضـــياء، وغيرهم. وكان من أعيان الطلبة ببغداد، مات في خامس ذي الحجة سنة (629)هـ[3].

* **أبو الوقـــت: عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **الداودي: عبدالرحمـــــن بن محمد بن مظفر**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **أبو محمد الســـرخســـي: هو عبدالله بن أحمد بن حمويه**. تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري: محمد بن يوســـف بن مطر**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **البخاري**: محمد بن إســـماعيل، إمام الدنيا. وباقي الســـند من رجال الصحيح.

---

(1) الوافي بالوفيات (328/18).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (66/17)، وتذكرة الحفاظ (1389/4).

(3) سير أعلام النبلاء للذهبي (155/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b714200472a9ab594a1d5bd19e67ed8110

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضـــلة، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ.

الحكم على إسناد الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، وهو في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قال العلماء: الخيلاء بالمد والمخيلة والبطر والكبر والزهوالتبختر كلها بمعنى واحد، وهو حرام، ويقال: خال الرجل خالاً واختال اختيالاً إذا تكبر، وهو رجل خال: أي متكبر، وصــاحب خال: أي صــاحب كِبْرٍ. ومعنى (لا ينظر الله إليه) أي لا يرحمه ولا ينظر إليه نظر رحمة.

وظواهر الأحـاديـث في تقييـدهـا بـالجر خيلاء تـدل على أن التحريم مخصوص بالخيلاء.

وأجمع العلماء على جواز الإسـبال للنســاء، وقد صــح عن النبي ρ الإذن لهن في إرخاء ذيولهن، والله أعلم[1] ».

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (52/14).

e3b098f6154225370521b3ead2b7142047f2a09a1d5aad1d9e6ed8110

[72] ست العراق ابنة الشهاب أحمد بن ناصر الدين محمد بن التقي محمد بن حسين بن مسلم.

النسبة: البالسية [1]، المصرية[2] .

شيوخها: أجاز لها الصدر المناوي، والزين العراقي، وابن الشيخة، والتنوخي، والبرهان الآمدي، ومريم الأذرعية، وأخوها الشمس محمد أبو هريرة ابن الذهبي، والشهاب أبو العباس، وأحمد بن أبي بكر بن العز، وخلق.

تلاميذها: سمع منها السخاوي، تقدمت ترجمته في هذا المبحث في ترجمة رقم(37).

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدثت باليسير، وسمعت من الفضلاء، وكانت خيرة[3].

وفاتها: توفيت في شعبان سنة سبع وستين بمكة [4].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **الصدر المناوي: هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المناوي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (67).

* **الزين العراقي: عبدالرحيم بن حسين**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(67).

* **ابن الشيخة: عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك** بن حماد بن تركي

---

(1) البالسية: تقدم تعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (15).

(2) المصرية: تقدم تعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (53).

(3) الضوء اللامع (55/12)، أعلام النساء (157/2).

(4) المرجع السابق.

الغزي الأصل، البزار، زين الدين، أبو الفرج، المعروف بابن الشيخة. ولد سنة خمس عشـــرة وســـبعمائة، قال ابن حجر في المعجم المؤســـس: « قرأت ذلك بخطه، وأخبرني به مراراً، وقد ســـمع الكثير من مشـــايخ عصـــره ومســـنديهم، وأجاز له الحجار، وكان صالحاً محدثاً فاضلاً طارحاً للتكليف، وسمع الدبوسي والواني وابن سيد الناس وخلقاً ». مات سنة (799هـ)[1].

* **التنوخي**: **إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (57).

* **مريم الأزرعية**: **هي مريم ابنة أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزرعي المصري**، هي صاحبة الترجمة رقم (19) من هذا المبحث.

* **أبو هريرة ابن الذهبي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الصدر المناوي، والصدر المناوي حدث عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي، وابن عبدالهادي حدث عن ابن عبدالدائم، وابن عبدالدائم حدث عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت السجزي، وأبو الوقت حدث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وعبدالرحمن حدث عن أبي محمد ابن حمويه، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري، والفربري حدث عن محمد ابن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل البخاري قال في صحيحه، كتاب العلم، باب الاغتباط في العالم والحكمة (1/ 63)،ح 73: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد على غير ما حدثناه الزهري، قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبدالله بن مسعود قال: قال النبي ρ:

---

(1) المعجم المؤسس لابن حجر (107/2) ترجمة رقم 122، شذرات الذهب (359/6).

« لا حســـد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فســـلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ».[1]

در اسة الإسناد:

*** ابن عبـدالهـادي: هو عبـدالرحمن بن محمـد بن عبـدالحميـد بن عبدالهادي**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (35).

*** أحمد بن عبدالدائم:** مسند عصره. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (35).

---

(1) وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب إنفاق المال في حقه (1/ 374)، ح1409 حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قـال: حدثني قيس عن ابن مســعود τ قال: سمعت رسول الله ρ يقول: " لا حسد إلا في اثنتين... " وبلفظه.

وكتاب الأحكام، باب أجر من قضـــى بالحكمة لقوله تعالى: ﮋﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﮊ (4 / 354)،ح 7141 حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس... به وبلفظه.

وكتاب الاعتصـــام، باب ما جاء في اجتهاد القضـــاة بما أنزل الله تعالى لقوله: ﮋﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﮊ (399/4)، ح7316، حدثنا شهاب بن عباد، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس... به وبلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها أو علمها (1 / 559) ح816 من طريق محمد بن بشـر، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: قال رسول الله ρ: " لا حسد إلا في ثنتين... » الحديث بلفظ رواية البخاري.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب الحسـد (2 / 1407)، ح4208 من طريق عبدالله بن نمير ومحمد بن بشـر قالا: ثنا إسـماعيل، عن إسـماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله ابن مسعود... وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (1 / 385) من طريق يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثني قيس... به وبلفـظ مقارب.

* **ابن الزبيدي**: أبو عبدالله الحســين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (11).

* **أبو الوقت السجزي**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه**: **عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: **محمد بن يوســف بن مطر**، تقدم في هذا المبحث ترجمة رقم (3).

* البخاري إمام الدنيا. وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة خيِّرة، سمعت من الفضلاء، وحدثت باليسير.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات, والحديث في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الحافظ في الفتح: قوله: « لا حسد » الحسد: تمني زوال النعمة عن المنعَم عليه، وخصَّه بعضهم بأن يتمنى ذلك لنفسه، والحق أنه أعمّ. وسببه أن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس، فإذا رأى لغيره ما ليس له أحب أن يزول ذلك عنه؛ ليرتفع عليه أو مطلقاً ليساويه، وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم أو قول أو فعل، وينبغي لمن خطر له ذلك أن يكره كما يكره ما وضع في طبعه من حب المنهيات، واستثنوا من ذلك ما إذا كانت النعمة لكافر أو فاسق يستعين بها على معاصي الله تعالى، فهذا حكم الحسد بحسب حقيقته، وأما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليها

e3b098f6154225370521b3ead2b71

مجازاً؛ وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في طاعة فهو محمود، وإن كان في معصية فهو مذموم، وإن كان في الجائزات فهو مباح، فكأنه قال في الحديث: لا غبطة أعظم وأفضل من الغبطة في هذين الأمرين » [1].

---

(1) انظر: فتح الباري (1/317 - 318).

[73] أم هاني ابنة العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن القاضي تقي الدين عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبدالملك، **وسُـــميت مريم أيضـــاً، وهي سبطة القاضي فخر الدين محمد بن محمد القياياني.**

النسبة: الهورينية(1) , المصرية(2), الشافعية(3).

المولد: ولدت في يوم الجمعة ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمصر.

شيوخها: اعتنى بها جدها لأمها؛ فأسمعها بمكة سنة خمس وثمانين على النشـــاوري الكثير، وعلى أبي العباس بن عبدالمعطي، والشـــهاب بن ظهيرة، والمحب الطبري المتأخر، وبمصر على ابن الشيخة، والسويداوي، والنجم ابن رزين، والصلاح الزفتاوي، وابن أبي ربا، وسمعت منه نفسه، ومن البدر ابن الصـــاحب، وآخرين. وأجاز لها العراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وابن حاتم، والعزيز المليجي، والصـــــردي، وأبو اليمن ابن الكويك، والصلاح البلبيسي، والبرهان الأمدي، والأبناسي، والمجد إسماعيل الحنفي، والغماري، وغيرهم.

تلاميذها: قال السخاوي: « سمع عليها الفضلاء، وقرأت عليها »، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (37).

أقوال العلماء فيها: حدثت قديماً، سمع عليها الفضلاء، قال السخاوي: «وقرأت عليها جميع ما وقفت عليه؛ من مروياتها، وعندي أنها سمعت أكثر مما وقفت عليه؛ بل لا أســـتبعد أن جدها أســـمعها باقي الكتب الســـتة، ومن ذلك النشـــاوري صـــحيح البخاري؛ لكن ما ظفرت بزيادة على ما علمته، وهي امرأة

(1) الهورينية: لم أقف على تعريف الهورينية في كتب الأنساب التي بين يدي.

(2) المصرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(3) الشافعية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

صـــالحة خيرة فاضـــلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورســـوله، محبة في الحديث وأهله، مواظبة على الصـــوم والتهجد، متينة الديانة، كثيرة التحري في الطهارة، فصـــيحة العبارة، مجيدة الكتابة، ولديها فهم وإجادة لإقامة الشـــعر بالطبع، حفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه، وحجت ثلاث عشرة مرة، وجاورت في بعضـها، وكُفت من زمن طويل، فصـبرت واحتسبت ثم أقعدت، وقام ولدها الحنفي بإكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت»، وقال كحالة: «محدثة أديبة»(1).

وفاتها: ماتت يوم السبت الثلاثين من صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتي بالقرب من مقام الإمام الشـــافعي من القرافة رَحِمَهَا ٱللَّهُ وَإِيَّانَا (2).

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **النشـــاوري**: عبدالله بن محمد بن محمد، محدث فاضـــل، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (27).

* **أبو العباس ابن عبدالمعطي**: هو محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعطي بن مكي بن طراد الأنصـــاري الخزرجي، جمال الدين. ولد في سادس صفر سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع من جده لأمه الصفي أحمـــد، ومن أخيه الرضـي إبراهيم ابني محمد بن أبي بكر الطبريني، ومن الفخر التوزري، وغيرهم. سمع منه الحافظ أبو الفضل وجماعة. وكان فقيهاً بارعاً في الفرائض،

---

(1) الضوء اللامع (12/156 - 157)، أعلام النساء لعمر رضا كحالة (5/41 - 42).

(2) المرجع السابق.

صالحاً خيِّراً، مات في تاسع عشر شهر رجب سنة (776هـ) [1].

* **الشـهاب ابن ظهيرة: محمد بن عبدالله بن ظهيرة**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **ابن الشيخة: هو عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (72).

* **السيودي: أحمد بن الحسن بن محمد**, تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (44).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن السويداوي، والسويداوي حدث عن يحيى بن يوسف المصري، ويحيى حدث عن ابن الجميزي، وابن الجميزي حدث عن شهدة الكاتبة، وشهدة حدثت عن طراد الزيني، وطراد حدث عن أبي الحسن ابن رزقويه، وابن رزقويه حدث عن إسماعيل بن محمد الصفار، والصفار حدث عن الحسن بن عرفة، وجاء في ترجمة الحسن بن عرفة في سير أعلام النبلاء للذهبي (31/10): قال الحسن بن عرفة: حدثنا المبارك بن سعيد، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: قال رسول الله ρ:» **ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشراً، ويكبر عشراً، ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبر أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين**

(1) المعجم المؤسس لابن حجر (633/2)، ترجمة رقم 342، الدرر الكامنة (417/3)، لحظ الألحاظ لابن فهد ص164.

وخمسمائة سيئة ».[1]

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **السويداوي: أحمد بن الحسن بن محمد**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(44).

* **يحيى بن يوسف المصري**: هو الشيخ المعمر المسند شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ثم الأزهري. روى عن ابن الجميزي، والمرسي، والمنذري، وغيرهم. وكان شيخاً حسناً لا بأس به، مات في جمادى الآخرة سنة(737هـ)[2].

* **ابن الجميزي: هو علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم**، تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (49).

* **شهدة الكاتبة**: هي شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد الفرج الدينوري، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (49).

* **طراد الزيني: هو طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد**، تقدم

---

(1) له شاهد أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب التسبيح عند النوم (318/4)، ح5065 حدثنا حفص ابن عمر، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو... نفس المعنى بألفاظ مع التقديم والتأخير والزيادة.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب رقم 25 بدون ترجمة، (478/5)،ح 3410 حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا عطاء بن السائب... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب عدد التسبيح بعد التسليم (74/3) أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد، عن عطاء... به بلفظ مقارب مع تقديم وتأخير.

(2) سير أعلام النبلاء (519/17 - 520).

e3b098f6154225370521b3ead2b714104...

في هذا المبحث في ترجمة رقم (12).

* **أبو الحســن ابن رزقويه**: هو الإمام المحدث المتقن المعمر شـيخ بغداد أبو الحســـن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبدالله بن يزيد البغدادي، روى عن إســـماعيل بن محمد الصـــفار، وأبي جعفر ابن البختري، وعثمان بن السماك، وغيرهم وعنه أبو بكر الخطيب، وأبو الحسين ابن الغريق، وأبو الغنائم، ومحمد بن أبي عثمان، وغيرهم. قال الخطيب: كان ثقة صـــدوقاً كـــثـــيـــر الســـمـــاع والـــكـــتـــابـــة. مـــات ســـنـــة (412هـ)[1].

* **إسماعيل بن محمد الصفار**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (2).

* **الحسن بن عرفة بن يزيد**: الإمام المحدث الثقة مسند وقته، تقدم.

* **المبارك بن سـعيد بن مسـروق الثوري**: أبو عبدالرحمن الكوفي، نزيل بغداد، الأعمى. روى عن أبيه وأخويه سـفيان وعمر، والأعمش، وموســـى الجهني، وغيرهم. وعنه الحســـن بن عرفة، وابن معين، وأبو عبيد القاســـم بن سلام، وغيرهم. وثقه العجلي وابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس. وقال صـالح بن محمد: صـدوق.وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ. وقال ابن حجر في التقريب: « صدوق، من الثامنة، مات سنة 180هـ[2]».

* **موسى الجهني**: هو موسـى بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الجهني، أبو سـلمة، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، روى عن مصـعب بن سـعد، وفاطمة بنت علي، وزيد بن وهب، وغيرهم.وعنه مبارك بن ســـعيد، وشـــعبة، والثوري، وغيرهم. وثقه ابن معين والقطان والنســـائي والعجلي، وذكره ابن حبان في

---

(1) سير أعلام النبلاء(160/13)، تذكرة الحفاظ(1052/3).

(2) التهذيب (364/5)، التقريب (227/2)، الجرح والتعديل(339/8، 340).

الثقات، وفي التقريب: «ثقة عابد، من السادسة،مات سنة 144هـ»[1].

* **مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري**: أبو زرارة المدني: روى عن أبيه، وعلي، وطلحة، وغيرهم.وعنه عاصم بن بهدلة، وعمرو بن مرة، والحكم بن عتيبة، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: تابعي ثقة. وفي التقريب: « ثقة، من الثالثة، مات سنة 136هـ[2]».

* **أبوه: هو سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق،** أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كبيرة، مات بالعقيق سنة (55هـ) على المشهور، وهو آخر العشرة وفاةً[3].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضلة صالحة خيرة محبة للحديث وأهله.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد حسن رجاله ثقات عدا المبارك بن سعيد فهو صدوق، ولكن يرتقي إلى الصحيح لغيره بشواهده.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

في هذا الحديث يحث الرسول الكريم ρ المؤمنين إذا فرغوا من الصلاة أن يسبحوا الله عشراً، ويحمدوه عشراً، ويكبروه عشراً، فهذه ثلاثون، فإذا فعلوا ذلك في الخمس صلوات أصبح ما كبروا وسبحوا وحمدوا مائة وخمسين في الصلوات الخمس، هذا ما ذكروه باللسان، أما الأجر من قبل الكريم فألف

---

(1) التهذيب (570/5)، التقريب (285/2).

(2) التهذيب (448/5)، التقريب (251/2).

(3) التقريب (290/1).

وخمسمائة في الميزان،فما أحسن كرم الله I!

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110
١٤٣٥/٠٢/١٧

[74] آسـية ابنة جار الله بن أبي منصـور أحمد بن عبدالكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبدالرحمن بن علي بن الحسـين بن علي، ابنة المسـند الجلال الشيباني.

الكنية: أم عبدالله وأم محمد.

النسبة: الشيبانية[1], الطبرية[2], المكية[3], الحنفية[4].

المولد: ولدت في رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة.

شيوخهـا: أجاز لها جماعة؛ منهم: محمد بن محمد السخاوي، وسعد بن يوسف النووي، ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري، وعائشة ابنة عبدالهادي، وابن صديق، والعراقي، والهيثمي؛ بل سمعت على أبي الحسن بن سلامة.

أقوال العلماء فيها: قال كحالة: « محدثة، فاضلة، حدثت وحدث عنها الفضلاء[5]».

وفاتها: ماتت سنة (873هـ).[6]

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **عائشة ابنة عبدالهادي**: تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (21).

---

(1) الشيبانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (114).

(2) الطبرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (29).

(3) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الحنفية: تقدم في التعريف بها المبحث الأول ترجمة رقم (114).

(5) الضوء اللامع (12/2)، أعلام النساء (1/6).

(6) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004d2a9ab594a3d5b4d1fbe69ed8110

* **ابن صـــديق: إبراهيم بن محمد،** تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (20).

* **العراقي: عبدالرحيم بن حســين،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (29).

* **الهيثمي: علي بن بكر،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (29).

* **محمد بن أبي بكر بن ســليمان ابن الإمام الزكي، البكري، المصــري، الشافعي:** صاحب « الاعتناء في الفرق والاستثناء » ، « وإحياء قلوب الغافلين في سيرة سيد الأولين » ، ممن أخذ عنه: التقي بن فهد وغيره. ممن أخذوا عنه: الشـــمس أبو عبدالله البنهاوي الأشــبولي. قال الســخاوي: وما وقفت له على ترجمة.[1]

* **النـــووي:** هو سعد بن يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن ســرور ابن نصــر بن محمد بن ســعد الدين بن صــدر الدين النووي ثم الخليلي الشــافعي، نزيل دمشــق. ولد في رمضــان ســنة (729هـــ)، وقدم دمشــق بعد الأربعين، وســمع من عبدالرحيم بن أبي اليســر، والشــمس بن نباتة، والذهبي، ونحوهم. ومما ســمعه على الذهبي عوالئي الحمادين له، واشــتغل بالعلم كثيراً على التاج المراكشــي، وابن كثير، وقرأ عليه مختصــره في علوم الحديث، وأذن له، وغيرهما كابن قاضــي شــهبة، حتى برع وصــار من العلماء الحذاق، وأفتى وتصــدر بجامع بني أمية، فدرَّس به، وولي إمامة المدرســة القيمرية، وكان أسن من بقي بالشــام من الشــافعية، وناب في الحكم بدمشــق، وولي قضــاء الخليل بعد كائنة (تمرلنسك)، فمات به في سادس جمادى الأولى سنة(805هـ).[2]

---

(1) الضوء اللامع (169/7).

(2) الضوء اللامع (254/3)، شذرات الذهب(49/7).

* **الحسن ابن سلامة:** هو الحسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلي، البدر السلمي المكي البزار. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة، وأجاز له باستدعاء أخيه الصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، وابن هبل، وابن رافع، والبهاء بن جليل، وأبو البقاء ابن السبكي، وغيرهم. وحدث وسمع منه التقي بن فهد وغيره، وهو أحد الشيوخ الذين خرج لهم الجمال بن موسى. مات في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة. (1)

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الحسن بن سلامة، والحسن بن سلامة حدث عن ابن أميلة، وابن أميلة حدث عن الفخر ابن البخاري، والفخر ابن البخاري حدث عن حنبل المبكر، وحنبل حدث عن هبة الله بن الحصين، وهبة الله بن الحصين حدث عن أبي علي ابن المذهب، وأبو علي حدث عن أبي بكر القطيعي، وأبو بكر القطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن أحمد حدث عن أبيه، وأبوه قال في المسند(258/1): حدثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ρ: » **إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس** « (2).

---

(1) الضوء اللامع (94/3).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة(177/4)، ح6412 حدثنا مكي بن إبراهيم، أخبرنا عبدالله... به بلفظ: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ ".

وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب الزهد، باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس (550/4)، ح2304 من طريق عبدالله بن المبارك، عن عبدالله بن سعيد... به وبلفظه، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047c2a09a1d5add1e7eed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الحسن بن سلامة**: محدث فاضل، تقدم في أسماء **شيوخها.**

* **ابن أميـــــلة: هو عمر بن الحسن بن مزيدة**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (18).

* **الفخر ابن البخاري: علي بن أحمد بن عبدالواحد**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (23).

* **حنبل المبكر**: **هو أحمد بن عبدالله بن فرج بن ســعادة**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **هبة الله ابن الحصــين: هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، أبو القاســم**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **أبو علي ابن المذهب**: **الحســن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب**. تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الزهد، باب الحكمة (1396/2)، ح4170 من طريق صفوان بن عيسى، عن عبدالله بن سعيد... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في السنن، كتاب الرقاق، باب في الصـحة والفراغ (485/2)، ح2707 أخبرنا المكي بن إبراهيم... به بلفظ رواية الطبراني.

وأخرجه الحاكم في المســتدرك، كتاب الرقاق (341/14)، ح7845 من طريق عبدالصــمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم...به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.وقال: هو في البخاري.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب من بلغ ســتين ســنة فقد أعذر الله له في العمر (518/3 - 519)،ح 6523 من طريق ابن المبارك، ثنا عبدالله بن ســعيد... به وبلفظ رواية البخاري.

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5b1d17be69ed8110

* **أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي**، تقدم في هذا المبحث ترجمة في رقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (6).

* **أبوه: أحمد بن محمد بن حنبل**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، حدثت وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح، رجاله ثقات حفاظ، والحديث في الصحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام ابن حجر: " قوله: (نعمتان) تثنية نعمة، وهي الحالة الحســنة، وقيل: هي المنفعة المفعولة على جهة الإحســـان للغير. والغبن بالســكون والتحريك.

وقال ابن بطال: معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن؛ بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه، ومن شـكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون. وأشـــار بقوله: (كثير من الناس) إلى أن الذي يوافق لذلك قليل.

وقال ابن الجوزي: قد يكون الإنسـان صـحيحاً ولا يكون متفرغاً لشـغله بالمعاش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صـحيحاً، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون.

وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استغل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملها

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

في معصـــية الله فهو المغبون؛ لأن الفراغ يعقبه الشـــغل، والصـــحة يعقبها السقم". [(1)]

---

(1) فتح الباري 352/14 - 353.

[75] هاجر وتسمى عزيزة - لكنها هجر ابنة محمد بن محمد ابن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم، ابنة المحدث الشرف أبي الفضل.

الكنية: أم الفضل.

النسبة: القدسية [1], القاهرية[2]، الشافعية[3].

المولد: ولدت في ربيع الأول ســنة تســعين وســبعمائة بعد وفاة أخت لها كانت تُسمى باسمها؛ ولذا ميزت بهذا الاسم الثاني (عزيزة).

شــيوخها: اعتنى بها أبوها فأحضــرها وأســمعها الكثير جداً من عوالي الأجزاء والمشيخات، ومن شيوخها بالسماع أو الحضور: التنوخي، والآمدي، والأبناسي، والشهاب ابن الكشك، وابن المنفر، والسويداوي، والولي العراقي، وأبوه الزين، وابن بنين، والمجد إسماعيل الحنفي، والزين المراغي، والشرف أبو بكر ابن جماعة، والزين أبو بكر النشائي، وسارة ابنة السبكي، وستيتة ابنة ابن غالي، وابن الشــيخة، وابن الفصــيح، والحلاوي، والجمال ابن مغلطاي، والصــردي، والهيثمي، وابن أبي المجد، والبلقيني، وابن الملقن، والكومي، وفاطمة ابنة عمر المدنية، والصــدر المناوي، والشـــمس الأذرعي، وأبو علي المطرز، والشـمس الكفر بطناوي، ومحمد بن حيان بن أبي حيان، وابن المليق، وعزيز الدين المليجي، والشــمس إمام الصــرغتمشية ووالدها، والشــرف ابن الكويك، والصـــلاح الزفتاوي، والغماري، والتاج المليجي، ومريم الأذرعية، وناصــر الدين الكنانــي. وبالإجازة: ابن صديق، وجلال الخجندي، وابن رزين، والبهاء عبدالله الدماميني، والعلاء ابن السبع، والشمس العسقلاني، والتقي بن

(1) القدسية: تقدم في التعريف عنها المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(2) القاهرية: تقدم في التعريف عنها المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الشافعية: تقدم في التعريف عنها المبحث الأول ترجمة رقم (53).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047d2a9ab594a1d5bd1d1be67ed8110

حاتم، والعز ابن الكويك، والبدر بن أبي البقاء، والغياث العاقولي، والصــلاح البليســي، والمجد اللغوي، ونافع الفيشــي، وخلق من أماكن شــتى. وقد يكون لها سماع أو حضور على بعضهم.

تلاميذها: حدثت وسمع منها الكثير، وممن حمل عنها السخاوي، وذكرها السيوطي في معجمه وحمل عنها الكثير، وأبو فهد في معجمه وحمل عنها الكثير [1].

أقوال العلماء فيها: قال السـخاوي: « محدثة فاضــلة، صــارت بأخرة أسند أهل عصرها، وتزاحم عليها الطلبة ». وذكر كحالة أنها محدثة [2].

وفاتهـا: توفيت بالبيمارستان المنصوري في (6) من محرم سنة (874هـ) [3].

- ترجمة لبعض شيوخها:

* **السـويداوي:** هو **أحمد بن الحسـن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (44).

* **التنـوخي:** هو **إبراهيـم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن بن سعيد**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (57).

* **ابن الملقن:** هو **عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله**،تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (57).

---

(1) الضوء اللامع (12/131- 132)، أعلام النساء(5/199- 200).

(2) المرجعان السابقان.

(3) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5b1d1b9e69ed8110

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حـــــدثت عن ابن الملقن، وابن الملقن حدَّث عن أحمد بن كشتـــــغدي، وأحمد بن كشـــتغدي حدَّث عن المعين أحمد بن علي، وأحمد بن علي حدَّث عن هبة الله البوصيري، وهبة الله البوصيري حدث عن مرشد بن يحيى، ومرشد بن يحي حدَّث عن علي بن محمد الفارســـي، وعلي بن محمد الفارســـي حدَّث عن أحمد بن رشيق، وأحمد بن رشيق حدَّث عن أبي عبدالرحمن النسائي، والنسائي قال في السنن الصغرى: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى،قال: حدثنا خالد يعني ابن الحارث، عن شـعبة، عن أبي التياح قال: سـمعت مطرفاً، عن عبدالله بن مغفل، أن رسـول الله ρ أمر بقتل الكلاب ورخص في كلب الصـيد والغنم وقال: » **إذا ولغ الكلب في الإناء؛ فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب** «[1].

(1) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه (177/1) ط دار الحديث.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب (235/1)ح 280 حدثنـــا عبيدالله بن معاذ حدثني أبي حدثنا شعبة... بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بسؤر الكلب(19/1) ح74 حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة....... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب غسل الإناء من ولوغ الكلب (130/1)ح 365 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة ثنا شعبة.... به واقتصر فيه على قوله ρ: « إذا ولغ الكلب في الإناء؛ فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب ».

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الوضوء، باب في ولوغ الكلب (204/1)ح 737 أخبرنا وهب بن جرير ثنا شعبة...... به وبنفس رواية ابن ماجه.

وأخرجه أحمد في مسنده (86/4)من طريق يحيى عن شعبة..... به ولفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصـنف، كتاب الطهارة، باب في الكلب يلغ في الإناء(200/1)من طريق شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة..... به بلفظ رواية ابن ماجه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن الملقن:** هو **عمر بن علي بن أحمد**، شيخ الإسلام، وعمدة المحدثين، تقدم في شيوخها. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (57).

* **أحمد بن كشـــتغدي بن عبدالله المعزي الصـــيرفي المصـــري**: ولد في رمضان وقيل: في ربيع الأول سنة (663هـــ)، وسمع من أحمد بن عبدالله بن النحاس، والمعين أحمد بن علي الدمشـــقي، والنجيب القيســـي، وغيرهم. كان ســـماعه صـــحيحاً، وأكثر عنه الطلبة، من أهل الخير والعفاف والوقار، حدَّث بالكثير، ومات سنة (744هـ) [1].

* **المعين أحمد بن علي:** هو الشـــيخ الفقيه المســـند العالم **معين الدين أبو العباس أحمد بن علي بن يوســـف بن عبدالله بن بندار** الدمشـــقي ثم البغدادي ثم المصري الشافعي، سمع أباه وعمه عمر، وهبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياســـين، وغيرهم. حدَّث عنه الدمياطي، وابن جماعة، والشـــهاب الزبيري، وغيرهم. كان شيخاً عالما مسنداً فقيهاً، حدَّث عنه الحفاظ، مات سنة (670هـــ) [2].

* **هبة الله البوصيري: أبو القاسم، سيد الأهل هبة الله بن علي بن سعود:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (46).

* **مرشـــد بن يحيى بن القاســـم، أبو صـــادق:** تقدم في هذا المبحث في

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب إدخال التراب في إحدى غسلاته(367/1) ح1149 من طريق وهب بن جرير ثنا شعبة..... به وبلفظ مقارب.

(1) الدرر الكامنة (253/1).

(2) سير أعلام النبلاء (89/17)، شذرات الذهب (5/)331.

ترجمة رقم(46).

* **علي بن محمد الفارسي:** هو الشيخ الأمين الجليل مسند الديار المصرية **أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ثم المصري**. كان شـــيخاً أميناً جليـــلاً مسنداً، حدَّث عنه الحفاظ والثقات، مات (443هـ)[1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (46).

* **أحمد بن رشـــيق**: الإمام المحدث الصــــادق مســـند مصــــر **أبو محمد العسكري المصري**، منسوب إلى عسكر مصر. كان محدثاً صادقاً إماماً مسنداً، وكان محدث مصر في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة (370هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم(46).

* **أبو عبدالرحمن النســائي**: هو **أحمد بن شــعيب بن علي بن ســنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي**، القاضـي، صـاحب كتاب السنن. سمع من خلائق لا يحصون؛ سمع من إسحاق ابن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن عبدالأعلى، وغيرهم. وعنـه أبو بشـــر الـدولابي، وأبو جعفر الطحـاوي، والحسـن بن رشـيق، وغيرهم. قال ابن عدي: سـمعت منصـوراً الفقيه وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان: أبو عبدالرحمن إمام من أئمة المسلمين. وقال أبو علي النيسابوري: النسائي إمامٌ في الحديث بلا مدافعة. وقال ابن يونس: كان إماماً في الحديث ثقةً ثبتاً حافظاً. وقال ابن حجر: « حافظ صـاحب السـنن، مات سنة (303هـ) وله (83) سنة[3]».

* **محمد بن عبدالأعلى الصــنعاني القيســي، أبو عبدالله البصــري:** روى

---

(1) سير أعلام النبلاء (400/13 - 401).

(2) سير أعلام النبلاء(371/12 - 372).

(3) سير أعلام النبلاء (194/11- 201)، تهذيب التهذيب (27/1- 29)، التقريب (16/1).

عن مروان بن معاوية، وهشــام بن علي العامري، وخالد بن الحارث، وغيرهم. وعنه مسـلم، وأبو داود، والنسـائي، وغيرهم. وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب:« ثقة، من العاشرة، مات سنة (245هـ) »[1].

* **خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان** ويُقال: **ابن الحارث ابن سليم بن عبيد بن ســفيان الهجمي، أبو عثمان البصــري**: روى عن شــعبة، والثوري، وأيوب، وغيرهم. وعنه أحمد، وإسحاق ابن راهويه، وعلي بن المديني، ومسدد، وغيرهم. قال أبو حاتم: إمام ثقة. وقال النســائي: ثقة ثبت. وقال ابن ســعد: ثقة. وقال الترمذي: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب: « ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة (186هـ)[2]».

* **شـــعبة:** هو ابن الحجاج العتكي، أمير المؤمنين في الحديث، وهو من رجال الصحيحين، وكذا باقي رجال السند.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضــلة، حدَّث عنها الفضــلاء، وكانت مسـندة عصرها، وتزاحم عليها الطلبة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيح أيضاً.

---

(1) التهذيب (5/186- 187)، التقريب (2/182)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/16).

(2) التهذيب (2/52- 53)، التقريب (1/211)، الجرح والتعديل(3/325)، الثقات لابن حبان (6/267).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « فيه وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب سبع مرات، وهذا مذهبنا، ومذهب مالك، وأحمد،والجماهير، وقال أبو حنيفة: يكفي غسله ثلاث مرات - والله أعلم ــــ. وأما الجمع بين الروايات فقد جاء في رواية: (سبع مرات أولاهن بالتراب)، وفي رواية: (آخرهن أو أولاهن)، وفي رواية: (سبع مرات السابعة بالتراب)، وفي رواية: (سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب)، وقد روى البيهقي وغيره الروايات كلها، وفيها دليل على أن التقييد بالأولى وبغيرها ليس على الاشتراط؛ بل المراد إحداهن، وأما رواية: (وعفروه الثامنة بالتراب) فمذهبنا ومذهب الجماهير أن المراد اغسلوه سبعاً واحدة منهن بالتراب مع الماء، فكأن التراب قائم مقام غسله، فسميت ثامنة لهذا والله أعلم. وإنه لا فرق عندنا بين ولوغ الكلب وغيره من أجزائه، فإذا أصاب بوله أو روثه أو دمه أو عرقه أو شعره أو لعابه أو عضو من أعضائه شيئاً طاهراً في حال رطوبة أحدهما، وجب غسله سبع مرات إحداهن بالتراب، ولو ولغ كلبان أو كلب واحد مرات كفى عن الجميع غسلة واحدة، والله أعلم » [1].

---

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي(3/150 - 151).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[76] عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات بن عوض، ابنة الزين، **أخت المحب محمد وفاطمة.**

الكنية: أم الخير.

النسبة: القمنية[1]، ثم القاهرية[2]، الشافعية [3].

المولد: ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة تقريباً.

شيوخها: سمعت على الجمال الحلاوي، وأبي هريرة ابن الذهبي، وابن قوام، وغيرهما من الشاميين، والتاج بن موسى، وأحمد بن محمد الخراط من السكندريين.

تلاميذها: قال السخاوي: « أخذت عنها أشياء ».

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدث عنها الفضلاء، وكانت تقبل من الطلبة اليسير [4].

وفاتها: ماتت في ليلة الخميس حادي وعشرين ربيع الثاني سنة ثمانين وثمانمائة[5].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **أبو هريرة ابن الذهبي:** هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان، محدث فاضل، تقدم في هذا المبحث ترجمة رقم (42).

---

(1) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (123).

(2) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(4) الضوء اللامع (74/12 - 75)، أعلام النساء (131/3).

(5) انظر هامش (4).

* **ابن قوام:** هو محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومي الأصل الدمشقي الحنفي، ويعرف بلقبه. ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها، فأخذ الفقه الركن دخان وغيره، والنحو عن العلاء العابدي الحنفي، والأصول عن العلاء، وقيل سمع البخاري من عائشة ابنة عبدالهادي، وبرع في الفنون، وتصدى للإفادة والإفتاء وولي قضاء الحنفية بدمشق مسؤولاً بدون إرشاد غير مرة، فحمدت سيرته، وكان ذا همة عالية، ونفس أبية، من خيار القضاة، وسروات الناس عقلاً وتواضعاً وكرماً، ومن محاسن دمشق، مات مصروفاً عن القضاء في ليلة الخميس ثامن ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة، وكانت جنازة حافلة جداً، وكثر الدعاء له، والتأسف عليه رحمها الله وإيانا [1].

* **التاج ابن موسى:** هو أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم، تاج الدين أبو العباس ابن القاضي علاء الدين البهنسي الأصل المصري المالكي، ويعرف بابن الظريف. ولد في المحرم سنة أربعين وسبعمائة بالقاهرة، وسمع من ناصر الدين التونسي السنن لأبي داود، ومن العز ابن جماعة المسلسل والبردة وغيرهما، وبمكة من قاضيها الشهاب الطبري، وعلي ابن الزين، والشيخ خليل المالكي، ومحمد بن سالم بن علي الحضرمي، وطلب العلم فأتقن الشروط، ومهر في الفرائض، وكان أوحد عصره، مات سنة (811هـ) [2].

تلاميذها: **السخاوي**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبي هريرة ابن الذهبي، وفي ترجمة أبي هريرة ابن الذهبي

(1) الضوء اللامع(266/9).

(2) المعجم المؤسس(54/3 - 56)ترجمة رقم 416، الضوء اللامع(14/2 - 15)، شذرات الذهب (90/7).

e3b0981615422537052b3ead2b714

في المعجم المؤسس لابن حجر (2 / 165): سمع على أحمد بن علي بن الزبير الجيلي وأحمد بن محمد بن عثمان بن العفيف، بســـماعهما على الإمام أبي عمر وعثمان بن الصـــلاح، قال: أخبرنا منصـــور بن عبدالمنعم الفراوي، قال: أخبرنا محمد بن إســـماعيل الفارســـي، قال: أخبرنا البيهقي، وفي الســـنن الكبرى للإمام البيهقي، كتاب النكاح، باب ما يستدل به على أن النبي ρ في سوى ما ذكرنا (7 / 118)، ح:13432: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صـــــالح بن هاني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشـــهيد، ثنا أبو الربيع العتكي، نا فليح بن ســـليمان، عن ابن شـــهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، وســـعيد بن المســـيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشـــــة زوج النبي ρ قالت: « **كان النبي ρ إذا أراد أن يخرج ســـفراً؛ أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه** ». [1]

---

(1) أخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الهبة، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن ســـفيهة، فإذا كانت ســـفيهة لم يجز، قال تعالى: (ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ) (2 / 145)، ح259حدثنا حبان بن موســـى، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس، عن الزهري... بلفظ مقارب (جزء من حديث).

وكتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات (2 / 174)، ح2688 حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس، عن الزهري... به بلفظ مقارب

وكتاب الجهاد، باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نســـائه (2 / 230)، ح2879 حدثنا حجاج ابن منهال، حدثنا عبدالله بن عمر النميري، حدثنا يونس، قال: سمعت الزهري... به و بلفظ مقارب.

وأخرجه مســـلم في صـــحيحه، كتاب التوبة، باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف (4 / 2129 - 2130)، ح2770 من طريق عبدالله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري... به و بلفظ مقارب من حديث طويل جداً.

وأخرجه ابن ماجه في ســـــننه، كتاب الأحكام، باب القضـــــاء بالقرعة (2 / 786)، ح2347 من

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004702a9ab594a1d5bd1be6f9ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو هريرة ابن الذهبي:** عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان، محدث فاضل، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (42).

* **أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر** الجيلي الشافعي الشاهد: سمع أبا عمرو بن الصلاح، روى عنه الطلبة، وكان ديناً منطبعاً كثير النوافل والتلاوة فقيهاً، مات سنة (724هـ)(1).

* **أحمد بن محمد بن عثمان بن العفيف:** ذكره التقي الفاسي في ذيل التقيد دون جرح ولا تعديل ولا سنة وفاة(2).

* **ابن الصلاح:** هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزودي الموصلي الشافعي، صاحب علوم الحديث. سمع أبا حفص بن طبرزد، ومحمود بن علي الموصلي، وأبا المظفر ابن البرني، وغيرهم.وعنه الإمام شمس الدين ابن نوح، والإمام كمال الدين سلار، والإمام كمال الدين إسحاق، وغيرهم. جمع وألَّف، تخرج به الأصحاب، وكان من كبار الأئمة، وكان إمامًا ورعًا وافر العقل، مات سنة (643هـ)(3).

طريق معمر، عن الزهري... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب النكاح، باب الرجل يكون عنده النسوة (2 / 194)، ح2208 من طريق إسماعيل، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده 6 / 117 من طريق ابن المبارك، ثنا يونس، عن الزهري...به، بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء(476/17)، شذرات الذهب(63/6).

(2) ذيل التقيد (390/1)، ط الحوت.

(3) السير (407/16)، تذكرة الحفاظ (1430/4).

* **منصــور بن عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضــل بن أحمد الفراوي**، أبو الفتح، وأبو القاسـم: سـمع محمد بن إسـماعيل الفارسـي، ووجيه الشـــحامي، وعبدالجبار بن محمد الخواري، وغيرهم. وعنه ابن نقطة، وأبو عمرو ابن الصلاح، والشرف المرسي، وغيرهم. وكان شيخاً ثقة مكثراً صدوقاً، مات سنة (608هـ)[1].

* **محمد بن إسـماعيل الفارسـي**: هو محمد بن إسـماعيل بن حسـين بن القاسم، أبو المعالي الفارسي. سمع السنن الكبرى من أبي بكر البيهقي، وصحيح البخاري من سـعيد العيار. وعنه منصــور ابن الفراوي، وابن عســاكر، والسمعاني. وكان شيخاً جليلاً ثقة مسنداً، مات سنة (539هـ)[2].

* **البيهقي**: هو الإمام الحافظ العلامة شـيخ خراسـان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي، صاحب التصانيف. وكان واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضـبط، من كبار أصـحاب الحاكم، مات ~ في سـنة ثمان وخمسـين وأربعمائة هجرية[3]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (16).

* **أبو عبدالله الحافظ**: هو الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم بن البيع الضـبي النيسـابوري الشافعي. وكان ثقة من بحور العلم على تشيع فيه، مات سنة (405هـ)[4]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (16).

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي(51/16).

(2) سير أعلام النبلاء (559/14)، شذرات الذهب(103/4).

(3) تذكرة الحفاظ (1132/3 - 1135).

(4) السير (97/13 - 100).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004?d2a9ab59?a1d5bd1??e6?ed8110

* **أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز بن البختري البغدادي**: ســـمع من سعدان بن نصر، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي، وعباس الدوري، وغيرهم. وعنه ابن منده، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نصر بن حسنون النرسي، وغيرهم. قال الحاكم: كان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: ثقة ثبت. وقال الذهبي: ثقة محدث إمام. مات سنة (339هـ)[1].

* **يحيى بن محمد بن يحيى الشـــهيد الذهلي**: الحافظ المجود، أبو زكريا. سمــع يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وعلي بن الجعد، وغيرهم. وعنه ابن ماجه، وأبو عمر، وأحمد بن نصـــر، وإبراهيم بن أبي طالب، وغيرهم. وكان إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة، حافظاً مجوداً. مات سنة(267هـ)[2].

* **أبو الربيع العتكي** وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة، حدثت وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الحافظ في الفتح: « مشـــروعية القرعة مما اختلف فيه الجمهور على القول بها في الجملة، وأنكرها بعض الحنفية، وحكى ابن المنذر عن أبي حنيفة القول بها، وجعل المصنف ضابطها الأمر المشكل، وفسرها غيره بما ثبت فيه الحق لاثنين فأكثر، وقال إسماعيل القاضـي: ليس في القرعة إبطال الشـيء من الحق كما زعم بعض الكوفيين؛بل إذا وجبت القســمة بين الشــركاء، فعليهم أن يعدلوا ذلك بالقيمة ثم يقترعوا، فيصـير لكل واحد ما وقع له بالقرعة مجتمعاً مما

---

(1) السير (12 / 60 - 61)، تاريخ بغداد (3 / 132).

(2) السير(207/10 - 210)، تذكرة الحفاظ(616/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

كان له في الملك مشـــاعاً فيضـــم في موضـــع بعينه، ويكون ذلك بالعوض الذي صار لشريكه؛ لأن مقادير ذلك قد عدلت بالقيمة؛ وإنما إفادة القرعة أن لا يختار واحد منهم شـــيئاً معيناً فيختاره الآخر فيقطع التنـازع، وهي إما في الحقوق المتساوية، وإما في التعيين الملك » [1].

(1) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري (157/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[77] زينب ابنة أحمد بن محمد بن موسى.

الكنية: أم حبيبة.

النسبة: الشوبكية[1], المكية[2].

المولد: وُلدت ليلة الإثنين ثاني عشر جمادى الثانية سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة.

شيوخها: أحضرت في الخامسة في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانمائة على ابن صديق سنن ابن ماجة، والأسلاف النبوية للمسيبي، وجزء أبي يعلى الخليلي، ومجلسًا من أمالي أبي سهيل بن زياد القطان، وطرق حديث الإفك للديرعاقولي، وأجاز لها في سنة خمس فما بعدها العراقيُّ، والهيثمي، والمراغي، والفرسيسي، والشهاب الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وحفيده القطب الحلبي عبدالكريم بن محمد، والمجد اللغوي، والشرف ابن الكويك، وعائشة ابنة عبدالهادي.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي أنها مُحَدِّثة فاضلة صالحة مباركة، كثيرة العبادة والصدقة والصيام والطواف والاعتمار، وعمرت ممتعة بسمعها وبصرها، وفجعت بأولادها فصبرت واحتسبت. وقال كحالة: « ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف »[3].

وفاتها: ماتت بمكة ليلة الأربعاء العشرين من شوال سنة ست وثمانين وثمانمائة، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودُفنت بالمعلاة،

---

(1) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (127).

(2) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع 12(/40-39)، أعلام النساء(53/2).

وقد جاوزت الثمانين[1].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **ابن صـــديق: هو إبراهيم بن محمد بن صـــديق الرســـام**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **العراقي: عبدالرحيم بن الحســين**: تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (29).

* **الهيثمي: علي بن أبي بكر**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (29).

* **الفرسيســـــي: هو محمد بن الحسن بن علي**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(67).

* **الشــهاب الجوهري**: هو أحمد بن منصــور بن إبراهيم بن منصــور بن رشيد الجوهري الحلبي الأصل المصري، القاضي شهاب الدين، أبو العباس ابن أبي الفتح. ولد سنة (660هـــ) في ذي القعدة أو ذي الحجة منها، وأحضر على ابن علان، وأسـمع على النجيب، والمعين الدمشـقي، وابن العماد الحنبلي، وابن خطيب المزة، وشـامية بنت البكري، وسـمع من الفخر بدمشـق، وحدث، وكان خيِّرًا سـاكنًا، محبًّا لأهل الحديث، حسـن الأخلاق، وكان من بيت الرياسـة، مات في (25) شهر رجب سنة (738هـ) [2].

* **أبو الطيب السـحولي**: هو علي بن عمر بن علي السـحولي، أبو الطيب اليمني ثم المكي، المؤذن. سمع الشفاء على الزبير بن علي الأسواني، وأجاز له عيسى الحجي، والجمال الأقشهري، ومات يوم التروية سنة سبع وثمانمائة عن

---

(1) انظر هامش رقم (4).

(2) الدرر الكامنة (339/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

ست وتسعين سنة، وكان مولده في شهر رمضان سنة (731هـ)(1).

* **القطب الحلبي:** عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي الأصـــل القاهري، قطب الدين، ابن المحدث تقي الدين ابن الحافظ قطب الدين. ولد سنة ست وثلاثين، وأسمع على مشايخ عصره بإفادة أبيه، وخرج له الشيخ حميد الدين حماد بن عبدالكريم التركماني، وكان يتصرف عند القضـــاة، وأجاز له ابن القماح، وابن الضـــاج، وأبو حيان، وجماعة. وكان من شيوخ الديار المصرية والديار الشامية، مات في رجب سنة (809هـ) (2).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الشهاب الجوهري، والشهاب الجوهري حدث شامية بنت البكر، وشامية حدثت عن حنبل المكبر، وحنبل حدث عن هبة الله بن الحصين، وهبة الله حدث عن أبي علي ابن المذهب، وأبو علي حدث عن أبي بكر القطيعي، والقطيعي حدث عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله قال: حدثني أبي، ثنا سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: « **كان رسول الله ρ يستعيذ من هؤلاء الثلاثة: دار الشقاء، وشماتة الأعداء، وسوء القضاء أو جهد القضاء ». قال سفيان: زدت أنا واحدة لا أدري أيتهن هي.**(3)

(1) المعجم المؤسس(542-543/2) ترجمة رقم 258.

(2) المعجم المؤسس (243/2) ترجمة رقم 144.

(3) أخرجه أحمد في مسنده 246/2.

وأخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء (161/4) ح6347 حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سـفيان.... به بلفظ: « كان رسـول الله ρ يتعوذ من جهد البلاء، ودار الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء ». قال سفيان ثم ذكر كلامه.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من سـوء القضـاء ودرك الشـقاء وغيره 2080/4 ح2707 حدثني عمرو الناقـــد وزهير بن حرب قالا: حدثنا سفيان بن عيينة..... به. بلفظ: كان يتعوذ من سوء القضـاء، ومن درك الشقاء، ومن شـماتة الأعداء، ومن جهد البلاء.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144[illegible]ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الشــهاب الجوهري: أحمد منصــور**، محدث فاضــل خيِّر، محبٌّ لأهل الحديث، حسن الأخلاق، تقدم في أسماء شيوخها.

* **شامية البكرية**: هي الشيخة المسندة المُحَدِّثة شامية بنت المحدث صدر الدين أبي علي الحســن بن محمد بن محمد بن محمد، القرشــية التيمية البكرية الدمشــقية. ســمعت من حنبل حضــورًا، وابن طبرزد، وعبدالجليل بن مندويه، وجماعـة. حـدث عنهـا الـدميـاطي، والمزي، والبرزالي، وأبو الفتح اليعمري، وغيرهم. ماتت سنة (685هـ)[1].

* **حنبل المكبر**: **حنبل بن عبدالله بن فرج بن سـعادة**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **هبـة الله بن الحصـــين**: هبـة الله بن محمـد بن عبـدالواحـد بن أحمـد بن العباس بن الحصين، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (20).

* **أبو علي:الحســن بن علي بن محمد بن أحمد بن المذهب**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

* **أبو بكر القطيعي**: **أحمد بن جعفر بن حمدان**. تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

* **عبدالله بن أحمد بن حنبل**، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (6).

قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منهما.

وأخرجه النسائي في ســـــــننه، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من سوء القضاء (269/8) من طريق إسحاق بن إبراهيم..... به بلفظ رواية أحمد.

وباب الاســتعاذة من درك الشــقاء (270/8) من طريق قتيبة، حدثنا ســفيان.... به بلفظ مقارب لرواية مسلم.

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (261/17)، شذرات الذهب (361/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b71?4?0047?2a9ab?9?a?d5?d1?be67ed8110

* **أبوه:** هو **أحمد بن محمد بن حنبل** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

* **سفيان بن عيينة** وباقي السندمن رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضلة صالحة مباركة، كثيرة التعبد والصيام والحج.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح، رجاله ثقات، والحديث في الصحيحين أيضًا.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الحافظ في الفتح: « قال ابن بطال وغيره: جهد البلاء: كل ما أصاب المرء من شدة ومشقة، وما لا طاقه له بحمله، ولا يقدر على دفعه، وقيل: المراد بجهد البلاء: قلة المال، وكثرة العيال. كذا جاء عن ابن عمر[1].

والحق أن ذلك فرد من أفراد جهد البلاء، وقيل: هو ما يختار الموت عليه. قال: ودرك الشقاء يكون في أمور الدنيا وفي أمور الآخرة، وكذلك سوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد. قال: والمراد بالقضاء هنا المقضي؛ لأن حكم الله كله حسن لا سوء فيه. وقال غيره: القضاء: الحكم بالكليات على سبيل الإجمال في الأزل، والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل.

قال ابن بطال: وشماتة الأعداء: ما ينكأ القلب ويبلغ من النفس أشد مبلغ، وإنما تعوذ النبي ρ من ذلك تعليمًا لأمته؛ فإن الله تعالى كافٍ أمته من جميع ذلك ». وقال النووي: « شماتة الأعداء: فرحهم ببلية تنزل بعدوه »[2].

---

(1) انظر: فتح الباري (230-231/14)، صحيح مسلم بشرح النووي(27-28/17).

(2) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b7

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

[78] خديجـــة ابنة أحمد بن سليمـــان بن البرهـــان.

المولد: ولدت تقريباً في أوائل القرن الثامن الهجري.

شـــيوخها: ســـمعت جزء البطاقة على محمد بن علي بن البرهان، وأحمد وموسى ابني النصبي، وعبدالله بن إبراهيم الغماري، وأحمد بن جبريل المؤذن، وعبدالرحمن بن فطيس، ويوســـف الأزرق، وقريبه محمد بن يعقوب، وإبراهيم بن خليل الدارمي.

تلاميذها: الصلاح خليل الجعبري، والسخاوي.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســـخاوي وكحالة أنها محدثة حدثت، وحدث عنها الفضلاء [1].

وفاتها: توفيت (سنة 888هـ).[2]

- ترجمة بعض شيوخها:

* **عبدالله بن إبراهيم الغماري**: ســمع الميدومي وحدث عنه، وممن ســمع عليه خديجة ابنة أحمد بن سليمان بن البرهان.[3]

- ترجمة لبعض تلاميذها:

* **الصـــلاح خليل الجعبري**: هو خليل بن عبدالقادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن صلاح الدين، أبو سعيد الجعبري الأصل، الخليلي الشــافعي، ســبط الخليل الشــهاب القلقشــندي. ولد في المحرم ســنة تســع وســتين وثمانمائة ببلدة الخليل، ونشـــأ بها، فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع، وقدم

---

(1) الضوء اللامع(24/12)، أعلام النساء (321/1).

(2) المرجع السابق.

(3) الضوء اللامع(4/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5bfd1bbe69ed8110

القاهرة مع أبيه وجده، قال السخاوي: « وسمع مني المسلسل؛ بل قرأ عليَّ السنن للشافعي رواية المزني، وجزء ابن بخيت، وغير ذلك ».[1]

* **السخاوي:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (37).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن عبدالله بن إبراهيم الغماري، والغماري حدث عن الميدومي، والميدومي حدث عن ابن باقا، وابن باقا حدث عن أبي بكر ابن النقور، وأبو بكر حدث عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، والصيرفي حدث عن أبي علي بن شاذان، وأبو علي بن شاذان حدث عن أبي عمرو بن السماك، وأبو عمرو بن السماك حدث عن حنبل بن إسحاق، وحنبل بن إسحاق حدث عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن حنبل قال في مسنده(120/4): حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ρ: « **حُوسِبَ رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيءٌ إلا أنه كان رجلاً موسراً، وكان يخالط الناس، فكان يقول لغلمانه: تجاوزوا عن المعسر، قال: فقال الله** Y **لملائكته: نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه** ».[2]

---

(1) الضوء اللامع (198/3).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر (1195/3–1196)،ح 1561، حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ ليحيى– قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، إلى آخر طريق الإمام أحمد بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر (590/3 - 591)، ح1307 حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش... به وبلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047a9ab594a1d5bd19e69ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عبدالله بن إبراهيم الغماري**: محدث، تقدم في ترجمة **شيوخها**.

* **الميدومي: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان المصري**،تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (57).

* **ابن باقا:** هو الشيخ الأمين المرتضي المسند صفي الدين أبو بكر عبدالعزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي. سمع أبا بكر ابن النقور، وأبا زرعة المقدسي، وعلي ابن عساكر، وغيرهم. وعنه محمد بن إبراهيم الميدومي، وابن نقطة، والمنذري، وغيرهم. وكان شيخاً أميناً، مسنداً، صدوقاً، جليلاً، تالياً لكتاب الله، مات سنة (630هـ).[1]

* **أبو بكر ابن النقور**: الشيخ الثقة الخير أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن النقور البغدادي البزار. سمع المبارك بن عبدالله الصيرفي، وعلي بن محمد العلاف، وأبا القاسم بن بيان، وغيرهم. وعنه أبو سعد السمعاني، وعمر بن علي القرشي، والحافظ عبدالغني، وغيرهم. وكان

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب البيوع، باب إنظار المعسر والرفق به (256/5)، ح4 حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(201/17)، ح537 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البيوع (34/2)،ح 97/2226 من طريق سفيان، عن الأعمش... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر والتجوز عن الموسر (583/5)، ح10972 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية... به وبلفظه.

(1) سير أعلام النبلاء(284/16).

محدثاً ثقة، من أهل الدين والصلاح، مات سنة(565هـ).[1]

* **المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصـــيرفي**، ابن الطيور: الشـــيخ الإمام المحدث المفيد، بقية النقلة المكثرين، أبو الحســـن. ســـمع أبا علي ابن شـــاذان، وابن غيلان، وأبا محمد الخلال، وغيرهم. وعنه أبو بكر ابن النقور، وأبو طاهر السـلفي، وأبو المعالي الحلواني، وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً، ثقة، ثبتاً، فهماً، عفيفاً، متقناً، مات سنة (500هـ).[2]

* **أبو علي ابن شـاذان:** هو الإمام الفاضـل الصـدوق المسـند أبو علي بن أبـــي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمـــــد بن شاذان البغدادي، البزار. حدث عن أبي عمرو ابن السماك، وأبي بكر أحمد بن سليمان العباداني، وميمون بن ســـهل، وغيرهم. وعنـه المبـارك بن عبـدالجبـار بن الطيور، والخطيـب، والبيهقي، وغيرهم. وكان إماماً فاضلاً، صدوقاً، مسنداً، مات سنة (425هـ).[3]

* **أبو عمرو ابن الســـماك:** عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق. تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (12).

* **حنبل بن إســـحاق بن حنبل بن هلال بن أســـد:** الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنِّف أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه. قال الخطيب: « كان ثقةً ثبتاً ». وقال الذهبي: « إمام حافظ محدث صـدوق مصـنف » . مات سنة (273هـ)[4]. تقدم في هذا المبحث ترجمة رقم (12).

* **أحمد بن حنبل الشيباني:** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (7).

---

(1) سير أعلام النبلاء (220/15 - 221).

(2) سير أعلام النبلاء(248/14 - 249).

(3) سير أعلام النبلاء(267/13 - 269)، تذكرة الحفاظ(1075/3).

(4) سير أعلام النبلاء(460-461/10)، تاريخ بغداد(287/8)، المنتظم لابن الجوزي(208/7).

* **أبو معاوية** وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، حدثت وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْــنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإســناد صــحيح، وهوه في الصــحيح، أما طريق خديجة فشــيخها لم يذكر بجرح ولا تعديل، فعلى هذا فهو مجهول الحال، وباقي السند ثقات حفاظ.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « في هذه الأحاديث فضـل إنظار المعسـر، والوضـع عنه إما كل الدَّيْن وإما بعضـه من كثير أو قليل. وفضـل المسـامحة في الاقتضـاء وفي الاسـتيفاء؛ سـواء اسـتوفي في موسـر أو معسـر. وفضـل الوضـع من الدين وأنه لا يحتقر في شيء من أفعال الخير؛ فلعله سبب السعادة والرحمة.

وفيـه جواز توكيل العبد والإذن لهم في التصـــرف، وهذا على قول من يقول: شرع من قبلنا شرع لنا.

قوله: (الميسور والمعسور) أي: أخذ ما تيسروا سامح بما تعسر ».(1)

---

(1) صحيح مسلم بشرح النووي (158/10).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

[79] أم الحســـن ابنة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي بن محمد ابن عبدالمعطي.

النسبة: الأنصارية[1]، الخزرجية[2]، المكية[3].

المولد: ولدت في سنة أربع وأربعين وسبعمائة أو التي بعدها.

شـــيوخها: ســـمعت من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونســـي «بلدانيات السلفي»، وأجاز لها العلائي، والعز ابن جماعة، وسالم المؤذن، وغيرهم.

تزوجها المحب بن أحمد بن الرضـــي الطبري وولـدت لـه عدة، منهم: الرضي محمد، وأم الحسين، وفارقها فتزوجـــها والد التقي الفاسي وولدت له أم هاني، ثم فارقها سنة ثمانمائة.

أقوال العلماء فيها: محدثة خيرة فاضـلة، حدَّثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الفضلاء[4].

- ترجمة لبعض شيوخها:

*** زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم التونسية الأصل المكية، المعروفة ببنت المغربي:** سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية، ومن الصفي الطبري الأربعين البلدانية للســـلفي، والأربعين الثقفية، ونســـخة أبي معاوية وبكار بن قتيبة، ومن الشـريف أبي عبدالله الفاسـي. حدثت وماتت بعد الثمانين، حدَّث عنها أبو حامد بن ظهير، وقال صاحب الأعلام: « بعد سنة (780هـ) » [5].

---

(1) الأنصارية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (131)..

(2) الخزرجية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (74)..

(3) المكية: تقدم التعريف بها التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(4) الضوء اللامع (135/12)، أعلام النساء (258/1) .

(5) الدرر الكامنة (211/2) ، أعلام النساء (53/2) ..

e3b098f6154225370521b3ead2b714[illegible]ed8110

* **العلائي أحمد بن خليل:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (2).

* **العز بن جماعة: عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم،** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (22).

* **سالم المؤذن: هو سالم بن ياقوت الملكي، أبو أحمد،** المؤذن بالمسجد الحرام، ولد سنة (666هـــ)، وأجاز له وهو كبير: أبو بكر الدشتي، وعيسى المطعم، والقاضي سليمان، وغيرهم. وحدَّث عنه بالإجازة: أبو حامد بن ظهيرة ومات بمكة في سنة (763هـ) وله سبع وتسعون سنة[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن زينب ابنة أحمد بن ميمون، وزينب حدثت عن الصفي الطبري، والصفي الطبري حدَّث عن أبي الحسن ابن الجميزي، وأبو الحسن ابن الجميزي حدَّث عن شهدة الكاتبة، وشهدة حدثت عن أبي الفوراس طراد الزيني، وطراد حدَّث عن أبي الحسين بن بشران، وجاء في السنن الكبرى للإمام البيهقي، كتاب اللعان، باب كيف اللعان 664/7ــــ 665 ح15342: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل ببغداد، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزازنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، نا إسحاق بن يوسف نا عبدالملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير قال: سئلت عن المتلاعنين في زمن مصعب بن الزبير يفرق بينهما، فما دريت ما أقول، فقمت إلى منزل عبدالله بن عمر فاستأذنت عليه، فقيل: هو نائم، فسمع صوتي فقال: ابن جبير فأذنوا له، قال: فدخلت عليه، فقال: ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة، فإذا هو مفترش برذعة رحله متوسداً بوسادة حشوها ليف أو سلب قال: السلب يعني ليف المقل، فقلت: يا أبا عبدالرحمن المتلاعنان يفرق بينهما؟ فقال: سبحان الله نعم،

(1) الدرر الكامنة (219/2) .

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004742a9ab594a1d5b1d12be69ed8110

إن أول من سأل عن هذا فلان بن فلان أتى النبي ρ فقال: يا رسول الله، أرأيت لو أن أحدنا رأى على امرأته رجلاً كيف يصنع؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت على مثل ذلك. قال: فلم يجبه النبي ρ، فلما كان بعد ذلك أتى النبي ρ فقال: يا رسول الله،الذي كنت سألت عنه قد ابتليت به. قال: فأنزل الله Y الآيات التي في سورة النور: (ﮬﮭﮮ) إلى آخر الآيات [النور:6]، قال: فدعا النبي ρ بالرجل فتلا عليه ووعظه وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها. قال: ثم دعا النبي ρ بالمرأة فتلا عليها ووعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما صدقك لقد كذبك. قال: فبدأ النبي ρ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، وفي الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنى النبي ρ بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. قال: ثم فرَّق بينهما [1].

---

(1) أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبدالملك بن أبي سليمان،كتاب اللعان، باب اللعان(1130/2 - 1131)ح 1493 حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبي. حوحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة "واللفظ له " حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان...... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في اللعان(3/497-498)ح 1102 حدثنا هناد حدثنا عبدة بن سليمان عن عبدالملك بن أبي سليمان...... به بلفظ مقارب.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب عظة الإمام الرجل والمرأة عند اللعان(175/6-176) أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان...... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الذكاح، باب في اللعان(202/2)ح2231 أخبرنا يزيد بن هارون أنا عبدالملك بن أبي سليمان...... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده(42/2) من طريق يزيد أنا عبدالملك..... به وبلفظ مقارب.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **زينب ابنة أحمد بن ميمون:** محدثة فاضلة، تقدمت في أسماء شيوخها.

* **الصـيفي الطبري:** هو الفقيه المسـند **صـفي الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن إبراهيم الطبري المكي**، سمع الصحيح من عبدالرحمن بن أبي حرمي العطار صـاحب ابن عمار، و سـمع أبا الحسـن ابن الجميزي. وحدَّث غير مرة، وكان ديناً خيراً مسنداً فقيهاً، مات في شوال سنة (714هـ) (1).

* **أبو الحسن ابن الجميزي:** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (49).

* **شهدة الكاتبة: هي شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد الفرج الدينوري ثم البغدادي الأبري**: تقدمت ترجمتها في هذا المبحث برقم (49).

* **أبو الفوارس طراد الزيني:** هو **طراد بن محمد بن علي بن حســـن بن محمد**، تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم (12).

* **أبو الحسين ابن بشران:** هو الشيخ العالم المعدل المسند **علي بن محمد بن عبدالله بن بشـران بن محمد بن بشـر الأموي البغدادي**. سـمع من أبي جعفر ابن البختري، وإسـماعيل الصـفار، وعثمان بن السـماك، وغيرهم. حدَّث عنه الخطيب، والحســن بن البناء، وأبو الفضـــل الدقاق، والبيهقي، وغيرهم. قال الخطيب: « كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً، مات ~ سنة (415هـ) (2).

* **أبو جعفـــر محمد بن عمرو الرزاز**، هو **أبو جعفر محمد بن عمرو بن**

وأورده الســيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور(سورة النور) قوله تعالى: (ﮬ ﮯ ﮯ) (10 /655)، ونسبه إلى أحمد والترمذي والنسائي وابن مردويه.

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي(410/17)، الدرر الكامنة(1/255 - 256).

(2) سير أعلام النبلاء(196/13- 197)، تاريخ بغداد(98/12).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

البختري بن مدرك البغدادي الرزاز: مســـند العراق، الثقة المحدث الإمام. قال الحاكم: كان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: « كان ثقةً ثبتاً ». وقال الذهبي: « مسند العراق، ثقة محدث إمام، مات سنة (339هـــ) » [1]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (55).

* **محمد بن عبيد الله بن المنادي:** هو الإمام المحدث الثقة شيخ وقـــته **أبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المنادي**، ســمع حفص ابن غياث، وإســحاق الأزرق، وأبا أســامة، وغيرهم. حدَّث عنه البخاري لكنه وهم فسماه أحمد، وأبو القاسم البغوي، وأبو العباس الأصم، وغيرهم. قال أبو حاتم: « صدوق. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة (272هـ) » [2].

* **إســحاق بن يوســف بن مرداســي المخزومي الواســطي، المعروف بالأزرق:** روى عن ابن عون، والأعمش، والثوري، ومســعر، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شـيبة، وغيرهم. وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وابن سعد، والبزار. وقـال أبو حاتم: « صحيح الحديث صدوق لا بأس ». وقال الخطيب: « كان من الثقات المأمونين ». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة، من التاسعة، مات سنة (195هـــ) » [3].

*وباقي السند من رجال الصحيح.

---

(1) سير أعلام النبلاء(60/12- 61)، تاريخ بغداد(132/3).

(2) سير أعلام النبلاء(377/10- 78)، تهذيب التهذيب(209/5- 210)، التقريب(188/2)، الجرح والتعديل (3/8).

(3) التهذيب (165/1)، التقريب (63/1)، الجرح والتعديل(238/2)، تاريخ بغداد(319/6)، الثقات (52/6).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة خيرة فاضـلة، حدَّثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ: صـحيح رجاله ثقات، والحديث في الصـحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: قوله: (ابن جبير) فهو يرفع ابن وهو استفهام؛ أي أأنت ابن جبير؟.

قوله: (فوجدته مفترشـــاً برذعة) هو بفتح الباء، وفيه زهادة ابن عمر وتواضـــعه. قوله: (ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وفعل بالمرأة مثل ذلك). فيه أن الإمام يعظ المتلاعنين وينجو فيهما من وبال اليمين الكاذبة، وأن الصـــبر على عذاب الدنيا وهو الحد أهون من عذاب الآخرة. قوله: (فبدأ الرجل فشـــهدأربع شـــهادات إلى آخره) فيه أن الابتداء في اللعان يكون بالزوج؛ لأن الله بدأ به، ولأنه يســـقط عن نفســـه حد قذفها، وينفي النسب إن كان، ونقل القاضـي وغيره إجماع المسلمين على الابتداء بالزوج، ثم قال الشـافعي وطائفة: لو لاعنت المرأة قبله لم يصـح لعانها، وصـححه أبو حنيفة وطائفة. قوله: (فيشـهد أربع شـهادات بالله إنه لمن الصـادقين، والخامسـة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين) هذه هي ألفاظ اللعان، وهي مجمع عليها »[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي(102/10).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047a9ab9a1d5dd17ee7ed8110

[80] حلة ابنة حسن بن محمد بن محمد بن أحمد، ابنة الكيال[1].

النسبة: الدمشقية [2].

شيوخها: سمعت من أبي أبا الحسن علي بن محمد البندنيجي والحافظين: المزي والبرزالي وآخرين قطعة من الترمذي (وهي من أثناء تفسير النساء من حديث ابن مسعود إلى تفسير مريم)، وعلى الشهاب أحمد بن المظفر منتقى من حديثه.

تلاميذها: حدث عنها ابن حجر.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « حدثت عن الشيوخ ». وقال كحالة: محدثة [3].

وفاتها: لم أظفر لها بسنة وفاة؛ لكن قال ابن حجر: « أجازت لي سنة سبع وثمانمائه » [4].

- ترجمة بعض شيوخها:

* **المزي:** يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (9).

* **البرزالي:** هو الإمام الحافظ العمدة محدث الشام ومؤرخه ومفيده علم الدين **أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي الأصل**

---

(1) الكيال: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (132).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر(571/1)، ط دار المعرفة، بيروت -لبنان. الضوء اللامع(21/12)، أعلام النساء(288/1).

(4) المراجع السابقة.

الدمشقي الشافعي، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة، وسمع في سنة ثلاث وسبعين من أبيه، ومن القاضي عز الدين ابن الصايغ، وسمع صحيح مسلم من الأربلي، وأحب طلب الحديث، ونسخ أجزاء، مات ~ سنة (739هـ).[1]

* **أبو الحسن علي بن محمد البندنيجي**: هو الشيخ المعمر المسند، **أبو الحسن، علي بن محمد بن جامع بن ممدود البندنيجي ثم البغدادي الصوفي**، من أهل الجابية السميساطية، حدث غير مرة بصحيح مسلم عن أحمد بن عمر الباذبيتي، وبجامع أبي عيسى عن ابن الهني، وقد كتبوا له سماعاً في سنة (647هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (24).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن علي بن محمد البندنيجي، وعلي بن محمد حدث عن ابن الهني، وابن الهني حدث عن ابن طبرزد، وابن طبرزد حدث عن أبي الفتح الكروخي، وأبو الفتح الكروخي حدث عن أحمد بن عبدالصمد الغروجي، وأحمد بن عبدالصمد حدث عن عبدالجبار بن محمد الجارحي، وعبدالجبار حدث عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، وأبو العباس المحبوبي حدث عن أبي عيسى الترمذي، وأبو عيسى الترمذي قال في سننه، كتاب التفسير، باب ومن سورة النساء (237/5)، ح3024: حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبدالله: « أمرني رسول الله ρ أن أقرأ عليه وهو على المنبر، فقرأت عليه من سورة النساء، حتى إذا بلغت: (ڎڎڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ) غمزني رسول الله ρ، فنظرت إليه وعيناه تدمعان ".

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي(541/17 - 544)، ذيل التذكرة ص18 إلى ص23.

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي(513/17 - 514)، شذرات الذهب(113/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4100472a9ab59a1d5b4d1b9e69ed8110 1447/02/11

وقال أبو عيســـى: هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، وإنما هو إبراهيم عن عبيد عن عبدالله.

وص 238، ح3025: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا معاوية بن هشــــام، حدثنا سـفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيد الله، عن عبدالله قال: « قال لي رسـول الله ρ: « اقرأ عليَّ »، فقلت: يا رسـول الله، أقرأ عليك وعليك أُنزل؟! قال: « إني أحب أن أسـمعه من غيري » ، فقرأت سـورة النسـاء، حتى إذا بلغت: (ڪڪڪڪگ) قال: فرأيت عيني النبي ρ تهملان ».[1] وقال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي الأحوص.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (تفسير سورة النساء)، باب: (ڎ ڎ ڎ ڎ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ) (168/3)، ح4582 حدثنا صدقة، أخبرنا يحيى، عن سفيان... به إلى آخر الطريق الثاني بلفظه وبلفظ مقارب للترمذي.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظ للاسـتماع والبكاء عند القراءة والتدبر (551/1)، ح800 حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة وأبو كريب جميعاً عن حفص بن غياث، عن الأعمش... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن ماجه في السـنن، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء (1403/2)، ح4194 حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو الأحوص إلى آخر طريق الترمذي في الرواية الأولى بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسـنده(380/1)من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش ص433 من طريق وكيع عن سفيان... به.

وأخرجه ابن أبي شـيبة في المصـنف، كتاب فضـائل القرآن، باب في قراءة النبي ρ على غيره(206/7)، ح1حدثنا الأعمش، عن إبراهيم... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(80/9)، ح8460 من طريق محمد بن يوسـف الفريابي، ثنا سفيان... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الشـهادات، باب البكاء عند قراءة القرآن (390/10)، ح21057 من طريق الفريابي، ثنا سفيان... به بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **علي بن محمد البندنيجي:** محدث مسند فاضل، تقدم.

* **ابن الهني:** هو المسند المحدث الرحال **أبو منصور محمد بن علي بن عبدالصمد البغدادي الخياط**، سمع ابن طبرزد، وابن الأخضر، وابن مينا. وعنه علي بن ممدود البندنيجي، والدمياطي، وابن الحلوانية، وغيرهم. حدث بالكثير، ومات سنة (555هـ) ولعله استشهد بسيف التتار.(1)

* **ابن طبرزد:** **أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدارقزي**، تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (15).

* **أبو الفتح الكروخي:** هو الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي. حدث بالجامع لأبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبدالصمد الغروجي، وعبدالعزيز بن محمد بن أبي نصر الترياقي، وغيرهم. حدث عنه خلق كثير؛ منهم: أبو طبرزد، والسمعاني, وابن عساكر، وغيرهم. وهو شيخ صالح حسن السيرة ثقة، مات سنة (548هـ). (2)

* **أحمد بن عبدالصمد الغروجي:** هو الشيخ الثقة الجليل أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغروجي الهروي التاجر، راوي جامع أبي عيسى عن عبدالله الجراحي. حدث عنه عبدالمؤمن الساجي، وأبو الفتح الكروخي، وغيرهما. وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي، توفي في ذي الحجة سنة

---

(1) سير أعلام النبلاء (541/16 - 542).

(2) سير أعلام النبلاء(77/15 - 78)، الأنساب للسمعاني (60/5)، المنتظم لابن الجوزي(401/10).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440474a5d5fdd1e0ed8110

(481هـ) بهراة[1].

* **عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان المرزباني الجراحي المروزي**: سكن هراة محدثاً بها بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلق؛ منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبدالصمد الغروجي، وأبو إسماعيل عبدالله بن محمد شيخ الإسلام، وغيرهم. وكان شيخاً صالحاً ثقة، مات سنة (412هـ) .[2]

* **أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي**: راوي جامع أبي عيسى عنه، وسمع من سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل، والفضل بن عبدالجبار الباهلي. حدث عنه أبو عبدالله ابن مندة، وأبو عبدالله الحاكم، وعبدالجبار بن الجراح، وغيرهم. وكان شيخاً إماماً محدثاً مفيداً، وكانت له الرحلة إليه في سماع الجامع، وكان صحيح السماع، مات سنة (345هـ).[3]

* **أبو عيسى الترمذي**: هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي، أحد الأئمة. حدث عن محمود بن غيلان، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأحمد بن منيع، وغيرهم. وعنه أبو العباس المحبوبي راوي الجامع، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي، والهيثم بن كليب، وغيرهم. وكان أحد الأئمة، ثقة حافظاً، صاحب الجامع، مات سنة (279هـ).[4]

---

(1) سير أعلام النبلاء (112/14).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (159/13 - 160)، تذكرة الحفاظ(1052/3).

(3) سير أعلام النبلاء(160/12 - 161)، تذكرة الحفاظ(911/3).

(4) سير أعلام النبلاء(610/10)، التهذيب(248/5 - 249)، التقريب(198/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110 1447/02/11

* **محمود بن غيلان العدوي** مولاهم، أبو أحمد المروزي، الحافظ، نزيل بغداد: روى عن معاوية بن هشام، وابن عيينة، ووكيع، وغيرهم. وعنه الجماعة سوى الترمذي، وغيرهم. وثقه النسائي ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: « ثقة، من العاشرة، مات سنة (239هـ)، وقيل: بعد ذلك ».[(1)]

* **معاوية بن هشام القصار الأزدي، أبو الحسن الكوفي**: روى عن سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وهشـــام بن ســـعد، وغيرهم. وعنه محمود بن غيلان، وابنا أبي شـــيبة، وأحمد، وغيرهم. قال ابن معين: صـــدوق. وقال أبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان وابن شـاهين في الثقات. وقال السـاجي: صـدوق يهم. وقال ابن حجر في التقريب: «صـــدوق له أوهام، من صـــغار التاســعة، مات ســـنة أربع ومائتين».[(2)]

* **سفيان الثوري** وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، حدثت عن الحفاظ، وحدث عنها الحفاظ والفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـــنَادِ الحَدِيْثِ: صـــحيح، وهو في الصـــحيحين، أما رواية الترمذي فهي حسـنة، رجال إسـنادها ثقات عدا محمود بن غيلان وهو صـدوق يهم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي في حديث ابن مســـعود: " هذه فوائد: منها: اســـتحباب

---

(1) التهذيب (5/387 - 389)، التقريب(2/233)، الثقات لابن حبان(9/202).

(2) التهذيب (5/385)، التقريب(2/261)، ثقات ابن حبان(9/166)، ثقات ابن شاهين ص220.

استماع القراءة والإصغاء لها، والبكاء عندها، وتدبرها، واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له، وهو أبلغ في التفهم والتدبر من قراءته بنفسه. وفيه تواضع أهل العلم والفضل ولو مع أتباعهم " [1].

(1) صحيح مسلم بشرح النووي(73/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[81] عائشة ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر.

الكنية: أم الطيب.

النسبة: القرشية، (1) العثمانية،(2)المراغية(3).

شيوخها: سمعت سنة سبع وستين وسبعمائة من العز ابن جماعة جزء الكبير تخريجه لنفسه، والشقراطسية، وختم الشفا، وأجاز لها الصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، وابن الهبل، والبهاء بن خليل، والحراوي، وغيرهم.

تلاميذها: حدث عنها **التقي بن فهد،** تقدمت ترجمته في هذا المبحث برقم(22).

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدثت، وسمع منها الفضلاء (4).

وفاتها: لم يذكر أحد سنة الوفاة(5).

- ترجمة بعض شيوخها:

* **العز ابن جماعة:** هو الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم الشافعي المصري، تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (22).

* **الصلاح ابن أبي عمر:** تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم (18).

---

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(2) العثمانية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (33).

(3) المراغية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (132).

(4) الضوء اللامع (74/12)، أعلام النساء(8/3).

(5) المرجع السابق.

* **ابن أميـــــلة: هو عمر بن الحسن بن مزيدة،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم(18).

* **ابن الهبل: هو الحسن بن أحمد بن هلال بن سعد،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (22).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن ابن جماعة، وابن جماعة حدث عن أبي حفص عمر بن القواس، وأبو حفص حدث عن ابن الحرستاني، وابن الحرستاني حدث عن هبة الله بن طاوس، وابن طاوس حدث عن ابن الأخضـر، وابن الأخضـر حدث عن ابن الحسين بن بشران، وجاء في السنن الكبرى للإمام البيهقي، كتاب المساقاة، باب شرط العمل في المساقاة على العامل (191/6) ح1632 قال الإمام البيهقي: أخبرنا أبو الحســين بن بشــران العدل ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا عبيد بن عبدالواحد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن محمد بن عبدالرحمن بن غنج، عن نافع، عن ابن عمر«أن النبي ρ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضــها على أن يعتملوها من أموالهم، وأن لرســول الله ρ شــطر تمرتها ».[1]

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن جماعة: عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم،** تقدم في هذا المبحث ترجمته برقم(22).

---

(1) أخرجـــــــه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع (1187/3) ح5 حدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن محمد بن عبدالرحمن.... به وبلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب المساقاة(260/3)ح 3409 حدثنا قتيبة بن سعيد، عن الليث...به وبلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

* **أبو حفص عمر ابن القواس:** هو الشـــيخ الجليل الخيِّر المعمر مســـند الشـــام ناصـــر الدين عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير الطائي الدمشقي. وكان ذا دين وحياء ومروءة وصبر على التحديث وحب الرواية، مات سنة (698هـ) (1). تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **ابن الحرستاني:** هو الشـيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصــالح مسـند الشام شيخ الإسلام جمال الدين أبو القاسم بن عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصـــاري الدمشـــقي الشـــافعي. كان إماماً فقيهاً ورعاً صالحاً كبير القدر، مات سنة (614هـ) (2). تقدّمت ترجمته في هذا المبحث برقم (37).

* **هبة الله بن طاوس:** هو هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس البغدادي. سمع ابن الأخضر، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا العباس بن قبيس، وغيرهم. وعنه السمعاني، والسلفي، وابن الحرستاني، وغيرهم. كان ثقة، إماماً مقرئاً، مات سنة (536هـ)(3).

* **ابن الأخضر:** هو الشيخ العالم الخطيب المسند أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنباري، ابن الأخضر. سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا أحمـــــد بن أبي مسلم الفرضـي، وأبا عمر بن مهدي، وغيرهم. وعنه هبةالله بن طاوس، وإســـماعيل بن محمد الحافظ، وأبو نصـــر الغازي، وغيرهم. وكان ثقة نبيلاً صـــدوقاً معمراً مســـنداً، انتشـــرت رواياته في الآفاق، مات في شوال سنة (486هـ)(4).

---

(1) سير أعلام النبلاء (202/17)، شذرات الذهب (442/5).

(2) سير أعلام النبلاء (108/16 - 110).

(3) السير(562/14)، معرفة القراء الكبار (394/1).

(4) السير (101/14 - 103)، تذكرة الحفاظ(1199/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71421004 7d2a9ab594a1d5bd1 9e69ed8110

* **أبو الحسـين، ابن بشـران: هو علي بن محمد بن عبدالله بن بشـران،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (79).

* **أبو جعفر: محمد بن عمرو الرزاز بن البختري البغدادي،** تقدم في هذا المبحث في ترجمة رقم (76).

* **عبيد بن عبدالواحد بن شـريك، أبو محمد البزار:** حدث عن آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وغيرهم. وعنه القاضي المحاملي، وأبو مزاحم الخاقاني، وأبو عمرو بن السـماك. قال الدارقطني: صـدوق. وقال أبو مزاحم: من الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 288هـ[1].

* **يحيى بن بكير** وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة حدثت، وسمع منها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: **الحديث بهذا الإسناد** صحيح رجاله ثقات، وهو في صحيح مسلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « في هذه الأحاديث دليل لمذهب الشـافعي وموافقيه أن الأرض التي تفتح عنوة تقسـم الغنائم بين الذين افتتحوها كما تقسـم بينهم الغنيمة المنقولة بالإجماع؛ لأن النبي ρ قسـم خيبر بينهم، وقال مالك وأصـحابه: يقفها الإمام على المسلمين كما فعل عمر τ في أرض سـواد العراق. وقال أبو حنيفة: يتخير الإمام بحسـب المصـلحة في قسـمتها أو تركها في أيدي من كانت لهم بخراج يوظفه عليها وتصير ملكاً لهم كأرض الصلح »[2].

(1) تاريخ بغداد (11/99 - 100)، الثقات (8/434).

(2) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (10/174).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

المبحث الثالث
تراجم بعض المحدثات المقلات من الرواية

[1] أمة القاهر ابنة الرضـــي قاســـم بن محمد بن عمر بن إلياس ابن الرشيد.

النسبة: ا لبعلبكية(1).

المولد: سنة (717هـ).

شـيوخها: سـمعت على القطب موسـى بن أبي عبدالله اليونيني مشـيخته، والجزء الثاني من جامع معمر بفوت ورقة، والجزء الثاني من حديث مالك لإسماعيل القاضي، وجزء ظريف الحيرى.

قال الســـخاوي: « ذكرها شـــيخنا في معجمه فقال: تلفظت لي بالإجازة باستدعاء الأقفهسي ».

أقوال العلماء فيها: « ذكر السخاوي أنها أجازت , وقال كحالة محدثة » (2).

وفاتها: ماتت سنة (800هـ) (3).

- ترجمة بعض شيخها:

القطب موسى بن أبي عبدالله: هو القطب الشيخ الفاضل المؤرخ المعمر

---

(1) البعلبكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (1).

(2) الضوء اللامع (10/12)، أعلام النساء (88/1).

(3) درر العقود الفريدة للمقريزي (398/1) ترجمة رقم 323، المعجم المؤسس لابن حجر ترجمة رقم 62، الضوء اللامع للسخاوي (10/12)، أعلام النساء (88/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

المسند بقية المشـايخ قطب الدين أبو الفتح موسـى ابن شـيخ الإسـلام أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين بن البو نيني البعلبكي الحنبلي.

ولد في صـفر سـنة أربعين وسـتمائة بدمشـق، وسـمع من أبيه، والشـرف الأربلي، وشيخ الشيوخ عبدالعزيز، والرشيد العطار، وأبي بكر بن مكارم، وابن عبدالدائم، وعدة. وكان شيخاً فاضلاً مسنداً له صورة كبيرة وجلالة، وفيه مروءة وكرم، وعنده معرفة تامة بالشـروط، صـار شـيخ بعلبك بعد أخيه، وروى الكثير بدمشق وبعلبك، واختصر تاريخ مرآة الزمان على نحو النصف، وذيَّل عليه في أربع مجلدات، مات ~ سنة (726هـ) [1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن القطب موسـى بن أبي عبدالله، وموسـى حدَّث عن شـيخ الشـيوخ عبدالعزيز، وعبدالعزيز حدَّث عن ابن كليب، وابن كليب حدَّث عن ابن بيان، وابن بيان حدَّث عن أبي علي ابن شـاذان، وأبو علي حدَّث عن أبي عمرو بن سماك، وأبو عمرو بن سماك حدَّث عن حنبل بن إسحاق، وقال حنبل: حدثنا أحمد بن حنبل، وقال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (378/4): ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنت أمشـي مع عبدالله بمنى، فلقيه عثمان فقام معه يحدثه، فقال له عثمان: يا أبا عبدالرحمن، ألا نزوجك جارية شـابة لعلها أن تذكرك ما مضـى من زمانك، فقال عبدالله: أما لئن قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله ρ: « يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء » [2].

---

(1) سير أعلام النبلاء (496-497/17)، شذرات الذهب (73/6)، الدرر الكامنة (153/5).

(2) وأخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب النكاح، باب قول النبي ρ: « من اسـتطاع منكم الباءة

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047f2a9b9f4ad5ad1ffec7ed8110

• دِرَاسَةُ الإسْنَادِ:

* **القطب موسى بن أبي عبدالله:** شيخ فاضل مسند بقية الشيوخ، تقدم في أسماء شيوخها.

* **شيخ الشيوخ عبدالعزيز:** هو الإمام العالم الفقيه الأديب البارع الثقة شيخ الشيوخ **شرف الدين أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن منصور بن خلف الأنصاري الأوسي الدمشقي ثم الحموي، ابن الرقاء**

فليتزوج؛ لأنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، وهل يتزوج من لا إرب له في النكاح » (340/1 - 341) ح5065 حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش....... به وبلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت إليه نفسه ووجد مؤنة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم (1018/2 - 1019) ح1400 حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء الهمداني جميعاً عن أبي معاوية عن الأعمش.... به وبلفظه..

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، باب الحث على النكاح (58/6) من طريق أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش..... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح (592/1) ح1845 من طريق علي ابن مسهر عن الأعمش...... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب النكاح، باب من كان عنده طول فليتزوج (178/2) ح2166 من طريق سفيان عن الأعمش بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب النكاح، باب في التزويج من كان يأمر به ويحث عليه (270/3) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش...... به وبلفظه.

وأخرجه الإمام عبدالرزاق في المصنف، كتاب النكاح، باب وجوب النكاح وفضله (169/6) ح10380 من طريق الثوري عن الأعمش عن عمار بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود...... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب الرغبة في النكاح (122/7) ح13446 من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش....... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

الصوفي الشافعي، سمـــــع من ابن كليب، وعبدالله بن أبي المجد، وأبي اليمن الكندي وغيرهم. حدث عنه الدمياطي، وابن اليونيني، وابن جماعة، وغيرهم. مات سنة (662هـ)[1].

* **ابن كليب**: هو الشيخ الجليل الأمين مسند العصر **أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن ســعد بن صــدقة الحراني ثم البغدادي الحنبلي**. وكان ثقة، انتهى إليه علو الإسناد، مات سنة (596هـــ) [2]. تقدّمت ترجمته في المبحث الأول برقم (41).

* **ابن بيان:** هو الشيخ الصدوق المسند رحلة الآفاق **أبو القاسم علي بن أحمد ابن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي**. كان صحيح السماع شيخاً صدوقاً مسنداً، مات سنة (510هـ)[3]. تقدّمت ترجمته في المبحث الأول برقم (33).

* **أبو علي ابن شاذان**: تقدم في المبحث الأول في ترجمة رقم (78).

* **أبو عمرو بن السماك**: تقدم في المبحث الأول في ترجمة رقم (12).

* **حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد:** تقدم في المبحث الأول في ترجمة رقم (78).

* **أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالله:** الإمام الحافظ الثقة الفقيه العلامة، تقدمت ترجمته في المبحث الأول في ترجمة رقم (7).

*وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح ورجاله ثقات، وهو

---

(1) سير أعلام النبلاء (39-40/17)، شذرات الذهب (309/5).

(2) سير أعلام النبلاء (421-422/15).

(3) سير أعلام النبلاء (278-279/14)، الأنساب للسمعاني (62/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b71b4f004fd2a9ab59a1d5b1d1b9e67ed8110

في الصحيح أيضاً.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضـــلة، حدثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الفضلاء.

- **شَرْحُ الحَدِيْثِ:**

قال الإمام النووي: « قوله: (يا معشــر الشـباب، من اسـتطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصـر، وأحصـن للفرج، ومن لم يسـتطع فعليه بالصـوم؛ فإنه له وجاء) قال أهل اللغة: المعشر: هم الطائفة الذين يشملهم وصف، فالشباب معشر، والشيوخ معشر، والأنبياء معشر، والنساء معشر، فكذا ما أشبهه.

والشباب: جمع شاب، ويجمع على شبان وشيبة، والشباب عند أصحابنا: هو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة.

وأما الباءة ففيها أربع لغات حكاها القاضـي عياض: الفصيحة المشـهورة بالباءة بالمد والهاء، والثانية بلا مد، والثالثة الباء بالمد بلا هاء، والرابعة الباهة بهاءين بلا مد، وأصـلها في اللغة: الجماع، مشـتقة من المباءة وهي المنــــزل، ومنه مباءة الإبل وهي مواطنها، ثم قيل لعقد النكاح: باءة؛ لأن من تزوج امرأة بوأها منــــزلاً، واختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين يرجعان إلى معنى واحد: أصــحهما: أن المراد معناها اللغوي هو الجماع، فالتقدير من اســتطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج، ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصـوم؛ ليدفع شـهوته ويقطعه شر منيه كما يقطعه الوجاء. وعلى هذا القول وقع الخطاب مع الشــباب الذين هم مظنة شهوة النساء. والوجاء: هو رضي الخصيتين، والمـراد أن الصوم يقطع الشهوة

e3b098f6154225370521b3ead2b7144200472a9ab59a4ad5bd1b9e69ed8110

كما يفعله الوجاء » [1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (146/9 - 147).

[2] زينب ابنة الأمير فخر الدين عثمان بن محمد بن لؤلؤ.

النسبة: الحلبية(1), ثم الدمشقية (2).

شيوخها: سمعت من الحجار جزء أبي الجهم، والجامع الصحيح.

أقوال العلماء فيها: ذكر صاحب أعلام النساء أنها محدثة فاضلة (3).

وفاتها: توفيت سنة ثمانمائة بقرية (بيت لها) خارج دمشق(4).

- ترجمة شيخها:

* **الحجار:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الحجار، والحجار سـمع ابن الزبيدي، وابن الزبيدي سـمع أبا الوقت السـجزي، وأبو الوقت سـمع الداودي، والداودي سـمع أبا محمد ابن حمويه، وأبو محمد سـمع من أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري سـمع محمد بن إسماعيل البخاري، والبخاري قال في صحيحه: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سـفيان، حدثنا زبيد اليامي، عن إبراهيم، عن مسـروق، عن عبدالله τ قال: قال النبي ρ: «**ليس منـا من لطم الخـدود، وشـق الجيوب، ودعـا بـدعوى الجاهلية**»(5).

---

(1) الحلبية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(2) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) أعلام النساء (79/2).

(4) درر العقود الفريدة للمقريزي (90/2) ترجمة رقم 472، أنباء الغمر بأبناء العمر (25/5) ترجمة رقم 13، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (365/6)، أعلام النساء (79/2).

(5) أخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب الجنائز، باب ليس منا من شـق الجيوب (345/1) ح1294

بلفظه.

وكتاب المناقب، باب ما ينهى من دعوى الجاهلية (396/2 - 397) ح3519 حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله τ عن النبي ρ.. وعن سفيان عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبدالله عن النبي ρ قال: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية ».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (99/1) ح103 حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية حوحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي جميعا عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق ... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الجنائز، باب في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (315/3) ح999 حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدثني زبيد الأيامي عن إبراهيم..... به بلفظه مع تقديم وتأخير.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (504/1 - 505) ح1584 من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة..... به بلفظه مع تقديم وتأخير.

وأخرجه أحمد في مسنده (386/1) من طريق يحيى ثنا سفيان حدثني زبيد..... به بلفظه.

وص 432 من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة..... به بلفظه مع تقديم وتأخير.

وص 442 من طريق عبدالرحمن ثنا سفيان عن زبيد...... به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الجنائز، باب ما ينهى عنه مما يصنع على الميت من الصياح وشق الجيوب (174/3) من طريق وكيع وعبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن زبيد...... به بلفظه.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، كتاب الجنائز، باب الصبر والبكاء والنياحة (558/3) ح6683 من طريق أبي الضحى عن مسروق.....به بلفظه مع تقديم وتأخير.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب ما ينهى عنه من الدعاء بدعوى الجاهلية (106/5) ح7117 من طريق نعيم ثنا سفيان..... به ونسبه إلى البخاري بلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الحجار:** هو **أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الصالحي، أبو العباس**، محدث فاضل، انتخب عليه الحفاظ، ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه، ولما مات نزل الناس بموته درجة، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

* **ابن الزبيدي:** هو الشيخ الإمام الفقيه مسند الشام **سراج الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي**، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني في ترجمة رقم (11).

* **أبو الوقت السجزي**: هو الإمام الزاهد شيخ الإسلام **عبدالأول بن عيسى بن شعيب**، كان شيخاً صالحاً كثير الذكر والتهجد، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **الداودي:** هو **جمال الإسلام أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر**، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه**: هو الإمام الصادق المسند **عبدالله بن حمويه بن يوسف**، كان ثقة، صاحب أصول حسان، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري: محمد بن يوسف بن مطر بن صالح**، محدث ثقة عالم، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة**:** محدثة فاضلة، سمعت من الفضلاء، وسمع منها الحفاظ.

الحكم على إسناد الحديث**:** الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو

في الصحيحين أيضاً.

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير: « (ليس منا) أي من أهل سنتنا، والنهي للتغليظ، أو مختص بمعتقد حل ما يجئ. (من لطم الخدود) عند المصيبة كبقية البدن، وإنما خصها لأنها التي تُلطم غالباً، وجمعها كالجيوب وإن لم يكن للإنسان إلا خدان، وجيب واحد باعتبار إرادة الجمع للتغليظ، فيكون مقابلة الجمع بالجمع، أو على حد قوله تعالى: (ﮕﮖﮗ) [طه: ١٣٠]. (وشق الجيوب) جمع جيب من جابه قطعه، قال سبحانه: (ﭽﭾﭿ) [الفجر: ٩]، وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس للبسه، والمراد بشقه إكمال فتحه، وهو علامة على التسخط. (ودعى بدعوى الجاهلية) وهي زمن الفترة قبل الإسلام؛ أي نادى بمثل ندائهم غير الجائز شرعاً كأن يقول: واكفهاه واجبلاه، وتفسيره بأن عادتهم أن الرجل إذا غلب في الخصام نادى بأعلى صوته: يا آل فلان لقومه، فيبادرون لنصره ظالماً أو مظلوماً؛ لا يليق بالسياق، والنفي الذي حاصله التبري يقع بكل واحد من الثلاثة ولا يشترط وقوعها كلها، وأصل البراءة: الانفصال من الشيء، فكأنه توعده بأن لا يدخله في شفاعته مثلاً، وهو يدل على عدم الرضى، وسببه ما تضمنه من عدم الرضى بالقضاء »[1].

(1) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير (503/5).

e3b098f6154225370521b3ead2b7f44...

[3] خديجة ابنة العمـــــاد أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر بن يوسف بن سعد الخليلة[1].

اللقب: الحلبية[2] الأصل، الدمشقية[3]، الصالحية [4].

شيوخها: سمعت على عبدالله ابن قيم الضيائية حديث " زر غباً تزدد حباً ".

تلاميذها: روى عنها ابن حجر.

أقوال العلماء فيـــــــها: ذكر السخاوي أنها حدثت وسمع منها الفضلاء, وذكر صاحب أعلام النسـاء أنها محدثة مسندة، وحدثت الحافظ ابن حجر وغيره [5].

وفاتها: توفيت في أواخر سنة (801هـ) [6].

- ترجمة شيخها:

*** عبدالله ابن قيـم الضيائيـة:** هو **عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن نصـر بن فهد الدمشـقي ثم الصــالحي الحنبلي المروزي العطار، أبو محمد تقي الدين المعروف بابن القيم الضيائية،** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

(1) الخليلة: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (4).

(2) الحلبية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(5) الضوء اللامع للسخاوي (27/12), أعلام النساء (324/1).

(6) أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (32/2), درر العقود الفريدة (56/2) ترجمة رقم 414, الضوء اللامع (27/12), شذرات الذهب (17/7), أعلام النساء (324/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71

- تخريجُ حديثٍ لها:

« زر غباً تزدد حباً » رواية أبي هريرة.

أخرجه العقيلي في كتاب الضـــعفاء الكبير في ترجمة ســـليمان بن كراز الطفاوي (138/2): حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سليمان بن كراز، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ: « زر غباً تزدد حباً »، وقال العقيلي: سليمان بن كراز الغالب على حديثه الوهم. وفي ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي (224/2 - 225): حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطـــاء، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ρ: **« زر غباً تزدد حباً »**.[(1)]

(1) وقال العقيلي: طلحة بن عمرو قال ابن معين: ليس بشيء, وقال مرة: ضعيف. وقال أحمد: متروك الحديث.

وأخرجه الإمام البيهقي في شـــعب الإيمان، باب حســـن الخلق، فضـــل في ترك الغضـــب (328/6)ح8371 من طريق أبي عاصم النبيل نا طلحة بن عمرو.... به.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة يحيى بن أبي ســـليمان المديني (108/14) من طريق يحيى بن أبي سليمان قــــال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ρ قال: «يا أبا هريرة، أين كنت أمس؟»، قال: زرت ناســـاً من أهلي, قال: « زر غبا تزدد حباً » بلفظه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، كتاب معاشـرة الناس، باب حديث في الإغباب بالزيارة (740/2)ح1235 من طريق العقيلـــي قال: ثنا محمد بن إسماعيل قال: نا أبو نعيم قال: نا طلحة بن عمرو الحضـرمي.....به، ح1236 من طريق الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة، ح1237 عن إســـماعيل بن وردان عن أبي هريرة، ص741، ح1238 من طريق علي بن مســـهر عن طلحة.... به بلفظه.

قال ابن الجوزى معلقاً على طرق حديث أبي هريرة: في الطريق الأول طلحة بن عمرو, وقال أحمد: لا شـيء متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشـيء. وفي الطريق الثاني محمد بن خليد قال

e3b098f6154225370521b3ead2b714f...

ابن عدي: هو يضع الحديث. وفي الثالث زهـير الخراســـاني وقد ضعفه يحيى، وفيه الزماري قال أبو زرعة: هو منكر الحديث. وفي الطريق الرابع سويد وطلحة.

وأورده ابن حجر في لســان الميزان في ترجمـة محمـد بن خليـد بن عمرو الحنفي الكرمـاني (180/5) وقال ابن حجر: محمد بن خليد قال ابن منده: روى مناكير، وج (7) في ترجمة منصور بن إسماعيل حراني ص107 من طريق ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة τ بلفظه. انتهى.

وأخرجـه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عطاء بن أبي رباح (322/3) من طريق أبي عاصم وأبي نعيم قالا: ثنا طلحة بن عمرو..... به بلفظه.

وأخرجه القضـاعي في مسـند الشـهاب، باب زر غباً تزدد حباً (366-367/1)ح 629 من طريق الفضل بن دكين ثنا طلحة بن عمرو...... به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (21/4)ح3535 حدثنا أزهر بن زفر المصـري ثنا أبو أسـلم محمد بن مخلد الرعيني ثنا سـليمان بن أبي كريمة عن مكحول عن قزعة بن يحيى عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ρ: « زر غباً تزدد حباً » بلفظه.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (175/8) إلى الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف، ط القدسي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصـحابة، باب ذكر مناقب حبيب بن مسـلمة الفهري τ (390/3) حديث رقم 5477 من طريق ابن الأزهر بن رقة المصــري ثنا أبو ســلم محمد بن مخلد الرعيني...... به بلفظه. وســكت عنه الحاكم، وحذفه الذهبي في ذيل المســتدرك، ط دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

وأخرجه ابن عســاكر في تاريخ مدينة دمشــق في ترجمة سـليمان بن أبي كريمة (358/22) من طريق أزهر بن زفر الوراق نا أبو مسلم محمد بن مخلد...... به و بلفظه.

وأخرجه ابن الجوزى في العلل المتناهية، كتاب معاشـرة الناس، باب حديث في الإغباب بالزيارة من طريق أزهر بن زفر قال: حدثنا محمد بن مخلد الرعيني...... به بلفظه.

وقال ابن الجوزى: فيه سـليمان بن أبي كريمة قال ابن عدي: له أحاديث مناكير، والرعيني يحدث بالأباطيل.

وأخرجه العقيلي في الضـــعفاء الكبير في ترجمة عوبد بن أبي عمران الجوفي (424/3) حدثنا يحيى بن زكريا الدقـــــاق حدثنا عبدالله بن المثني العنزي أخو أبي موســـى حدثنا عويز بن أبي

e3b098f615422537052 1b3ead2b71...

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي لم تتعرض إلى جرح، وهي محدثة مسندة، وحدثت الحافظ ابن حجر وغيره، وأجازت[1] لأبي الفتح العثماني.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث جاء من طرق كثيرة معلولة قد بينت علة كل طريق عقبه؛ لكن معنى متن الحديث صحيح، والله أعلم.

- **شَرْحُ الحَدِيْثِ:**

« **زر غباً تزدد حباً** » [2] أي زر أخاك وقتاً بعد وقت، ولا تلازم زيارته كل يوم، تزدد عنده حباً، وبقدر الملازمة تهون عليه. وانتصب (غباً) على

عمران الحوتي عن أبيه عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر τ قال: قال رسول الله ρ: « زر غباً تزدد حباً ».

وقال العقيلي: لا يتابع عليه، والأحاديث في هذا الباب فيها لين.

وأخرجه ابن الجوزى في العلل المتناهية، كتاب معاشرة الناس، باب حديث في الإغباب في الزيارة (739/2)ح1232 من طريق العقيلي قال: حدثنا يحيى بن زكريا....... به بلفظه.

وقال ابن الجوزى معلقاً على هذا الحديث: في سنده عوبد قال ابن معين: ليس بشيء, وقال البخاري: منكر الحديث.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب، باب زر غبا تزدد حباً (367/1)ح631 من طريق أبي أيوب الشاذكوني نا عوبد بن أبي عمران..... به بلفظه.

وأخرجه ابن الجوزي من رواية علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ρ: « زر غبا تزدد حباً ». وقال ابن الجوزى: فيه عبدالرحمن بن إسحاق قال أحمد: ليس بشيء. وقال ابن معين: متروك. وفي سنده أيضاً النسائي ليس بثقة, وقال ابن حبان: يأتي بالمعضلات عن الثقات، تجب مجانبة ما روى. وفي الباب عن عبدالله بن وفيه أحمد بن عيسى كذبه أحمد.

(1) والإجازة: أن يجيز معيناً لمعين؛ كأجزتك البخاري أو ما اشتملت عليه فهرستي, والصحيح أنه ما استقر عليه العمل جواز الرواية والعمل به. تدريب الراوي (28/2).

(2) انظر: فيض القدير بشرح الجامع الصغير (80/4-81)، ط مكتبة مصر سعيد جودة السحار وشركاه.

الظرف، و(حباً) على التمييز، قال بعضهم: فالإكثار من الزيارة ممل، والإقلال مخل، ونظم البعض هذا المعنى فقال:

عليك بإغباب الزيارة إنها ... إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكاً

فإني رأيت الغيث يسأم دائماً ... ويسأ الأيدي إذا كان ممسكاً

وقال آخر:

أقلل زيارتك الصديق ... تكن كالثوب استجده

وأمل شيء لأمري ... أن لا يزال يراك عنده

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004 7d2a9ab594a1d5bd1 9e69ed8110

[4] زينب بنت عمر بن سعد بن النَّحنَح - **بنونين مفتوحتين، ومهملتين ساكنتين**(1).

النسبة: الحرانية(2).

أقوال العلماء فيها: جاء في أنباء الغمر لابن حجر عند قوله: سمعت وبعد هذه الكلمة بياض، وقال محقق أنباء الغمر: هذا البياض في جميع النســخ, ولم يشر السخاوي إلى شيوخٍ لها؛ بل قال: بيض ابن حجر لسماعها، ولم يذكرها صاحب أعلام النساء، ولم أقف لها علي ترجمة في غير هذين الموضعين.

وفاتها: ماتت في ربيع الأول سنة (801هـ).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: لم يذكرها أحد بجرح ولا تعديل، ولم أجد أحداً ممن روى عنها وممن روت هي عنه، فعلى هذا فهي مجهولة الحال، والله أعلى وأعلم.

---

(1) أنباء الغمر(71/2)- الضوء اللامع (45/12) .

(2) الحرانية : تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (5)..

[5] بركـة بنـت سـليمـان بن جعفر، زوجـة القـاضـي تقي الـدين الأسنائي[1].

النسبة: الإسنوية [2].

شيوخها: سمعت على عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي.

تلاميذها: روي عنها ابن حجر، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « حدثت ». وذكر كحالة أنها محدثة حدثت عن الحفاظ [3].

وفـاتـها: مات في سلخ محرم سنة (802هـ) [4].

- ترجمة شيخها:

* **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي:** هو **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسـف بن قدامة المقدسـي الصـالحي**: المقين بالمدرسة العادلية، ولد سنة (657هـ) تقريباً.

وأقدمه وزير بغداد إلى الديار المصرية فحدث بصحيح مسلم مراراً منها بالصالحية، وكان الجمع متوفراً جداً؛ بحيث رتب أسماء السامعين ضابطها محمد بن المغيثي على حروف المعجم، فحدث عنه الكثير، توفي سنة(749هـ)

---

(1) أنباء الغمر (119/2) ، ذيل الدرر الكامنة ص47، الضوء اللامع (12/12)، شذرات الذهب (16/7)، أعلام النساء (128/1).

(2) الإسنوية: تقدم التعرف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (10).

(3) انظر: الضوء اللامع (12/12)، أعلام النساء (128/1).

(4) انظر هامش رقم (1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]9e69ed8110

[1]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثامن برقم (4).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي، وابن عبدالهادي سمع من عمر الكرماني، وعمر سـمع من عبدالمنعم الفراوي، وعبدالمنعم سـمع من عبدالغفار بن محمد الشيروي، وعبدالغفار سمع من أبي سعيد الصيرفي، وأبو سعيد سمع أبا العباس الأصم، وأبو العباس قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سـليمان، حدثنا عبدالله بن أبي بكر، حدثنا عبادة بن تميم، حدثنا عبدالله بن زيد قال: « إن النبي ρ توضـأ مرتين مرتين » [2].

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي**: محدث حدث بالصـحيح تقدم في أسماء شيوخها.

* **عمر الكرماني، هو الشـيخ العالم الواعظ المعمر بدر الدين أبو حفص**

---

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (450/2 - 451) ترجمة رقم 2338, ط دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية سنة 1385هـ- 1966م، ذيل تذكرة الحفاظ سنة 119.

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الوضوء مرتين مرتين (12/6/1) حديث رقم 375 من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم... إلى آخر السند بلفظه. ط دار المكتبة العلمية.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الوضوء مرتين مرتين (85/1)ح158 حدثنا حسـين بن عيسـى قال: حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بن سـليمان... بلفظه. ط مكتبة الإيمان بالمنصورة، سنة1419هـ- 1998م.

وأخرجه أحمد في مسنده " مسند عبدالله بن زيد τ" (41/4) من طريق يونس وسـريج قالا: ثنا فليح...... به بلفظه.

عمر بن محمد بن أبي ســعيد بن أحمد الكرماني[1] **ثم النيســابوري، روي عن عبـدالمنعم الفراوي، والكنـدي.** وحـدث عنـه الـدميـاطي، وابن فرحون إمـام الحنابلة، وابن الخبـــــاز، وغيرهم. توفي بدمشـــق ليلة (21) من شـــعبان سنة(668هـ) [2].

* **عبـدالمنعم بن عبـدالله بن محمـد بن الفضـــل بن أحمـد الفراوي**[3] **الصـاعدي** [4] **الشـافعي:** الشيخ العالم المعمر الأصيل مسند خراسان.[5] سمع جده، وعبدالغفار بن محمد، وأبا نصـر القشـيري، والعباس بن أحمد الشـقاني، وغيرهم. وعنه مكرم بن مسعود، والفقيه أحمد بن عبدالواحد، والنفيس محمد بن رواجة، وغيرهم. مات سنة(587هـ) [6].

* **عبـدالغفـار بن محمـد بن الحســين بن علي بن شـــيرويـه بن علي الشـــــــــــــــــــــــيـــــــــــــــــــــــــروي:**
الشيخ الصالح العابـد مسـنـد الوقت أبو بكر. سمع أبا سعيد الصيرفي، والقاضي أبـا بكر الحيري، وعبـدالقـاهر بن طـاهر الأصـــول، وغيرهم. وعنـه أبو بكر

(1) الكرماني: بكســر الكاف، وقيل: فتحها، وســكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسـبة إلى بلدان شتى: خبيص وجيرفت، وأسبرجان، ويردسير، يقال لجميعها: كرمان. الأنساب (612/4).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (88-89/17) ترجمة رقم 6027،ط دار الفكر، بيروت.

(3) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدها الألف وفي آخرها الواو، وهذه النسبة إلى فراوة، وهي بلدة على التعز مما يلي خوارزم، يقال لها: رباط فراوة. الأنساب (332/4).

(4) الصاعدي: بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وفي آخرها دال مهملة، هذه نسبة إلى صاعدة من بلاد اليمن. اللباب (241/2).

(5) خراسان: هي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقول: إذا جاوزت حد ســوار العراق جبل حلوان، فهو أول حد خراســـان إلى مطلع الشـــمس. الأنساب (387/2).

(6) سير أعلام النبلاء (376-377/15) ترجمة رقم 520.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110 1447/02/15

السمعاني وعبدالله الفراوي، وخلق. وكان صالحاً عابداً، رحل إليه من البلاد، مات سنة (510هـ) [1].

* **أبو سعيد الصيرفي:** هو الشيخ الفقيه المأمون **أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ابن أبي عمرو النيسابوري**[2]، كان والده أبو عمر مثرياً، وكان ينفق على الأصم، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا وإن غاب عن سماع جزء أعاده له، فأكثر عنه جداً، وسمع أيضاً من أبي عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، ويحيى بن منصور القاضي، وغيرهم. حدث عنه البيهقي، والخطيب، وعبدالغفار بن محمد بن شيرويه، وغيرهم. مات سنة (421هـ) [3].

* **محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سفيان الأصم:** الإمام المحدث مسند العصر رحلة الوقت أبو العباس الأموي. سمع أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وهارون بن سليمان، وغيرهم. وعنه أبو عبدالله ابن منده، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، [4] وغيرهم. وكان ثقة صدوقاً إماماً محدثاً مسند عصره، مات سنة(346هـ) [5].

* **العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي،**

---

(1) سير أعلام النبلاء (271/14)، ترجمة رقم 4552.

(2) النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان. الأنساب (452/5).

(3) سير أعلام النبلاء (223-224/13) ترجمة رقم 3832.

(4) الصيرفي: بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها فاء، هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب، وهم الصيارفة. اللباب (254/2).

(5) سير أعلام النبلاء للذهبي (106/12-110).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d04f2a9b09a1d5fdd12e6ed8110

مولى بني هاشم: خوارزمي (1) الأصل، روى عن سعيد بن عامر الضبعي، وأسود بن عامر، ويونس بن محمد، وغيرهم. وعنه البغوي، وإسماعيل الصغار، وأبو العباس الأصم، وغيرهم. وثقه النسائي ومسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات (2)، وقال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه يعني علي عدالتة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه. وفي التقريب: « ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة(271هـ) وقد بلغ(88)سنة »(3).

* **يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ**: روى عن داود بن أبي الفرات، وفليح، والحمادين، وغيرهم. وعنه علي ابن المديني، وابنا أبي شيبة، وعباس الدوري، وغيرهم. قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، (4) وقال أبو حاتم: صدوق. وفي التقريب: « ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة(207هـ) »(5).

* **فليح بن سليمان بن أبي المغيرة** واسمه رافع، ويُقال: نافع، ابن جيد الخزاعي، وقال الأسلمي: أبو يحيى المدني مولى آل يزيد بن الخطاب، وفليح لقب غلب عليه واسمه عبدالملك: روى عن أبي طوالة، والزهري، وعبدالله بن أبي بكر، وغيرهم. وعنه ابنه محمد، وابن المبارك، وابن وهب، وغيرهم. قال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه. وقال الساجي: هو من أهل

---

(1) خوارزمي: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم,لها ذكر في الفتوح، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي,وكان بها وفيها جماعة من العلماء. اللباب 466/1.

(2) الثقات لابن حبان(513/8), الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (216/6).

(3) تهذيب التهذيب لابن حجر (87/3 - 88)، ط دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى سنة1412هـ 1991م ، تقريب التهذيب (399/1)، ط دار المعرفة، بيروت.

(4) الثقات لابن حبان (289/9), الجرح والتعديل لأبى لأبي حاتم (246/9).

(5) التهذيب (282/6)، التقريب (386/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...ed8110

الصـــدق ويهم. وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب: صـــدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة (168هـ) »[1].

* **عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، ويقال: أبو بكـــر المدني**: روى عن أبيـــه، وعباد بن تميم المازني، وعبدالله بن واقد، وغيرهم.وعنه هشام بن عروة، وابن جريج، وفليح بن سليمان، وغيرهم. قال النســـائي: ثقة ثبت. وقال ابن ســـعد: كان ثقة كثير الحديث عالماً. وقال ابن معين وأبو حـاتم والعجلي: ثقـة. وذكره ابن حبـان في الثقـات [2]. وقـال ابن عبدالبر: كان من أهل العلم ثقة فقيهاً محدثاً مأموناً حافظاً وهو حجة فيما نقل وحمل. وفي التقريب: « ثقة، من الخامسة، مات (135هـــ) وهو ابن (70) سنة » [3].

* **عباد بن تميم بن غزية الأنصـــاري المازني: روى عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني** وهو أخو تميم لأمه، وأبي قتادة الأنصـاري، وأبي سـعيد الخـدري، وغيرهم.وعنـه عبـدالله بن أبي بكر، والزهري، وعمـارة بن غزيـة، وغيرهم. وثقة النســـائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب:« ثقة، من الثالثة، وقد قيل: إن له رؤية »[4].

* **عبدالله بن زيـــد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمر بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري** المدني: صـحابي شـهير، ويُقال: إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، واستشهد بالحرة سنة(73هـ) [5].

---

(1) التهذيب (508/4 - 509)، التقريب (114/2).

(2) الثقات لابن حبان (16/5), الجرح والتعديل (17/5).

(3) التهذيب (110/3)، التقريب (405/1).

(4) التهذيب (62-63/3)، التقريب (391/1).

(5) التهذيب (147/3)، التقريب (417/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab59a1d5bd17be69ed8110

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثه فاضلة، حدثت عن الفضلاء.

الحُحْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: **الحديث** صحيح، وهو في صحيح البخاري، أما طريق بركة فهو صحيح أيضاً رجاله حفاظ ثقات، والله أعلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام العيني في عمدة القاري: « إن هذا الحديث أصل عظيم في صفة الوضوء، والأصل في الواجب غسل الأعضاء مرة والزيادة عليها سنة؛ لأن الأحاديث الصحيحة وردت بالغسل ثلاثاً ثلاثاً، ومرة مرة، ومرتين مرتين، وبعض الأعضاء ثلاثاً ثلاثاً، وبعضها مرتين مرتين، وبعضها مرة، فالاختلاف على هذه الصفة دليل الجواز في الكل؛ فإن الثلاثة هي الكمال، والواحدة تجزئ »[1].

(1) انظر: عمدة القاري (301/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

[6] غزال ابنة عبدالله، مولاة الشـيخ تقي الدين إسـماعيل شـيخ بيت المقدس.

الكنية: أم عبداللطيف.

النسبة: القرقشندية[1].

شـيوخها: سـمعت من الميدومي المسـلسـل، وجزء البطاقة، [2] ونسـخة إبراهيم بن سعد، وغيرها.

تلاميذها: قال ابن حجر: « لقيتها عند بيت المقدس، فسـمعت عليها المسلسل بالأولية عن الميدومي بشرطه، ونسخة إبراهيم بن سعد على الميدومي بسنده ».

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي وكحالة أنها محدثة وحدثت، وسـمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي [3].

وفاتها: ماتت سنة (802هـ).[4]

- **ترجمة شيخها:**

* **الميدومي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (78).

---

(1) القرقشندية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (12).

(2) البطاقة: هي الجزء الحديثي المعروف بجزء البطاقة لحمزة بن محمد الكناني، رواه عنه الحسـن بن عمر الحراني، وعرف بالبطاقة. حسن المحاضرة (351/1)، الرسالة المستطرفه ص90.

(3) انظر: الضوء اللامع (85/12)، أعلام النساء (6/4).

(4) المجمـع المؤسس للمعجم المفهرس (361/2) ترجمة رقم 176، الضوء اللامع (85/12)، أعلام النساء (6/4 - 7).

• ترجمة تلميذها: ابن حجر تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (1).

• تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الميدومي، والميدومي حدث عن ابن علاقة، وابن علاقة حدث عن أبي القائم البوصيري، والبوصيري حدث عن أبي صادق، وأبو صادق حدث عن علي بن عمر بن حمصة، وعلي بن عمر حدث عن حمزة الكناني، وحمزة الكناني حدث عن جماهير بن محمد، وجماهير بن محمد حدث عن أحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن أبي الحواري حدث عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن حنبل قال في مسنده (213/2): حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، ثنا ابن مبارك، عن ليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ρ: (إن الله Y يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمتك كتبتي الحافظون؟ قال: لا يا رب. فيقول: ألك عذر أو حسنة؟ فبهت الرجل فيقول: لا يا رب. فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم. فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: أحضروه، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة، قال: فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء (بسم الله الرحمن الرحيم) " [1].

---

(1) أخرجه الإمام الترمذي في السنن، كتاب الإيمان، باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (24/5 - 25)، ح2639 حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله، عن ليث بن سعد... به نفس المعنى وبألفاظ مختلفة. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (1437/2)، ح4300 حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الليث... به نفس المعنى وبألفاظ مختلفة.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004f2f0b9a1d5fdd1f4e6ed8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الميـدومي: محمد بن إبراهيم بن أبي القاســم**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (78).

* **ابن علاف:** هو الشيخ الصدوق المسند المعمر **أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن علاف بن خلف الأنصـاري المصـري الرزاز**. سمع أبا القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير. حدث عنه الدمياطي، وابن جماعة، وإبراهيم بن محمد الفيومي. كان صدوقاً لا بأس به، صحيح السماع، مات سنة (672هـ).(1)

* **أبو القاسم البوصيري:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (46).

* **أبو صادق المديني**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (46).

* **علي بن عمر بن حمصـة: هو أبو الحسـن علي بن عمر الحراني ثم المصري، عرف بابن حمصة الصواف**. ما سمع سوى مجلس البطاقة، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكناني، وكان محدثاً أميناً، مات سنة (441هـ).(2)

* **حمزة الكناني: هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس**، الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية أبو القاسم الكناني المصري، صاحب مجلس البطاقة. روى عن جماهير بن محمد الزملكاني، وداود بن شـيبة، وعمران بن موسى الطـيب، وغيرهم. وعنه علي بن حمصـة الحراني، وإسمـاعيل بن

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء (710/1 - 711)، ح137/1937 من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا الليث بن سعد نفس المعنى وبألفاظ مختلفة، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(1) سير أعلام النبلاء (106/17)، شذرات الذهب (338/5).

(2) سير أعلام النبلاء (391/13 - 392).

e3b098f6154225370521b3ead2b714 ... ed8110

عبدالرحمن بن عمر النحاس، والدارقطني، وغيرهم. كان إماماً حافظاً قدوةً محدثاً متقناً مجوداً. مات سنة (357هـ).(1)

* **جماهير بن محمد بن أحمد بن حمزة:** الشـيخ الثقة المحدث **أبو الأزهر** الغســاني **الزملكاني الدمشــقي**. حدث عن هشـــام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، وغيرهم. حدث عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا دجانة، وحمزة الكناني، وغيرهم. وثقه حمزة الكناني، مات في المحرم سنة (313هـ).(2)

* **أحمد بن أبي الحواري: واســم أبيه عبدالله بن ميمون،** الإمام الحافظ القدوة شـيخ أهل الشـام أبو الحسـن الثعلبي الغطفاني الدمشـقي، الزاهد، أحد الأعلام. سـمع سـفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل، وعبدالله بن وهب، وغيرهم. وعنه أبو زرعة الدمشــقي، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم. وكان ثقة زاهداً، مات سنة (246هـ).(3)

* أحمد بن حنبل المروزي: أبو عبدالله، الإمام الحافظ الثقة الحجة الفقيه، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (7).

* **إبراهيم بن إســحاق الطالقاني: هو إبراهيم بن إســحاق بن عيســى البناني مولاهم، أبو إســحاق الطالقاني** نزيل مرو، روى عن ابن المبارك، ومالك، وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل، ويحيى، وأبو موســى، وغيرهم. قال يعقوب بن شــيبة: ثقة ثبت يقول بالإرجاء. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صــدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: « صــدوق يغرب، من

---

(1) سير أعلام النبلاء (303/12)، تذكرة الحفاظ (932/3).

(2) سير أعلام النبلاء (383/11 - 384).

(3) سير أعلام النبلاء (84/10 - 86)، التهذيب (34/1 - 35)، التقريب (18/1).

التاسعة، مات سنة (225هـ) ».[1]

* **ابن المبـارك: هو عبـدالله بن المبـارك بن واضـــح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبـدالرحمن المروزي**، أحـد الأئمـة. روى عن حميـد الطويـل، والليث، ومالك، وغيرهم. وعنه إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، ويحيى بن معين، وحبان بن موســى، وغيرهم. وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عالماً جواداً مجاهداً جمعت فيه خصال الخير، مات سنة (181هـ).[2]

* **الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري**: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. مات في شعبان سنة (175هـ).[3]

* **عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعارفي الشـــريجي، أبو خنيس، المصـــري**: روى عن حنش الصـــنعاني، وأبي عبدالرحمن الحبلي، وعقبة بن مسـلم، وغيرهم. وعنه قرة بن عبدالرحمن، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم. وثقه أبو داود، والنســائي، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الترمذي وابن ماجه حديث البطاقة، وفي التقريب: ثقة، من السادسة، مات سنة (120هـ) ».[4]

* **أبو عبدالرحمن الحبلي: هو عبدالله بن يزيد المعارفي المصـري**. روى عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عمر، وعقبة بن عامر، وغيرهم. وعنه أبو هانئ حميد بن هانئ، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وعقبة بن مسلم، وغيرهم. وثقه ابن معين، وابن ســعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: «

---

(1) التهذيب (69/1)، التقريب (31/1).

(2) التهذيب (247/3 - 248)، التقريب (445/1).

(3) التقريب (138/2).

(4) التهذيب (58/3)، التقريب (390/1).

ثقة، من الثالثة، مات سنة (100هـ) ».[1]

* **عبدالله بن عمرو بن العاص:** صحابي جليل، تقدم.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة، حدثت، وسمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ فيه ابن علاف وإبراهيم بن إسحاق الطالقاني وهما صدوقان، وباقي رجاله ثقات، وحسنه الترمذي.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي: « قوله: (وإن الله يستخلص) بتشديد اللام، أي يميز ويختار رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. (فينشر) بضم الشين، أي فيفتح. (تسعة وتسعين سجلاً) أي كتاباً كبيراً. (كل سجل مثل مد البصر) أي كل كتاب منها طوله وعرضه مقدار ما يمتد إليه بصر الإنسان. (ثم يقول الله I: أتنكر هذا) أي المكتوب. (أظلمك كتبتي) جمع كاتب والمراد الكرام الكاتبون الحافظون على أعمال بني آدم. (فيقول: أفلك عذر) أي فيما فعلته من كونه سهواً أو خطأ أو جهلاً ونحو ذلك، ثم بعد ذلك بطاقة مكتوب منه لا إله إلا الله محمد رسول الله فتطيش هذه الكلمة العظيمة، وحقاً لا يثقل مع اسم الله شيئاً[2].

---

(1) التهذيب (301/3 - 302)، التقريب 462/1.

(2) انظر: تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي (365/7- 396).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[7] خديجة بنت نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام.

الكنية: أم القاسم[1].

النسبة: البالسية، [2] ثم الصالحية [3].

شـــيوخها: سـمعت من زينب بنت الخباز انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر علي بن فارس.

تلاميذها: روى عنها ابن حجر, تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

وأجازت لأبي الفتح العثماني, لم أقف له على ترجمة.

أقوال العلماء فيها: ذكر السـخاوي وكحالة أنها محدثة حدثت عن الحفاظ [4].

وفاتها: ماتت في سادس عشر من شوال سنة(803هـ) [5].

- ترجمة شيختها:

*** زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز، تلقب أمة العزيز:** تقدمت في المبحث الثاني في ترجمة رقم (19).

---

(1) أنبـاء الغمر (163/2), درر العقود الفريـدة (56-57/2) ترجمـة رقم 442، الضـــوء اللامع (30/12), ذيل تذكرة الحفاظ ص190, أعلام النساء (342/1).

(2) البالسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (15).

(3) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) الضوء اللامع (30/12), أعلام النساء (342/1).

(5) انظر: هامش رقم 1.

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن زينب بنت الخباز, وزينب حدثت عن أحمد بن عبدالدائم, وأحمد حدث عن يحيى, ويحيى حدث عن إسماعيل التيمي, وإسماعيل حدث عن عبدالوهاب ابن منده, وعبدالوهاب حدث عن أبيه, وأبوه حدث عن الطبراني, والطبراني قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي, ثنا موسي بن إسماعيل, ثنا مبارك بن فضـــالة، عن الحســـن، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ρ قال: « **سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر** » (1).

(1) أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير (105/10)ح10105.

وأخرجه البخاري في صـــحيحه، كتاب الإيمان, باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشـعر (54/1)ح48 من طريق شـعبة عن زبيد قال: سـألت أبا وائل عن المرجئة فقال: « حدثني عبدالله أن النبي ρ قال: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر ».

وكتاب الأدب، باب ما ينهى من الســباب واللعن (88/4)ح6044 حدثنا ســليمان بن حرب حدثنا شــعبة عن منصــور قال: ســمعت أبا وائل يحدث عن عبدالله قال: قال رســول الله ρ..... بلفظه. وكتاب الفتن, باب قول النبي ρ: « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضــــرب بعضـــكم رقاب بعض » (338/4)ح7076 من طريق عمر بن حفص حدثني الأعمش حدثنا شـــقيق قال: قال عبدالله: قال النبي ρ.... بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي ρ « سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر » (81/1)ح64 من طريق محمد بن جعفر عن شـــعبة كلهم عن زبيد عن أبي وائل...... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة, باب رقم 52 " بدون ترجمة " (353/4)ح1983 من طريق سفيان عن زبيد بن الحارث.... به وبلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وكتاب الإيمان، باب ما جاء في ســباب المؤمن فســوق (21/5)ح2635 من طريق ســفيان عن زبيد...به وبلفظه، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النســائي في ســننه، كتاب تحريم الدم, باب قتال المسلم (122/7) من طريق ســفيان بن عيينة عن أبي الزعراء عن عمه عن أبي الأحوص عن عبدالله.... بلفظه, وفي الباب من طريق

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **خديجة بنت الإمام نور الدين:** محدثة، هي صاحبة الترجمة.

* **زينب بنت الخباز:** محدثة فاضـــلة، حديث بالكثير، تقدمت ترجمتها في المبجث الثاني برقم (19).

* **أحمد بن عبدالدائم:** شيخ فاضل، مسند عصره، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **يحيي: هو ابن محمود الثقفي**، شيخ مسند جليل عالم، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **إســماعيل التيمي:** الحافظ شـيخ الإســلام، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **عبدالوهاب ابن منده:** محدث ثقة تقدم، في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **أبوه:** هو الحافظ الجوال محدث الإســـلام **محمد بن يعقوب**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

شعبة عن زبيد...... به وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في ســننه، كتاب المقدمة, باب في الإيمان (27/1)ح69 من طريق عيســى بن يونس ثنا الأعمش عن أبي وائل...... به وبلفظه.

وكتاب الفتن, باب سـباب المسـلم فسـوق وقتاله كفر (2299/2)ح3939 بنفس الطريق السـابق وبلفظه, وفي الباب عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في مسنده (411/1) من طريق شعبة...... به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الشــهادات, باب ما ترد به شـــهادة أهل الأهواء (353/10)ح20908 من طريق شعبة عن منصور عن أبي وائل...... بلفظه.

* **الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد**، محدث ثقة مصنف، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **العباس بن الفضل الأسفاطي**: كان صدوقاً، جاور بمكة, ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين [1].

* **موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (53).

* **مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة البصري، مولى زيد بن الخطاب**: روى عن الحسن البصري, وبكر بن عبدالله المزني, وهشام بن عروة، وغيرهم. وعنه موسى بن إسماعيل, وشيبان بن فروخ, وعلي بن الجعد، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة, وقال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خياراً، وذكره ابن حبان في الثقات, وقال هشيم: كان ثقة. وقال العجلي: كتبت حديثة وليس بالقوي، جائز الحديث. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يدلس ويسوي، من السادسة. مات سنة(166هـ) على الصحيح »[2].

* **الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم**: ثقة فقيه فاضل مشهور, وكان يرسل كثيراً ويدلس, مات سنة(110هـ) وقد قارب التسعين [3].

* **أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي**، روى عن أبيه وله صحبة, وابن مسعود, وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه أبو إسحاق

(1) الوافي بالوفيات (658/16) ط دار النشر بقسبادن.

(2) التهذيب (365-366/5)، التقريب (277/2).

(3) التقريب (165/1).

السبيعي, ومالك بن الحارث السلمي, وعبدالله بن مرة، وغيرهم. وثقه ابن معين, وابن سعد, والنسائي, وذكره ابن حبان في الثقات, وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة مشهور بكنيته، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق » [1].

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، روت عن الحفاظ, وروى عنها الفضلاء والحفاظ, ولم تتعرض إلى جرح.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح، والحديث في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(سباب المسلم) بكسر السين مصدر سب سباً وسباباً شتم, وفسره الراغب بالشتم الوجيع. (فسوق) أي مسقط للعدالة والمرتبة, وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفسوق, وأن الإيمان ينقص ويزيد؛ لأن السابَّ إذا فسق نقص إيمانه وخرج عن الطاعة فضره ذنبه؛ لا كما زعم المرجئة أنه لا يضر مع التوحيد ذنب.

(وقتاله) مقاتلته كفر، لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه إلى إزهاق الروح؛ عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقته التي هي الخروج من الملة, وأطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمداً على ما تقرر من القواعد، أو أراد إن كان مستحلاً أو إن قتال المؤمن من شأن الكافر [2].

---

(1) التهذيب (424/4)- التقريب (90/2).

(2) انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي (110/4).

[8] رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر بن مكي [1].

الكنية: أم أحمد [2].

النسبة: الصفدية [3]، الصالحية[4].

شيوخها: سمعت على زينب ابنة إسماعيل الخباز الثلاثة الأول من أجزاء فوائد وانتخاب الطبراني على ابن فارس.

تلاميذها: ســمع منها ابن حجر. تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وا بن كحالة أنها محدثة حدثت وسمع منها الأفاضل[5].

وفاتها: توفيت سنة (803هـ) في رمضان[6].

- ترجمة شيختها:

* **زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم... بن الخباز، تلقب أمة العزيز**: حدثت عن شيوخ أفاضل, وروى عنها أفاضل, تقدمت في المبحث الثاني في ترجمة رقم (19).

---

(1) أنباء الغمر (164/2), الضوء اللامع (34-35/12), أعلام النساء (456/1).

(2) ذيل تذكرة الحفاظ ص190.

(3) الصفدية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (16).

(4) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(5) الضوء اللامع (34-35/12), أعلام النساء (456/1).

(6) انظر هامش رقم (1).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن زينب ابنة الخباز, وزينب حدثت عن أحمد بن عبدالدائم, وأحمد حدث عن يحيى, ويحيى حدث عن إسماعيل التيمي, وإسماعيل حدث عن عبدالوهاب ابن منده, وعبدالوهاب حدث عن أبيه, وأبوه حدث عن الطبراني, والطبراني قال: حدثنا أحمد بن عبدالوهاب, ثنا أبو اليمان, ثنا شعيب عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رســـول الله ρ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعـــــــده تبعته، وقدمهـــا في بشر كثير من قومـــــه، فأقبل إليه رسول الله ρ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله ρ قطعة جريد، فوقف علي مسيلمة في أصحابه فقال: « **لو ســـــألتني هذه القطعة ما أعطيتكها, ولن تعدو أمر الله فيك, ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي رأيت فيك, وهذا ثابت بن قيس بن شماس يجيبك عني** » وانصرف[1].

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **زينب بنت الخباز**: تقدمت في المبحث الثاني في ترجمة رقم (19).

* **أحمد بن عبدالدائم**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **يحيى: هو ابن محمود الثقفي**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (308/10)ح7050.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب, باب علامات النبوة في الإسلام (419/2)ح3620 حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب...... به بلفظه. وكتاب المغازي, باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال (109/3)ح4373 حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب...... به بلفظه. وكتاب التوحيد, باب قول الله تعالى: "إنما قولنا لشيء" (437/4)ح7461 حدثنا أبو اليمان...... به بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرؤيا, باب رؤيا النبي ρ(1780/4)ح2273 حدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا أبو اليمان..... به بلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b7114410047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

(5).

* **إسماعيل التيمي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **عبدالله بن منــــده**: محدث ثقـــة، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **أبوه:** هو الحافظ الجوال محدث الإســـلام **محمد بن يعقوب**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **الطبـراني: هو أبو القاسم سليمان بن أحمد**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (5).

* **أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، أبو عبدالله الشـامي**: روى عن أبيه, وعبدالعزيز بن موســى اللاحوني, وأبي اليمان، وغيرهم. وعنه النســائي في عمل اليوم والليلة, والطبراني, وعلي بن الســراج المصــري، وغيرهم. قال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن حجر في التقريب: « صـــدوق، من الحادية عشرة، مات سنة(279هـ) »[1].

* **أبو اليمان** وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت، وسمع منها الأفاضل والحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْـنَادِ الحَدِيْثِ: الإســناد رجاله ما بين ثقة صــدوق, والحديث صحيح فهو في الصحيحين وغيرهما.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي قوله: (إن مســيلمة الكذاب ورد المدينة في عدد كثير، فجاء إليه النبي ρ) قال العلماء: إنما جاءه تألفاً له ولقومه رجاء إسلامهم, وليبلغ

(1) التهذيب (1/41-40)، التقريب (1/20).

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a1d5b1d1be69ed8110

ما أنزل إليه، قال القاضـي: ويحتمل أن سـبب مجيئه إليه أن مسـيلمة قصـده من بلده للقائه، فجاءه مكافأة له. قال: وكان مســيلمة إذ ذاك يظهر الإســلام؛ وإنما ظهر كفره وارتداده بعد ذلك. قال: وقد جاء في حديث آخر أنه هو أتي النبي ρ، فيحتمل أنهما مرتان. قوله ρ لمسـيلمة: (ولن أتعدى أمر الله فيك)، فقد وقع في جميع نسخ مسلم ووقع في البخاري: (ولن يعدو أمر الله فيك) قال القاضي: هما صحيحان، فمعني الأول: لن أعدو أنا أمر الله فيك من أني لا أجيبك إلى ما طلبته مما لا ينبغي لك من الاستخلاف أو المشـاركة, ومن أني أبلغ ما أنزل إليَّ وأدفع أمرك بالتي هي أحســن. ومعنى الثاني: ولن تعدو أنت أمر الله في خيبتك فيما أملته من النبوة وهلاكك دون ذلك، أو فيما سـبق من قضــاء الله تعالى وقدره في شقاوتك. والله أعلم.

قولــه ρ: (ولئن أدبرت ليعقرنـك الله فيـك) أي إن أدبرت عن طـاعتي ليقتلنك الله، والعقر: القتل، وعقروا الناقة: قتلوها » [1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (15/29-28).

e3b098f6154225370521b3ead2b7140047ca0b9dad5dd179e9ed8110

[9] كلثم[1] بنت الحافظ التقي محمد بن رافع بن أبي محمد.

الكنية: أم عمر.

اللقب: السلامية [2].

المولد: ولدت بعد الأربعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت على عبدالرحيم بن أبي اليسر.

تلاميذها: سمع منها ابن حجر. تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

أقوال العلماء فيها: قال السـخاوي: « حدثت، وسـمع منها الفضـلاء ».
وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة » [3].

وفاتها: ماتت في ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة [4].

- ترجمة لشيخها:

* **عبدالرحيم بن أبي اليسر:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (57).

- تخريجُ حديثٍ لها:

كلثم سمعت عبدالرحيم بن أبي اليسر، وعبدالرحيم سمع جده إسماعيل بن أبي اليسـر، وإسـماعيل حدَّث عن أبي طاهر الخشـوعي، وأبو طاهر حدَّث عن

---

(1) في العقود للمقريزي: كلثوم.

(2) السلامية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (28).

(3) الضوء اللامع (118/12)، أعلام النساء (248/4، 249).

(4) أنباء الغمر (249/2)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أحمد بن علي المقريـــزي (24/3)، ترجمـــة رقم 910، ط دار الغرب الإسلامي 1423هـ، 5002، تحقيق: د. أحمد الجليلي، الضـــوء اللامع (118/12)، شـــذرات الذهب (52/7)، أعلام النســـاء (248/4، 249).

e3b098f6154225370521b3ead2b714400474d2a9ab59a1d5bd1b9e6ed8110 1445/09/11

هبـة الله ابن الأكفـاني، وهبـة الله حـدَّث عن عبـدالعزيز الكتـاني، وعبـدالعزيز الكتاني حدَّث عن أبي ســعيد ابن الأعرابي، وأبو ســعيد قال: حدثنا الحســن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو قال: كان على ثقل النبي ρ رجل يقال له: كركرة فمات، فقال رســول الله ρ: « هو في النار »، فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عليه عباءة قد غلها (1).

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **كلثم بنت محمد بن رافع:**صاحبة الترجمة، محدثة حدثت عن الفضلاء.

* **عبدالرحيم بن أبى اليســـر:** حدَّث عن جده الكثير، تقدم في أســـماء شيوخها.

* **جده:** هو الشيخ الإمام العالم مسند الشام **تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم ابن العلامة أبي اليســر شـــاكر بن عبدالله بن محمد بن أبي المجد**

---

(1) أخرجه البخاري في صــحيحه، كتاب الجهاد, باب القليل من الغلول (277/2) ح3074 حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان..... به بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب الغلول (950/2) ح2849 حدثنا هشام بن عمار ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار.... به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (160/2) من طريق أحمد عن سفيان.... به.

وأخرجه عبدالرزاق في المصـــنف، كتاب الجهاد، باب الغلول (245/5) ح9504 من طريق ابن عيينة..... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، كتاب الجهاد، باب في ذكر الغلول (710/7) من طريق ابن عيينة...... به وبلفظه.

وأخرجه البيهقي في الســـنن الكبري، كتاب الســـير، باب الغلول قليله وكثيره حرام (171/9) ح18203 من طريق أبي محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني إملاء، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة... به بلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab59a1d5bd1b9e67ed8110

التنوخي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ. الكاتب سمع من أبي طاهر الخشوعي، والقاسم ابن عساكر، وعمـــــرو بن طبرزد، وغيرهم. وعنه الدمياطي، وأبو الحســن العطار، وحفيده عبدالرحيم بن إبراهيم، وغيرهم. وكان شـيخاً عالماً مسنداً، مات سنة (672هـ) [1].

* **أبو طاهر الخشوعـي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (8).

* **هبة الله ابن الأكفاني**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (2).

* **عبدالعزيز الكتاني**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (8).

* **أبو سعيد ابن الأعرابي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (39).

* **الحســن بن محمد بن الصـباح الزعفراني**،[2] **أبو على البغدادي**: روى عن ابن عيينـة، وأبي معاويـة، وعبيدة بن حميد، وابن أبي معاويـة، وغيرهم. وعنه الجماعة سوى مسلم، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وغيرهم. قال النســائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة، وسُئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال العقيلي: ثقة من الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: « ثقة، من العاشرة، مات سنة (260هـ) أو قبلها »[3].

* **سفيان بن عيينة** وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت وحدث عنها الفضلاء

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله حفاظ ثقات، والحديث في صحيح البخاري أيضاً.

---

(1) سير أعلام النبلاء (105/17، 106).

(2) الزعفراني: بفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء. انظر: الأنساب (171/3).

(3) التهذيب (511/1، 512)، التقريب (170/1)، الجرح والتعديل (36/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5bd1b9e6ed8110

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في فتح الباري: « قال ابن المنذر: أجمعوا على أن على الغال أن يعيد ما غل قبل القســمة، وأما بعدها فقال الثوري والأوزاعي والليث ومالك: يدفع إلى الإمام خمســه ويتصــدق بالباقي، وكان الشــافعي لا يرى بذلك ويقول: إن كان ملكه فليس عليه أن يتصـــدق به، وإن كان لم يملكه فليس له الصدقة بمال غيره، والواجب أن يدفعه إلى الإمام كالأموال الضائعة ».

وقال الإمام النووي: « أصـل الغلول: الخيانة مطلقاً، ثم غلب اختصـاصـه في الاسـتعمال بالخيانة في الغنيمة، قال نفطويه: سـمي بذلك لأن الأيدي مغلولة عنه؛ أي محبوسة، يقال: غل غلولاً وأغل إغلالاً »[1].

(1) انظر: فتح الباري (7/640)، صحيح مسلم بشرح النووي (12/171-170).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

[10] خديجة المدعوة موفقية ابنة الشـــهاب أحمد بن النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم.

الكنية: أم الفضل، ويقال لها: أم خليل.

النسبة: الطبرية،[1] المكية[2].

المولد: ولدت - ظناً - سنة أربعين وسبعمائة.

شـيوخها: سـمعت من جدتها لأمها حسـنة ابنة محمد بن كامل بن يعقوب، وأجاز لها جماعة.

أقوال العلماء فيها: قال السـخاوي: « كانت محدثة ذات مروءة، خيرة، محتشمة ». وذكر كحالة أنها ذات بر ومعروف [3].

وفاتها: ماتت سنة (814هـ) [4].

- ترجمة بعض شيوخها:

حسنة ابنة محمد بن كامل بن يعقوب، لم أقف لها على ترجمة.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة:

محدثة فاضلة، ذات بر ومعروف، ذات مروءة، خيرة، محتشمة، ولم أقف لشيختها على ترجمة، وبالتالي لم أخرج لها حديثاً.

---

(1) الطبرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (29).

(2) تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (25/12)، أعلام النساء (364/1).

(4) المرجعان السابقان.

[11] خاتون ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن البنيــــــة المؤذن والدها بداريا، [1] **وتعرف ببنت الفقيه، وبنت المؤذن.**

الكنية: أم محمود و أم عبدالرحمن.

النسبة: الدارانية [2]، ثم الدمشقية.

شــيوخها: ســمعت بداريا على عبدالوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم منتقى من الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث.

تلاميذها: سمع منها ابن حجر، وابن موسى، والأُبي. تقدمت تراجمهم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

أقــول العلماء فيــــها: قال السخاوي وكحالة: محدثة حدثت عن الحفاظ [3].

وفـــاتها: ماتت سنة (815هـ) [4].

- ترجمة شيخها:

* **عبدالوهاب بن أبي العلاء بن الداراني:** مات سنة (749هــ)، ذكره ابن رافع في وفياته دون جرح ولا تعديل [5].

---

(1) دارانيا: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (38).

(2) نسبة إلى داريا. انظر هامش رقم (1).

(3) الضوء اللامع (23/12)، أعلام النساء (310/1 - 311).

(4) الضوء اللامع (23/12)، أعلام النساء (310/1 - 311)، المجمع المؤسس من المعجم المفهرس (590/1)، ترجمة رقم (85، 113/3)، ترجمة رقم 482.

(5) وفيات ابن رافع (93/2)، المجمع المؤسس (590/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047d2a9ab59a1d5bd1d1be69ed8110

- تخريجُ حديثٍ لها:

جاء في المجمع المؤســس من المعجم المفهرس لابن حجر في ترجمة خاتون بنت محمد (113/3): ســمعت على عبدالوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم، سمع يوسف بن أحمد الغولي، قال: أخبرنا موسى بن عبدالقادر، قال: أخبرنا ســعيد بن أحمد بن البناء، قال: أخبرنا أبو نصــر الزيني، قال: أخبرنا الوراق، والوراق حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبو القاسم البغوي، حدث عن أحمد بن حنبل، وقال أحمد في مسنده (464/1): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن واصــل الأحدب، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: ســألت رســول الله ρ: أي الذنب أعظم؟ قال: «**أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تزني بحليلة جارك، وأن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك أو يأكل طعامك**».[1]

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (سورة البقرة)، باب قول الله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ) (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ) (136/3)، ح4477 حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال: سألت النبي ρ: أي الذنب أعظم؟ قال: (أن تجعل لله نداً ...) الحديث. وسورة الفرقان، باب قول الله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ) (243/3)، ح4761 من طريق عبدالله قال: حدثني واصل... به بلفظ مقارب.

وكتاب الأدب، باب قتل الولد خشــية أن يأكل معه 80/4، ح6001، من طريق منصــور عن أبي وائل... به بلفظ مقارب.

وكتاب الديات، باب قول الله تعالى: (ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ) (282/4)، ح6861 من طريق الأعمش عن أبي وائل بلفظ مقارب.

وكتاب التوحيد، باب ما ذكر في خلق أفعال العباد واكتســـابهم لقوله تعالى: (ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ) (454/4)، ح7520 من طريق منصور عن أبي وائل بلفظ مقارب.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمهـــــا بعده (1 /90)، ح86 من طريق منصور عن أبي وائل... به بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71f4100472a9ab59a1d5bd1fbe6ed8110 1445/09/17

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عبدالوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم:** ذكر دون جرح ولا تعديل، تقدم في أسماء شيوخها.

* **يوسف بن أحمد الغولي: هو الشيخ المعمر المسند أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغولي ثم الصـــالحي الحجار**، ويعرف بابن عالية. ســمع موســى بن عبدالقادر، والشــيخ الموفق. حدَّث عنه ابن الخباز، والمزي، والبرزالي، وغيرهم. كان شيخاً مسنداً تفرد في وقته، مات سنة (700هـ).[1]

* **موســى بن عبدالقادر بن أبي صــالح الحبلي ثم البغدادي**: كان شــيخاً إماماً مسنداً لا بأس به، مات سنة (618هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (10).

* **سـعيد بن أحمد بن البناء، أبو قاسم**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم(14).

وفي الباب من طريق الأعمش عن أبي وائل... به بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في الســـنن، كتاب الطلاق، باب في تعظيم الزنا (2/304-303)، ح2310 من طريق سفيان عن أبي وائل... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في الســنن، كتاب التفســير، باب ومن ســورة الفرقان (5/337)، ح3183 من طريق أبي زيد عن شــعبة إلى آخر طريق أحمد ولفظه. وقال أبو عيســى: حديث ســفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل؛ لأنه زاد في إسناده رجلاً. بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في الســنن الكبرى، كتاب الجراح، باب قتل الولدان (8/33) من طريق الأعمش وواصل الأحدب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل... به بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء (17/117), شذرات الذهب (5/458).

(2) المرجع السابق (16/153).

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 1447/02/11

* **أبو نصر الزيني: هو الشيخ الصالح الزاهد الشريف مسند الوقت أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان الزيني البغدادي**، سمع أبا طاهر المخلص، وأبا بكر محمد بن عمر بن زنبور، وأبا الحسن ابن الحمامي، وغيرهم. وعنه ابن الخاطبة، وإسماعيل السمرقندي، وعلي بن طراد، وغيرهم. مات سنة (479هـ).(1)

* **الوراق**: هو الإمام المحدث **أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عباس البغدادي المستملي الوراق**. سمع البغوي، والحسن بن الطيب، وعمرو بن أبي غيلان، وغيرهم. وعنه الدارقطني، وأبو محمد الخلال، وأبو محمد الجوهري، وغيرهم. قال الخطيب: ثقة ثقة. وقال الذهبي: « إمام محدث ». مات سنة (370هـ) (2).

* **البغوي: هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

* **أحمد بن حنبل**: إمام حافظ حجة ثقة، تقدم.

*وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت عن الحفاظ، وحدَّث عنها الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الإسناد فيه عبدالوهاب بن أبي العلاءلم يذكر بجرح ولا تعديل، وباقي رجاله ثقات، والمتن صحيح فهو في الصحيح.

---

(1) سير أعلام النبلاء (694/13، 695).

(2) سير أعلام النبلاء (444/12)، ميزان الاعتدال (484/3).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004d2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

● شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « أحكام هذا الحديث: ففيه أن أكبر المعاصي الشرك، وهذا ظاهر لا خفاء فيه، وأن القتل بغير حق يليه، وكذلك قال أصحابنا: أكبر الكبائر بعد الشرك القتل، وكذا نصَّ عليه الشافعي τ في كتاب الشهادات من مختصر المزني، وأما ما سواهما من الزنا واللواط وعقوق الوالدين والسحر وقذف المحصنات والفرار يوم الزحف وأكل الربا وغير ذلك من الكبائر؛ فلها تفاصيل وأحكام تعرف بها مراتبها، ويختلف أمرها باختلاف الأحوال والمفاسد المترتبة عليها، وعلى هذا يقال في كل واحدة منها: هي من أكبر الكبائر، وإن جاء في موضع أنها أكبر الكبائر كان المراد: من أكبر الكبائر ».[1]

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (68/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714... ١٤٣٣/٠٢/١٧

[12] علما ابنة أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضـــي بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، وأمها أم هاني ابنة أبي العباس بن عبدالمعطي.

الكنية: أم محمد

النسبة: الطبرية [1], المكية [2].

المولد: ولدت سنة أربع وسبعين وسبعمائة أو التي قبلها.

شيوخها: سمعت على عمتيها الفاطمتين: أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضا. وأجاز لها النشاوري، وابن حاتم، وغيرهما.

تزوجها يوسف بن أبي القاسم الحنيفي وولدت له أولاداً ثم طلقها.

أقوال العلماء فيها: قال السـخاوي: « محدثة ذات دين وصـلاح، وكانت خيرة؛ لكن تعتريها حالة يقل فيها ضـــبطها ». وذكر كحالة أنها محدثة ذات دين وصلاح[3].

تلامـــيذها: روى عنها النجم ابن فهد، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني في ترجمة رقم (22).

وفاتـــها: ماتت في جمادى الآخرة سنة (826هـ)[4].

- **ترجمة شـيوخها:** لم أقف على ترجمة عمتيها الفاطمتين: أم الحســن وأم الحسين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة ذات دين وصـلاح، وكانت خيرة؛ لكن تعتريها حالة يقل فيها ضبطها.

---

(1) الطبرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (29).

(2) المكية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (18).

(3) الضوء اللامع (84/12)، أعلام النساء (332/3).

(4) المرجع السابق.

ولم أقف على أحوال عمتيها وهما من شـــيوخها؛ وبذلك لم أقف لها على حديث.

[13] لطيفة ابنة العز محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول.

الكنية: أم محمد.

النسبة: الأساسية [(1)]، الصالحية [(2)].

المولد: ولدت سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من ابن الخباز جزء ابن عرفة وغيره.

تلاميذها: سـمع منها ابن موسـى، والأبي، وابن حجر. تقدمت تراجمهم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

أقوال العلماء فيها: قال السـخاوي وكحالة: محدثة حدثت، وسـمع منها الفضلاء [(3)].

وفاتها: ماتت قبل سنة (830هـ) [(4)].

- ترجمة بعض شيوخها:

*** ابن الخباز:** هو **محمد بن إسـماعيل بن إبراهيم بن سـالم بن سـعد بن بركات الدمشـقي الأنصـاري العبادي**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (25).

- ترجمة تلاميذها:

*** ابن موسى:** هو **الحافظ جمال الدين أبو المحاسن محمد بن موسى بن**

---

(1) الأماسي: لم أقف على هذه النسبة فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب.

(2) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(3) الضوء اللامع (122/12)، أعلام النساء (296/4).

(4) المرجعان السابقان.

علي بن عبدالصمد بن محمد بن عبدالله، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

* **الأبي:** هو **محمد بن خلفة**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن ابن الخباز، وابن الخباز حدَّث عن القاسم الأربلي، والقاسم حدَّث عن المؤيد الطوســـي، والمؤيد الطوســـي حدَّث عن الفراوي، والفراوي حدَّث عن أبي الحسين، عن الغافر بن محمد الفارسي، وعبدالغافر حدَّث عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلـــودي، والجلودي حدَّث عن إبراهيم بن محمد بن ســفيان، وإبراهيم بن محمد بن ســفيان حدَّث عن مســلم بن الحجاج، ومسلم بن الحجاج قال في صحيحه: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس وعمرو " ح" وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شــهاب، عن ســالم، أن أباه حدَّثه قال: قَبَّلَ عمر بن الخطاب الحجر ثم قال: « أما والله لقد علمت أنَّك حجر ولولا أنّي رأيت رســول الله ρ يقبلك ما قبلتك ». زاد هارون في روايته قال عمرو: وحدثني بمثلها زيد بن أسلم عن أبيه أسلم (1).

---

(1) أخرجه مســلم في صــحيحه، كتاب الحج، باب اســتحباب تقبيل الحجر الأســود في الطواف (925/2)ح 1270.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب تقبيل الحجر (424/1) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر -رضي لله عنه- بلفظه.

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب المناســك، باب تقبيل الحجر (181/2) ح1873 من طريق عباس بن ربيعة عن عمر τ بلفظ مقارب.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الحج، باب تقبيل الحجر (227/5) من طريق عابس بن ربيعة عن عمر τ بلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الحج، باب ما جاء في تفضيل الحجر (205/3 - 206) ح860

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

● دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن الخباز:** هو **محمد بن إسـماعيل**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (25).

* **القاسـم الأربلي:** هو الشـيخ الجليل العدل المسـند **أمين الدين أبو محمد القاسم ابن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة الأربلي**، سمع المؤيد الطوسـي، حدَّث عنه ابن أبي الفتح، وابن تيمية، والمزي، وغيرهم.

سمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي، وكان شيخاً جليلاً مسنداً سماعه صحيح، مات سنة (680هـ) [(1)].

* **المؤيد الطوسـي:** هو الشـيخ الإمام المقرئ مسند خراسـان **أبو الحسن المؤيد ابن محمد بن علي بن حسـن بن محمد الطوسـي ثم النيسـابوري**، وكان ثقةً خيراً مقرئاً جليلاً، مات سنة (617هـ) [(2)]. تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (25).

* **الفراوي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (21).

* **عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافـر بن أحمد بن محمـد بن سـعيد، أبو**

عن عابس بن ربيعة عن عمر بن الخطاب τ بلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الدارمي في سـننه، كتاب المناسـك، باب في تقبيل الحجر (75/2) ح1864 من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر τ بلفظ مقارب.

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الحج، باب تقبيل الركن الأسـود في الاسـتلام (296/1) ح115 من طريق عروة عن عمر τ بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (26/1) عن عابس بن ربيعة عن عمر τ بلفظ مقارب.

و ص34 من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر {.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب تقبيل الحجر الأسود (119/5) ح9219 من طريق عابس بن ربيعة عن عمر τ بلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء (351/17)، شذرات الذهب (367/5).

(2) سير أعلام النبلاء (123/16- 124).

e3b098f61542253705 21b3ead2b714... 1431/02/11

الحسين الفارسي: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (17).

* **أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي النيسابوري:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (21).

* **إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، أبو إسحاق:** تقدم في المبحث الثاني ترجمة رقم (21).

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: حدثت وسمع منها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيح أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي:« (قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال: أما والله لقد علمت أنك حجر، ولولا أني رأيت رســـول الله ρ يقبلك ما قبلتك) وفي الرواية الأخرى: (وإني لأعلم إنك حجر وإنك لا تضـــر ولا تنفع) هذا حديث فيه فوائد؛ منها: استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف بعد استلامه، وكذا يستحب السجود على الحجر أيضاً بأن يضع جبهته عليه، فيستحب أن يستلمه ثم يقبله ثم يضع جبهته عليه، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور، وحكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وطاوس والشـــافعي وأحمد قال وبه أقوال، وقد روينا فيه عن النبي ρ، وانفرد مالك عن العلماء فقال: السجود فيه بدعة. واعترف القاضي عياض المالكي بشـــذوذ مالك في هذه المســـألة عن العلماء. وأما الركن اليماني فيســـتلمه ولا يقبله؛ بل يقبل اليد بعد اســـتلامه، هذا مذهبنا، وبه قال جابر بن عبدالله وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة.

وأما قول عمر τ: (لقد علمت أنك حجر، وإني لأعلم أنك حجر، وأنك لا تضر ولا تنفع). فأراد به بيان الحث على الاقتداء برسول الله ρ في تقبيله، ونبه

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472d2a9ab694a1d5bd1d9e69ed8110

على أنه لولا الاقتداء به لما فعله، وإنما قال: (لا تضـــر ولا تنفع) لئلا يغتر بعض قريببي العهد بالإســلام الذين كانوا ألفوا عبادة الأحجار وتعظيمها ورجاء نفعها » [1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (14/9 - 15).

e3b098f6154225370521b3ead2b714004f2a0b9aad5dd1fbe9ed8110

[14] بغداد ابنة إبراهيم، أخت ناصر الدين لأمه.

النسبة: الفاقوسية[1].

شيوخها: سمعت من الجمال الباجي في سنة (783هـــ) شيئًا من المعجم الكبير للطبراني، وحدثت به.

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي وكحالة أنها مُحَدِّثة حدثت عن الفضلاء[2].

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (844هـ)[3].

- ترجمة شيخها:

* **الجمال الباجي:** هو عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن الخطاب الباجي، جمال الدين ابن العلامة علاء الدين، ولد سـنة (2 أو 3 أو 706هـــــ)، وسمع من عبدالرحمن بن مخلــوف بن جماعة، وموسى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن علي بن مساعد، ومحمد بن النصير بن أمين الدولة، وعبدالله بن علي الصـنهاجي في آخرين، وحدث بالكثير. سـمع منه عدة من مشـايخنا من أقراننا، ولم يحصل لي لقاؤه والسماع منه، ومات في شعبان سنة (788هـ) بالقاهرة [4].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن الجمال الباجي، والباجي حدث عن موسـى بن علي بن أبي طالب، وموسى حدث عن ابن الصـلاح، وابن الصـلاح حدث عن أبي حفص بن

(1) الفاقوسية: تقدم في المبحث الأول رقم (66).

(2) الضوء اللامع (14/12)، أعلام النساء (135/1).

(3) المرجع السابق.

(4) الدرر الكامنة (283/2 - 284).

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

طبرزد، وابن طبرزد حدث عن أبي غالب بن البناء، وأبو غالب حدث عن أبي الغنائم بن المأمون، وأبو الغنائم حدث عن أبي الحسن الدارقطني، وأبو الحسن الدارقطني قال في سننه كتاب النكاح (216/3) ح1: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، حدثني عمي، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ρ أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء: فنكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل ابنته فيصدقها ثم ينكحها. قالت: ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، واعتزلها زوجها لا يمسها أبدًا حتى يستبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يصنع ذلك رغبةً في نجابة الولد، كان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع. قالت: ونكاح آخر يجتمع الرهط دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت ومرت ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، فتقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدته وهو ابنك يا فلان، فتسمي من أحبت منهم باسمه، فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع منه الرجل. ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير، فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها، وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علمًا، فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن فوضعت حملها جمعوا لها ودعوا القافة لهم ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعاه ابنه لا يمتنع من ذاك. فلما بعث الله محمدًا ρ بالحق هدم نكاح أهل الجاهلية كله إلا نكاح أهل الإسلام اليوم.[1]

---

(1) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب من قال: لا نكاح إلا بولي؛ لقول الله تعالى: (ڈ ژ) فدخل فيه الثيب وكذلك البكر، وقال: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ) وقال تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ) (356/3)، ح5127 حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب... به وبلفظه.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **الجمال الباجي: عبدالله بن علي بن محمد**، محدث فاضل حدث بالكثير، تقدم في أسماء شيوخها.

* **موسى بن علي بن أبي طـــالب بن أبي عبدالله بن أبي البركـــات، أبو الفتح العلوي الحسـيني الدمشـقي** الشـريف العدل: بقية المسـندين وعز الدين. سمع ابن الصلاح، وأبا طالب بن صابر، وغيرهم. أخذ منه السبكي، وابن رافع، والواني، والناس. مات ~ سنة (715هـ)[1].

* **ابن الصلاح**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (76).

* **أبو حفص بن طبرزد**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (15).

* **أبو غالب ابن البناء**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (15).

* **أبو الغنائم ابن المأمون**: هو الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر أبو الغنائم عبدالصـــمد بن علي بن محمد بن الحســن بن الفضـــل بن المأمون بن الرشـــيد الهاشمي البغدادي، شيخ المحدثين ببغداد. سمع أبا الحسن الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، وأبا نصر الملاحمي، وغيرهم. وعنه يوسف بن أيوب الهمذاني، ومحمد بن عبدالباقي الفرضي، وأبو منصور القزاز وغيرهم.

قال أبو ســعد الســمعاني: كان ثقة صــدوقًا نبيلاً كثير الســماع. مات ســنة (460هـ)[2].

* **أبو الحســن الدارقطني**: هو الإمام الحافظ المجود شــيخ الإســلام علم

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب في وجوه النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية (290/2)، ح2272 حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، حدثني يونس بن يزيد... به وبلفظ مقارب.

(1) سير أعلام النبلاء (417/17)، شذرات الذهب (35/6).

(2) السير (560/12)، تاريخ بغداد (46/11).

الجهابذة علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مســعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله البغدادي المقري المحدث. وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه علو الإسـناد، ومعرفة علل الحديث، مات ~ سـنة (385هـــ)[1]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (28).

* **أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيســابوري**: هو الإمام الحافظ العلامة شـيخ الإسـلام أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصـل بن ميمون النيسابوري، صاحب التصانيف. كان إمامًا علامة شيخ الإسلام، قال الدارقطني: ما رأيت أحفظ منه. مات سنة (324هـــ)[2]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (28).

* **أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسـلم القرشـي** مولاهم المصـري، بحشـــل، أبو عبيد الله ابن أخي عبدالله بن وهب: أكثر عن عمه، وروى عن الشــافعي، وبشــر ابن بكر، وغيرهم. وعنه مسـلم، وابن خزيمة، والباغندي، وغيرهم. وثقه أبو حاتم، وقال ابن حجر في التقريب: « صــدوق، تغيَّر بآخره، مـن الـحـاديـة عشـرة، مـات سـنـة (264هـ) »[3].

* **ابن وهب** وباقي السند من رجال البخاري.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة فاضـــلة، حدثت وحُدث عنها، ولم تتعرض لجرح.

---

(1) السير (483/12)، تذكرة الحفاظ (991/3).

(2) السير (527-528/11)، تذكرة الحفاظ (819/3).

(3) التهذيب (38-39/1)، التقريب (19/1).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في صحيح البخاري أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الحافظ في الفتح: « قوله: (على أربعة أنحاء) جمع نحو؛ أي ضرب وزنًا ومعنى، ويطلق على الجهة والنوع.

قوله (أربعة): قال الداودي وغيره: بقي عليها أنحاء لم تذكرها:

الأول: نكاح الخدن، وهو في قوله تعالى: (ﮁﮂﮃ) كانوا يقولون: ما استتر فلا بأس به، وما ظهر فهو لوم.

الثاني: نكاح المتعة.

الثالث: نكاح البدل. وقد أخرج الدارقطني عن أبي هريرة: (كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: انزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، وأزيدك).

قوله: (إذا طهرت من طمثها) أي من حيضها.

قوله: (فاستبضعي منه) أي اطلبي منه المباضعة؛ وهو الجماع.

قوله: (وإنما يفعل ذلك رغبةً في نجابة الولد) أي اكتسابًا من ماء الفحل؛ لأنهم كانوا يطلبون ذلك من أكابرهم ورؤسائهم في الشجاعة والكرم »[1].

---

(1) انظر: فتح الباري (11/464-463).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144047f2ab09a1d5fdd1be7ed8110

[15] تجار بنت محمد بن محمد بن حســين بن مســلم بفتح المهملة واللام الثقيلة، وتدعى ســت التجار ابنة ناصـر الدين بن تقي الدين بن أمير الدين.

الكنية: أم عبدالله.

اللقب: البالسية [1]، المصرية [2]، الكارمية.

المولد: ولدت وسط سنة ست وستين وسبعمائة ، وقال غيره: سنة إحدى وستين تقريباً.

شيوخها: أجاز لها العز أبو عمر ابن جماعة فهرست مروياته.

تلاميذها: قرأ عليــــها ابن حجر، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

أقوال العلماء فيها: قال المقريزي: « حدثت ». وقال السخاوي: « حدثت وسمع منها الفضلاء ». قال ابن حجر: « كانت من بيت رياسة وثروة، أقامت مع زوجها أكثر من ثلاثين سنة ومات فلم تتزوج بعده » . وقال صاحب أعلام النساء: « محدثة »[3].

الوفاة: ماتت في شعبان سنة ثمان وأربعين بمصر [4].

---

(1) البالسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (15).

(2) المصرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(3) درر العقود الفريدة (491/1)، الضــوء اللامع (16/12)، أعلام النســاء (116/5)، ذيل معجم الشيوخ لابن فهد ص401.

(4) المراجع السابقه.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...d5...ed8110

- **ترجمة شيخها:**

* **العز أبو عمر ابن جماعة:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (18).

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

هي حدثت عن أبي عمرو ابن جماعة، وابن جماعة روى عن عمر بن قواس، وعمر بن قواس روى عن عبدالجليل ابن مندويه، وابن مندويه روى عن أبي الوقت، وأبو الوقت روى عن الراودي، والراودي روى عن ابن حمويه، وابن حمويه روى عن الفربري، والفربــري روى صحيح البخاري، والبخاري قال: حدثنا الحميدي، عن عبدالله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب τ على المنبر قال: سمعت رسول الله ρ يقول: « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

---

(1) أخرجه البخاري في صــــحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رســـول الله ρ وقـول الله Y ذكره: (ب ب ٻ ٻ پ پ ٻ پ پ پ) (37/1) حديث رقم 1.

وكتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحســبة ولكل امرئ ما نوى (56/1)ح54 حدثنا عبدالله ابن مسلمة قال: أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد... به بلفظ قال: « الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله؛ فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه ».

وكتاب النكاح، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى (341/3)ح5070 حدثنا يحيى بن قزيمة حدثنا مالك عن يحيى بن ســـعيد.... به وبلفظ: « العمل بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله »... الحديث.

وكتاب الإيمــان، باب النية في الإيمان (238/4) ح6689 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب

e3b098f6154225370521b3ead2b71142004 7d2a9ab594a1d5bdd159e69ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **تجار بنت محمد:** محدثة، حدثت وحدث عنها الفضــلاء, وهي صــاحبة الترجمة.

* **أبو عمر بن جماعة:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (18).

عن يحيى بن سعيد..... به بلفظ مقارب: « إنما الأعمال بالنيات ».

وكتاب الحيل، باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها (307/4) ح6953 حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن ســـعيد..... به بلفظ: « يا أيها الناس، إنما الأعمال بالنية.... » به بلفظ مقارب.

وأخرجه مسـلم في صـحيحه، كتاب الإمارة، باب قوله ρ:« إنما الأعمال بالنية » وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (1515/3 - 1516)ح1907 حدثنا عبدالله بن مســـلمة بن قعنب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد.... به بلفظ مقارب: « إنما الأعمال بالنية ».

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب الطلاق، باب فيما عنى به الطلاق والنيات (269/2) ح2201 حدثنا محمد بن كثير أخبرنا ســـفيان حدثنا يحيى بن ســـعيد... به بلفظ مقارب: « إنما الأعمال بالنيات ».

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (179/4 - 180) ح1647 حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن يحيى بن ســـعيد.... به بلفظ مقارب: إنما الأعمال بالنية... » الحديث. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النســائي في ســننه، كتاب الطلاق، باب الكلام إذا قصــد به فيما يحتمل معناه (158/6 - 159) من طريق سليم بن حيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد..... به بلفظ مقارب: (النية).

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتـــــاب الزهد، باب النية (1413/2) ح4427 من طريق الليث بن سعد ثنا يحيى بن سعد... بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مسنده (25/1) من طريق سفيان عن يحيى.....به.

وأخرجه البيهقي في الســـنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب النية في الطهارة الحكمية (68/1) ح181 من طريق محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري.... به بلفظ مقارب.

* **ابن مندويه:** هو الشـيخ الإمام شـيخ القراء بقيه السـلف **أبو مسـعود عبدالجليل ابن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حسـين بن مندوية الأصبهاني السرنجاني الصوفي**، سمع في كبره من نصر بن المظفر, ومن أبي الوقت السجزي, وحدث بالصحيح. حدَّث عنه ابن خليل, واليلداني, والقوصـي، وغيرهم. قال ابن نقطة: ثقة صالح السماع. مات سنة (610هـ)[1].

* **أبو الوقت**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **الداودي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **ابن حمويه:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **الفربري**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

*وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت وسـمع منها الفضـلاء, وروت هي عن الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إسْـنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث صـحيح رجاله حفاظ ثقات, وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قوله ρ:« **إنما الأعمال بالنية** » أجمع المسـلمون على عظم موقع هذا الحديث، وكثرة فوائده وصحته, قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام. وقال الشافعي: يدخل في سبعين باباً من الفقه. وقال آخرون: هو ربع الإسلام. وقال عبدالرحمن بن مهدي وغيره: ينبغي لمن صنَّف كتاباً أن يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية. ونقل الخطابي هذا عن الأئمة

(1) السير (71/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b714

مطلقاً، وقد فعل ذلك البخاري وغيره.

وقال الحفاظ: لم يصـــح هذا الحديث عن النبي ρ إلا من رواية عمر بن الخطاب, ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص, ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي. قاله جماهير العلماء من أهل العربية والأصـول وغيرهم.

لفظة (إنما) موضوعة للحصر تثبت المذكور وتنفي ما سواه، فتقدير هذا الحديث: أن الأعمال تحســب بنية، ولا تحســب إلا إذا كانت بها نية. وفيه دليل على أن الطهارة وهي الوضــوء والغســل والتيمم لا تصــح إلا بالنية، وكذلك الصلاة والزكاة والصوم والحج والاعتكاف وسائر العبادات، وأما إزالة النجاسة فالمشـــهور عندنا أنها لا تفتقر إلى نية؛ لأنها من باب الترك، والترك لا يحتاج إلى نية، وقد نقلوا الإجماع فيها.

وتدخل النية في الطلاق والعتاق والقذف، ومعنى دخولها أنها إذا قارنت كناية صـارت كالصـريح, وإن أتى بصـريح طلاق ونوى طلقتين أو ثلاثاً وقع ما نوى, وإن نوى بصريح غير مقتضاه دين فيما بينه وبين الله تعالى, ولا يقبل منه في الظاهر.

قوله ρ:« **وإنما لكل امرئ ما نوى** » قالوا: فائدة ذكره بعد « **إنما الأعمال بالنية** » بيان أن تعيين المنوي شـرط، فلو كان على إنســان صــلاة مقضــية لا يكفيه أن ينوي الصلاة الفائتة؛ بل يشترط أن ينوي.

وقوله ρ:« **فمن كانت هجرته إلى الله ورســـوله**........ إلخ » معناه: من قصد بهجرتـــه وجه الله وقع أجـــره، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه ولا نصيب له في الآخرة » (1).

(1) انظر صحيح مسلم بشرح النووي (13/46 - 47).

e3b098f615422537052lb3ead2b7...

[16] كلثوم ابنة عمر بن صالح، ابنة الزين أبي حفص بن الصلاح.

الكنية: أم محمد.

النسبة: النابلسية [1]، القاهرية [2]، الشافعية [3].

المولد: ولدت تقريبا سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة.

الشيوخ: سمعت الصحيح على أبي المحاسن ابن الصيرفي.

أقوال العلماء فيها: حدثت بالصــــحيح، قال الســـخاوي: ســـمعته منها مع غيره، وسمع منها الأئمة، وكانت خيره ذات فهم وعقل وتثبيت ، وجدت بخطها:

احفظ لسانك واستعذ من شره... إن اللسان هو العدو الكاشح

وزن الكلام إذا نطقت بمجلس... وزناً يلوح لك الضياء اللائح

فالصمت من سعد السعود وأنه... زين الفتى والنطق سعد الذابح ».

وذكر كحالة أنها ذات دين وصلاح [4].

وفاتها: ماتت في رمضان سنة (856هـ) رَحِمَهَا اللهُ [5].

● ترجمة شيخها:

* **يوســـف بن محمد** بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصـــاري الدمشـقي القباني، جمال الدين، أبو المحاسـن، الشـهير بابن الصـيرفي: ولد سـنة (710هـــــ)، وأحضـره أبوه على ابن بكر الدشـتي، والقاضـي سـليمان، وابن المهتار، وأسمعه على إسماعيـــل بن مكتوم، وأبي بكر بن عبدالدائم، والمطعم،

---

(1) النابلسية: تقدم التعريف في المبحث الأول ترجمة رقم (83).

(2) القاهرية: تقدم التعريف في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الشافعية: تقدم التعريف في المبحث الأول ترجمة رقم (53).

(4) الضوء اللامع (118/12) ، أعلام النساء (260/4).

(5) المرجعان السابقان.

وابن السري، وابن النحاس، وابن عساكر، وآخـــــرين، حدث بالكثير، وحدث عنه الحفاظ، ومات سنة (788هـ)(1).

● تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبي المحاسن ابن الصيرفي، وأبو المحاسن حدث عن أبي بكر الدشتي، وأبو بكر الدشتي حدث عن ابن الصلاح، وابن الصلاح حدث عن أبي المظفر السمعاني، والسمعاني حدث عن أحمد بن علي الكراعي، والكراعي حدث عن أبي العباس عبدالله بن الحسين النضري، وأبو العباس حدث عن محمد بن إســـماعيل الترمذي، والترمذي حدث عن مســـلم بن إبراهيم، وقال إبراهيم: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ρ: « **إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه؛ فلا يتفلن عن يمينه؛ ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى** ».

قال سعيد عن قتادة: «لا يتفل قدامه أو بين يديه؛ ولكن عن يساره أو تحت قدمه». وقال شعبه: «لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه؛ ولكن عن يساره أو تحت قدمه»(2).

---

(1) الدرر الكامنة (248/5 - 249) ترجمة رقم 5163 ، المجمع المؤســس (658/2) ترجمة رقم 378 ، شذرات الذهب (306/6).

(2) أخرجه البخاري في صــحيحه، كتاب الصــلاة، باب المصــلي يناجي ربه Y (172/1) ح531 حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام... بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو داود في ســـننه، كتاب الصـــلاة، باب كراهية البزاق في المســـجد (125-126/1) ح474 حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام وشعبة وأبان عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ρ قال: "التفل في المسجد خطيئة، وكفارته أن تواريه". وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد، باب النهي عن البصـاق في المسجد في الصـلاة وغيرها (390/1) ح551 من طريق شـعبة عن قتادة نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وفي الباب بالطريق نفســه بمثل رواية أبي داود أخرجه الدارمي في ســننه، كتاب الصــلاة، باب كراهية البزاق في المســـجد (377/1) ح1396 من طريق حميد عن أنس نفس المعنى بـألفاظ

e3b098f6154225370521b3ead2b714004742a9ab594a1d5b4d1b9e69ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو المحاسـن ابن الصـيرفي:** هو يوسـف بن محمد بن محمد بن علي، محدث حدث بالكثير، وحدث عنه الفضلاء، تقدم في ترجمة شيوخها.

* **ابن الصلاح:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (76).

* **أبو المظفر السمعاني:** هو الإمام العلامة مفتي خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصـــور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد التميمي الســـمعاني المروزي الحنفي كان ثم الشـافعي. سـمع أبا غانم أحمد بن على الكراعي، وأبا بكر بن عبدالصـــمد الترابي، وعبدالصـــمد بن المأمون، وغيرهم. وعنه أولاده، وعمر بن محمد السـرخسـي، وغيرهم. ألَّف في الحديث وغيره، وكان شـوكاً في أعين المخالفين، وحجة لأهل السنة، مات سنة (489هـ) (1).

* **أحمد بن علي الكراعــي:** هو الشيخ الجليل مسند مرو أبو غانم أحمد بن علي بن حســين المروزي الكراعي. حدث عن أبي العباس عبدالله بن الحســين النضري صاحب الحارث بن أبي أسامة، وحدث أيضاً عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وغيرهم. حدث عنه الإمام أبو المظفر منصور بن السمعاني، والقاضــي أبو المحاســن الســروياني، وأبو منصــور محمد بن علي الكراعي،

مختلفة.

ومن طريق شعبة عن قتادة بنحوه بألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من بزق وهو يصلي (415/2) ح3595 من طريق حميد عن أنس نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

(1) السير (177/14 - 180) ترجمة رقم 4461.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...ed8110

وغيرهم. وكان شيخاً جليلاً مسند مرو، مات سنة (444هـ) (1).

* **أبو العباس عبدالله بن الحسين النضري:** هو الإمام الصادق المعمر القاضي أبو العباس عبدالله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضري المروزي، قاضي مرو ومسندها. سمع محمد بن إسماعيل الترمذي، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة. وكان محدثاً إماماً صادقاً، توفي في شعبان سنة (357هـ) (2).

* **محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل الترمذي ثم البغدادي:** الإمام الحافظ الثقة، سمع مسلم بن إبراهيم، والحميدي، وأبا نعيم، وغيرهم. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن صاعد، وغيرهم. قال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن حجر في التقريب: « ثقة حافظ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة، مات سنة (280هـ) » (3).

*ومسلم بن إبراهيم وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة حدثت بالصحيح، وكانت خيرة، وسمع منها الأئمة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح رجاله ثقات، والحديث في الصحيح أيضاً.

---

(1) السير (399/13) ترجمة رقم 4020.

(2) سير أعلام النبلاء (223/12 - 224) ترجمة رقم 3238

(3) سير أعلام النبلاء (592/10) - تقريب التهذيب (145/2).

• شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « قال القاضـــي: والنهي عن البزاق عن يمينه هو مع إمكان غير اليمن، فإن تعذر غير اليمن بأن يكون عن يساره مُصلٍّ فله البصاق عن يمينه؛ لكن الأولى تنزيه اليمين عن ذلك ما أمكن ».

وقال المناوي في الفيض« (إن أحدكم أيها المؤمنون إذا كان في صـــلاته المفروضـة أو النافلة فإنه يناجي ربه) أي يخاطبه، ومناجاته لربه من جهة إتيانه بالذكر والقراءة، ومناجاة ربه له من جهة لازم ذلك؛ وهو إرادة الخير مجاز. (فلا يبزق) أي لا يكون بزاقه إلى جهة القبلة؛ لأنه اســتخفاف عادة؛ فلا يليق بتعظيم الجهة. (ولا عن يمينه) أي لا يبزق على ما في يمينه، (فعن) بمعنى (على) تشـريفاً لها؛ لأن فيها ملائكة الرحمة ولهم مزية على ملائكة العذاب، ألا ترى أن كاتب الحسنات أمير على كاتب السيئات، والنهي يعم المسجد وغيره »[(1)].

(1) انظر صحيح مسلم بشرح النووي (34/32/5) فيض القدير شرح الجامع الصغير (533/2).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[17] أم هاني ابنة علي بن محمد بن عمر.

النسبة: الفاكهية[1].

المولد: ولدت سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة.

شـيوخها: سـمعت بمنى على الإمام محمد بن عثمان بن عبدالله بن سـكر جزء الحسن بن عرفة وغيره، وأجاز لها الركن الخوافي.

وفاتها: ماتت في رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[2].

- ترجمة شيوخها:

* **محمد بن عثمان بن عبدالله بن سـكر بن محمد بن علي بن إسـماعيل، الشـمس النبحاني** بفتح النون وسـكون الموحدة بعدها مهملة البعلي ثم الدمشـقي الحنبلي: ولد سـنة خمس وثلاثين وسـبعمائة، وسـمع الكثير، وحدث وأفاد، ومما سـمعه: الفراوية ومعجم ابن جميع على ابن الخباز، وثانيهما على العرض، وأجاز له الميدومي وغيره، وكان فاضـلاً صـالحاً متواضـعاً، مات في رمضـان سنة ثلاث وثمانمائة بغزة وكان سافر إليها[3].

* **الركن الخوافي:** هو محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو بكر الخوافي ثم الهروي الحنفي، ويعرف بزين، والد إبراهيم وإسـماعيل ومحمد. ولد في أوائل سنة (757هـ)، وأخذ كما رأيته بخطه من الجلالين: فضل الله التبريزي، وأبي طاهر أحمد الخجندي المدني، والزين العراقي، قرأ عليه أربعين النووي بالمدينة الشـريفة، والصـدر أبي البركات أحمد بن نصـر القزويني، وابن

---

(1) الفاكهية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (85).

(2) الضوء اللامع (157/12).

(3) المعجم المؤسس (522/2 - 523)، الضوء اللامع (146/8).

الجزري، وإنهم أجازوه برواياتهم ومؤلفاتهم، وإن له شـــيوخاً بما وراء النهر وخراســـان والعراق وأذربيجان والشـــام ومصـــر والحجاز، وكان عالماً كبيراً جليل المقدار، ذا علوم كثيرة، مات يوم السـبت غرة شـوال سـنة (838هـــــ). ورأيت من أرَّخه يوم الخميس ثالث رمضان من التي بعده بهراة[1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن محمد بن عثمان بن عبدالله بن سـكر، وجاء في ترجمته في المعجم المؤسـس (2 / 523): سـمع محمد بن الخباز، قال: أخبرنا أبو حامد ابن الصـــابوني، قال: أخبرنا أبو القاســم ابن الحرســتاني، عن الفراوي، والفراوي حدث عن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر، وعبدالغافر روى صحيح مسلم عن أبي أحمد الجلودي، وأبو أحمد الجلودي روى صـــحيح مســـلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، وإبراهيم قال: حدثنا مسلم ابن الحجاج، وقال مسلم بن الحجاج: حدثني أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن ســـريح، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شـــهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشـــة زوج النبي ρ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بدئ به رســـول الله ρ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه (وهو التعبد) الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاء الملك فقال: اقرأ. قال: ما أنا بقارئ ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرســـلني فقال: اقرأ. قال: قلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرســـلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم

---

(1) الضوء اللامع (9/261 - 262).

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004 7d2a9ab59 4a1d5b d1 9e6 ed8110

أرسلني فقال: (ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓ)[1]. فرجع بها رسـول الله ρ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع، ثم قال لخديجة: أي خديجة، مالي؟ وأخبرها الخبر، قال: لقد خشـيت على نفسـي. قالت له خديجة: كلا، أبشـر؛ فوالله لا يخزيك الله أبداً؛ والله إنك لتصـل الرحم، وتصـدق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتكسـب المعدوم، وتقري الضـيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى، (وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأً تنصـر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شـاء الله أن يكتب، وكان شـيخاً كبيراً قد عمي) فقالت له خديجة: أي عم، اسـمع من ابن أخيك. قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ρ خبر ما رآه، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جزعاً، يا ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك. قال رسـول الله ρ: أَوَ مُخرجيّ هم؟! قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. [2]

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **محمد ابن الخباز**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (25).

---

(1) سورة العلق: 1 - 5.

(2) أخرجه مسلم في صـحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسـول الله ρ (1/139 - 142)، ح160.

وأخرجه البخاري في صـحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسـول الله ρ (1/37 - 38)، حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث بن عقيل، عن ابن شـهاب... به، وبنفس رواية مسلم وزاد في آخره: « ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي ».

وأخرجه أحمد في مسنده (6/232 - 233) من طريق معمر، عن الزهري... به بلفظ مقارب.

* **أبو حامد ابن الصابوني:** هو الشيخ الإمام المحدث الحافظ المفيد المسند شـــيخ الديار النورية جمال الدين أبو حامد محمد ابن العلم علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني المحمودي المصري ثم الدمشقي. مات في نصف ذي القعدة سنة ثمانين وسبعمائة[1]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (53).

* **أبو القاسم ابن الحرستاني:** الشيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصـالح مسند الشام شيـــخ الإسلام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبدالواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي، ابن الحرستاني. كان إماماً فقيهاً عارفاً بالمذهب ورعاً صالحاً كبير القدر، مات سنة (614هـ)[2]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (37).

* **الفراوي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (21).

* **عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (21).

* **أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (21).

* **إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري:** الإمام الفقيه العلامة المحدث الثقة أبو إسـحاق. قال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسـلم. مات سنة (308هـ)[3]. تقدّمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (22).

* **الإمام مسـلم بن الحجاج:** صـاحب الصـحيح، وباقي السـند من رجال الصحيحين.

---

(1) سير أعلام النبلاء (345/17)، شذرات الذهب (369/5).

(2) سير أعلام النبلاء (108/16 - 110).

(3) سير أعلام النبلاء (321/11 - 322).

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004742a9ab594a1d5b1d15be69ed8110

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: لم تذكر بجرح ولا تعديل، ولم يذكرها إلا السخاوي.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: صحيح ورجاله ثقات؛ إلا أن صاحبة الترجمة لم تذكر بجرح ولا تعديل،والحديث في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي في شرحه لهذا الحديث: قال أبو سليمان الخطابي ~: حببت العزلة إليه ρ لأن معها فراغ القلب، وهي معينة على التفكير، وبها ينقطع عن مألوفات البشر، ويتخشع قلبه. وأما (الغار) فهو الكهف والنقب في الجبل.

وأما (حِراء) فبكسر الحاء ، أراد البقعة أو الجهة التي فيها الجبل ، وحِراء جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال عن يسار الذاهب من مكة إلى منى. وأما (التحنث) فقد فسر بالتعبد، وهو تفسير صحيح، وأصل الحنث: الإثم، فمعنى يتحنث: يتجنب الحنث، فكأنه بعبادته يمنع نفسه من الحنث. (فجأه الحق) أي جاءه الوحي بغتة؛ فإنه ρ لم يكن متوقعاً للوحي. وقوله ρ: (ما أنا بقارئ) معناه: لا أحسن القراءة.

قوله ρ: (ثم أرسلني فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق) هذا دليل صريح أن أول ما نزل من القرآن (اقرأ)، وهذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف.

قوله ρ: (زملوني زملوني) ومعنى زملوني: غطوني بالثياب، ولفوني بها، فزملوه حتى ذهب عنه الروع. قوله: (لقد خشيت على نفسي). قال القاضي ~: ليس هو بمعنى الشك فيما آتاه الله تعالى؛ لكنه ربما خشي أن لا يقوى على مقاومة هذا الأمر.

قال العلماء: معنى كلام خديجة <: (إنك لا يصيبك مكروه؛ لما جعل الله فيك من مكارم الأخلاق وكرم الشمائل) فيه دلالة على أن مكارم الأخلاق

وخصـال الخير سبب السـلامة من مصـارع السوء، وفيه أعظم دليل وأبلغ حجة على كمال خديجة <، وجزالة رأيها، وقوة نفسها، وثبات قلبها، وعظم فقهها.

ومعنى قولها: (وكان امرأً تنصـر في الجاهلية) معناه: صـار نصـرانياً، والجاهلية: ما قبل رسالته ρ، سموا بذلك لما كانوا عليه من فاحش الجهالة.

قولها: (كان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب) معناه: أنه تمكن من معرفة دين النصـــارى؛ بحيث إنه صـــار في الإنجيل فيكتب أي موضع شاء منه بالعبرانية إن شاء، وبالعربية إن شاء.

فقالت له خديجة <: (أي عم، اسـمع من ابن أخيك) فمع العلم بأن خديجة ابنة عم ورقة إلا أنها قالت: (يا عم) وذلك للاحترام.

قوله: (هذا الناموس الذي أنزل على موسى ρ) الناموس: هو جبريل υ.

قوله: (يا ليتني فيها جزعاً) أي شـاباً حتى أبالغ في نصـرتك، ولو أبقيت إلى خروجك أنصرك نصراً مؤزراً[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (2/161 - 166) بتصرف.

e3b098f6154225370521b3ead2b71441004?d2a9ab594a1d5b1d13be69ed8110

[18] أسـماء ابنة أحمد بن إسـماعيل بن عمر بن كثير بن ضـوء بن كثير بن ضوء ابن درع، ابنة الشهاب ابن الحافظ العماد.

الكنية: أم عبدالله.

النسبة: القرشية[1]، البصروية [2]، الدمشقية [3]، المزية[4].

شيوخها: ست القضاء ابنة عبدالوهاب بن كثير.

تلاميذها: السخاوي.

أقوال العلماء فيها: قال السـخاوي وكحالة: محدثة من بيت علم ورواية [5].

وفاتها: ماتت بعد سنة (860هـ).[6]

- ترجمة شيختها:

* **سـت القضـاء بنت عبدالوهاب بن عمر بن كثير:** تقدمت في المبحث الثاني برقم (2).

تلاميذها:

السـخاوي شـمس الدين: تقدمت ترجمته في المبحث الثاني ترجمة رقم (37).

---

(1) القرشية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (32).

(2) البصروية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (6).

(3) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(4) المزية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (86).

(5) الضوء اللامع للسخاوي (6/12)، أعلام النساء (44/1).

(6) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110 1447/02/11

- **تخريجُ حديثٍ لها:**

هي حدثت عن ست القضاء بنت عبدالوهاب، وست القضاء حدثت عن المزي، وجاء في تهذيب الكمال للمزي في ترجمة محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي (53/25) قال المزي: أخبرنا به أبو الغنائم ابن علان، وأبو العز الشيباني، وأحمد بن أبي بكر الواعظ، قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس τ، أن النبي ρ قال لأُبَيٍّ بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن»، قال أُبَيٌّ: وسماني لك؟ ثم قال: «نعم»، قال: وقد ذُكرتُ عند رب العالمين؟ ثم قال: «نعم»، فذرفت عيناه τ.[1]

---

(1) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الأنصار، باب أبي بن كعب τ (465/2)، ح3809 من طريق شعبة، عن قتادة... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة. وكتاب التفسير, باب سورة "لم يكن البينة" (313/3) ح496 من طريق همام عن قتادة.... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه (550/1)، ح799 من طريق قتادة، عن أنس... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي عبيدة بن الجراح ψ (665/5)، ح3892 من طريق شعبة، عن قتادة... به بلفظ مقارب.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو الغنائم ابن علان:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (23).

* **أبو العز الشيباني:** هو مفضل بن علي الشافعي الفقيه، سمع من أبي اليمن الكندي، ومحمد بن محمد الجنيد، والمؤيد الطوسي، وغيرهم. وعنه ابن عساكر، ومحمد بن خطيب بيت الآبار، وغيرهم. وكان عالماً صالحاً صاحب سُنَّة ومعرفة، مات سنة (643هـ).(1)

* **أحمد بن أبي بكر الواعظ: هو الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد ابن أبي بكر بن سليمان بن علي الدمشقي الحموي**، سمع ابن طبرزد، والكندي، وعبدالجليل بن مندويه، وغيرهم. وعنه المزي، وابن تيمية، وابن الخباز، وغيرهم. كان شيخاً كثير النوافل، مات سنة (687هـ).(2)

* **أبو اليمن الكندي: هو الشيخ العلامة المفتي شيخ الحنفية وشيخ العربية وشيخ القراءات ومسند الشام تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي البغدادي**، سمع أبا منصور القزاز ابن توبة، وإسماعيل ابن السمرقندي، وغيرهم. وعنه أبو الغنائم، والمنذري، والبرزالي، وغيرهم. وكان وحيد عصره، ثقة في الحديث والقراءات، مات سنة

وأخرجه أحمد في مسنده (130/3) من طريق شعبة، عن قتادة نفس المعنى بألفاظ مختلفة. وص 218، من طريق روح، ثنا سعيد بن أبي عروبة... به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب سورة الفاتحة (244/2)، ح2889 عن زر، عن أُبَيّ بن كعب، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

هو جزء من حديث: قال لي رسول الله ρ أمرني أن أقرأ عليك القرآن. فقرأ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين » ومن قول أبي: وسماني لك.

(1) سير أعلام النبلاء (546/16).

(2) المرجع السابق (230/17 - 231).

(613هـ).[1]

* **أبو منصور القزاز: الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبدالرحمن ابن المحدث أبي غالب محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل بن زريق الشيباني البغدادي الحريمي القــــزاز**، راوي تاريخ الخطيب عنه، وسمع أبا جعفر بن المسلمة، وأبا علي بن وشاح، وعبدالصمد بن المأمون، وغيرهم. وعنه ابن عساكر، والسمعاني، وأبو اليمن الكندي، وغيرهم. وكان شيخاً جليلاً ثقة صالحاً حسن الأخلاق، مات سنة (535هـ).[2]

* **أبو بكر الخطيب**: هو الحافظ الكبير الإمام محـــدث الشام والعراق **أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي**، صاحب التصانيف. ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وكان والده خطيب قرية درزنجان من سواد العراق، سمع أبا الحسن بن الصلت، وأبا نعيم الحافظ، وابن أبي القورس، وغيرهم.

روى عنه أبو نصر ابن ماكولا، وهبة الله ابن الأكفاني، وغيرهم. وكان حافظاً علاَّمةً ثقةً مصنفاً، مات سنة (463هـ).[3]

* **محمد بن الحسين بن الفضل القطان البغدادي**: أبو الحسين، الشيخ العالم الثقة المسند. سمع إسماعيل الصفار، وعبدالله بن جعفر بن درستويه، وأبا عمرو بن السماك، وغيرهم. وعنه البيهقي، والخطيب، وأبو عبدالله الثقفي، وغيرهم. وهو مجمع على ثقته، مات (415هـ). [4]

---

(1) سير أعلام النبلاء (79/16 - 83).

(2) سير أعلام النبلاء (544/14)، المنتظم لابن الجوزي (325/10).

(3) تذكرة الحفاظ (1135/3)، سير أعلام النبلاء (590/13 - 603).

(4) سير أعلام النبلاء (210/13 - 211)، الأنساب للسمعاني (499/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

* **عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن الســـماك الدقاق البغدادي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (12).

* **محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي**: هو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن أبي داود. روى عن روح بن عبادة، وحفص بن غياث، وأبي أسامة، وغيرهم. وعنه أبو عمرو عثمان بن السماك، وأبو القاسم البغوي، وابن أبي الدنيا، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وسئل عنه فقال: صدوق. وقال ابن عبدة: سـألت عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس عنه فقالا: ثقة. وقال ابن حجر: «صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة (272هـ) وله مائة سنة»[1].

* **روح: هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري،** روى عن أيمن بن نابل، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، وابن أبي عروبة، وغيرهم. وعنه أبو خيثمة، وأحمد بن حنبل، وابن نمير، وغيرهم. قال الخطيب: كان كثير الحديث، ثقة. وقال يحيى بن معين: صـــدوق ثقة. وقال ابن ســـعد: ثقة كثير الحديث. وقال ابن حجر: « ثقة، فاضـل، له تصـانيف، من التاسـعة، مات سنة (205هـ) أو سنة (207هـ) »[2].

* **سعيد بن أبي عروبة**: من رجال الصحيح، وكذا باقي السند.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، من بيت علم ورواية.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث صحيح، وهو في الصحيحين، أما رواية المزي فهي حسـنة رجالها ثقات عدا محمد بن عبيد الله المنادي وهو صـــدوق -

---

(1) تهذيب الكمال (25/50 - 53)، تهذيب التهذيب (5/209 - 210)، التقريب (2/188).

(2) التهذيب (2/173 - 175)، التقريب (1/253).

e3b098f6154225370521b3ead2b71...

والله أعلم.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال الإمام النووي: « في الحديث فوائد كثيرة؛ منها: استحباب قراءة القرآن على الحذاق فيه وأهل العلم به والفضل وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه.

ومنها: المنقبة الشريفة لأُبَيٍّ بقراءة النبي ρ عليه، ولا يعلم أحد من الناس شاركه هذا. ومنها: منقبة أخرى له بذكر الله تعالى له ونصه عليه في هذه المنزلة الرفيعة.

ومنها: البكاء للسرور والفرح مما يبشر الإنسان به ويعطاه من معالي الأمور.

أما قوله: (الله سماني لك) فيه أنه يجوز أن يكون الله تعالى أمر النبي ρ يقرأ على رجل من أمته ولم ينص على أبي، فأراد أُبيٌ أن يتحقق هل نص عليه أو قال: على رجل، فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات.

واختلفوا في الحكمة على قراءته على أُبيٍّ، والمختار أن سببها أن تستن الأمة بذلك في القراءة على أهل الإتقان والفضل، ويتعلموا آداب القراءة ولا يأنف أحد من ذلك. وقيل: للتنبيه على جلالة أُبي وأهليته لأخذ القرآن عنه، وكان يعده ρ رأساً وإماماً في قراءة القرآن »[1].

(1) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (71/6).

[19] خديجة ابنة عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن الضـــياء بن محمد بن عثمان ابنة الكمال أبي حفص بن الشمس بن الكمال بن الضياء.

الكنية: أم الفضل.

النسبة: العجمية[1]، الحلبية [2].

المولد: ولدت في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب.

شـيوخها: سـمعت من ابن صـديق الكثير من الصـحيح، وجميع ثلاثيات الدارمي.

أقوال العلماء فيها: ذكر السخاوي وكحالة أنها محدثة ذات دين وصلاح، وكانت خيرة دمثة الأخلاق، كريمة أصيلة، سمع منها الفضلاء. وقال السخاوي: « وأخذت عنها »[3].

وفاتها: ماتت قريباً من سنة (860هـ) [4].

- ترجمة شيخها:

* **ابن صـديق: محمد بن إبراهيم بن صـديق،** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (20).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن ابن صـــديق، وابن صـــديق حدث عن الحجار، والحجار حدث عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت السـجزي، وأبو

---

(1) العجمية: تقدم في المبحث الأول ترجمة رقم (88).

(2) الحلبية: تقدم في المبحث الأول ترجمة رقم (2).

(3) الضوء اللامع (29/12)، أعلام النساء (339/1).

(4) المرجع السابق.

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047d2a9ab59a4a1d5b4d15be69ed8110 ١٤٣٥/٠٢/١٧

الوقت السجزي حدث عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، والداودي حدث عن أبي محمد ابن حمويه، وأبو محمد حدث عن أبي عبدالله الفربري، والفربري حدث عن محمد بن إسماعيل البخاري، والبخاري قال في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في درع النبي ρ والقميص في الحرب، وقال النبي ρ: « أما خالد فقد احتبس أدراعه في ســـبيل الله « (239/2)، ح2915: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمـــــة، عن ابن عباس { قال: قال رسول الله ρ وهو في قبة: « **اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعداليوم »، فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله؛ فقد ألححت على ربك، وهو في الدرع، فخرج وهو يقول: « سيهزم الجمع ويولون الدبر »**.[1]

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **ابن صديق: محمد بن إبراهيم بن صـــديق**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (20).

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده (329/1) من طريق عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة... به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (276/11)، ح11976 حدثنا إبراهيم بن هاشـــم البغوي ثنا عثمان بن عبدالوهاب الثقفي ثنا أبي عن خالد... به وبلفظه.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية، كتاب المغازي، باب غزوة بدر العظمى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان (276/3)، ونسبه إلى البخاري في صحيحه بلفظه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب سيهزم الجمع ويولون الدبر (477/6)، ح1/11557 أخبرنا محمد بن بشـــار قال: حدثنا عبدالوهاب قال: حدثنا خالد...به وبلفظه، ط دار الكتب العلمية.

وأخرجه البغوي في شـــرح الســـنة، كتاب الفضـــائل، باب غزوة بدر (378/13)، ح3775 من طريق محمد ابن عبدالله بن حوشب نا عبدالوهاب نا خالد... به بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004 ... ed8110

* **الحجـــار: أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم(1).

* **ابن الزبيـــــدي: أبو عبدالله الحســين بن المبارك**، تقدمت ترجمته في المبحث الثاني برقم(11).

* **أبو الوقت السجزي:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* أبو **الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر**: تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **محمد بن إســماعيل البخاري**: إمام الدنيا. وباقي الســند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة ذات دين وصـلاح، وكانت خيرة دمثة الأخلاق أصيلة، سمع منها الأفاضل.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله حفاظ ثقات، وهو في صحيح البخاري أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في الفتح: « قوله: (اللهم إني أنشـدك) بفتح الهمزة وسـكون النون؛ أي أطلب منك.

قال الســهيلي: ســبب شــدة اجتهاد النبي ρ ونصــبه في الدعاء لأنه رأى الملائكة تنصـب في القتال، والأنصـار يخوضـون غمار الموت، والجهاد تارة

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047c2a9ab59a1d5bd1b9e69ed8110

يكون بالسـلام، وتارة بالدعاء، ومن السـنة أن يكون الإمام وراء الجيش؛ لأنه لا يقاتل معهم؛ فلم يكن ليريح نفسه، فتشاغل بأحد الأمرين وهو الدعاء.

قوله: (اللهم أن شئت لم تعبد) وإنما قال ذلك لأنه علم أنه خاتم النبيين، فلو هلك هو ومن معه حينئذ لم يبعث أحد ممن يدعو إلى الإيمان ولاستمرا المشركون لم يعبدون غير الله، فالمعنى: لا يُعبد في الأرض بهذه الشريعة[1].

(1) فتح الباري (198/9).

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

[20] آمنة ابنة الصـــدر أحمد بن البدر محمد بن زيد، خالة قاضـــي الحنابلة ببعلبك.

النسبة: البعلية [(1)].

شيوخها: سمعت في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وسبعمائة على أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الزعبون بعض صحيح البخاري.

تلاميذها: قال الســـخاوي: « أجازت لنا ». تقدمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (37).

أقوال العلماء فيها: قال الســـخاوي: « أصـــيلة خيرة ». وقال **كحالة:** « محدثة ذات بر وإحسان وأصالة »[(2)].

الوفاة: توفيت بعد سنة (860هـ) [(3)].

ترجمة شـــيخها: لم أقف على ترجمة **أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الزعبون** فيما اعتمدت عليه من المراجع.

- تخريجُ حديثٍ لها:

قال شـــيخها أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الزعبون: أنا الحجار، والحجار حدَّث ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت السجزي، وأبو الوقت حدث عن أبي الحســـن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وأبو الحســـن الداودي حدث عن أبي محمد ابن حمويه، وأبو محمد ابن حمويه حدث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله الفربري حدث عن محمد بن إســـماعيل البخاري،

---

(1) البعلية: تقدم التعريف بها في البحث الأول ترجمة رقم (13).

(2) الضوء اللامع (12/3)، أعلام النساء (1/8).

(3) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b71...be69ed8110

وقال محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه: حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن النبي ρ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء. وقال: » أخرجوهم من بيوتكم « قال: فأخرج النبي ρ فلاناً، وأخرج عمر فلاناً [1].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت (58/4) ح5886.

وأخرجه أيضاً في كتاب الحدود، باب نفي أهل المعاصي والمخنثين (275/4) ح6834 حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام...... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء (105/5 - 106) ح2784 من طريق قتادة عن عكرمة... به. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وح 2785 من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير وأيوب عن عكرمة..... به. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن عائشة.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الاستئذان، باب لعن المخنثين والمترجلات (364/2)ح 2649 أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا: ثنا هشام - هو الدستوائي- عن يحيى........ به وبلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (225/1 - 226) من طريق إسماعيل، أنا هشام الدستوائي........ به بلفظه..

وص 227 من طريق يحيى عن هشام عن عكرمة......... به بلفظه.

وص 254 من طريق بزيد بن أبي زياد عن عكرمة......... به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الحكم في المخنثين (284/4) ح4930 حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام.......... به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (201/11) ح11647 من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة........... به نفس المعنى بألفاظ مختلفة.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف، كتاب الجامع، باب المخنثين والمنكرات (242/20) ح20433 وح 20434 من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير وأيوب وعكرمة بلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الزعبون:** لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب الرجال.

* **الحجار**: تقدمت ترجمته في المبحث الثاني برقم (1).

* **ابن بيان الصالحي: هو** محمد بن أبي العز مشرف، ابن بيان الصالحي الدمشقي، شهاب الدين البزاز، ولد سنة عشرين وستمائة. وسمع على ابن الزبيدي، وابن الصباح، وابن الحنبلي، وتفرَّد بالرواية من ابن باسويه، وبرواية عدة أجزاء؛ منها: الخلعيات، وكان حسن الخط، صبوراً من السماع، قال البرزالي: كان يسأل عما يشكل عليه فهمه، وقل أن رآه أحد ينعس. مات سنة سبع وسبعمائة[1].

* **ابن الزبيدي**: هو الشيخ الإمام الفقيه العابد المحدث **أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي**، تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (11).

* **أبو الوقت السجزي:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه**: تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (3).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحدود، باب ما جاء في نفي المخنثين (391/8) ح16984 من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا يحيى بن أبي كثير.......... به بلفظ مقارب.

(1) انظر: الدرر الكامنة (4/167-168).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d...

* البخاري. إمام الدنيا وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة ذات بر وإحسان وأصالة، وكانت خيرة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث صحيح، فهو في صحيح البخاري، أما طريق آمنة ابنة الصدر أحمد بن بدر في سندها شيخها أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن الزعبون لم أقف له على ترجمة، وباقي السند رجال ثقات.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...d5...ed8110

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في فتح الباري: « المخنث: بكسر النون وبفتحها، من يشبه خُلُقه النسـاء في حركاته وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصـل الخلقة لم يكن عليه لوم، وعليه أن يتكلف إزالة ذلك، وإن كان بقصـد منه وتكلف له فهو المذموم، ويُطلـق عليه اسم مخنث؛ سـواء فعل فاحشة أو لم يفعل، قال ابن حبيب: المخنث: هو المؤنث من الرجال وإن لم تعرف منه الفاحشـة، مأخوذ من التكسر في المشي وغيره »[1].

(1) فتح الباري (694/11).

[21] حنيفة ابنة الزين عبدالرحمن بن علي.

النسبة: العريانية[1]

الشيوخ: سمعت من أبي الفرج ابن الشيخة. المستخرج على مسلم لأبي نعيم.

تلاميذها: سمع منها السخاوي: تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (37).

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « أجازت ». وقال كحالة: «محدثة»[2].

وفاتها: ماتت قريباً من سنة (860هـ)[3].

- ترجمة شيخها:

أبو الفرج ابن الشيخة: تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (72).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن أبي الفرج ابن الشيخة، وابن الشيخة حدث عن علي بن إسماعيل بن قريش، وعلي حدث عن إسماعيل بن عبدالقوي، وإسماعيل حدث عن فاطمة ابنة سعد الخير، وفاطمة حدثت عن فاطمة ابنة عبدالله بن عقيل الجوزدانية، وفاطمة الجوزدانية حدثت عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن ريزة، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن ريزة حدث عن أبي القاسم الطبراني، وأبو القاسم الطبراني قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن

---

(1) العريانية: تقدم التعريف بها في المبحث الثاني ترجمة رقم (92).

(2) الضوء اللامع (23/12) ، أعلام النساء (303/1).

(3) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b71

بحر، حدثنا قتادة بن فضل بن قتادة الرهاوي، قال: سمعت عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصـــاري يحدث عن أبيه، عن عثمان بن عفان قال: ســـمعت رسـول الله ρ قال: «**من صـلى العشـاء الآخرة في جماعة؛ فكأنما صـلى الليل كله، ومن صلى الغداة في جماعة؛ فكأنما صلى النهار كله**»[1].

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **أبو الفرج ابن الشيخة**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (72).

* **علي بن إســـماعيل بن قريش**: هو علي بن إســـماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي، تاج الدين، ولد ســـنة (652هـــــ)، وأحضـــر على الزكي المنذري، وعبدالمحسن بن قريقع، وشيخ الشيوخ الحموي، وغيرهم. روى عنه الســـروجي، وأبو الفرج ابن الغزي، والدمياطي، وغيرهم. حدث بالكثير، وكان يجلس مع الشهود مع الديانة والخير، مات سنة (732هـ) [2].

* **إســـماعيل بن عبدالقوي بن عزون**: أبو طاهر، زين الدين الأنصـــاري

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة (454/1) ح656 من طريق عثمان بن حكيم حدثني عبدالرحمن بن عمرة... به بلفظ: من صـلى العشـاء في جماعة؛ فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة؛ فكأنما صلى الليل كله ".

وأخرجه أبو داود في ســننه، كتاب الصـلاة، باب فضـل صـلاة الجماعة (149/1) ح555 بنفس طريق مسلم بلفظ مقارب.

وأخرجه أحمد في مســنده "مســند أمير المؤمنين عثمان بن عفان τ" 58/1 بنفس طريق مســلم ولفظ مقارب، وصـ 68 بنفس طريق مسلم.

وأخرجه عبدالرزاق في المصــنف، كتاب الصــلاة، باب فضــل الصــلاة في جماعة (525/1) ح2008 بنفس طريق مسلم بلفظ مقارب.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة (86/3)ح 4963 بنفس طريق مسلم بلفظ مقارب.

(2) الدرر الكامنة (91/3 - 92).

e3b098f6154225370521b3ead2b71…ed8110

المصري الشافعي. سمع الكثير من البوصيري، وأبي ياسين، وطائفة. وكان صالحاً خيراً، توفى في المحرم سنة (667هـ) [1].

* **فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي:** أم عبدالكريم، الشيخة الجليلة المسندة، سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية من المعجم الكبير، ومن هبة الله ابن الطبري، وإسماعيل السمرقندي، وغيرهم. حدث عنها أبو موسى ابن الحافظ، وعبدالرحمن بن مقرب، ومحمد بن محمد بن الوزان الحنفي، وغيرهم. توفيت سنة (600هـ) [2].

* **فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية الأصبهانية**: أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير، المعمرة الصالحة، مسندة الوقت، آخر من روى في الدنيا عن أبي ريزة وهي مكثرة عنه، حدث عنها أبو العلاء العطار، وأبو موسى المديني، وعفيفة بنت أحمد، وغيرهم. ماتت سنة (425هـ) [3].

* **أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني**، ابن ريزة: سمع معجمي الطبراني الأكبر والأصغر والفتن لنعيم بن حماد من أبي القاسم الطبراني. حدث عنه خلق لا يحصون؛ منهم: أبو العلاء محمد بن الفضل الكاغدي، وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، ومحمد بن مردويه الصباغ، وغيرهم. قال يحيى ابن منده: ثقة أمين. توفى في رمضان سنة (440هـ) [4].

---

(1) شذرات الذهب (324/5) العبر(3 / 316)، حسن المحاضرة (381/1).

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (510/15 - 511) ترجمة رقم 5359.

(3) المرجع السابق (425/14 - 426) ترجمة رقم 4691.

(4) سير أعلام النبلاء (387/13 - 388).

* **أبو القاسم الطبراني:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (2).

* **الحسين بن إسحاق التستري:** تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (30).

* **علي بن بحر بن بري القطان،** أبو الحسن البغدادي فارسي الأصل: روى عن عيسى بن يونس، وبقية بن الوليد، ومعتمد بن سليمان، وغيرهم. وعنه البخاري تعليقاً، وأبو داود، والترمذي، وأبوزرعة، وأبو حاتم، وغيرهم. وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والدارقطني، والحاكم، وابن قانع، وزاد الحاكم: مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: « ثقة فاضل، من العاشره مات سنة (234هـ) »[1].

* **قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي:** هو قتادة بن الفضل بن قتادة ابن عبدالله بن قتادة بن عياش الحرشي، أبو حميد الرهاوي. روى عن أبيه، وسليمان الأعمش، وهشام ابن الغاز، وغيرهم. وعنه علي بن بحر بن بري، وأحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني، والزبير بن محمد الرهاوي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: « مقبول، من التاسعة، مات سنة (200هـ) ». قلت: بل هو صدوق؛ فقد روى عنه علي بن بحر وهو ثقة فاضل، وكذا إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني، والزبير بن محمد الرهاوي، وأحمد بن سليمان الرهاوي وجماعة [2] عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: محدثة فاضلة، حدثت عن الفضلاء، وحدث عنها

(1) التهذيب (180/4) ، التقريب (32/2) ، الجرح والتعديل (176/6).

(2) التهذيب (543/4) ، التقريب (123/2) ، الجرح والتعديل (130/7).

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047

الحفاظ.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: الحديث صحيح؛ فهو في الصحيحين، أما رواية حنيفة فهي حسنة، رجالها ثقات، عدا قتادة بن الفضل فهو صدوق.

- **شَرْحُ الحَدِيْثِ:**

قال المناوي:« (من صلى العشاء في جماعة) أي معهم. (فكأنما قام نصف الليل) أي اشتغل بالعبادة إلى نصف الليل (ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله) نزَّل صلاة كل من طرفي الليل منـــــزلة نوافل نصفه، ولا يلزم منه أن يبلغ ثوابه من قام الليل كله؛ لأن هذا تشـبيه في مطلق مقدار الثواب؛ ولا يلزم منه تشبيه الشيء بالشيء أخذه بجميع أحكامه ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلي العشاء والفجر جماعة منفعة في قيام الليل غير التعب »[1].

---

(1) انظر: فتح القدير شرح الجامع الصغير (220/6).

[22] ســـارة ابنة الشـــرف محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن الشـــرف يعقوب ابن الأمير أبي إسـحاق إبراهيم بن موســى بن يعقوب بن يوســف، قريبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، **وتعرف كسلفها بابنة المعتمد**.

النسبة: الدمشقية[1]، الصالحية [2].

شيوخها: سمعت من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة.

تلاميذها: قال السـخاوي: « وحدثت أجازت لنا شـفاها ». وقد تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (37).

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « ذات عقل ». وذكر كحالة أنهامحدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين [3].

وفاتها: ماتت بعد مرض طويل في ليلة الأحد رابع عشـــر جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثمانمائة, وصلي عليها بجامع ابن منحك ظاهر باب السلام، وحملت إلى الصـــالحية فصـــلي عليها أيضـــاً بالجامع المظفري، ثم دفنت بتربة جدها شمالي مدرسة أبي عمر، وكانت جنازتها حافلة رَحِمَهَا اللهُ وَإِيَّانَا [4].

- ترجمة شيخها:

*** محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشـــيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي، ناصر الدين:** ولد سنة (708هــــ)، وأحضر

---

(1) الدمشقية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (2).

(2) الصالحية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول في ترجمة رقم (3).

(3) الضوء اللامع (52-53/12)، أعلام النساء (140/2).

(4) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

على محمد بن علي بن عبدالله النحوي جزء ابن فلاس، وسمع من عم أبيه التقي سليمان شيئاً كثيراً، ومحمد بن يحيى بن سعد، وإبراهيم بن غالب، وأبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم في آخرين. وأجاز له الرضـــي الطبري، وأخوه الصـــفي، والفخر التوزري، والعلم ابن درارة، وإســـماعيل بن المعلم، وبيبرس العديمي، والتاج النصـــيبي، وإســـحاق النحاس، وآخرون. وحدَّث بالكثير، وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته، وكان صالحاً خيراً، ومات في شهر رجب سنة (796هـــ) [1].

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن محمد بن محمد بن داود بن حمزة، ومحمد حدَّث عن عم أبيه سليمان بن حمزة، وسليمان بن حمزة حدَّث عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدَّث عن أبي الوقت الســـجزي، وأبو الوقت حدَّث عن عبدالرحمن بن محمد الداودي، وعبدالرحمن حدَّث عن أبي محمد ابن حمويه، وأبو محمد حدَّث عن أبي عبدالله الفربري، وأبو عبدالله حدَّث عن محمد بن إســـماعيل البخاري، والبخاري قال في صـــحيحه: حدثنا إســـماعيل، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر {، أن رسـول الله ρ قال: «**عُذبت امرأة في هرة حبسـتها حتى ماتت جوعاً فدخلت فيها النار**»، قال: فقال والله أعلم: « لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها، ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض » [2].

---

(1) الدرر الكامنة (293/4).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء (83/2) ح2365.

وكتاب الأنبياء، باب (54) (389/2ـــــ390)ح3482من طريق جويرية عن نافع...... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي (2022/4) ح2242 من طريق جويرية ابنة أسماء عن نافع.... به وبلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **محمد بن محمد بن داود بن حمزة:** محدث، فاضـــلٌ صــــالحٌ، حدَّث بالكثير، تقدم في أسماء شيوخها.

* **عمه:** هو الشـيخ الإمام الفقيه المفتي شـيخ المذهب مسـند الشـام بقية الأعلام **تقي الدين أبو الفضـل سـليمان بن حمزة بن أحمد ابن عمر بن القدوة الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي**، سمع الصـحيح حضوراً من ابن الزبيدي، وسمع صحيح مسلم وما لا يوصف كثرة من الحافظ ضياء الدين، وسمع حضوراً من جده الجمال أبي حمزة وأبي الحسـن ابن المقير، وغيرهم. وسـمع منه المزي، والواني، والعلائي، وغيرهم. وكان إماماً محدثاً، مات سنة (725هـ)[1].

* **ابن الزبيدي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (11).

* **أبو الوقت السجزي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **الداودي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

وأخرجه الدارمي في سـننه، كتاب الرقاق، باب دخلت امرأة النار في هرة (426/2) ح2814 أخبرنا الحكم بن المبارك أنا نافع.... به نفس المعنى وألفاظ مختلفة.

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الحج، باب كراهية قتل النملة للمحرم وكذلك ما لا ضرر فيه مما لا يؤكل (350/5)ح 10071 من طريق إسماعيل عن مالك...... به وبلفظ مقارب.

وأخرجه ابن حبان في صـحيحه، كتاب البر والإحسـان، باب ذكر استحباب الإحسـان إلى ذوات الأربع رجاء النجاة في العقبى بها (305/2)ح 546 من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.... به بلفظ قال: «عُذبت امرأة في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشـاش الأرض». وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(1) سير أعلام النبلاء للذهبي (411-413/17)، شذرات الذهب (35-36/6).

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab594a1d5b4d15be67ed8110

* **أبو عبدالله الفربري:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

*وباقي السند من رجال الصحيح.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: هي ذات دين وعقل ورأي وصلاح وأصالة وعراقة.

الحكم على إسناد الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر: « وظاهر هذا الحديث أن المرأة عُذبت بســـبب قتل هذه الهرة بالحبس، قال عياض: يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة، أو بالحســـاب؛ لأن من نوقش الحســـاب عذب، ثم يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بكفرها وزيدت عذاباً بسبب ذلك، أو مسلمة وعذبت بسبب ذلك.

وقال الإمام النووي: الذي يظهر أنها كانت مسلمة؛ وإنما دخلت النار بهذه المعصية، كذا قال.

ويؤيد كونها كافرة ما أخرجه البيهقي في البعث والنشـــور، وأبو نعيم في تاريخ أصـــبهان من حديث عائشـــة، وفيه قصـــة لها مع أبي هريرة، وهو بتمامه عند أحمد. وفيه جواز اتخاذ الهرة وربطها إذا لم يهمل إطعامها وسقيها، ويلتحق بذلك غير الهرة مما في معناها، وأن الهر لا يملك؛ وإنما يجب إطعامه على من حبســـه، كذا قال القرطبي، وليس في الحديث دلالة على ذلك. وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكه، كذا قال النووي، وفيه نظر؛ لأنه ليس في الخبر أنها كانت في ملكها؛ لكن في قوله: (هرة لها) كما في رواية همام ». (1)

---

(1) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري (119/8)، ومسلم بشرح النووي (173/6).

[23] مي ابنة يوسف بن محمد بن صالح، ابنة الجمال القرشي، **حفيدة ابنة عم التقي أبي بكر القلقشندي.**

الكنية: أم إسماعيل.

النسبة: النابلسية [1]، المقدسية[2]، الصالحية [3].

المولد: ولدت يوم الاثنين، ثاني ربيع الآخر، سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: أحضرت على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالنور البوريني الحماني جزءاً خرجه محمد بن سعد المقدسي من حديث عبدالله بن العفيف محمد بن يوسف النابلسي سماعه له منه بقراءة مخرجة قرأته عليها.

أقوال العلماء فيها: لم يذكرها السخاوي بجرحٍ ولا تعديل، ولم يذكرها صاحب أعلام النساء.

وفاتها: ماتت في ذي القعدة سنة ست وستين وثمانمائة، وأرخها بعضهم سنة سبع رحمها الله وإيانا[4].

ترجمة شيخها: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالنور البوريني الحماني: لم أقف له على ترجمة.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: لم تذكر بجرح ولا تعديل، وهي على ذلك مجهولة الحال، ولم أقف لها على شيوخ، وبالتالي لم أقف لها على أحاديث.

(1) النابلسية: تقدمت تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (83).

(2) المقدسية: تقدمت تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (8).

(3) الصالحية: تقدمت تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (3).

(4) الضوء اللامع (12/128- 129) .

e3b098f615422537052 1b3ead2b714d047a9b09a1d5fd1f9e07ed8110

[24] صالحة ابنــة النــور علي بن السراج عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد، المعروف جدها بابن الملقن، ثم بابن النحوي.

النسبة: الأندلسية (1)، القاهرية (2).

المولد: ولدت سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

شيوخها: سمعت من جدها.

أقوال العلماء فيها: قال السخاوي: « سمع منها الفضلاء ». وذكر كحالة أنها مُحَدِّثة ذات دين وصلاح (3).

وفاتها: ماتت في رمضان سنة ست وسبعين وثمانمائة (4).

- ترجمة شيخها:

* **جدها:** هو **عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصــــاري الأندلســــي المصري**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (57).

- تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن جدها، وجدها حدث عن أحمد بن كشـــتغدي، وأحمد بن كشـــتغدي حدث عن ابن ســـيد الناس، وابن ســـيد الناس حدث عن أبي محمد بن رفاعة، وجاء في ترجمة ابن رفاعة: قال الذهبي في الســـير: أخبرنا محمد بن الحســـين القرشـــي، أخبرنا محمد ابن العماد، وأخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحســـن الخلعي، أخبرنا عبدالرحمن بن عمر، أخبرنا أبو ســـعيد ابن الأعرابي،

---

(1) الأندلسية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (119).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الضوء اللامع (70/12)، أعلام النساء (322/2).

(4) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b714…

حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ρ قال: « **والتسبيح في الصلاة للرجال، والتصفيق للنساء** »[1].[2]

---

(1) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي في ترجمة ابن رفاعة (181/15).

(2) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمل في الصلاة، باب التصفيق للنساء (1/ 322)،ح 1203 حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن الزهري... الحديث بلفظه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة (1/ 318)، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري... به وبلفظه.

ومن طريق يونس عن ابن شهاب... به.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التصفيق في الصلاة (1 / 245)، ح939 حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري... به وبلفظه.

وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (2/ 205)، ح369 من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة... به وبلفظه، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب التصفيق في الصلاة (3 / 11)، أخبرنا قتيبة ومحمد بن المثنى واللفظ له قالا: حدثنا سفيان... به وبلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الإقامة، باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء (1 / 329)، ح1034 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار قالا: ثنا سفيان... به وبلفظه.

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (1 / 365)، ح1363 أخبرنا يحيى بن حسان، ثنا سفيان... به بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (2 / 440) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة τ وبلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب صلاة التطوع، باب من قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (2 / 237) من طريق سفيان... به وبلفظه.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442047d2a9b9a4d5fdd12ee7ed8110

• دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **جدها** هو عمر بن **علي بن أحمد بن محمد الأنصـــاري، المعروف بابن الملقن**، تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (57).

* **أحمد بن كشـــتغدي بن عبدالله الصـــيرفي المصـــري**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (75).

* **ابن سيد الناس**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (6).

* **محمد بن العماد بن محمد بن الحســـين بن عبدالله بن يحيى الجزري الحراني**: الشـيخ الجليل المسـند الثقة، سـمع من أبي محمد بن رفاعة، والسـلفي، وابن البطي، وغيرهم. وعنـه ابن النجـار، والمنـذري، وعبـدالمنعم بن النجيـب، وغيرهم. كان شـــيخاً عالماً فقيهاً صـــالحاً كثير المحفوظ ثقة، مات ســـنة (632هـ)[1].

* **أبو محمد بن رفاعة**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (47).

* **أبو الحسن الخلعي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (47).

* **عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن ســـعيد النجيبي المصـــري المالكي البزار، أبو محمد، المعروف بابن النحاس**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (47).

* **أبو سعيد ابن الأعرابي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (39).

* **سعدان بن نصر بن منصور الثقفي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة

وأخرجه البيهقي في السـنن الكبرى، كتاب الصـلاة، باب ما يقول إذا نابه شـيء في صـلاته (2 / 349)، ح3332 من طريق إسـماعيل بن محمد الصـفار، ثنا سـعدان بن نصـر، ثنا سـفيان... به وبلفظه.

(1) السير (305/16).

e3b098f6154225370521b3ead2b71440047f2a9d9e4d5fdd1b1e7ed8110

رقم(47).

* **سفيان بن عيينة** وباقي السند من رجال الصحيحين.

الحُكْمُ عَلَى المُحَدِّثَة: مُحَدِّثة ذات دين وصــــلاح، حدثت، وحدث عنها الفضلاء.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ: **الحديث بهذا الإسناد** صحيح، رجاله كلهم ثقات, وهو في الصحيحين.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

(التسبيح للرجال) أي السنة لأحدهم إذا نابه شيء في صلاته أن يسبح، (والتصفيق) أي ضرب إحدى اليدين على الأخرى، فالسنة إذا ناب المصلي شيء في صلاته؛ كتنبيه الإمام على سهو، وإذنه لداخل، وإنذاره أعمى خيف وقوعه في بئر أو نهش حية، فالسنة عند ذلك للرجال أن يقولوا: سبحان الله بقصد الذكر، وللمرأة أن تصفق بضرب بطن كف أو ظهرها على ظهر الأخرى[1].

(1) انظر: فيض القدير (362/3)، صحيح مسلم بشرح النووي (121/4).

e3b098f6154225370521b3ead2b7 [illegible] ed8110

[25] أمة الخالق ابنة الزين عبداللطيف بن صــدقة بن عوض، شــقيقة عبدالكريم، **وأخت محمد لأبيه الماضيين.**

النسبة: العقبية [1]، القاهرية [2].

شــيوخها: أحضــرت على الجمال الحنبلي بعض فوائد تمام وقطعة كبيرة من سـيرة ابن هشـام ومن مسـند أحمد؛ بل سـمعت عليه في الغيلانيات وغيرها، وأجاز لها عائشة ابنة عبدالهادي وآخرون.

تلاميذها: السخاوي. تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (37).

أقوال العلماء فيها: ذكر الســخاوي وكحالة أنها شــيخة صــالحة، ومحدثة فاضـــلة، مديمة للتلاوة في المصـــحف؛ بل حفظت بعضـــه، وبعض المناهج، وجميع ألفية ابن مالك، وغير ذلك[3].

وفاتها: ذكر صاحب أعلام النساء أنها ماتت سنة (833هــ) وهذا خطأ، والذي مات سنة (833هـ) زوجها، وترك السخاوي عند **الوفاة** بياضاً.[4]

- ترجمة شيوخها:

* **عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالمهدي**: تقدمت في المبحث الثاني ترجمته برقم (21).

* **الجمال الحنبلي**: لم أقف له على ترجمة.

---

(1) العقبية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (134).

(2) القاهرية: تقدم التعريف بها في المبحث الأول ترجمة رقم (27).

(3) الضوء اللامع (9/12)، أعلام النساء (1/83 - 84).

(4) المرجعان السابقان.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004702a9ab59a1d5bd1bbe69ed8110

• تخريجُ حديثٍ لها:

هي حدثت عن عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي، وعائشة حدثت عن أبي العباس الحجار، والحجار حدث عن ابن الزبيدي، وابن الزبيدي حدث عن أبي الوقت السجزي، وأبو الوقت حدث عن جمال الإسلام عبدالرحمن بن محمد الداودي، والداودي حدث عن أبي محمد ابن حمويه، وابن حمويه حدث عن أبي عبدالله الفربري، والفربري حدث عن محمد بن إسماعيل البخاري، والبخاري قال في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ρ (325/3)، ح(4999): حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن إبراهيم، عن مسروق ذكر عبدالله بن مسعود فقال: لا أزال أحبه؛ سمعت النبي ρ يقول: « **خذوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأُبَيِّ بن كعب** » (1).

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبدالله بن مسعود وأمه { (1913/4)، ح2464 عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، قالا: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: كنا نأتي عبدالله بن عمرو فنتحدث إليه - وقال عبدالله بن نمير: عنده -، فذكرنا يوماً عبدالله بن مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ρ، سمعت رسول الله ρ يقول: " خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد - فبدأ به - ومعاذ بن جبل، وأُبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة ".

وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب المناقب، باب مناقب عبدالله بن مسعود τ (674/5)، ح3810 حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش إلى آخر طريق مسلم ولفظ مقارب. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد في مسنده (190/2)، من طريق أبي معاوية، ثنا الأعمش، إلى آخر سند مسلم وبلفظ مقارب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب ممن يؤخذ القرآن (183/7)، من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به وبلفظ مقارب.

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... ed8110

- دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

* **عائشـة ابنة محمد بن عبدالهادي**: تقدمت في المبحث الثاني في ترجمة رقم (21).

* **الحجار:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (1).

* **ابن الزبيدي:** تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (11).

* **أبو الوقت السجزي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **عبدالرحمن بن محمد الداودي**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **أبو محمد ابن حمويه**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

* **أبو عبدالله الفربري**: تقدم في المبحث الثاني في ترجمة رقم (3).

الحكم على المحدث**:** محدثة صالحة فاضلة عالمة.

الحُكْمُ عَلَى إِسْنَادِ الحَدِيْثِ**:** الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، وهو في الصحيحين أيضاً.

- شَرْحُ الحَدِيْثِ:

قال ابن حجر في فتح الباري: (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه منهم،

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة τ (250/3)، ح4999/597 من طريق أبي سـعيد المؤدب، ثنا الأعمش... به بلفظ مقارب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب المناقب، باب فضـل معاذ بن جبل τ (514/9)، ح15710 عن عبدالله بن مسـعود أن النبي ρ قال: " خذوا القرآن من أربعة: من أُبَيّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة " ونسبه إلى البزار، ورجاله ثقات.

e3b098f6154225370521b3ead2b71442004 7d2a9ab594a1d5b1d15e67ed8110

والأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين؛ وهما المُبدأ بهما، واثنان من الأنصار، وفي أوله ذكر عبدالله بن مسعود عن عبدالله بن عمرو فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله ρ يقول: (خذوا القرآن من أربعة) فبدأ به.

ويستفاد منه محبة من يكون ماهراً في القرآن، وأن البداءة بالرجل في الذكر على غيره في أمر اشترك فيه مع غيره يدل على تقدمه فيه " [1].

---

(1) انظر: فتح الباري (256/11)، فيض القدير (555/3 - 556).

الفصل الثاني

مُحَدِّثاتُ القرن التاسعِ الهجري غير المعروفة وفاتهن

ويشتمل على مبحثيــن : -

- المبحث الأول: **المُحَدّثاتُ اللاتي اختلف في وفاتهن.**
- المبحث الثاني: **الراويات اللاتي لم تعرف سنوات وفاتهن.**

* * * * * *

e3b098f6154225370521b3ead2b714100472a9ab594a1d5bd1b9e69ed8110
1435/02/11

المبحث الأول
المحدثات اللاتي اختلف في وفاتهن

الاســـــــــــم	م
هندة ابنة ناصر: انظر الفصل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (1).	-1
آمنة القلقشندي: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (9).	-2
أسماء ابنة أبي بكر بن الحسين: انظر الفصل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (22).	-3
أمة الخالق ابنة الشمس محمد بن يوسف: انظر الفصل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (51).	-4
خديجة المدعوة سعادة بنت الوجيه: انظر الفصل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (60).	-5
أسماء ابنة محمد بن إسماعيل: انظر الفصل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (67).	-6
خديجة ابنة عبدالرحمن النويرية: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (117).	-7
خديجة بنت الموفق عبدالكريم الأموي الدمشقي: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (129).	-8

المبحث الثاني
المحدثات اللاتي لم تعرف سنوات وفاتهن

م	الاســـــــم
-1	أم الحســـن ابنة أبي العباس: انظر الفصـــل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (79).
-2	حلة ابنة حســـين: انظر الفصـــل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (73).
-3	عائشـة ابنة أبي بكر بن الحسين: انظر الفصل الأول المبحث الثَّانِي ترجمة رقم (81).
-4	خديجة بنت فرج: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (134).
-5	زينب بنت يوسف بن التقي أحمد: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (135).
-6	ست العرب ابنة الجمال: انظر الفصـل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (136).
-7	تتر بنت أحمد بن قدامة: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (137).
-8	تقيـة بنـت فهـد: انظر الفصـــل الأول المبحـث الأول ترجمـة رقم (138).

م	الاســـــــم
9-	حكيمة بنت الشـيرازي: انظر الفصــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (139).
10-	خديجة بنت علي بن عمر بن الملقن: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (140).
11-	ســو ملك ابنة الفخر عثمان: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (141).
12-	صـــالحة ابنة الجمال عبدالله: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (142).
13-	صــفية بنت غازي الكوبي: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (143).
14-	عائشــة ابنة الشـهاب أبي جعفر محمد: انظر الفصـل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (144).
15-	عمائم بنت الشريف: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (145).
16-	فاطمة ابنة الشـهاب أبي محمود أحمد بن محمد: انظر الفصـل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (146).
17-	فاطمة بنت الحاج بدر الدين بن ســليمان المقدســية: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (147).
18-	فاطمة بنت علي بن عبدالغني الذهبي: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (148).

e3b098f6154225370521b3ead2b71 ... e67ed8110

م	الاســـــــم
-19	فاطمة بنت أحمد بن عبدالله: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (149).
-20	فاطمة بنت أحمد الشـــغري: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (150).
-21	كمالية بنت أحمد الكناني: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (151).
-22	كمالية بنت النجم محمد المرجاني: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (152).
-23	مريم شـــهاب الدين أحمد بن عثمان: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (153)
-24	مغل بنت محمد بن قدامة: انظر الفصل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (154)
-25	هاجر بنت علي بن محمد بن ســـعد الحلبية: انظر الفصـــل الأول المبحث الأول ترجمة رقم (155)

e3b098f6154225370521b3ead2b71 … ed8110

الخاتمة والتوصيات

في نهاية المطاف وبعد أن عشـــنا في غمار هذا البحث ومع المحدثات في القرن التاسع الهجري وامتزاجه وتعامله مع المحدثين، أستطيع أن أستخلص أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها؛ وهي:

1- أن الحجاب لم يكن عائقاً يمنع المرأة من المشـــاركة الفعالة في الحياة العلمية والعملية والأسرية.

2- مدى الحاجة إلى دراســة تاريخ المحدثات على مر العصــور والأجيال؛ سـعياً لاسـتلهام طرائق التعلم من هؤلاء المحدثات؛ لبيان مدى اهتمامهن بالحديث والعناية به.

3- أوصــي بدراســة أحوال المحدثات في كل قرن من القرون التي لم يبحث فيها؛ للاستفادة من سيرهن والوقوف على طرقهن في التعلم والتعليم.

4- ضـرورة دراسـة السـنة النبوية مع ربطها بالظروف المعاصـرة لمعالجة مشاكل المجتمع والدفاع عن الحديث النبوي الشريف.

5- كما أوصــــي القائمين على التعليم برعاية المرأة المحدثة المشــتغلة بالحديث وإزالة العوائق التي تعيق ســبيلها في نشـــره، وتوفير كل ما يلزمها في سبيل نشر العلم.

6- وأوصـي طلاب وطالبات العلم بإفراد كتاب يشمل طرق التحمل والأداء التي يتميز بها كل قرن من القرون إلى القرن الحالي، وعمل موســوعة للمرأة المحدثة بدءاً من القرن الأول حتى عصرنا الحاضر.

**** وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ****

e3b098f6154225370521b3ead2b7141004 7c2a9ab594a1d5bd1d15be69ed8110

الفهارس

- فهرس موضوعات الدراسة.
- فِهْرس الآيات القرآنية.
- فِهْرس الأحاديث.
- فِهْرس الآثار.
- فِهْرس الأعلام من الرجال.
- فِهْرس الرواة من الرجال.
- فِهْرس الكنى من الرجال.
- فِهْرس أعلام النساء.
- فِهْرس الرواة من النساء.
- فِهْرس الكنى من النساء.
- فِهْرس الأشعار.
- فِهْرس القبائل.
- فِهْرس البلدان.
- فِهْرس المصادر والمراجع.
- فِهْرس الموضوعات.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047d2a9ab59a1d5bd15be69ed8110

فِهْرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
ﭽﭬﭭﭮﭯﭰﭼ	آل عمران: ٨٥	٣	64
ﭽﭻﭼﭽﭾﭿﮀﭼ	آل عمران: ١١٨	٣	604
ﭽﭪﭫﭬﭭﭼ	آل عمران: ١٣٥	٣	143، 144، 459
ﭽﭪﭫﭬﭼ	آل عمران: ١٥٩	٣	25
ﭽﭙﭚﭛﭜﭝﭼ	آل عمران: ١٥٩	٣	31
ﭽﮓﮔﮕﮖﮗﭼ	آل عمران: ١٦١	٣	53
ﭽﯙﯚﯛﯜﭼ	النساء: ٥٨	4	22، 24
ﭽﮞﮟﮠﮡﭼ	النساء: ١٢٥	4	131، 441
ﭽﮯﮰﮱﯓﯔﭼ	النساء: ١٤٥	4	65
ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭼ	الأنعام: ٤٥	٦	23
ﭽﭞﭟﭠﭡﭼ	الأعراف: ٣٢	٧	769
ﭽﭻﭼﭽﭾﭿﭼ	الأعراف: 58	٧	525
ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭼ	التوبة: ٣٢	٩	65
ﭽﮞﮟﮠﮡﭼ	يونس: ١٢	10	47
ﭽﮊﮋﮌﮍﮎﮏﭼ	هود: ١٠٢	11	52
ﭽ□□□□□□□ﭼ	يوسف: ٥٢	12	64
ﭽﯼﯽﯾﯿﭼ	النحل: ٧٨	16	67
ﭽﭻﭼﭽﭾﭿﭼ	النحل: ٩٠	16	22
ﭽﭨﭩﭪﭫﭬﭼ	النحل: ١٢٠	16	131، 441

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
ﭽﭼﭽﭾﭿﮀﭼ	الكهف: ٤٩	18	50
ﭽﯙﯚﯛﯜﯝﭼ	الكهف: ٥٩	18	23
ﭽﮒﮓﮔﭼ	طه: ١٣٠	20	834
ﭽﮬﮭﮮﭼ	النور: ٦	24	813
ﭽﭭﭮﭯﭰﭼ	النور: ٥٥	24	77
ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ	لقمان:14	31	5
ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ	الزمر:47	39	23
ﭽ□□□□ﭼ	فصلت: ٤٦	41	50
ﭽﯖﯗﯘﯙﭼ	فصلت: ٥١	41	47
ﭽﮝﮞﮟﮠﭼ	الشورى: ٣٨	42	31
ﭽﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭼ	الحجرات: ١٣	49	25
ﭽ□□□□□□ﭼ	المجادلة: ١١	58	67
ﭽﯦﯧﯨﯩﯪﭼ	المجادلة: ٢٢	58	714
ﭽﭺﭻﭼﭽﭼ	الفجر: ٩	89	834
ﭽﭻﭼﭽﭾﭿﮀﭼ	العلق: ١	96	67، 894

e3b098f6154225370521b3ead2b7[illegible]ed8110

فِهْرس الأحاديث

م	الحديـــــــــــــــــــــــــــث	الصفحة
1	أتدرون ما المفلس ؟...	48
2	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة	149
3	إذا جاوزا تحتان الحتان فقد وجب الغسل...	412
4	إذا دخل أ هل الجنة الجنة ، نودوا...	701
5	إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب...	146
6	إذا سجد العبد سجد معه...	554
7	إذا ولغ الكلب في الإناء فا غسلوه سبع...	790
8	أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي...	49
9	إلا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم...	728
10	أمر رسول الله ρ وسعد بن معاذ أن يكتوي	400
11	أمني جبريل عند البيت مرتين...	635
12	إن أبا بكر الصـــديق رضـوان الله عليه قال: يا رســول الله، علمني ماذا أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت...	606
13	إن أحدا هذا جبل...	388
14	إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه...	889
15	إن الصحة والفراغ نعمتان	785-706
16	إن الله Y ينهاكم أن تحلفوا...	380
17	إن الله تجاوز لي عن أمتي...	648
18	إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر	129، 623
19	إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة...	849
20	إن الله يملي للظالم ، فإذا أخذه لم يفلته...	52

م	الحديــــــــــــــــــــــــث	الصفحة
21	إن الله ينهاكم أن تخلفوا بآبائكم	394
22	إن المرأة تقبل في صورة	712
23	إن المقسطين عند الله على منا بر من نور...	23
24	إن النبي ρ دفع إلى يهود خيبر نخل...	824
25	أن النبي ρ قال لأبي بن كعب (إن ا لله أمرني أن أقرئك القرآن...	900
26	إن النبي ρ كان إذا استيقظ قال (الحمد لله الذي أحيانا...	567
27	إن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله...	509
28	أن رسول الله ρ كان إذا صلى فرج بين يديه...	553
29	أن رسول الله ρ كان إذا صلى فرج...	-145-142 617
30	أن عائشـــة زوج النبي ρ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ρ من الوحي	894
31	إن في الجنة خيمة من لؤلؤة...	560
32	أن قريشاً أ همهم شأن المرأة التي سرقت	22
33	انفقي ولا توكي فيوكى عليك...	563-125
34	أنك تأتي قوماً من أهل الكتاب...	485-133
35	إنك تقدم على قوم أهل كتاب...	546-486
36	إنما الأعمال بالنيات...	884-139
37	إني رأيت في المنام أخذوا...	429
38	إني لأعرف غضبك ورضاك...	578-126
39	إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث...	657
40	بنى الإسلام على خمس: على أن يوحد الله...	516-135
41	ترك الوضوء مما مست النار...	93

م	الحديـــــــــــــــــــــــــــــث	الصفحة
42	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء	-642-128 924
43	جاء فاطمة بنت حبيش فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض	107
44	جعل الله الرحمة مائة جزء...	368
45	الحمى من فيح جهنم...	-450-136 652
46	حوسب رجل مما كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شئ...	127
47	حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له منه الخير	807
48	خذوا القرآن من أربعة...	928
49	خمس لا جناح في قتلهن...	522
50	الخيل معقود بنواصيها	373
51	زرغياً تزددحباً	837
52	سباب المسلم فسوف وقتاله كفر	855
53	عذبت امرأة في هره سجنتها...	919-660
54	على كل مسلم صدقه...	590
55	عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رســـول الله فسأل عمر رسول الله ρ فتغيظ عليه وقال (مره فليراجعها	533
56	عن ابن عمرو τ قال كنا مع النبي ρ في ســـفر، فكنت على بكر صعب لعمر...	423
57	عن أســـيد بن خضـــر قال فبينما هو يقرأ من الليل ســـورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذا جالت الفرس	674
58	عن ســـعيد بن جبير ســـئلت عن المتلاعنين في زمن مصـــعب بن الزبير يفرق بينهما .	812
59	عن عبدالله قال: سألت رسول الله ρ أي الذنب أعظم؟ قال أن تجعل لله نداً	869

e3b098f6154225370521b3ead2b714f0047c2b0b9a1d5fd1fe6ed8110

م	الحديـــــــــــــــــــــــــــــــث	الصفحة
60	عن عبدالله قال: قال لي رسول الله ρ « أقرأ علي » فقلت يا رسول الله...	819
61	عن عروة بن الزبير عن عائشـــة زوج النبي ρ أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء	879
62	عن معاذ أوصابي رسول الله ρ بعشر كلمات	540
63	قال رسول ا لله وهو في قبه (اللهم إني أنشدك عهدك...	906
64	قال لعن النبي ρ المخنثين من الرجال...	910
65	قام فينا رسول الله ρ ذات يوم فذكر الغلول...	53
66	قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال : (أما والله لقد علمت أنك حجر...	875
67	قدم مسـيلمة الكذاب على عهد رسـول الله ρ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده...	860
68	قم أبا تراب...	745-140
69	قولوا الله صلى على محمد وعلى آل محمد...	407
70	كان النبي ρ إذا أراد أن يخرج سفراً...	797
71	كان رسول الله ρ إذا رفع رأسه من الركوع...	435-130
72	كان رسول الله ρ يستعيذ من هؤلاء الثلاثة دار الشقاء...	803
73	كان على ثقل النبي ρ رجل يقال له كركره فقال رسول الله ρ (هو في النار)	863
74	لا تقول كما قال موسى فاذهب أنت وربك فقاتلا...	32
75	لا حسد إلا في اثنتين...	775
76	لا طلاق ولا عتاق في إغلاق	751
77	لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار	355
78	لا يغزى هذا- يعني بعد اليوم- إلى يوم القيامة...	501-134

م	الحديـــــــــــــــــــــــــــــــث	الصفحة
79	لا يقل أحدكم اللهم اغفرلي إن شئت	526
80	لعل رجل يقول ما يفعله بأهله...	107
81	لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث مرات...	441-131
82	اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض...	477
83	اللهم من ولي من أمراً متى شيئا فشق عليهم...	51
84	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب...	573
85	لولا أنكم تذنبون...	573
86	ليس أحد وليس شئ أصبر عن أذى سمعه من الله...	691
87	ليس فيما دون خمسة أواق...	596-137
88	ليس منا من لطم الخدود...	832
89	المؤمنون نتكافأ دماؤهم...	740
90	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم...	419
91	ما من رجل يذنب ذنباً... فيتوضأ	458-143
92	ما من عبد مسلم توضأ فأسبع الوضوء...	110
93	ما من عبد يسترعيه الله رعية...	24
94	ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان...	601-149
95	ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة	779
96	مثل الجليس الصالح والجليس السوء...	612
97	مر بجنازة على النبي ρ فقال : (أثنو عليه،...	762
98	المرء مع من أحب	473
99	مفتاح الصلاة الطهور...	695
100	من ا دعى أباً في الإسلام غبر أبيه	664
101	من اعتق رقبة مسلمة...	722

e3b098f6154225370521b3ead2b714

م	الحديـــــــــــــــــــــــث	الصفحة
102	من بنى مسجداً، بنى الله له بيتاً...	85
103	من شهر سيفه ثم وضعه؛ فدمه هدر	669
104	من صام رمضان إيماناً واحتساباً...	680-144
105	من صلى العشاء الآخرة...	913
106	من عال جاريتين حتى تبلغا...	758
107	من مات ولم يغزا ولم...	362
108	من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها...	494
109	من نسي صلاة فليصلها...	466
110	من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا...	67
111	نعم الإدام الخل	583
112	والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا...	574
113	يا أيها الناس أي يوم هذا؟ قالوا : يوم حرام...	52
114	يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس	108
115	يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي...	49-24
116	يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج...	828
117	يارسول الله علمني ستة الأذان...	733
118	يحشر الناس حفاة غرلا	716

e3b098f6154225370521b3ead2b714d0047a9b9a1d5dd17e0ed8110

فِهْرس الآثار

م	الأثـــــــــــــــــــــــــــــر	الصفحة
1	أتت علياً τ امرأتان تسألانه	28
2	أن أبا بكر قام يوم جمعة فقال: (إذ كان بالغداه	26
3	كان بين عمر بن الخطاب وبين أبي بن كعب تداري في شيء	27
4	كان لعثمان بن عفان τ عنه عبد	28
5	ما أشكل علينا أصحاب محمد ρ وحديث	169

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004 7c2a9ab594a1d5bd15be69ed8110

فِهْرس الأعلام من الرجال

م	اســـــم العلـــــــــــــــــــــــم	الصفحة
1	إبراهيم بن أحمد القاهري	87
2	إبراهيم بن أحمد المستملي	528
3	إبراهيم بن أحمد الوكيعي	431
4	إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي	688
5	إبراهيم بن إسحاق الطالقاني	851
6	إبراهيم بن الصقي إسماعيل القرشي	734
7	إبراهيم بن المؤيد الظاهري	84
8	إبراهيم بن خليل بن قراجا عبدالله	401
9	إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد	87
10	إبراهيم بن محمد الطبري	527
11	إبراهيم بن محمد الطرابلسي	161
12	إبراهيم بن محمد المكي الشافعي	653
13	إبراهيم بن محمد النحاس	478
14	إبراهيم بن محمد النيسابوري	488
15	إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري	517
16	إبراهيم بن محمد بن صديق	475
17	إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم اللخمي الأميوطي	634
18	إبراهيم بن محمد بن هلال	559
19	إبراهيم بن محمد بن يونس القواس	353
20	إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي	500

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110

م	اســــــــــم العلـــــــــــــــــــــم	الصفحة
21	إبراهيم بن نعمر بن حسن بن أبي بكر	622
22	ابن الصلاح عثمان صلاح ا لدين الكردي	798
23	ابن اللتي عبدالله بن عمر القزار	368
24	ابن الهني محمد بن علي	820
25	ابن باقا عبدالعزيز أحمد البغدادي	808
26	ابن حجر أحمد بن علي بن محمد	84-162-354
27	ابن علاف عبدالله الرزاز	850
28	أبو إسحاق إبراهيم بن الصفي إسماعيل القرشي	734
29	أبو الحسين علي بن بشران	437
30	أبو الطيب السحولي على ين عمر	802
31	أبو الغنائم عبدالصمد ابن المأمون	880
32	أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي	424
33	أبو القاسم ابن اليسرى علي بن أحمد	723
34	أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد الدقاق المغازي	411
35	أبو بكر بن محمد الزكي عبدالرحمن المزي	678
36	أبو جعفر محمد بن عمرو البختري	799
37	أبو حسان الأعرج	742
38	أبو ذر الهروي	528
39	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	391
40	أبو عبدالرحمن الحبلي	852
41	أبو عبدالرحمن النسائي أحمد ين شعيب	792
42	أبو محمد بن حمويه عبدالله بن أحمد	370-369

م	اسـم العلـم	الصفحة
43	أبو نصر محمد بن محمد الزيني	870
44	أبو هريرة الدوسي	445-391
45	أبو يوسف بن خالد بن عمير السمتي	444
46	أحمد بن أ بي علي أبو غالب البناء	443
47	أحمد بن إبراهيم بن شاذان	809
48	أحمد بن أبي الحواري	851
49	أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف مقدام	732-679
50	أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري	164
51	أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم الزبيري	721
52	أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الحجار	355
53	أحمد بن إدريس الحموي	428
54	أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي السويداوي	621
55	أحمد بن الحسين البيهقي	452
56	أحمد بن بكر الواعظ الحموي	901
57	أحمد بن جعفر القطيعي	396
58	أحمد بن حسنون	424
59	أحمد بن حسين بن حسن بن أرسلان	161
60	أحمد بن حمزة الموازيني	436
61	أحمد بن خليل كيكلدي العلائي	744
62	أحمد بن رشيق	792
63	أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني	479
64	أحمد بن ظهير الدين بن ظهيرة	705
65	أحمد بن عبدالدائم بن عمر بن أحمد المقدسي	375

م	اســـــــم العلـــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
66	أحمد بن عبدالرحمن المرداوي	352
67	أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم القرشي	881
68	أحمد بن عبدالصمد الغروجي	820
69	أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف	654
70	أحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر البعلي	552
71	أحمد بن عبدالله المهراني أبو نعيم الحافظ	409
72	أحمد بن عبدالله بن مهران	549
73	أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي	861
74	أحمد بن علي الأبار	549
75	أحمد بن علي البغدادي أبو بكر الخطيب	364
76	أحمد بن علي الجزري أبو العباس الهكاري	418
77	أحمد بن علي العلامي المشتولي	564
78	أحمد بن علي بن الزبير بن سلمان	798
79	أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي	902
80	أحمد بن علي بن حسين الكراعي	890
81	أحمد بن علي بن عبدالقادر الثقفي المقريزي	379
82	أحمد بن غالب أبي الطلاية الكاغدي	510
83	أحمد بن كشتغدى بن عبدالله المعزى الصيرفي	696
84	أحمد بن محمد الأصبهاني أبو طاهر السلفي	375
85	أحمد بن محمد الحفاف القنطري	556
86	أحمد بن محمد الهروي	461
87	أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد	165
88	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	396

م	اســـــــــم العلـــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
89	أحمد بن محمد بن درهم	165
90	أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي	645
91	أحمد بن محمد بن عثمان بن العفيف	798
92	أحمد بن محمد بن عشائر السلمي	551
93	أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي	372
94	أحمد بن محمد بن يحيى البتلهي	625
95	أحمد بن منصور بن سيار البغدادي	765
96	أحمد بن موسى الحافظ	376
97	أحمد بن موسى بن نصير الشهاب المتبولي	750
98	أحمد بن ناصر بن خليفة	90
99	أحمد بن يوسف الخلاطي	532
100	أخضر أبو راشد الحيراني الحميري الحمصي	608
101	إسحاق بن يحيى الأمدي	440
102	إسحاق بن يوسف بن مرداسي الواسطي	815
103	أسماء بن الحكم الفزاري	464
104	إسماعيل بن إبراهيم ابن اليسر التنوخي	864
105	إسماعيل بن جعفر بن كثير الزرقي	709
106	إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون	914
107	إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الأنماطي	636
108	إسماعيل بن عياش ا لعنسي	543
109	إسماعيل بن محمد الصفار	364
110	إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي	382
111	الأعمش	438

م	اســـــــــم العلـــــــــــــــم	الصفحة
112	الأمير فتح الدين فتح الله	83
113	أوس أبو محذورة	736
114	أيوب ابن تميمه السختياني	432
115	أيوب بن نعمة زين الدين الكحال	366
116	بحير بن سعيد السحولي	724
117	بركات بن إبراهيم الخشوعي	401
118	برهان الدين الباعوني	90
119	بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي	397
120	بقيه ابن الوليد الكلاعي	724
121	بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع	409
122	بهاء الدين أبو محمد القاسم بن عساكر	360
123	بهاء الدين عبدالله بن خليل المالكي	579
124	التاج ابن موسى أحمد بن علي	796
125	تقي الدين محمد ابن الصائغ	450
126	التقي بن فهد محمد بن محمد بن فهد	493
127	تمام بن محمد بن عبدالله الجنيد	401
128	ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي	626
129	ثابت بن مشرف بن أسعد ثابت	770
130	ثقة الدين أبو القاسم الشافعي ابن عساكر	363
131	ثور بن يزيد الكلاعي	753
132	جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري	359
133	جبير بن نفير بن مالك الحضرمي	626
134	جعفر بن أحمد السراج	414

م	اســـــــم العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
135	جمال الإسلام عبدالرحمن بن محمد البوشنجي	369
136	جمال الدين عبدالصمد الحرستاني	584
137	جمال الدين يوسف القضاعي المزي	405
138	جماهير بن محمد بن حمزة	851
139	الحارث بن عبيد الأيادي البصري	736
140	الحارث بن مالك بن قيس الليثي	504
141	الحافظ سليمان بن إبراهيم بن سليمان	461
142	حجاج ابن محمد مصيص الأعور	568
143	حجاج بن إبراهيم الأزرق	708
144	حرب بن أبي العالية	713
145	الحسن بن أبي الحسن البصري	857
146	الحسن بن أبي بكر بن شاذان	414
147	حسن بن أحمد الصرفدي المعروف بابن هبل	493
148	الحسن بن حبيب بن عبدالملك ا لحصائري	402
149	الحسن بن رشيق	637
150	الحسن بن سلامة البزار	784
151	الحسن بن عرفة بن يزيد	364
152	الحسن بن علي أبو محمد الجوهري	443
153	الحسن بن علي بن عفان العامري	654
154	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	865
155	الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري	644
156	الحسين بن إسحاق الدقيقي	549
157	الحسين بن علي التميمي	396

م	اسـم العلـم	الصفحة
158	الحسين بن علي النيسابوري	453
159	الحسين بن محمد بن طلاب القرشي	585
160	حصين	377
161	حكم بن حكيم بن حنيف الأنصاري	639
162	الحكم بن نافع الحمصي	542
163	حمزة بن محمد العقبي الدهان	414
164	حمزة بن محمد الكناني	850
165	حنبل بن إسحاق بن حنبل	425
166	حنبل بن عبدالله بن فرج الرصافي	479
167	خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان	793
168	خالد بن معدان الكلاعي	724
169	خالد بن يوسف السمتي	444
170	خليل بن بدر الراراني	548
171	خليل بن محمد بن عبدالرحيم الأقفهسي	406
172	الرشيد العراقي	424
173	رضوان بن محمد بن يوسف ا لقاهري	595
174	رضي الدين ا لمؤيد الطوسي	517
175	روح أبي عبادة بن العلاء القيسي	903
176	زاهر بن طاهر مرزبان	451
177	زكريا خالد بن ميمون بن فيروز	503
178	زيد بن الحسن بن سعيد الكندي	901
179	زين الدين الحموي	89
180	زين المثنى أبو المثنى	735

الصفحة	اســـــم العلـــــم	م
610	الزين المراغي أبو بكر بن حسين المراغي	181
812	سالم بن ياقوت المؤذن	182
420	سراج الدين أبو عبدالله الحسين الزبيدي	183
159	سراج الدين عمر بن الملقن	184
671	السري بن خزيمة بن معاوية	185
781	سعد بن ابي وقاص مالك الزهري	186
784	سعد بن يوسف النووي	187
598	سعدان بن نصر بن منصور البزار	188
436	سعيد بن أبي غالب البناء	189
389	سعيد بن أحمد الجبلي	190
568	سعيد بن محمد الحمداني الثوري	191
638	سفيان ابن سعيد الثوري	192
445	سلمان الأشجعي ا لكوفي	193
920	سلمان بن حمزة بن أحمد الجماعيلي	194
383	سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	195
547	سنقر علاء الدين الأرمني	196
459	شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف التوني الدمياطي	197
624	شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي الأزهري	198
568	شعبة ابن الحجاج العتكي	199
397	شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي	200
502	شمس الدين بن محمد العلائي أبو الغنائم بن علاء	201
508	شمس الدين محمد التركماني الفارقي الذهبي	202
163	شمس الدين محمد الهروي	203

م	اسم العلم	الصفحة
204	شمس الدين محمد بن أحمد بن حيدرة القرشي	406
205	شمس الدين محمد بن عبدالدايم العسقلاني	163
206	شمس الدين محمدين بن محمد بن علي بن يوسف الجزري	163
207	الشهاب الجزري أحمد بن علي	434
208	الشهاب الجوهري أحمد بن منصور	802
209	شهاب الدين أبو العباس الكتاني	89
210	شهاب الدين أحمد إسحاق الهمداني الأبرقوهي	510
211	صالح بن عمر بن رسلان البلقيني	635-88
212	الصدر الياسوفي سليمان بن يوسف المقدسي	600
213	صفوان بن عمرو السكسكي	543
214	صلاح الدين خليل العلائي	492
215	الصلاح خليل الجعيري	806
216	صلاح خليل الدين بن محمد المصري	361
217	الصيفي الطبري	814
218	طاوس بن كيسان اليماني	672
219	عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي	542
220	عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	625
221	عامر بن شرحبيل بن عيد الشعبي	504
222	عامر بن يحيى بن حبيب الشريجبي	852
223	عباد بن تميم بن غزية المازني	847
224	العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي	402
225	العباس بن الوليد بن نصر النرسي	390
226	العباس بن محمد بن حاتم الدوري	414

م	اسـم العلـم	الصفحة
227	عبدالجبار بن عاصم الخراساني	723
228	عبدالجبار بن محمد الجراحي المروزي	821
229	عبدالجليل ابن أبي غالب بن مندوية	885
230	عبدالرحمن بن أبي الحرمي	527
231	عبدالرحمن بن أبي الخير الفاسي	475
232	عبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني	708
233	عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري أبو محمد بن أبي سريح	357
234	عبدالرحمن بن أحمد البزار المعروف بابن الشيخه	772
235	عبدالرحمن بن أحمد الواسطي	629
236	عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش	638
237	عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي	626
238	عبدالرحمن بن جبير الحضرمي	543
239	عبدالرحمن بن حسان العنبري	480
240	عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الكوم	89
241	عبدالرحمن بن عبيد الله الحرفي	654
242	عبدالرحمن بن علي هارون الثعلبي	558
243	عبدالرحمن بن عمر التجيبي البزار	644
244	عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني	162
245	عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله الدمشقي	624
246	عبدالرحمن بن عمرو محمد الشامي الأوزعي	603
247	عبدالرحمن بن غالب القزاز	901
248	عبدالرحمن بن مبارك العيشي	384
249	عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي المعروف بابن خلدون	768

م	اســـــم العلـــــم	الصفحة
250	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي	471
251	عبدالرحمن بن محمد بن قايماز التركماني	611
252	عبدالرحيم بن الحسين الرازياتي العراقي	539
253	عبدالرحيم بن الحسين العراقي	160
254	عبدالرحيم بن عبدالمحسن المنشاوي	428
255	عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري	765
256	عبدالصمد بن المأمون	535
257	عبدالعزيز بن أحمد الكتاني	401
258	عبدالعزيز بن علي ا لأنماطي	511
259	عبدالعزيز بن علي البغدادي	84
260	عبدالعزيز بن محمد الأوس الحموي	829
261	عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري	691
262	عبدالغافر بن محمد عبدالغافر الفارسي	487
263	عبدالغفار بن محمد بن الحسين الشيروي	844
264	عبدالقادر ابن القرشية	412
265	عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي	413
266	عبدالقادر بن الملوك	484
267	عبدالقادر بن عبدالعزيز الأيوبي	367
268	عبدالكريم بن محمد ا لحلبي	562
269	عبدالكريم بن هوازن القشيري	555
270	عبدالله بن إبراهيم الغماري	806
271	عبدالله بن إبراهيم بن خليل بن تمام	520
272	عبدالله بن أبي المجد الدمشقي ابن النحاس	707

م	اســــــم العلـــــــــــــــــــــــم	الصفحة
273	عبدالله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري	846
274	عبدالله بن أبي شيبة	760
275	عبدالله بن أحمد بن محمد الشيباني	390
276	عبدالله بن الحسن بن عبدالله المقدسي	483
277	عبدالله بن الحسين بن أبي التائب الأنصاري	422
278	عبدالله بن الحسين بن الحسن النضري	890
279	عبدالله بن المبارك	364
280	عبدالله بن المبارك التميمي	851
281	عبدالله بن رفاعة بن غدير الذيال السعدي	644
282	عبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي	432
283	عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري	847
284	عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني	672
285	عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل الحلبي	559
286	عبدالله بن علي الباجي	878
287	عبدالله بن علي الصنهاجي	387
288	عبدالله بن عمر الخطاب العدوي	627
289	عبدالله بن قيم الضيائية	352
290	عبدالله بن محمد البغوي	511
291	عبدالله بن محمد التقور البغدادي	808
292	عبدالله بن محمد المقدسي الحنبلي موقف الدين	594
293	عبدالله بن محمد النيسابوري	536
294	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	638
295	عبدالله بن محمد بن سلمان النشاوري	525

م	اســـــــــم العلـــــــــــــــم	الصفحة
296	عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي	698
297	عبدالله بن وهب المصري	384
298	عبدالله بن يوسف التنسي	409
299	عبدالملك بن بشران ا لبغدادي	565
300	عبدالملك بن عبدالله الكروخي	820
301	عبدالمنعم بن عبدالله الفراوي الصاعدي	844
302	عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحراني	564
303	عبدالوهاب بن أبي العلاء الداراني	868
304	عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده	383
305	عبيد الله بن عمر القواريري	741
306	عبيد الله بن غنام القاضي	759
307	عبيد بن عبدالواحد بن شريك	826
308	عثمان بن أحمد البغدادي	425
309	عثمان بن المغيرة الثقفي	463
310	عثمان بن عمر بن لقيط العبدي	415
311	عثمان بن محمد بن عثمان التوزري	681
312	عدي بن أبي عدي الكندي	753
313	عز الدين أبو عمرو بن جماعة	492
314	عطية ابن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد	532
315	علاء الدين ابن فليح بن عبدالله مغلطاي	507
316	العلاء بن موسى بن عطية الباهلي أبو الجهم	358
317	على ابن شرف الدين أحمد أبو الحسن البخاري	502
318	علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي	539

e3b098f615422537052

م	اسـ ـم العلـ ـم	الصفحة
319	علي بن أحمد البصري	389
320	علي بن أحمد بن إسماعيل الكتاني المدلجي	663
321	علي بن أحمد بن سلامة المكي	705
322	علي بن أحمد بن محمد السلمي المكي ابن سلامة	538
323	علي بن أحمد بن محمد بن بيان	564
324	علي بن أحمد بن يحيى الحراني	419
325	علي بن إسماعيل بن إبراهيم ا لمخزومي	507
326	علي بن إسماعيل بن قريش	914
327	علي بن المسلم بن محمد السلمي	632
328	علي بن المفضل بن علي بن جعفر	692
329	علي بن بحر بن يري القطان	915
330	علي بن حميد بن عمار	528
331	علي بن ربيعة الوالي	463
332	علي بن سليمان المرادي القرطبي	584
333	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	376
334	علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام السبكي	457
335	علي بن عثمان الماردينى ابن التركماني	722
336	علي بن عثمان بن عمر	90
337	علي بن عمر الدارقطني	535
338	علي بن عمر بن حمصة الحراني	850
339	علي بن عياش بن مسلم الألهاني الحمصي	625
340	علي بن محمد الشيباني الأنباري	825
341	علي بن محمد الطائي ابن خطيب ا لناصرية	501

م	اســـــــم العلـــــــــــــــــــــــم	الصفحة
342	علي بن محمد الفارسي	637
343	علي بن محمد الوراق	443
344	علي بن محمد بن الزبير القرشي	654
345	علي بن محمد بن جامع البندنيجي	507
346	علي بن محمود المحمودي الصابوني	670
347	علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ابن الجميزي	624
348	على ين الحسن بن الحسين المصري الخلعي	644
349	عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	353
350	عمر بن أبي مسلمة بن عبدالرحمن ا لزهري	391
351	عمر بن أسعد المنجا	395
352	عمر بن أقش الشبلي	435
353	عمر بن حسن بن أميلة المراغي	465
354	عمر بن حفص السدوسي	625
355	عمر بن رسلان بن نصير البلقيني	690
356	عمر بن عامر السليمي	741
357	عمر بن عبدالمنعم بن عمر القواس	584
358	عمر بن عثمان بن سالم ا لمقدسي	514
359	عمر بن عثمان بن سالم بن خلف الحنبلي	352
360	عمر بن علي بن أحمد بن محمد ابن الملقن	689
361	عمر بن محمد الدارقزي يعرف بابن طبرزذ	442
362	عمر بن محمد الكرماني	843
363	عمرو بن أبي موسى الأشعري الكوفي	568
364	عمرو بن عيسه السلمي	725

م	اســــــــم العلــــــــــــــم	الصفحة
365	عوف بن مالك الجشمي أبو الأحوص	857
366	عيسى أبي ذر بن أحمد الهروي	528
367	عيســـى بن شـــعيب بن إبراهيم بن إســـحاق ا لهروي المالیني أبو الوقت الصوفي	356
368	عيسى بن عبدالرحمن المطعم	423
369	غازي أبي الفضل بن عبدالوهاب الحلاوي	665
370	الفتح بن عبدالسلام	535
371	الفخر بن تيمية محمد بن ا لقاسم الحراني	763
372	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة	846
373	القاسم الأربلي	876
374	القاسم البغوي عبدالله بن محمد بن سابورشا هنشاه	357
375	القاسم بن الفضل بن أحمد ا لثقفي	468
376	القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الأصبهاني	460
377	القاسم بن محمد البرزالي	817
378	قاسم زين الدين البشتكي	61
379	قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي	916
380	قتادة بن دعامة السدوسي	742
381	القطب الحلبي عبدالكريم بن محمد	802
382	قطب الدين موسى الحنبلي	449
383	كثير بن مره الحضرمي الرهاوي	725
384	الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي	358
385	مؤمل بن إسماعيل العدوي	431
386	المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري	781

م	اسم العلم	الصفحة
387	المبارك بن عبدالجبار البغدادي	808
388	المبارك بن علي بن أبي ا لقاسم العتابي	510
389	مبارك بن فضاله بن أبي أمية	857
390	مجد الدين أبو البركات الحراني ابن تيمية	442
391	محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي	691
392	محمد بن إبراهيم بن محمد الواني	361
393	محمد بن أبي القاسم الفارقي	532
394	محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم المقدسي	373
395	محمد بن أبي بكر بن سليمان الزكي	784
396	محمد بن أبي عمرو محمد بن أحمد بن سيد الناس	387
397	محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز الفارسي ثم الهروي	357
398	محمد بن أحمد الجلال البيناني	571
399	محمد بن أحمد المحبوبي ا لمروزي	821
400	محمد بن أحمد الوكيعي	638
401	محمد بن أحمد بن أبي عمر صلاح الدين	466
402	محمد بن أحمد بن الشيخ ابن عمر المطهر الربعي	708
403	محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي	697
404	محمد بن أحمد بن رزق البغدادي	780
405	محمد بن أحمد بن سليمان القرشي	757
406	محمد بن أحمد بن عبدالمعطي الخزرجي	778
407	محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني	585
408	محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم الأنصاري	578
409	محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني	734

م	اســــــم العلــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
410	محمد بن أزبك البدري الخزنداري	514
411	محمد بن إسحاق الصنعاني	469
412	محمد بن إسحاق بن إبراهيم	556
413	محمد بن إسحاق بن إبراهيم المناوي	745
414	محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار	752
415	محمد بن إسماعيل إبراهيم العبادي	515
416	محمد بن إسماعيل البندار	444
417	محمد بن إسماعيل الفارسي	799
418	محمد بن إسماعيل المستملي الوراق	871
419	محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي	622
420	محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي	891
421	محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني	585
422	محمد بن الحسن بن محمد الحارثي	684
423	محمد بن الحسين بن الفصل القطان	902
424	محمد بن العز أبي بيان الصالحي	911
425	محمد بن العماد بن محمد الحراني	925
426	محمد بن الفخر ابن البخاري	378
427	محمد بن الفضل الفراوي	487
428	محمد بن بدر الحماني الأمير	409
429	محمد بن ثور الصنعاني	431
430	محمد بن حسام ا لأزرق	586
431	محمد بن حسن بن علي الفرسيسي	721
432	محمد بن خليفة بن عمر الأبي الوشتاني المالكي	354

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

م	اســـــــم العلـــــــــــــــم	الصفحة
433	محمد بن راشد الأزدي	432
434	محمد بن زياد الأصبهاني	430
435	محمد بن زياد الألهاني	609
436	محمد بن سليمان ا لواسطي	453
437	محمد بن شعبان شمس الدين	61
438	محمد بن شعيب بن شايور الأموي	402
439	محمد بن صالح بن هاني	670
440	محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ا لقسي	792
441	محمد بن عبدالباقي البغدادي أبو الفتح ابن البطي	764
442	محمد بن عبدالبر بن يحيى بن تمام السبكي	641
443	محمد بن عبدالرحمن ا لبغدادي الذهبي	511
444	محمد بن عبدالرحمن ا لمخلص	390
445	محمد بن عبدالرحمن السخاوي	582
446	محمد بن عبدالله الظبي النيسابوري	670
447	محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	915
448	محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي	588
449	محمد بن عبدالله بن حمدويه الحاكم	452
450	محمد بن عبدالله بن سعد شمس الدين	85
451	محمد بن عبدالله بن ظهيرة	476
452	محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي	736
453	محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن مقدام	436
454	محمد بن عبدالواحد ا لصحاف أبو المطيع	375
455	محمد بن عبدالواحد بن أبي حازم القطعي	741

م	اســــــــــــــم العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
456	محمد بن عبيد الله المنادي	815
457	محمد بن عبيد المكي	753
458	محمد بن عبيد بن أبي أمية	437
459	محمد بن عثمان بن عبدالله النيحاني	893
460	محمد بن علي بن صدقة الحراني	487
461	محمد بن علي بن ضرغام عبدالكافي	674
462	محمد بن علي بن طالب ابن الحنيفية	698
463	محمد بن علي بن محمد البالسي	727
464	محمد بن علي بن محمد الحراني	574
465	محمد بن عمر بن حسن كمال الدين	525
466	محمد بن عمر بن يوسف الأرموي	535
467	محمد بن عمرو بن البختري	681
468	محمد بن عيسى الجلودي	488
469	محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	821
470	محمد بن محمد الركن الخوافي	893
471	محمد بن محمد الزبيري المليجي	611
472	محمد بن محمد القلانسي	531
473	محمد بن محمد الكويك	572
474	محمد بن محمد بن حمزة الصالحي	716
475	محمد بن محمد بن داود المقدسي	679
476	محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي	918
477	محمد بن محمد بن عثمان بن هبة الله ناصر الدين	85
478	محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي	705

م	اسـم العلـم	الصفحة
479	محمد بن محمد بن فهد الهاشمي	704
480	محمد بن محمد بن قوام الرومي	795
481	محمد بن محمد بن محمش الزيادي	469
482	محمد بن محمد بن مخلد البزار	608
483	محمد بن محمد بن نصر الله بن الخضر الخزرجي	757
484	محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي أبو الزبير	358
485	محمد بن مسلم شهاب الدين الزهري	397
486	محمد بن مكي الكشميهني	529
487	محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي	844
488	محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد اليافعي	353
489	محمد بن يحيى بن علي الصالحي	84
490	محمد بن يعقوب بن سنان	469
491	محمد بن يعقوب بن منده	382
492	محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم	845
493	محمد بن يوسف الفربري	370
494	محمود بن أحمد بن موسى البدر	84
495	محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد العيني	165
496	محمود بن خليفة المنبجي	552
497	محمود بن غيلان العدوي	821
498	مرشد بن يحيى بن القاسم المديني	637
499	مسدد بن مسرهد الأسدي	735
500	مسعر ابن كدام الهلالي	462
501	مسعود بن أبي منصور الجمال الخياط	759

م	اسم العلم	الصفحة
502	مسلم بن الحجاج القشيري	488
503	مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري	781
504	معاذ بن المثنى	383
505	معاذ بن جبل الأنصاري	544
506	معان بن رفاعة السلامي	403
507	معاوية بن هشام القصار الأزدي	821
508	معمر بن راشد الأزدي	671
509	المعين أحمد بن علي	791
510	المعين أحمد بن علي بن بندار الدمشقي	696
511	مفضل بن علي الشافعي	901
512	مكحول الشامي	626
513	مكي بن المسلم بن علان	430
514	منصور بن عبدالمنعم الفراوي	798
515	منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني	890
516	موسى بن أبي محمد الجبلي	389
517	موسى بن إسماعيل المنقري	671
518	موسى بن عبدالقادر الجليلي	413
519	موسى بن عبدالله البونيني	827
520	موسى بن عبدالله الجهني	781
521	موسى بن عقبه بن أبي عياش الأسدي	445
522	موسى بن علي بن أبي طالب	827
523	ناصر الدين بن داود قايماز البصروي	589
524	نافع بن جبير بن مطعم النوفي	639

م	اســـــــــم العلـــــــــــــــــم	الصفحة
525	نجيب الدين عبداللطيف النميري الحراني	564
526	نور الدين علي بن بكر الهثيمي	160
527	نور الدين علي بن محمد بن حميد الثعلبي الدمشقي	643
528	هارون بن سعيد الأيلي	453
529	هبة الله بن أحمد الأكفاني	363
530	هبة الله بن أحمد بن طاوس	825
531	هبة الله بن علي البوصري	637
532	هبة الله بن محمد ابن البخاري	395
533	هبة الله بن محمد الحصين الشيباني	479
534	هلال بن محمد الحفار	542
535	وجيه بن طاهر بن محمد	555
536	الوضاح بن عبدالله اليشكري	391
537	وكيع ابن الجراح الرؤاسي	462
538	ولي الدين أحمد بن محمد البلقيني	90
539	الوليد بن مسلم القرشي	603
540	وهيب بن خالد الباهلي	671
541	يحي بن يوسف بن أبي محمد المقدسي	406
542	يحيى بن أبي طالب الزبرقان	376
543	يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش	395
544	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي	503
545	يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد الذهلي	800
546	يحيى بن محمود بن سعد الثقفي	382
547	يوسف بن أحمد الغولي	870

e3b098f6154225370521b3ead2b7

م	اســــــــم العلـــــــــــــــــم	الصفحة
548	يوسف بن خليل بن قراجا	548
549	يوسف بن محمد بن محمد القباني	521
550	يوسف بن يحيى بن نجم الشيرازي	545
551	يوسف بن يزيد المصري القراطيسي	708
552	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	846
553	يونس بن يحيى الأزجي القصار	769
554	يونس بن يزيد الأيلي	415

e3b098f6154225370521b3ead2b7144004702a9ab59a1d5b1d1bbe69ed8110

فِهْرس الرواة من الرجال

م	اســـــــــــم العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
1	إبراهيم بن أحمد الوكيعي	431
2	إبراهيم بن إسحاق الطالقاني	851
3	إبراهيم بن الصفي إسماعيل القرشي	734
4	إبراهيم بن خليل بن قراجا عبدالله	401
5	إبراهيم بن محمد النيسابوري	488
6	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشافعي	653
7	إبراهيم بن محمد بن نصر الله النحاس	478
8	ابن باقا عبدالعزيز	808
9	أبو الجهم الباهلي العلاء بن موسى الباهلي	358
10	أبو الحسن ابن رز قوية محمد بن أحمد	780
11	أبو الحسن الجمال مسعود بن أبي منصور	759
12	أبو الحسين ابن بشران علي بن محمد	814
13	أبو الخير العلائي أحمد بن خليل	744
14	أبو الغنائم أبي المأمون	880
15	أبو الفتح ابن البطي محمد البغدادي	764
16	أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي	424
17	أبو القاسم عبدالرحمن الذكواني	708
18	أبو الوقت السجزي عيسى بن شعيب الهروي	369
19	أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي	542
20	أبو بكر ابن النقور	808
21	أبو بكر أحمد بن عبدالرزاق	411

e3b098f6154225370521b3ead2b7

م	اســــــــم العلــــــــــــــم	الصفحة
22	أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز البختري	681
23	أبو حسان الأعرج	742
24	أبو ذر الهروي	528
25	أبو عبدالرحمن النسائي أحمد بن شعيب	792
26	أبو عبدالله الحافظ محمد بن حمدويه	452
27	أبو عبدالله محمد بن الحسن الحارثي	684
28	أبو عدنان محمد محمد المطهر	707
29	أبو علي ابن شاذان	809
30	أبو علي الحسين بن علي النيسابوري	453
31	أبو محمد بن أبي سريح عبدالرحمن الأنصاري	357
32	أبو مكتوم عيسى الهروي	528
33	أبو نصر محمد بن محمد الزيني	870
34	أبو يزيد القراطيسي	708
35	أبو يوسف خالد بن يوسف بن عمير السمني	444
36	أبوالحسن الدار قطني	535
37	أبوالرضا العفيفي رضوان بن محمد	595
38	أبوبكر النيسابوري	536
39	أبوبكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي	678
40	أبومسعود عبدالجليل بن أبي غالب ابن مندوية	885
41	أحمد ابن أبي بكر بن سليمان الحموي	901
42	أحمد بن أبي الحواري	851
43	أحمد بن أبي بكر بن أحمد عبدالهادي	679
44	أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن الحسن الحجار	355

م	اســـــم العلـــــــــم	الصفحة
45	أحمد بن أبي علي أبو غالب البناء	443
46	أحمد بن أبي غالب ابن الطلاية	510
47	أحمد بن إدريس	428
48	أحمد بن الحسن السويداوي	621
49	أحمد بن الحسين البيهقي	452
50	أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي	396
51	أحمد بن حمد بن حسنون النرسي	424
52	أحمد بن حمزة الموازيني	436
53	أحمد بن حنبل الشيباني	461
54	أحمد بن رشيق	792
55	أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني	479
56	أحمد بن عبدالدائم بن عمر المقدسي	375
57	أحمد بن عبدالرحمن بن مسلم القرشي	881
58	أحمد بن عبدالصمد الغروجي	820
59	أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف	654
60	أحمد بن عبدالله المراني أبو نعيم الحافظ	409
61	أحمد بن عبدالله بن مهران	549
62	أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي	861
63	أحمد بن علي الأبار	549
64	أحمد بن علي البغدادي أبو بكر الخطيب	364
65	أحمد بن علي الكراعي	890
66	أحمد بن علي المشتولي	564
67	أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان	798

م	اســــــم العلـــــــــــــم	الصفحة
68	أحمد بن علي بن ثابت البغدادي	902
69	أحمد بن كشتغدي بن عبدالله الصيرفي	696
70	أحمد بن محمد الأصبهاني أبو طاهر السلفي	375
71	أحمد بن محمد البتلهي الدمشقي	625
72	أحمد بن محمد الحفاف القنطري	556
73	أحمد بن محمد العفيف	798
74	أحمد بن محمد بن أحمد الهروي	461
75	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	396
76	أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي	645
77	أحمد بن محمد بن هاشم	551
78	أحمد بن منصور البغدادي	765
79	أحمد بن موسى الحافظ	376
80	أحمد بن هشام بن حميد	376
81	أخضر أبو رشيد الحيراني الحميري الحمصي	608
82	إسحاق الآمدي	440
83	إسحاق بن يوسف لمخزومي الواسطي	815
84	أسماء بن الحكم الفزاري	464
85	إسماعيل بن إبراهيم أبي اليسر التنوخي	864
86	إسماعيل بن جعفر الزرقي	709
87	إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون	914
88	إسماعيل بن عبدالله الأنماطي	636
89	إسماعيل بن محمد الصفار	364
90	إسماعيل بن محمد بن الفصل التيمي	382

e3b098f6154225370521b3ead2b7144100472a9ab594a1d5bd19e67ed8110

م	اسـم العلـــــــم	الصفحة
91	إسماعيل عياش العنسي	543
92	الأعمش	438
93	أوس ابو محذورة الجمحي	736
94	أيوب بن أبي تميمة السختياني	432
95	بحير بن سعيد السحولي	724
96	بركات بن إبراهيم الخشوعي	401
97	بقية بن الوليد الكلاعي	724
98	بكر بن سهل بن نافع	409
99	بهاء الدين عبدالله بن محمد الخليل المالكي	579
100	تمام بن محمد بن الجنيد	401
101	ثابت بن ثوبان العنسي	626
102	ثابت بن مشرف بن ثابت	770
103	ثقة الدين أبو القاسم الشافعي ابن عساكر	363
104	ثور بن يزيد الكلاعي	753
105	جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري	359
106	جبير بن نفير الحضرمي	626
107	جعفر بن أحمد السراج	414
108	جمال الإسلام عبدالرحمن بن محمد البوشنجي	369
109	جمال الدين عبدالصمد الحرستاني	584
110	الجمال عبدالله بن علي الباجي	878
111	جماهير بن محمد بن حمزة	851
112	الحارث بن عبيد أبو قدامة البصري	736
113	الحارث بن مالك الليثي	504

م	اســــــم العلـــــــــــــم	الصفحة
114	الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني	461
115	حجاج بن إبراهيم الأزرق	708
116	حجاج بن محمد المصيص الأعور	568
117	حرب بن أبي العالية	713
118	الحسن بن أبي الحسن البصري	857
119	الحسن بن أبي بكر بن شاذان	414
120	الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد	408
121	الحسن بن حبيب الحصائري	402
122	الحسن بن رشيق	637
123	الحسن بن عرقة بن يزيد	364
124	الحسن بن علي الجوهري	443
125	الحسن بن علي بن عفان العامري	654
126	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	865
127	الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي	644
128	الحسن علي المحمود الصابوني	670
129	الحسين بن إسحاق الدقيقي	549
130	الحسين بن علي بن محمد بن وهب التميمي	396
131	الحسين بن محمد بن طلاب القرشي	585
132	حصين	377
133	حكيم بن حكيم الأنصاري الأوسي	639
134	حمزة بن محمد العقبي الدهان	414
135	حمزة بن محمد الكناني	850
136	حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال	425

م	اســــــم العلـــــــــــم	الصفحة
137	حنبل بن عبدالله بن فرج الرصافي	479
138	خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان	793
139	خالد بن معدان الكلاعي	724
140	خالد بن يوسف السمتي	444
141	خليل بن بدر الراراني	548
142	الرشيد العراقي	424
143	رضي الدين الطبري	527
144	روح ابن عبادة القيسي	903
145	زاهر بن طاهر بن محمد مرزبان	451
146	زكريا خالد بن ميمون بن فيروز	503
147	زيد بن الحسن بن سعيد الكندي	901
148	زين المثنى ابو المثنى	735
149	سراج الدين أبو عبدالله الزبيدي	420
150	السري بن خزيمة بن معاوية	671
151	سعد بن أبي وقاص مالك الزهري	781
152	سعدان بن نصر بن منصور الثقفي	645
153	سعيد أبي غالب البناء	436
154	سعيد بن أحمد الجبلي	389
155	سعيد بن محمد الحمداني الثوري	568
156	سفيان بن سعيد الثوري	463
157	سفيان بن عيينة	645
158	سلمان الأشجعي	445
159	سليمان بن أحمد الطبراني	383

e3b098f6154225370521b3ead2b714... 1447/02/17

م	اســـــم العلـــــــــــم	الصفحة
160	سليمان بن حمزة بن احمد الجماعيلي	920
161	سنقر علاء الدين الأرمني	547
162	الشرف ابن الكويك	572
163	شرف الدين الدمياطي	468
164	شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي	459
165	شعية بن الحجاج العتكي	568
166	شمس الدين بن محمد العلائي	502
167	الشهاب الجوهري أحمد بن منصور	802
168	شهاب الدين أحمد الأبرقوهي	510
169	الصدر المناوي محمد بن إسحاق السلمي	745
170	صفوان عمرو السكسكي	543
171	الصيفي الطبري أحمد بن محمد	814
172	طاوس بن كيسان اليماني	672
173	عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي	437
174	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي	625
175	عامر بن شرحبيل الشعبي	504
176	عامر بن يحي بن حبيب الشربجي	852
177	عباد بن تميم بن غزية الأنصاري	847
178	العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي	402
179	العباس بن الوليد بن نصر النرسي	390
180	العباس بن محمد الدوري	414
181	عبدالجبار بن عاصم الخراساني	723
182	عبدالجبار بن محمد الجراحي المروزي	821

e3b098f615422537052lb3ead2b71

م	اســـــــم العلـــــــــــــم	الصفحة
183	عبدالرحمن أبوزرعة الدمشقي	624
184	عبدالرحمن بن أبي الحرمي	527
185	عبدالرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة	638
186	عبدالرحمن بن المبارك العيشي	384
187	عبدالرحمن بن ثابت العنسي	626
188	عبدالرحمن بن علي بن هارون	558
189	عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزار	644
190	عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي	603
191	عبدالرحمن بن غالب بن عبدالواحد القزاز	901
192	عبدالرحمن بن محمد بن عبدالهادي المقدسي	574
193	عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	480
194	عبدالرحمن جبير الحضرمي	543
195	عبدالرزاق ابن همام الحميري	765
196	عبدالصمد بن المأمون	535
197	عبدالعزيز بن أحمد الكتاني	401
198	عبدالعزيز بن علي الأنماطي	511
199	عبدالغافر بن محمد عبدالغافر النيسابوري	487
200	عبدالغفار محمد الشيروي	844
201	عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي	413
202	عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم	562
203	عبدالكريم بن هوازن القشيري	555
204	عبدالله ابن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	390
205	عبدالله بن إبراهيم الغماري	806

م	اســـــم العلـــــــــــــــم	الصفحة
206	عبدالله بن أبي بكر الأنصاري	846
207	عبدالله بن أبي شيبة العيسى	760
208	عبدالله بن أحمد بن حموية	369
209	عبدالله بن الحسين النضري	890
210	عبدالله بن الحسين بن أبي التائب	422
211	عبدالله بن المبارك	346
212	عبدالله بن المبارك التميمي	851
213	عبدالله بن رفاعة السعدي	644
214	عبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي	432
215	عبدالله بن زيد بن النجار الأنصاري	847
216	عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني	672
217	عبدالله بن علاف الأنصاري	847
218	عبدالله بن عمر بن الخطاب	627
219	عبدالله بن عمر بن زيد اللتي	368
220	عبدالله بن محمد البغوي	511
221	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	638
222	عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي	698
223	عبدالله بن وهب المصري	384
224	عبدالله بن يزيد المعارفي	852
225	عبدالله بن يوسف التنيسي	409
226	عبدالله عبدالرحمن بن عبيد الله بن محمد الحربي الحرفي	654
227	عبدالملك بن أبي محذورة الجمحي	736
228	عبدالملك بن القاسم الكروخي	820

م	اســـــم العلـــــــــم	الصفحة
229	عبدالملك بن بشران	565
230	عبدالمنعم بن عبدالله الفراوي	844
231	عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحراني	564
232	عبدالوهاب بن أبي عبدالله محمد بن منده	383
233	عبيد الله بن عمر القواريري	741
234	عبيد الله بن عنام القاضي	759
235	عبيد بن عبدالواحد بن شريك	826
236	عثمان ابن المفتي صلاح الدين الكردي	798
237	عثمان بن أحمد البغدادي ابن السماك	425
238	عثمان بن المغيرة الثقفي	463
239	عثمان بن عمر العبدي	415
240	عثمان بن محمد بن عثمان التوزري	681
241	عدي بن أبي عدي الكندي	753
242	عز الدين أبو عمرو بن جماعة	492
243	عز الدين أبو عمرو عبدالعزيز بن جماعة	492
244	العفيف التشاوري	525
245	علي بن أحمد البسري	723
246	علي بن أحمد البصري	389
247	علي بن أحمد بن بيان الرزار البغدادي	564
248	علي بن إسماعيل بن قريش	914
249	علي بن الحسن بن الحسين الخلعي	644
250	علي بن المسلم بن محمد السلمي	632
251	علي بن المفضل بن علي بن جعفر	692

e3b098f61542253705 21b3ead2b71 ... ed8110
15/02/1447

م	اســـــم العلـــــــــــــم	الصفحة
252	علي بن بحر بن يري القطان	915
253	علي بن حميد بن عمار	528
254	علي بن ربيعة الوالي	463
255	علي بن سليمان بن أحمد المرادي	584
256	علي بن شرف الدين أبوالحسن البخاري	502
257	علي بن عاصم الواسطي	376
258	علي بن عثمان ابن التركماني	722
259	علي بن عمر بن حمصة	850
260	علي بن عياش الحمصي	625
261	علي بن محمد أبو الحسين بن بشران	437
262	علي بن محمد الشيباني الأنباري	825
263	علي بن محمد الفارسي	637
264	علي بن محمد الوراق	443
265	علي بن محمد بن الزبير القرشي	654
266	علي بن محمد بن هارون الثعلبي	643
267	علي بن هبة الله اللخمي المصري ابن الجميزي	624
268	عماد الدين أبوبكر عبدالله النحاس	707
269	عمر بن أسعد المنجا	395
270	عمر بن حفص السدوسي	625
271	عمر بن رسلان بن نصير البلقيني	690
272	عمر بن عامر السليمي	741
273	عمر بن محمد الدارقزي ابن طبرزذ	442
274	عمر بن محمد الكرماني	843

م	اســـــم العلــــــــــم	الصفحة
275	عمر عبدالمنعم القواس	584
276	عمرو بن أبي موسى الأشعري	568
277	عمرو بن عبسة السلمي	725
278	عوف بن مالك بن نضلة الجشمي	857
279	عيسى بن شعيب بن إبراهيم المالين أبو الوقت الصوفي	356
280	غازي الحلاوي	665
281	الفتح بن عبدالسلام	535
282	الفخر بن ابن تيمية	763
283	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة	846
284	القاسم البغوي عبدالله بن محمد بن سايور شاهنشاه	357
285	القاسم بن أبي بكر الأربلي	876
286	القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي	468
287	القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني	460
288	القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي	468
289	قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي	916
290	قتادة بن دعامة السدوسي	742
291	القطب موسى بن أبي عبدالله	827
292	كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي	725
293	الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي	358
294	مؤمن بن إسماعيل العدوي	431
295	المؤيد الطوسي	517
296	المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري	781
297	المبارك بن عبدالجبار البغدادي	808

م	اســــــم العلـــــــــــــم	الصفحة
298	المبارك بن علي العتابي	510
299	مبارك بن فضالة بن أبي أمية	857
300	مجد الدين أبو البركات الحراني ابن تيمية	442
301	محمد بت أحمد الوكيعي	638
302	محمد بن إبراهيم الواني	361
303	محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي	691
304	محمد بن أبي العز مشرف ابن بيان الصالحي	911
305	محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم للقدسي	373
306	محمد بن أبي مسعود الفارسي الهروي	357
307	محمد بن أحمد الصيدلاني	734
308	محمد بن أحمد المجبوبي المروزي	721
309	محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي	697
310	محمد بن أحمد بن جميع الغساني	585
311	محمد بن إسحاق الصنعاني	469
312	محمد بن إسحاق بن إبراهيم	556
313	محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار	752
314	محمد بن إسماعيل البندار	444
315	محمد بن إسماعيل الفارسي	799
316	محمد بن إسماعيل المستملي الوراق	871
317	محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي	891
318	محمد بن الحسن السفاقسي	496
319	محمد بن الحسن اللخمي العسقلاني	585
320	محمد بن الحسين القطان	902

م	اســــــم العلــــــــــــم	الصفحة
321	محمد بن العماد بن محمد الحراني	925
322	محمد بن الفضل الفراوي	487
323	محمد بن بدر الحماني الأمير	409
324	محمد بن ثور الصنعاني	431
325	محمد بن حسام الأزرق	586
326	محمد بن زياد الهاني	609
327	محمد بن سليمان الواسطي	453
328	محمد بن شعيب بن شايود الأموي	402
329	محمد بن صالح الوراق	670
330	محمد بن عبدالأعلى الصنعاني القيسي	792
331	محمد بن عبدالرحمن أبو طاهر المخلص	723
332	محمد بن عبدالرحمن الذهبي	511
333	محمد بن عبدالرحمن المخلص	390
334	محمد بن عبدالله الأصبهاني ابن ريذة	430
335	محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري	670
336	محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	915
337	محمد بن عبدالله بن ظهير المخزومي	577
338	محمد بن عبدالله بن ظهيرة	476
339	محمد بن عبدالملك أبي محذورة الجمحي	736
340	محمد بن عبدالهادي بن مقدام	436
341	محمد بن عبدالواحد الصحاف أبو المطيع	375
342	محمد بن عبدالواحد القطعي	741
343	محمد بن عبيد الله بن المناري	815

م	اســـــــم العلـــــــــم	الصفحة
344	محمد بن عبيد بن أبي أمية	437
345	محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي	753
346	محمد بن علي الحراني	487
347	محمد بن علي الخياط ابن الهني	820
348	محمد بن علي بن أبي طالب ابن حنيفة	698
349	محمد بن عمر الأرموي	535
350	محمد بن عمرو بن اليختري	681
351	محمد بن عيسى الترمذي	821
352	محمد بن عيسى الجلودي	488
353	محمد بن محمد الزيادي	469
354	محمد بن محمد بن مخلد البزار	608
355	محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي أبو الزبير	358
356	محمد بن مكي الكشميهني	529
357	محمد بن موسى بن شاذان الصيرفي	844
358	محمد بن يعقوب بن الأصم	845
359	محمد بن يعقوب بن سنان	469
360	محمد بن يعقوب بن منده	382
361	محمد بن يوسف الفربري	370
362	محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري	691
363	محمود بن غيلان العدوي	821
364	مرشد بن يحيى المديني البصري أبو صادق	637
365	المستملي إبراهيم بن أحمد المستملي	528
366	مسدد بن مسرهد الأسدي	735

م	اســـــم العلــــــــــــم	الصفحة
367	مسعر ابن كدام الهلالي	462
368	مسلم بن الحجاج القشيري	488
369	مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري	781
370	معاذ بن المثنى	383
371	معاذ بن حيل	544
372	معان بن رفاعة السلامي	403
373	معاوية بن هشام القصار	821
374	معمر بن راشد الأزدي	671
375	المعين أحمد بن علي بن بندار الدمشقي	791
376	مفضل بن علي الشيباني	901
377	مكحول الشامي	626
378	مكي بن المسلم بن علان	430
379	منصور بن محمد السمعاني	890
380	منصور عبدالمنعم الفراوي	798
381	موسى الجهني	781
382	موسى بن أبي محمد الجبلي	389
383	موسى بن إسماعيل المنقري	671
384	موسى بن عبدالقادر الجليلي	413
385	موسى بن عقبة الأسدي	445
386	موسى بن علي بن أبي طالب	827
387	نافع بن جبر بن مطعم النوفي	639
388	النجم بن فهد	453
389	النجيب نجيب الدين النميري	564
390	هارون بن سعيد الأيلي	453
391	هبة الله بن أحمد الأكفاني	363

م	اسـم العلـم	الصفحة
392	هبة الله بن أحمد بن طاوس	825
393	هبة الله بن علي البوصيري	637
394	هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني	479
395	هبة الله بن محمد بن علي ابن البخاري	395
396	هلال الحفار	542
397	وجبة بن طاهر بن محمد	555
398	وكيع بن الجراح الرؤاسي	462
399	الوليد بن مسلم القرشي	603
400	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	671
401	يحيى بن أبي طالب الزيرقان	376
402	يحيى بن أسعد بن بوش	395
403	يحيى بن سعيد القطان	503
404	يحيى بن محمد الذهلي	800
405	يحيى بن محمود بن سعد الثقفي	382
406	يحيى بن يوسف المصري	624
407	يوسف ابن خليل قراجا	548
408	يوسف بن أحمد الغولي	870
409	يوسف محمد بن محمد أبو المحاسن ابن الصيرفي	888
410	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	846
411	يونس بن يحيى الهاشمي الأزجي القصار	769
412	يونس بن يزيد الأيلي	415

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047fa96a4d5dd1d8e67ed8110

فِهْرس الكنى من الرجال

م	العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
1	ابن الكوكي إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد	87
2	ابن الميلق إبراهيم بن أحمد القاهري	87
3	ابن تيمية مجد الدين الحراني	442
4	ابن عبدالله عيسى بن شعيب السجزي	369
5	ابن وهب عبدالله بن وهبة المصري	384
6	ابن يحيى محمد بن يحيى الصالحي	84
7	أبو إبراهيم حجاج الأزرق	708
8	أبو أحمد المروزي محمود بن غيلان	821
9	أبو أحمد حمزة بن محمد العقبي الدهان	414
10	أبو أحمد سالم المؤذن	812
11	أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي	488
12	أبو إسحاق إبراهيم الرضى الطبري	653
13	أبو إسحاق إبراهيم الطبري	527
14	أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي	688
15	ابو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي	528
16	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري	517
17	أبو إسحاق الدرجي إبراهيم القرشي	734
18	أبو إسحاق الطالقاني	851
19	أبو إسحاق القاري إسماعيل بن جعفر	709
20	أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص الزهري	781

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
21	أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي	891
22	أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي	857
23	أبو الأزهر جماهير بن محمد الغساني	851
24	أبو البركات ابن موسى محمد بن موسى بن علي اليافعي	353
25	أبو البركات هبة الله بن البخاري	395
26	أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي	358
27	أبو الحارث الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي	358
28	أبو الحارث المصري الليث بن سعد	852
29	أبو الحارث عبدالرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة	638
30	أبو الحجاج جمال الدين يوسف القضاعي المزي	405
31	أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي	500
32	ابو الحزم ابن أبي الفتح القلانسي	531
33	أبو الحسن أبي رزقوية محمد بن أحمد	780
34	أبو الحسن البغدادي أحمد بن عبدالقادر	654
35	أبو الحسن التيمي علي الواسطي	376
36	أبو الحسن الجمال مسعود بن أبي منصور	759
37	أبو الحسن الحافظ مسدد بن مسرهد	735
38	أبو الحسن الخرباوي البقاعي	622
39	أبو الحسن الخلعي	644
40	أبو الحسن الدارقطني	535
41	أبو الحسن الدمشقي الشافعي	90
42	أبو الحسن السلمي علي بن أحمد بن سلامة	538
43	أبو الحسن الغطفاني	851

e3b098f6154225370521b3ead2b71442047/2/90/94/1d5/d1/ed8110

م	العلـــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
44	أبو الحسن الكوفي معاوية بن هشام	821
45	ابو الحسن المؤيد الطوسي	517
46	أبو الحسن المبارك بن عبدالجبار	808
47	أبو الحسن جمال الإسلام عبدالرحمن بن محمد اليوشنجي	369
48	أبو الحسن علاء ا لدين الطائي	501
49	أبو الحسن علي ابن الصابوني	670
50	أبو الحسن علي الهيثمي	160
51	أبو الحسن علي بن أبي بكر الشافعي	539
52	أبو الحسن علي بن إسماعيل المخزومي	507
53	أبو الحسن علي بن المسلم السلمي	632
54	أبو الحسن علي بن بحر بن يري القطان	915
55	ابو الحسن علي بن حميد الطرابلسي	528
56	أبو الحسن علي بن شرف الدين البخاري	502
57	أبو الحسن علي بن عبدالكافي بن تمام السبكي	457
58	أبو الحسن علي بن عمر بن حمصة	850
59	أبو الحسن علي بن عياش الحمصي	625
60	أبو الحسن علي بن محمد ابن الأخضر	825
61	أبو الحسن علي بن محمد البندنيجي	507
62	أبو الحسن علي بن محمد الثعلبي	643
63	أبو الحسن علي بن محمد القرشي	654
64	أبو الحسن علي بن محمد الوراق	443
65	أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي	624
66	أبو الحسن محمد بن مخلد البزار	608

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
67	أبو الحسين ابن بشران	814
68	أبو الحسين أحمد بن حمزة الموازيني	436
69	أبو الحسين القنطري	556
70	أبو الحسين النيسابوري مسلم بن الحجاج	488
71	أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي	542
72	أبو الحسين عاصم بن علي الواسطي	625
73	أبو الحسين علي المرادي	584
74	أبو الحسين علي بن بشران	437
75	أبو الحسين محمد ابن جميع	585
76	أبو الحسين محمد بن الحسين القطان	902
77	أبو الخير الدمشقي الجزري	163
78	أبو الخير العلائي أحمد بن خليل	744
79	أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي	358
80	ابو الصارم محمد بن أزيك الخزنداري	514
81	أبو الطاهر ابن أبي اليمين شرف الدين الكويك	572
82	أبو العباس ابن أبي الفتح الشهاب الجوهري	802
83	أبو العباس أحمد ابن أبي بكر بن سليمان الحموي	901
84	أبو العباس أحمد ابن الطلاية	510
85	أبو العباس احمد الصيفي الطبري	814
86	أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار	355
87	أبو العباس أحمد بن علي الأبار	549
88	أبو العباس أحمد بن علي بن بندار	791
89	أبو العباس أحمد بن ناصر	90

م	العلـــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
90	أبو العباس الرملي الشافعي ابن رسلان	161
91	أبو العباس السراج	556
92	أبو العباس الكناني شهاب الدين	89
93	أبو العباس المقدس أحمد بن أبي بكر مقدام	679
94	أبو العباس المقريزي أحمد بن علي الثقفي	379
95	أبو العباس بن شيبان الدمشقي	502
96	أبو العباس شهاب الدين أحمد الأيرقوهي	510
97	أبو العباس شهاب الدين بن زيد	165
98	أبو العباس عبدالله بن الحسين النضري	890
99	أبو العباس محمد ابن عبدالمعطي	778
100	أبو العباس محمد المحبوبي المروزي	821
101	أبو العز مفضل بن علي الشيباني	901
102	أبو العلاء محمد بن أحمد الذهلي	697
103	أبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعي	638
104	أبو الغنائم بن علاء شمس الدين العلائي	502
105	أبو الغنائم عبدالصمد بن مأمون	535
106	أبو الفرج الدمشقي عبدالرحمن بن سليمان	89
107	أبو الفرج الفتح ابن عبدالسلام	722
108	ابو الفرج الفتح بن عبدالسلام	535
109	أبو الفرج بن كليب الحراني	564
110	أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد البزار ابن الشيخة	772
111	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن القاري	558
112	أبو الفرج نجيب الدني النميري	564

م	العلـــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
113	أبو الفرج يحي بن محمود الثقفي	382
114	أبو الفضل إسماعيل أحمد بن الحسين العراقي	424
115	أبو الفضل العباس بن الوليد البيروتي	402
116	أبو الفضل العباس بن الوليد بن نصر النرسي	390
117	أبو الفضل العباس بن محمد الدوري	414
118	أبو الفضل الكردي العراقي عبدالرحيم بن حسين	160
119	أبو الفضل الكناني أحمد ابن حجر	162-84
120	أبو الفضل سليمان بن حمزة الجماعيلي	920
121	أبو الفضل عبدالرحيم العراقي	720
122	أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد	493
123	أبو الفضل وأبو اليمن جلال الدين البلقيني	162
124	أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي	424
125	أبو القاسم ابن اليسري	723
126	أبو القاسم إسماعيل بن محمد التميمي	382
127	أبو القاسم الحرفي عبدالرحمن بن عبدالله	654
128	أبو القاسم الحمصي بشر بن شعيب بن أبي حمزة	397
129	أبو القاسم الحمصي كثير الحضرمي	725
130	أبو القاسم الشافعي ثقة الدين ابن عساكر	363
131	أبو القاسم القشيري	555
132	أبو القاسم المبارك بن علي العتابي	510
133	أبو القاسم المدني محمد بن علي بن أبي طالب	698
134	أبو القاسم بن بيان الرزاز	564
135	أبو القاسم تمام بن محمد الجنيد	401

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
136	أبو القاسم جمال الدين الحراستاني	584
137	أبو القاسم حمزة الكناني	850
138	أبو القاسم زاهر بن طاهر مرزبان	451
139	أبو القاسم سعيد بن أحمد الحنبلي	389
140	أبو القاسم سعيد بن البناء	436
141	أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني	383
142	ابو القاسم عبدالرحمن الحرمي	527
143	أبو القاسم عبدالرحمن الذكواني	708
144	أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الأنماطي	511
145	أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي	511
146	أبو القاسم عبدالملك بن بشران	565
147	أبو القاسم علي بن أحمد البصري	389
148	أبو القاسم علي بن محمد الفارسي	637
149	أبو القاسم علي بن محمد الفارسي	791
150	أبو القاسم هبة الله بن الحصيني الشيباني	479
151	أبو القاسم يحيى بن بوش	395
152	أبو المثنى معاذ بن المثنى	383
153	أبو المحاسن بن سيف الدين يوسف بن النجم	545
154	ابو المحاسن بن يوسف بن محمد القباني	521
155	أبو المحاسن يوسف بن محمد بن محمد القباني	888
156	أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني	890
157	أبو المعالي محمد الفارسي	799
158	ابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهيني	529

م	العلــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
159	أبو ايوب مكحول الشامي	626
160	أبو بشر الحمصي شعيب بن أبي حمزة	397
161	أبو بكر أحمد القطيعي	396
162	أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي	452
163	أبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغروجي	820
164	أبو بكر أحمد بن علي الخطيب	902
165	أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ	376
166	أبو بكر البصري وهيب الباهلي	671
167	أبو بكر الخطيب أحمد بن علي البغدادي	364
168	أبو بكر الخوافي محمد بن محمد الهروي	893
169	أبو بكر الرمادي أحمد بن منصور	765
170	أبو بكر الصنعاني عبدالرزاق بن همام	765
171	أبو بكر النيسابوري	536
172	أبو بكر ايوب السختياني	432
173	أبو بكر بن أبي شيبة	638
174	أبو بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد	638
175	أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	568
176	أبو بكر بن أحمد بن ابن محمد الدقاق المغازي	411
177	أبو بكر بن حسين الزين المراغي	610
178	أبو بكر بن محمد بن الرضى عبدالرحمن المقدسي	399
179	أبو بكر بن محمد بن الزكي المزي	678
180	أبو بكر عبدالعزيز ابن ياقا	808
181	أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي	844

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
182	أبو بكر عبدالله ابن النقور	808
183	أبو بكر عبدالله بن أبي المجد ابن النحاس	707
184	أبو بكر عبدالله بن علي الصنهاجي	387
185	أبو بكر عمر بن حفص السدوسي	625
186	أبو بكر محمد بن إسحاق الصنعاني	469
187	أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار	752
188	أبو بكر محمد بن إسماعيل البندار	444
189	أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق	871
190	أبو بكر محمد بن الحسن السفاقي	496
191	أبو بكر محمد بن سليمان	453
192	أبو بكر محمد بن عبدالله الأصبهاني ابن ريذة	430
193	أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	915
194	أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي	588
195	أبو جعفر الصيدلاني محمد الصيدلاني	734
196	أبو جعفر الوراق النيسابوري	670
197	أبو جعفر محمد الرزاز	799
198	أبو جعفر محمد بن حسام البغدادي	586
199	أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي	815
200	أبو جعفر محمد بن عمرو البختري	681
201	أبو جعفر هارون بن سعيد الأريلي	453
202	أبو حازم سلمان الأشجعي	445
203	أبو حسان الأعرج	742
204	أبو حسان الكوفي أسماء الفزاري	464

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
205	أبو حفص البالسي محمد بن علي	727
206	أبو حفص البصر عمر السلمي	741
207	أبو حفص الكناني العسقلاني	88
208	أبو حفص عمر الدار قزي ابن طيرزذ	442
209	أبو حفص عمر الكرماني	843
210	أبو حفص عمر بن القواس	584
211	أبو حفص عمر بن علي الملقن	159
212	أبو حميد عبدالرحمن الحضرمي	543
213	أبو حميد قتادة بن الفضل الرهاوي	916
214	أبو خالد الحمصي ثور بن يزيد الكلاعي	753
215	أبو خالد الحمصي يحير السحولي	724
216	أبو خنيس المصري عامر بن يحيى	852
217	ابو ذر الهروي عبد بن أحمد الهروي	528
218	أبو راشد الحبراني الحميري الحمصي	609
219	أبو زرارة المدني مصعب بن أبي يوقاص	781
220	أبو زكريا يحيى الذهلي	800
221	أبو زكريا يحيى بن يوسف المقدسي الأزهري	624
222	أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد المقدسي	406
223	أبو زيد عبدالرحمن الفاسي	475
224	أبو سعد أحمد بن محمد الهروي	461
225	أبو سعد البغدادي ثابت بن مشرف	770
226	أبو سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد	645
227	أبو سعيد الأرميني	547

م	العلـــــــــــــــــــــم	الصفحة
228	أبو سعيد البصري اللؤلؤي عبدالرحمن بن مهدي	480
229	أبو سعيد البصري يحيى القطان	503
230	أبو سعيد الجعبري بن خليل بن عبدالقادر	806
231	أبو سعيد الصيرفي محمد بن موسى	844
232	أبو سعيد خليل الراراني	548
233	أبو سفيان الحمصي محمد بن زياد الإلهاني	609
234	أبو سفيان الكوفي وكيع بن الجراح	462
235	أبو سلمة التبوذكي موسى المتقري	671
236	أبو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	391
237	أبو سلمة موسى الجهني	781
238	أبو صادق الحسن يحيى المخزومي	644
239	أبو صادق مرشد بن يحيى البصري	637
240	ابو صديق إبراهيم بن محمد بن صديق	475
241	أبو طالب النسائي عبدالجبار الخراساني	723
242	أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي	468
243	أبو طاهر إسماعيل بن عبدالقوي بن عزون	914
244	أبو طاهر إسماعيل بن عبدالله الأنماطي	636
245	أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد الأصبهاني	375
246	أبو طاهر المخلص محمد بن عبدالرحمن	723
247	أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي	401
248	أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن الذهبي	511
249	أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص	390
250	ابو طاهر محمد بن محمد الزيادي	469

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

م	العلـــــم	الصفحة
251	أبو عبدالرحمن الحبلي	852
252	أبو عبدالرحمن الحميري طاوس بن كيسان	672
253	أبو عبدالرحمن الكوفي المبارك بن سعيد	781
254	أبو عبدالرحمن المروزي	851
255	أبو عبدالرحمن النسائي أحمد بن شعيب	792
256	أبو عبدالرحمن جبير بن نفير الحضرمي	626
257	أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني	390
258	أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب	627
259	أبو عبدالرحمن مؤمل العدوي	431
260	أبو عبدالعزيز بدر الدين ابن عبدالله بن جماعة	492
261	أبو عبدالله ابن التقى أبي الفداء القلقشندي	622
262	أبو عبدالله أحمد بن عبدالرحمن القرشي	881
263	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	396
264	أبو عبدالله البصري محمد بن عبدالأعلى	792
265	أبو عبدالله الحاكم محمد الحافظ	452
266	أبو عبدالله الحاكم محمد النيسابوري	670
267	أبو عبدالله الشامي أحمد بن عبدالوهاب	861
268	أبو عبدالله الشامي خالد بن معدان	724
269	أبو عبدالله الصلاح بن أبي عمر	466
270	أبو عبدالله العسقلاني	163
271	أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي	468
272	أبو عبدالله الكوفي سفيان الثوري	463
273	أبو عبدالله المروزي أحمد بن حنبل الشيباني	461

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
274	أبو عبدالله المقدسي الحنفي	85
275	أبو عبدالله بن الكمال الحموي	85
276	أبو عبدالله بن سكر محمد الكافي	674
277	أبو عبدالله تقي الدين الصائغ	450
278	أبو عبدالله سراج الدين الحسين الزبيدي	420
279	أبو عبدالله عبدالرحمن بن ثابت العنسي	626
280	أبو عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق الهروي المالين	356
281	أبو عبدالله محمد إسحاق بن منده	383
282	أبو عبدالله محمد الفارسي الهروي	357
283	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الميدومي	691
284	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الواني	361
285	أبو عبدالله محمد بن أحمد التركماني الذهبي	508
286	أبو عبدالله محمد بن أحمد القرشي ابن القماح	406
287	أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي	487
288	أبو عبدالله محمد بن القاسم بن تيمية الحراني	764
289	أبو عبدالله محمد بن ثور الصنعاني	431
290	أبو عبدالله محمد بن سليمان القرشي	757
291	أبو عبدالله محمد بن شعيب شايور الأموي	402
292	أبو عبدالله محمد بن صدقة الحراني	487
293	أبو عبدالله محمد بن عرفة الورغمي	705
294	أبو عبدالله محمد بن مقدام	436
295	أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري	370
296	أبو عتبة الحمصي إسماعيل العنسي	543

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
297	أبو عثمان البصري خالد بن الحارث بن عبيد	793
298	أبو عثمان سعدان بن نصر الثقفي	645
299	أبو عدنان محمد بن أحمد الربعي	707
300	أبو عدي عثمان بن عمر لقيط العبدي	415
301	أبو عروة معمر بن راشد الأزدي	432
302	أبو علي ابن شاذان	809
303	أبو علي إسماعيل الصفار	364
304	أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان	414
305	أبو علي الحسن بن أحمد الحداد	408
306	أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري	402
307	أبو علي الحسن بن محمد البغدادي	865
308	أبو علي الحسين بن المذهب	396
309	أبو علي الحسين بن علي النيسابوري	453
310	أبو علي العبدي الحسن بن عرفة	364
311	أبو علي حنبل الرصافي	479
312	أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل	425
313	أبو علي يوسف بن أحمد الغولي	870
314	أبو عمر الحمصي صفوان السكسكي	543
315	أبو عمرو الأوزاعي عبدالرحمن بن عمرو	603
316	أبو عمرو الكوفي عامر بن شراحبيل	504
317	أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله ابن مندة	383
318	أبو عمرو عثمان بن محمد التوزري	681
319	أبو عمرو عثمان صلاح الدين الكردي	798

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
320	أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري	391
321	أبو عيسى الترمذي	821
322	أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاف	850
323	أبو غالب أحمد بن البناء	443
324	أبو غانم أحمد بن علي الكراعي	890
325	أبو فضالة البصري مبارك	857
326	ابو قلابة الجرمي	432
327	أبو محمد ابن شهاب الحلبي	84
328	أبو محمد أحمد بن رشيف	792
329	أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم التنوخي	864
330	أبو محمد الأبناوي عبدالله بن طاوس	672
331	أبو محمد الأبيوردي السري بن خزيمة	671
332	أبو محمد البزار عبيد بن عبدالواحد	826
333	أبو محمد الحافظ يونس بن محمد البغدادي	846
334	أبو محمد الحسن الجوهري	443
335	أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري	637
336	أبو محمد الدمشقي غازي الحلاوي	665
337	أبو محمد القاسم بن أبي بكر الأريلي	876
338	أبو محمد القاسم بن المظفر بن عساكر	360
339	أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي	817
340	أبو محمد الكلاعي عبدالله بن يوسف التنسي	409
341	أبو محمد المدني عبدالله بن محمد الهاشمي	698
342	أبو محمد النخعي عبيد الله بن غنام	759

م	العلـــــــــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
343	أبو محمد الهاشمي بكر بن سهل بن إسماعيل	409
344	أبو محمد بن إسحاق الزبيدي	520
345	أبو محمد جعفر بن أحمد السراج	414
346	أبو محمد روح بن عبادة القيسي	903
347	أبو محمد شرف الدين الدمياطي	468
348	أبو محمد عبدالرحمن البزار	644
349	أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري	357
350	أبو محمد عبدالعزيز الحموي	829
351	أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني	401
352	أبو محمد عبدالعظيم بن سلامة المنذري	691
353	أبو محمد عبدالقادر الأيوبي	367
354	أبو محمد عبدالله الخليل المالكي	579
355	أبو محمد عبدالله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري	846
356	أبو محمد عبدالله بن الحسن الأنصاري	422
357	أبو محمد عبدالله بن قيم الضيائية	352
358	أبو محمد عبدالمؤمن الدمياطي	459
359	أبو محمد عيسى المطعم المقدسي	423
360	أبو محمد محمود العيني	165
361	أبو محمد معان بن رفاعة السلامي	403
362	أبو محمد نافع بن جبير النوفي	639
363	أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني	363
364	أبو مسعود الأصبهاني الحافظ سليمان بن إبراهيم	461
365	أبو مسعود عبدالجليل ابن أبي غالب بن مندوية	885

م	العلـــــــــــــــــــــــــم	الصفحة
366	أبو معاذ البصري حرب بن أبي العالية	713
367	أبو منصور عبدالرحمن القزاز	901
368	أبو منصور محمد الخياط	820
369	أبو نجيح عمرو بن عبسه السلمي	725
370	أبو نصر الحسين ابن طلاب	585
371	أبو نصر بن حسنون	424
372	أبو نصر محمد بن محمد الزيني	870
373	أبو نصر موسى بن أبي الشيخ عبدالقادر الجبلي	389
374	أبو نعيم أحمد بن مهران	549
375	أبو نعيم الحافظ أحمد المهراني	409
376	أبو هريرة الذهبي عبدالرحمن التركماني	611
377	أبو يحمد بقية بن الوليد	724
378	ابو يحيى الكوفي زكريا ابن أبي زائدة	503
379	أبو يزيد يوسف القراطيسي	708
380	أبو يزيد يونس بن يزيد الأيلي	415
381	أبو يوسف خالد بن عمير السمتي	444

فِهْرس أعلام النساء

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
1	أسماء ابنة أبي بكر بن الحسين بن يونس	491-221
2	إسماء ابنة أحمد بن إسماعيل بن درع	277
3	أسماء ابنة عبدالله بن محمد بن أبي بكر	756-292
4	أسماء ابنة محمد بن إسماعيل	744-289-177-145
5	أسماء بنت أحمد بن عثمان	439-210-131-120
6	آسية ابنة جار الله بن أبي منصور	783-305-173
7	آسية ابنة محمد بن إبراهيم الدمشقية	155
8	ألف بنت عبدالله بن علي بن عبدالله	313
9	أم الحسن ابنة أبي الخير محمد بن محمد	558-174
10	أم الحســن ابنــة أبي العبــاس أحمـد بن محمـد بن عبدالمعطي	811-325-151
11	أم الحسين ابنة أبي الخير محمد بن محمد بن فهد	236
12	أم الحسين ابنة أبي عبدالله محمد بن عبدالكريم	156
13	أم الحسين ابنة القاضي أبي الفصل محمد بن أحمد	239-173
14	أم الحسين ابنة المحب محمد بن الشهاب	525-228-172
15	أم الخير ابنة أبي عبدالله محمد بن عبدالكريم	152
16	أم الخير فاطمة ابنة المحيوي عبدالقادر بن طريف	711-281-176
17	أم الوفاء ابنة عبدالله بن أحمد بن حسن	153
18	أم كلثوم ابنة أبي الفضل العباس بن المكارم	153
19	أم كلثوم ابنة الجمال بن ظهيرة	577-242-157-126
20	أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبدالله محمد	663-266

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
21	أم هاني ابنة الشهاب أحمد بن أبي الفضل	153
22	أم هاني ابنة علي بن محمد بن عمر	893-276
23	أم هاني نور الدين ابي الحسن علي الهور ينئيه	777-302-101
24	آمة الخالق ابنة الزين عبداللطيف	927-238-177-98
25	أمة السلام بنت أبو بكر بن شجرة	111
26	أمة القاهر ابنة الرضي قاسم بن محمد الرشيد	827-185
27	أمة اللطيف ابنة الإمام الشمس محمد بن إبراهيم	588-245
28	أمة الواحد بنت الحسين إسماعيل المحاملي	111
29	آمنة ابنة الصدر أحمد بن البدر	280
30	آمنة ابنة الصر أحمد بن البدر زيد	909
31	آمنة ابنة ناصر الدين أبي الفتح نصر الله	678-270-144
32	آمنة بنت الشيخ الشمس محمد بن عبدالله القاهري	295
33	آمنة تقي الدين إسماعيل القلشقندي	193
34	أمه الخالق ابنة محمد بن يوسف الاتيابي	660-265
35	أنس ابنة عبدالكريم الكريمي	761-293-118
36	آي ملك ابنة إبراهيم بن خليل	520-227-174
37	باي خاتون ابنة علي بن محمد بن عبدالبر	731-287-146
38	بدور ابنة عبدالله	668-267
39	بركة ابنة أبي بكر أحمد بن علي الياسوفي	600-248-119
40	بركة ابنة أحمد العراقي	605-249-120
41	بركة بنت سليمان بن جعفر	194
42	بغداد ابنة إبراهيم	878-257
43	بيرم ابنة أحمد بن أحمد بن سرور	96

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
44	تتر ابنة العز محمد بن أحمد ابن المنجا	434-208-130
45	تترتيب أحمد بن محمد بن إسماعيل بن قدامة	332
46	تجار ابنة محمد بن مسلم	883-261-178-138
47	تفية بنت تقي الدين بن فهد	333
48	جويرية ابنة أحمد بن الحسين بن موسك	652
49	جويرية ابنة عبدالرحيم بن الحسين العراقي	720-285
50	حبيبة بنت عبد العزى بن إبراهيم المقدسي	381
51	حسن ابنة محمد بن حسن السعدية الحافي	629-255
52	حسنة أو حسناء ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب	465-216
53	حكيمة بنت محمود بن محمد عصمة الدين	334
54	حلة ابنة حسن بن محمد ابنة الكيال	817-326-176
55	حليمة ابنة أحمد بن يزيد	715-282-120
56	حنيفة ابنة الزين عبدالرحمن بن علي	913-283
57	حنيفة ابنة الزين عبدالرحمن بن علي	283
58	خاتون ابنة محمد بن أحمد المؤذن	868-226
59	خديجة ابنة إبراهيم أحمد بن سليمان بن البرهان	322-175
60	خديجة ابنة أبي عبدالله محمد بن الزين	647-260
61	خديجة ابنة أحمد بن سليمان بن البرهان	806-127
62	خديجة ابنة الجمالي	102
63	خديجة ابنة العماد أبي بكر بن يوسف الخليلة	836-188
64	خديجة ابنة علي بن عمر الأنصاري	335-102
65	خديجة ابنة عمر بن محمد بن عمر	905-279

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
66	خديجة المدعوة ســـعادة بنت الوجية عبدالرحمن بن فهد	704-278
67	خديجة المدعوة سعيدة ابنة عبدالرحمن العقيلي	310
68	خديجة المدعوة موفقية ابنة الشهاب أحمد	868-223-175-152
69	خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم	386-197
70	خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر الكوري	393-199
71	خديجة بنت الشهاب أحمد بن علي بن خلف	323
72	خديجة بنت الموفق عبدالكريم بن محمد الأرموي	324
73	خديجة بنت فرج الزيلعية	329
74	خديجة بنت نور الدين محمد بن أبي بكر قوام	854-200
75	رابعة ابنة أحمد بن علي بن حجر	484
76	رجب بنت الشهاب أحمد بن محمد الفليجي	299
77	رقية ابنة الشرف محمد بن حميد	562-238-176-125
78	رقية ابنة يحيى بن عبدالسلام بن مزروع	506-224-180
79	رقية بنت العفيف عبدالقوي بن محمد البجاني	307
80	رقية بنت علي بن محمد بن مكي	859-201
81	زليخا بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد	296
82	زين خاتون ابنة الشهاب أبي الفضل أحمد بن محمد	570-241
83	زينب ابن عبدالرحيم بن الحسين العراقي	738-288
84	زينب ابنة إبراهيم بن أحمد بن عبدالوهاب	610-250
85	زينب ابنة إبراهيم بن محمد	314-103
86	زينب ابنة أحمد بن محمد بن موسى	801-321
87	زينب ابنة الأمير فخر الدين عثمان بن محمد	832-186

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
88	زينب ابنة القاضي الكمال أبي الفضل	545-232-100
89	زينب ابنة عبدالله بن أحمد العرياني	694-273-177
90	زينب ابنة علي محمد الديروطي	100
91	زينب ابنة يوسف بن إبراهيم البناء	656-263
92	زينب الشعرية بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن	618
93	زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية	811
94	زينب بنت التقي محمد بن النجم محمد بن أبي الخير	319
95	زينب بنت العماد بن بكر أحمد ابن جحوان	399-202
96	زينب بنت عبدالله بن سعد اليافعي	641-128-117
97	زينب بنت عمر بن سعد بن النحنح	841-189
98	زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية	618
99	زينب بنت كمال الدين بن عبدالرحيم المقدسية	379
100	زينب بنت يوسف بن التقي أحمد بن قدامة	330
101	سارة ابنة التقي علي بن عبدالكافي	456-213-143
102	سارة ابنة الشرف محمد بن علي بن يوسف	918-284
103	سارة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن صخر	683-271-149
104	سارة بنت القاضي الشمس محمد بن محمود الربعي البالسي	300
105	ست العراق ابنة الشهاب أحمد بن ناصر الدين بن مسلم	772-298
106	ست العرب ابنة الجمال إبراهيم بن أبي جرادة	331
107	ست القضاء ابنة أبي بكر ابن حمزة القرشي	726-286
108	ست القضاء ابنة عبدالوهاب بن عمر بن كثير	360-190

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
109	ست الكل ابنة أحمد بن إمام الدين محمد الزين	405-203
110	سعادة ابنة عبدالملك بن محمد المرجاني	634-256-176
111	سوملك ابنة الفخر عثمان بن غانم الجعفرية	336
112	شامية البكرية	804
113	شمس الملوك ابنة ناصر الدين محمد بن العماد	209
114	صالحة ابنة الجمال عبدالله بن العلاء التركماني	337
115	صـــالحة ابنة النور علي بن الســراج عمر بن أبي الحسن	923-311
116	صفية ابنة العماد إسماعيل بن محمد الكشك	366-191
117	صفية ابنة غازي الكوري	338
118	صفية ابنة محمد بن محمد	258-98
119	صفية ابنة ياقوت الحبشي	304
120	صفية بن شيبة بن عثمان العبدرية	754
121	عائشة ابنة إبراهيم بن عبدالله الحمامي	264
122	عائشة ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر	823-327
123	عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفان بن عوض	795-315
124	عائشة ابنة التاج عبدالله بن للشهاب	551-233-145-118
125	عائشة ابنة الشهاب محمد بن أحمد بن عمر	339
126	عائشة ابنة الصارم إبراهيم بن خليل بن تمام	615-251-178-142
127	عائشة ابنة الوجيه عبدالرحمن بن أبي الخير	538-231
128	عائشة ابنة علي بن محمد ابن أبي الفتح	593-246-179-137
129	عائشة ابنة علي بن منصور	513-225-135
130	عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي بن مقدم	482-219-155-132

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
131	عائشة بنت أبي بكر الباسلية	119
132	عائشة بنت أبي بكر بن قواليح	732-601
133	عائشة بنت الحافظ معمر الفاخر	114
134	عائشة بنت النجم أبي بكر أبي عبدالله بن قوام	411-204
135	عائشة بنت حسن بن إبراهيم	112
136	عائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان	418-205
137	علما ابنة أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي	873-435
138	علما ابنة الشهاب أبي العباس أحمد بن ظهيرة	330
139	عمائم بنت الشريف الناية حسام الدين بن ناصر	340
140	غزال ابنة عبدالله تقي الدين إسماعيل	848-196-173
141	غصون ابنة النور أبي الحسن علي بن القسم	688-272
142	فاطمة ابنة إبراهيم بن أحمد البرماوية	269
143	فاطمة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات	297
144	فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن علي ابي المجد	499-222-134
145	فاطمة ابنة الشمس محمد بن يوسف الديروصي	96
146	فاطمة ابنة الشهاب أبي محمود بن سرور المقدسية	341
147	فاطمة ابنة خليل بن علي الحرستاني	306
148	فاطمة ابنة عبدالله بن محمد بن قوام	471-217
149	فاطمة ابنة علي بن محمد الذهبي	343
150	فاطمة ابنة قاتياي الناصري	97
151	فاطمة ابنة محمد السخاوي	103
152	فاطمة ابنة موسى بن محمد الحنبلي	254
153	فاطمة المدعوة مباركة ابنة أبي اليمن	153

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
154	فاطمة بنت إبراهيم البعلبكي	116
155	فاطمة بنت أحمد الشربيني	621-253-129-117
156	فاطمة بنت أحمد بن القاسم الحرازي	651
157	فاطمة بنت أحمد بن عبدالله	344
158	فاطمة بنت الحاج بدر الدين سليمان بن أبي بكر	342
159	فاطمة بنت الشيخ تاج الدين محمد العجمي	234
160	فاطمة بنت جمال الدين محمد المراغي	312
161	فاطمة بنت خليل أحمد بن أبي الفتح العسقلاني	581-243
162	فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري	915
163	فاطمة بنت سليمان بن عبدالكريم الأنصارية	115
164	فاطمة بنت شهاب الدين أحمد الشغري	345
165	فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية	915
166	فاطمة بنت عبدالله بن عقيل	735
167	فاطمة بنت علي بن أحمد بن يسير البالسي	301
168	فاطمة بنت علي بن مظفر البغدادية	112
169	فاطمة بنت محمد بن أحمد المقدسية	372-192-119
170	فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا	422-206
171	فاطمة سعد الخير الأنصاري	114
172	فاطمه بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد	427-207
173	قطلو ملك بنت محمد بن إبراهيم بن يعقوب	229
174	قفجق بنت عبدالله بن أحمد السلمية	240
175	كلثم بنت الحافظ التقي محمد بن رافع	863-215
176	كلثوم ابنة عمر بن صالح	274

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
177	كمالية ابنة النجم محمد بن أبي الخير	749-291
178	كمالية ابنة علي بن عبدالكريم بن ظهيرة	700-275
179	كمالية ابنة محمد بن أحمد بن قاسم	651-262-154
180	كمالية الصغرى ابنة علي بن علي بن عبدالعزيز	767-294
181	كمالية بنت أحمد بن محمد الكنانية	346
182	كمالية بنت النجم محمد بن أبي بكر الأنصـــاري الذروي	347
183	لألف ابنة علم الدين صالح البلقيني	97
184	لطيفة ابنة العز محمد بن محمد بن عثمان	874-237
185	مؤنســة خانون المدعوة فاطمة ابنة محمد بن علي بن عبدالكافي	673-268
186	مباركة ابنة الشيخ سيف الدين محمد	153
187	مريم ابنة أحمد بن القاصي شمس الدين	448-211-136
188	مريم بنت شهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوتاني	348
189	مغل بنت الخطيب عز الدين محمد بن الخطيب	349
190	مليكة بنت الشرف عبدالله بن العز إبراهيم	378-195
191	مي ابنة يوســـف بن محمد بن صــــالح ابنة الجمال القرشي	922-290
192	نشوان بنت الجمال عبدالله بن علي الكناني	316
193	نعمة بنت علي الطراح	114
194	هاجر بنت العلاء علي بن محمد الحلبية	350
195	هاجر وتسمى عزيزة ابنة محمد بن أبي بكر	788-308
196	هبة الله بنت عبدالله الحبيشية	318

م	فهرس اعلام النساء	الصفحة
197	هدية ابنة محمد بن أبي الخير محمد	475-218
198	هنده وتدعى هند ابنة ناصر الدين محمد	351-187-151
199	ييبي بنت عبدالصمد علي الهروية	111

e3b098f6154225370521b3ead2b7142004702a9ab59a3d5b4d13be69ed8110

فِهْرس الرواة من النساء

م	فهرس الرواة من النساء	الصفحة
1	أسماء ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر بن يونس	491-221
2	أسماء ابنة أحمد بن إسماعيل بن كثير	899-277
3	أسماء ابنة عبدالله بن محمد ابنة الجمال	756-292
4	أسماء ابنة محمد بن إسماعيل	744-289-177-140
5	أسماء بنت أحمد بن عثمان	439-210-131-120
6	آسية ابنة جار الله بن أبي منصور	783-305-173
7	أم الحسن ابنة أبي الخير محمد ابن فهد	558-174
8	أم الحسن ابنة أبي العباس بن عبدالمعطي	811-325
9	أم الحسين محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي	525-228-172
10	أم الخير فاطمة ابنة المحيوي	711-281-176
11	أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبدالله	126
12	أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز	663-266
13	أم كلثوم ابنة الكمال محمد بن ظهيرة	577-242-175-126
14	أم هاني ابنة العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن عبدالملك	777-302-101
15	أم هاني ابنة علي بن محمد بن عمر	893-276
16	أمة الخالف ابنة الزين عبداللطيف بن صدقه بن عوض	927-328-177-98
17	أمة الخالق ابنة الشيخ محمد بن يوسف الأتيابي	660-265
18	أمة القاهر ابنة الرضى قاسم ابن الرشيد	827-885
19	آمنة ابنة الصدر أحمد بن البدر بن زيد	906
20	آمنة بنت ناصر الدين أبي الفتح نصر الله	678-270-144

م	فهرس الرواة من النساء	الصفحة
21	آمه اللطيف ابنة الإمام محمد بن أحمد	588-245
22	أنس ابنة عبدالكريم بن أحمد الكريمي	761-293-118
23	أي ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن تمام	520-227-174
24	باي خاتون ابنة علي بن محمد بن تمام	731-287-146
25	بدور ابنة عبدالله	668-267
26	بركة ابن أبي بكر بن أحمد بن علي الياسوفي	600-248-119
27	بركة ابنة أحمد بن عبدالرحيم العراقي	605-249-120
28	بركه بنت سلمان بن جعفر الأسناني	194
29	بغداد ابنة إبراهيم	878-257
30	تتر ابنة العز محمد بن المنجا	434-208-130
31	تجار بنت محمد بن محمد بن مسلم	883-261-178-138
32	جويرية ابنة عبدالرحيم بن الحسين العراقي	720-285
33	حبيبة بنت عبدالعزى بن إبراهيم المقدسي	381
34	حسن ابنة محمد بن حسن السعدية الحافي	629-255
35	حسنة حسناء ابنة أبي اليمن محمد بن الشهاب	465-216
36	حله ابنة حسن الكيال	817-326-176
37	حليمة ابنة أحمد بن محمد بن يزيد	715-282-120
38	حنيفة ابنة الزين عبدالرحمن بن علي	913-283
39	خاتون ابنة محمد بن أحمد المؤذن	868-226
40	خديجة ابنة أبي عبدالله محمد بن الحسين بن الزين	647-260
41	خديجة ابنة أحمد بن سليمان بن البرهان	806-127
42	خديجة ابنة العماد ابن بكر بن يوسف الخليلة	836-188
43	خديجة ابنة عمر بن محمد بن الضياء بن عمر	905-279

م	فهرس الرواة من النساء	الصفحة
44	خديجة المدعوة سعادة بنت الوجيه عبدالرحمن بن فهد	704-278
45	خديجة المدعوة موفقية ابنة الشهاب أحمد بن النجم	868-223-175-152
46	خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم	386-197
47	خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر الكوري	393-199
48	خديجة بنت نور الدين محمد بن قوام	854-200
49	رقية ابنة الشرف محمد بن حميد	562-238-176-125
50	رقية ابنة يحيى بن عبدالسلام مزروع	506-224-180
51	رقية بنت علي بن محمد بن مكي	859-201
52	زهرة بنت عمر بن الحسين الختني	457
53	زين خاتون ابنة الشهاب أبي الفضل أحمد	570-241
54	زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسية	811
55	زينب ابنة الأمير فخر الدين بن لؤلؤ	832-186
56	زينب ابنة القاضي الكمال بن عبدالعزيز	545-232-100
57	زينب ابنة عبدالرحيم بن الحسين العراقي	738 -288
58	زينب ابنة عبدالله بن أحمد بن القسم العرياني	694-273-177
59	زينب ابنة عبدالله بن أسعد اليافعي	641-128-117
60	زينب ابنة يوسف بن إبراهيم بن البناء	656-263
61	زينب الشعرية بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن	618
62	زينب بنت إبراهيم بن أحمد بن عبدالوهاب	610-250
63	زينب بنت أحمد بن موسى	801-321
64	زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم الخباز	472
65	زينب بنت العماد أبي بكر أحمد بن جعوان	399-202
66	زينب بنت الكمال	379

e3b098f615422537052 1b3ead2b714[illegible]ed8110 15/02/1447

م	فهرس الرواة من النساء	الصفحة
67	زينب بنت عبدالله بن أسعد اليافعي	641-128-117
68	زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية	618
69	زينب عمر بن سعد بن النحنح	841-189
70	سارة ابنة الشرف محمد بن علي بن محمد	918-284
71	سارة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن صخر	683-271-149
72	سارة بنت التقي علي بن عبدالكافي بن تمام	456-213-143
73	ست العراق ابنة الشهاب أحمد ناصر الدين بن مسلم	772-298
74	ست القضاء ابنة أبي بكر القرشي	726-286
75	ست القضاء ابنة عبدالوهاب بن عمر	360-190
76	ست الكل ابنة أحمد بن إمام الدين محمد	405-203
77	ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن المنجا	395
78	سعادة ابنة عبدالملك المرجاني	634-256-176
79	شامية البكرية القرشية	804
80	شهدة أبي النصر الدينوري	424
81	صالحة ابنة النور علي بن السراج	923-311
82	صفية ابنة العماد إسماعيل الكشك	366-191
83	صفية بن شيبة بن عثمان العبد ربه	754
84	صفية بنت العدل عبدالوهاب بن الخضر	460
85	عائشة ابن علي بن محمد بن منصور	513-225-135
86	عائشة ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر	823-327
87	عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات	795-315
88	عائشة ابنة التاج عبدالله بن الشهاب أحمد	551-233-145-118
89	عائشة ابنة الصارم إبراهيم بن خليل	615-251-178-142

م	فهرس الرواة من النساء	الصفحة
90	عائشة ابنة الوجية عبدالرحمن بن فهد	538-231
91	عائشة ابنة علي بن محمد بن أبي الفتح	593-246-179-137
92	عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي بن يوسف مقدم	482-219-155-132
93	عائشة بنت أبي بكر بن قواليح	732-601
94	عائشة بنت الصارم إبراهيم بن خليل بن تمام	615-251-178-142
95	عائشة بنت النجم أبي بكر بن قوام	411-204
96	عائشة بنت محمد بن أحمد بن سليمان	418-205
97	علما ابنة أبي اليمن محمد بن إبراهيم	873-235
98	علما ابنة الشهاب أحمد بن ظهيرة	330
99	غزال ابنة عبدالله	848-196-173
100	غصون ابنة النور أبي الحسن علي بن أحمد بن القسم	688-272
101	فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن علي بن المجد	499-222-134
102	فاطمة ابنة عبدالله بن محمد بن قوام	471-217
103	فاطمة بنت أحمد بن القاسم الحرازي	651
104	فاطمة بنت أحمد بن عبدالله الشرابيشي	621-253-129-117
105	فاطمة بنت خليل أحمد بن محمد العسقلاني	581-243
106	فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري	915
107	فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية	915
108	فاطمة بنت عبدالله بن القاسم بن عقيل	735
109	فاطمة بنت محمد بن أحمد المقدسية	372-192-119
110	فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا	422-206
111	فاطمة بنت محمد بن عبدالحميد	427-207
112	كلثم بنت الحافظ التقي محمد بن رافع	863-215

م	فهرس الرواة من النساء	الصفحة
113	كلثوم ابنة عمر بن صالح	274
114	كمالية ابنة النجم محمد أبي الخير	749-291
115	كمالية ابنة علي بن عبدالكريم بن ظهيرة	700-275
116	كمالية ابنة محمد بن أحمد بن القاسم	651-262-154
117	كماليه الصغرى ابنة علي بن عبدالعزيز	767-294
118	لطيفة ابنة العز محمد بن محمد بن عثمان	874-237
119	مؤنسة خانون المدعوة فاطمة ابنة محمد عبدالكافي	673-268
120	مريم بنت أحمد بن القاضي شمس الدين داود	448-211-136
121	مليكة بنت الشرف عبدالله بن أبي عمر	378-195
122	هاجر وتسمى عزيزة ولكنها هجر ابنة محمد	788-308
123	هدية ابنة محمد بن أبي الخير بن فهد	475-218
124	هنده وتدعى هند ابنة ناصر الدين محمد بن يوسف	351-187-151

فِهْرس الكنى من النساء

م	الكنى من النساء	الصفحة
1	أم إبراهيم فاطمة بنت عبدالله ابن عقيل	735
2	أم أبي سهل ألف بنت عبدالله بن علي بن عبدالله	313
3	أم أحمد بدور ابنة عبدالله	668-267
4	أم أحمد خديجة بنت عبدالله محمد بن الحسن الزين	647 - 260
5	أم أحمد رقية بنت علي بن محمد مكي	859-201
6	أم أحمد زينب ابنة إبراهيم بن أحمد بن عبدالوهاب	610-250
7	أم أحمد صفية ابنة ياقوت الحبشي	304
8	أم أحمد علما ابنة الشهاب أبي العباس أحمد بن ظهيرة	330
9	أم إســماعيل مي ابنة يوســف بن محمد بن صـــالح ابنة الجمال القرشي	922-290
10	أم البهاء فاطمة البغدادي	112
11	أم الحسن ابنة العباس أحمد بن محمد	811-325-151
12	أم الحسن أسماء ابنة عبدالله بن محمد بن أبي بكر	756-292
13	أم الحسن فاطمة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات	297
14	أم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن علي ابن المجد	499-222-134
15	أم الحسن فاطمة بنت الشيخ تاج الدين محمد العجمي	234
16	أم الحسن فاطمة بنت خليل أحمد بن الفتح العسقلاني	581-243
17	أم الحسن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا	422-206
18	أم الحسين ابنة أبي عبدالله محمد بن عبدالكريم	156
19	أم الحسين ابنة القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد	239-173
20	أم الحسين ابنة المحب محمد بن الشهاب	525-228-172

م	الكنى من النساء	الصفحة
21	أم الحسين ست الكل ابنة أحمد بن إمام الدين	405-203
22	أم الحسين سعادة ابنة عبدالملك	634-256-176
23	أم الحسين فاطمة بنت جمال الدين محمد المراغي	312
24	أم الحياء صفية ابنة محمد بن محمد	258-98
25	أم الخير ابنة أبي عبدالله	152
26	أم الخير القماح فاطمة الشربيشي	621-253-129-117
27	أم الخير آي ملك ابنة إبراهيم بن خليل	520-227-174
28	أم الخير رقية ابنة يحيى بن عبدالسلام	506-224-180
29	أم الخير فاطمة ابنة المحيوي	711-281-176
30	أم الخير فاطمة البعلبكي	116
31	أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر	112
32	أم الخير وأم عبدالمغيث زينب ابنة إبراهيم	103
33	أم السعد الهاشمي زينب ابنة القاضي	545-232-100
34	أم السعد خديجة المدعوة سعيدة ابنة عبدالرحمن العقيلي	310
35	أم السعد زينب ابنة القاضي الكمال أبي الفضل	232-100
36	أم الشمس حكيمة بنت محمود محمد بن عصمة الدين	334
37	أم الطيب عائشة ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر	823-327
38	أم الفضل بيبي الهروية	111
39	أم الفضل خديجة ابنة عمر بن محمد بن عثمان بن عمر	905-279
40	أم الفضل خديجة المدعوة سعادة بنت الوجيه عبدالرحمن بن فهد	704-278
41	أم الفضل خديجة المدعوة موفقية	868-223-175-152
42	أم الفضل مريم بنت الشهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوتاني	348

م	الكنى من النساء	الصفحة
43	أم الفضل هاجر وتسمى عزيزة ابنة محمد بن أبي بكر	788-308
44	أم الفضـــل وأم إبراهيم زليخا بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد	296
45	أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق	386-197
46	أم القاسم خديجة بنت نور الدين محمد بن قوام	854-200
47	أم الكرام جويرية ابنة عبدالرحيم بن الحسين العراقي	720-285
48	أم الكرم أنس ابنة عبدالكريم الكريمي	761-293-118
49	أم الكمال كمالية الصغرى ابنة علي بن علي بن عبدالعزيز	767-294
50	أم المؤيد زينب الشعرية	618
51	أم النور خديجة ابنة علي ابن الملقن	102
52	أم النور خديجة بنت علي بن عمر الأنصاري	335-102
53	أم الهنا أسماء بنت أبي بكر بن الحسين بن يونس	491-221
54	أم الوفا غصون ابنة النورابي الحسن علي بن القسم	688-272
55	أم الوفا كمالية ابنة علي بن عبدالكريم بن ظهيرة	700-275
56	أم الوفاء ابنة عبدالله بن أحمد	153
57	أم أيمن بركة ابنة العراقي	605-249-120
58	أم بكر تتر ابنة العز محمد بن أحمد بن المنجا	434-208-130
59	أم حبيبة زينب ابنة أحمد بن محمد بن موسى	801-321
60	أم حبيبة عائشة بنت الفاخر	114
61	أم حمزة صفية بنت العدل الخضر	460
62	أم ريم تقية بنت تقي الدين بن فهد	333
63	أم سلمة خديجة بنت الشهاب أحمد بن علي بن خلف	323
64	أم صلاح الدين عائشة بنت النجم أبي بكر بن قوام	411-204
65	أم عبدالرحمن باي خاتون ابنة علي بن محمد بن عبدالبر	731-287-146

م	الكنى من النساء	الصفحة
66	أم عبدالكريم فاطمة الأنصاري	114
67	أم عبداللطيف غزال ابنة عبدالله	848-196-173
68	أم عبدالله أسماء ابنة أحمد بن إسماعيل بن درع	899-277
69	أم عبدالله أسماء ابنة محمد بن إسماعيل	744-289-177-140
70	أم عبدالله آسية ابنة جار الله أبي منصور	783-305-173
71	أم عبدالله تجار ابنة محمد بن محمد	883-261-178-138
72	أم عبدالله حبيبة بنت عبدالعزى المقدسي	381
73	أم عبدالله حليمة بنت أحمد بن محمد بن يزيد	715-282-120
74	أم عبدالله ست الوزراء بنت شمس الدين عمر ابن المنجا	395
75	أم عبدالله عائشة ابنة الصارم إبراهيم	615-251-178-142
76	أم عبدالله عائشة ابنة علي بن محمد بن أبي الفتح	593-246-137
77	أم عبدالله عائشة بنت إبراهيم الحمامي	264
78	أم عبدالله فاطمة بنت سلمان الأنصارية	115
79	أم عبدالله نشوان بنت الجمال عبدالله بن علي الكناني	316
80	أم عبدالله وأحمد أسماء بنت عثمان	439-210-131-120
81	أم علي أم الحسن ابنة أبي الخير محمد بن محمد	558-174
82	أم علي أم الحسين ابنة أبي الخير محمد بن محمد بن فهد	236
83	أم علي عائشة بنت علي بن محمد بن منصور	513-135-225
84	أم عمر عائشـة ابنة الشـهاب أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر	339
85	أم عمر فاطمة ابنة موسى بن محمد الحنبلي	254
86	أم عمر كلثم بنت الحافظ التقي محمد بن رافع	863-215
87	أم عيســى مريم بنت أحمد بن القاضــي شــمس الدين ابن داود	448-211-136

م	الكنى من النساء	الصفحة
88	أم كلثوم ابنة أبي الفضل العباس بن أبي المكرم	153
89	أم كمال كمالية ابنة محمد بن أحمد بن القاسم	651-262-154
90	أم كمال كمالية بنت النجم محمد بن أبي الخير	749-291
91	أم محمد تتر بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل بن قدامة	332
92	أم محمد خديجة بنت فرج الزيلعية	329
93	أم محمد زينب ابنة عبدالرحيم بن الحسين العراقي	738-288
94	أم محمد زينب ابنة عبدالله بن أحمد العرياني	694-273-177
95	أم محمد زينب بنت عمر بن كندي	618
96	أم محمد زينب بنت يوسف التقي أحمد بن قدامة	330
97	أم محمد سارة ابنة عمر بن عبدالعزيز بن صخر	683-271-149
98	أم محمد ست القضاء ابنة أبي بكر بن حمزة القرشي	726-286
99	أم محمد عائشة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد	482-219-155-132
100	أم محمد علما ابنة اليمن محمد بن أحمد الرضي	873-235
101	أم محمد كلثوم ابنة عمر بن صالح	888-274
102	أم محمد لطيفة ابنة العز محمد بن محمد بن عثمان	874-237
103	أم محمد مؤنسـه خانون المدعوة فاطمة ابنة محمد بن علي بن عبدالكافي	673-268
104	أم محمد وأم البركات بركة الياسوفي	600-248-119
105	أم محمود خاتون ابنة محمد بن أحمد المؤذن	868-226
106	أم محمود عائشة بنت محمد بن أحمد بن سليمان	418-205
107	أم هاني ابنة الشهاب أحمد بن أبي الفضل	153
108	أم هاني ابنة العلامة نور الدين الهوريتية	777-302-101
109	أم هاني بنت التقي محمد بن النجم محمد بن أبي الخير	319
110	أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد	427-207

فِهْرس الأشعار

م	الاشعـــــــــــار	الصفحة
1	احفظ لسانك واستعذ من شره إن اللسان هو العدو والكاشح	888
2	اقلل زيارتك الصديق تكن كالثوب استجده	840
3	عليك يا غباب الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكاً	839

فِهْرس القبائل

م	القبائـــــــــــــــل	الصفحة
1	الإسحاقية	282
2	الأسدية	460
3	الأنصارية	325
4	البكرية	268
5	التنوخية	688-206
6	الثعلبية	238
7	الحجاجية	217
8	الحسينية	222
9	الحلبية	168
10	الخزرجية	265
11	الخليلية	188
12	الزبيدية	251
13	الزهري	391
14	السعدية	245
15	السعدية	245
16	السلامية	215
17	السلمية	233
18	السمؤل	251
19	الشيبانية	305
20	الصالحية	187

م	القبائـــــــــــــــــــــل	الصفحة
21	الضبي	452
22	الطمهاني	452
23	العامري	462
24	العتابي	510
25	العثمانية	221
26	العجمية	279
27	العرياني	283
28	العقيلية	294-272
29	العلوية	278
30	العمرية	219
31	القرشية	219
32	القضاعي	500
33	الكلبي	500
34	الكنانية	243
35	اللخمية	293
36	المخزومية	230
37	المراغية	221
38	المضرية	224
39	المنشي	428
40	المهرانية	292
41	الهاشمية	218
42	الهلالي	462

م	القبائـــــــــــــــــــــــل	الصفحة
43	الهمداني	503
44	الوادعي	504
45	الوكيعي	431
46	اليافعي	353

e3b098f6154225370521b3ead2b71410047c2a9ab59a4a1d5b1d1bbe69ed8110

فِهْرس البلدان

م	اســــــــم البلــــــــد	الصفحة
1	الأبرقوهي	500
2	اذرعان	211
3	الأرموية	351
4	أرمية	187
5	الإسنوية	194
6	الأقفهسي	190
7	الآمدي	440
8	الأندلسية	311
9	الأيلي	415
10	باعون	90
11	بالس	200
12	برك الغماد	32
13	البصر وية	224
14	بصري	190
15	بعلبك	185
16	البعلي	197
17	البعلية	251
18	البندنيجي	507
19	بيهق	452
20	التكريتي	762

e3b098f6154225370521b3ead2b71…ed8110

م	اســـــم البلـــــد	الصفحة
21	التنيسي	409
22	جامع اقسنقر	42
23	الجامع الأزهر	78
24	الجزري	418
25	الجعبري	757
26	حران	189
27	حلب	186
28	حوارن	217
29	الختني	457
30	خراسان	844
31	الخسروجردي	452
32	خوارزمي	845
33	الدارقزي	443
34	دارنيا	226
35	دمشق	186
36	الدمياطي	459
37	سبك	213
38	السمياساطية	507
39	سنجار	251
40	الشويكية	321
41	شيراز	197
42	الصاعدي	
43	صرخد	716

م	اســــم البلـــــد	الصفحة
44	صفد	201
45	صقلية	78
46	الطبرية	216
47	الطوسي	515
48	العجمي	630
49	العراق	249
50	العرياني	273
51	عسقلان	241
52	العقبية	328
53	الفارقي	508
54	الفاقوسي	257
55	الفراوي	487
56	فربر	370
57	الفرسيس	739
58	القاهرة	213
59	القرقشندي	196
60	القطيعي	350
61	القمنية	315
62	الكاشغري	350
63	الكرخي	437
64	الكرماني	843
65	المالبني	461
66	المدينة	221

م	اســـــم البلــــــد	الصفحة
67	المراغ	221
68	المراغي	739
69	المريسي	267
70	المزي	500
71	المزية	277
72	مصر	241
73	المقارزة	380
74	المقدس	372-192
75	المكي	117
76	نابلسي	274
77	نور	232
78	النيسابوري	844
79	الهروي	461
80	الهكاري	418
81	الواسطي	629
82	الواني	361

فِهْرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (جل منزله وعلا).

(1) ابن تيمية : للشيخ محمد أبو زهرة - طبعة دار الفكر العربي.

(2) إتحاف الســادة المتقين بشــرح إحياء علوم الدين: للســيد محمد الحســين الزبيدي (المشهور بمرتضى), ط إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان.

(3) أخبار النساء المسمى الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب بنت علي العاقلي - طبعة دار ابن خلدون.

(4) الأدب المفرد: لأبي عبدالله محمد بن إســماعيل البخاري- طبعة القاهرة الطبعة الثانية 1379هـ.

(5) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار الســبيل: محمد ناصــر الألباني - طبعة المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية 1405هـ / 1985م.

(6) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر بن عبدالبر - الطبعة الأولى 1977م مكتبة الكليات الأزهرية.

(7) الأســماء والصــفات: أبي بكر أحمد البيهقي - طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.

(8) الأعلام: قاموس تراجم للرجال والنســـاء من العرب والمســـتعربين والمستشرقين, لخير الدين الزركلي - الطبعة الثانية.

(9) أعلام النســاء في عالمي العرب والإسلام: عمر رضا كحالة - المطبعة الهاشمية بدمشق 1379هـ / 1959م.

(10) إغاثة الأمة يكشـــف الغمة: لأحمد المقريزي - طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1940م.

(11) أنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العســقلاني - تحقيق: د. حســين حبش, القاهرة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية 1969م.

(12) الأنساب: للإمام ابن سعد عبدالكريم السمعاني, (ت 562هـــ) - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت , لبنان , الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م , تحقيق: محمد عبدالقادر عطا.

(13) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام: للدكتور سعيد عاشور, طبعة دار النهضة العربية.

(14) البتر المسبوك : للسخاوي - طبعة كلية الأزهر , القاهرة.

(15) البداية والنهاية: الحافظ ابن كثير (ت 774هـــــ) , طبعة دار الفكر العربي.

(16) التاريخ: للإمام يحيى بن معين, طبعة المملكة العربية السعودية, جامعة الملك عبدالعزيز مركز البحث العلمي, الطبعة الأولى 1399هـــــ / 1979م , تحقيق: د. أحمد نور سيف.

(17) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د. حسين إبراهيم, مكتبة النهضة المصرية.

(18) تاريخ الثقات: للإمام أحمد العجلي (ت 261هـ) طبعة دار الكتب العلمية - بيروت , لبنان, الطبعة الأولى 1405هـــــ / 1984م , تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي.

e3b098f6154225370521b3ead2b714...

(19) تاريخ الثقات لابن شـــاهين: للحافظ أبي حفص عمر بن شـــاهين (ت 385هـ), طبعة الدار السلفية , الطبعة الأولى 1404هـ / 1984م.

(20) تاريخ الجامع الأزهر: للدكتور محمد عبدالله , طبعة مؤســسـة الخانجي بالقاهرة.

(21) تاريخ الدولة العلية العثمانية: تأليف الأســتاذ محمد فريد بك المحامي, تحقيق: الدكتور إحسان حقي, الطبعة الثانية 1403هـ/ 1983م.

(22) التاريخ الكبير: محمد بن إســماعيل البخاري , طبعة دار الكتب العلمية بيروت , لبنان.

(23) تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة 463هـ : للحافظ أبي بكر أحمد البغدادي (ت 463هـ) , طبعة المكتبة السلفية.

(24) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها: للإمام أبي القاسم علي المعروف بابن عساكر , طبعة دار الفكر 1415هـ / 1995م.

(25) تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات: لأحمد بن عمر السخاوي, مكتبة الكليات الأزهرية 1986م.

(26) تذكرة الحفاظ : للإمام أبو عبدالله شـــمس الدين الذهبي, طبعة دار الفكر العربي.

(27) الترغيب والترهيب من الحديث الشـــريف: للإمام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري (ت 656هـــــ), طبعة مصـــطفى الباني الحلبي , الطبعة الثالثة 1388هـ/ 1968م.

(28) تقريب التهذيب: للإمام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني , دار المعرفة - بيروت , لبنان.

e3b098f61542253705 21b3ead2b71

(29) تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر (773هـ/ 852م) دار إحياء التراث العربي , بيروت - لبنان, الطبعة الثانية 1413هـــــ / 1993م.

(30) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين ابن الحجاج المزي (742هـــ) مؤسسة الرسالة , الطبعة الخامسة 1415هـــ / 1994م , تحقيق: دكتور: بشار عواد معروف.

(31) الثقات: للإمام الحافظ محمد بن حبان البســتي (ت 354 هـــــ) , طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية , خبرا باد الركن , الهند طبعة (1) 1393هـ/ 1973م.

(32) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: لابن عيسى محمد بن عيسى أبو سورة, (209هـ - 279هـ) , طبعة دار الحديث - القاهرة, تحقيق: أحمد محمد شاكر, محمد فؤاد عبدالباقي, إبراهيم عطوة.

(33) الجرح والتعديل: للإمام أبي محمد عبدالرحمن الرازي, المتوفى 327هـ, طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

(34) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي , تحقيق: حامد عبدالمجيد والدكتور طه الزيني, منشــورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة 1406هـ/ 1986م.

(35) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي, تحقيق: محمد أبو الفضـــل إبراهيم, دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة 1387هـــــــ/ 1967م.

(36) حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء : للحافظ أبي نعيم أحمد الأصــبهاني , (ت 430هـ), طبعة دار الفكر 1416هـ / 1996م.

e3b098f615422537052b3ead2b714

(37) حياة الصحابة : لمحمد يوسف الكاندهلوي, دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت.

(38) دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي عصر سلاطين المماليك: للدكتور قاسم عبده قاسم, طبعة دار المعارف 1983م.

(39) درر العقود الفريـدة في تراجم الأعيـان المفيـدة : تقي الـدين أحمـد المقريزي 766هــ المتوفى سنة 845هــ, طبعة دار الغرب الإسلامي , تحقيق: الدكتور محمود الجليلي.

(40) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأحمد بن حجر العســقلاني , طبعة دار الكتب الحديثة , تحقيق: محمد سيد جاد الحق.

(41) الدعاء: للطبراني طبعة دار بيروت , لبنان.

(42) دلائل النبوة: للحافظ أبي نعيم أحمد الأصبهاني , المتوفى 430هـــ, دار الوعي بحلب.

(43) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي, طبـاعـة دار الكتـب العلميـة , بيروت , تحقيق: عبدالمعطي قلعجي , الطبعة الأولى 1405هـ/ 1985م.

(44) ديوان الضـــعفاء والمتروكين: للإمام شـــمس الدين محمد بن عثمان الذهبي, طباعة دار القلم الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م بيروت.

(45) ذيل الدرر الكامنة: لأحمد بن حجر العسقلاني, طبعة دار الكتب العلمية - بيروت , لبنان - الطبعة الأولى 1419هـ/ 1998م.

(46) ذيل تذكرة الحفاظ: للحافظ شمس الدين الذهبي, طبعة دار الفكر العربي.

(47) الرياض النضــرة في مناقب العشــرة: لمحب الدين أبي جعفر الطبري, الطبعة الثانية, دار المعارف.

(48) السلوك لمعرفة دول الملوك: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي.

(49) ســـنن ابن ماجه: للحافظ أبي عبدالله محمد القزويني , دار إحياء الكتب العربية, فيصل عيسى الحلبي, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

(50) سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان السحيتاني, المتوفى 275هـ, دار الحديث القاهرة 1408هـ / 1988م.

(51) ســـنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني, المتوفى 385هـــــ, دار المحـاســن المـدينـة المنورة 1386/ 1966م, تحقيق: حبيـب الرحمن الأعظمي.

(52) سنن الدارمي: للإمام الحافظ عبدالله الدارمي , المتوفى 255هـــ, طبعة دار الريان للتراث الطبعة الأولى 1407هـــــ/ 1987م, تحقيق: فواز أحمد زفرلي.

(53) السنن الكبرى : أبي بكر أحمد البيهقي (ت 458هــ), دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان, تحقيق: محمد عبدالقادر عطا, طبعة (2) 1424هـــ/ 2003م.

(54) ســنن النســائي بشــرح الحافظ جلال الدين الســيوطي وحاشــية الإمام الســندي: للإمام الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شــعيب النســائي, دار الحديث القاهرة.

(55) سنن سعيد ابن منصور: للحافظ سعيد بن منصور بن شعبة , طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان, الطبعة الأولى 1405هـ / 1985م.

e3b098f6154225370521b3ead2b714d047a9b99a1d5dd17ee7ed8110

(56) السيرة النبوية لابن هشام: أبي محمد العبدالملك المعافري, (ت 213هـ) قدم لها وعلّق عليها وضـــبطها طه عبدالرؤوف ســـعد, مكتبة الكليات الأزهرية.

(57) شـذرات الذهب وأخبار من ذهب: أبي الفلاح عبدالحي الحنبلي, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي دار الآفاق الجديدة.

(58) شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية: للإمام يحيى بن شرف الدين النووي طبعة شركة الشمرلي للطبع والنشر.

(59) شرح السنة : للإمام المحدث أبي محمد الحسين بن سعود البغوي, طبعة المكتب الإسلامي, الطبعة الثانية 1407هـــ/ 1987م تحقيق: شـعيب الأرناؤوط.

(60) شرح صحيح مسلم : للإمام أبي زكريا يحيى بن يوسف النووي المتوفى (676هـ), المكتبة التوفيقية, تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد.

(61) شرح معاني الآثار: أبي جعفر أحمد الطحاوي المتوفى 321هـــ, طبعة الأنوار المحمدية, تحقيق: زاهر النجار.

(62) شعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد البيهقي المتوفى 458هــ, طبعة دار الكتب العلمية - بيروت , الطبعة الأولى 1403هـ/ 1990م.

(63) الشــمائل المحمدية: أبي عيســى محمد بن ســورة الترمذي, طبعة دار الحديث, القاهرة, 1426هـ/ 2005م.

(64) صــبح الأعشــى في صــناعة الإنشـا: للقلقشـندي أحمد علي, طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

(65) صـــحيح البخاري: الحافظ محمد بن إســماعيل البخاري, طبعة مكتبة الإيمان بالمنصورة 1419هـ/ 1998م.

(66) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بليان: الأمير علاء الدين بن علي الفارس, طبعة مؤسسة الرسالة , الطبعة الثانية 1414هـ/ 1993م تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

(67) صـــحيح مســـلم : للإمام أبي الحســـين مســـلم بن الحجاج القشـــيري النيســابوري, دار إحياء الكتب العربية, فيصــل عيســى الحلي, تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

(68) الضـــعفاء الكبير: للحافظ أبي جعفر محمد بن عمر العقيلي, طبعة دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان, الطبعة الأولى 1404هـ / 1984م.

(69) الضـــعفاء والمتروكين : للإمام أبي الحســـن علي بن عمر الدارقطني, طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1406هـ/ 1986م.

(70) الضـعفاء والمتروكين: للإمام الحافظ محمد بن حبان البسـتي, طبعة دار الوحي, حلب, الطبعة الثانية 1402هـ.

(71) الضـــوء اللامع لأهل القرن التاســـع: شـــمس الدين محمد الســـخاوي, (ت902هـــــ), طبعة دار الجيل - بيروت, الطبعة الأولى 1412هـــــ/ 1992م.

(72) طبقات الحفاظ: للســـيوطي، طبعة مكتبة وهبة 1973م, تحقيق: محمد علي عمر.

(73) طبقات الشـافعية : جمال الدين عبدالرحيم الإسـنوي, طبعة بغداد الطبعة الأولى 1370هـ/ 1990م.

(74) الطبقات الكبرى : لابن سعد , طباعة دار صادر - بيروت 1405هـــ / 1985م.

(75) العبر في خبر من عبر: الحافظ الذهبي, تحقيق: محمد السـعيد بسـيوني, طبعة دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان, الطبعة الأولى 1405هـــــ/ 1985م.

(76) عصـر سـلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي: للدكتور محمود رزق سليم, طبعة مكتبة الآداب 1962م.

(77) العقد الثمين في تـاريخ البلد الأمين : للإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (775هـــ - 832هـــ) مؤسسة الرسالة , تحقيق :محمد حامد الفقي.

(78) عمدة القاري شـــرح صـــحيح البخاري: للإمام بدر الدين العيض, طبعة مصطفى الحلبي الطبعة الأولى 1392هـ / 1972م.

(79) غاية النهاية في طبقات القراء: شـــمس الدين أبي الخير محمد الجذري, طبعة دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى 1351هـ/ 1932م.

(80) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني, طبعة دار ابن حبان.

(81) فتح المنعم شرح صحيح مسلم: د. موسى شاهين لاشين, دار الشروق , الطبعة الثانية 1427هـ / 2002م.

(82) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب على كتاب الشـهاب: للحافظ شـهرويه الديلمي, طبعة دار الريان للتراث الطبعة الأولى 1408هـ / 1987م.

e3b098f61542253705 21b3ead2b71...ed8110

(83) فيض القدير شـــرح الجامع الصـــحيح: للمناوي, طبعة مكتبة مصـــر 1356هـ/ 1938م.

(84) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة وبهامشه ذيل الكاشف: للحافظ أبي زرعة أحمد العراقي, ت 826هـ, للإمام شمس الدين الذهبي , طبعة دار الفكر , الطبعة الثانية 1418هـ/ 1997م.

(85) الكامل في ضـعفاء الرجال: أبي أحمد بن عدي الجرجاني 277هـــــ (ت365هـ), طبعة دار الفكر الطبعة الثانية 1405هـ / 1985م.

(86) كتاب السنة: للحافظ أبو بكر عمرو الشيباني, طبعة المكتب الإسلامي , الطبعة الأولى 1400هـ/ 1980م , تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

(87) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: للمحدث إسـماعيل بن محمد العجلوني, مكتبة التراث الإسـلامي حلب, أمام جامع أسامة, تحقيق: أحمد الفلاس.

(88) كنز العمال في سـنن الأقوال والأفعال: علاء الدين الهندي, مؤسـسـة الرسالة.

(89) اللباب في تهذيب الأنســاب: عز الدين ابن الأثير الجزري, طبعة دار صادر بيروت 1400هـ/ 1990م.

(90) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ : لتقي الدين المكي, طبعة دار الفكر العربي.

(91) لسان العرب لابن منظور: طبعة دار المعارف, تحقيق الأساتذة : عبدالله علي الكبير, ومحمد أحمد حسب الله, وهاشم محمد الشاذلي.

(92) لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني , طبعة دار الفكر - الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م.

(93) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: لأبي الحسن الندوي, المختار الإسلامي للطباعة والنشر - طبعة 1978م.

(94) المجددون في الإسلام: لعبدالمتعال الصعيدي, مطبعة دار الفكر العربي.

(95) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين الهيثمي, دار الفكر 1414هـ/ 1994م, تحقيق: عبدالله محمد الدرويش.

(96) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: للإمام شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني 773هـ والمتوفى 852هـ, طبعة دار المعرفة, بيروت - لبنان, الطبعة الأولى 1413هـ/ 1992م.

(97) المراسيل: للشيخ الإمام أبي داود الأشعث, طبعة دار ابن حيان, الطبعة الأولى 1408هـ / 1988م.

(98) مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفي الدين البغدادي, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت , لبنان.

(99) المساجد: للدكتور حسين مؤنس, كتاب رقم 33 من سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون, الكويت.

(100) المستدرك على الصحيحين: للإمام الحافظ أبي عبدالله النيسابوري - طبعة الأولى 1411هـ/ 1990م , دار الكتب العلمية - بيروت.

(101) المسند : للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي, دار الفكر.

e3b098f6154225370521b3ead2b7144b47a9b09a1d5dd1f4e07ed8110

(102) مسند أبي داود الطيالسي نسخة المعبود: تحقيق: أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي المطبعة المبيرية بالأزهر الطبعة الأولى 1372هـ.

(103) مســـند أبي يعلى: للإمام الحافظ أحمد بن علي التميمي: دار المأمون للتراث الطبعة الأولى 1409هـ/ 1988م , تحقيق: حسن سليم أسد.

(104) المسند للحميدي: لأبي بكر عبدالله بن الزبير, (ت 219هـــ) طبعة عالم الكتب بيروت , تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

(105) مشكاة المصابيح : محمد الخطيب التبريزي: طبعة المكتب الإسلامي, بتحقيق: ناصر الدين محمود.

(106) مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء : للدكتور ثروت عكاشة , طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1984م.

(107) المصـــنف: للإمام الحافظ أبي بكر عبدالرزاق الصـــنعاني (126 - 211هـــ), طبعة المكتب الإسلامي , تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي , الطبعة الثانية 1403هـ/ 1983م.

(108) مصنف بن أبي شيبة في الأحاديث والآثار: للحافظ عبدالله بن أبي شيبة , دار الفكر 1414هـ/ 1994م.

(109) المعجم الأوسط: للطبراني , طبعة دار الفكر للطباعة والنشر.

(110) معجم البلدان: لياقوت الحموي, دار صادر للطباعة والنشر بلبنان.

(111) معجم البلدان: لشـــهاب الدين أبي عبدالله الحموي، دار إحياء التراث العربي - بيروت , لبنان.

(112) معجم الشـــيوخ: لابن فهد، تحقيق: محمد الزاهر - دار اليمامة للبحث والترجمة, السعودية - الرياض.

(113) المعجم الصغير: للطبراني طبعة السلفية 1388هـــ/ 1968م, تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان.

(114) المعجم الكبير: الحافظ أبي القاسم الطبراني (260هــ - 360هــ) طبعة دار إحياء التراث العربي , 1422هــــ / 2002م, تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي, الطبعة الأولى 1421هـ/ 1999م.

(115) معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة , مكتبة الترقي بدمشق 1376هـ.

(116) المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية): الطبعة الثانية , أشرف على الطبع (حسن عطية, ومحمد شوب أمين) مطابع دار المعارف بمصر 1392هـ / 1972م).

(117) معرفة السنن والآثار: أبي بكر البيهقي, طبعة دار الوعي بحلب الطبعة الأولى 1412هـ/ 1991م , تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي.

(118) المغني في الضعفاء : للإمام شمس الدين محمد الذهبي, (ت 748هــ) , طبعة دار القلم, الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م , بيروت.

(119) المقدمة : لعبدالرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون, طبعة مكتبة الهلال, بيروت.

(120) منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علي بن حسام الشهير بالمتقي, دار صادر للطباعة والنشر بلبنان.

(121) المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ρ : للحافظ أبي محمد عبدالله الجارود , (ت 307هــــ) , طبعة مؤسسة الكتب الثقافية دار الحيان, الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م.

(122) المنجم في المعجم: للسيوطي، طبعة دار ابن حزم - لبنان.

(123) المنهل العذب المورود شـــرح ســـنن أبي داود: محمود محمد خطاب السبكي, طبعة مطبعة الاستقامة , الطبعة الأولى 1351هـ.

(124) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : للإمام تقي الدين أحمد بن علي بن محمد المعروف بالمقريزي , تصـــدره دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق 1270هـ.

(125) الموطأ: للإمام مالك بن أنس , طبعة دار الحديث , القاهرة.

(126) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام شمس الدين محمد الذهبي طبعة دار الفكر العربي , تحقيق: علي محمد البجاوي.

(127) النجوم الزاهرة في ملوك مصـــر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاســـن بردي القاهري الحنفي (ت 874هـــــ), مطبعة دار الكتب المصـــرية 1993م.

(128) نظم العقبان في أعيان الأعيان: للسيوطي, تحقيق: فيليب حتى, مصورة المكتبة العلمية - بيروت عند المطبعة الســورية الأمريكية بنيويورك 1927م.

e3b098f6154225370521b3ead2b71420047c2a0b9a1d5ad1d4e6ed8110

فِهْرس الموضوعات

ملخص الرسالة 3

Abstract of Thesis 4

شكر وتقدير 5

المقدمـــــة 10

الباب الأول: القرن التاسع الهجري أحواله، والنشاط العلمي فيه 20

الفصل الأول: أحوال القرن التاسع وأثرها في مُحَدِّثات القرن 21

المبحث الأول: الحالة السياسية وأثرها 22

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية وأثرها 58

المبحث الثالث: الحالة العلمية إجمالاً وأثرها 70

الفصل الثاني: النشاط العلمي في القرن التاسع الهجري وأثره في الْمُحَدِّثات 74

المبحث الأول: مظاهر النشاط العلمي 79

المبحث الثاني: الحالة العلمية وأثرها في مُحَدِّثَاتِ هذا القرن 97

الفصل الثالث: المرأة وجهودها العلمية في القرن التاسع الهجري 100

المبحث الأول: جهود المرأة في سائر العلوم 101

المبحث الثاني: جهود المرأة في طلب الحديث 110

الباب الثاني: المرأة والحديث في القرن التاسع الهجري 128

الفصل الأول: رواية المرأة للحديث في القرن التاسع الهجري 129

المبحث الأول: رواية النساء عن الرجال: كيفيتها، وحكمها، وأمثلة لها 130

المبحث الثاني: رواية الرجال عن النساء: كيفيتها، وحكمها، وأمثلة لها 150

المبحث الثالث: رواية النساء عن النساء 160

الفصل الثاني: الحديث وعلومه في القرن التاسع وعناية المرأة به 166
المبحث الأول: علوم الحديث في هذا القرن 167
المبحث الثاني: طرق التحمل والأداء في القرن التاسع 175
المطلب الأول: طرق التحمل والأداء في هذا القرن 176
المطلب الثاني: آداب المحدثات في التحمل والأداء 178
المبحث الثالث: مرويات النساء بطرق التحمل المختلفة 181
الباب الثالث: بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاسع الهجري 191
الفصل الأول: بعض مُحَدِّثَاتُ القرن التاسع الهجري 192
تمهيـــــد 193
المبحث الأول: بعض أسماء محدثات القرن التاسع الهجري إجمالاً 195
المبحث الثاني: تراجم بعض الْمُحَدِّثَاتِ المكثرات من الرواية 368
المبحث الثالث: تراجم بعض المحدثات المقلات من الرواية 880
الفصل الثاني: مُحَدِّثاتُ القرن التاسع الهجري غير المعروفة وفاتهن 990
المبحث الأول: المحدثات اللاتي اختلف في وفاتهن 991
المبحث الثاني: المحدثات اللاتي لم تعرف سنوات وفاتهن 992
الخاتمة والتوصيات 995
الفهارس 997
فِهْرس الآيات القرآنية 998
فِهْرس الأحاديث 1000
فِهْرس الآثار 1006
فِهْرس الأعلام من الرجال 1007
فِهْرس الرواة من الرجال 1032

فِهْرس الكنى من الرجال 1050
فِهْرس أعلام النساء 1067
فِهْرس الرواة من النساء 1077
فِهْرس الكنى من النساء 1083
فِهْرس الأشعار 1088
فِهْرس القبائل 1090
فِهْرس البلدان 1093
فِهْرس المصادر والمراجع 1097
فِهْرس الموضوعات 1111

e3b098f6154225370521b3ead2b71[illegible]ed8110